کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب انیس المهموم
مؤلف شیخ محمد علی معصومی بهبهانی (قرن ۱۴)
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۸۳۴
شماره ثبت کتاب ۲۰۶۹۹۸
۲۰۶۹۹۸



جزو اول

كتاب انيس الهموم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام على اشرف
المرسلين محمد وآله المعصومين الطاهرين وبعد لما كان علم الاخلاق
من العلوم الشريفة بل ذكر بعض المصنفين في هذا العلم انه اشرف من
علم الفقه اردت ايراده في غاية الاختصار تذكرة لنفسي
لعل الله تعالى بفضله يجعلني من الاخيار تابعة للائمة الاطهار
فاقول اعلم ان النفس المعبرة عنها بالسلطان هي المايزة بين الانسان
والحيوان واما قواها كثيرة اشرفها الاربعة المعروفة فانها بمنزلة روساء
الجنود فالاولى هي القوة العاقلة ولها شغل ... ومن تلذذ وتالم وليست
اللذة لها من الجسمانية بل اللذة للروح وهي اقوى من اللذات الجسمانية
بل قيل ان اللذة في الحقيقة منحصرة في الروحانية ... للنفس الثانية
الواهمة ويعبر عنها بالعاملة والثالثة والرابعة الغضبية والشهوية
ولذتها جسمانية ولكل منها شغل والم ولكل من الاربعة
فضيلة مخصة وهي الحكمة والعدالة والشجاعة والعفة والجميع
منشوء لجميع الفضايل وفي طرفي الافراط والتفريط من
المذكورات يحصل اوصاف ثمانية وهذه الثمانية منبع
لجميع الرذائل وهي الجربزة والبلادة والظلم والتهاون والتهور والجبن
والشره والخمود ان الجميع خارج عن ميزان الاعتدال المطلوبة

والاعتدال المطلوب في الاربعة فهو اتم من العدالة كما لا يخفى فصل اعلم ان الاولين
من الثمانية المذكورة طرفان للحكمة فهي بين الصعود والنزول وفي القاعدة المعبر عنه
انما هو متعمق فيما ليس ~~من شانه~~ ومن شانه وعدم قيام ذهنه على شي كالمتعمق
في العلوم الالهية والمبدع المتخرج للشبهات والامور دقيقة كالسوفسطائية ومن
اتبعهم ممن لا يستقيم على شي يطمئن به واما النازل فهو البله اي الجهل وان كان مدروكا
في الجملة من حيث الاطلاع عليه مقدمة لتحصيل المجهول الا ان الثبات والبقاء عليه من
المهلكات العظيمة لان بين اطلاق الانسانية عليه من جهة الصورة
لعدم المميز بينه وبين الحيوان في الواقع فيتبين فيه دهما ومن الرذائل المتعلقة به
الجهل المركب وفي دفعه بعد ودفع الصعاب بل اعترف بعض علماء الاخلاق بالعجز عن
معالجته كالامراض المزمنة للابدان ولهذا قال روح الله عيسى عم لست عاجزا
عن معالجة الاكمه والابرص ولكني عجزت عن معالجة الاحمق واما الشك والحيرة
فهمان او قسم للجهل ولكنه يعالج بتحصيل اليقين للمقامات المتصف بها منه بخلاف
المركب من الجهل والجهل وشبهه الاكثر والشرك بالله من متعلق به في عبادة كان
او في طاعة وانه من كثيرة فصل لا اشكال في ان القوة العاقلة نشأة
لادراك الامور الكلية والواهمة لتصور جزئياتها في مرتبة الوجود ولذا
يعبر عن الاولى بالعقل النظري وبالثانية العقل العملي ومرتب لا
العدالة المطلقة الى العقل العملي فان العدالة على ما فسره بعض
علماء الفن عبارة عن اطاعة القوة العاملة للقوة العاقلة في تصرفاتها
في البدن او في انزجار القوى الغضبية والشهوية ومنعها عن المخالفة
١٢٨٦

لمطاوعتها وما يخالف هذا التفسير ملزوم للعدالة وعلى هذا التفسير لا يتصور للعدالة
طرفان فانها توجد بوجود جميع الفضائل وفي عدمها جميع الرذائل فتعين
تفسيرها بما هو مشهور فان الناس في حصول طرفيها المذمومين وهو الظلم المعبر بالتصرف
في حقوق الناس واموالهم ومعاملاتهم من غير حق والتهاون المعبر عنه بتحمل المظلوم الذلة
مع اقتداره على دفع الظالم وفي تفسيرها الاول يقابل بالظلم وحده ايضا وح يكون
بمعنى الجور الجامع لجميع الاوصاف المذمومة ~~هنا~~ والمراد بالقسط في قوله تعو و
انزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط هو المعنى الاول وهو
المرادف قول من قال من اتصف بالعدالة فقد بلغ غاية الكمال والسعادة وقول
افلاطون الحكيم اتصف بالعدالة حصل له نور يستنير به جميع اجزائه ويفتح عين
نفسه ويتوجه الى ما امر به ~~ويصل~~ ليأتيه على افضل انحائه فهو حقيق بقرب مبدء
الكل هنالك العدالة بالمعنى الاخص على اقسام القسم الاول
ما يعتبر في السلاطين والحكام وفضل العدل فيهم غير محتاج الى تحرير
وبيان ويكفيهم قول الرسول ص اقرب الناس الى الله تعالى يوم القيامة السلطان
العادل وابعدهم منه السلطان الجائر وان عدل ساعة
افضل من عبادة سبعين سنة وان ظلم السلطان يوجب اختلال نظم الناس
من الحكم وقيام الفتن واماتة القلوب وغيرها وعلى العموم قوله تعالى ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم الخ وقوله وسيعلم الذين ظلموا الاية وقوله تعالى
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها الاية وامثالها من الايات
والاخبار كثيرة متواترة والباعث للظلم مع العناد القوة الغضبية ومع عدمه
هو القوة الشهوية لان الاولى توجب منع المنفورات والثانية توجب

جلب الملائمات والمشتهيات وبالجملة فالسلطان بمنزلة الشبان للاغنام والظلم
فلا ابد في المحافظة والمحاربة بقطع الايدي على الاغنام ويبدله بغيره فالملك يبقى
مع الكفر ولا يبقى مع الظلم وفي الخبر ان الله اوحى الى نبي من الانبياء بان يذهب الى سلطان
جابر في زمانه ويقول له انا لم اجعل لك السلطنة على الناس لتاخذ اموالهم وتقتل الناس
بل جعلتك سلطانا حتى تحبس انين المظلومين عني وانا ما عفوت عن الظالم ولو كان كافرا
ويوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم عليه وقد ورد ان بعض السلاطين
ارتكبت هذين البيتين بصنف المكتوب بين يديه لا ~~يحسب~~ يحسب تطلبيس اذا
ما كنت مقتدرا فالظلم مقدرة تفضي الى الندم تنام عيناك والمظلوم
منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم ومن البين ان جور السلطان افة
العمران ونصرة لاضداد السلطان ولابد فيما لسلطان امور الاول
التوكل على الله وطلب التوفيق منه في جميع الامور الثاني حفظ الله والدين على قدر
مقدرته حتى يتبعه الناس الثالث ارتداع الظالم على جنوده ورعيته ان
ان لا يكتفي بعدله بل وجب عليه الاستفسار في سلوك وزرائه وامرائه وجنوده ورعيته
حتى لا يطمع واحد منهم في الظلم على غيره فان حفظ كلب البلد من عقره واجب عليه
وقد يكون الواسطة بين السلطان والرعية من اهل الرشوة فيتصرف عن اظهار الواقع
ويخفيها فيجعل الحق باطلا وبالعكس بل يجب على السلطان انفاذ
الممتحنة الى البلاد القريبة والبعيدة للتفتيش وكيفية معاملة العمال والجنود الى
ان لا يكون حاجبه وخادمه مانعا عن المظلوم الرجل للملاقاة ومع الملاقاة يستمع
قوله وشكايته باللين والرحمة حتى لا يمنعه حشمته عن التكلم وبيان احواله
ولا يطالبه السلطان بالادب والتعظيم لان المظلوم الشاكي قد لا يعلم كيف
السلوك

السلوك بحضرة السلطان وقد غفل عن الكيفية لما وقع عليه من الظلم بل
قيل ان السلطان بمنزلة الشمس فيجب الاشراق على جميع الذرات قيل لما انتقلت
الخلافة الظاهرية الى امير المؤمنين عم قال احد من الصحابة له استرح ليلا او نهارا
ولا تجعل نفسك في التعب دائما فاجابه عم بان راحتي في اليوم مختلة لامر الناس وراحتي
في الليل مختل امري وقد سئل سلطان حكيما بتعليم ما يفيده فقال السلطان
في اليوم اصلح امر رعيتك وفي الليل تطلب حاجاتك بالله تعالى وليعلم السلطان
انه قد يخبره الحاضرون بمجلسه الشاكي او سفاهته اوكذبه لغرض من عداوة الشاكي
او محبة الظالم عليه لقرابة او غيرها فلا يصدق قولهم السلطان قبل البرهان السادس
ان يجتنب عن البدعة ويكفي في ذلك قول المعصوم من سن سنة حسنة فله ثواب من عمل بها
ومن سن سنة سيئة فله وزر من عمل بها السابع ان لا يكون مراده بالسلطنة وتصرف البلاد
حظ النفس واتباع الشهوات لقوله علي عم راس الافات الوله باللذات بل يكون قصده
حفظ الرعية وانبساط العدل قيل لما عزم ذو القرنين تسخير البلاد وجد ارسطو وزيره
في ناصيته اثار تعمقه في الفكر فقال ارسطو له ان الامر والنظم في غاية الجودة فما ذا
فيك من الفكر فقال له السلطان ان العرصة حقير والعمر قصير فاذ التسخير مع الزوال
بسرعة فاجابه الوزير بان اللائق لك ان تضم البلاد بما في يدك وبسبب
بسط عدلك في الجميع تقدر على تسخير عالم البقاء فالاحسن للسلطان
من عزم التسخير انبساط العدل بل قيل اذا اغتر ملك باللهو وتشغله فاحكم
على ملكه بالويل والخراب واما عفو السلطان وتكليف الرعية في مقامه
فواضح قال امير المؤمنين عم جمال السياسة العدل في الامر والعفو مع القدرة
وقال الكاظم عم للشيعة لا تلقوا بايديكم الى مخالفة السلطان ولا تعوا في بقائه ان كان
عادلا وفي صلاحه ان كان ظالما ~~واما العدل في غيره~~ ولزاقى

٢ وسلب اليوم عن محمود الغزنوي
واخذ صاحب البقرة سلطان
السلجوقي وعلى القنطرة معروفا
هو جهة من الفعل منها
وهو العدل

٢ عم الخصوص صح

بعض الكلمات لو علمت الستجابة دعوة مني لدعوت في صلاح السلطان حتى يكون نفعه عاماً
وقد ورد ان عبد السلطان العادل للاسلام كذا واما العدل في غيره فمجمله ان لا يظلم الانسان
احداً في نفسه وماله وعرضه واما الآيات الادية حقوق الاخوان الايمانية وابناء النوع الانساني
فهي من اكمل مراتب العدالة فانها للعدالة بالمعنى الاخص مراتب وعليها يحمل قول
سيد الوصيين في نهج البلاغة والعدل على اربع شعب ولقد ورد عن النبي ص في حقوق
الاخوان امور عدّها بعض العلماء الى ستة وعشرين وفي كتاب الحقوق من رابع الائمة ع
ورواها الصدوق ره في خصاله ما هو يزيد عن العدد المذكور فلا الا بعد ترك بعض ٢٣
الحقوق موجباً للفسق كترك التسميت للعاطس وترك النصح والعيادة والتشييع وقبول
الهدية وقبول عذره وتصديق يمينه وغير ذلك وقد ذكرنا ما يوجب الفسق في كتاب
القضاء تتمة الظاهر ان الغالب في اطلاقات القسط مع العدل هو الاتحاد
في المصداق وان كان احتمال ارادة العدل بالمعنى العام من القسط والخاص
بالعدل غير بعيد خصوصاً على القول بلزوم التغاير في مثل الفقير والمسكين اذا اجتمعا
فصل اعلم ان لهذا القسم من الظلم شعب من حيث انواع المظلوم وعدمه والمحدودية
وعدمها والجهل كون المظلوم فيه نفساً او مالاً او عرضاً بحكم الظالم بالقول او الفعل
او بهما ولكل منها شعب اسم في هذا العلم ولبعض منها حد وكفارة او الحد او الكفارة
ومحل بيانها علم الفقه ومعالجة جميع اقسامه يحصل بالعلم والعمل بان يتفكر في مفاسد
الظلم ومضراته بالنفس والمال والاولاد وذكر الظالمين الماضين بالسوء واللعن
ومصيرهم الى العذاب الاليم وان يتوجه فوايد العدل من المحبة وحسن الذكر والادب
وطول العمر وبقاء الثروة ولا تغرنكم الدنيا واقتدارهم به بالظلم ويجب عليه مصاحبة
اهل العلم والفضل ومطالعة اخبار الواردة في الظلم بل ومطالعة اخبار السلاطين
الماضين العدول فصل منقول است در روزی حضرت رسول ص با جمعی
از اصحاب

از اصحاب نشسته بودند یکی از فقراء صحابه بسوره لقمان قرائت میکرد باین
آیه رسید واسبغ علیکم نعمه ظاهره وباطنه ودیگری بسوره ابراهیم ع میخواند باین
آیه رسید وذکرهم بایام الله آن حضرت پیغمبر فرمودند مراد از ایام الهی
که من مامورم بیاد مردم بیاورم نعمتها واحسانها وحکمتها وبلاهای اوست
پس متوجه صحابه شد وفرمود اول نعمتی از این نعمتها که پروردگار امر بتذکر
آن فرموده چیست هر یکی از انها نعمتی از ماکولات ومشروبات والبسه واولاد
وزنان بیان کردند چون ساکت شدند حضرت رو بامیر المومنین کرد وفرمود
یا ابا الحسن تو بگو عرض نمود پدر ومادرم فدای تو چگونه در حضور تو بیان
کنم وحال اینکه خداوند عالم ما را بجناب تو هدایت فرموده وتمام علوم وکمالات
بوسیله تو بما فرستاده حضرت رسول فرمودند باید بگوئی کدام نعمت اول
نعمتهائیست که بتو عطا فرموده است خداوند عالم حضرت امیر المومنین ع
عرض نمود اول نعمتها نعمت ایجاد است که من هیچ نبودم ومرا بوجود آورد فرمودند
راست گفتی دوم کدام است گفت اینکه مرا صاحب روح کرد واز حیات قرار داده فرمود
راست گفتی سیم بگو گفت اینکه مرا بصورت انسان که بهتر صورتهاست خلق فرموده
ومرا بصورت حیوانات خلق نفرموده فرمود راست گفتی چهارم بگو گفت اینکه حواس ظاهره
وباطنه جهت من قرار داده فرمود راست گفتی پنجم کدام است گفت اینکه مرا عقل وشعور کرامت
فرموده زیاده از قوای حیوانات فرمود راست گفتی ششم بگو گفت اینکه مرا بدین حق هدایت فرموده
واز گمراهان قرار نداده فرمود راست گفتی هفتم را بگو گفت اینکه زندگانی دار آخرت برای من
مقرر فرموده که نهایت ندارد فرمود راست گفتی هشتم کدام است گفت اینکه مرا مالک قرار داده
وبنده کسی نگردانید فرمود راست گفتی نهم را بگو گفت آسمان وزمین وما بین آنها وانچه
در آنهاست مسخر من گردانید وبرای من خلق کرد که برای من در کارند فرمودند راست گفتی
دهم را بگو گفت اینکه مرا مرد خلق فرموده واستیلاء بر زنان داده فرمود راست گفتی دیگر چه نعمت است
عرض نمود نعمتهای خداوند بسیار است وهمه خوب وطیب عقد ونمیتوان انها را احصا نمود

حضرت پیغمبر ص تبسم نمود وفرمود گوارا باد ترا نعمتهای الهی وعلوم نامتناهی پس فرمود
ای ابا الحسن ع توئی وارث علم من وبیان خواهی کرد از برای امت من آنچه در
آن اختلاف نمایند هر کس ترا برای دین تو دوست دارد وپیروی تو کند هدایت
یافته است وکسیکه بجانب دیگر میل کند وترا دشمن دارد او از رحمت الهی هیچ
بهره ئی نداشته باشد در آخرت فصل فرمود پیغمبر خدا ص بابی ذر غفاری ای اباذر ۲ از قیامت
بدترین مردم وپست ترین انها در نزد خدای تعالی کسیست که دارای علم باشد
ونفعی بغیر خود از علم او نفعی نبرند وکسیکه طلب علمی کند که مردم را جلب کند وفریب
دهد بوی بهشت را نیابد بدرستی ای اباذر هر کسیکه اختیار کند علم را از جهت خدعه نمودن
با مردم نیابد بوی بهشت را ای اباذر اگر از تو بپرسند چیزی را اگر نمیدانی بگو نمیدانم
تا نجات یابی از گناه آن وگناه در اینجا مجرد گفتن خلاف واقع نیست بلکه
مطابق واقع گفتن نیز در این صورت گناهست باز فرمود فتوی مده مردم را
بچیزی که نمیدانی تا نجات یابی از عذاب الهی در روز قیامت ومحتمل است
تکرار بنظر اهمیت باشد یا تکرار مقصود نباشد نظر باختلاف از حیث تخصص
اول بموضوع وثانی بالحکم یا از حیثیت دیگر که اهل علم میفهمند واصل عبارت حدیث
این است یا اباذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلم تنج من تبعته ولا تفت
الناس بما لا علم لک تنج من عذاب الله یوم القیامه وظهور این فقره
در حرمت عمل بظنون محل اشکال نیست بعد از آن فرمود ای اباذر نظر میکنند
جماعتی از اهل بهشت بجماعتی از اهل جهنم وبانها میگویند چه سبب داخل
جهنم شدید وحال اینکه ما داخل بهشت شدیم بسبب تادیب وتعلیمی که بما دادید
پس جواب میگویند ما تعلیم میدادیم خوبیها را وامر بان میکردیم وخودمان انرا بجا
نمیآوردیم مفاد اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسکم ومفاد اول حدیث
مفاد خبری است که از حضرت امام محمد باقر منقولست که فرمودند کسیکه تعلیم

تعلیم بگیرد علم را از جهت مباهات ومفاخرت با علماء یا مجادله واستهزاء با فقهاء
یا اینکه مردم را بطرف خود بکشد پس جای او را خدا در جهنم قرار دهد فصل قال
امیر المومنین ع من اطاع التوانی ضیع الحقوق ومن اطاع الواشی
ضیع الصدیق محتمل است مراد از سستی سستی در اعمال باشد نسبت باداء
واجبه یا مستحبه ومحتمل است افعال اکتسابیه باشد ومراد از حقوق حق الله که
بر فرض اول وحق الناس است بر فرض ثانی مثل نفقه زوجه واقارب ومملوک
ومحتمل است توانی در تحصیل باشد پس معارف حقه از قبیل اصول دین وفروع دین
متبادر از حقوق است وتضییع تمام حقوقست از جهت خود نمیگذارد چون بنای
تمام [illegible] احداث تباغض وعناد مابین دوستان است وشاعر عرب هم
میگوید احفی محبتکم کیلا تهیم بهواتی ولکن دمع العین یفضحنی ومحتمل است
مراد این باشد که مطیع واشی ضایع کننده راستگوئی باشد فائده [illegible]
فرمود حضرت صادق جعفر اینکه چون حضرت نوح نفرین کرد وقوم خود را غرق
نمود شیطان ملعون آمد وعرض نمود حقی بر من داری ودر تلافی آن عوض
آمده ام حضرت فرمود بسیار کراهت دارم نعمتی از من بر تو باشد بگو
آن نعمت چه چیز است شیطان گفت نفرین کردی وقوم خود را هلاک
کردی پس آسوده شدم از اغواء کردن تا مکرر دیگر که بنی آدم پیدا شوند
من مشغول کار خود شوم حضرت فرمود عوض چه چیز این نعمت که میخواهی بدهی شیطان
گفت در سه موضع مرا متذکر شو اغواء من باش که در این سه وقت من نزدیکترم از جهت
اغواء اول در وقت حصول غضب دوم در وقت حکم نمودن مابین دو کس سیم در وقتی
که با زنی در خلوت باشی وکسی غیر از او نباشد فائده منقولست از

حضرت امام محمد باقر ع اکثر در قرآن وقال الشیطان است اراده شده است
از شیطان ثانی که ظاهرا عمر ملعون باشد و بعضی از مفسرین مراد از شیطان
در قول خدای تعالی که میفرماید وقال الشیطان لما قضی الامر ان الله وعدکم گفته اند
مراد از شیطان در آیه شریفه ابلیس است که بر پا میایستد مانند خطیبها در اشقیا و
از جن و انس بعد از فراغ از حساب و میگوید خدای تعالی وعده داد شما را وعده
داد که شما را زنده فرماید و جزاء اعمال شما را بدهد و من وعده دادم شما را و خلاف کردم
و من سلطه و اقتداری بر شما نداشتم مگر اینکه شما را خواندم و وسوسه کردم و زینت
دادم در نظر شما دنیا را و شما اجابت من کردید و معصیتها کردید و اطاعت
امر خالق خود را نکردید پس ملامت مکنید مرا و خودتان را ملامت کنید
که من فریادرس شما نیستم و شما فریادرس من نیستید و قوه نجات دادن شما
نیست و فهرست امام مطاع است و قول حضرت مفسر با مرجوع ملحق بخبر که مراد
از ابلیس عمر باشد شجره یا فرع و غصنا من الشجرة الخبیثة و نیز باید دانست که ظهور
خبر در مراد بودن از شیطان عمر در سوره مبارکه قال الشیطان است و اما در سوره نقص
له شیطانا و مثل واما نیز غنک من الشیطان نزغ و مثل لا تعبد الشیطان و امثال
اینها پس این ظهور محقق است و تعیین مراد باید از امام معصوم بشود که
مصداق وسواس و خناس و غیرها و نیز خلاف است میان نحویین که نون شیطان
زائده است و از شط ماخوذ است از شطط بمعنای بطلان یا از شطن بمعنی
بعد و در مجمع از زمخشری که قول از سیبویه نقل نموده که وظاهر قول اهل
از جهت وجه نون در مواد تصریفیه آن و معلوم است که بسبب مناسبة
هر شرور و متمرد و طاغی را الشیطان میگویند تعبیر کردند فائده بعضی از عرفاء
گفته اند شیطان ملک کریه دروغ گرد و آن گریه دروغ اثرش این شد که آدم
و حوا از بهشت بیرون کردند بسبب اکل شجره منهیه و بعد از این گریه دائما

از حصه اولاد آدم که هر یکی را بسبب اغواء و وسوسه در ضلالت
و گمراهی میاندازند و از او میخندند مخصوصا از متکبرین که در عین با او
متحد هستند و مانعین حقوق الله که بوعد فقر انها را گمراه میکنند و بجان
تقصیر گریه دروغ آن ملعون این بود که در بهشت آدم و حوا
تکلیف کرد که از شجره منهیه تناول کنند قبول نکردند چند مرتبه چنانچه ع
با آدم و حوا گفته بود که این خودش دشمن شما میباشد و از اطاعت او در حذر
باشید که در صدد گمراهی شما میباشد آن ملعون از آدم مایوس شد پس پیدا نمود
وسیله گمراهی اینها را در اغواء حوا دید آمد در نزد حوا در حالتیکه
گریه میکرد حوا سوال از جهت گریه او نمود گفت گریه میکنم از جهت
جوانی تو میباشد که خواهی مرد و از مخلدین در اینجا نیستی حوا منقلب الحال گشته
و گفت آن ملعون را با آدم ع عرض نمود بعد علاج از او استفسار نمودند
گفت شما را ارشاد میکنم و قسم خورد از جهت ایشان که من رفیق شما
و راه نمای شما هستم و و او ملعون که از شجره منهیه تناول کردند و گفته اند
گریه کنندگان دروغ بعد از شیطان اولاد یعقوب بودند که بعد از
اینکه حضرت یوسف را در چاه انداختند شب آمدند در حالتیکه گریه میکردند
و گفتند یوسف را گرگ خورد و بعد از اینها بنی امیه در ایام گریهای
دروغ کردند از جهت کشتن عثمان تا تحریک کردند اهل شام را در خونخواهی او
و بعد از ایشان مامون ملعون که در قتل حضرت امام رضا ع
گریه میکرد و بعضی از مفسرین گفته اند ابلیس در دهان مار داخل بهشت شد و عرض نمود
بحضرت آدم ع که اگر از این شجره تناول نمائید علم غیب را دارا میشوید و قدرت پیدا میکنید
بر چیزی که مقربین و مخصوصین حق بر آن دارا شده اند و در بهشت مخلد میشوید و مرگ ندارید
و قسم یاد نمود که من هدایت شما میکنم و حال اینکه مقصودش تدلیس ایشان بود و تدلیس از بالا بپائین

آورد است حضرت آدم بار که منکرش این بود که مار است که این میگوید در مجمع
ای مار این که میگوئی از غرور و وسوسه شیطان است چون شیطان از او مایوس شد
در همان حال که در دهن مار بود بنزد حوا آمد و با او گفت قبلا گفت و با او گفت الله مباح
اینکه مامورین درخت منهیه مانع تو نمیشوند و حوا رفت و ملائکه خواستند مانع شوند و حی رسید
شما مانع حیوانات باید نشوید که عقل با نها نداده ام و حوا را عقل دادم و عقل او مانع
او باید بشود و چون حوا خورد آمد و با آدم ع عرض نمود ایا نمیدانی شجره محرمه بر ما مباح
شده چون من رفتم و ملائکه مانع من نشدند و از آن خوردم پس آدم هم تناول کرد
از آن فائده لاعزازیل اسم عبرانی شیطان است و بعضی گفته اند ابو مره کنیه او میباشد
و در مجمع از معانی از حضرت رضا منقول است که اسم او حارث است و چون
مایوس شد از رحمت حق ابلیس نامیده شد و ابلیس عربی است و بعضی گفته اند
اسم عجمی است و از این جهت غیر منصرف و مجمل حال او اینکه چون تکبر کرد و قیاس
کرد شرافت آتش بر خاک خطاب بیرون رفتن از بهشت باو شد میفرماید حضرت
صادق اگر قیاس کرده بود آن جوهریکه آدم از آن خلق شده بود و آن نورانیتی که در آدم
بود بنور آتش هر آینه میدانست شرافت نور آدم بر نور آتش و در روایت دیگر میفرماید
دروغ گفت ابلیس چون خلقت فرمود ابلیس را مگر از خاک چون میفرماید خدای تعالی الذی جعل
لکم من الشجر الاخضر نارا و خدای تعالی ابلیس را از آتش این درخت خلق فرمود و اصل
این درخت خاک است و منافاتی در دو روایت نیست حاصل اینکه فرمود الحضرت
که چون خطاب اخرج فانک رجیم وان علیک لعنتی باو شد ان ملعون گفت خدایا تو عادلی
و ظلم نمیکنی ثواب عمل من باطل شد خطاب رسید نه و سوال کن در امر دنیا هرچه میخواهی
از جهت ثواب عمل تو تا اینکه بتو بدهم گفت مرا انگاه بدار تا روز جزاء خطاب رسید
به قبول کرد گفت مرا مسلط گردان بر اولاد آدم قبول شد گفت مرا جاری کن در بدن
اولاد آدم مثل جریان خون در رگ قبول شد گفت بعد در مقابل یکنفر اولاد او دو ولد
بمن عطا کن و من انها را ببینم و انها مرا نبینند و بهر صورتی خواستم برایشان ظاهر
بشوم

بشوم قبول شد گفت خدایا زیاد فرما در حق من خطاب شد قرار دادم
سینهای اولاد آدم منزل خود و اولادت شیطان گفت کفایت است مرا
انوقت گفت فبعزتک لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین حضرت
عرض نمود فدایت شوم بچه سبب ابلیس مستحق این عطایای پروردگار
شد حضرت فرمود بسبب عملش دیگری عرض نمود عمل ابلیس چه بود فرمود
دو رکعت نماز چهار هزار سال بعمل آورد حاصل اینکه شیطان گفت
بسبب گمراهی که از جهت من آمد از ناحیه ایشان راه بندی میکنم
برانها یعنی بمنزله ایم که در راه راست بروند و در روایتی
فرمودند صراط در اینجا امیر المومنین است و گفت با اینکه
قطع طریق بر انها میکنم میآیم بر انها از پیش رو و پشت سر و یمین
و شمال فرمودند حضرت امام محمد باقر مراد از پیش رو آخرت است
یعنی سبک میشمارم بر انها امر آخرت و مراد از پشت سر امر دنیا است
امر جلوه میدهم در نظر انها جمع مال و بخل بر اداء حقوق تا میترسند
بر مال و ابقاء مال از جهت وراث و مراد از طرف راست
یعنی فاسد میکنم امر دین انها بجلوه دادن راه گمراهان
و نیکو دیدن شبهات در نظر انها و مراد از طرف چپ جلوه
دادن لذات و اعمال شهوات و غالب میکردانم محبت
انها را در قلوب انها و دیدنی است که هر عبادالله سلطنتی
ندارد حتی انها را میشناسد و بنورانیت مستحقه ابلیس و جنود او
از سیدان اخلاص اعراض میشوند چنانچه طریقیکه در مجمع
خود میفرماید روایت شده است شیطان از خدمت

حضرت یحیی گفت آمده‌ام نصیحتی بتو بکنم فرمود مرا حاجتی بنصیحت
تو نیست مرا خبر بده از اولاد آدم گفت ایشان سه صنفند
یک صنف از آنها چون بطرف او میرویم خدعه باو میکنیم و متمکن
میشویم بر فعل معصیت و بعد توبه میکنند ما از او در تعب هستیم
و یکصنف دیگر در دست ما مثل گوئی است که در دست اطفال است که
هر چه امر کنیم مطیع است و یکصنف مثل شما معصوم هستند و از هیچ
جهت قدرتی بر آنها نداریم نستعیذ بالله من الشیطان الرجیم
فائده در فائده سابقه که اشکال متصور است اول آنکه
شیطان لعین مهلت بقاء خواست تا روز بعث که روز جزا باشد و
اخبار دلالت دارند بر آنکه قبل از یوم البعث میمیرد یا کشته میشود جواب
داده شده بر آنکه خدای تعالی اجابت فرمود خواهش او که مهلت بود
اما بغیر نهایتی که ابلیس درخواست آن نمود چون فرمود انک من المنظرین
الی یوم الوقت المعلوم پس اجابت مهلت فرمود تا نهایت معلوم و در وقت
معلوم خلاف است در روایتی از حضرت صادق سؤال کرده که از وقت
معلوم فرمود وقتی است که نفخه اولی در صور دمیده میشود و ابلیس مابین نفخه
اولی و نفخه ثانیه میمیرد و در روایت دیگر مسؤل حضرت صادق است
که میفرمایند تو گمان میکنی که تا روز بعث است خدای تعالی او را
مهلت داده است تا ظهور قائم ع و آنحضرت او را در مسجد کوفه گردن
میزند و در روایت دیگر است که حضرت رسول ص بر سنگی که در بیت المقدس
میباشد ابلیس را ذبح میفرمایند و از اخبار مکشوف میشود که مابین نفخه ثانیه
آن ملعون زنده نیست اشکال دویم آنکه حضرت آدم معصوم است
و شیطان

و شیطان قدرت بر فریب معصومین ندارد و جواب اشکال ثانی
بوجوه عدیده داده شده که از انجمله حضرت امام رضا ع میفرماید آنکه این
معصیت که از حضرت آدم ع واقع گردید قبل از پیغمبری او بود و از گناهان
کبیره نبود که مستحق دخول آتش شود و از گناهان صغیره بود که جایز است
حصول آنها در پیغمبران قبل از نزول وحی بر ایشان و چون پیغمبر شدند
و نزول وحی بر ایشان شد معصوم هستند و گناه صغیره و کبیره
از آنها صادر نمیشود و در روایت دیگر است که میفرماید معصوم آنکه
خدای تعالی خلق فرمود حضرت آدم را از جهت حجت در ارض و خلق نفرمود
او را از جهت بهشت و عصیان او در بهشت بود و در روی زمین نبود تا
آنکه مقدرات کائنه تمام شود و چون آنحضرت آمد در زمین خدای تعالی
او را خلیفه و حجت خود قرار داد و معصوم است و قول خدای تعالی که میفرماید
ان الله اصطفی آدم و نوحا در این مقام است و اتمام این جواب
از محاجه حضرت موسی ع با آدم ع میشود چون حضرت صادق ع میفرماید
سؤال کرد حضرت موسی ع آنکه خدای تعالی جمع فرماید میان او و آدم ع
و خدای تعالی اجابت از سؤال او فرمود چون جمع شدند حضرت موسی ع
گفت ای پدر آیا خداوند تعالی بید خود خلق نفرمود و از روح خود در تو
ندمید و امر نفرمود ملائکه را سجده کنند از جهت تو و نهی نفرمود ترا که از شجره
معینه تناول نکنی پس چرا عصیان او کردی آدم گفت ای موسی آیا گناه
من که در توراة دیدی چه قدر قبل از خلقت من مقدر شده بود گفت سی هزار
سال پس آدم گفت لکن این تقدیر جواب معلوم میشود با آنکه علة تقدیر [illegible]

و این جواب گذشته از آنکه نظر است بعلیه تقدیر معارض است با خبری که حضرت صادق ع سؤاله
میفرماید که خدای تعالی فرمودند نزدیک این شجره حنطه نشوید و مقصود فرمودند از این شجره گندم
و از جنس این شجره نخورید و آدم و حوا نزدیک شجره منهیه معینه نشدند محض اطاعه
و از غیر آن بسبب وسوسه شیطان تناول کردند و این اشاره بر این است که مورد
شبهه موضوعیه بجهه یعنی جاهل بعضی از آنکه غیر از شجره منهیه موضوع حکم است
یا مورد شبهه حکمیه بجهه یعنی جاهل بعضی که مراد از نزدیک نشدن بشجره نخوردن
آن است و جهل بموضوع یا حکم یا هر دو عصیان صدق نمیکند بلی در بعضی
از شبهات حکمیه احتیاط بسؤال و استیضاح ممدوح است و از این
جهة بعضی که حضرت فرمودند گناه کبیره نبود و از صغایری بود که جایز است
حصول آن از جانب انبیاء قبل از نزول وحی پس گناه صغیره بود اشتباهات
موضوعیه یا حکمیه است شاید نسبت بانبیاء باشد که اگر در صورت جهل
بهر یک از آنها مرتکب شوند عصیان متصور شود * اطلاقا و عصی آدم
ربه فغوی بر این قسم باشد و جهل انبیاء بموضوعات یا احکام آنها
قبل از نزول وحی بر آنها مفاد خبر حضرت صادق است و در خبر دیگر منقول است
از آن حضرت که جبرئیل علیه السلام بطریق حضرت موسی و اشکال
او قبل از حضرت موسی بحضرت آدم ع اشکال کرد حضرت آدم
در جواب او فرمود ای جبرئیل ابلیس قسم خورد که من ناصح تو هستم و من
گمان نمیکردم احدی از مخلوقین بخدا سوگند دروغ یاد کند پس جبرئیل
علیه السلام عرض نمود ای آدم توبه کن بسوی خداوند عالم ع

جزو ثانی

بسمه تعالی روایت کرده است سلمان فارسی رضی الله تعالی عنه
آنکه پیغمبر ص فرمودند انا مدینة العلم و علی بابها چون خوارج این را
شنیدند نزدیک حسد آنها بجوش آمده ده نفر قرار دادند که یک
مسئله از امیر المؤمنین علی ع سؤال کنند اگر در سؤال هر یک
از آنها همان جواب اول گفت معلوم میشود که علی علمی ندارد — ۲ با یک دلیل
و اگر جوابهای مختلف فرمود با تعدد دلیل معلوم میشود دارای
علم است پس یکی از آنها آمد و سؤال کرد علم افضل است
یا مال حضرت فرمودند علم افضل از مال است عرض
نمود بچه دلیل حضرت فرمودند بجهت آنکه علم میراث
انبیاء میباشد و مال میراث قارون و هامان و فرعون
و عاد و شداد است دویم آمد همان سؤال سابق عرض
نمود و جواب سابق را حضرت فرمود سؤال از دلیل نمود
فرمود چون علم حفظ تو میکند و تو حفظ مال میکنی سیم آمد
و سؤال سابق نمود و جواب قبل شنید مستفسر دلیل شد فرمودند
چون صاحب مال دشمن بسیار دارد و صاحب علم دوست بسیار
دارد چهارم بعد از سؤال و جواب دلیل خواست فرمودند
چون

جن ها بسبب تصرف در آن کم میشود و علم بسبب تصرف در آن
زیاد میشود پنجم آنکه بعد از سؤال و استماع جواب مطالبه دلیل کرد
حضرت فرمودند جن صاحب های مصحف میشوند بنحو ولکن ائمه و
صاحب علم مصحف میشود بکرامة و عظمة ششم بعد از سؤال و جواب
برهان خواست فرمودند جن بر های از دزدان خوف داری و بر علم
خوف دزد نیست هفتم بعد از سؤال و جواب مدرک خواست
فرمودند جهل ها بطول مدة و مرور زمان مندرس میشود و علم مندرس
نمیشود هر زمان [illegible] سؤال و جواب و مطالبه دلیل هشتم در
روایة از اصل سقط شده نهم آنکه سؤال کرد و جواب سابق
شنید حجة خواست حضرت فرمودند جن ها قلب را دارای
قساوة میکند و علم قلب را نورانیة میدهد دهم آنکه سؤال
کرد و جواب شنید مثل سابق دلیل خواست فرمودند
جن صاحب ها تکبر و عظمة در نفس خود میبیند و صاحب
علم در خود خشوع و ذلة و مسکنة میبابد پس آن ده نفر گفتند
صدق الله و رسوله و شکی نیست در آنکه علی ع باب جمیع علم
پس حضرت فرمودند بخدا قسم اگر جمیع مردم تا حیاة داشتم سؤال
میفرمودند همه را بدلیل مختلف جواب میدادم و مشقتی بر من نبود و

١٠

والسلام میگویم من فرمایش امیرالمؤمنین که میفرماید اگر جمیع مردم در زمان حیاة من
سؤال میکردند همه را بدلیل مختلف جواب میگفتم و مشقتی بر من نبود دلیل بر این مطلب
میشود یکی اعلمیة حضرت و دیگر زیاد بودن دلیل بر افضلیة علم بر مال و از جمله انها
شمرده میشود فرمایشی که بکمیل فرمودند یا کمیل العلم دین یدان به و به یکسب
الانسان الطاعة فی حیاته وجمیل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاکم
والمال محکوم علیه یا کمیل ملک خزان الاموال وهم احیاء والعلماء
باقون ما بقی الدهر الخ و محتمل است که جواب ششم یکی از مذکورات
باشد فائده بعضی باین تفسیر که در آیه شریفه ومن یعمل سوء
او یظلم نفسه ثم یستغفر الله یجد الله غفورا رحیما منحصر لذکر مراد
از سوء اسائه نسبة بغیر است و ظالم بنفس معصیة غیر متعدیه بغیر
مثل شرب خمر گفته لذا این آیه دلیل بر این است که حق الناس
بتوبه تدارک میشود و این فرمایش بعید است مگر در صورتیکه غیبتیه قبل
از شنیدن مغتاب یا در وقتی که متمکن از استحلال نباشد فائده
شیخ اجل صاحب حدائق در کشکول خود نقل میکند از کشکول سید علیخان
شارح صمدیه بعد از آنکه نقل کرده از کشکول شیخ بهاء الدین که پدرش
شیخ حسین ابن عبدالصمد فرمود در مسجد کوفه دیدم نگینی عقیق در آن نوشته
بود انا در من السماء نثرنی یوم تزویج والد السبطین کنت اصفی من اللجین
بیاضا صبغتنی دماء نحر حسین میفرماید سید دیدم در سنگ ازدی که

بسم الله الرحمن الرحیم

و در زیر زمین بیرون آنکه بر او نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله
علی ولی الله تنبیه قد ورد عن الائمة علیهم فی تفسیر قوله یا ایها الناس قد
جائکم برهان من ربکم الخ ان البرهان محمد ص والنور علی و صراط المستقیم علی ع
و فی تفسیر آخر النور امامة المؤمنین و فی ثالث النور ولایة علی ع فالقول بان البرهان
المعجزات والنور القرآن فی المقام غیر مروی فائدة قیس ابن سعد انصاری
سیاف حضرت رسول ص یعنی شمشیر دار یا شمشیر ساز یا شمشیر زن بعد از امیرالمؤمنین ع
صاحب حدائق نقل میکند در کشکول خودش هیکله [illegible] طول و پنج شبر عرض او بود
فائدة قد ورد عن ائمتنا علیهم السلام تکذیب ما اشتهر بین الناس من قصة هاروت
وماروت ومسخ الزهرة فی اخبار متواترة وان نسبة العصیان الی الملائکة من
جند الخناس الخناس وعلیه فما دل علی صحة ما ذکره الناس الواردة بطرق العامة
لو فرض صحتها فمحمولة علی التقیة فما ذهب الیه الکاشانی فی تفسیره من الجمع بینها
بحمل روایات التکذیب علی المعنی الظاهر والصحة علی الرمز والتأویل بما ذکره
حیث قال واما حلها فلعل المراد بالملکین الروح والقلب فانهما من العالم
الروحانی اهبطا الی العالم الجسمانی لاقامة الحق فافتتنا بزهرة الدنیا ووقعا
فی شبکة الشهوة وشربا خمر الغفلة وعبدا صنم الهواء وقتلا عقلهما الناصح الی
ان قال هذا ما خطر بالبال فی حل هذا الرمز اقول ولا معنی لهذا الجمع فان التکذیب
فیما روی عن الرضا ع راجع الی اقسام الدلالات مع المطابقة والتضمن والالتزام والتاویل
ولا یختص بالمعنی الظاهری کی یجمع فحمله متحمل لا معنی له ولا باطن له [illegible]
علی ما افاده من الرمز الا الکشف [illegible] الذی یدعیه الصوفیة [illegible]
وقد بینا فی حاشیة تفسیره ما یفید لک هنا وقد صدر منه امثال [illegible] فی موارد
من تفسیره

قصه هاروت و ماروت

من تفسیره ما یدل علی انه یدعی الکشف و یصح منه التفسیر ومن ذلک ما افاده
فی تفسیر قوله تعالی وعلم آدم الاسماء کلها واستجوده بعض من تأخر عنه غفلة
ان هذا من التفسیر بالرای قال بعد ما اورده القمی والمجمع والعیاشی من الاخبار
اقول تحقیق المقام والتوفیق بین روایتی الامام ع یقتضی بسطا من الکلام وذکر
نبذة من الاسرار فنقول وبالله التوفیق لیس المراد بتعلیم الاسماء تعلیم الالفاظ
الدالة علی معانیها فحسب کیف وهو یرجع الی تعلیم اللغة ولیس هو علما یصلح لان یتفاخر
به علی الملائکة ویتفضل به علیهم بل المراد بالاسماء حقائق المخلوقات
الکائنة فی عالم الجبروت المسماة عند طائفة بالکلمات وعند قوم
بالاسماء وعند آخرین بالعقول وبالجملة اسباب وجود الخلائق
وارباب انواعها التی بها خلقت وبها رزقت وبها قامت وکلها اسماء الله تعالی
لانها تدل علی الله بظهورها [illegible] والمراد بتعلیمه آدم الاسماء کلها خلقه من
اجزاء مختلفة وقوی متباینة حتی استعد لادراک انواع المدرکات من المعقولات
والمحسوسات والمتخیلات والموهومات الخ ما افاده وظهر منه مطالب لا
قائل بها الا اهل الکشف من الصوفیة ولو لم یکن بانه منهم لقلنا ان [illegible]
هذا دلیل الشیء بمرتبة احدیة الجمع من التفسیر بالرای الذی نهی
المعصوم عنه وان حمله هو فی المقدمة الخامسة من کتابه علی احد الوجهین
ونسئل الله ان یرحمه وایانا فانه الذی سبقت رحمته غضبه وکیف کان فلیس
فی المقام روایة مبهمة حتی یتجشم للجمع علی ان المأثور عنهم علیهم السلام ان المتشابهات
الغیر القابلة للجمع مع المحکمات موقوف معناه علی بیانهم کما ورد فی عدة من الاخبار

فالواجب على العالم التّدبّر فيما ورد في بعض الادعيّة مثل المنقول في الصحيح
عن معويّة ابن عمّار عن الصادق اللهم انّي اسئلك باسمك العظيم الاعظم
الاجلّ الاكرم المخزون النور الحقّ البرهان المبين الذي هو نور مع نور و نور من نور
و نور فوق كل نور و نور تضيئ به كل ظلمة و تكسر به كل شدّة و كل شيطان مريد و كل جبّار
عنيد الى ان قال و تستقلّ به الافلاك حتى تتكلّم به الملك فلا يكون للموج حكمة بسبيله
و هو اسمك الاعظم الاعظم الاجلّ الاجلّ النور الاكبر الذي سمّيت به نفسك و استويت
به على عرشك و الدعاء الماثور عن امير المؤمنين الهي هب لي كمال الانقطاع
اليك و انر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب
حجب النور فتصل الى معدن العظمة و تصير ارواحنا معلّقة بعزّ قدسك
و ما فيه الهي و الحقني بنور عزّك الابهج فاكون لك عارفا و عن سواك
منحرفا الخ و الحمد لله القادري و امثالهما لا يردّ و لا يهتدي بها
الى مزخرفات الصوفيّة و اهل الكشف بدية يتوقّف و الله يهدي من يشاء الى طريق مستقيم

فائدة از جمله بياناتي كه تفسير برأي گفته باشد اين است كه بعضي از عرفا
كه شاعر هستند بعضي را عارف مينامند گفته اند در احوال واقعه از مصاحب حضرت
كليم على نبينا و عليه الصلوة و السلام كه در سوره كهف مذكور است كه سفينه را شكست
و غلامي را كشت و ديواري بلند نمود اينكه مراد شكستن سفينه نفس است با اظهار
تواضع و تذلّل و خضوع و قتل غلام شهوت است يعني اعتنا بخواهشهاي نفسانيّه
كه از منشهاي شيطانيّه محسوب است نكند و بر خلاف ميل نفس امّاره عمل كند
و بلند كردن جدار از طاعت است يعني حصار دين خود با اعمال صالحه محكم
و بلند كند بنحوي كه جنود شياطين استيلا پيدا نكنند برآن چنين شخصي بنده
واصل

واصل بحق است و گفتم اين تفسير برأي است چون چنين تفسيري از اهل
عصمة ع در اين موضوع نرسيده و عدم منافات اين بيان با ثواب وارده
از ائمه دين عليهم السلام دليل صحت تفسير نمي شود پس كسر سفينة نفس و قتل غلام
شهوت و اقامة جدار طاعة فهو ممّن مراده الله تعالى الى صراط تفسير آيه نيست
و تفسير برأي شاعر است فضيلت محدّث كه از اين در اين المثل فرمود ميفرمايد
در عنبري از امير المؤمنين منقول است اينكه با حضرت رسول صلع رفتم در باغ
نخلي در صحراء مدينه نخلي بنخل ديگري صدا زد و گفت اين نبي مصطفى است و اين
علي مرتضى است بعد نخل ديگري بنخل ديگر گفت اين موسى است و اين هرون است
بعد نخل ديگري بديگري صدا نمود كه اين خاتم انبيا است و اين خاتم وصيّين است
پس حضرت فرمودند شنيدي عرض كردم بلي شنيدم فرمود اين نخل عبد نام داشت
عرض كردم خدا و رسول بهتر ميدانند فرمودند نام اين صيحاني است صحيحه
مينزنند بفضل من و فضل تو و بايد دانست كه خاتم الوصيين بفتح تاء كه بمعني
زينت و رفعت باشد اشكالي ندارد و در صورت كسر تاء اشكالي باشد كه خاتم
الوصيين حضرت صاحب الامر است نيز وارد نيست چون ظاهر امراد وصيّ بلا واسطه باشد فائده
در نهج البلاغه فرمود مولاي متقيان پنج چيز وصيّة ميكنم شما ها كه اگر
سفر كنيد از جهة تحصيل آنها سزاوار است اول آنكه اميد وار نباشيد
از پروردگار خود نداشته باشيد دويم آنكه خوف نداشته باشيد مگر از
گناه خود سيم آنكه اگر از تو چيزي شد ندارد چيزي كه نميداند حيا نكنيد كه بگويد

نميدانم چهارم آنكه حيا نكنيد از تعليم گرفتن چيزي كه نميدانيد
پنجم آنكه صبر بكنيد در امور چون نسبة صبر با ايمان مثل نسبة سر است ببدن
و همچنانكه بدن بي سر چيزي و خوبي ندارد همچنين ايمان بي صبر خيري ندارد
و فرمودند بدانيد بعلم اليقين اينكه خداوند عالم قرار نداده است از براي بنده خود
زياده از رزق مقدّر اگر چه آن بنده در حيله بزرگ باشد و در طلب شديد باشد
و در كيد قوي باشد و كم تدبير هر رزق مقدّر خود ميرسد و كمي حيله و ضعف مانع
از رسيدن رزق مقدّر نمي شود و عامل باين گفتار صاحب منفعة بزرگ است
چون قلب او در راحت است و در تعب و شدّه زحمت نيست و تارك اين گفتار
يعني كسيكه شك دارد و در اين گفتار زحمت زياد و مشغول او در امري است بنظر
بآخرت پس زياد كن در شكر خود و كوتاه كن تعجيل در حصول رزق چون مقدّر خواهد رسيد
و فرمودند تصديق ممكن ايمان كامل در بنده اي مگر اينكه آن بنده اعتماد و وثوق
بچيزي كه خداي تعالى مقرّر فرموده از براي او بيشتر باشد از اعتماد او بچيزي كه در دست دارد
و فرمودند غالب بشرّ مغلوب است و ظفر نيست از جهة حيله سبب گناه ظفر
يافتن و فرمودند عفت زينة فقر است و شكر زينة غنا است و فرمودند
رأي صواب در نزد اهل دنيا مربوط بدولت و مال داري است
و اگر دولت و مال او رفت صواب راي او نيز در نظر اهل دنيا
سير شود فرمودند حضرت رسول صلع در روز قيامت منادي از جانب خدا
ندا كند كجا هستند ظالمان و مدد كنندگان آنها و آنها كه ليقه در دوات آنها
گذاشته اند يا سر كيسه از براي آنها بسته اند يا قلمي بآنها داده اند آنها را با ظالمان
محشور كنيد و فرمود هيچ بنده بپادشاهي نزديك نمي شود مگر اينكه از خدا دور
ميشود و هيچ بنده مال او زياد نمي شود مگر اينكه حسابش سخت تر مي شود و هيچ بنده اتباعش
بيشتر

بيشتر نمي شود مگر اينكه شياطين او بيشتر مي شود فرمود بپرهيزيد از اينها از در
از در خانه پادشاهان و از نزديكي با پادشاهان ميباشند چون نزديكترين
شما با آنها دورترين شما هستند از خدا و هر كه اختيار كند پادشاهي را بر خدا
خداي تعالى پرهيزكاري را از دل او برداشته و او را حيران در مذمّت معاشرت
و معاونة پادشاهان و كسيكه با آنها هستند بسيار است حتى اينكه سليمان
جعفري از حضرت علي بن موسى عليهما السلام عرض مينمايد چه ميفرمائيد
در كارهائي كه مردم متكفّل ميشوند از جانب پادشاهان حضرت ميفرمايد
در جواب سليمان داخل شدن در اعمال آنها و سعي در حوائج
آنها كردن معادل كفر است و عمداً نظر سوي ايشان كردن گناه كبيره است
و در اينجا چند مطلب است اول آنكه اگر مراوده با پادشاهان
از جهة ارشاد بحق باشد از قبيل امر بمعروف و نهي از منكر رفتن بدربار پادشاه
نيست و بسيار خوب است فرمودند امام محمد باقر ع كسيكه بسوي پادشاه
ظالمي برود و او را امر بپرهيزكاري كند و نصيحت و پند با او بدهد او را
مثل ثواب جن و انس بجهة باشد و شايد مراد اين باشد كه ثواب
عمل او در آن روز يا در آن وقت مثل ثواب عبادت يكروز يا يكساعت
جن و انس باشد و بعيد نيست از فضل پروردگار اينكه ثواب عمل
آنها در تمام دهر از جهة عمل او نوشته شود و عمل آن شخص كه امر بتقوي
بكند اعظم است لهذا اينكه پادشاه اجابت بكند يا اجابت
نكند اين ثوابيكه ذكر فرمودند لازم دارد و بر حسب ظاهر منافات چنين ثوابي
مشروط باجابت پادشاه نفرمودند و اين از طريق تفضل بعمل
عالم بعيد نيست چون لازمه امر بمعروف و نهي از منكر عمل طرف نيست

ونيّة قربة وتجويز تأثير وانتفاء ضرر از خويش ومؤمنين وعلم او بعرف ومنكر
شرط جواز بلکه وجوب بر او ده است پس در وقتیکه بداند اثر نمیکند نصیحت در او
قبیح است رفتن بسوی پادشاه از جهت نصیحت واز مفاد این خبر واخبار کثیره
مکشوف میشود که رفتن بسوی انها از جهت انجاه مجبوسان مظلومین ودفع مفسده ضرر
واز جهت جلب منفعة در غیر مورد لازم جایز نیست مطلب سیم بعضی
از محدثین بعد از انکه لوثغا فرموده اند عمومیّة در اخبار وارده در مقام
ظهور در حرمة معاونة ظالم دارد در محرمات وغیر محرمات فوکر چند
خبر فرموده اند مثل صحیح هشام وابن ابی یعفور که میفرمایند حضرت باقر وحضرت
صادق علیهما السلام اعانة ظلمه بمد قلمی نکنید ومثل موثقه یونس فرموده اند حضرت
صادق اعانه انها در بناء مسجد نکنید وچند خبر دیگر ذکر فرموده اند بعد اشکال
فرموده اند بصاحب کفایه که ظاهر آقا اند بتفصیل است مابین اعانه در محرمات
وغیر محرمات ونسبة غفلت باو داده بعد از آن محدث فرموده اند اعانة
ظالمین در ظلم حرام دلیل عقلی ونقلی دلالت بر تحریم آن دارد واز جمله آیه
شریفه ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار وغیر آن از اخبار متعرض شده
از جمله انها فرمایش حضرت رسول که فرموده است کسیکه مدح نماید سلطان
جائری یا کرنش وفروتنی کند باو محض طمعی که باو دارد قرین او میباشد در
آتش وحق این است که اعانة انها در غیر موضع ضرر بلزوم عقلی
وشرعی حرام است همچنانکه اهل لغت تفسیر کرده اند رکون بمیل قلیل وصاحب
مجمع البحرین چند معنی ذکر فرموده اند از برای رکون که ظهور دارد در حرام وغیر هم دارد
مطلب سیم محدث مذکور در جواب میفرماید ظاهر از تشدید وتاکید اخبار
این است که مراد از سلاطین جور پادشاهانی هستند که مدعی
امامة

امامة بوده اند مثل پادشاهان بنی امیه وبنی عباس ومطلق پادشاهان
ظالم وفاسق مراد نیست اگر چه ظلم وفسق از انها شان مطلقا حرام است
پس اگر کسی دوست بدارد بقاء مانند حاکم ظالمی از مؤمنین وشیعیان
چون آن حاکم مؤمنین را دوست میدارد وحفظ کننده باشد بیضه
دین را از دشمنان دین ومخالفین پس ظاهر این است در آیه شریفه
ولا ترکنوا الخ ودر اخبار مذکوره داخل نیست واین فرمایش بعید است
چون آیه واخبار مقید نشده اند بمدعی امامت ومعاونة ظالم مطلقا حرام است
حتی در جاروب زدن ومسجد وسرکیسه بستن ولیقه در دواة کذاشتن ومد قلمی
با انها دادن در غیر مورد تقیة وضرر مگر باصدق معاونة ظالم
بهر قسم قول بتفصیل محتاج بدلیل است ودلیل اعتباری عقلی که
دوست داشتن بقاء حاکم جور محض حفظ دین در آیه وروایه داخل
نیست صحیح نیست بلکه داخل است وضعا ولکن بملاحظه تقدیم جهة
برجهة وتقدیم اهم بر مهم این محبة بقاء در مدعی امامت نیز
میآید پس اگر بقاء هرون ومامون وغیرهما سلاطین طالب
باشد از جهة حفظ بیضه اسلام از مشرکین وکافرین
واعداء دین محققا خوب وممدوح است واین از باب
تزاحم حقوق وتقدیم جهات است وبدلیل بر عدم دخول
نیست وبیان امیر المؤمنین ع در وقت لشکر بلدان بصره
صدیقه طاهره فرموده بعید در علة سکوت وترک مقاتله معروف
وروایة ودلیل این صحیح معاضد تفصیل صاحب حدائق نیست

مزید که شیعه بوده واز نوشته کان خلفاء بوده منقول است فاضل
ردرنی رسول خدا ص باصحابش فرمود کدام یک از شما تمام سال روزه
میدارد سلمان عرض نمود فرمود کدام یک از شما همه شب احیا میدارد
سلمان عرض نمود پس فرمود کدام یک از شما هر روز ختم قرآن میکند
سلمان عرض نمود پس عمر بخشم آمد وگفت این مرد فارسی میخواهد
بر ما که از قریشیم فخر کند ودروغ میگوید چون در اکثر روزها روزه نیست
ودر اکثر شبها خوابیده ودر اکثر روز خواموش است حضرت رسول ص
فرمودند که او شبیه لقمان حکیم است از خودش سؤال کن تا جواب
بتو بگوید عمر سؤال کرد سلمان جواب فرمود اما روزه سالی
ماهی سه روز روزه میدارم وخداوند عالم میفرماید هر کس حسنه
بجا بیاورد ده برابر ثواب باو میدهیم این برابر روزه سالی میشود
با اینکه ماه شعبان نیز روزه میگیرم وبا ماه رمضان وصل میکنم
واما بیداری همه شب باوضوء میخوابم واز حضرت رسول ص
شنیدم که هر که باوضوء بخوابد چنانست که تمام شب را عبادت
احیا کرده باشد واما ختم قرآن هر روز سه مرتبه سوره توحید میخوانم
واز حضرت رسول ص شنیدم که بامیر المؤمنین فرمودند مثل تو در
میان امت من مثل قل هو الله احد است هر که سوره قل هو الله احد را
یک مرتبه بخواند چنانست که ثلث قرآن خوانده است وهر که دو مرتبه بخواند
چنانست که دو ثلث قرآن را خوانده است وهر که سه مرتبه بخواند چنانست
که قرآن را ختم کرده باشد پس هر که ترا بزبان دوست بدارد ثلث ایمان

ودر حاشیه: ... [illegible]

و استدلال او بروایة مذکوره در تفصیل مزبور محل تامل است
چون دلالت بر مطلب او ندارد وجوابی که از جهة حدائق شد مطلب
مکشوف خواهد شد مطلب چهارم تو به نصوح نسبة بدانچه
در اعمال ظالمین این است که آنچه مال بیت است او که از عمل اعانه
ظالم بصاحبانش پس بدهد وباجهل اموال را از قبیل صاحبانش
صدقه بدهد ودلیل بر این مطلب روایة علاء ابن ابی حمزه است
گفت دوستی داشتم از نویسندگان بنی امیه باهم رفتیم خدمت حضرت
صادق ع عرض نمود من از عمال بنی امیه بودم ومال بسیار بدست آورده ام
حضرت فرمود اگر مردم کتابت برای انها نمیکردند وغنیمة جهة انها
جمع نمیکردند وجنگ از برای انها نمیکردند ودر مجلس انها حاضر نمیشدند
حق ما را غصب نمیکردند آن شخص عرض نمود مرا چاره هست فرمودند اگر بگویم
میکنی گفت میکنم حضرت فرمود آنچه در دیوان انها جمع کرده ای بصاحبانش
بده واگر صاحبش را نمیشناسی تصدق کن واگر چنین کنی من ضامنم بهشت
از برای تو هستم پس ساعتی فکر کرد وگفت چنین میکنم پس آن شخص با ما بکوفه
مراجعه نمود وتمام مال خود را داد حتی جامه هائیکه پوشیده بود پس ما
چیزی جهة او جمع کردیم وجامه وخرجی برای او فرستادیم پس بعد از
چند ماهی مریض شد بعیادتش رفتم در حال جان کندن چشم گشود
گفت حضرت بضامنی خود وفا کرد این را گفت ومرد در سال دیگر بخدمت
حضرت رفتم چون نظرش بر من افتاد فرمود والله وفا کردم برای رفیق
تو بضامنی کردم وقریب باین معنی روایتی از مفضل ابن
مزید

در او کامل شده است و هر که ترا بزبان و دل دوست دارد او
ثلث ایمان او کامل شده است و هر که ترا بزبان و دل دوست
دارد و بدست خود ترا یاری کند تمام ایمان در او کامل شده است
بعد از آن فرمودند یا علی بحق آنخدا که مرا مبعوث فرموده قسم است که
اگر اهل زمین مثل اهل آسمانها ترا دوست میداشتند هر آینه خدا هیچکس را
بآتش جهنم عذاب نمیکرد پس حرکت شد که کجا سنگی بدرهای گذاشته
بفهمد فائده بدانکه در هر موضع با امکان استعمال آب تیمم از شرع بعنوان تطهیر
بدل از وضوء تجویز شده اول در نماز میت حریم از جهت خواندن
با طهارت بلکه اگر فراموش کرد تیمم را و برخاست خواب رفت بغبار
رخت خواب تیمم گرفتن کفایت میکند و تحصیل خیال لازم نیست
فائده در کتاب اصول کافی از رفید غلام یزید ابن عمر ابن
هبیره روایت کرده است که آقای من بر من غضب کرد و قسم
یاد نمود که مرا بکشد پس فرار کردم و ملتجی شدم بحضرت
امام جعفر صادق و قصه را بآنحضرت عرض رسانیدم آنحضرت
فرمودند برو در نزد مولای خود و از طرف من سلام باو برسان و
باو بگو من پناه دادهام غلام ترا از آنکه اذیتی باو نرسانی
پس اورا اذیت نرسانی رفید میگوید عرض کردم شخصی است
بد خلق و من میترسم حضرت فرمودند برو در نزد او و بگو باو
پیغام مرا پس حرکت کردم در صحرائی رسیدم عربی را
دید

قصه رفید

دیدم بمن گفت کجا میروی صورت تو صورت شخصی است که باید
مقتول بشود بعد گفت دست بیرون بیاور همینکه دست خود بیرون
آوردم گفت دست تو دست کسیست که کشته میشود بعد از آن گفت
پای خود بمن نشان بده چون نشان دادم گفت پای تو
پای کسیست که کشته میشود بعد گفت جسد خود را نشان بده چون
نظر کرد گفت جسد تو جسد شخصی است که کشته میشود بعد
از آن گفت زبانت بیرون بیاور همینکه زبان خود
باو نشان دادم گفت برو که مکروهی بتو نخواهد رسید
بدرستیکه در زبان تو پیغامی هست که اگر بکوه بگوئی منقاد و مطیع
تو خواهد شد پس رفتم تا اینکه بر مولای خود وارد شدم
همینکه مرا دید متغیر شد و گفت نطع و شمشیر حاضر کنند پس امر کرد کتف
مرا بستند و جلاد بر بالای سر من ایستاد که گردنم را بزند من گفتم
ای امیر تو بر من دست نیافتی قهراً و من خودم آمدم که مطلبی است
بتو میگویم بعد هرچه میل داری بعمل بیاور گفت بگو گفتم خلوت
میخواهم حکم کرد حاضرین بیرون رفتند گفتم جعفر ابن محمد علیه السلام
میرساند و میفرماید من پناه دادم بغلام تو از طرف تو پس اورا
اذیتی نرسانی گفت ترا بخدا قسم میدهم جعفر ابن محمد علیه السلام
باو سلام رسانیده گفتم بلی باز مرا قسم داد که پیغام و سلام
بمن رسانیده گفتم بلی تا سه مرتبه بعد حکم کرد کتفهایم را باز

کردند و گفت قناعت باین نمیکنم مگر آنکه آنچه بر تو دارد آوردهام از لباس
وغیره بمن واگذاری گفتم میل ندارم قسم یاد کرد قانع نمیشوم مگر بکردن
پس آنچه بمن کرده بود باو نمودم بعد کتفهای اورا گشودم پس مهر خود
بمن داد و گفت جمیع کارهای من بدست تو باشد هر قسم میل داری رفتار
کن بعضی از رواة میگویند عرب دارای علم قیافه بوده و این مطالب
بسبب علم قیافه گفته و این اشتباه است بسبب آنکه از پا و دست و صورت
و جسد کشته شدن فهمیده نمیشود و از زبان حامل پیغام مکشوف
نمیشود پس حق این است که بگوئیم حضرت خضر بوده و مامور بوده که آن غلام را
از فکر بیرون کند یعنی شرافت صاحب پیغام یا ملکی یا جنی بوده که مامور
بآنها شده که غلام را از وسوسه و فکر خارج کنند باز در کتاب
مزبور از ابن ابی فاخته منقول است که گفت خدمت حضرت
صادق بودیم فرمودند در نزد ما میباشد خزانهای زمین
و کلیدهای آنها اگر بخواهیم بیک پای خودمان بزمین میگوئیم بیرون بیاور
آنچه در تو میباشد بیرون میآورد راوی میگوید پس حضرت
بپای خود خطی بر زمین کشید زمین باز شد دست کرد یک سکه طلا
بقدر وجبی بیرون آورد و فرمودند خوب نگاه کنید همینکه نظر کردیم
دیدیم سکههای بسیاری از طلا بالای هم ریخته بعضی از ما عرض
نمودند فدای تو شویم داده شده بشما چیزی که داده شده
و شیعیان

و شیعیان شما بسیار محتاجند فرمودند بدرستیکه خدای تعالی
رئوف باشد که جمع فرماید از برای ما و شیعیان ما دنیا و آخرت
و داخل فرماید آنها را در جنات نعیم و داخل فرماید دشمنان مارا
در جحیم و شاید وقت جمع دنیا و آخرت از برای شیعیان
بعد از ظهور حضرت حجة عجل الله تعالی فرجه باشد و بسیار خوب است
ما احسن الدین والدنیا اذا اجتمعا ما اقبح الکفر و
الافلاس فی الرجل فائده منقول است
شخصی خدمت حضرت صادق عرض نمود مرا موعظه بفرما آنحضرت
فرمودند اگر حق تعالی متکفل روزی مردم است پس غم خوردن تو
برای چیست و اگر روزی را خدای تعالی قسمت نموده پس حرص از
برای چیست و اگر حساب قیامت حق است پس جمع کردن
مال از برای چیست و اگر هر چیز در راه خدا میدهی عوض میدهد
پس بخل ورزیدن از برای چیست و اگر عقوبة خدا با آتش جهنم است
پس نافرمانی خدا برای چیست و اگر مرگ حق است پس شادی برای
چیست و اگر همه چیز بر خدا عرضه میشود پس مکر برای چیست و اگر
شیطان دشمن است پس غافل شدن از او برای چیست و اگر
همه کس باید از صراط بگذرد پس عجب و خودستائی برای چیست
و اگر همه چیز بقضا و قدر الهی است پس غم و اندوه برای
چیست و اگر دنیا فانی است پس دل بدنیا بستن برای چیست

فائدة في التقسيم بدانکه عدد یا مطلق است یا مضاف مطلق بعددی گفته میشود که نصف
هر طرف آنچه باشد مثل عدد ده که یکطرف آن یکی است و طرف دیگر آن سه است و هر
نصف مجموع هر طرف است و از این بیان معلوم شد که یکی عدد نیست اگر چه
تالیف اعداد از آن میشود بسبب آنکه یکی نصف یکطرف خودش میباشد که هر باشد
و این اختیار جمعی از ریاضیین است و بعضی دیگر کسر را نیز حاشیه داشته لذا
با این جهت یکی را عدد مطلق نیز گفته اند مثلا نصف یک با یک و نصف هر حاشیه
یک شمرده شود یک نصف این هر حاشیه است و همین طریق ثلث و یک و هر ثلث
و همچنین باقی کسور باعتبارات مقصوره مثل خمس یک و یک و چهار خمس یک و این
مشقه است و از این جهت شیخ بهاء الدین اختیار رقد اول فرموده است مثل جوهر
فرد که مثبتین آن قایلین بجسمیة آن نیستند اگر چه اجسام از آن در است میگویند
و آن جوهر فرد را نقطه مینامند که طرف خط است و موجود میدانند و حافظ میگوید
بعد از این نبود شبهه ئی در جوهر فرد که دهان تو در این نکته خوش استدلالی است
و عدد مطلق صحیح نیز نامیده شده و مضاف بعددی گفته میشود
که مضاف الیه کسری از کسور تسعه باشد پس مضاف الیه مخرج آن کسر مضاف است
چون مضاف الیه را بفرض یکی گرفته است مثلا ثلثه را یکی فرض کرده و ثلث را
اضافه با آن کرده میگوئی ثلث الثلثه یا ربع چهار یا پنج یک پنج یا شش یک شش پس
در صورتیکه آن کسر منطبق بر یکی شود آن مضاف الیه مخرج اول آن کسر است و اگر منطبق
بیکی نشود مخرج آن کسر نیست مثل ثلث الاربعه یا ربع الخمسه یا سدس الاثنین و آنکه
گفتیم مخرج اول کسر است برای این است که تضعیف آن مخرج هم مخرج آن کسر است پس معلوم
شد باین بیان که دو و سه و چهار و پنج و شش و هفت و هشت و نه و ده مخرج نصف و ثلث و ربع
و خمس و سدس و سبع و ثمن و تسع و عشر است و عدد مطلق باعتبار دیگر منقسم میشود بتام
و زاید و ناقص بسبب اینکه کسور مقصوره آن مساوی با خودش باشد تام گفته میشود
مثل

مثل عدد شش که دارای نصف و ثلث و سدس است و این سه کسر مساوی با شش میباشد و یا
حاصل کسور مقصوره آن زیاده بر خودش میباشد آن را زاید میگویند مثل دوازده
که دارای نصف و ثلث و ربع و سدس و این چهار کسر زیاده از دوازده است پس
دوازده عدد زائد نامیده میشود چون اجزاء آن زیاده از خودش دارد و یا کسور مقصوره
در آن کمتر از خودش میباشد آن را ناقص مینامند مثل چهار که نصف و ربع دارد
این دو کسر کمتر از چهار است و از این بیان معلوم شد که در مخرج ابتدائی کسور تسعه
عدد زائد پیدا نمی شود و در غیر شش عدد تام در میان آنها نیست و هر گاه عددی باشد
که کسر صحیح نداشته باشد آنرا عدد اصم میگویند مثل یازده و سیزده و هفده
و پانزده و مقابل اصم باعتبار آنکه کسر دارد منطق گفته میشود پس عدد صحیح
باعتبار مذکور منقسم شد بمنطق و اصم و معلوم شد که تا اول عدد اصم که یازده
باشد عدد زاید پیدا نمی شود و در ما بعد آن تا هر جا که تصور کنند
عدد زاید و ناقص هر دو پیدا میشود و عدد تام بغیر از شش ابدا پیدا نمی شود
پس اینکه میگویند بعنوان عموم اگر کسور مقصوره در عددی مساوی با عدد باشد
تام است منحصر شد بشش لا غیر زیرا عددی که منحصر باشد کسور آن در نصف
و ثلث و سدس بغیر از آن نیست و تام عددی است که کمتر و زیاد
1 از سه کسر مذکور نداشته باشد پس دوازده که اول عدد زائد است
سه کسر مذکور است و یکی که ربع باشد زیادتی دارد و در چهارده و پانزده
هر دو کسر است و در شانزده سه کسر مغایر با سه کسر مذکور است و در هجده نیز
سه کسر مذکور است با زیادتی یک دیگر فافهم و تقسیم دیگر اینکه اعداد که ممکن است
در نزد هم نسبت بهم برسند چهار قسم است اول متماثلین و این دو
مختلف در کم نیستند و مختلف در کم بر دو قسم است چون یا اقل اکثر را

[illegible]
فانی میکرد اند باین طریق که یکمرتبه یا زیادتر عدد اقل را از اکثر
کم کنند عدد اکثر فانی شود یعنی چیزی نماند مثل سه با شش یا با نه اینها
متداخلین و متناسبین گویند و در این متداخل ممکن نیست عدد
اقل زاید بر نصف اکثر باشد و این را گاهی را متوافق بمعنی اعم نیز
مینامند چون متداخلین لا بد اند در یک کسری از کسور تسعه متوافق
هستند و یا اقل اکثر را فانی نمیکند و لکن عدد ثالثی غیر از یکی هر دو را
فانی میکند مثل شش و چهار چون عدد دو هر دو را فانی میکند و دو که
مخرج کسری از کسور است که نصف باشد شش و چهار متوافق در
نصف هستند پس معلوم شد که کسری که آن عدد ثالث مخرج است
وفق هر دو عدد اول است که متوافق بآن اند و در شش با نه چون سه هر دو را
فانی میکند متوافقین در ثلث هستند و چنانچه اقل اکثر را فانی
نکند و عدد ثالثی نباشد در اعداد که هر دو را فانی کند مگر عدد
یک آن دو عدد را متباینین نامند چون سه و چهار یا سه و هفت
یا سه و پنج و امثال اینها فائده فی المجلی عن علی ابن ابراهیم
القمی ان قوله تعالی و لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا و کان امره فرطا
نزل فی حق عیینة ابن حصین حین دخل علی النبی صلعم و سلمان عنده
و کان علی سلمان کساء یکون فیه طعامه و هو دثاره و رداءه و کان من
صوف فتاذی عیینة من ریح الکساء الیه سلمان عرق فیه لشدة الحرارة فی
ذالک الیوم فقال عیینة یا رسول الله اذا نحن دخلنا علیک فاخرج هذا
و اضرابه و اصرفه من عندک فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت
فانزل الله

فانزل الله و لا تطع من اغفلنا الی آخر و فی المجلی عن المجمع انها نزلت
فی سلمان و ابی ذر و صهیب و خباب و غیرهم من فقراء اصحاب النبی صلعم
و ذالک ان [illegible] قلوبهم جاؤا الی رسول الله صلعم و هم عیینة ابن
حصین و اقرع ابن حابس و ذووهم و قالوا یا رسول الله ان
جلست فی صدر المجلس و نحیت عنا هؤلاء و روائح اباطهم و کانت
علیهم جبة الصوف جلسنا نحن الیک و اخذنا عنک فلا یمنعنا
من الدخول علیک الا هؤلاء فلما نزلت الآیة قام النبی صلعم یلتمسهم
فاصابهم فی مؤخر المسجد یذکرون الله فقال الحمد لله الذی لم یمتنی حتی
امرنی ان اصبر نفسی مع رجال من امتی معهم المحیا و معهم
الممات و الفرط فی المقام تجاوز الحد و نبذه وراء
الظهر و قل الحق من ربکم ای الحق ما یکون من عند الله لا
ما یقتضیه الهواء فائده منقول است روزی مرد مالداری
که جامه های پاکیزه پوشیده بود بخدمت حضرت رسول صلعم رسید و نشست
بعد مرد پریشانی که جامه هایش چرکین بود آمد و نشست در پهلوی آن
شخص غنی آن غنی جامه های خود را در زیر پای او کشید حضرت فرمود آیا
ترسیدی از فقر تو چیزی باو برسد گفت نه فرمود آیا ترسیدی از تو آن
گری تو چیزی باو برسد گفت نه گفت نه فرمود ترسیدی جامه هایت چرکین
شود گفت نه فرمود پس چرا چنین کردی گفت یا رسول الله صلعم مرا همنشینی بدی است
از نفس و شیطان که هر بدی را برای من زینت میدهد و هر نیکی را در نظر من بد میکند

ومن بتدارك آنچه كردم بضعف ما خود را باو ببخشيم حضرت نجس
چه توجه فرمودند و فرمودند قبلت بیکی گفت نه توانگر گفت كه بچه جهة
قبول نمیکنی گفت میترسم بیش تو بشوم فائدة منقول است از
حضرت صادق عم كه هر كس تسبيح از تربت حضرت حسین عم در دست
بگیرد و هر استغفاری كه با آن بگوید هفتاد استغفار نوشته شود و اگر چیزی نگوید
و تسبیح را در دست نگاهدارد بعدد هر دانه هفت استغفار برای او
نوشته شود و مقدار نگاهداشتن تسبیح در این خبر معلوم نیست فائدة
شیخ حسن ابن شیخ صالح جزائری سؤالی خدمت شیخ بهاء الدین سؤال نمود
از انجمله عرض نمود بود كه بسند این اشعار مذكوره از بعضی از نواصب است
استدعا از انفاس طاهره و الطاف ظاهره مینمایم آنكه جواب این را بنظم
در آورده ارشاد فرمایند تا ملعون این ناصبی و امثال او و اشعار ناصبی این است

اهوى عليا امير المؤمنين ولا	ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا
ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا	بنت النبي رسول الله قد كفرا
الله اعلم ماذا يأتيان به	يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا

شیخ بهاء الدین در جواب شیخ سائل فرمودند بود عوام اش شمارا اجابت
كردم و جواب این مخذول باید گفته شود بنظم گفته شد و جواب این است

يا ايها المدعي حب الوصي ولم	تسمح بسب ابي بكر ولا عمرا
كذبت والله في دعوى محبته	تبت يداك ستصلى في غد سقرا
وكيف تهوى امير المؤمنين وقد	اراك في سب من عاداه مفتكرا

فان

فان تكن صادقا فيما نطقت به	فابرأ الى الله ممن خان او غدرا
وانكر النص في خم وبيعته	وقال ان رسول الله قد هجرا
اتيت تبغي قيام العذر في فدك	اتحسب الامر بالتمويه مستترا
ان كان في غصب حق الطهر فاطمة	سيقبل العذر ممن جاء معتذرا
فكل ذنب له عذر غداة غد	وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا
فلا تقولوا لمن ايامه صرفت	في سب شيخيكم من ضل او كفرا
بل سامحوه وقولوا لا نؤاخذه	عسى يكون له عذر اذا اعتذرا
وكيف والعذر مثل الشمس اذ بزغت	والامر متضح كالصبح اذ ظهرا
لكن ابليس اغواكم وصيركم	عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا

اقول الذي يظهر من كلام الشيخ حسن انتساب الاشعار الى الناصبي الغير المعلوم
وذكر بعض المحدثين انها من كميت ابن زيد الاسدي وهو رجع عما عليه من
الخلاف وكان من الامامية وقد نقل ان الحميري وهو السيد اسمعيل اقام عليه
الحجة فرجع الى الحق بعد اعترافه بان الاشعار منه قائلا انا تائب
الى الله من ذلك فيما قلت والظاهر عدم الخلاف عند علماء الرجال في ان الكميت
امامي صحيح العقيدة ويدل على ما استظهرناه روايات مذكورة في رجال الكشي منها
ما رواه ورد ابن زيد قلت لابي جعفر ع جعلني الله فداك قدم الكميت فقال ع
ادخله فسئل الكميت عن الشيخين عليهما اللعنة والعذاب فقال له ابو جعفر عليه السلام
ما اهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله ص وحكم علي ع
الا وهو في اعناقهما فقال الكميت الله اكبر الله اكبر حسبي حسبي ومنها ما رواه داود بن
وفيه ان الكميت قال اسئلك عن رجلين فقال ع يا كميت ابن زيد

ما اهريق في الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام
الا وذلك في اعناقهما الى يوم يقوم قائمنا ع ونحن معاشر بني هاشم
نامر كبارنا وصغارنا بسبهما والبرائة منهما ومنها ما رواه درست ابن
ابي منصور قال كنت عند موسى ابن جعفر ع وعنده الكميت ابن زيد فقال
للكميت انت الذي تقول فالان صرت الخ قال قد قلت ذالك والله ما رجعت
عن ايماني واني لكم لموالي ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية الخ ومنها ما رواه
عقبة ابن بشير عن الكميت ابن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع
فقال يا كميت والله لو كان عندنا مال لاعطيناك ولكن لك ما قال رسول
الله ص لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا ومنها ما رواه
زرارة ان ابا جعفر ع قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس
ما دمت تقول فينا وبالجملة فهو من الامامية وان كان قبله من المخالفين
ولعل العلة في رغبته عنهم ودخوله في الامامية رؤياه قال ابن مروان
اعزه قال رايت في المنام ان القيمة قد قامت وكانما انا في المحشر
فدفعت الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل
الجنة من محبي علي ابن ابي طالب ع فنظرت في السطر الاول والثاني
وفيها اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثالث
والرابع فاذا فيه والكميت ابن زيد الاسدي فذالك
دعاني الى العود في المحكي عن مجالس المؤمنين ان الكميت
من خلص الامامية ونسب اليه الابيات ويوم الدوح دوح
غدير خم ابان له الخلافة لو اطيع ولكن الرجال تبايعوه
فلم ار مثلها شنيعا ونقل فيه عن الكميت انه راى

امير

امير المؤمنين ع في النوم وانشد عنده الابيات فامره
بتغيير المصراع الاخير فقال قل ولم ار مثله حقا اضيعا
وقد نقل عنه اشعار في مدح الامير وذم مخالفيه ومنها
ما هو مذكور في مجمع البحرين انه قراه بحضرة ابي جعفر ع
وهو هكذا ان المصرين على ذنبيهما الى قوله فلعنة الله
على روحيهما فضحك الباقر ع فائدة في مدح اهل البيت

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا	من العناية ركنا غير منهدم
محمد الذي ختم الله النبوة به	نور الاله وحبل غير منفصم
وصهره الذي عقد الله المودة له	مقيم حجة المصباح في الظلم
وبنته وبنيها المستقر لهم	سيادة الحق والارجاس منصرم
والتسعة الطاهرة من ولد نجلهم	سفن الدين وعنه الجهل منهزم
اغفر لي الذنب يا ربي بحقهم	فانهم شفعائي ثم معتصمي
وابرء اليك من اعدائهم جمع	ومنكري فضلهم في الدهر كلهم

فائدة در بيان فضل و اولياء الله و رحمة الله منقول است
از حضرت باقر در معنی آیه شریفه قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا
هو فبذالك فليفرحوا هو خير مما يجمعون كه فرمودند فضل الله رسول الله است
و رحمة الله علي ابن ابيطالب است و در محلي از مجالس فرمودند كه
پیغمبر خدا ص فضل الله نبوة است و رحمة الله ولاية علي ابن ابيطالب است
و مراد نبوة و ولاية است پس شیعه خوشنود باید دارند چون این
بهتر است از آنچه جمع كنند دلها شده از طلا و نقره و حطام دنیا

و سؤال کردند از پیغمبر صلعم از مصداق اولیاء الله فرمود الذین یذکرون الله برؤیتهم
یعنی فی السمت والهیئة و در روایة دیگر فرمود ان اولیاء الله سکتوا فکان سکوتهم ذکرا
ونظروا فکان نظرهم عبرة ونطقوا فکان نطقهم حکمة ومشوا فکان مشیهم بین الناس
برکة لولا الاجال التی کتبت علیهم لم تقر ارواحهم فی اجسادهم خوفا من العذاب
وشوقا الی الثواب و در روایة دیگر فرمود من عرف الله وعظمه منع فاه من الکلام وبطنه
من الطعام وعنی نفسه بالصیام والقیام و فرمود حضرت باقر عم انکه در کتاب
پدرم دیدم الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون اذا ادوا فرائض الله واخذوا
بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا فی عاجل زهرة الدنیا ورغبوا فیما عند الله
واکتسبوا الطیب من رزق الله لا یریدون التفاخر والتکاثر ثم انفقوا فیما یلزمهم من حقوق
واجبة فاولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا ویثابون علی ما قدموا لاخرتهم خداوند
عالم بحق محمد و آل بیت او صلوات الله علیهم اجمعین قسم میدهم که بفضل و رحمت سابقه
با من مذنب و جمیع مؤمنین رفتار فرماید حق مضمون حدیث و خبر شیاق بسیار دشوار است
که اجر عمل مبتدین دارد بتو مگر بفضل الهی و بالجمله فیقول الله تعالی لهم البشری
فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة لا تبدیل لکلمات الله ذلک هو الفوز العظیم
یعنی مژده کافی دارد بشو با اولیاء الله در دار دنیا و در آخرة و در مژده دنیا چند تفسیر است
بعضی مژده دنیوی بخواب نیک دیدن خوش و خواب نیک دیدن دیگران برای او و فرموده ۱۲ اخبار تفسیر
و مژده اخروی بشارة وقت ارتحال که باو گفته میشود غفر الله لک ولمن حملک الی قبرک و ملک
الموت میفرماید سلام علیکم ادخلوا الجنة و در بعضی دیگر تفسیر شده مژده دنیوی بقیام حضرت
قائم و ظهور او و کشتن اعداء دین و مژده اخروی بنجاة اخروی و دوام لاشکال با
پیغمبر صلعم و آل او بر سر حوض و در دیگری مژده دنیویه و اخرویه تفسیر شده بانکه
هنوز نفس او منقطع نشده که ملک الموت باو میفرماید نگاه کن بسوی منزل خود
در بهشت و نظر کن بمحمد و علی و حسن و حسین رفقاء تو در بهشت فائده فرمود
حضرت صادق که بنکه سعی میکنند در جمع اموال و بزبان میگویند
که بنده دانم بشو مگر رزق مقسوم بمقدار سعی و مشقة سبب
زیادتی

رزیادتی رزق نمیشوند مشمول آیه شریفه یقولون بافواههم ما لیس فی قلوبهم هستند
فرمود امیر المؤمنین هیچ طالبی برزق مقدر مقسوم از برای دیگری نمیرسد
و رزق مقدر حتما میرسد بلی از اخبار کثیره مستفاد میشود که الحاح و الحاء
بسیار در کار عالم ببعضی از عبادات و اذکار سبب زیادتی رزق میشود و از
جمله ادعیه دعاء منقول از حضرت صادق است روایت کرده معاویة دعای رزق
عمار گفت عرض نمودم بخدمت آنحضرت دعائی از جهة رزق بفرما پس تعلیم
داد بمن دعائی که ندیده بودم چیزی در جلب رزق مثل آن دعا و آن دعا این است
اللهم ارزقنی من فضلک الواسع الطیب رزقا واسعا حلالا ۲ الحلال
طیبا بلاغا للدنیا والاخرة صبا صبا هنیئا مریئا من غیر کد ولا
من من احد من خلقک الا سعة من فضلک الواسع فانک
قلت واسئلوا الله من فضله فمن فضلک اسئل ومن عطیتک ومن یدک
الملأ اسئل و از جمله دعاهای رزق تفضلی دعائیست که ابو بصیر از حضرت
صادق روایت نموده و آن این است اللهم انک تکفلت برزقی و رزق
کل دابة یا خیر مدعو و یا خیر من اعطی و یا خیر من سئل و یا
افضل مرتجی افعل بی کذا و کذا و بجای کذا و کذا طلب حاجت نماید
و از جمله انها دعائی است که حضرت رسول صلعم تعلیم ببعضی از اصحاب فرموده
از جهة مرض و فقر که دفع شوند و آن این است لا حول ولا قوة
الا بالله توکلت علی الحی الذی لا یموت والحمد لله الذی لم یتخذ
ولدا ولم یکن له شریک فی الملک ولم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیرا
راوی میگوید طولی نکشید که آن شخص آمد و عرض نمود مرض و فقر هر دو
از من برطرف شدند و از جمله انها دعائی است که زید شحام از حضرت

باقر عم روایت میکند که فرمود بخوان خداوند عالم را در طلب رزق
باین طریق که بعد از نماز واجب سجده برو و بگو یا خیر المسئولین و یا خیر
المعطین ارزقنی وارزق عیالی من فضلک الواسع فانک ذو الفضل
العظیم و از جمله انها این است که ابو بصیر میگوید که شکایت از احتیاج خود
خدمت حضرت صادق عم نمودم و خواهش کردم دعائی از جهة رزق
بمن تعلیم بدهد فرمود بمن دعائی که بعد از آن دیگر محتاج نشدم و آن
این است که در نماز شب در حال سجده بگو یا خیر مدعو و یا خیر مسئول
و یا اوسع من اعطی و یا خیر مرتجی ارزقنی واوسع علی من رزقک
وسبب لی رزقا من قبلک انک علی کل شیء قدیر و از جمله
انها دعائیست که حضرت رسول صلعم فرمود یا رازق المقلین
یا راحم المساکین یا ولی المؤمنین یا ذا القوة المتین
صل علی محمد و اهل بیته وارزقنی وعافنی واکفنی ما اهمنی
و از جمله انها انکه شخصی عرض نمود اللهم اسئلک من رزقک الحلال
حضرت ابا جعفر فرمود سؤال از قوت پیغمبران علیهم الصلوة مینمائی
بعد از آن فرمود بگو اللهم انی اسئلک رزقا واسعا طیبا من
رزقک و مرحوم کلینی دعاء سید سجاد را از جمله دعاء در رزق شمرده و دعا
این است اللهم انی اسئلک حسن المعیشة معیشة اتقوی بها علی جمیع
حوائجی واتوصل بها فی الحیوة الی اخرتی من غیر ان تترفنی فیها
فاطغی او تقتر بها علی فاشقی اوسع علی من حلال رزقک وافضل
علی من سیب فضلک نعمة منک سابغة وعطاء غیر ممنون ثم لا تشغلنی
عن شکر نعمتک باکثار منها تلهینی بهجته وتفتننی زهرات زهرته

نزهرته ولا باقلال علی منها یقصر بعملی کده ویملأ صدری همه
اعطنی من ذلک یا الهی غنی عن شرار خلقک وبلاغا انال به
رضوانک واعوذ بک یا الهی من شر الدنیا وشر ما فیها لا تجعل
الدنیا علی سجنا ولا فراقها علی حزنا اخرجنی من فتنتها مرضیا
عنی مقبولا فیها عملی الی دار الحیوان ومساکن الاخیار وابدلنی
بالدنیا الفانیة نعیم الدار الباقیة اللهم انی اعوذ بک من ازلها
وزلزالها وسطوات شیاطینها وسلاطینها ونکالها ومن بغی من
بغی علی فیها اللهم من کادنی فکده ومن ارادنی فارده وفل عنی حد
من نصب لی حده واطفئ عنی نار من شب لی وقوده واکفنی مکر
المکرة وافقأ عنی عیون الکفرة واکفنی هم من ادخل علی همه وادفع
عنی شر الحسدة واعصمنی من ذلک بالسکینة والبسنی درعک الحصینة و
احینی فی سترک الواقی واصلح لی حالی وصدق قولی بفعالی وبارک لی فی اهلی ومالی
والنبار حیه رزق و از جمله دعای حضرت امیر المؤمنین است اللهم صن وجهی بالیسار
ولا تبذل جاهی بالاقتار فاسترزق طالبی رزقک واستعطف
شرار خلقک وابتلی بحمد من اعطانی وافتتن بذم من منعنی وانت
من وراء ذلک کله ولی الاعطاء والمنع انک علی کل شیء قدیر
و اما نماز جهة رزق فرمود امام محمد باقر عم انکه مردی خدمت حضرت رسول عرض
نمود من صاحب عیالم و مدیونم و در شدة پریشانی هستم پس دعائی بمن تعلیم فرما
که بخدای تعالی بان بخوانم تا اینکه روزی بمن برسد که ادای دین و معاونت بعیال بان
نمایم حضرت رسول فرمود ای بنده خدا وضوء بگیر وضوء کاملی که ظاهرا مراد وضوء
با مستحبات آن باشد از سواک و مضمضه و استنشاق و غیره باشد و دو رکعت نماز
بخوان که رکوع و سجود تماما بعمل بیاوری و مراد از تمامیة رکوع و سجود آوردن قدر واجب
با مستحبات در انها باشد و بعد از سلام بگو یا ماجد یا واحد یا کریم

عن النبی صلعم
عن جبرئیل فی
صلوة الرزق کتب
قمر فی الاولی بعد الحمد
انا اعطیناک الکوثر
وفی الثانیة بعد الحمد
المعوذتین کل واحد
ثلاث مرات

یا دائم التوجه الیک محمد نبیک نبی الرحمة یا محمد یا رسول الله انی اتوجه بک
الی الله ربک وربی ورب کل شیء ان تصلی علی محمد واهل بیته و
اسئلک نفحة من نفحاتک وفتحا یسیرا ورزقا واسعا الم به شعثی واقضی
به دینی واستعین به علی عیالی فائدة منقول است از ابن
طاوس که هرگاه کسی بخواهد استخاره بکلام الله کند آیة الکرسی تا هو العلی
العظیم و آیه وعنده مفاتح الغیب تا فی کتاب مبین بخواند وده مرتبه
صلوات بر محمد وآل محمد بفرستد وبعد بگوید اللهم انی توکلت علیک
وتفالت بکتابک فارنی ما هو المکتوم فی سرک المخزون فی غیبک
برحمتک یا ارحم الراحمین اللهم ارنی الحق حقا حتی اتبعه
وارنی الباطل باطلا حتی اجتنبه یا کریم پس قرآن مجید را
بگشاید واسماء جلاله که ظاهرا مراد لفظ الله باشد اگر در
صفحه راست هست بشمارد وبعدد انها ورق از ابتداء صفحه چپ بشمارد
وایضا بعدد اسماء جلاله از صفحه چپ بعد از ختم اوراق بعدد اسماء
سطر بشمارد بعد از شماره سطر بعدد اسماء جلاله از صفحه چپ سطر
بعد مفادش در بیان خوب وبد بی مطلب منظور متفق وجی است
وظاهرا لفظ جلاله در بسم الله الرحمن الرحیم اگر در صفحه راست باشد
حساب ملحوظ نمیشود وهمچنین بسم الله اگر در صفحه چپ باشد سطری حساب
ملحوظ واگر بعد از ختم اسطار صفحه دست چپ بعدد اسماء واوراق
بسم الله واقع شده ابتدا او بآن عمل بسیار خوب است
واگر مطلوب ترک عمل باشد در استخاره وبسم الله در صفحه دست چپ
بعد از عدد اسماء که از سطور شمرده ای واقع شده عمل را ترک کن
واین چهار مطلب از او نقل شده وایضا ناقل از او نقل خبری
از امام

از امام ع نکرده وخفا که چیزی در این خصوص نباشد باید عمل
شود فهو ... او از تجربات مثلا هرگاه لفظ در صفحه راست پنج است
پنج ورق از طرف چپ آن صفحه شمار وپنج سطر در صفحه واقعه
طرف چپ ورق پنجم بشمار وسطر ششم حاصل حکم است
در خوبی وبدی واگر بسم الله در انجا واقع است خلاف وترک
یعنی آنچه مقصود است خوب است فائده وخفا که در صفحه
راست لفظ جلاله نباشد مثل بعضی قرانهای کوچک باشد
صفحه اول سوره یوسف در بعضی قرانهای بزرگ که دیده شده
مقتضای قاعده سابقه این است که سطر اول صفحه چپ حاصل
حکم باشد واگر ثانیا عمل را از سر بگیرد هم صحیح است فائده
در بیان مباحثه رکن الدوله پادشاه دیلمی با ابن بابویه ره
مشهور است آنکه بپادشاه مذکور گفتند که ابن بابویه در سیر
و احکام مرجع طائفه امامیه میباشد پادشاه طالب ملاقات شیخ ره
شد وامر باحضار او نمود چون شیخ تشریف آورد اورا اعظم وتکریم کرد
پس سؤال کرد وگفت حاضرین مجلس ما بعضی واجب میدانند طعن بر شیعه
وبعضی از حاضرین جایز نمیدانند طعن بر آنها شما چه میفرمائید شیخ
فرمود ای پادشاه خداوند عز وجل از بنده خود قبول نمیفرماید توحید الهی
از بنده کامل مگر آنکه اقرار بالهیت او ونفی معبود غیر او نماید ولا اله در مقام نفی
غیر والا الله در مقام اثبات او میباشد وهمچنین اقرار برسالت پیغمبر ص از بنده کامل
خود قبول نمیفرماید مگر باقرار بنبوت ورسالت محمد ابن عبدالله ونفی متنبئین شده

مباحثه رکن الدوله با صدوق علیه

در زمان آنحضرت مثل مسیلمه وامثال او وهمچنین قبول نمیفرماید خدای تعالی از بنده کامل
خود مجرد اقرار بامامت امیر المؤمنین علی ابن طالب ع مگر بعد از نفی غیر او از کسی که
دعوی امامت داشته لذا پادشاه گفت ای شیخ آنچه فرمودی حق است الا خواهش
دارم دلیل واضحی بفرمائید بر ولایت آنحضرت شیخ فرمود اجماع امت است بر آنکه
سوره برائة واین مطلب دلیل است بر عزل ابی بکر وآنکه ابی بکر از پیغمبر نیست واز ایمان
خارج است ودلیل است بر ولایت امیر المؤمنین پادشاه گفت چه طریق شیخ
فرمود بابن جهة که جمیع ناقلین اخبار از ما ومخالفین ما نقل کرده اند که چون سوره
برائة نازل شد حضرت رسول ابا بکر را طلبید وفرمود این سوره در مکه ببر وبر آنها بخوان
ابو بکر سوره را گرفت ورفت در راه بود که جبرئیل ع نازل شد وعرض نمود خداوند عالم
سلام میرساند ومیفرماید نتواند ادا کند این مطلب مگر بر رفتن خودت یا کسی که از خودت
باشد حضرت رسول امیر المؤمنین را فرستادند در عرض راه بابی بکر رسید وسوره را
گرفت وبر اهل مکه قرائت فرمودند وحدیث مزبور دلیل است از آنکه ابی بکر از پیغمبر نیست
وتابع پیغمبر هم نیست بضمیمه آیه شریفه فمن تبعنی فانه منی وکسیکه تابع پیغمبر نیست
محب خدا نیست بدلیل قول خدای تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله
ویغفر لکم ذنوبکم وکسیکه محب نباشد مبغض است ومبغض نبی ص کافر است واگر
خصم بحدیث دلالت دارد بر آنکه امیر المؤمنین از پیغمبر است واضح است یا آنکه
مخالفین در تفسیر قول خدای تعالی افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه گفته اند آنکه
کسیکه بر بینه است پیغمبر است وشاهد کسیکه تالی پیغمبر است امیر المؤمنین است
وایضا روایت کرده اند که پیغمبر ص فرمود علی منی وانا من علی وروایت کرده
اند از پیغمبر ص که فرمود لا یعاش علیه رجال اتقاکم وطاعته طاعتی ومعصیته
کمعصیتی

رابع
کمعصیتی وروایت شده آنکه جبرئیل ع در جنگ احد آمد
ونظرش بجنگ کردن امیر المؤمنین علیه السلام در پیش روی پیغمبر کرد
وعرض نمود این مواساة است حضرت فرمودند ای جبرئیل
لانه منی وانا منه پس جبرئیل عرض نمود وانا منکما پس شیخ فرمود
ای پادشاه کسیکه اورا خدای تعالی امین نداند بر تبلیغ آیاتی
از قرآن برای اهل مکه در موسم حج چگونه میتواند امین باشد بر تمام دین
خدا وحاکم باشد بر آنها وامام جمیع مردم باشد وحال
آنکه خدا علی را نصب فرمود وابی بکر را عزل فرمود وولایة
امیر المؤمنین از آسمان آمده بتوسط جبرئیل ع پس بعلی ظلم کردند
وسلطنت که حق او بود غصب کردند پس پادشاه تصدیق نمود
وگفت این مطلب آشکار است وواضح است دران شخصی ابو القاسم
اسم بالای سر پادشاه ایستاده بود گفت بپادشاه اذن بدهید
من با شیخ تکلم کنم پادشاه اذن داد ابو القاسم بشیخ عرض نمود چگونه
ممکن است امت اجماع بر خطا بکنند وحال آنکه پیغمبر ص فرموده لن اجتمعت
امتی بر خطا اجماع نمیکنند شیخ فرمود اگر این حدیث صحیح باشد
باید معنای امت بدانیم وامت در لغت بمعنی جماعت است واقل
جماعت یک زن ویک مرد است وخداوند عالم یک مرد امت فرموده که میفرماید

ان ابراهیم کان امة قانتا و فرموده است پیغمبر صلعم رحم الله قسا
یحشر یوم القیامة امة واحدة پس معلوم شد که مراد از امت در این حدیث
مراد علی ع و تابعین او باشد ابو القاسم گفت مراد از امت
اکثر من است شیخ فرمود اکثر در کتاب الله مذموم و اقل محبوب
و ممدوح است خدای تعالی میفرماید لا خیر فی کثیر من نجواهم و
میفرماید و لکن اکثرهم لا یعقلون و لکن اکثرهم لا یعلمون و لکن
اکثرهم لا یؤمنون و لکن اکثرهم لا یشکرون و لکن اکثرهم یجهلون
و ان اکثرکم فاسقون و ما وجدنا لاکثرهم من عهد و ان وجدنا
اکثرهم لفاسقین و میفرماید در مدح اقل الا الذین آمنوا و
عملوا الصالحات و قلیل ما هم و قلیل من عبادی الشکور و ما آمن
معه الا قلیل و میفرماید و من قوم موسی امة یهدون بالحق
پادشاه گفت چگونه ممکن است اکثر مرتد شوند با اینکه قریب
العهد بودند بصاحب شریعت شیخ فرمود چگونه ممکن نشود اکثر از امت
مرتد شوند و حال اینکه میفرماید خداوند عالم و ما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم و من ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا و سیجزی الله
الشاکرین و ارتداد این امت عجب از ارتداد بنی اسرائیل
نیست در هنگامیکه موسی رفت از جهت میقات و برادرش

هرون

هرون بجای خود قرار داد و فرمود اخلفنی فی قومی و اصلح و لا تتبع
سبیل المفسدین و بقوم خود وعده داده بود که بعد از سی شب بیایم
و خدای تعالی ده شب افزود فتم میقات ربه اربعین لیلة
و قوم موسی صبر نکردند و تابع سامری شدند و صنع لهم من حلیهم
عجلا جسدا له خوار و گفت این است خدای شما و خدای موسی
و ضعیف شمردند هرون وصی و خلیفه موسی را و تابع سامری گردیدند
پس موسی بحال خشمناکی با ایشان فرمود بئسما خلفتمونی من بعدی اعجلتم امر
ربکم و القی الالواح و اخذ برأس اخیه یجره الیه قال یا ابن ام ان القوم
استضعفونی و کادوا یقتلوننی فلا تشمت بی الاعداء و لا تجعلنی مع
القوم الظالمین پس در صورتیکه ممکن است امت موسی که از پیغمبران اولو العزم است
بسبب غیبت او مرتد شوند و مخالفت وصی او نمایند و اطاعت سامری بکنند
چگونه ممکن نیست امت محمد صلعم مخالفت وصی او و اطاعت سامری امت او
بکنند بعد از فوت پیغمبر صلعم و علی بمنزله هرون موسی است الا انه لا نبی بعدی
پس پادشاه گفت ای شیخ فاضل شنیده ام نیکوتر و آشکارتر از دلیل تو
شیخ فرمود ای پادشاه کسی که قائل بامامت سامری این امت هستند میگویند

خلافة
پیغمبر صلعم خلیفه قرار نداد و ما خلیفه از جهت او با ابی بکر دادیم پس اگر پیغمبر بحق رفته
اینها بباطل رفته اند که خلافت را بسمری داده اند و اگر اینها بحق رفته اند پیغمبر صلعم
بباطل رفته و ای پادشاه تو میگوئی پیغمبر خطا کرده که خلیفه معین نکرده
یا اینها بباطل رفته اند که خلیفه معین کرده اند از جهت پیغمبر پادشاه گفت
خطا سزاوار اینها است و پیغمبر خطا نمیکند شیخ فرمود ای پادشاه ماها
راضی نمیشویم عقلا که کسی بمیرد و جانشین و وصی از جهت خود قرار ندهد
پس چگونه ممکن است پیغمبر صلعم از دنیا برود و وصی و جانشین از جهت خود
در دین و شریعت خود قرار ندهد همچنانکه مخالفین میگویند پادشاه گفت اینکه
شما میگوئید حق است و مخالفین حق نمیگویند شیخ فرمود پادشاه در این موضوع
حکایت دیگری هست و آن این است که مخالفین میگویند پیغمبر صلعم خلیفه بجهت
خود قرار نداد و ما خلیفه بجهت او قرار دادیم و اورا اگر مخالفین خلیفه قرار دادند
مخالفت کردند پیغمبر را در ترک استخلاف و در وقت مردن خلیفه از جهت خود
قرار داد و خلیفه این سامری مخالفت کرد پیغمبر را و سامری و قرار داد
خلافت را بشوری جمع معدودی پس هر سه خلیفه مخالفت پیغمبر صلعم کردند پس
دلیلی است واضح بر بطلان هر سه خلیفه پادشاه گفت ای شیخ مطلب واضح شد
بفهم مجید بچه جهت مخالفین قائل بخلافت سامری شدند شیخ فرمود اینها گمان
کرده اند که پیغمبر صلعم اینها را قرار داده بود مقدم شوند از جهت نماز و در این موضوع

مخالفین

مخالفین اختلاف دارند بعضی از اینها میگویند پیغمبر صلعم بعایشه فرمود بپدرت
بگو برود نماز بخواند از جهت مردم و حال اینکه همینکه پیغمبر صلعم مطلع شد ابی بکر
مقدم ایستاده و نماز میخواند حضرت تکیه بر علی ع و فضل ابن عباس نمود و رفت
داخل مسجد شد و ابو بکر را دور کرد و خود حضرت نماز نشسته از جهت مردم
بجا آوردند و بعضی از اینها میگویند پیغمبر صلعم بحفصه فرمود بپدرت بگو برود
امامت بکند در نماز و مهاجرین و انصار در این خبر اختلاف دارند
و اختلاف ندارند در اینکه عبد الرحمن عوف یکوقتی نماز بجماعت خواند
ای پادشاه اگر امامت در صلوة دلیل خلافت بود پس عبد الرحمن
اولی است بخلافت بجهت امامت عبد الرحمن مخالفین خلاف نکرده اند
و در امامت ابی بکر و عمر خلاف کرده اند بجهت بعضی از اینها میگویند
بعایشه فرمود بپدرت بگو نماز بخواند و بعضی از اینها میگویند بحفصه
فرمود پس چگونه قبول بکنیم قول عایشه و حفصه را در اینکه هر یک جر
نفعی بطرف خویش و پدرش مینمایند و هر دو در قول مختلف هستند
و چرا قبول چنین خبر دارای معارض و بدون شاهد میکنند و قبول
نمیکنند قول فاطمه سیده نساء عالمیان را در اینکه فدک را پیغمبر صلعم
باو مرحمت کرده و شاهد هم داشت و چند سال قبل از رحلت
پیغمبر صلعم فدک در تصرف فاطمه ع بود و علی و حسنین و ام ایمن

بر دعوی سیدة النساء ع شاهد نمیخواهند وچگونه خبر عایشه در حق پدر او
قبول میکنند وحال آنکه خودشان روایت کرده اند که شهادت دختر
در حق پدر مسموع نیست ومیگویند شهادت زن در ده درهم مسموع نیست
پس پادشاه گفت قول مخالفین صحیح نیست وقول شما
حق است پادشاه گفت چرا فرمودی امام دوازده است شیخ فرمود ای پادشاه
امامت فرضی است از فرائض وخداوند عالم بیان فرائض میفرماید
اجمالا وپیغمبر ص تفصیل آن میفرماید خداوند عالم فرموده وانزلنا
الیک الذکر لتبین للناس مثلا در قرآن وجوب نماز فرموده پیغمبر ص عدد
رکعات وکیفیت آن بیان فرموده ودر قرآن زکواة فرموده پیغمبر بیان
آن از کیفیت ونصاب آن فرموده وفرموده در چند چیز واجب است
زکواة وحج وروزه فرموده وبیان مناسک آن پیغمبر فرموده همچنین صوم پس
هریک از فرضهای محدود ومعدود است که زیادتی ونقصانی ندارند
وبرهمین طریقه است امامت وآن عددی است که جایز نیست
کمتر یا زیادتر از آن عدد قائل شویم حاصل اینکه خداوند فرموده است
اقیموا الصلواة وبیان عدد رکعات آن نفرموده وپیغمبر بیان فرموده
خداوند فرموده خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم وبیان
اصنافی که زکواة در آنها واجب است نفرموده وپیغمبر ص
بیان

بیانان فرموده وخداوند فرموده کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین
من قبلکم وبیان عدد وهیئة آن نفرموده وپیغمبر ص بیان فرموده
وخداوند فرموده ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا
ومناسک حج بیان نفرموده وپیغمبر ص بیان آنها فرموده وخداوند
فرموده یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول والذین
آمنوا الذین یقیمون الصلواة ویؤتون الزکواة وهم راکعون
وبیان نفرموده عدد ائمه را وپیغمبر ص عدد آنها بیان فرموده
همچنانکه بیان فرائض دیگر فرموده اند وباید دانست اینکه در
اینکه فرموده اند خداوند عالم بیان نفرموده یعنی بیان واضح
نشد اصل فرائض نفرموده پس لا رطب ولا یابس الا فی کتاب
مبین منافات وتناقض با مدعای شیخ نیست پس اینکه شیخ گفت
خداوند عالم بیان نفرموده یعنی نشد محکمات ظاهره بیان
نفرموده واین منافاتی با وجود بیان فرائض در بواطن قرآن
ندارد پس پادشاه گفت ای شیخ مخالفین شما در فرائض
مذکوره غیر از امامت موافق با شما هستند ودر امامت موافق شما
نیستند شیخ فرمود دلیل ما باطل نمیشود اگر مخالفین ما مخالف با ما
باشند واگر باطل شود دلیل بسبب مخالفت مخالفین هر آینه
۲۹

باید دین اسلام ومعجزات پیغمبر ص باطل شود بسبب مخالفت یهود ونصاری
ومجوس وبراهمه واکر اشیاء بسبب مخالفت باطل شوند پس در عالم دلیل ثابتی
نیست چون چیزی بدون مخالف نیست پس پادشاه گفت تمام اینکه فرمودی
ای شیخ حق است واز شیعیان امیر المؤمنین وائمه شد ودست اعدای آنها
نمود درهمان ساعت والحمد لله رب العالمین فائده در ملوک وسلاطین
بعد از پیغمبر ص که بسبب ظاهر حایز سلطنت شدند وسلطنت حقیقة بعد از حضرت
رسول ص بغیر از ائمه اثنی عشر علیهم السلام الملک الاکبر کسی شایسته آن نیست
اول ابوبکر ابن ابی قحافه اسم عبد الله پسر عثمان مدة خلافتش دو سال وسه ماه وچند روز
فوتش سنه ۱۳ از هجرت دوم عمر ابن خطاب مده خلافتش ده سال وشش ماه
کشته شد بضرب ابو لولو سنه ۲۳ سیم عثمان ابن عفان مده خلافت او
دوازده سال کشته شد سنه ۳۵ چهارم امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب ع
خلافت آنحضرت چهار سال ونه ماه الا نه روز ظلما کشته شد سنه چهل از هجرت
پنجم حسن ابن علی علیهما السلام مدت خلافتش شش ماه ششم معاویة ابن ابی سفیان
هفتم یزید ابن معاویه هشتم معاویة ابن یزید وچهار ماه خلافت کرد وخودش را
خلع کرد چون شیعه بود ودم از امامت وخلافت سید سجاد ع میکرد ومیگفت سلطنت
حق آن بزرگوار است واباء واجداد من غاصب بودند ملعونش یزید گفته نهم مروان ابن
حکم مدت خلافتش ده ماه بود دهم عبد الملک ابن مروان مدت خلافتش بیست یکسال
یازدهم ولید پسر عبد الملک ودر زمان سلطنت او سید سجاد ع از دنیا رحلت نمود مدت
خلافتش نه سال وچند ماه بود دوازدهم سلیمان پسر عبد الملک مدت خلافتش دو سال
وهشت ماه

وهشت ماه بود سیزدهم عمر ابن عبد العزیز پسر عبد الملک مدت خلافتش
چهار سال وشش ماه چهاردهم هشام ابن عبد الملک نوزده سال مدت
خلافتش بود وبعد او را خلع کرده اند پانزدهم یزید ابن ولید ابن
عبد الملک مدت خلافتش چهار سال شانزدهم ابراهیم ابن ولید
مدت خلافتش سه ماه وچند روز بود هفدهم مروان ابن محمد که ملقب بحمار است
بر او خروج کرد وابراهیم را کشت وخودش پادشاه شد وهفدهم
همین مروان است که پنجاه وچند ماه پادشاهی کرد وعباسیه
بر او خروج کردند ودولت امویه منقرض شد وسلاطین عباسیه
اول عبد الله ابن محمد ملقب بسفاح مدت خلافتش چهار سال وهشت ماه
بود ودر زمان حضرت صادق بود امور شرعیه با حضرت مفوض نمود واز
این جهت نقل حدیث از آنحضرت بسیار شده ودر سنه یکصد وسی وشش
هجری مرد دوم منصور دوانیقی برادر سفاح مکنی بابی جعفر بانی
بغداد مدت خلافتش بیست ودو سال ودر سنه یکصد وچهل وپنج بنای
بغداد نمود وحضرت صادق ع در زمان او از دنیا رحلت فرمود سیم
مهدی بالله محمد ابن عبد الله مدت خلافتش ده سال وچند ماه چهارم
هادی بالله موسی ابن مهدی مدت خلافتش هفت ماه وبعضی یکسال وسه ماه
گفته اند پنجم ابو جعفر هرون ابن محمد الرشید مدت خلافتش بیست وسه سال
ششم محمد ابن هرون الامین چهار سال وهفت ماه مدت خلافتش بود
وبرادرش مامون او را در بغداد محاصره کرد وکشته شد هفتم مامون
عبد الله ابن هرون مدت خلافتش بیست سال وپنجاه هشتم معتصم بالله
۳۰

محمد ابن هرون و او را هشت پسر بود هشت حج کرد اخلفاء بنی عباس است
و بطن هشتم عباس است یعنی هشت پشت بعباس میرسد و
مدت پادشاهی او هشت سال و هشت ماه و هشت روز
بود و هشت پسر و هشت دختر داراً بود و هشت نفر از کسانیکه
مدعی خلافت بودند در زمان او بقتل رسیده اند و هشت هزار
غلام داشته و هشت هزار هزار دینار ترکه داشته و موتش
در سنه دویست بیست هفت بود نهم واثق بالله هرون
پسر معتصم مدت خلافتش پنج سال و نه ماه بود دهم
متوکل علی الله جعفر ابن معتصم مدت خلافتش چهارده
سال بود و پسرش منتصر او را کشت یازدهم منتصر
بالله محمد ابن المتوکل علی الله مدت خلافتش شش ماه بود
بنا خوشی خناق مرد دوازدهم مستعین بالله احمد ابن
محمد ابن معتصم مدت خلافتش دو سال بود و او را خلع
کردند سیزدهم معتز بالله محمد ابن متوکل کنیه اش ابو
عبد الله مدت خلافتش چهار سال بود و در زمان او
امام علی النقی ع از دنیا رحلت فرمود اند چهاردهم مهتدی
بالله محمد ابن الواثق مدت خلافتش یکسال بود پانزدهم
معتمد علی الله احمد ابن المتوکل مدت خلافتش بیست سال
و سه ماه

و سه ماه شانزدهم معتضد بالله احمد ابن طلحه ابن
متوکل مدت خلافتش هفت سال و هفت ماه هفدهم
مکتفی بالله علی ابن احمد ابن طلحه مدت خلافتش
شش سال و هفت ماه بود هیجدهم المقتدر بالله جعفر
ابن المعتضد مدت خلافتش بیست و پنج سال بود
و در زمان او حسن ابن علی حسینی با دیالمه خروج کردند
نوزدهم قاهر بالله محمد ابن المعتضد مدت خلافتش
یکسال و شش ماه بود و خلعش کردند بیستم راضی بالله محمد ابن المقتدر
مدت خلافتش شش سال و ده ماه بود بیست یکم متقی
بالله ابراهیم ابن احمد ابن جعفر المقتدر مدت خلافتش
چهار سال بود و او را کور کردند بیست دوم مستکفی بالله
عبد الله ابن علی المکتفی مدت خلافتش یکسال و چهار ماه
بود پس معز الدوله که شیعه بود و از آل بویه بود او را گرفت و خلع
کرد از سلطنت بعد از آنکه شیعیان میکرد بیست سیم مطیع
بالله فضل ابن جعفر مدت خلافتش سی و یک سال بود بسبب
تقویت معز الدوله پس فضل خودش خلع نمود و سلطنت بعز الدوله
داد و بیست چهارم طایع لامر الله عبد الکریم ابن فضل

مدت خلافت او هفده سال بود و بهاء الدوله پسر عضد الدوله او را
خلع نمود و بعد پسر عم او احمد ابن اسحق کرد بیست پنجم القادر
بالله احمد ابن اسحق چهل یکسال و چهار ماه مدت خلافتش بود
در زمان او علم الهدی و برادرش سید رضی نور الله مضجعهما بوده اند
بیست ششم القائم بامر الله عبد الله ابن قادر بالله مدت خلافتش
چهل چهار سال و چهار ماه بود بیست هفتم ابو القاسم المقتدی
بالله ابو القاسم عبد الله ابن احمد ابن القائم مدت خلافتش
نوزده سال بمرض طاعون در سنه چهار صد هشتاد هفت هجری از دنیا
رفت بیست هشتم المستظهر بالله احمد ابن المقتدی بالله
مدت خلافتش بیست پنج سال بود بیست نهم المسترشد بالله فضل
ابن مستظهر بالله مدت خلافتش هفده سال سی ام الراشد
بالله منصور ابن مسترشد بالله مدت خلافتش ده ماه و چند روز بود
سی یکم المقتفی بالله محمد ابن المستظهر بالله مدت خلافتش
بیست سال و چهار ماه بود سی دوم یوسف ابن المقتفی بالله
کنیه او مستنجد بالله بود مدت خلافتش یازده سال است سی سیم
المستضیٔ بنور الله محمد ابن المستنجد بالله مدت خلافتش نه سال
و چهار ماه بود و در سنه پانصد هفتاد پنج از دنیا رفته سی چهارم
الناصر لدین الله احمد ابن المستضیٔ بالله مدت خلافتش چهل و پنج
سال

سال بود سی پنجم الظاهر بالله محمد ابن الناصر بالله مدت خلافتش
نه ماه بود سی ششم المنتصر بالله منصور ابن الظاهر بالله مدت
خلافتش هفده سال و هفت ماه بود سی هفتم المستعصم بالله عبد
الله ابن المنتصر بالله مدت خلافتش پانزده سال و هشت ماه بود
و او آخر خلفاء عباسیه است و در سنه ششصد و پنجاه شش کشته شد
فائده في الكلمات المثلثة اللتي باعتبار اختلاف حركات الفاء تختلف المعنى

الغمر بالفتح ماء الكثير الغمر بالكسر حقد الصدر الغمر بالضم	السلام ف التحية السلام بالكسر الحجارة السلام بالضم عروق الظهر	الكلام ف هو اللفظ المفيد الكلام ك الجراحات الكلام ض ارض ذات الحجارة والحصى
الحجر ف المنع والحجارة الحجر ك العقل الحجر ض علم رجل	الدعوة ف من ينادي الدعوة ك نسب المدعو من غير ابيه الدعوة ض من دعي الى الطعام	السبت ف يوم من الاسبوع السبت ك نعل اليمني السبت ض نبت شبيه بالخطمي
الحرة ف قسم من الارض الحرة ك الحرارة والعطش الحرة ض من نساء ما يقابل الامة	الشرب ف الاجتماع على الماء الشرب ك موضع الماء الشرب ض مقابل الاكل	الطلاق ف الولد اذا سقط الطلاء ك الخمر الطلاء ض الاعناق
السهام ف شدة الحر السهام ك النبال السهام ض	الخرق ف الصحارى الخرق ك الخرق ض الجهل والحمق الشكال ف الشكال ك القبح والدل شكال ض رقاق ف الرمال المتصلة رقاق ك رقاق ض الخبز الدقيق	الملاء ف صحراء الواسعة اذا لم ينبت شيئا الملاء ك جمع الملا اذا الملاء ض الملحفة من الكتان وغيره اللحاف ف الملاحف والحلل اللحاف ك جمع اللحية اللحاف ض العظم الذي ينبت عليه اللحية

القطف الجور
القسطال العدل
القسطاض علم للنجوم

القمرف ما اعده الاسد
القمرل اعلى النام واكرب
القمرض المزبلة

المقطف النحر
المقطل الولد اذا ليتم
المقطض الثلج

العرف مابدا للانسان الريح الطيب
العرول الصبر عند الشدائد
العرض المعروف عند الناس

الجدف ابا الاب والعظمة كقوله تعالى جد ربنا
الجدل السعي في الامر والحق
الجدض البئر القديمة

الجوارف جمع الجارية والسفن
الجوارل المجاور
الجوارض الصوت العالي

الكلاف النبت وما رعى به
الكلال جمع الكلاءة بمعنى الحفظ
الكلاض جمع الكلية بمعنى العضو المعروف

المسلف بمعنى الجلد
المسلل الطيب المعروف
المسلض ما يمسك عنه من الطعام وغيره

اللمةف الملائف بالصوت الجزل
اللمةل الوافر من الشئ
اللمةض الجماعة من الناس بعضهم مع بعض

الصلف صوت الحديد اذا ضرب بعضه ببعض
الصلل حية صفراء دقيقة توجد في الرمل
الصلض اللبن او اللحم اذا تغير

الحمام ف الطائر
الحمامل الموت
الحمامض اسم رجل معروف

الكرىف المنوم
الكرىل النوم عند جمع
الكرىض جمع الكرة من الكرو

الرضا

الرشاف ولد الظبي
الرشال الحبل
الرشاض جمع للرشوة

القلبف اسم للفؤاد
القلبل طاير يشبه العصفور
القلبض السوار

الجمامف الاستيناس وقلة الشغب
الجمامل اذا طال مكث الماء في الارض
الجمامض القدح والمكيال اذا ملا

القرىف اسم للظهر
القرىل الداعي للضيف
القرىض جمع القرية

اللقاءف ما يلقى خلف البيت من الزبل
اللقاءل ملاقاة في الحرب
اللقاءض الفالودة

السنةف اثنى عشر شهرا
السنةل النعاس
السنةض الوجه الجميل

المرةف من العدد توصف بها الواحدة
المرةل احكام العقل وغيره
المرةض قسم من الطعم يقابل الحلو

الكماةف الكريد
الكماةل الابطال الشداد
الكماةض جمع الكماة

الحبف الحبوب كالحنطة وغيرها
الحبل الذي يحب الشئ
الحبض المحبوب من الشئ

النيف اللحم الطري
النيل الشحم
النيض الحفرة عند الخيمة ليسيل فيها الماء

البرف البار والابر وغيرهما
البرل مصدر لبررت
البرض الحنطة

العدىف البعد
العدىل الموالات بين الشيئين
العدىض الاعداء

الجنةف البستان ومنه جنة عرضها
الجنةل قسم للانسان ومنه الجنة والناس
الجنةض السلاح وما يحفظ به الشئ

اللعبف الحنف
اللعبل الدفاع
اللعبض اللاعب

الحبابف ما يعلو الماء من الزبد والرغوة والموج
الحبابل جمع الحب بمعنى المحبوب
الحبابض الحية

القبلف اذا قبلت الابل في الحوض
القبلل ما هو فوق الطاقة
القبلض الفرج

الزهرف مصدر زهر زمين كرمنيا
الزهرل العظم البالي
الزهرض الحبر البالي

السورةف الوثوب
السورةل السيرة جميلة الممجد
السورةض الرقبة

اللهىف جمع لهاة
اللهىل ما يقطع من الاذن فيعالج
اللهىض جمع لهوة

السوارف جمع سارية
السوارل سوار المرأة
السوارض الفارس

الظلمف سواد في اللثة وهي اصل الثنايا
الظلمل هو الذكر من ولد النعامة
الظلمض فهو الاجحاف والتعدي

العذرةف قطاع الاعذار
العذرةل ما اشتق من عذرة الكلب
العذرةض عذرة اكلى

القلاف الانام من الحمير
القلال الهجر والبغض
القلاض خشبة يلعب بها وجمع القلة

اللبانف الصدر
اللبانل نوع من الرضاعة
اللبانض شجرة الكندر

العقارف ما يورث من الكرم والضياع
العقارل جمع العقر بمعنى الجرح
العقارض من اسماء الخمر

المنةف الامتنان وكانها مصدره
المنةل فواحدة المنن
المنةض نفس الرجل يقال انه شديد المنة

الطوالف من طول الدهر
الطوالل جمع طويل
الطوالض توصف به سفرا لها الطويل

اقول هذه الكلمات المثلثات وهناك لا تنحصر وقد يحصل لمن في بيانها منظومة كلك وفي الفارسية ايضا مثلها موجوده كما للمتكلمين وعليك بالاستخراج ان كنت فارغا وقد تختلف المعنى باختلاف العين كعمرت بفتح العين وفتح الميم وفتح العين وكسر الميم وفتح العين وضم الميم فالاولى لمن طال عمره والثانية لمن صلح داره ومنزله والثالثة لمن عمر الاراضي والبلاد ونظائرها

خامس

فائده منقول است كه حضرت عيسى ع بحضرت يحيى ع فرمود اگر چنانچه كسي ذكر عيبي از تو نمايد كه در تو باشد پس گناه تو را بياد تو آورده است تا اينكه استغفار از آن گناه بكني و استغفار بكن از آن گناه و اگر آن عيب در تو نباشد ثوابي در نامه عمل تو ثبت گرديد با اينكه زحمت از عمل ثواب كشيده باشي فائده بعضي از اكابر دين فرمود لزوما ثنا را با احتمال غناء و توانگري محروم نبايد كرد چون بغير از اينكه قول مسلم محمول بر صحت است احتمال قدرة او معارض است با عدم قدرة او واحد اصل است فائدة قد تكون النعمة موجبة لنسيان الاستغفار فتكون شرا وقد تكون النعمة موجبة لتذكره فتكون خيرا وتشمل الايات الشريفة على ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويظهر المرام من قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين فان الاستدراج اما صعودي واما نزولي درجة بعد درجة حتى يصل الى الهلاك ومن جهة التكذيب بالايات في الكافي عن الصادق ع انه سئل عن الاية فقال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة وتلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب الى هذا قال ع في رواية اخرى اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي

و هذا من کید الله المشتمل علی المتانة و اطلاق الکید علیه من حیث حسن ظاهره و قبح باطنه من جهة الخذلان و تسمیة الکید المتین کتسمیة السیئة و الاغواء الی فی قوله و جزاء سیئة سیئة مثلها و ان کان الله یرید ان یغویکم و المنع لفعل المتین تعالی عن العبد کالتقیض الشیطان عند العزه فی قوله و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین انهم لیصدونهم عن السبیل و یحسبون انهم مهتدون و الحاصل ان العلة فی الکید من جهة تکذیب الآیات و هو اکبر الذنوب و لهذا مثله بالکلب فی قصة بلعم ابن باعورا من قوله تعالی و اتل علیهم نبأ الذی آتیناه آیاتنا فانسلخ منها الخ قال الباقر ع الاصل فیه بلعم ثم ضرب الله مثلا الکلب لکل من آثر هواه علی هدی الله من اهل القبلة و حکایته مذکورة فی سورة و هو کان ممن اخلد الی الارض ای مال الی الدنیا فان محبة الدنیا فی نظر المحب بمنزلة نظر المخلد فی الارض الذی لا یحتمل زوالها و لهذا انسلخ الاسم الاعظم من لسانه بعد ما حاله و یمکن ان یکون تکذیب الآیات جمیع الذنوب و یدل علیه قوله تعالی بعد بیان حال المکذبین فی سورة الاعراف و ممن خلقنا امة یهدون بالحق و به یعدلون و قول امیر المؤمنین و الذی نفسی بیده لتفترقن هذه الامة علی ثلث و سبعین فرقة کلها فی النار الا فرقة و ممن خلقنا امة یهدون بالحق الخ فهذه التی تنجوا من هذه الامة و لهذا قال الصادق قال هذه الآیة لال محمد و اتباعهم و اشار الرسول ص الی هذا بقوله ان من امتی قوما علی الحق حتی ینزل عیسی ابن مریم ع

فائده

[illegible marginal note]

فائده مرحوم مجلسی ره در حق الیقین میفرماید که علمای امامیه گفته اند که اراده که از صفات الله محبوبست بر میگردد بعلم و علم بانکه صلاح اراده است و آن علمی است که حق تعالی دارد که وجود فلان امر در فلان وقت برای نظام عالم اصلح است سبب وجود آن میشود پس آن علم در آن وقت سبب وجود آن میشود و بعد میفرماید در احادیث وارد شده است که اراده همان ایجاد است و از صفات فعل است و صفات ذات نیست و در این باب سخن بسیار است و از برای علمای ما این بس است که بدانند که افعال او حق تعالی باراده و اختیار موافق حکمت و مصلحت صادر میشود و در افعال مجبور نیست بعضی از ایشان علم افعال کرده اند که متکلمین جرا آن را مسلکی کرده اند بر خلاف احادیث و این اشکال وارد نیست بسبب اینکه صفات الله زائد بر ذات نیستند و عین ذات هستند و حقیقة حق تعالی صفتی ندارد بلکه این صفات تعبیر و اشاره بنفی اضداد آنها است و از این جهت فرموده است معصوم که کمال توحید نفی صفات از اوست و در جای دیگر فرموده اند خداوند عالم نامیده شده چونکه جهل بچیزی ندارد و میفرمایند اتصاف او بصفات اشاره بعدم اضداد آنها است بلکه فرق

میانه صفت فعل و صفت ذات نیز تعبیر و افهام است و از این جهت در بعضی از اوقات خالقیه اطلاق میشود و مراد قدرت بر ایجاد اراده شده مثل اینکه میفرماید خداوند خالق است و مخلوق نبود و عالم بود و معلومی نبود و در بعضی از صفات معروفه بصفت فعل شد تکلم و خلق و رزق و ممیت و محیی اگر این مراد قدرت بر ایجاد اینها باشد همه صفات ذات محبوب میشوند و اگر وجود اینها مراد باشد حادث هستند و از این جهت مرحوم مجلسی متکلم بودن را در یکموضع از کتاب مذکور صفت فعل گرفته اگر مراد ایجاد کلام باشد در اجسام و اگر قدرت بر ایجاد کلام باشد قدیم است و از این بیان کسی نمیتواند اشکال کند که امام در خبر صحیح السند فرموده است خدا خالق بود و مخلوق نبود و او فرموده است صفت ذات آنست که خدای تعالی موصوف بان صفت و ضد آن صفت نتواند بود و صفت فعل آنست که خدای تعالی بان صفت و بضد آن موصوف تواند بود و میفرماید اول مثل علم که علم الهی بهمه چیز تعلق گرفته است و جهل مطلق موصوف نتوان بود و همچنین قدرة جناب حقتعالی که قادر بر هر ممکن دارد و عجز را هیچ باو نسبة نتوان داد و دوم مثل خلق که میتوان گفت خداوند عالم هفت آسمان آفریده و زیاده از هفت آسمان بجهت مصلحت خلق نکرده و نیز اشکال با مرحوم نمیتوان کرد که با اینکه کلام و متکلم را صفت فعل دانسته در جای دیگر فرموده پس باید دانست که حقتعالی عالم است و قادر و مختار و حی و مرید و کاره و سمیع و بصیر و متکلم و صادق و ازلی و ابدی و جمع بعضی از این صفات بعضی دیگر بر میگردد و بعضی داخل صفات ثبوتیه است که در عداد اینها اخراف کرده و لهذا و بهم بر میگردد با نچه مذکور شد بلی فی الجمله اشکالی است اگر مراد از کلام قدرة بر ایجاد کلام است چرا خالق و رازق را غیر معاد کرده

نفر موده و این اشکال هم وارد نیست در صورتیکه مراد از ذکر اینها من باب تمثیل باشد نه بیان جمیع صفات و جمع اشکال با اینکه رازقیة و خالقیة بمعنی ایجاد در قدرت جزء داخل در قدرت است ذکر نفرمودند صحیح نیست چونکه متکلمیه بمعنی مذکور نیز داخل در قدرت است حکایت بالغه در محکی از ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه نقل کرده از یحیی ابن سعید حنبلی که گفت حاضر بودم نزد رئیس حنابله بغداد که اسمعیل ابن علی نام داشت یکی از حنابله قدری از مردم کوفه طلب داشت بنزد اسمعیل آمد اسمعیل سؤال کرد که با عزم چه چیز کردی طلب خود را از او گرفتی گفت بسیار اراده داشتم از طلب خود روز غدیر رفتم بشهر در قبر امیر المؤمنین ع که شاید طلب خود را از او بگیرم حالتی مشاهده کردم که طلب خود را فراموش کردم چون دیدم سب صحابه میکردند اسمعیل گفت اینها چه کنی داراند و الله این راه را انکشوده و جرئت بکلوا ایشان را بر این فضایح مگر صاحب قبر که علی ع باشد انمرد از روی تعجب و استبعاد گفت او ایشان را امر نمیکند بر این امر داصر است گفت اسمعیل گفت بلی والله انمرد گفت اگر علی بحق بود در این امر پس چرا اعتقاد بامامت ابو بکر و عمر داشته باشیم و اگر مبطل بود پس چرا او را امام دانیم یحیی گفت چون اسمعیل این سخن را شنید بلند شد و کفش خود را پوشید و گفت خدا لعنت بکند اسمعیل ولد الزنا را اگر جواب این مسئله را داند و داخل خانه شد و ایضا از شخص معتمدی مسموع شد

اینکه مردی از عجم بعزم حج بیت الحرام بطرف حجاز مسافرت
میکند در آن سال موفق بعمل حج نمیشود چون هوا سرد
در همانجا میماند بقصد اینکه مشغول کسبی یا تجارتی بشود تا سنهٔ بعد
عرض میماند و در اثنا در غیر مکه معظمه یا قراء قریبه آنجا عبور میکند بیکی
از علماء اهل سنت که در مسجدی بالای منبری نشسته و جمع کثیری
اطراف منبر او نشسته اند و گوش بکلمات او میدهند این شخص عجم
از آنجا که عربی خوب میدانسته مایل میشود که بنشیند و تقریرات
آن عالم را گوش بگیرد چنین میشنید و گوش میکرد ملتفت میشود که آن عالم
اقامهٔ دلیل میکند بر خلافت ابی بکر و بعد از تمام کردن دلیل اشکالی در دلیل
مذکور میکند و بعد از آن اشکال ختم میکند آن عجم از تقریرات آن عالم
چون محظوظ شده بود روز دیگر زودتر میاید تا اینکه جمعیت حاضر میشوند
و مشغول نماز میشوند و بعد آن عالم بالای منبر میرود و بقول شیعیان
استدلال بر خلافت علی امیر المؤمنین ع میکند و بعد از اتمام دلیل اشکالی
بر آن دلیل ذکر میکند و ختم میکند روز سیم باز شخص عجم میاید و میشنید
باز آن عالم اقامه دلیل بر خلافت ابوبکر میکند و بعد از استدلال اشکال بر آن دلیل
میکند باز روز چهارم آن عجم میاید و می‌شنید عالم بر منبر رفته اقامه دلیل بر وصی بودن
امیر المؤمنین از طرف پیغمبر ص مینماید و بعد اشکال بر دلیل مزبور ذکر میکند حاصل
اینکه مدتی با این رفتار آن عجم سلوک دارد و آن عالم هر روز بر خلاف روز قبل
از روز دلیل میاورد بر خلافت اشکال هم میکند تا اینکه روزی بر منبر میگوید تمام
اول طرفین را گفتم با اشکال از آنها از این مطلب دیگر بگذریم چون شخص عجم این را
شنیده

شنیده صبر میکند تا اینکه جمعیت میروند و عالم هم بطرف منزل خود عازم است بهمراهی
او میرود چون بدر منزل او میرسد شخص عجم بزبان عربی اظهار ارادت و عقیده باو
میکند و میگوید مولانا من در این ایام پای منبر شما بودم و ملتفت مطالب شما در
اخبار شدم در حضور پیغمبر خدا ص ترا در یوم القیامة میگیرم و مرافعه میکنم
که من طالب حق بودم و از توجهی شدم و مرا گمراه کردی اگر امروز
عقیده خودت بمن نگوئی چون من غریبم و اهل این شهر نیستم عالم گفت
سرّ مرا فاش نکنی چون تقیة از طرف شرع رسیده من گفتم نه بخدا قسم گفت
اهل سنت و جماعت در حق علی ع چه میگویند گفتم میگویند خلیفه چهارم است
عالم گفت شیعه در حق ابوبکر چه میگویند گفتم او را خلیفه نمیدانند و او را غاصب
حق علی ع و سایر این جهت بد میدانند عالم گفت این هم بکلی از برای تو
چون علی ع را خوب فرقه خوب میدانند و ابوبکر را بکفر فرقه از مسلمین بد میدانند بعد
صریحا اظهار تشیع نمود و خواهش کرد بروز ندهد آنچه را میگوید و بخلفاء علنا بد گفت
حکایت دیگر روایت کرده اند روزی یکی از شیعیان با رفیق خود عبور
میکردند اتفاقا بر مجلسی گذشت که ابوحنیفه با جماعتی از اطراف گرد او جمع
نشسته و افاده میکند شخص برفیق خود گفت با ابوحنیفه را خجالت بدهیم
و ملزم نکنیم از این موضع گذشت نکنیم پس نزدیک بانشان رفت و سلام کرد
و گفت ای اباحنیفه من برادری دارم با من نزاع دارد چه او میگوید بهترین
مردم بعد از حضرت رسول علی ابن ابی طالب است و من میگویم ابوبکر است
و بعد از ابوبکر عمر است دلیلی بمن تعلیم بفرما تا حجت بر او تمام کنم ابوحنیفه سر بزیر
انداخت و بعد از ساعتی سر بلند کرد و گفت بگو ببرادرت این که این

دو نفر در قبر پیغمبر همخوابه او هستند کدام فخر و شرف بیشتر و حجه از این واضح تر
پیدا شد ابن فضال گفت ای برادرم گفتم او گفت اگر این موضع که قبر است
حق پیغمبر ص است پس ظلم کرده اند بدفن کردن در موضعی که حقی در آن نداشتند
و اگر از ایشان بود و بحضرت بخشیده بودند بد کردند رجوع در بخشیده کردند و
عهد را شکستند ساعتی سر بزیر انداخت پس گفت با ایشان بازای مهر دخترهای
خود در آنجا مدفونند گفت من گفتم ببرادرم گفت تا حضرت مهر زنان را نمیداد
بر او حلال نمیشد چنانچه حق تعالی فرموده انا احللنا لك ازواجك اللاتی اتیت
اجورهن ابوحنیفه گفت بگو بمیراث دخترهای خود در آنجا مدفونند ابن فضال
گفت من گفتم برادرم گفت که حضرت رسول ص که از دنیا رفت نه زن داشت
و مجموع آنها هشت یک از خانه میرسید پس بهر زنی حصه از نه حصه از هشت
یک میرسید و آن بقدر یک شبر نمیشد چگونه جنازه بان بزرگی را دفن کردند
و ایضا اینها فاطمه را میراث ندادند و گفتند پیغمبر را میراث نمیباشد
چون شد که عایشه و حفصه میراث بردند چون سخن باینجا رسید
ابوحنیفه گفت بیرون کنید این شخص را که خودش رافضی است و
برادری ندارد حکایت و ایضا مرحوم والد طاب ثراه در زمانی که در عتبات عرش
درجات بوده و مشغول تحصیل بوده خدمت یکی از علماء اعلام آن عالم میفرمایند
که یکی از قضاة اهل سنت که در بغداد او از طرف دولت عثمانی مامور قضاوت بوده
با یکی از علماء معروف شیعه دوستی میکرد و دید و بازدید با هم داشته اند
و چون عالم شیعه در بعضی از اوقات اصلاح امر مسلمین محتاج براوده او
او ترک دوستی ظاهری با او نمیکرده تا اینکه روزی از روزهای ماه مبارک
رمضان

رمضان از جهة اصلاح امر مسلمانی محتاج بملاقات شخص قاضی
میشود چون میرود که بر در خانه خادم باو خبر میدهد و اذن دخول میدهد
چون عالم شیعه وارد میشود می بیند طعام حاضر نموده اند و قاضی مشغول باکل
طعام است عالم شیعه سؤال میکند از عذری که سبب جواز
افطار باشد از مرض وغیره قاضی میگوید عذری که شرعا بتوانم افطار
کنم ندارم عالم میفرماید خلافی بین شیعه و سنی نیست در وجوب
روزه پس علت در ترک صوم چیست جواب گفت علت افطار میگویم
اگر چه میدانم آخر دوستی شما میشود عالم فرمود بگو قاضی گفت حقیقت
این است آنچه در آثار و اخبار مرویه از صاحب شرع نظر میکنم میدانم
بدون محبت علی ع شخص مستحق بهشت و نعیم ابدی نمیشود و من محبتی باو ندارم
پس میدانم از اهل آتشم و با این وصف که سنگی بموار بر خود نمیکنم و روزه
نمیگیرم عالم فرمود در صورتیکه خودت میدانی تحصیل بهشت بدون محبت
علی ع نمیشود نوعی بکن که محبت آن حضرت در قلبت راسخ شود قاضی
گفت آنچه سعی میکنم بغیر از بغض و عناد آن حضرت در دلم اثری نمیکند
پس عالم برخواست قاضی گفت میدانم دوستی تو با من منقطع شد عالم
گفت بلی دوستی با تو ندارم و از این جهة علماء اعلام ذکر فرموده اند
که آن اهل سنت و معاندین ائمه طاهرین کافر هستند و در آتش
مخلد در آتش هستند یا اینکه مسلمان هستند و نجاتی از جهة

انها از جهنمیّ است بعد از آنکه اجماع امامیّه منعقد شده بسبب
اخبار معتبره کثیره که اهل ولایت یعنی معتقدین بولایت
امیر المؤمنین و یازده امام دیگر مخلّد نخواهند بود اگرچه
صاحب گناه کبیره باشند و بسبب شفاعت ائمه دین یعنی
حضرت پیغمبر و [illegible] خلفاء او داخل بهشت میشوند اکثر
از اعلام انها را کافر میدانند بعد از مردن مگر مستضعفین
و اطفال انها که نجات از جهنم انها قائل شده اند و
میفرمایند چون ائمه دین میدانستند که دولت باطل قبل
از دولت حق است و شیعیان در دولت باطل محفوظ
نمیمانند از این جهة مزاوجه و مزاوجه و توارث و حلیّة
ذبیحه و غیرها قبل از ظهور دولت حقه تجویز فرموده اند و بعد از
ظهور حضرت حجّة اگر بهمین منوال باشند احکام کفار بر انها
جاری میشود و بعضی از علماء حکم بکفر انها فرموده اند و از
انهاست مرحوم علامه و محقق طوسی و تابعین انها و بعضی
ناصبین و منحرفین از ولایت امیر المؤمنین محض
حفظ ریاست خود و اغراض دنیویّه با علم بحقیّت آن
واجب القتل و نجس میدانند [illegible] و قاضی مذکور
محققاً

محققاً از ناصبین است که در بعضی روایات هست که از سگ
نجس تر هستند و مسلم است که [illegible] عدالو اشخاصی که مرحوم [illegible]
اردبیلی شبهه فرموده در رجوع از غیبت انها نیست و تفصیل
فرمایش او در مواعظ الجهات ذکر نموده ام و مسلم است
که این اشخاص مؤمن نیستند اگرچه اعتقاد قطعی بر امامت
امیر المؤمنین ع داشته باشند چون باید بالتصدیق قلبی
اظهار هم لفظ نموده باشند در مرحله ظاهر و در بیان
معنی ایمان و اسلام این مطلب ذکر فرموده اند و اشخاصیکه
اقتصار در معنی ایمان کرده اند بر علم و تصدیق قلبی و اقرار
بلسان و عمل بارکان را داخل نموده اند از این علم که از افعال
قلب است بلا انکار ظاهری را ایمان ندانسته اند و این شخص
از منافقین بلکه کافر در بعضی موارد محسوب میشود و از این
جهة مرحوم اردبیلی که از جمله قائلین بعدم دخول عمل است در معنی
ایمان و حمل کرده است اخبار یکه دلالة دارند بر دخول عمل در آن
بر کمال فرمایش حضرت رضا ع که فرموده است ایمان تصدیق بقلب
و اقرار بلسان و عمل بارکان است و امثال آن که در کتب کفر

و ایمان اصول کافی مذکور است بر نحو کامل مستوره مجلسی میفرمایند
آن مرحوم در کتاب آیات الاحکام [illegible] بعد از ذکر مختار
خوارج و محدثین ایمان التصدیق بقلب یا اقرار [illegible] بجمیع ما جاء به پیغمبران
و بجمیع که از جانب خدا آورده اند اجمالاً و تفصیلاً و وصایت
و امامت اهل بیت علیهم السلام [illegible] و با آنکه خارج شود
با آنکه چیزی از او صادر شود که سبب کفر و ارتداد او شود
مثل بت کردن نبی و القاء مصحف در قاذورات
و مسلم است که اظهار عناد با ائمه دین یا انکار یکی
از ضروریات دین یا مذهب ایمن حال دارد و بعضی از ضروریات
دین که انکار آن موجب انکار پیغمبر است یا مطلقا این
اثر را دارد یا نه میان علمای شیعه خلاف است و مرحوم مجلسی
در حق الیقین تعداد ضروریات دین فرموده است
و خوب است مؤمنین مراجعه بکنند تا آنکه خدای
نخواسته بمطلبی که ضروری دین شده عالم بشوند و انکار
آن نکنند والا مستلزم میشود بکفر و آثار مرتبه بر ارتداد
فائده

سادس

فائده در حدوث عالم بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین فانه خیر الناصرین بدانکه موجودیّة نابود
و حصول شیء در عرصه وجود بعد از آنکه اورا نابود و غیر موجود نام بود یعنی حدوث است
و ثبوت و حصول و تقرر وجود و تکون غیر کائن باعتبارات مختلفه بر حادث
اطلاق میشود و جمع اهل بدع و دین های زندقه که و زنادقه ماضیه که [illegible] را
فیلسوف فلسفه شناس معرفی کرده اند و تقیح در حقایق موجودات و عقاید
انها شده اند با آنکه مامورند مکلفین بر حسب فرمایشات انبیاء و مرسلین
[illegible] دظر تقیه غیر این سلک را از جهة سالکین راه دین مقرر فرموده اند و امر ز
از متابعت دهریه و ملاحده و کسانیکه تاویل کرده اند شریف کلام
الله و لم یکن بمعنی شیء بطرفیکه اختیار نموده اند بدون دلیل و برهان و [illegible]
دانسته اند دلیل حدوث عالم را از مخبر مذکور و نمیدانند که اخبار متواتره
و آیات قرآنیه زیاده از مقدار لزوم است بلکه کم و زیاده از نهج البلاغه
هست که در این موضوع دلالة نداشته باشد و از این جهة ثقة الاسلام
کلینی ره اخبار اثبات صانع را در باب حدوث عالم بیان فرموده با اثبات صانع
مناصی از جهة قائل [illegible] عالم نیست قائل بقدم و اشتراک وجود
مجرد و ملزم رب و مربوب و التصدیق باقانیم ثلثه که از نصاری و ابنیّة عزیر
که منسوب بیهود است در عداد مزخرفات زنادقه که مآل انها انکار وجود حق است
و جمع اطلاق وجود محض الجاء و اضطرار و خروج از حد تشبیه و تعطیل مثل ذات

برهان صانع عالم و مبدع اشیاء در بعضی از کلمات اهل دین واقع شده
بعضی از منتحلین دین قویم غفلة سید ال شکوک و شبهات ضالین و مضلین
کرده اند و فرمایش رئیس دین در این مورد که فرموده انت الذی لا تحد
فتکون محدودا و لم تمثل فتکون موجودا و لم تلد فتکون مولودا انت الذی
لا ضد معک فیعاندک و لا عدل فیکاثرک و لا ند لک فیعارضک
انت الذی ابتدع و اخترع و استحدث و ابتدع و احسن صنع
ما صنع که برهان است بر آنکه غیر از صانع محدود و موجود و حادث
تامل نکرده اند و گفته اند وجود غیر مقید باطلاق و تقیید و کلیة و جزئیة
و عموم و خصوص حقیقة و جهات واحدیت و واحدیت و ظهور
در عالم علم و فیض القدس و فیض الاقدس این وجهات است
و اینها بعد از تجرید وجود و اختلاف در عارضیة و معروضیة
و اصالت او و ماهیت غلط است چه ماسوی الله الذی لا موجود
باین معنی است و در شرح زیارت رجبیة و توحید مقداری
بیان اغلاط زنادقه و غفلة بعضی از متدینین نموده ام
و محتاج بتکرار نیست چه اصل عنوان در معنی حدوث بود
باید قدری در آن بیان اقوال نمائیم بدانکه بعضی حدوث را
چند قسم دانسته اند حدوث ذاتی و زمانی و حدوث دهری
و اول را بعضی اختیار نموده اند که حدوث ذاتی مستلزم لزوم صدور لازم است

(حاشیه: انت الذی لا تحد ... الا انه ...)

اول انقطاع فیض و تحریم تخلف معلول از علة تامه و از این جهة حدوث
ذاتی که باصطلاح انها مسبوقیة بعلة باشد گفته اند و سبق زمانی مراد ندانسته اند
چه تقدم علة بر معلول بحسب ذات است نه زمان و از این جهة گفته اند الحدوث
هو المسبوقیة بالغیر و بعضی نظر بتعریف مشهور حدوث زمانی گفته اند و گفته اند الحدوث
هو المسبوق بالعدم و سید داماد رحمة الله علیه حدوث دهری قائل شده نظر بتقابل
حقیقی علم دهری با وجود نظر بآنکه این قسم علم عدم صریح است که تصور نشود در آن
علتی و حالی و صریح گفته اند این قسم بحسب انتساب با آنکه موجودات غیر از زمان
که ظرف دارند دهر و سرمد و شواهدی ذکر کرده از ابن سینا و غیره و این بیان قطع
نظر از برهان که بر ندارد تصوری ندارد و بسبب اینکه اگر فرض محال بشود گفته شود این
وجود مفروض با هیچ قسم مخلوقیت مسبوقیة آن وجود بر علم معنی ندارد و معقول نیست
اصلا و علم دهری متفرد وجود دهری باطل است و ندانستن حد با اطلاق وجود
بر چیزی بر غیر نحو اضطرار و الجاء صحیح نیست و بعضی گفته اند که وعاء موجودات
چند قسم است وعاء سرمدی که نازل منزله وعاء وجود واجب تعالی است و وعاء دهری که وعاء
وجود مجردات است مثل عقول و وعاء مادیات علوی یا سفلی علی نحو الانطباق
و غیره و این قسم فلسفه که متفلسفین تذکر داده اند ابداً دلیلی ندارد و بطلان آنها
اظهر من الشمس است بسبب آنکه علم دهری که نقیض با وجود دهری است که وعاء
آنها عقول است با اعتقاد او مجردات است مثل حدوث دهری و این علم و وجود
مسبوق است و اگر تامل بکنند اهل دین در فرمایش امیر المؤمنین که میفرماید سبق
الاوقات کونه و العدم وجوده و الابتداء ازله بعد از آنکه بدعلی کی سال ... در نفی
فرمیده بعضی بیاناتی که از جمله آنها این است که حضرت معبود لطیف است بدون

تجسیم و موجود است نه بعد عدم چه لطافت ملازم جسمیة است
و موجودیت ملازم با مسبوقیة بعدم است و وجود غیر مسبوق بعدم
وجود نیست و از این جهة حضرت صادق عم در این مقام فرمودند ان امر الله
کله عجیب الا انه قد احتج علیکم بما قد عرفکم من نفسه پس معلوم شد که حقیقة
وجود موجودی گفته باشد که مسبوق بعدم باشد و آیه شریفه و کیف تکفرون
بالله و کنتم امواتا فاحیاکم الخ که در سوره بقره است ظاهرا مراد
از موت اول عدم صلح باشد و وجود سابق بر عدم مختص بخالق است که ضدی
و ندی و قرین و مثل و همتا ندارد و گفتیم که این وجود از سنخ وجود نیست و آیه
شریفه یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم و الذین من قبلکم لعلکم تتقون
الذی جعل لکم الارض فراشا و السماء بناء و انزل لکم من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لکم فلا تجعلوا لله اندادا و انتم تعلمون سبحانه در بعضی
از تفاسیر تفصیل ~~مذکور است~~ از منتهیات آن ذکر شده و مجمل آن این است
که آیه شریفه دلالت دارد بر وجوب معرفت صانع قدیم که خالق موجودین محل
خطاب و پیشینیان آنها و علویات و سفلیات و نازل کننده باران آنها و بیرون
آورنده میوه ها که موجودات مسبوق بعدم بوده اند چه مخلوقیة ملازم بوده با حادثیة
و نهی فرموده از آنکه همتائی از جهة پروردگار قرار بدهید و حال آنکه میدانند و این
اشاره بر این است که میدانند بر اینکه تصویر همتا از جهة قدیم غیر موهوم نمیشود
و و اینکه گفته خلقه زمین بر این قسم عاری از صلابت و لین و خلقه آسمان و سایر علویات
و نزول آب بر نحو مقرر از روابد و طل از قطرات و خروج میوه از آن در تقادیر معلومه
و مراجعه با آنها از جهة مصالح و اتقان میراث است کافی است حاصل آنکه
صفات ذات مثل وجود و موجودیة و معدومیة و قادریة و عالمیة و امثال آنها مثل ذات
غیر موهوم و غیر معقول است اگر خوب تامل کنی در معنی سمیع بلا و بصیر بلا اله

اللهل منه لا بعض بر آنکه کلی است که بعض ندارد و علم و قدرة او اشاره
منفی جهاد و عمر است مفهمی العلم یقینی که از هیچ جهة موهوم و معقول نیست
و اطلاق وجود بر او من باب الجاء و اضطرار است و از این باب حضرت
فرموده در این مقام لیس قوله انه سمیع یسمع بنفسه و یبصر بنفسه انه شیء
و النفس شیء آخر و لکن اردت عبارة عن نفسی اذ کنت مسؤلا و افهاما
لک اذ کنت سائلا و لکنی اردت افهامک و التعبیر عن نفسی و مسلم است
که اثبات مثل و قرین و همتا مرتب بر موهومیة است و نظر باین مطلب
حضرت صادق بعد از گفته سائل انا لم نجد موهوما الا مخلوقا فرموده لو کان
ذالک کما تقول لکان التوحید عنا مرتفعا لانا لم نکلف غیر موهوم و لکنا
نقول کل موهوم بحده الحواس و تمثله فهو مخلوق اذ کان النفی هو الابطال
و التشبیه صفة للمخلوق الی ان قال علیه السلام فلم یکن بد من اثبات
الصانع لوجود المصنوعین و لیس مثلهم اذ کان مثلهم شبیها بهم فی ظاهر الترکیب
و التالیف و فیما یجری علیهم من حدوثهم بعد ان لم یکونوا و مراد العبادة اشاره
منه علیه السلام الی الحدوث الزمانی ثم قال ال ثم فقد حددته اذا اثبت
وجوده فقال ع لم احده و لکنی اثبته اذ لم یکن بین النفی و الاثبات منزلة
و هذا رد علی من زعم ان الکائن منزلة بین الاثبات و النفی بعد از این سائل
عرض میکند آیا از برای او کیفیة هست حضرت فرمودند چونکه دارا بودن
کیفیة جهة صفة و محاطیة او است و لکن باید خروج او از جهة تعطیل
و تشبیه چه در تعطیل نفی صانع و انکار ربوبیة است و در تشبیه بغیر
اثبات صفة مخلوقین و مصنوعین است که مستحق ربوبیة نیستند و از این
بیان فی دکفة بعضی از مفسرین که جمهور را اهره فی میدانند معلوم میکو

ومحصل آن این است که بعد از ذکر آیه مذکوره گفته است در این آیه
نکات شریفه لطیفه و مسائل غامضه در علوم شریفه واحکام عقلیه
وانوار الهیه واسرار ربوبیه هست وسنذکر مراتب عبادت وکیفیت
خطاب بعبادتی غیر خالی از فایده و بعد از آن فصلی مشتمل بر چند مسئلی
ذکر کرده تا آنکه رسیده بمسئله سادسه وعبارتش این است
المسئلة السادسة کلمة لعل فی قوله تعالی لعلکم تتقون للترجی او الاشفاق
ولا یحصل الا عند الجهل بالعاقبة وهو علی الله محال فلا یجوز حملها علی
تقواهم لانه عالم الغیب والشهادة والجواب ان الترجی راجع الی العباد
لا الی الله تعالی کقوله تعالی لعله یتذکر او یخشی ای اذهبا الی فرعون علی رجائکما
وطمعکما فی ایمانه ثم الرعایة بان یؤول الیه امره ای اعبدوا ربکم راجین
للتقوی اقول الاولی ان یقال لعل انما وقع فی القرآن کان واقعا علی
انه من لسان الرسول صلعم او یجب علمه تعالی التفصیلی الواقع فی اخفیٰ المراتب
فان العلم تعم مراتب کمالات لعل فیه مراتب الشک ما هو علین ذاته
لان ذاته بذاته مبدع جمیع الاشیاء علی ذاته فی الازل علی وصف الوجوب
الذاتی تقدس ساحته عن التغیر وادناها ما هو علین الممکنات ویجری فیه
التغیر والامکان والاختیار والاشتراء وغیرها من سمات الحدثان
ولکن بالقیاس الی ما هو منه الذی حیث من الموجودات لا بالقیاس
الی ذاته الاحدیة وهذا امر یحتاج ذکره علی التحقیق الی علوم شریفه مع
نور بصیرة اقول لا اشکال فی دقة مقالته اذ من المعلوم ان العلو
والذات توجهان للموهوم الملازم للمخلوقیة والحدوث ومن العجب ان
المتفلسفین والمتحلین بالحکمة الیونانیة یتکلمون بالفاظ غریبة وعبارات
مغلقة للتدلیس علی اهل الدین والضعفاء من المسلمین قائلین بانها من المکنونات
اللتی

اللتی لا یقدر علی فهمها الا من کان له نور بصیرة مثل ان یرید الطرق
کلمة البطلان لایلید خصمه مقبول الحری فی المقام استعمال کلمة تکون فاؤها
اول الکسور وآخر کلمة الرب وعینها آخر احاد العدد وما قبل آخر الکسور
ولامها اول عدد مشتمل علی اکثر الکسور ومکرر فی لفظ الجلالة ومثلهم فی
هذه الجهة الطبیعیین الذین یعبر عنهم بالفلاسفة فی بعض الاحیان کالحکم
کطلاق الدیک علی الفرار والغراب علی السواد والبیضة علی العقاب وفضل
الطبیعیین حسن بعد الاعلال بان عبارا تهم مرموزة من باب المجاز
او الکنایة اذا علمت هذا فاعلم ان المنقول فی تفسیر الطاهر عن
تفسیر الامام عم هو ان للآیة وجهان احدهما خلقکم وخلق الذین من
قبلکم لتتقوا کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون والا لوجه
الاخر اعبدوا ربکم الذی خلقکم والذین من قبلکم ای اعبدوه لعلکم
تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اکرم من ان یعنی عبده بلا منفعة
ویطمعه فی فضله ثم یخیبه ثم قال الناقل اقول لعلکم علی الوجه الاول یتعلق
بخلقکم ویراد بالتقوی العبادة وعلی الوجه الثانی یتعلق باعبدوا
ویراد بالتقوی الحذر بقرینة قوله عم ولما علم ان القرآن ذو وجوه ولا
حمله علی الجمیع صحیح اقول الظاهر ان یعنی الاول هو بیان علة الخلقة وعلیه
فمعنی قوله لتتقوا ای لتعرفوا ربکم کما فی الحدیث القدسی کنت کنزا
مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف ولهذا عقبه عم بقوله
تعالی وما خلقت الجن والانس تشبیها للآیة بالآیة وهذه الخلقة لمعرفة
معرفة الرب عز وجل کما قال الامام جعفر ابن محمد الصادق عم قال المیر

المؤمنین اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولی الامر بالامر بالمعروف
والعدل والاحسان ومعنی قوله عم اعرفوا الله بالله ای الله خلق الاشخاص
والانوار والجواهر والاعیان الخ وهذا المعنی مراده عم فی قوله یا من دل علی
ذاته بذاته ای خلق عباده لیعرفوا فالقول بان الذات ذاته کالقول بان للعلم والقدرة مرتبتین علیه ودانیه من الاغلاط
الرکیکة وکیف وبیانات العارفین اعنی الائمة المعصومین هی ان
القدرة عین الذات والعلم عینه ولهذا قال المعصوم بالصفات
تنفی اضدادها لان الذات شیء والصفة شیء آخر وبعد هذا القول
من الشرک والی هذه العلة قدر فی الوجه الاول تتقوا وفی الثانی لعلکم
تتقون والوجه الثانی ناظر الی التکلیف ومعناه الطاعة وهی فی مرتبة
المعرفة ولا ینافی فی هذا الوجه ما فی بعض التفاسیر بعد قوله تعالی وان کنتم فی
ریب مما نزلنا علی عبدنا وهی الآیة التالیة لما سبق قال المفسر بعد ما
لما احتج سبحانه علی الناس بالتوحید وعلم الطریق الی التصحیح عطف علی
ذالک الحجة علی نبوة نبیه محمد صلعم فقال الخ وعدم التنافی من جهة
حمل الآیة علی کلا الوجهین اولا وثانیا من جهة صدرها وذیلها فان ذیلها
من قوله تعالی الذی جعل لکم الارض فراشا والسماء بناء الخ من ادلة
التوحید وتمام الکلام فی دفع هذا التفسیر وامثاله
مما ذکرها اهل الکشف والصوفیة یظهر لمن تامل فی تحقیقات
المحقق الزاهد اعنی الشیخ احمد الاردبیلی طاب ثراه
فائدة

فائدة فی المروی عن العلل وغیره ان یحیی ابن اکثم کتب الی موسی ابن محمد
اخ الهادی عم یسئله عن مسائل منها اخبرنی عن المخاطب بآیة ولا کنت فی
شک مما انزل الیک فاسئل الذین الخ الواقعة فی سورة یونس من المخاطب
بها ان کان النبی صلعم فهو غیر شاک فی ما انزل الیه وان کان
غیره فعلی غیره نزل الکتاب قال موسی فسئلت اخی علی ابن محمد عم عن ذالک
فقال عم المخاطب بذالک الرسول صلعم ولم یکن فی شک مما انزل الله الیه ولکن
لما قالت الجهلة کیف لا یبعث علینا نبیا من الملائکة لیفرق بینه وبین غیره
فی الماکل والمشرب والمشی فی الاسواق فاوحی الله تعالی الی نبیه فاسئل الذین
یقرؤن الکتاب من قبلک بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلک الا وهو
یاکل الطعام ویمشی فی الاسواق ولک بهم اسوة الخ وهو زعم ان
المسئول بان الشرطیة فی مرحلة التحقق ولهذا سئل موسی وهو فی محل المنع
بل هی تستعمل فی ادخالها علی المحال وغیره والی هذا ینظر قوله صلعم لا اشک
ولا اسئل وفی الجمع بین الروایتین مع ان للقرآن بطنا وللبطن بطن
وظهرا وللظهر ظهر کما فی روایة جابر عن الباقر عم علی ان یحمل القرض للعارف
والاتیان بلوازمه من جهة المصلحة فیکون المنفی فی الشک والسؤال
هما علی جهة الحقیقة لا من حیث التحیر والجهل والاستطلاع بل لتمهید الحجة علی
الجهلة ویحتمل ان یکون من باب ایاک اعنی واسمعی یا جارة ای کنت ایها السامع
فی شک مما انزلنا الیک علی لسان رسولنا من الهدی فاسئل الذین وان یکون ان
بمعنی ما فیکون المعنی لانه من باب السؤال لا للشک ولکن لیزداد یقینا کما ازداد ابراهیم علی نبینا وآله وعلیه السلام

٢ ولا اشک الخ

فائده آنچه از اخبار کثیره استفاده میشود آن است که اظهار نمودن مکلف از اتیان
فعل واجب یا مندوب و ترک حرام یا مکروه مثلاً اینکه بگوید من زکواة میدهم
یا ماه شعبان روزه میگیرم یا سوره توحید هم را باین طور شنیدم اینها مذموم است اگر
از جهت تمجید و تحصیل و نحو غائی باشد و هم چنین اگر نظر گوینده تعبیر و سرزنش یا قرار
و امثال نحو باشد که استفاده شکی ریائی باشد که میرسانند که من اینکارهای خوب
میکنم و بدها را ترک میکنم و امثال من در این مسئله … هستند و اگر گوینده باین اسم
افعال خود را ذکر میکند که میخواهم امر بمعروف یا نهی از منکر بکنم بعید نیست که القاء
این مطلب از ذهن او اگر حقیقتاً داشته باشد که باین قصد میگویم
از شیطان ملعون باشد بسبب اینکه میتواند بگوید بمخاطب خویش
که زکواة بده و روزه بگیر و قمار مکن و محتاج بیان افعال خود نیست و آن ملعون
طرق اغوائیه بسیار دارد و این مطلب را جلوه میدهد … که او بگوید
و اعمال او را بدون اجر بلکه از موجبات عصیان بکند بلی اگر گوینده باین
نظر بگوید که حس میداند مخاطب او در امور تابع او است مثل اینکه
اگر بگوید زکواة و خمس و مظالم باهلش رد بکن اطاعت نکند و اگر
بگوید من زکواة دلهرام و خمس دلهرام و مظالمی که در ذمه داشتم رد
کردم و مخاطب او بلحاظ اخوت و هم جنسی در امور مذکوره اقدام
بکند و شرب خمر نکند عن او گفته بود من نکرده ام در این حال بیان او
مذموم نیست و ثواب هم دارد و بعید نیست عقلاً که در این صورت
اگر دروغ بگوید که شراب نخورده ام و مخاطب او باین جهة نخورد
این دروغ ذاتاً یا وصفاً حرام نباشد و همچنین اگر بگوید زکواة دلهرام و او زکواة بدهد

بدهد و حال اینکه گوینده زکواة نداده باشد بلکه بعید نیست قول
بثواب و ماجور بودن قائل کاذب در فعل واجب و ترک حرام و اما
کذب در فعل مندوب و ترک مکروه از جهة تبعیة مخاطب حرام است
و اگر فاعل واجب و مستحب یا تارک حرام و مکروه اظهار بکند بقصد اینکه
بسبب این مطلب نزد مخلوق تحصیل جاه و منزلتی در نظر آنها پیدا نمود
و بسبب این جاه و منزلت امامت باطل یا ترویج حقی بکند یا دفع ضرری
از مسلمی بکند ظاهراً ضرر ندارد بلکه ثواب هم دارد و هو در حقیقت
از تحصیل این منزلت در نزد مردم تحصیل منزلت در نزد خداوند عالم است
و لکن گوینده احتیاط بکند در این قسم موارد که شیطان تدلیس بالغ
بکند و بخیال او فعلهای دروغ جلوه بدهد و اعمال خیریه او را هباءً
منثوراً بکند و تفصیل اقسام ریاء و سمعه در مواعظ الجمعات متعرض
شده ایم و مناسب این است که بعضی از اخبار باب را مختصر هم
ذکر بکنیم … امام محمد باقر … باید مانند بر علی
… از صدقه علانیه است راوی عرض میکند برادر …
داشتن عمل چیست فرمود کسی در پنهان چیزی محض رضای خداوند
بدهد نوشته میشود ثواب عمل پنهانی و چون اظهار عمل خود نمود آن
ثواب محو میشود و نوشته میشود ثواب عمل آشکار که از حیث ثواب
کمتر است از ثواب عمل پنهانی و چون باز اظهار نمود عمل خود را آن
ثواب عمل آشکار که ثانیا نوشته شده بود محو میشود و نوشته میشود
عمل ریائی و امیرالمؤمنین فرموده بد است برای مردم که ریاء اگر

اگر چه کم و کوچک باشد شرک است و در اصول کافی از حضرت
صادق ع در تفسیر آیه شریفه فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا
صالحا و لا یشرک بعبادة ربه احدا منقول است که مراد
از شرک کسی است که عمل خیری بکند در غیر جهة تقرب و اخلاص و نظر
او بر تزکیه نفس خود بوده و عمل را بخیال اشاعه آن در مردم بجا آورده
که مردم بشنوند و ثمراتی که در مدح مترتب است دریابد و در روایتی
وارد است که تزکیه نفس قبیح است و اکثر موارد چنان فعل واجب
و ترک حرام مذموم است مگر موردی که ذکر نمودیم و از دلالت بعضی
از اعلام استفاده میشود اینکه اگر اظهار آنها بکند بقصد ادخال سرور
بر اشخاص مطیع چون اشخاص مؤمن همینکه بشنوند که کسی اطاعت از
پروردگار نمود یا در مورد تکلیف بمعصیتی اجابت نکرده و اجتناب
از آن معصیت نموده مسرور میشوند و حال غیر مؤمن چنین نیست
بلکه اگر بشنوند کسی زکواة دلهر یا دست از پول حرامی کشیده و منصرف
شده آن کسی را مذمت میکنند و استهزاء میکنند بلکه او را قلبا
دشمن میدارند و در ظاهر هم سخره میکنند مثل اینکه میگویند
کند مال را مجانی میدهی که زکواة میدهم و … مردم حاصل
از مثل این کلام ناظر بر این است که اگر در مورد معروفی اظهار
بکند که من امر دینم که بشنوند … مسرور بشوند ضرر ندارد
بلکه ممدوح است و این فرمایش صحیح است اما احتیاط بکند که شیطان
بتدریج اخلاص قصدی … او را اغوا نکند و … پناه ببرد بخداوند

۲ و او بگوید شراب نخورده ام

بخداوند عالم از شر آن لعین یا به استعاذه و معین است اینکه اگر مکلفی افتراء
بگوید که شراب خورده ۲ یا عامل زکواة یا خمس و مظالم بکند عاملک و مالک بگوید
من زکواة دلهرام یا در ماه مبارک بگوید روزه ام و از این قبیل موارد ضرر
ندارد فائدة قد استشکل بعض علماء الرجال فی سند تفسیر المنسوب الی
الامام الهمام الحسن ابن علی العسکری علیه و علی آبائه الکرام و علی ولده صاحب
العصر صلوات الملک العلام وطعن فیه و اجاب المحدث المجلسی
فی الفصل الثانی من الفصول اللتی قدم ذکرها فی البحار بان الصدوق ره اعتمد
علیه و اخذ منه و هو اعرف واقرب عهداً ممن طعن فی سنده علی انه معمول عند
اکثر العلماء نظراً الی روایتهم عنه من غیر غمز فیه و هذا الجواب غیر مانع لتطرق الاشکال
الذی اورده الطاعن کما لا یخفی علی المتأمل نعم ما افاده صاحب الوسائل ره
من ان المطعون غیر هذا التفسیر یوجب الاستناد الیه من غیر نکیر قال فی الفائدة الخامسة
من الفوائد المجعولة فی خاتمة کتابه المذکور و نروی تفسیر الامام الحسن ابن علی العسکری علیهما السلام
بالاسناد عن الشیخ ابی جعفر الطوسی عن المفید عن الصدوق عن محمد ابن القاسم المفسر
الاسترابادی عن یوسف ابن محمد ابن زیاد و علی ابن محمد ابن سیار قال الصدوق
و الطبرسی و کانا من الشیعة الامامیة عن ابویهما عن الامام علیه السلام و هذا التفسیر
لیس هو التفسیر الذی طعن فیه بعض علماء الرجال لان ذالک یروی عن ابی الحسن
الثالث و هذا عن ابی محمد ع و ذالک یرویه سهل الدیباجی عن ابیه و هما غیر مذکورین
فی سند هذا التفسیر اصلا و ذالک فیه احادیث من المناکیر و هذا خال من ذالک و اعتمد علیه
رئیس المحدثین ابن بابویه ره فنقل منه احادیث کثیرة فی کتاب من لا یحضره الفقیه و فی سایر کتبه

انتهی لاقبال
وکذلک الطبرسی وغیرهما من علمائنا عن العسکری علیه السلام الی الثالث ایضا
فان الاطلاق قیل مضافا الی ما عرفت من ان الدیباجی ذا باه لیس فی طریق
ما اسنده الصدوق الی ابن القاسم فالحق ترجیح اخبار ماثوره از
ائمه دین صلوات الله علیهم اجمعین ظاهر میشود اینکه اغلب کناهان بلکه
جمیع انها بغیر از عقاب اخرتی مضرات دنیوی نیز دارد بلکه بسیاری
از انها ضررهای دنیوی بسیار دارند و اگر کسی نظر بکند و بفهمد مضرت دنیوی را از
مرتکب میشود آن معصیه را اگرچه خائف از عذاب اخرتی نباشد
و ما نمیکوئیم که اگر عاصی توبه کرد عقاب اخرتی آن را خداوند عالم
عفو فرماید معلوم نیست که اثر دنیائی آن بر طرف شود نظیر اینکه اگر کسی
از روی جهل سم بخورد و بمیرد عقاب قتل نفس بر آن حضرت نداشته
ولیکن مردن او محقق است و اگر سم نداسته بخورد بمیرد و بمیرد
نسبت بعقاب اخرتی چیزی بر او نیست اما دیر در دار دنیا بر او تعلق
میگیرد پس لازم است اشخاص متدین و مخالفت کنند کمال
شریعت سید المرسلین صلعم در این خبر میکنند تا میل بعد خطر دنیا
ترک معصیتها بکنند و بقدر رجا بسبب اجتناب ازانها از انواع
در عالم دنیا ازهی بگذارند و بمقامات عالیه فائض کردند و اگر
حال مراجعه باخبار ائمه ندارند کاهی که مضامین دعای کمیل این
زیاد ذکر میشوند یا میخوانند اللهم اغفر لی الذنوب التی تغیر
النعم

النعم اللهم اغفر لی الذنوب التی تنزل البلاء اللهم اغفر لی الذنوب
التی تحبس الدعاء الخ چی بفهمد این کناهان که این اثرها دارند و حال اینکه آیه
و بلحد بیست از این مقام ذکر مینمائیم آیه شریفه و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له
شیطانا فهو له قرین انهم لیصدونهم عن السبیل و یحسبون انهم مهتدون حتی
اذا جائنا الخ و ظاهر معنی آیه شریفه این است کسیکه غفلت بکند از ذکر خدا
مهیا میکنیم از جهت او شیطانی که با او باشد و او را از راه حق منحرف بکند و او
کمان بکند بحق بودن طریق و اینکه از هدایت شده کمال است تا اینکه
از دنیا برود میفهمد هادی او شیطانی بجهر باو میکوید ای کاش که ما بین من
و تو دوری بود چنانکه بد قرینی بودی از برای من و مرا گمراه کردی خداوند
میفرماید این تمنای تو امروز فائده ندارد و هر دو معذب خواهید بود
ذکر معانی بسیار دارد و یکی از انها نماز است و ظاهر مراد از ذکر
در اینجا اذکار مستحبه نباشد و اما خبر فرموده سید سجاد کناهانیکه سبب
تغییر نعمت میشوند ظلم کردن است بر مردم و دست برداشتن از اعمال
خیر تر که قبلا باین عادة داشته و احسان بر مردم از روی تدلیس ... و کفران
نعمتها ... و ترک کردن شکر ... و اینها هر یک معنی عام دارند و ظاهرا
شکر نکردن اعم است از کفران نعمتها و کناهانیکه سبب پشیمانی

... بعد میشوند قتل نفس است و ترک کردن احسان یعنی صله نکردن با ...
اقربا و ترک نماز تا وقتش بگذرد و ترک وصیت و ترک رد
مظالم و مندول زکواة و کناهانیکه سبب تعجیل در انتقام میشوند کفر
کردن عارف است بکشی و عجب و منت گذاشتن بر مردم و استهزاء بمردم
کردن و مسخره کردن و کناهانیکه سبب کمی رزق میشوند اظهار فقر است
و خواب کردن قبل از نماز عشا و در وقت نماز صبح و کوچک شمردن نعمت
و شکوه از خدا و اغفال بر آنکه کاهی اظهار فقر سبب احسان کسی
صحیح نیست هیچ ممکن است که بسبب این احسان چند مقابل رزق او کم
کم شود و در شکایت هیچی است که در باب پنجم کتاب مواعظ الحسنات
ذکر نموده ایم و کناهانیکه عصمت را پاره میکند شراب خوردن و قمار کردن
و بلغو مزاح کردن و عیب مردم گفتن و با اهل شک و ریب نشستن و کناهانیکه
سبب نزول بلا میشوند ترک اعانت ... ملهوف و ترک معاونت مظلوم
و ترک امر بمعروف و نهی نکردن از عامل منکر و ظاهر ملهوف کسیکه
اظهار استنصار میکند و مظلوم اعم از آن است و کناهانیکه سبب غلبه دشمن
میشود ظلم کردن اشعار و زنا کردن و مباح دانستن محرمات و مخالفت
نمودن نیکوکاران و اطاعت کردن از اشرار و کناهانی که سبب
تعجیل در فنا میشود قطع رحم کردن و قسم ... دروغ و اقوال دروغ و زنا
کردن و مسدود کردن راه مسلمین و دعوی امامت ... بغیر حق و ظاهرا
... از این

از این باب است قضاوة بغیر اهل و تصرف در شوارع و غیرها از حقوق
امام عم و فقهاء و بیان این حکم مفصلا در کتاب قضاء مذکور است و
کناهانیکه قطع امید میکند مایوس شدن از رحمت خدا و اعتماد و وثوق
داشتن بغیر خدا و تکذیب بوعدهای خدا و از این باب است تکذیب
بهشت و درجات آن و جهنم و درکات آن و کناهانیکه هوا را ظلمانی
میکند و این فقره ممکن است بر سبیل حقیقة باشد و ممکن است بر نحو
استعاره باشد و محتمل است اینکه مراد باشد که سید و مهراوی جماعت
متصف بصفات مذکوره در حدیث بطرف قبایح که در حقیقه
تاریک میکند میشود یا اینکه افاضه نور حق با زمانیکه ... و از این جهت
تعبیر بظلمت هوا شود و انها سحر است و کهانت و تصدیق بنجوم و تکذیب
قدر و عاق والدین و کناهانیکه کشف غطاء میکنند یعنی سبب ظهور
اسرار قبیحه میشوند قرض کردن بقصد تادیه نکردن عوض و اسراف کردن
در نفقات بغیر حق و غیره و تنگ گرفتن و بخل کردن بر زن و اولاد و ارحام
و بدخلقی و کج خلقی و مغموم بودن در امور وارده و کسالت داری و تو ...
با اهل دین که حال غالب منافقین است و کناهانیکه سبب رد دعا میشوند
بدنیتی است و فساد عقیده و رفتار با برادران دینی از روی نفاق
و ترک تصدیق بدعوه اولیاء الله از روی اعراض که آیه شریفه انما
یستجیب الذین یسمعون ناظر باین مطلب است و تاخیر انداختن نماز از وقت
و چنانچه مراد وقت فضیلت باشد کناه صدق نمیکند بلکه ترک مستحبی نموده اند

وچنانچه ترک نماز در تمام وقت اجزاء باشد صدق گناه میکند اما سیاق
خبر عام است و در این مطلب اشکالی بر بعضی از ما سبق وارد است مثل ترک
وصیة و اظهار فقر که مکروهست و خواب بعد از عصر و بعد از صبح و امثال
انها و ممکن است صدق گناه بر انها از باب حسنات الابرار سیئات المقربین
و کیف کان از گناهان سوره شود دعا ترک تقرب بخدای تعالی بشکوی و صدقه
دادن و فحش دادن و گناهیکه سبب حبس باران میشوند ظلم حکام در قضاوت
و شهادة غیر حق و کتمان شهادت حق و زکواة ندادن و قرض ندادن
بمحتاج و ندادن ماعون از قبیل آب و نمک و عاریه ندادن قدر و دلو
و چراغ و سنگین دلی نسبة بفقراء و یتیمان و بیوه زنان و مایوس کردن
سائل و رد کردن سائل در شب غرض اینکه اکثر واجبات و محرمات
غیر از آثار اخروی آثار دنیوی دارد و نسبة بفاعل و تارک و از این
جهت فرمود زکواة مالهای خود تان بدهید تا قبول نمازهای شما شود و مستحبات
و مکروهات نیز آثاری در دنیا دارند مخصوصاً نماز شب که این قدر آثار
در دنیا و آخرة دارد که بلکه بگوئیم در مستحبات نیز از آن نیست و مثل نماز
جماعت و نماز در مسجد و صدقه دادن و اطعام کردن و گلوه پوشانیدن
بر عاری و اما آثار مکروهات در آخرة معلوم نشد و در دنیا بسیار است
مثل بول کردن در آب ایستاده و خلال کردن بچوب انار و ریحان و مثل و امثال
انها و بعضی از مستحبات را اگر ترک کنند مثل خود مکروه اثر دنیوی دارد
مثل اینکه شخصی بحضرت صادق عرض میکند از طعام آزار میکشم فرمود
مگر در وقت خوردن بسم الله نمیگوئی عرض میکند بلی میگویم و با این وصف
آزار

آزار میکشم فرمود اگر حرف میزنی در اثناء و بار بسم الله نمیگوئی عرض کرد
نه فرمود با این سبب آزار میکشی پس هر گاه در اثناء طعام خوردن
حرف زدی و بعد عود بخوردن کردی بعد از خوردن بسم الله بگو فائده در معمای اسم علی
شعر بود احمر زیادی ترک بینی تو عیال حج مشاش معمای اسم علی در دو کلمه
فائده در مستطرف مذکور است اینکه روزی عبد الملک ابن مروان علیهما اللعنة
با جمعی از خواص خود نشسته بود گفت هر کس بترتیب حروف تهجی عضوی از بدن
خود ذکر نماید اگر سید داشته باشد باو میدهیم پس سوید ابن عقله یا عقله گفت
و گفت من میتوانم بگویم گفت بگو گفت یا امیر المومنین
انف بطن ترقوه ثغر جمجمه حلق خد دماغ ذکر رقبه زند ساق عنق فصل
ضلع طحال ظهر عین غبب فم قفا کف لسان منخر نغنوخ وجه هامه ید
پس بعضی از اصحاب عبد الملک گفتند که ما دو مرتبه میگوئیم از هر یک از حروف
هجاء در بدن انسان پس عبد الملک توجه بسوید کرد و گفت شنیدی دعای اورا
گفت بلی شنیدم و خودم سه مرتبه میگویم گفت بگو هر چه بخواهی بتو میدهیم پس شروع کرد و گفت
انف اسنان اذن بطن بنصر بنه ترقوه تره تینه ثغر ثنایا ثدی جمجمه جنب جبهه حلق حنک حاجب
خد خنصر خاصره دبر دماغ دبرادبر ذقن ذکر ذراع رقبه راس رکبه زند زرد زب ساق سره سبابه
شفه شفر شارب صدر صدغ صلعه ضلع ضفیره ضرس طحال طره طرف ظهر ظلم ظفر عین عنق عاتق
عبب غلصمه غنه فم فک فواد قلب قفا قدم کف کتف کعب لسان لحیه لوح منخر مرفق منکب نغنوخ
ناسن وجه وجنه ورک هامه هصبه هف عش ید یافوخ علیه الی کف ساونا هید
یرجمه منخر اهر

فائده فرمود امیر المومنین رایت العقل عقلین مطبوع فمکسوب مطبوع
ولا ینفع مکسوب اذا لم یک مطبوع کما لا ینفع الشمس وضوء العین ممنوع
و در علم نیز چنین فرمایش منقول است و مجمل مفاد حدیث این است که
اکتسابی فائده تامه ندارد اگر جبلی طبعی نباشد و عقل تعریفات مختلفه دارد
از الجمله ما نقل عن العلماء ان العقل جوهر روحانی خلقه الله فی الدماغ و جعل نوره
فی القلب یدرک بها المعلومات بالوسائط و المحسوسات بالمشاهدة
و الیهما اشاره فی قوله عز من قائل و سخر لکم اللیل و النهار و الشمس و القمر و النجوم
مسخرات بامره ان فی ذلک لایات لقوم یعقلون و از آثار این عقل
بنده کی حضرت رحمن و کسب مقامات عالیات در جنان که فرمود معصوم
العقل ما عبد به الرحمن و اکتسب به الجنان چون عقل قابلیت مراتب دارد از این جهت بایر
از ملزوم غیر لازم چیزی دیده شود و ملزوم عقل بندگی معبود است بر خلاف
و از این جهت سید محاسن اخلاق و حسن واعمالی از رذائل اعمال از ادله
عقل شمرده شده در حاضر و در غایب نوشته و مکتوب و هر چیز عقل
معلوم ملکوت شاید انی رسالة الیهم بهدیة الخ از این جهت ۰۰ و فرمایش عقل
عقل المرء برسوله صحیح در این مقال است و امیر المومنین علیه السلام سوال نموده از
علامت عقل فرمود کسیکه هر چیز را بجای خود بگذارد عاقل است و در بعضی بود که
عقل و علم یکی شمرده شده و در اشعار منسوب با آنحضرت سعد دال معلوم میگردد
چون

چون فرمودند ان المکارم اخلاق مطهرة فالعقل اولها و الدین ثانیها
و العلم ثالثها و الحلم رابعها و الجود خامسها و العرف سادسها
و البر سابعها و الصبر ثامنها و الشکر تاسعها و اللین عاشرها
و النفس تعلم انی لا اصدقها و لست ارشد الا حین اعصیها
فائده در بعضی از تواریخ مسطور است که حضرت موسی علی نبینا و آله و علیه السلام
خوفا از فراعنه فرار نمود و بمدین رسید تب و گرسنگی بر او رو آورده
بخدا عرض نمود ... دکار خود منم غریب و منم مریض و منم فقیر پس وحی
رسید باو ای موسی میدانی غریب و مریض و فقیر کیست عرض نمود نه فرمود
غریب کسی است که شفیع و حبیبی نداشته باشد و مریض کسی است که مثل
من طبیبی نداشته باشد و فقیر کسی است که مثل من وکیلی نداشته باشد
فائده ضرب چهار در پنج ده در ده علی است ضرب هشت در ده و نه در ده علی است
ضرب سه در ده و هشت در ده علی است ضرب هفت در هشت نیز در شش علی است
ضرب پنج در شش و هشت در ده علی است ضرب پنج در هشت هفت در ده علی است فائده
ضرب پنج در چهار ده در هفت علی است ضرب پنج در پنج شش در ده علی است
السوال ما المراد من العلة و المعلول فی دلیل الذی استدل به آیة الله فی القبسة
علی العصمة و وجوبها فی الامام علیه الصلواة و السلام حیث قال لو کان الامام
غیر معصوم لزم تخلف المعلول عن علته التامة لکن التالی باطل فالمقدم مثله
بیان الملازمة ان تجویز الخطاء علی المکلف موجب لایجاد کونه مرء و شا

لامام والامام لا يكون مرؤوسا لامام والا لكان اماماً لو الامام
من غير احتياج الى الجواب لما انه من العلة عصمته ع وهي
المعلول وجوده بيان العلية والملازم بعد العلم بوجوب
الخطاء في المكلفين ان العقل يحكم بوجوب امام ورئيس معصوم اذ
لو كان بصفتهم من جهة تجويز الخطاء لكان مثلهم في احتياجه
الى رئيس معصوم فاما هو الامام ولو لم يكن بصفتهم ثبت المطلوب
وهو العصمة والحاصل ان الامام لازم وجهه في الناس من جهة عصمته
لا غيرها اذ مع عدمها يجب كونه مرؤوسا لغيره فان قلت لا لزم كلا لزمه
ان الامام لا يصلح ان يكون مرؤوسا لغيره مع ان السابق كان رئيسا
على اللاحق قلت لو فرضنا امامة اللاحق مع السابق لقلنا
برياستها من قبل الرب لكن الاول ماموراً بالنطق والثاني بالسكوت
فائدة قد يوهم الشيخ بعض كلامه في الخلاف في مسنده حيث
انه قال في موضع منه الرابعة الاقوى عدم وجوب شيء من
القراءة او التسبيح في الاخيرة الثلثة واخيرتي الرباعية
على المأموم ثم ذكر ما يصلح للدلالة على المدعى وقال في موضع
آخر من كتابه هو مطول اخبار القراءة ان كل مدرك للركعتين الاخيرتين
يجب عليه القراءة سواء ادركه في الركوع او في غيره
والجواب

سقاله الشيخ في بيع العبد

والجواب ان الاخير ليس مما اختاره فيه بل الوجه عندي
من حكم بوجوب القراءة على المأموم في غير الاوليين وعليك
بمراجعة ما افاده حتى يتضح الحال فائدة قال الشيخ
الطائفة في نهايته من اشترى من رجل عبداً وكان عند البائع عبدان
فقال للمبتاع اذهب بهما فاختر ايهما شئت ورد الآخر وقبض المال
فذهب بهما المشتري وابق احدهما من عنده فليرد العبد الذي عنده
ويقبض نصف الثمن مما اعطا ويذهب في طلب الغلام الآبق فان وجد
ايهما شاء ورد النصف الذي اخذه وان لم يجد كان العبد
بينهما نصفين انتهى وتبعه بعض من تأخر عنه وفي المحكي عن الدروس
انه مختار الاكثر والمستند له رواية محمد ابن مسلم عن الباقر عليه السلام
وذهب بعض الاعلام الى الفرق قائلاً بان هذه الرواية
رواها علي ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد ابن مسلم
عن ابي عبد الله ع ورواها محمد ابن الحسن الصفار عن ابراهيم
الهاشم عن النوفلي عن السكوني عنه ع ولفظ الرواية يحتمل وجوها
احدها ان يبيعه احد العبدين او يبيعه واحدا على التعيين
ثم يدفع العبدين ويقول اختر احدهما الثالث ان يبيعه عبداً

في الذمة سلماً ثم يدفع اليه عبدين فيقول اختر احدهما اما الفرض
الاول فللشيخ فيه قولان احدهما يصح بيع عبد من عبدين ذكره في
موضع من الخلاف فقال روى اصحابنا جواز بيع عبد من عبدين
وقال في موضع آخر منه لا يصح بيع عبد من عبدين وكذا قال في
موضع آخر منه لا يصح بيع عبد من عبدين وكذا قال في المبسوط
فان قلنا بالبطلان فالرواية مردودة على ذلك التقدير و
ان قلنا بالصحة فقد ثبت له عبد في الجملة ولا يتعين الا بالاختيار
فاذا تلف احدهما قبل التعيين تلف من البائع وبقي الآخر مشتركا
ورجع بنصف الثمن على هذا التقدير وعلى الثاني لا يتخرج الحديث
وكذا على التقدير الثالث والذي اراه شذوذ الرواية فلا
يصح حجة وبيع عبد من عبدين باطل فاذن لا وجه للرواية
وقال في الشرايع بعد انتساب مدلول الخبر الى القيل والوجه
التالف مضمون بقيمته وله المطالبة بالعبد الثابت في الذمة كان
حسنا وفي المسالك في المقام مقالات حاصلها وجه الضعف
المانع للعمل بالرواية ومخالفتها للاصول الشرعية وعدم انحصار
الحق الكلي في الفردين وثبوته في النصف المقتضي للشركة مع
عدم الموجب ثم الحكم بالتخيير لو وجد الآبق الى ان افاد وقال
لان المبيع امر كلي لا يتشخص الا بتشخيص البائع ودفعه الاثنين

٢ فتح مو الحديث اسع

ليتخير احدهما ليس تشخيصا وان حصر الامر فيهما للاصالة بقاء الحق في الذمة
الى ان يثبت المزيل ولم يثبت شرعا كون ذلك كافيا الى ان قال والاولى
الاعراض عن الرواية لما ذكر والرجوع الى اصل المذهب والحق ان
الرواية صحيحة لا معارض لها لان الامر التأدية راجع الى البائع و
مراداه مع الزيادة وكيف يعقل عدم التشخيص مع التأدية وحصر
الامر فيهما منافٍ لبقاء الحق في الذمة والحكم باشتغال ذمة البائع
ينافي القول بضمان المشتري بناء على ان يكون المقبوض بالسوم مضموناً
ورجع المشتري الى نصف الثمن محمول على وقوع الاباق في الثلثة
او ان التخيير المجعول له من قبل البائع بمنزلة الخيار فلا يمكن
الفرار عن مفاد الرواية مع رضى المتبايعين بانحصار الحق
فيهما وعليه فضمان المشتري لقيمة التالف والمطالبة بالعبد
الآبق بعيد عن الصواب لما عرفت من فراغ الذمة
وحمل الرواية على بيع عبد من عبدين مدفوع بقوله
ممن اشترى من رجل عبداً وعليك بمراجعة الخبر فائدة
بسم الله الرحمن الرحيم تمام شد باب اول از كتاب
انيس المهموم وان شاء الله الباب بعد نوشته شود

فهرست مطالب باب اول از قرار ذیل است

صفحه ۱ جزو ۱ در اخلاق آیات [illegible] صفحه ۶ جزو اول در بعض معانی [illegible]
صفحه ۸ جزو ۱ در بیان فرمایش معصوم [illegible] صفحه ۹ جزو ۱ [illegible]
صفحه ۹ جزو ۱ فرمایش حضرت در ادراک شیطان صفحه ۱۰ در کبر و دروغ شیطان
صفحه ۱۲ در معنی عزازیل و بعضی از کفهای ش صفحه ۱۴ در اشکال و فائده [illegible]
صفحه اول جزو ۲ در حدیث انا مدینة العلم صفحه ۳ جزو ۲ در کلام [illegible]
صفحه ۴ جزو ۲ تتمه در تفسیر [illegible] صفحه ۴ جزو ۲ در [illegible]
صفحه ۴ جزو ۲ و قصه هاروت و ماروت و بیان بعضی از تفسیرات
صفحه ۶ جزو ۲ فی بعض التفسیرات الواردة عن بعض [illegible]
صفحه ۷ جزو ۲ فی فضیلة ماثوره صفحه ۷ جزو ۲ فی مقاله [illegible]
صفحه ۹ جزو ۲ در مطالب مستفاده از اخبار باب مذکور
صفحه ۱۳ جزو ۲ در فرمایش حضرت رسول صلعم و جواب سلمان فارسی
صفحه ۱۴ جزو ۲ در قصه رشید و معجزه حضرت صادق علیه السلام
صفحه ۱ از جزو سیم در موعظه حضرت صادق علیه السلام
صفحه ۲ جزو ۳ در تقسیم عدد مطلق و مضاعف
صفحه ۳ جزو ۳ در تقسیم دیگر در اعداد [illegible]

صفحه ۴ جزو ۳ فی تفسیر ولا تطع من اغفلنا قلبه
صفحه ۵ جزو ۳ در کیفیت عمل مال [illegible] و سؤال حضرت رسول صلعم حال المکیت [illegible]
صفحه ۶ جزو ۳ فی فضل التربة الحسینیة ع و فائدة فی مدح السبحة و سال [illegible]
صفحه ۹ جزو ۳ فی مدح اهل البیت علیهم السلام و فائده در معنی فضل و [illegible]
صفحه ۱۰ جزو ۳ در جمع مال و دعای مفیده در زیادتی رزق [illegible]
صفحه ۱۴ جزو ۳ در کیفیت استخاره بکلام الله تعالی برجب فرموده ابن طاوس
صفحه ۱۵ جزو ۳ در بیان مباحثه صدوق علیه الرحمه با رکن الدوله و ارشاد او
صفحه ۱ جزو ۴ در ملوک و سلاطین بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله
صفحه ۱۳ جزو ۴ در کلمات مثلثه که باختلاف حرکت فاء الفعل معنی مختلف بوده
صفحه ۱ جزو ۵ فرمایش حضرت عیسی بیحیی ابن زکریا و فائده ای در صحبت
صفحه ۱ جزو ۵ قد تکون النعمة موجبة لنسیان الاستغفار و فی افتراق الامة
صفحه ۳ جزو ۵ فی ارادة الله و بیان نفی الصفات عن الله جل جلاله
صفحه ۵ جزو ۵ در حکایت کلام منقول از ابن ابی الحدید و بیان تقیه بعضی اهل سنت
صفحه ۷ جزو ۵ حکایت ایراد شخص شیعی بر ابی حنیفه ملعون
صفحه ۸ جزو ۵ حکایت دیگر که از مرحوم والد مسموع شد

صفحه اول جزو ششم در معنی حدوث و بیان بعضی از حرکات زنادقه
و بیان کلمات بعضی از مفسرین که مرجوع ما شود بکلمات و [illegible]
صفحه ۹ جزو ۶ در سؤالات یحیی ابن اکثم از حضرت هادی ع
صفحه ۱۰ جزو ۶ در مذمت اظهار اطاعت و اجتناب از حرام در غیر مورد تبعیه و بیان خبر الابقاء علی [illegible]
صفحه ۱۳ فی اشکال بعض الاعلام فی سند تفسیر العسکری علیه السلام
صفحه ۱۴ جزو ۶ ششم در مضرات دنیویه بعضی از معصیتها
صفحه ۳ جزو ۷ در معما باسم امیر المؤمنین علیه السلام
صفحه ۳ جزو ۷ در سؤال عبد الملک و جواب [illegible]
صفحه ۴ جزو ۷ فی بیان امیر المؤمنین عن العقل
صفحه ۵ جزو ۷ فی مقالة کلیم الله موسی ابن عمران ع
صفحه ۵ جزو ۷ فی بعض الاشعار
صفحه ۵ جزو ۷ فی المراد من العلة والمعلول فی کلام العلامه
صفحه ۶ جزو ۷ فی توهم التنافی بین کلامی [illegible]
صفحه ۷ جزو ۷ فی مقالة شیخ الطائفة ره
تمام شد فهرست اجزای باب اول

فهرست اجزای باب ثانی از کتاب انیس المهموم
صفحه اول از جزو هشتم در بیان آیاتی که بقیام
حجة الله امام منتظر یعنی حجة الحسن ارواحنا
فداه و عجل الله تعالی فرجه ظهوره و وفقنا لخدمته
بحق محمد و آله المعصومین الطاهرین
و حقیر بعض تمین جهت ذکر بعضی از آیات
بیشتر از عدد مذکور که مفسره ظهور حجة الله است
و همچنین اخبار ماثوره از ائمه صلوات الله علیهم
اجمعین که حد تواتر است و حقیر از هر یک از ائمه
چند خبر بر نحو اختصار در چند ورق از جزو
نهم بعض بصیرت و تذکر ذکر نموده ام

صفحه ۱ از جزء دهم در بیان ذکر خبر سلونی و سؤال [illegible]
صفحه ۴ جزء ۱۰ در بیان سؤال از قیامت و جواب ان
صفحه ۵ جزء دهم در جواب سؤال از عمر دنیا
صفحه ۶ در بیان سؤال از بلکه و فرش باملکه
صفحه ۷ جزء دهم در بیان سؤال راوی از عرش
صفحه ۱۱ از جزء دهم در وصایای حضرت لقمان ع
صفحه ۱۵ از جزء دهم در فرق بین علم درایه و علم رجال
صفحه ۱۵ از جزء دهم در سر اختلاف اجوبه در سؤال واحد
صفحه ۱۷ جزء دهم فی ان الاستطاعة من الشروط العلمیة
صفحه ۱۸ جزء دهم در جواب سؤال آنکه شهادت احیاء قرآن [illegible]
صفحه ۱۹ جزء دهم در معجزات حضرت علی علیه السلام
صفحه ۱ از جزء یازدهم در تفسیر آیه و قل اعملوا
فسیری الله عملکم و رسوله والمؤمنون و
اختلاف اخبار وارده در باب

صفحه ۶ از جزء یازدهم در معنی من قرء آیة الکرسی
عقیب کل صلاة لم یمنعه من دخول الجنة الا الموت
صفحه ۹ جزء یازدهم در قول بعضی از علماء در اصحاب محبة
و بیان فرمایش رسالت پناهی اوثق عری الایمان الحب فی الله والبغض فی الله
[illegible]
صفحه ۱۵ از جزء یازدهم در فهرست شرح طریحی و بیان اسامی طوایف [illegible]
صفحه اول از جزء دوازدهم در فرق بین عجب و کبر صفحه ۲ از جزء
دوازدهم در مراد از کسیکه علم کتاب نزد اوست صفحه ۳ از جزء دوازدهم در تفسیر بعضی آیات
صفحه ۵ از جزء ۱۲ در مراد از اصحاب اربعمائه صفحه ۵ از ۱۲ در تکلم عمار حضرت رسول
صفحه ۶ از جزء ۱۲ در تفسیر لا یمسه الا المطهرون صفحه ۷ از ۱۲ در اشکالات چند
که حضرت ائمه محتاج بر حمت است صفحه ۱۳ از جزء ۱۲ در اقسام و [illegible]
صفحه ۱۴ از جزء ۱۲ در تکبیر استغاثه صفحه ۱۵ از ۱۲ در احوال [illegible] و بیان حدیث [illegible]
صفحه ۱۶ از جزء ۱۲ در ضیافت امیر المؤمنین در یکشب نزد چند نفر از صحابه
صفحه اول از جزء سیزدهم در نصیحه برادران ایمانی و اصدقاء و جاده و بیان
انکه باید دانست که تکالیف شرعیه زیاده از استطاعت نیست و بیان فوائد
نماز و روزه و خمس و زکوة و سایر تکالیف شرعیه

صفحه ۱ از جزء چهاردهم در بیان اداب اول زکوة و خمس صفحه نهم از ۱۴
در اداب گیرنده خمس و زکوة صفحه ۱۱ از جزء ۱۴ در حدیث سلوک با عیال صفحه ۱۴ از جزء ۱۴
در حج صفحه ۱۵ جزء ۱۴ در جهاد نفس | صفحه ۱ از جزء ۱۵ در علامت صحت ضرب صفحه ۲ جزء ۱۵
در قاعده ضرب صفحه ۳ از جزء ۱۵ در نقد دین موحد و اینکه غیر از صلوات صفحه ۴ در اینکه
در نمازهای واجبه شمار آیات [illegible] زیاد در بکفایه خوانده شود صفحه ۴ در اینکه الکر والد
[illegible] افضل تفصیل است صفحه ۵ در اینکه عاقل از استطاعت [illegible] صفحه ۵ در جواز
نماز [illegible] صفحه ۶ در گذاشتن قران [illegible] صفحه ۸ در ثواب [illegible]
صفحه ۱ در رفتن [illegible] صفحه ۱۱ در احکام قصاص قابض بقبض [illegible]
و اینکه خبری در این باب [illegible] اشتباه شده بدین مقوم و بیان [illegible]
صفحه ۱۴ در اینکه کسی مقتول شده [illegible] صفحه ۱۸ در مطاعن [illegible]
حدایق [illegible] صفحه ۱۹ در اینکه وجوب
قضاء صوم با وجوب کفارت مستلزم است [illegible] | صفحه ۲ از جزء شانزدهم
فی مسئلة بیع [illegible] صفحه ۱۰ از جزء شانزدهم در فرمایش حضرت
صادق ع که [illegible] و بیان تقیه و اخبار داله
بر وجوب تقیه | صفحه ۱ [illegible] صفحه ۱۱ [illegible]
صفحه اول از جزء هفدهم در [illegible] صفحه ۱۷ در [illegible]
در استدلال بر عدم [illegible] صفحه ۲ ج ۱۷ در مسئله [illegible]
صفحه ۶ در لقطه و حکم ان صفحه ۶ ج ۱۷ فی ان الشخص الحقیقی لا یعتبر فی [illegible]
~~صفحه~~ جزء هجدهم در نمازهای ایام هفته و نماز وقت زوال
و نماز دیگر از جهت دعا برای طول عمر

ثاسن

بسم تعالی فائده در بیان آیاتی که تقبیح حجة المنتظر حجة ابن الحسن [illegible]
تاویل شده اول در [illegible] مجلسی [illegible] از ابن [illegible] روایت کرده که از آیه
الم ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب
از حضرت صادق علیه السلام [illegible] شیعه علی علیه السلام است
و مراد از غیب حجة غائبه است و شاهد این مدعی قول خدای تعالی است که [illegible]
لولا انزل علیه آیة من ربه فقل انما الغیب لله فانتظروا انی معکم من المنتظرین
و [illegible] روایت کرده از آنحضرت در خصوص آیه الذین یؤمنون بالغیب
اینکه حضرت فرمودند ایمان بغیب اعتقاد بقیام قائم است ~~[illegible]~~ و در [illegible]
از تفسیر عیاشی [illegible] روایتی از حضرت ابی جعفر نقل میکند در خصوص مقطعات
حروف اوایل سور قرآنی و در آخر آن روایت میفرماید [illegible] شد الله
[illegible] قائم ما دوم آیه و لئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة
لیقولن ما یحبسه الا یوم یاتیهم لیس مصروفا عنهم وحاق بهم ما کانوا به یستهزؤن [illegible]
علی ابن ابراهیم [illegible] خروج قائم را عذاب [illegible] خروج آنحضرت [illegible]
کفار [illegible] خدا و ندیج میفرماید
روز [illegible] عذاب [illegible] عذاب الا انها
[illegible] از [illegible] اصحاب
امیر المؤمنین علیه السلام [illegible] تفسیر [illegible] اصحاب آنحضرت
[illegible] صاحب تفسیر [illegible]
[illegible] استعمال [illegible]

در سوره هود از تفسیر عیاشی نقل روایة از حضرت باقر ع فرموده و از حضرت صادق ع
روایتی دیگر نقل نموده که مراد قائم و اصحاب اوست و فرموده معدوده عدة کعدة اصحاب بدر
و گفته است کاشانی در کافی و مجمع قریب باین مضمون تفسیر شده سیم و چهارم و پنجم و ذکرهم
بایام الله و قوله تعالی فاذا جاء وعد الاخرة لیسوا وجوهکم و قوله تعالی او
یحل قریبا من دارهم ذکر او و در تفسیر مذکور الخ ذکر تاویل ۳ آیه مذکوره بظهور آنحضرت
ابراد فرموده ششم فلما احسوا باسنا اذا هم منها الی قوله خامدین در تفسیر
ابن ابراهیم میفرمایند چون بنی امیه قائم ما را دیدند فرار میکنند پس گفته میشود بایشان فرار نکنید برگردید
بسوی خزانهای خود تان و در مسکن خود تان بمانید تا اینکه سؤال کرده شوید پس بنی امیه
داخل در روم میشوند و آنحضرت ایشان را از روم بیرون میکند و از ایشان مطالبه
خزاینی که جمع کرده اند میفرماید و ایشان میگویند وای بر ما که از جمله ظالمان بودیم و دیگر
میگویند تا اینکه با شمشیر کشته میشوند هفتم کلینی سند از حضرت باقر ع در کافی روایت نموده
اینکه راوی از آنحضرت سؤال کرد از آیه شریفه فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس
فرمودند مراد امامی است که در سال ۲۶۰ غایب میشود بعد از آن مانند شهاب
سوزان ظاهر میشود اگر آن زمان را درک کنی چشمت روشن گردد و در اکمال قریب باین مضمون
روایت شده و محمد ابن ابراهیم در کتاب غیبة از [illegible] تا برسد تا بایام هانی
قریب باین مضمون تفسیر فرموده اند حضرت امام محمد باقر آیه زبور سوره را هشتم آیه شریفه
انبیاء ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون
و اصحاب آنحضرت هستند و در مجمع از حضرت باقر ع نقل فرموده اند در ان الارض
صاحب مجمع دلالة دارد بر این روایتی که خاصه و عامه از حضرت رسول نقل کرده اند که اگر
نماند

از دنیا مگر یکروز هرآینه خدای تعالی آنروز را طولانی میفرماید تا آنکه برانگیخته فرماید
مردی از اهل بیت مرا که زمین را مملو کند از قسط و عدل همچنانکه مملو شده از ظلم و جور
نهم در سوره لقمان و اسبغ علیکم نعمه ظاهرة و باطنة در محکی از مناقب و اکمال
از حضرت کاظم علیه السلام روایت کرده اینکه فرمودند مراد از نعمت
ظاهره امام ظاهر است و باطنه امام غایب است و در تفسیر کاشانی از حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام که بیان نعم الهی نموده اند و حضرت رسول تصدیق آن فرموده اند
در ذیل این آیه مذکور است مراجعه بان بسیار خوب است دهم در سوره
حج قول خدای تعالی اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا و ان الله علی نصرهم
لقدیر تفسیر نماید بحضرت اینکه عامه بر اینقولند که مراد حضرت رسول است که قریش
آنحضرت را از مکه بیرون کردند چنین است و مراد حضرت حجت است که برای
خونخواهی حضرت حسین علیه السلام مامور میشود که مطالبه خون آنحضرت نماید چه حاصل
ظاهر آیه این است کسانی که در جنگ مغلوب شده اند لذا اذن داده میشوند و خداوند عالم
قادر است بر یاری ایشان و در ذیل آیه مذکوره آیه الذین ان مکناهم فی الارض
اقاموا الصلوة و آتوا الزکوة الخ علی ابن ابراهیم در تفسیر خود از حضرت باقر ع
روایت کرده که فرمودند این آیه مهدی و اصحاب اوست مراد است که مالک میشوند مشارق
و مغارب زمین را و غالب و ظاهر میفرماید دین را و میکشند هر باطل و بدعتی
که دیده نمیشود باطلی و امر بمعروف و نهی از منکر میفرماید و در مجمع
و مناقب اشاره باین معنی فرموده است حضرت کاظم علیه السلام

یازدهم آیه شریفه قل ارایتم ان اصبح ماؤکم غورا فمن
یاتیکم بماء معین در سوره ملک علی ابن ابراهیم در تفسیر خود تفسیر
میفرماید یعنی اگر غایب شود امام شما پس کیست که بیاورد شما را
بامامی مثل او و در کافی از حضرت ابا الحسن موسی ابن جعفر ع فرمودند اگر
غایب شود از شما امام شما پس کیست که بیاورد امام جدیدی از جهت شما و
از حضرت رضا ع سؤال شده از تاویل آیه مذکوره فرمودند آب
شما مراد ائمه هستند که ابواب موصله بخدای تعالی هستند و در اکمال از حضرت
باقر ع باین مضمون روایت شده و فرمودند نزول این آیه در
قائم است که میفرماید اگر امام شما از شما غایب شود که ندانید او در کجاست
پس کیست که بیاورد اعلام ظاهری از جهت شما که بیان نماید از جهت
شما اخبار آسمان و زمین و حلال و حرام خداوند عالم بعد از آن
فرمودند تاویل این آیه هنوز نیامده و لابد تاویل این آیه میاید دوازدهم
فاذا جاء وعد الاخرة در تفسیر قمی میفرماید چون بیاید وعده ثانیه
یعنی ظهور قائم علیه السلام روهای شما سیاه خواهد شد و نیز [illegible]
[illegible] روایتی عیاشی از حضرت باقر علیه السلام
که آنحضرت فرمودند بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید
که آیه قبل از آیه مذکوره است در سوره بنی اسرائیل مراد قائم
علیه السلام و اصحاب آنحضرت است سیزدهم در سوره [illegible]
از [illegible]

یعنی اخبار قبل از او و اخبار بعد از او از قیام قائم و رجعت و قیامت
در محکی از خرایج روایتی از حضرت رضا ذکر نموده که آنحضرت
فرمودند که ما وارثان آن پیغمبری هستیم که خدای تعالی او را بر غیب
از چیزهای که میخواست مطلع نموده پس ما تعلیم داده شده ایم
بعلم ما کان و ما یکون الی یوم القیامه یا میدانیم بعلم حصولی
یا حضوری بیست و پنجم سوره طارق قوله تعالی انهم یکیدون کیدا و اکید
کیدا فمهل الکافرین امهلهم رویدا از تفسیر شرح بحار الانوار
نقل نموده که کفار در ابطال و اطفاء نور حق مکر میکنند و ما
با ایشان کید میکنیم یعنی بسبب خلاف ایشان و تو یا محمد ایشان را اندکی
ایشان را مهلت بده که قائم علیه السلام مبعوث میشود و انتقام
از ایشان میکشد بیست و ششم علی ابن ابراهیم از حضرت باقر
روایت کرده که مراد از واللیل اذا یغشی مراد امیر المؤمنان است
که در دولت باطل ظلم و ستم با او اعاظم نمودند و شمس وجود او
بسبب ظلم ایشان خاموش کردند و آنحضرت مامور بصبر بود
و مراد از نهار قائم علیه السلام است که ظهور میکند و دولت
باطل را مضمحل میفرماید و بعد از آن فرمود آنحضرت بجابر ابن
مسلم که راوی خبر است که قرآن مشتمل است بر مثلها
که خداوند تعالی بپیغمبر خود که مخاطب است فرموده و کسی غیر از ما
علم

که در جوف سنگ کافری است مرا بشکن و او را بقتل برسان و از حضرت کاظم
در کافی قریب باین مضمون روایت نموده و در احتجاج از امیر المؤمنین
و در تفسیر عیاشی و مجمع البیان از حضرت باقر و اکمال در خبر طویلی
مطلب تصریح شده و در ذیل روایة عیاشی و اکمال تفسیر فرموده
حضرت باقر سلطنة قائم ما بمشرق و مغرب میرسد و جزایرها
معمور میشوند و روح الله عیسی ابن مریم علی نبینا و علیه السلام از
آسمان نزول میکند و در عقب سر او نماز بعمل میاورد سیم
حتی اذا رأوا ما یوعدون فسیعلمون من اضعف ناصرا و
اقل عددا سوره جن یعنی آیه بر حسب [illegible] معصوم تا چون
ببینند آنچه وعده داده شده اند میدانند که کیست کمتر از
جهت یاور و جمعیت وعده داده شده قائم و اصحاب
آنحضرت است و قمی در تفسیرش تفسیر فرموده مراد ظهور حجه و امیر المؤمنین است
یا مردن و قیامت است و مراد بودن جمیع اینها اشکالی ندارد
چون در جمیع این سوره کافر و مشرک گرفتار میشوند [illegible]
عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول
فانه یسلک من بین یدیه و من خلفه رصدا در سوره جن
یعنی باری تعالی علم غیب را بکسی عطا نمی نماید مگر کسیکه خدای
تعالی از او راضی باشد از پیغمبر که باور حمت [illegible] تفسیر فرموده علم ما کان

کسیکه مرد قیامت او قائم شده چون بمردن عذاب یا راحت از جهت
میت مهیا باشد پانزدهم هل [illegible] صاحب تفسیر مزبور از حضرت
صادق علیه السلام در آیه مزبوره فرموده مراد [illegible] نخلستان
مکه و مدینه است در زمان ظهور حضرت شانزدهم نصر من الله
و فتح قریب سوره صف قمی فتح قریب را بظهور قائم علیه السلام تفسیر نموده
هفدهم یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله
متم نوره یعنی اراده میکنند آنکه ببیانهای زبانی نور خدا را خاموش
کنند و حال آنکه خداوند عالم تمام کننده است نور خود را اگر چه کراهت داشته
باشند کفار تفسیر ما ید حضرت صادق همچنانکه فرعون شکم زنهای آبستن را
شق میکرد از جهت اطفاء نور حضرت موسی علیه السلام همچنین بنی امیه و بنی
عباس چون دانسته بودند که زوال دولت ملوک جبابره بدست قائم
ما منقرض میشود از این جهت شمشیر بر اهل بیت رسول الله کشیدند بجهت
آنکه قطع نسل او نمایند و باین جهت قائم را خاموش کرده باشند و خداوند
عالم اخفاء امر او فرمود و تمام میفرماید نور خود را بظهور آنحضرت [illegible] آیه
بعد از این آیه نیز در سوره توبه که میفرماید هو الذی ارسل رسوله بالهدی
و دین الحق لیظهره علی الدین کله در اکمال از حضرت صادق علیه السلام سوگند بخدا
که تاویل این آیه وقت خروج قائم است که باقی نمیماند مشرکی و نه کافری
حتی اگر در وسط سنگی کافر یا مشرکی پنهان شود آن سنگ ندا میکند مؤمن
که

۶۲

ش نوزدهم و لئن جاء نصر من ربک لیقولن انا کنا
معکم اولیس الله باعلم بما فی صدور العالمین سوره
عنکبوت مفادش و اگر بیاید یاری از پروردگار تو هر آینه
میگویند بدرستیکه ما با شما بوده ایم آیا چنین میدانند
که خداوند عالم بچیزی که در صدرشان بوده نیست قمی در
تفسیرش فرموده اگر قائم علیه السلام بیاید پس مراد از نصر آنحضرت است
بیستم و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئک ما علیهم من سبیل
سوره شوری مفاد آیه کسیکه یاری کرده باشد بعد از مظلوم شدن
برای آنها تسلط و راهی نیست قمی از حضرت باقر علیه السلام روایت
کرده که مراد قائم است و اصحاب او که یاری کرده میشوند و بر بنی
امیه غالب میشوند و آیات بعد بیان حال ظالمین و ورود آنها
بر آتش و کیفیت نظر آنها و طلب عود بدنیا مفصلا تفسیر ما ید بیست و یکم
اقتربت الساعة و انشق القمر در تفسیر علی ابن ابراهیم قمی ساعة
بخروج حجه منتظر تفسیر شده بر حسب روایتی و قبل از آن تفسیر بقیامه
منحصر ساعت را و تنافی در این نیست چون قیامت نیز در بعضی موارد
ظهور حجه مراد است چون جامع مهیا شدن نکال و عذاب است
از جهت ظالمین پس برپا شود عذاب در این دو وقت و از این باب
اطلاق وقت معلوم بر ظهور حضرت در قول خدای تعالی انک من المنظرین
الی الوقت المعلوم و از این باب است اطلاق قیامة بر مردن که میفرماید

آیات قرآنیه

در سوره بنی اسرائیل و ان عدتم عدنا علی بن ابراهیم
در تفسیرش تفسیر ما ید صدر آیه [illegible] معطوفه بال محمد علیهم السلام
عسی ربکم ان یرحمکم یعنی یاری میکند خدای تعالی شما را
بعد از آن بنی امیه تفسیر ما ید و اگر عود بکنید بسبب خروج
سفیانی عود میکنیم ما بر شما بخروج حضرت حجه
چهاردهم ان نشأ ننزل علیهم من السماء آیه
فظلت اعناقهم لها خاضعین در سوره شعراء فرموده
حضرت صادق علیه السلام آنکه حجه منتظر ظهور نمیکند مگر بعد
از صدای آسمانی که میشنوند آن ندا را اهل مشرق و
مغرب در کافی و علی ابن ابراهیم روایت میکنند
در معنای آیه شریفه اگر بخواهیم از آسمان نازل میکنیم برای ایشان
آیتی که گردنهای ایشان از جهت آن آیه ذلت و فروتنی
قبول میکنند تفسیر ما ید حضرت صادق که گردنهای بنی امیه
خضوع میکنند باوازی که از آسمان باسم صاحب الامر میرسد
و در ارشاد مفید از حضرت باقر علیه السلام در آیه شریفه فرموده
باشد که با جماعت خداوند عالم نشان بدهد جزاء عمل ایشان
با هیئت و اجتماع بنو امیه و تابعان ایشان [illegible] عرض نموده آن آیه
چیست فرمودند

توقف آفتاب است ما بین زوال تا وقت عصر و نمایان شدن
سینه و صورتی در جرم آفتاب که شناخته باشد بحسب و نسب و این
در دولت سفیانی است و در آنوقت هلاکت او و قومش می‌آید
و در اکمال از حضرت رضا ع در روایتی که بیان اوصاف
قائم ع میفرماید آنجناب میفرماید و او کسیست که منادی از
آسمان ندا میکند که حجة الله ظاهر شده در نزد بیت الله
و تابع او شوید که حق با او است و جمیع اهل زمین این ندا را
خواهند شنید و این است مراد از آن که ننزل علیهم
من السماء آیة الخ پانزدهم امن یجیب المضطر اذا دعاه
ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض در سوره نمل
معنی آیه بحسب ظاهر لفظ آنکسی که اجابت میکند دعای
محتاج را در وقتیکه او را بخواند و زایل نماید از شما بدی را
و قرار بدهد شما را خلفای در زمین قمی بسند خود از حضرت
صادق ع روایت میکند که آنجناب فرمود این آیه در شان
قائم ع نازل شده بخدا سوگند بدرستیکه اوست مضطر که دو
رکعه نماز در مقام ابراهیم ع میکند و دعا میکند و خدا او تعالی
بدی را از او زایل میکند و او را خلیفه روی زمین میفرماید
و در روایت دیگر میفرماید پس اول جبرئیل ع با او بیعت میکند و بعد
از او سیصد سیزده مرد با او بیعت میکنند شانزدهم

٢٤ عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا
٢٥ انهم یکیدون کیدا
٢٦ والنهار اذا تجلی
٢٧ هل اتیک حدیث الغاشیة
٢٨ یوم یاتی بعض آیات
٢٩ قل یوم الفتح لا ینفع
٣٠ اعلموا ان الله یحیی
٣١ فورب السماء والارض
٣٢ انما تلکوا آیات
٣٣ یعرف المجرمون بسیماهم
٣٤ وعد الله الذین آمنوا
٣٥ ولا تکونوا کالذین
٣٦ [illegible]
٣٧ سنریهم آیاتنا فی الآفاق
٣٨ الیوم یئس الذین کفروا من دینکم
٣٩ قل من کان فی الضلالة
٤٠

علم بان شما ها ندا زسوره بیست و هفتم هل اتیک حدیث الغاشیة
کلینی و صدوق در کافی و ثواب الاعمال روایت کرده اند که سؤال
کردند از حضرت صادق علیه السلام از هل اتیک حدیث الغاشیه فرمود
قائم است که فرو میگیرد ایشانرا احاطه میفرماید بشمشیرش راوی گفته سؤال
نمودم از وجوه یومئذ خاشعة فرمود اظهار فروتنی میکنند با حضرت
چون طاقت امتناع ندارند سؤال کردم از عاملة فرمود یعنی بغیر ما انزل الله
عمل میکردند راوی گفته سؤال کردم از ناصبة فرمود کسی را نصب
کردند بخلافت کسی را که لایق با آن نبوده و سؤال از تصلی نارا کردم فرمود
در دنیا مراد آتش جنگ قائم علیه السلام است و در آخرت آتش
جهنم است بیست و هشتم یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها
لم تکن آمنت من قبل سوره انعام مراد از بعض آیات حضرت
قائم است و معنی ظاهر آیه بحسب بیان حضرت صادق علیه السلام
این است کسیکه ایمان نیاورده با حضرت قبل از ظهورش ایمان
او نفع نمیدهد باو بعد از ظهور آنحضرت هر چند قبل از ظهور بغیر
او از ائمه ایمان آورده باشد در خصال و احتجاج و تفسیر قمی و کافی
و تفسیر عیاشی فرموده اند از حضرت باقر و صادق علیهما السلام که مراد
از بعض آیات طلوع آفتاب است از طرف مغرب و خروج

دجال که منطبق است با خبر ظهور حجة بیست و نهم قل یوم
الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانهم الخ میفرماید حق بحضرت
رسول ص خبر داد کفار را برجعت و قائم ع گفتند کی چه وقت است
این فتح اگر شما راستگو هستید خطاب فرمود بپیغمبر ص بگو بایشان
روز فتح روزی است که ایمان کافر باو فایده نمیدهد در سوره سجده
این آیه معطوف است بآیه قبل آن و لنذیقنهم من العذاب الادنی
که در اکثر تفاسیر بعذاب شمشیر تفسیر شده و در بعضی دیگر بعذاب قبر
سیم اعلموا ان الله یحیی الارض بعد موتها الخ سوره
حدید یعنی بدانید که خدای تعالی زنده میفرماید زمین را بعد
از مردنش در اکمال از امام محمد باقر ع روایت شده که فرمود زنده
میفرماید آنرا بظهور قائم ع بعد از آنکه مرده بود بسبب کفر اهلش و در کافی
از جناب صادق ع میفرماید مراد عدل بعد از جور است که منصرف
اطلاق فرمود همان مفاد روایت اکمال است و در محکی از الغیبه شیخ طوسی
که از ابن عباس نقل شده همان مفاد روایت اکمال و در ذیل
آیه قد بینا لکم الآیات تفسیر کرده که مراد از بیان آیات قائم
و آنکه با او میباشد سی و یکم فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انکم تنطقون سوره ذاریات شیخ در کتاب الغیبه
از ابن عباس مراد قائم است و ظاهر مراد معنی ما توعدون
باشد و در تفسیر علی ابن ابراهیم مقصود از ما توعدون رجعت و قیام
دانسته و منافاتی ندارند سی و دوم انما تلکوا آیات بکم الله
[illegible]

جمعا سوره بقره در تفسیر عیاشی و اکمال از حضرت صادق ع
روایت شده که این آیه در اصحاب قائم علیه السلام است که در شب
در رختخواب خود خوابیده اند و صبح در مکه هستند و بعضی از ایشان
در روز بر ابر سوار میشوند و اسم او و پدرش و نسبش معروف است
و در مجمع از حضرت ثامن الائمه روایت میکند آنکه مراد
جمع شیعیان ما است از جمیع بلدان در [illegible] وقت قیام
حجة منتظر سی و سیم یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی
والاقدام سوره رحمن در محکی از بصائر الدرجات منقول است
که حضرت صادق علیه السلام سؤال فرمود بعضی از اصحاب خود
که چه میگویند مردم در معنی این آیه عرض کرد میگویند آنکه خدای تعالی
میشناسد در قیامت گناهکاران را بسیمای ایشان پس امر میفرماید
ایشان را بدخول در آتش فرمود آنحضرت نه چنین است
چگونه خداوند که ایشان را ایجاد فرموده محتاج است بشناختن
ایشان بسیمای ایشان راوی عرض نمود پس مراد از آیه چیست
فرمود چون قائم ما قیام کند خدای تعالی عطا میفرماید باو سیما
شناسی را پس آنحضرت ایشان را بسیما میشناسد و بشمشیر
میزند سی و چهارم وعد الله الذین آمنوا و عملوا
الصالحات لیستخلفنهم فی الارض تا قوله تعالی فاولئک
هم الفاسقون سوره نور در محکی از عیاشی روایت از حضرت

سجاد ع نمود که فرمودند آنحضرت بعد از قرائت آیه شریفه ... والله اینها شیعه ما اهل بیت هستند که خدای تعالی میکند اینها را از جهت ایشان بدست مردی از ما که امام و مهدی این امت است و او کسیست که فرمود رسول خدا ص اگر نماند از دنیا مگر یک روز هر آینه خداوند تعالی آن روز را طولانی میفرماید و سلطنت مرحمت میفرماید بمردی از عترت من که اسم او اسم من است و مملو میکند زمین را از قسط و عدل همچنانکه مملو شده از ظلم و جور و عیاشی فرمود که مثل این روایت از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام وارد شده حقیر عرض میکنم از فرمایش این سه نفر معصوم مکشوف میشود که اسم او اسم پدر من است که در بعضی از روایات است الحاق است اگرچه در بعضی از روایات خاصه هم هست و بعضی از اعلام شد بر فرض وجود آن عبارت معنی کرده بعمومیت اسم از کنیه و مستند او روایتی است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله علی را ابا تراب نام کذاشته و توجیه دیگری فرموده ابن طلحه که اب بر جد هم اطلاق میشود و مستند او آیه شریفه ملة ابیکم ابراهیم وغیره پس مراد از اسم ابیه اسم جده هم ابی میشود و هر دو مراد عبدالله ابن عبدالمطلب باشد و این توجیه بعید است بر فرض این فقره منیفه مهد و ابی و ممکن است بعید نبود بسبب لازم نبودن العدد مسمی بتعدد لفظ اسم

اسم و حق این است که گفته شد که این الحاق است و علماء فرموده اند این عبارت از روایه توجیه اول باید نمود باین تقریر که همینکه اسم مهدی است کنیه پدر بزرگوار ابا محمد است و این اشکال ندارد و در توجیه بحار میفرماید اظهر این است که ابی تصحیف ابنی است و معنی چنین میشود بر این توجیه که اسم پدرش حسن است مثل اسم پسر من که حسن است بملاحظه فرمایش حضرت که فرمود الحسن والحسین ابنای و این تکلفات بر فرض وجود عبارت مزبوره است در حدیث و از بیان مرحوم نوری در نجم الثاقب معلوم میشود که اصل این عبارت در حدیث منقوله از شخصی زائده نام از اهل سنة است که او معتقد بعقیده جمعی از اهل سنة بنا فرمایش بر الحاق وجود اخبار ایشان پس اعتباری باین کلام نیست و علماء امامیه که در سند توجیه این عبارت ببعضی از باب استشهاد فرموده محض مماشاة با خصم بوده و مراد بودن حضرت حجت از آیه شریفه منافاة ندارد با خبری که در کافی است از حضرت صادق علیه السلام که فرموده اند در جواب کسیکه سؤال از آیه مزبوره نموده که مراد ائمه است و همچنین فرمایش جناب باقر ع فرموده اند انکه فرموده اند خدای تعالی بود انجاز وعده در امر دین وعد الله الذین آمنوا الخ و در اکمال از حضرت صادق ع در ذکر حکایت نوح علی نبینا و علیه السلام و انتظار کشیدن مؤمنین از امت او فرج را تا بعد از مدتی که خدای تعالی فرج فرمود و عصاة قوم در آن ... بحال آن قوم فرمودند و همچنین حجت ما

طولانی میشود غیبة او تا آنکه اشخاص خبیث الطینة از دین برگردند راوی عرض میماید ای فرزند رسول خدا این نواصب گمان دارند که این آیه نازل شده در حق ابی بکر و عثمان و علی فرمودند خداوند هدایت نفرماید قلوب فاسقه را چه وقت دینی که خدا و رسول او از آن دین راضی هستند منتشر شد در زمین و خوف از دلهای اهل ایمان رفت و شکوک و شبهات زائل شد و در عهد یکی از اینها و در عهد علی علیه السلام مسلمانان مرتد شدند و فتنهها و جنگها برپا شد و در احتجاج از امیرالمؤمنین علی علیه السلام خبری ذکر نموده و در آن خبر آنحضرت ذکر فرموده است مثالب خلفاء و قبل از خود و مهلت دادن باری تعالی اینها را محض آن مهلتی که از جهه ابلیس و شیاطین مقرر فرموده تا آنکه برسد اجل موعود و متم ذکر شود وعده او چنانکه بیان فرموده وقایع در آن وعده که فرموده اند وعد الله الذین آمنوا منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض الخ بعد از آن فرموده اند این در وقتی است که نماند از اسلام مگر اسمی و نه از قرآن مگر رسمی و غایب میشود صاحب امر از جهه مصلحتی و حین ... مستولی میشود بر قلوب بقسمیکه نزدیکترین مردم باو سخت تر از سایر مردم میشود در دشمنی بودن با او و در این حال خدای تعالی یاری میفرماید بجنودیکه دیده نمیشوند و ظاهر میفرماید دین پیغمبر خود بر دست او و غالب میفرماید آن دین را بر تمام دینها اگرچه

تاسع

چه مشرکین کاره هستند و مقداد از حضرت رسول ص روایت مینماید که آنحضرت فرمودند در آن حال نمیماند خانه ای از کل و وبر مگر آنکه کلمه اسلام در آن داخل میشود و اخبار دیگر هست و نظر بوضع کتاب ذکر نشد و آیه شریفه و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض الخ که در سوره مبارکه قصص است نیز اشاره باین مطلب است و از این جهه است که حضرت حجة الله روحی و ارواح العالمین فداه بعد از تولد این آیه شریفه را قرائت فرمود بنحویکه در اکمال و غیبه روایت شده و آیه کریمه و لا تکونوا کالذین اوتوا الکتاب من قبل فطال علیهم الامد فقست قلوبهم و کثیر منهم فاسقون در سوره حدید ظاهر معنی آیه شریفه میفرماید نباشید مانند اشخاص کسانیکه داده شده بود بانها کتاب پیش از شما پس طولانی شد بر انها زمان پس قسی القلب شدند و بیشتری از انها از دین خارج شدند در محلی از اکمال خبری از حضرت صادق ع نقل میکند آنکه فرمودند آن بزرگوار که نازل شده است در حجة و ظاهرا مراد طول غیبه آنحضرت باشد و حضرت باقر ع در اعلموا ان الله یحیی الارض بعد موتها

که بعد از آیه ولا تکونوا واقع است فرمودند زنده میکند الله خدا این زمین را
بسبب ظهور حضرت حجت بعد از انکه مرده بعد از این زمین یعنی کافر
شده بعد چون کافر میت است تنزیلا یعنی بمنزله میت است و از این
باب است که زن مسلمانی که کافر شد عده وفات باید نگه دارد
آیه سی و ششم و ~~تلک الایام نداولها بین~~ اشرقت
الارض بنور ربها در سوره زمر در محکی از تفسیر علی ابن ابراهیم
از حضرت صادق ع در تفسیر آیه مذکوره نقل نموده که فرمودند انحضرت
رب الارض امام ارض است و مردم بی‌نیاز میشوند از ضیاء آفتاب و نور ماه
در وقت خروج امام و در محکی از ارشاد مفید از حضرت صادق علیه السلام
منقول است که فرمودند چون قیام کند حجت ما نورانی میشود زمین بنور پروردگار
و بی‌نیاز میشوند بندگان خدا از آفتاب و ظلمت میرود آیه سی و هفتم
در سوره فصلت که سوره سجده است سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم
حتی یتبین لهم انه الحق فی الخبر خروج القائم ع حق و صاحب صافی
در این سوره لطیفه دارد و تا آنکه ذکر خبر العبد ... مرة کنهها الربوبیة الخ
و مقصود او بحسب ظاهر خالی از اشکال نیست و چون بحث علمی نبود تفصیل در اینجا
متعرض آن نشدیم ولکن فرمایش حضرت صادق ع که برمیگردد ... مایه
وجود الافاعیل دلت علی ان صانعا صنعها کفایت میکند آیه سی و ...
و ممکن است

و ممکن است معنی خبر را بطریق دیگر بلکه چند طریق دیگر بیان کرد
که مربوط بمقصود او نباشند و کلمات ائمه دین مثل کلام الله تعالی
دارای محکمات و متشابهات هستند همچنانکه خود شان فرموده‌اند
و اگر در سند مصباح الشریعه اشکال باشد همچنانکه از فرمایش
علامه مجلسی ره آن معلوم است دیگر محتاج ببیان دفع مدعای
صاحب تفسیر نیستیم میفرماید در بحار قال السید علی ابن طاوس ره فی کتاب
امان الاخطار و یصحب المسافر معه کتاب الاهلیلجة و هو مناظرة الصادق ع
للهندی فی معرفة الله جل جلاله بطرق عجیبة ضروریة حتی اقر الهندی بالالهیة
والوحدانیة و یصحب معه کتاب المفضل ابن عمر الذی رواه عن الصادق ع
فی وجوه الحکمة فی انشاء العالم السفلی و اسراره فانه عجیب فی معناه و یصحب
معه کتاب مصباح الشریعة و مفتاح الحقیقة عن الصادق ع فانه کتاب لطیف
شریف فی التعریف بالتسلیک الی الله جل جلاله والاقبال الیه والظفر
بالاسرار التی اشتملت علیه و قال بعده و کتاب التوحید والاهلیلجة قد عرفت
حالهما و سیاقهما تدل علی صحتهما و کتاب مصباح الشریعة فیه بعض ما یریب اللبیب
الماهر و اسلوبه لا یشبه سائر کلمات الائمة و آثارهم والله یعلم انتهی و معنی
آیه شریفه در تفسیر قمی از ابی بصیر روایت کرده که او گفت از حضرت صادق ع
سؤال کردم از آیه شریفه فرمودند انحضرت که خدا تعالی بایشان نشان میدهد

در نفسهای ایشان مسخ شدن را و در آفاق نقصان و تنگی را پس میبینند قدرت
خدا را در نفوس خود شان و در آفاق راوی سؤال از قول خدا آیه
نمود فرمودند حق عبارت از خروج قائم است و ناچار است آنکه خلق
او را ببینند آیه سی و هشتم الیوم یئس الذین کفروا من دینکم فلا تخشوهم
و اخشونی در سوره مائده در محکی از تفسیر محمد ابن مسعود عیاشی
از حضرت ابی جعفر ع روایت نموده که انحضرت فرمودند روز
خروج قائم ع بنی امیه مأیوس میشوند از آل محمد ص و در تفسیر برهان
در آیه و اذان من الله و رسوله الی الناس یوم الحج الاکبر که در سوره توبه است
از حضرت جعفر ابن محمد و ابی جعفر علیهما السلام روایت کرده که فرمودند
مراد دعوت خروج قائم ع و دعوت او است مردم را بسوی خود
آیه سی و نهم سوره مریم قل من کان فی الضلالة فلیمدد له الرحمن مدا
حتی اذا رأوا ما یوعدون اما العذاب و اما الساعة فسیعلمون من هو شر مکانا و اضعف جندا
و یزید الله الذین اهتدوا هدی الخ در محکی از کافی از حضرت صادق ع
روایت نموده انکه انکسانیکه در گمراهی هستند که ایمان بولایت امیر المؤمنین و ائمه ع
نیاوردند خدا تعالی ایشانرا مهلت داده است بطول عمر و تمتع تا انکه ببینند
چیزی را که وعده داده شده‌اند از خروج قائم ع که ساعة است پس میداند در
آن

آن روز که بدست قائم ع از خدا باشد مکان بدتر است و میدانند
کیست که نزد انحضرت ضعیف‌تر از جهت لشکر و کمتر از حیث لشکر
ابو بصیر که راوی خبر است میگوید عرض کردم من کان یرید
حرث الآخرة چیست فرمودند حرث آخرت امیر المؤمنین و ائمه
علیهم السلام است و نصیب او در دولت ائمه زیاد میشود عرض نمودم
من کان یرید حرث الدنیا نؤته منها و ما له فی الآخرة من نصیب
فرمودند کسیکه نصیب دنیا را بخواهد در دولت حق از قائم علیه السلام
او را نصیبی نمیباشد آیه چهلم و کنا نکذب بیوم الدین
در محکی از تفسیر فرات ابن ابراهیم روایتی نقل نموده از حضرت
ابی جعفر ع اینکه اهل بهشت سؤال میکنند از مجرمین چه چیز
سبب حال دخول شما در سقر شده میگویند لم نک من المصلین
و کنا نخوض مع الخائضین و کنا نکذب یعنی بیوم تکذیب میکردیم
بقائم علیه السلام و آیات دیگر است و ما بنا بر اربعین است
اقتصار بمذکورات شد و آیات دیگر در سوره دیگر ذکر
انها در اخبار فرموده‌اند ذکر نکردیم الله و مرحوم مجلسی از کتاب انوار
که از سید علی ابن عبد الحمید است روایتی از امیر المؤمنین علیه السلام
نقل کرده که انحضرت فرمودند کسانیکه در روی زمین ضعیف

بیوم الدین ص

شده لذ چنانکه در قرآن ذکر شده و بعد از خنیدی خدا تعالی
آنها را خلفا و روی زمین خواهد فرمود ما اهل بیتیم خدا تعالی
مهدی ما را ظاهر میفرماید و اهل بیت را عزیز و دشمنان را
ذلیل میگرداند و در حدیثی حضرت امام محمد تقی از پدرانش ع
روایت نمود که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود قائم ما را
غیبتی است طولانی و شیعیان در طلب او جولان میکنند و او را
نبینند و هر کس بر دین خود ثابت بماند و قساوت پیدا نکند در روز
قیامت در درجه من است و فرمود کسی را در کربلا و پی سعی نیست
و از این جهت ولادتش مخفی و شخصش غایب شد و در روایت حضرت
رضا ع آنکه امیر المؤمنین ع فرمود بحضرت حسین ع نهمین از اولاد تو قائم
بحق و اظهار کننده دین است حضرت حسین ع عرض نمود این خواهد
شد فرمود بلی بخدا قسم لکن قیام او نمیشود مگر بعد از غیبتی و حیرتی
که ثابت نمیمانند در آن مگر مخلصین و ارباب یقین و قریب
باین مضمون نعمانی روایت کرده از امیر المؤمنین و در
روایت دیگر است آنکه حضرت امیر المؤمنین فرمود
من و این دو پسرم که حسنین ع در حضورش بودند کشته
میشویم و خدای تعالی در آخر الزمان مبعوث میفرماید مردی را
که خونخواهی

که خونخواهی از ما کند و در روایت دیگر فرمود صاحب
این امر از اولاد من است که در حق گویند کشته شده یا
بکدام بیابان رفته و بسبب ظلم و جور و اسراف مردم
باین بلا مبتلا میشوند و الا زمین یک ساعت خالی از حجت
نمیشود و در روایت دیگر میفرماید امیر المؤمنین شیعه
بمنزله گوسفندان میشوند و شرافتی در نزد مردم ندارند
و پشیمانی پیدا میکنند که در امور دینی تکیه و اعتماد کنند
و در روایت دیگر فرمود امیر المؤمنین ظهور مهدی ع
در وقتی است که مؤمنین قلیل شوند و تعجیل کنندگان بدون
زکواة بمیرند و زمین را پر از عدل کند بعد از آنکه مملو
از ظلم و جور شده باشد و ظلم و جور بقسمی زیاد شود که
احدی ذکر لفظ جلاله نمیکند مگر مخفی و در روایتی امیر
المؤمنین ع میفرماید باصبغ ابن نباته که من اصبغ وقت
بر زمین دنیا رغبتی نیست و در فکر مولودی هستم که یازدهمین اولاد
من است و نامش مهدی است زمین را پر از عدل میکند
چنانکه پر از ظلم گردیده و او را غیبتی باشد که در آن پاره اقوام
گمراه و پاره در هدایت بسعر آیی و در روایت دیگر فرمود

۷۰

و او را غیبتی باشد که جهال گویند خدا را باآل محمد ص حاجتی نیست
و در روایت دیگر فرمود که این حسین سید است
همچنانکه پیغمبر ص او را سید نام فرمود و از صلبش
مردی بیرون آید نامش نام پیغمبر خدا است و در خلق
و خلق شبیه با آنحضرت است و اهل آسمان از
خروجش دلشاد میشوند و مرحوم مجلسی فرموده آنکه ابن
ابی الحدید گفته در خطبه که ذکر بنی امیه است و سید
رضی ذکر آن فرموده این خطبه از اهل حدیث بطریق
استفاضه منقول است با زیادتی که آنرا سید رضی ره
ذکر نکرده و از جمله آنها این است که فرموده پدر و مادرم
فدای پسر بهترین کنیزها باد در وقت ظهورش
اشرار خلایق را با شمشیر متفرق و پاره پاره
کند یعنی بعد از آن ابن ابی الحدید گفته اگر سؤال
کنند از آن کس که وعده خروجش در حدیث است
جواب میگوئیم امامیه را اعتقاد این است که امام
دوازدهم ایشانست و او پسر کنیزی است که نامش
نرجس است و بزعم اصحاب ما او از اولاد فاطمه است
و در زمان

و در زمان آینده متولد میشود و حال موجود نیست اگر
گویند بنی امیه کجا هستند در آنوقت جواب گفته میشود امامیه
قائل برجعت هستند قائلند بر آنکه قومی از اولاد بنی امیه خداوند
برمیگرداند و او دست و پاهای آنها را قطع کند و چشمهای آنها را کور کند
و بدار کشد خواه از متقدمین خواه از متاخرین عقوبت آنها بنماید
و اصحاب ما را عقیده آنست که مردی را در آخر زمان خلیفه گرداند
که فاطمی است و مادرش ام ولدی است و اسمش اسم رسول خدا است
و ظهور او بعد از این است که مستولی شده باشد بر اکثر اهل اسلام پادشاهی
از اولاد بنی امیه و نامش سفیانی است و امام فاطمی او را با اتباعش
خواهد کشت و در آن حضرت مسیح فرود آید و علامات قیامت
بروز کند و دابة الارض ظاهر گردد الخ و در روایت دیگر امیر المؤمنین
خطبه خواندند و مجملش این است که حمد میکنم خداوندی را که هلاک نفرمود
احدی از ظالمان و جبابره مگر بعد از مهلت و سستی در کار ایشان و معظم
نفرمود احدی از انبیاء و اولیاء مگر بعد از شدت و بلاء بدانید
بلائی بر شما وارد میشود بعد از بلاء امتحان میشوید ببلاء دیگر بدانید
هر صاحب قلبی عاقل نیست و هر صاحب گوشی شنوا نیست و هر صاحب
چشمی بینا نیست باید نظر کنید در عرصات باشید خاصیکه خدا تعالی از
اینها در مقابل اعمال اینها اخذ میفرماید و کسانیکه لیاقت د

۷۱

نداراند و بخو نسبت لذ بسیار اند اگر ترک معاونت یکدیگر در امر معروف
و نهی از منکر نکنید هر آینه دلیر شود بر شما کسیکه شأن شما نیست تا آخر
کلامی که میفرماید که ابن ابی الحدید میگوید این اشاره بمهدی آل
و اصحاب ما معتزله این را انکار نکرده اند و بذکر او در کتابهای خود تصریح
کرده اند مگر آنکه آنحضرت باعتقاد ما هنوز خلق نشده و مفاد
ابیات بسیار در دیوان آنحضرت صریح است در مطالب مذکوره
و مطلع آن بنی اذا ما جاشت الترک فانتظر ولایة مهدی یقوم فیعدل
و چهار بیت در عقب آن است که علامات این را اجمالا دلالت دارد
و اخبار دیگر از ائمه دین است در این موضوع اجمالا ذکر میشود
تا آنکه صاحبان دین زیاده از ما سبق یقین بوجود و ظهور
و رفتار آن بزرگوار نمایند از آنجمله حضرت امام حسن علیه السلام
من باب مصلحت صلح با معاویه علیه الهاویه فرمود مردم مذمت
آنحضرت رسیدند بعضی از آنها ملامت آنحضرت نمودند آنحضرت
فرمودند بخدا قسم که آنچه من کرده ام از جهت شیعیان من بهتر است از آنچه
آفتاب بر آن تابید آیا نمیدانید که بنص پیغمبر صلعم من یکی از سید جوانان بهشتم آیا
نمیدانید که کارهائی که خضر ع کرد از شکستن کشتی و کشتن غلام و بلند کردن
دیوار بر موسی ابن عمران ع اشکال کرد چون راز صواب بر او مخفی بود
آیا نمیدانستید که از ما اهل بیت کسی نیست مگر آنکه بیعت سلطان
طاغی زمانش در گردن او هست بجز قائم عم که روح الله در عقبش نماز
میکند و خدای تعالی ولادت او را مخفی و شخصش غایب میگرداند تا آنکه
بیعت احدی در گردنش نباشد زمانیکه امام نهمین از اولاد
برادرم

فرمایش حضرت امام حسن ع

برادرم حسین ع که پسر سیده کنیزها و بهترین ایشانست متولد
گرداند خداوند تعالی و او را غیبتی طولانی امر فرماید و بعد از آن او را بصورت
جوان ظاهر فرماید تا قدرت حق معلوم شود و شد این روایت دیگر از
حضرت امام حسن ع نیز هست عبدالرحمن ابن سلیط روایت کرده که گفت
از حضرت امام حسین عم شنیدم که فرمودند از ما اهل بیت دوازده نفر
مهدی است اول ایشان امیرالمؤمنین علیه و آخر ایشان نهمین از
اولاد من است و او زمین را بعد از مردن زنده میفرماید و دین
حق را غالب میکند هرچند مشرکین این را مکروه دانند و او را غیبتی هست
که بسبب آن بعضی مرتد شوند و بعضی ثابت باشند بر دین و با آنها
اذیت و آزار بسیار رسد و با آنها میگویند که این وعده ظهور چه وقت میرسد
آگاه باشید کسیکه در زمان غیبت او با اذیت و تکذیبها صبر نماید عنداللّه
کسیست که در پیش روی رسول خدا صلعم با شمشیر جهاد کرده باشد و در روایت
دیگر فرمودند امام نهمین از اولاد من سنتی هست از یوسف و سنتی از موسی ابن عمران
و او قائم ما اهل بیت است و در روایت دیگر فرمودند قائم امام نهمین از اولاد
من است و او را غیبتی هست و در روایت دیگر فرمودند اگر از دنیا نماند مگر یکروز
خداوند تعالی آنرا دراز فرماید تا آنکه مردی از اولاد من خروج کند و زمین مملو از
عدل کند بنحویکه مملو از ظلم شده باشد و فرمودند این را از رسول خدا صلعم
شنیده ام و فرمودند سید سجاد بجماعتی از بنی امیه که در مسجد حضرت رسول
نشسته بودند آگاه باشید بخدا قسم که دنیا تمام نشود مگر آنکه مبعوث فرماید
مردیرا که از شما هزار نفر بکشد و با آن هزار هزار نفر دیگر و با آن هزار هزار نفر دیگر

فرمایش حضرت امام حسین ع

فرمایش سجاد ع

و در روایت دیگر فرمودند قائم ما را دو غیبت است یکی از دیگری اطول و در این غیبت
اکثر مردم از اعتقاد بآنحضرت دارند بر میگردند و کسی ثابت نمیماند
مگر کسی که قوۀ یقین او صحیح و اهل تسلیم باشد و در غیبت خیر الطول
کلامی هست محتاج بتأویل ع و در روایت دیگر فرمودند سید سجاد ع
قائم از ما میباشد و ولادتش بر مردم مخفی میماند بنحویکه بعضی از آنها
میگویند هنوز متولد نشده و در وقت خروج او احدی را در گردن او بیعت
نباشد و در روایت دیگر با بی خالد فرمودند ای ابا خالد هر آینه فتنه‌ها
که مانند شب ظلمانی هستند میآید و نجات نمییابد مگر کسیکه خداوند تعالی از
او عهد و میثاق گرفته باشد تا آنکه میفرماید که چهارم صاحب شما
در شب کوفه با او میشوند سیزده نفر هست و جبرئیل در پیش راهست
و میکائیل در دست چپ و اسرافیل در پیش روی و با او هست علم
رسول خدا و آیات را میکشد بسوی قومی مگر آنکه خدا آنها را هلاک
فرماید و فرمودند حضرت امام محمد باقر ع در وقتیکه عبداللّه ابن
عطا خدمت آنحضرت عرض نمود مثل شما نیست چرا خروج
نمیکنید ای عبداللّه گوش با جهال داهیه بخدا قسم من صاحب
شما نیستم و صاحب شما کسیست که ولادتش بر مردم مخفی بماند و در روایت
دیگر فرمودند نامش مهدی است و از عترت آل محمد است و او را غیبتی باشد
که در آن غیبت گروهی گمراه شوند و گروهی بر دین ثابت بمانند
و در روایتی با بی حمزه ثمالی فرمودند ای ابا حمزه از چیزها آنکه حق
تعالی حتم فرموده و تغییر و تبدیلی ندارد قیام قائم است و هر کس شک
دران کند با کفر و ارتداد بخدا ملاقات میکند و او نامش نام من است
و او

فرمایش حضرت باقر علیه السلام

و او امام هفتمین است بعد از من و تتمه این خبر با چند خبر دیگر که از
حضرت باقر علیه السلام بجهت اختصار ذکر نکردم و فرمودند حضرت امام
جعفر صادق عم فرمودند خدای تعالی قبل از خلق جمیع مخلوقات چهارده هزار سال
چهارده نور خلق فرمود آنها ارواح ما بودند محمد و علی و فاطمه و حسن
و حسین و ائمه که از اولاد حسین هستند آخر ایشان قائم است که بعد
از غیبتش قیام نماید و دجال را میکشد و زمین از هر نوع ظلم و جور
پاک کند و در روایت دیگر فرمودند محمد و علی و حسن سوای آنکه
چهارم ایشان قائم است و در روایت دیگر فرمود بمفضل امام
بعد از من پسرم موسی است و خلف منتظر فرزند حسن ابن علی ابن
محمد ابن علی ابن موسی است و در روایت دیگر کرخی میگوید خدمت
آنحضرت نشسته بودم که امام موسی داخل شد در حالیکه طفل بود
من برخواستم و او را بوسیدم فرمود ای ابراهیم بعد از من موسی امامت
وار صلب بیرون کند خدای تعالی بهترین اهل زمین امام را از دم
همنام جدش نبی و وارث علم و احکام او و در روایت دیگر
فرمودند در صاحب این امر هست سنتی از یوسف ع چرا این مردم انکار
میکنند چیزیرا که خدا در حجت خود قرار داده و آن در یوسف ع
مقرر فرموده آیا چه میشود که آنحضرت در بازار ایشان برود
و پا بر بساط ایشان گذارد و ایشان آنحضرت را نشناسند تا
وقتیکه مأذون شود که خود را بشناساند چنانچه حضرت یوسف که برادران را
شناخت و ایشان او را نشناختند تا آنکه مأذون گردید شناسانیدن خود

فرمایش حضرت صادق ع

و در روایت دیگر بسید حمیری میفرماید مهدی این است امام ششمین
از اولاد من است و او امام دوازدهم است و او بقیة الله است و زمین
را از عدل کند همچنانکه پر از ظلم شده باشد و اخبار وارده از طرف
آنحضرت بسیار است و حقیر بقدر مذکور قانع شدم بملاحظه
وضع کتاب و بیت منسوب بآنحضرت این است لکل
اناس دولة یرقبونها و دولتنا فی آخر الدهر تظهر فرمودند موسی بن
جعفر ع در وقتیکه امام پنجمین از اولاد امام ششمین مفقود گردید — فرمایش کاظم ع
در دین خود توکل نمائید بخدا که شما را از دین بیرون نکنند و صاحب
این امر را البته غیبتی است که خداوند تعالی بندگان را
بآن امتحان میفرماید و در روایت دیگر در تفسیر و اسبغ علیکم نعمه
ظاهرة و باطنة که در سوره لقمان است نعمة ظاهره امام ظاهر
و باطنه امام غایب است و او امام دوازدهم است که غایب
میشود و ذکرش از دلهای مؤمنین فراموش نمیشود و او از ما میباشد
و خدای تعالی هر سرکشی را در زمین ذلیل میکند و خزانهای زمین را
از برای او ظاهر کرده اند و هر ستمدیده از شیاطین بدست او فانی میکند و در روایت
یونس که سؤال میکند از آن بزرگوار آیا توئی قائم بحق میفرماید بلی قائم بحق
هستم ولکن قائمی که زمین را از دشمنان خدا پاک میکند امام پنجمین است
از اولاد من و بسبب غیبة او گروهی از دین برگردند و گروهی بر دین ثابت باشند
و هر کس در زمان غیبت آنحضرت بمحبت ما چنگ زده و در دوستی با دشمنان ما ثابت
قدم باشد بخدا قسم روز قیامت با ما هستند در درجه و فرمودند حضرت امام رضا ع — فرمایش حضرت رضا ع
فرمودند

فرمودند حضرت امام رضا علیه السلام با بن محبوب لابد است از حدوث فتنه شدیدی
یعنی غیبت قائم ع که همه خواص بآن مبتلا شوند و این در وقتی است که مردم
امام سیمین از اولاد من که امام حسن عسکری ع باشد مفقود نمایند و فرمودند قائم
ما بر مؤمنین رحمت و بر کافرین عذاب خواهد بود و در روایت دیگر میفرماید
و در وقت ظهورش احدی بر گردن او بیعتی ندارد و تقریباً باین فرمایش — فرمایش امام جواد ع
بر عبد فرمودند که گفته بود خروج امام لامحاله واقع شود علی اسم الله والبرکات
و فرمودند امام محمد تقی ع بابی القاسم ای ابا القاسم قائم مهدی است که واجب است
در زمان غیبت او انتظارش بکشند و در وقت ظهورش اطاعت کنند و او
امام سیمین از اولاد من است الخ و در روایت دیگر راوی عرض مینماید شما
قائم هستید فرمودند همه ما قائم بحق هستیم اما آن قائمی که زمین را پر از — فرمایش امام هادی ع
عدل نماید بعد از آنکه پر از جور شده باشد من نیستم الخ و فرمودند امام علی نقی
خلف بعد از من پسرم حسن است و حال شما با خلف بعد از خلف چگونه
خواهد بود عرض کردم بچه سبب فرمودند شخص او نمی بینید و ذکر اسمش بر شما
حلال نخواهد بود و او را بگوئید حجة آل محمد و در روایت دیگر فرمودند حضرت
هادی صاحب این امر کیست که مردم در حق او گویند که هنوز متولد نشده
و در روایت دیگر فرمودند امامت تا زنده ام با من است و بعد از من
خلف من ولکن حال شما با خلف بعد از خلف چه قسم خواهد بود و فرمودند حضرت
امام حسن عسکری ع فرمودند در جواب کسی که سؤال کرد این حدیث صحیح است که فرمودند
زمین خالی از حجت نمیشود و کسیکه بمیرد و امام زمان خود را نشناسد مرده است مثل مردن زمان
جاهلیت پس سؤال نمود بعد از حضرت تو حجت کیست فرمودند پسرم و او را غیبتی هست طولانی که
در آن غیبت جاهلان [illegible] و وقت ظهور او را کسانیکه تعیین کنند دروغ گویند

سؤال اخباری متعارض دیده شده بعضی از آنها دلالت دارند که حضرت
حوا از فاضل طینت حضرت آدم ع خلق شده و بعضی دیگر دلالت دارند
بر اینکه از ضلع ایسر حضرت آدم ع خلق شده کدام یک اصح است
جواب در اینکه اخبار وارده از معدن عصمت دلالت بر هر دو مطلب
دارند اشکالی نیست و بر حسب فرمایش شیخ طبرسی در مجمع اکثر
مفسرین اختیار فرموده اند قول بخلق شدن حضرت حوا ع از ضلع
کوچک از طرف چپ آدم ع و عیاشی از حضرت امام محمد باقر ع
روایتی ذکر فرموده که [illegible] عالمیان حوا ع روایت فرموده اند
از حضرت رسول ص که فرموده اند که اینکه حوا از فاضل طینت
آدم خلق شد و حضرت باقر ع تکذیب قول سابق فرموده و
حضرت صادق ع نیز انکار آن فرموده فرموده اند در روایت دیگر
و فرموده اند خداوند حکم فرماید بین ما و بین قائل باین قول و مرحوم
صدوق فرموده اند خبری که دلالت دارد بر خلقت حوا ع از ضلع آدم
صحیح است ولکن معنی میفرماید آنرا بزیادتی طینت از ضلع [illegible]
قول اول در نزد حقیر بعید نیست جمع این قول صدوق جمع بین القولین
و مفسر کاشانی در تفسیرش نیز جمعی ذکر کرده مراجعه نمایند

سؤال از کلام محقق قمی در جواب سؤال صفحه اول از کتاب حج جامع الشتات
مستفاد میشود که غافل از استطاعت مکلف بحج نیست و خطاب حج
متعلق باو نشده و اگر بعد از تنبه مال او از دست رفته باشد حج بر او واجب نیست
و این مطلب با اینکه علم را شرط نمیدانند ظاهرا منافات دارد و وجه منافات را
بیان فرمائید جواب ظاهر از کلام او این است که شرط وجوب را شرط علمی
میدانند و شرط واقعی نمیدانند و این [struck] فرمایش بعید نیست اگر چه ندیده ام کسی
متعرض این مسئله شده باشد و جواب دافع منافات از اینجهت مسئله طولانی است
که بر مدارک و حاشیه آن که فعلا تمام تحقیقا معلوم میشود و همچنین از عبارت بعض
هم از عوائد مرحوم نراقی ره سؤال جایز است نماز غفیله یا وصیت از نافله
مغرب حساب نمائیم یا خیر جواب اقوی جواز است همچنانکه از مستند نراقی
و کتاب رساله سید استاد ره تصریح بآن شده و کلام در این است
که آیا نیت هر دو در یکنماز بکنند یا نیت غفیله بکنند و آنرا نافله مغرب قرار دهد
یعنی حساب کنند یا اینکه نافله مغرب را بکیفیت نماز غفیله بعمل بیاورد
بقصد درک ثواب هر دو و سید استاد جایز دانسته که نماز واجب
یومیه بکیفیت نماز حضرت جعفر بعمل بیاورند و مستند او بعید نیست
جمع توفیقی بقبول عبادات بنا بر باتیان صلوة واجب بطریق نماز جعفر ع نیز

سؤال آنکه در شبهای ماه مبارک رمضان قرآن بر سر میگذارند
و دعای اللهم بحق هذا القرآن و بحق من ارسلته بر میخوانند و ده
مرتبه بک یا الله میگویند و ده مرتبه بمحمد و ده مرتبه بعلی میگویند
در کدام خبر است جواب در خبری ندیده ام که این عمل در شب
نانزدهم و بیست یکم و بیست سیم است و بعضی از علماء در این
شبها این را مستحب دانسته اند و در کتاب لمعات الانوار
این عمل را در شب نانزدهم ذکر نموده با اختلاف و آن
این است که بعد از بمحمد و علی ده بار والحسن ده بار والحسین ده بار
و علی ده بار و محمد ده بار تا آخر و محمد میفرماید عوض والحجة و بعد
میگوید صلواتک و سلامک علیهم یا الله صمدی من عندک مذی و علاک
معتمدی ناد علیا مظهر العجائب تجده عونا لک فی النوائب
کل هم و غم سینجلی بولایتک یا علی یا علی یا علی یا ابا الغیث اغثنی یا علی
ادرکنی و خبری سلیمان دیلمی نقل میکند آنکه شخصی خدمت حضرت
صادق شکایت از قرض زیاد و جباری نمود حضرت فرمود بند در شب
دو رکعت نماز بخوان رکعت اولی الحمد و آیة الکرسی و در رکعت ثانیه
الحمد و آیه آخر سوره حشر لو انزلنا هذا القرآن علی جبل الی آخر
بخوان

بخوان و بعد از آن قرآن بر سر بگذار و بگو بحق هذا القرآن
و بحق من ارسلته و بحق کل مؤمن فیه و بحقک علیهم فلا احد
اعرف بحقک منک و دوم مرتبه بگو یا الله و ده مرتبه یا محمد و یا
علی و یا فاطمه و یا حسن و یا حسین و یا علی ابن الحسین و یا محمد ابن علی
و یا جعفر ابن محمد و یا موسی ابن جعفر و یا علی ابن موسی و یا محمد ابن
علی و یا علی ابن محمد و یا حسن ابن علی و یا حجة هر یک ده مرتبه
بگو و بعد سؤال کن حاجت خود را و میگویند که راوی میگوید آن مرد برفت
و بعد از یک سال که مراجعه نمود اصلاح امر او شده و دارای
مال زیاد شده بود و مخالفت بین این هر دو خبر است اما اختصاص
بشبهای ماه مبارک از روایت معلوم نمیشود و ممکن است از جهة
شرافت زمان علماء ذکر فرموده باشند و محتمل است خبری باشد
و صیغه آنرا ندیده باشم و مثل این است دعای عظم البلاء و برح
الخفاء که در بعضی از کتب اعمال سال این را از دعای الهی فرج شمرده اند
و صیغه بعد از نماز منسوب بحضرت حجة در اخبار آنرا ندیده ام
و آن نماز این است که در هر رکعت بعد از ایاک نعبد و ایاک نستعین صد مرتبه
میگوید اللهم [illegible]

میگوید اللهم عظم البلاء و برح الخفاء و انکشف الغطاء و ضاقت الارض
و منعت السماء و الیک یا رب المشتکی و علیک المعول فی الشدة و الرخاء
اللهم صل علی محمد و آل محمد الذین امرتنا بطاعتهم و عجل اللهم فرجهم بقائمهم
و اظهر اعزازه یا محمد یا علی یا علی یا محمد اکفیانی فانکما کافیان یا محمد
یا علی یا علی یا محمد انصرانی فانکما ناصرای یا محمد یا علی یا علی یا محمد
احفظانی فانکما حافظانی و سه مرتبه میگوید یا مولای یا صاحب
الزمان الغوث الغوث ادرکنی ادرکنی الامان الامان و محتمل است
یا مولای یا صاحب الزمان سه مرتبه بگوید و تتمه را یکمرتبه خوانده و
محتمل است یکمرتبه یا مولای یا صاحب الزمان بگوید و تتمه را سه مرتبه
بگوید حاصل آنکه این دعا را بعد از نماز جائی ندیده ام و در کتاب
لمعات در شب نیمه شعبان نماز زیارتی از جهة حضرت حجة ذکر
نموده و بعد از نماز زیارتی ذکر نموده و در ذیل آن زیارت دعای
اللهم عظم البلاء بعنوان جزئیه ذکر نموده و یا علی و یا صاحب الزمان
زیاده از یکمرتبه در آن نیست و الغوث و ادرکنی هر یک سه مرتبه دارد
و الامان ندارد و اختلافات دیگر هم دارد سؤال
آنکه میگویند اگر کسی دعوت بکند روزه داری را با افطار در روز
و او اجابت بکند از داعی و روزه را تمام نکند یا نشکند ثوابش
[illegible]

دعوت کند ثواب اجابت او بیشتر از ثواب روزه است یا خیر
جواب این قدر اجمالا صحیح است و اخبار مختلفه در اجر آن
از معصوم ماثور است در خبری میفرماید اگر کسی نیت روزه داشته و برود
در نزد برادرش و او خواهش کند که در نزد او افطار کند و او افطار نماید
و او را خوشحال کند ثواب یک روز روزه از جهة او مقرر میگردد و میفرماید
این است معنی فرمایش او من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و در خبری میفرماید اگر
روزه مستحبی است افطار میکند و در خبر دیگری میفرماید ثوابش
افضل از ثواب روزه آن روز است و در خبری میفرماید اگر افطار بکند
در نزد برادرش و او را خبر از صوم خود ننماید پس منت بگذارد بر او حقتعالی
صوم یکسال از جهة او منویسد و در خبری هفتاد یا نود مقابل آن روزه
ثواب داده میشود و در خبری میفرماید افضل است افطار اگر بعد از نماز عصر باشد
و در خبری میفرماید دو اجر دارد یکی از جهة نیت روزه و یکی از جهة ادخال
سرور در قلب برادرش و در خبری میفرماید اگر افطار محبوب تر است در نزد خواهش
کننده از افطار پس افطار کن و آنکه عرض کردم اجمالا صحیح است جهت صور مختلفه
تصویر میشود و بعضی از آنها صحیح نیست مثل آنکه اگر قضاء روزه واجب باشد
بعد از عصر جواز افطار باطلاق معلوم نیست و مثل آنکه محبوبیت افطار در نزد
داعی پیش صائم مکشوف باشد و دعوة نمود لیکن دعوة از حیث رضا قلبی داعی
افطار معلوم نیست جهت ادخال سرور نیست و باید دانست که منت گذاشتن

[illegible]

سبب کم ثواب یا بی اجری ملک شود و از این فرموده جزا روزه خود
نه مردکه نشسته بلکه او را بر افطار رو اگر خبر از روزه خود برود بدون
منت بلکه بقصد زیاد شدن سرور برادر خود کند از خبر
دادن از روزه خود ظاهر آن نقصانی در اجر نباشد بلکه خطر
عمومات ادخال سرور در قلب برادر دینی و باید
اختلاف اجر بسبب تفاوت معرفة داعی و مدعو ملحوظ
و ممکن است بسبب اجابة قبل از ظهر و بعد از آن باشد
و ممکن است وحدة داعی و تعدد قبول سبب اختلاف
اجر شود و ممکن است اختلاف مراتب تعمد
داعی بر افطار قبول برادر دینی سبب اختلاف
درجات اجر شود و هو العالم بحقائق الامور
سؤال آیا مکروه بود خورنده سیر یا پیاز از طلوع
یا بشرط طلوع مصلین جواب حق آن است و اقوی شر صید است
پس اگر مصلین نزدیک نباشند یا بو نبرند بسبب ضعف
شامه یا خود شان هم خورده باشند یا با اینکه بو نرفته
بشود بول اکل سیر و پیاز را طلب باشند مثل اینکه مؤذن
باشد یا واعظ یا امام باشد کراهتی ندارد و سیم

عاشر

فائده در منقول از کتاب مختصر که از تالیف حسن ابن سلیمان است
از عبد العزیز ابن یحیی جلودی روایت کرده است که روزی
امیر المؤمنین (ع) خطبه میخواند بعد از آن فرمود سؤال بکنید از من
قبل از آنکه نیابید مرا و سؤال نمی شود از من از چیزی که در زیر عرش است مگر اینکه
جواب میگویم و این قول را کسی بعد از من نمیگوید مگر جاهلی یا کذابی
پس شخصی که در گردن او کتابی بود که قرآنی بود از جا برخواست و عبارتی
کرد باین مضمون که ای کسیکه اوتعا میکنی چیزی را که نمیدانی من سؤال میکنم پس
جواب بگو اصحاب بسبب جسارة او در غضب شدند و قصد او کردند
حضرت انکار امتنع فرمود و فرمود بادرشتی و کج خلقی آقامر لولو و براهین
خدائی تمام نمیشود پس متوجه بسائل شد و فرمود سؤال بکن بهر زبانی که داری
که من جواب تو میگویم عرب عرض نمود چه قدر راه است بین مغرب و مشرق
فرمود بقدر رسافت هوا عرض نمود مسافت هوا چیست فرمود
دوران فلک عرض نمود دوران فلک چه قدر است فرمود سیر یکروز
آفتاب عرب عرض نمود راست گفتی پس قیامت چه وقت است
فرمود در هنگام حضور مرگ و رسیدن اجل آن عرض کرد راست
گفتی عرض نمود عمر دنیا چه قدر است فرمود که گفته شده هفت
هزار سال است بعد حد نیست آن مرد گفت راست گفتی
پس بکه کجای مکه است فرمود مکه اطراف حرم است و بکه موضع

موضع بیت است عرض نمود چرا مکه نامیده شده بکه فرمود چونکه
خداوند عالم زمین را از زیر آن کشید عرض نمود چرا مکه نامیده
شد بکه فرمود چون شکسته میشود گردن جباران
و گردن های مذنبین عرض نمود راست گفتی پس گفت پیش از خلق
شدن عرش خدا کجا بود فرمود منزه است خداوند عالم از اینکه
حمله عرش و ملائکه مقربین درک بکنند که صفت او را او بحیث لا یقال
این و لا ثم و لا فیم و لا علم و لا انی و لا حیث و لا کیف پس گفت
راست گفتی و این اشاره بنفی جوهریت و عرضیت است هم محل و زمان و مکان
و کیفیات در ذاوت حق که یعنی علم از همه باحادثیت و تکونیه است
سائل عرض نمود چه قدر عرش بر آب بود پیش از خلقت زمین و آسمان
حضرت فرمود حساب خوب میدانی راوی عرض نمود بلی فرمود
شاید حساب خوب ندانی سائل عرض نمود بلی خوب میدانم حساب را
فرمود اگر خردل ریخته شود در زمین تا آسمان که مملو شود تا بین آسمان و زمین
از خردل بعد قوة و عمر بتو داده شود بعد از آن بنقل آن خردل ها دانه دانه
از مشرق بمغرب پس شماره آوردن خردل ها و مدة عمر خود آسان تر است
در شماره مدت مکث عرش بر آب قبل از خلقت زمین و آسمان های
بعد از آن فرمود این وصف که از جهة تو کردم بعضی از ده یک ده یک
ده یک های جزء از صد هزار جزء است و طلب مغفرة میکنم از جهة کمی حدی
که از جهة تو بیان کردم پس سائل سر را حرکت داد یعنی تصدیق کرد و اقرار
بشهادتین نمود مرحوم مجلسی بعد از ذکر این روایت بیانی از جهة مسافت هوا و غیره
نفرموده

نفرموده بلی فرموده است این ابهاماتها در اجوبه از جهة آگاه نمودن
حضار است بر اینکه مأمور نیستند بر تکلف بر چیزهائیکه امر بآنها
از شرع نرسیده و فائده در علم بحقائق موجودات و مقادیر آنها
همچنانکه فلاسفه ضایع کرده اند در آنها عمرهای خودشان را و بهتر
این است که بیان بعضی از نکات خبر شریف نموده و اشکالات را دفع نماید
شد این اینکه اگر کسی ایراد کند که این علم مختص بحضرت امیر المؤمنین است
یا ائمه دین که یازده امام هستند نیز دارا هستند و اختصاص بآنحضرت چون
ندارد و یازده امام دیگر عالم هستند پس معنی فرمایش آنحضرت که فرمود
این را نمیگوید مگر جاهلی یا کذابی این است که گوینده این لفظ که سؤال
نمیشود از من از چیزی که در زیر عرش است مگر اینکه جواب میگویم بعد از
من جاهل است یا کذاب و ائمه دارای این علم هستند اما بسبب عوارض خارجیه یا عدم مأمور بودن
علم تمکن و سلطنة ظاهریه این قول را نفرمودند و اگر گوینده ای از سلاطین
جور باشد یقینا یا جاهل بجهل مرکب است یا کاذب است دیگر بیان اینکه
موعظه و نصیحه و ارشاد باید با مهربانی و رفق باشد نه با کج خلقی و تندی
در غیر جهاد و بیان اینکه باید فرمود بهر زبان که داری سؤال کن
اشاره بر این است که امام باید عالم بجمیع لغات داشته باشد
و من دارم چون امام است و دیگر بیان اینکه خالیه از اجسام
خالی از هوا نمیشود پس هوا احاطه دارد و کره خاک و ابهای فوق
پس هوا اگر از بعد های زمین است در ما بین مشرق و مغرب اتصال دارد
بهوا چنانچه شنیده اگر هوا نباشد بین حواس و محسوسات جسمانی نیست و بعاده هست از جهة احساس

و چون سائل این را ندانسته و عرض نمود پس فرمودند چیست حضرت
فرمودند دوران فلک ظاهر مراد از فلک اطلس است و مراد از دوران تحتانی شدن
بروجی که فوقانی بوده از جز برج طالع در اول روز از مشرق حتما در اول
شب غارب است بنابر مذهب بطلیموس صاحب مجسطی پس مراد از دوران
انقلاب است از حیثیت طالعیه و غاربیه و محتمل است مراد او فرمودن
هوای سماوی متحرک در دائره بر زمین باشد بنابر مشهور فیثاغورس که مخالف
با بطلمیوس است در سکون زمین و قریب بقول مشهور در این زمان است
که اختیار کوپرنیک نموده که از اروپائیها است مبیان شده و تحدید فرمودن
امام علیه السلام بدوران فلک را بسیر نمودن آفتاب صریح گویا قول
کوپرنیک میکند که قائل بتمرکز شمس و سیر زمین و سیارات است در حول آن
و این بحث مقامی غیر از این مقام دارد و اما سؤال از قیامت و جواب
حضرت که قیامت هنگام حضور مرگ و رسیدن اجل است ناظر باین است
که قیامت اطلاق میشود بر زمانی که برپا شود مکافات اعمال از خیر و شر و این
معنی جامع است بین یوم القیامة و جزئیات میشود که قیامت قیامته فمثلا آیه
شریفه ولو تری اذ الظالمون فی غمرات الموت والملائکة باسطوا ایدیهم
اخرجوا انفسکم الیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تقولون علی الله
غیر الحق وکنتم عن آیاته تستکبرون و آیه شریفه ولو تری اذ یتوفی
الذین کفروا الملائکة یضربون وجوههم و ادبارهم و ذوقوا عذاب
الحریق و غیر این دو آیه از آیات و اخبار دلالت بر آنکه هنگام موت
و غمرات و سکرات مرگ برپا میشود مکافات اعمال شایسته
و غیر شایسته پس نظر بظهور و اقامه مکافات قیامته بر موت

سؤال از قیامت

اطلاق

اطلاق میشود بنحو حقیقة بنحو مشترک معنوی است بلحاظ
جامع بلی هنگامی که مضاف الیه عالم بلکه یوم باشد
قرینه بر اراده یوم الحشر است و آن بعد از نفخه ثانیه
در صور است و اما در جواب از سؤال عمر دنیا که فرمودند گفته‌اند
هفت هزار سال است ظاهرا اشاره بنظر جمهور طلوع چهارم گذشته
و چون سقوط آدم ع و قرار گرفتن او در زمین اول عمر دنیا
نیست و از این جهة که شنیده نسبت نظر سائل بتحدید او گفته است
فرمودند گفته‌اند هفت هزار سال است یعنی الوقتی که تو آنرا
اول عمر دنیا میدانی و حال آنکه اول عمر دنیا نیست این مقدار است
و اینکه فرمودند بعد حدی نیست اشاره براین است
که مراد از عمر مدت بقاء است نه مضی زمان پس سابق
و لاحق از زمان سؤال از عمر دنیا در عمر دنیا داخل است
بنحو حقیقة و سائل هم سؤال نکرده بود چه قدر از عمر دنیا
میگذرد که امام ع بفرماید اینقدر که تحدید بمضی زمان
بفرماید و از این جهة که محقق بود زمان لاحق از هنگام
سؤال در عمر دنیا داخل و از عمر دنیا مجهول است و مصلحة در بیان
نبود فرمودند بعد حدی که بیان کنند از جهة شما نیست
و از این جهة بود که کفار قریش بر حسب تعلیم اهل نجران از رسول پیغمبر
آخر الزمان علیه صلوات المنان جویا شدند از قیامت [illegible]

در جواب سؤال از عمر دنیا

٨٠

و با اینها گفته بودند که اگر پیغمبر شما این سه مسئله را جواب نگفت
یا اینکه گفت میدانم قیامت چه وقت میشود او در دعوی
نبوت کاذب است و تفصیل این خبر از قمی از حضرت
صادق ع در علت نزول سوره کهف مسطور است حاصل آنکه
احدی از پیغمبران مرسل خبر از قیامت که تحدید بزمانی از آن
باشد نفرموده‌اند و حضرت صادق ع فرمودند پنج چیز که خداوند
تبارک و تعالی علم آنرا باحدی از ملائکه مقربین و انبیاء
مرسلین نداده است از آن پنج چیز است علم ساعة و برپا
شدن قیامت و از این که حضرت عالم بمقصد سائل بود
فرمودند و بعد حدی نیست یعنی حدی که گفتنی باشد نیست
و همچنین و اما سؤال [illegible] از اینکه بکه کی
مکه است ناظر است براینکه بکه و مکه هر دو اسم از برای تمام بلد نیستند
و جواب امام ع ظاهر است در تصدیق سائل پس قول اینکه بکه و مکه دو اسم از
بلد هستند و باء و میم عقب یکدیگر هستند معنی درستی ندارد و محل این
بر روایتی که فرموده‌اند مکه را بکه میگویند از جهة اینکه مردم در آن و اطراف
آن گریه میکنند و بر معنی مدافعه و مزاحمه یکدیگر در طواف و بر معنی جدا کردن
مردان از زنان بعید است چون منافی اینها تغییر از جهة حیثیات است
و مفاد قول قاموس مترادف است و مراد از تعاقب باء و میم همینها
و منظور قائل چیست [illegible] و صاحب مجمع البحرین میفرماید
بکه موضع البیت و مکه سایر البلد و این قول غیر از فرمایش امام
علیه السلام

در سؤال از مکه

علیه السلام است چون ظاهر مراد حضرت این است که اطراف
بیت که حرم محبوب میشود مکه گفته میشود چون اطراف غیر محدوده حرم
تمام زمین است و حرم اعم از بلد است و محتمل است مراد قول
این قائل از بلد تمام حرم باشد پس با خبر مطابق میشود در این جهة
و الا شیخ مذکور در ملک میفرماید و سمی البلد الحرام مکة لانها تمقض الذنوب
و تفنیها ای تمحقها و قصدها بالظلم ای تهلکه کما وقع لاصحاب
الفیل و این فرمایش اگرچه منافی خبر نیست الا از جهة اعمیة حرم
از بیت بود و اشکالی نیست جز مقصود این است چون حرم مشتمل است
بیت را هلاک میکند قاصدین بظلم را و اما سؤال سائل از اینکه
قبل از خلق شدن عرش خدا کجا بود ناظر است بچیزی که زنادقه
گفته‌اند چون قبل اینها این بود که خدا بر عرش است و عرش بر آب
همچنانکه در کافی نقل شده اینکه داود رقی خدمت حضرت صادق
سؤال نموده از معنی قول الله عز و جل و کان عرشه علی الماء حضرت
فرمودند چه میگویند گفتم میگویند عرش بر آب است و خدا بالای آنست
فرمودند دروغ میگویند یا اینکه انها را تکذیب کنید پس فرمودند که این
عقیده دارند خدا را محمول قرار داده و او را متصف بصفة مخلوقات دانسته
و لازم است اینکه چیزی که چیزی بردارد او اقوی باشد از محمول خود
پس را او کجا عرض مینماید فدایت شوم بیان فرما معنی آیه شریفه را
فرمودند خدای تعالی حمل فرمودند دین و علم خود را بر آب قبل از خلق زمین و آسمان
و جن و انس و شمس و قمر و چون اراده نمود پروردگار خلقت مخلوقات متفرق نمود آب

در سؤال سائل از عرش

٨١

وعلم هو من فهمی پس و محمد است در روایت تفرق مخلوقات مراد باشد حاصل
اینکه فرمود با نها کیست خالق و پروردگار شما پس اول پیغمبر خدا و امیر المؤمنین
و ائمه صلوات الله علیهم بزبان گفتند و عرض نمودند توئی پروردگار ما پس قرار
دلول انها را حاملین علم و دین پس فرمود بملائکه اینها حمله دین و علم من هستند و امینهای
من هستند و ایشان سؤال کرده می شوند پس فرمودند بنی آدم اقرار بربوبیت
خدا کنید و اقرار کنید از جهة ایشان بولایت و اطاعت پس عرض نمودند بنی آدم
اقرار کردیم پس فرمود بملائکه شاهد باشید عرض نمودند شاهد هستیم تا اینکه
نگویند فردا که ما از غافلین بودیم بعد از آن فرمودند ای داود در روز
میثاق تأکید در ولایت ما بر ایشان شد بعضی از مفسرین بر خلاف حکماء
و متفلسفین قائلین بر اینکه مراد عقل است یا هیولی فرمودند لیکن ظاهر از خبر
این است که خداوند عز صفتی با آن آب مرحمت فرموده باشد که باعتبار آن
قابل باشد حمل علم و دین را و محمد است اینکه چون آب اول مخلوقات است
و خداوند تعالی آن را قابل آن قرار داده که سیر و آن او را از آن مخلوق که
در منزله حمل دین و علم است و تهیه اسباب خروج انها از آب فرموده پس آب
هیولی میدانند و لکن قابل اشکال است و این فرمایش اگرچه باطل نیست بر مذهب که آب را
معارض بسیار داده در مخلوق اول و عرش و کرسی همچنانکه مکشوف است و اصل خبر نیز
و خلقة ملائکه بعضی اول مخلوقات هوا یا نور یا قدر یا عقل میدانند و نفس
نفوس و اهل ولایت ائمه دین ع باید در موارد دیگر خبری است و آن خبر معلوم البطلان
نیست سؤ نکند شاید فرموده باشد آن را امام علیه السلام و اول اضافی
یا استعاره یا کنایه یا اینکه مراد از آب لازم حیوان باشد که دین و حال
آن باشد و تمام مرجوع بشود باینکه اول مخلوقات محمد ص و آل او باشند و کفایت
میکند

میکند مراد از اثبات باب تأویل و رد نکردن آنچه از اخبار مستفاد میشود
اگرچه معنی انها مبهم باشد یا ظاهر از عقل باشد حدیث خبر صحیح
که پیغمبر مایل رد کنید انها را بسوی ما و منکر نشوید و باید دانست اینکه
تأویلات غیر صحیحه که بر خلاف ضرورت یا اجماع یا ظاهر کتاب یا اخبار
معتبره که از زنادقه یا صوفیه یا مشائیه و اشراقیه و اشباه انها از
ملاحده نقل شده انها را رد کنند و اعتنائی با نها نکنند و قائل را
کافر بدانند در صورتیکه مرجع آن تأویلات تکذیب پیغمبر ص باشد
مثل انکار معاد باید کافر بدانند و همچنین اگر قائل بمعاد شود و منکر دوزخ
و بهشت جسمانی شود چون جسمانی بودن انها صریح آیات و اخبار متواتره است
و فلاسفه در این باب بر حسب فرق و حکمی مختلفی دو فرقه هستند اشراقیه قائل بهشت
و دوزخ هستند اما انها را اجسام نمیدانند و انها را از قبیل خواب میدانند
و عالمی بین عالم جسمانیات و مجردات میدانند و مشائیه تأویل
میکنند لذات روحانیه یعنی رفع کمالات و معلومات حقه که در این
عالم کسب کرده متلذذ باشد و این التذاذ بهشت و سعادت
تعبیر میشود و کسانیکه فاقد کمالات هستند در الم و حسرت فقد انها
هستند و جهنم و عقاب همین است و میگویند چون در این عالم
مستغرق تدبیر این عالم بوده‌اند و در دریای طبیعت غوطه داشته‌اند
لذت و الم را کما ینبغی نمی‌فهمیده‌اند و چون اکثر عوام نمی‌فهمند لذات
و آلام روحانیه را خبر نمی‌فهمند از این جهة در قرآن و اخبار تعبیر بحور و قصور

وانهار و اشجار نموده‌اند و لذات و آلام روحانی بزقوم و ضریع و قطران و سرابیل و غیرها
تعبیر نموده و این مطلب را ابن سینا در رساله مبدء و معاد صراحة ذکر
کرده و در شفا از ترس علماء حقه معاد جسمانی را موافق اخبار صاحب
شریعت نموده و کسیکه اندک شعوری داشته باشد میفهمد که این
عقاید و آنچه بر خلاف احکام و بیانات قرآنیه و اخبار انبیاء و
ائمه است پس روایة حضرت صادق ع یا روایت ماثوره از حضرت
رضا ع باید هر دو را مؤمنین تسلیم کنند اگرچه ظاهر موافق نیست و آن
روایت این است که سؤال نمود مامون ملعون از آنحضرت معنی آیه
شریفه خلق الله السموات والارض فی ستة ایام و کان عرشه
علی الماء فرمودند خداوند خلق فرمود آب و عرش و ملائکه را
قبل از خلقة آسمان و زمین و ملائکه استدلال مینمودند بنفس خود
و آب بر عرش بر وجود صانع بعد از آن قرار داد عرش را بر آب
تا اینکه ملائکه بدانند که خالق انها قادر بر جمیع اشیاء است بعد
از آن بلند فرمود عرش را بقدرة خود بالای آسمانها بعد از آن
خلق فرمودند آسمانها و زمین در شش روز و حال آنکه
قدرت داشت خلق فرماید در یک چشم بهم زدن انها را تا اینکه ظاهر فرماید
که اشیاء حادث هستند و چیزی بعد از چیزی خلق فرموده و خلقت نمود
عرش را از جهة حاجتی باین چون حضرت حق بی نیاز است از عرش و از
جمیع مخلوقات و صفة آورده نمی شود بر بودن او بر عرش چون جسم نیست تعالی
بکمال باشد و بزرگ است از اینکه متصف شود بصفة مخلوقین و از این
جز معلوم میشود که اگر چه امام ع راجع بخلقه آسمانها عرش نیست بلکه ناظر بحکمت عرش بر آب است
فائده

فائده حضرت لقمان وصیتهائی بفرزندش نموده که بسیار نافع است
و ائمه دین صلوات الله علیهم اجمعین در اخبار عدیده بیان انها فرموده‌اند
از جمله انها این است که فرمودند ای فرزندم چون وقت نماز بیاید از جهة امری
انرا تأخیر میانداز و انرا بگذار بجا بیاور و خود را از ادای دین واجب راحت کن
چون نماز فرضی را جماعت و چند نفر پیشتر ادا کنی سبک بار میشوی و نماز را با جماعت
بجا بیاور تا میتوانی و از جمله انها این بود که فرمودند اگر با تو مشورت کنند تا بتوانی سعی
کن که رای خوبی برای انها بگوئی و رای خوبی برای انها نگوئی تا تأمل و فکر در آن رای
نکرده‌ای و در آن فکر بر خیز و بنشین و بخواب و چیز بخور و نماز کن و در اثناء این
این احوال در آن مطلب فکر کن و حکمت بکار بیاور زیرا اگر هر کس خیرخواهی خود را
برای کسیکه مشورت با او کرده خالص نکرده و حق نگوید خداوند عالم
رای و عقل را از او سلب میفرماید و امانت را از او بر میدارد و ظاهر این است
که وقتی رای و عقل و امانت از او سلب میفرمایند که بر خلاف عقیده بگوید و حق نباشد
و اگر بر وفق عقیده بگوید و حق نباشد این آثار بر آن مترتب نمیشود مگر اینکه تقصیر
کرده باشد یا از جهت رای دادن بدون فکر و اگر بر وفق عقیده نگوید و حق
باشد هم محتمل است ترتب آثار مذکوره اگرچه آنچه رای داده خوب بوده چون
ظاهر اخیانت در عقیده او بوده و بهتر این است که اگر فکر کرد و خوب و بدی مطلب
نفهمد بگوید نمیدانم و همچنان اگر حال فکر کردن ندارد [illegible] رای ندهد و بگوید
نمیدانم و بگوید استخاره بکن و بهتر از همه این است که بر وفق عقیده بگوید و حق باشد
و از جمله اینها این بود که اگر با گروهی سفر کنی مشورت با انها بسیار بکن و با تبسم با کرم باش

در توشه مخور و اگر ترا بضیافت بطلبند یا در کاری از تو مدد خواهند یا بگواهی ترا
گواه گیرند بر طلب حقی اجابت انها بکن و در سه چیز بر انها غلبه کن در نماز
و سخاوت و خوش خوئی و خوش و خوانمردی باش در هر چیز با خود داری از چهار و مال و توشه
و چون بمنزل رسیدی ابتدا کن بعلف دادن چهارپا پیش از انکه خود چیزی
بخوری و چون خواهید فرود آئید پس اختیار کنید از بقعهای زمین مکانی را
که خوش رنگ تر باشد و خاکش نرم و پر گیاه تر باشد و پیش از انکه
بنشینی دو رکعت نماز بکن و از جهت قضاء حاجت بسیار دور برو و در وقت
اراده بار کردن دو رکعت نماز بکن و آن زمین و اهل آن زمین را وداع کن چه
هر بقعه زمین را اهلی چند از ملئکه هست و اگر بتوانی هیچ طعامی مخور مگر انکه قدری
ازان تصدق کنی و بر تو باد بخواندن قرآن و تسبیح و یاد خدا کردن و دعا کردن
در وقت مشغولی و فرغت از کارها و در اول شب راه برو بلکه در اول شب فرود
آی و در آخر شب راه برو و در وقت رفتن صدا بلند مکن و اگر یک کس در راه
ببینید خبر راه از او مپرسید شاید جاسوس دزدان باشد یا شیطانی باشد که خواهد
شما را حیران کند و از دو شخص نیز حذر کنید مگر انچه علامت و قرینه صلاح ازانها
ببینید چون حاضر ببینند چیزها را اگر غایب انها را نمی بینند و چون راه را گم کنید
و حیران بمانید فرود آئید و اگر در راه شک کنید و راهی که مقصود باشد نشناسید
و با یکدیگر مشورت کنید و مصلحت ببینید و اگر رفقاء پیاده میروند یا ایشان پیاده بروید
کاری کردند از صدقه دادن و قرض دادن تو نیز مثل انها بده و سخن برادر کتر از خود
واگر رفقاء تو کاری بکنند رجوع کردند یا سؤالی کردند بگو بلی و نه مگو چون نه گفتن علامت عجز و موجب
ذلیل نمکن در نزد مردم از جهت طمع در چیزی که در دست انهاست و اینها اشاره است

بهشت

سبحانه تعالی
قناعت است چون طمع فقر حاضر است و قناعت پادشاهی است و ازین باب است
فرموده امیر المومنین کفایت میکند قناعت از پادشاهی و کفایت میکند حسن خلق
از لذات دنیویه و ازین باب است تفسیر ملک بقناعت در سؤال حضرت سلیمان ع
در آیه شریفه رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی و نیز سؤال مروی از امیر المومنین ع
از حیوة طیبه در آیه شریفه فلنحیینه حیوة طیبة فرموده است انحضرت مراد قناعت است
و قانع بسبب قناعت غنی طبعی دارد که بی نیاز است از سؤال کردن بپادشاهان و فرموده
هر کس بی نیازی از هر کس دارد نظیر اوست و ازین باب است من قنع شبع یعنی
قانع سیر است چه اظهار احتیاج بغیر خالق نمیکند و ازین باب است فرمایش حضرت
رسول اگر میخواهی غنی تر از مردم باشی اعتماد و وثوق بچیزی که در دست خداست بیشتر
داشته باش از چیزی که در دست مردم است و فرمایش حضرت صادق کسیکه راضی شود
از خدا بکمی از رزق خدا از او راضی میشود بکمی از عمل و فرمایش حضرت باقر نگران مباشید
بمال و اموال مردم چون فرموده است خداوند و لا تعجبک اموالهم و اولادهم و فرموده است و لا تمدن
عینیک الی ما متعنا به ازواجا منهم و اگر گاهی میلت پیدا شود بزینت دنیا پس متذکر شو بزندگانی
پیغمبر خدا ص که قوتش جو و حلوایش خرما و آتش او از سعف بود اگر پیدا میشد و اخبار
در مدح قناعت و مذمت داشتن طمع بسیار است و از جمله فرمایش لقمان این است که فرموده
ای پسر کسی روزی که در دنیا گذری بطرف آخرت میرفتی و خانه ای که بطرف آن میروی
نزدیک تر است از خانه ای که از آن دور میشوی ای فرزند من دنیا را دور میانداز
که عیال غیر نشوی و دنیا را بگیر بقدر کفایت و داخل مشو در دنیا داخل شدنیکه ضرر بآخرت تو رساند
و روزه بگیر انچنان روزه ایکه قطع شهوات تو بکند نه روزه ایکه مانع از خواندن نماز
بشود چه نماز محبوب تر است در نزد خدا تعالی از روزه ای پسر من دنیا دریائی است عمیق
و دانایان بسیار در آن غرق شده اند پس قرار بده کشتی خود را ایمان و شراع آن
کشتی توکل بخدا و توشه خود را قرار بده تقوی اگر نجات یافتی پس برحمت خداوند عالم است
و اگر غرق شدی پس بسبب گناهان تو بوده است ای پسر من همنشینی بکن با علماء و مجادله
با انها مکن پس ان چیزها مکن تعلیم باید بدهند بسبب مجادله تو کردن تو منع کنند ای پسر من

شریک از برای خالق و منعم خود قرار دهی چون شرک ظلمی است عظیم و چون شرک ظلمی است
که بخشیده نمیشود میفرماید ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء و
من یشرک بالله فقد حرم الله علیه الجنة و فرموده حضرت رسول ص شرک بخدا مبغوض تر از
جمیع کبیره اعمال است و کلام در اینکه شرک در عبادت هم شرک است با شرک
در توحید بمقام دیگر بیان میشود و از جمله مواعظ لقمان فرموده ای پسر من بترس از خداوند
عز و جل خوفی انچنانکه اگر بیائی در روز قیامت با اعمال خیر جن و انس مرا گمان کنی
ترا عذاب بفرماید و امیدوار باش از خداوند عالم که اگر بیائی در روز قیامت
در حالتیکه بقدر گناه جمیع جن و انس را مرتکب شده ای انکه خداوند عالم
ترا ببخشد فرزند لقمان عرض نمود ای پدر چگونه میشود که قلب دارای این دو
ضد باشد و من یک قلب بیشتر ندارم فرموده لقمان ای فرزند من اگر بیرون
آورده شود قلب مومن و پاره نمایند میبینند در آن دو نور نور خوف و نور رجا و اگر
موازنه نمایند آن دو نور را بمثقال ذره ای یکی بر دیگری زیادتی نداشته باشد
ای فرزند کسیکه ایمان آورده بخدا تعالی تصدیق میکند فرمایش او را و کسیکه تصدیق
دارد بفرموده او عمل میکند بفرموده او و کسیکه [illegible] بعمل نیاورد فرمایش خداوند
تصدیق ندارد بفرمایش او و چون اخلاق انسانی شاهد است میدهند بعضی
انها بر بعضی دیگر انها پس بجد اینکه بگوید من ایمان بخدا و رسول دارم اعتقاد
جمیع آنها را با ایمان بر مجرد دعوی مرتب نیست و از جمله انها فرموده ای پسر من اعتماد
بر دنیا مکن و قلبا مشغول بآن مباش چون خداوند عالم خلقی نفرموده است
چیزی را که ذلیل تر باشد در نزد خودش از دنیا بود برانکه قرار نداده است
دنیا را جزاء عمل مطیعین و بلاء دنیا را عقوبت گناه کاران قرار نداده است و مذمت
دنیا و موعظهای حضرت لقمن بسیار است رجوع بکتب دیگر بفرمایند
فائده

فائده بعضی از اعلام در فرق بین علم رجال و علم درایه
ذکر فرموده اند اینکه اول موضوع است از جهت تشخیص رواة اخبار
ذاتا و وصفا مدحا و قدحا و امتیاز آنها از مشترکات الاسمیه مثل
محمد ابن اسمعیل و ابی بصیر و محمد ابن سنان و نظایر اینها و ازین جهت تعلیقه
وحید بهبهانی از علم رجال شمرده شده و ثانی موضوع است از برای
بحث در سند حدیث و متن آن و کیفیت تحمل آن و اداب آن پس بحث
در آن از جهت اطلاع باقسام خبر است از حیثیت صحت و توثیق و ضعف و غیرها
و در علم درایه تشخیص حال راوی نیست اصلا مثل اینکه گفته میشود اگر جمیع رواة
در روایة عدل امامی باشند پس این صحیح است باصطلاح جدید و همچنین موثق و غیره
پس موضوع در درایه روایة است و موضوع اول راوی است و بعضی فرموده اند
سزاوار نیست معدود داشتن علم رجال از علوم چه علم حقیقی آنست که استفاده شود از
آن قواعد کلیه که بسبب آن قواعد عالم قادر بر معرفة جزئیات غیر محصوره شود بسبب
نظر و اعمال قوه نظریه و علم رجال باین طریق نیست چه حصول آن مستند است
بحواس ظاهره بخلاف علم درایه چه متعلق بمفاهیم است مثل اینکه
میگوئی در علم درایه خبر صحیح آنست که سلسله سندش امامی و عادل و ضابط
باشد و علم رجال متعلق بمصادیق است و این فرمایش خالی از اشکال
نیست و مخفی بر مدققین نیست فائده در بعضی سوالات ائمه دین
سلام الله علیهم در یک سؤال چند جواب که ظاهرا مخالف
یکدیگر هستند ذکر فرموده اند مثل اینکه در چند خبر است
که سؤال کرده اند از معصوم از چیزهائیکه روی زمین

راه رفته‌اند و از رحم بیرون نشده‌اند و حضرت امیر المؤمنین
پنج چیز ذکر فرموده‌اند آدم و حوا علیهما السلام و ناقهٔ صالح ع
و کبش حضرت ابراهیم ع و عصای موسی ع و در خبر دیگر
حضرت ثامن الائمه از آبای خود نقل میفرماید از جمله علامات
طای اینکه امیر المؤمنین علیه السلام در مسجد کوفه بالای منبر
تشریف داشتند مردی شامی برپا ایستاد و مسائلی سؤال
نمود و از جمله آنها همین مسئله بود حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام شش چیز ذکر فرمودند همان پنج چیز که ذکر شد
و ششم را فرمودند خفاشی بود که حضرت عیسی ع
بدست خود درست کرده بود و باذن الله تعالی پریدن
آغاز نمود و در خبر دیگر که طولانی است بقول صدوق ره که
حسن ابن امیر المؤمنین در جواب سائل ملک روم
فرموده‌اند و از جمله سؤال پادشاه روم این بود که هفت
چیز که در روی زمین راه رفته‌اند و از رحم بیرون نیامده‌اند
آن حضرت فرمود بعد آدم و حوا ع و ناقهٔ صالح و کبش حضرت

ابراهیم ع و ماری که در بهشت رفته و غرابی که خداوند ع
فرستاد از جهت تعلیم قابیل و ابلیس علیه اللعنة و اختلاف
در جواب در اخبار مختلفه از جهت موافق بودن جواب است
بعقیده سائل مثلاً یهودی در سؤال اول عقیده داشته که پنج
چیز بوده‌اند و شامی عقیده شش چیز داشته و ملک روم هفت چیز
پس از باب ظهور معجزه مامور بوده‌اند که آنچه عقیده سائل بوده بفرمایند
و در مقام حصر موضوع در هفت چیز مذکوره در جواب ملک روم
نبوده چون زیادتر از این هفت چیز بوده مثل عصای حضرت
موسی ع که در این روایت نیست حاصل آنکه بعضی از اجوبه
ممکن است مطابق با واقع نباشد و امام علیه السلام آنرا
که فرموده‌اند نظر باعجاز و بیان عقیدهٔ سائل فرموده باشند
پس بعضی از اخبار که ظاهراً با یکدیگر منافات داشته باشد از این باب است
السؤال هل الاستطاعة التي بها وجب الحج من جهة الشرطية من الشروط
العلمية ام من الشروط الواقعية فعلى الثاني فيتجه الوجوب بوجودها وان
لم يعلم المكلف الا بعد ذهابها وعلى الاول لم يأت بها عصيانا حتى اذا ذهبت
الاستطاعة ولم ار من صرح بما استظهرناه الا المحقق القمي في كتابه

الجواب انها من الشروط العلمية لا الواقعية (?)

المسمی بجامع الشتات فانه في كتاب الحج من الكتاب صرح بعدم وجوب الحج
على المستطيع الغافل عن الاستطاعة الا بعد فقدها وفيه ما فيه والمختار
والبرهان عليه موجود عند من تتبع الاخبار خصوصا العائدة الحادية عشر
والعشرين من عوائد النراقي وما علقناه على المدارك وحاشيته والمسئلة
الطومارية فعليك بالمراجعة سؤال آنکه مرسوم است که شب بیست و سیم
و بیست یکم و بیست سیم بر سر میگذارند دلیل خاصی دارد و یا خبری و جواب
خبری در این مطلب عجالةً ندیده‌ام بجز خبری که دلالت بر اختصاص
شبهای مذکوره ندارد و نمازی هم دارد و جزء اختلاف
هم دارد و در سؤال و جواب جهت تفصیل آن و تفصیل دعای
عظم البلاء که مؤمنین بعد از نماز میخوانند ذکر نموده‌ام و مجمل آن این است
که شخصی خدمت امام علیه السلام شکایت از فقر خود و ظلم جابری نمود
حضرت فرمودند در شب دو رکعت نماز بخوان رکعت اولی بحمد و آیة الکرسی
و رکعت ثانیه بحمد و آیه لو انزلنا هذا القرآن علی جبل که در آخر سوره حشر است
بخوانند و بعد قرآن بر سر بگذارند و ده مرتبه یا الله بگویند و همچنین دعای اللهم
عظم البلاء که مؤمنین میخوانند در عقب فرائض در جائی ندیده‌ام مگر بعد از نمازی
که از حضرت حجت عجل الله تعالی فرجه ماثور است و صد مرتبه ایاک نعبد و ایاک
نستعین که گفت میگوید اللهم ایاک نعبد و ایاک نستعین و بعد از آن
دعای مذکور بر وجهیکه در وسائل الشیعه مرقوم است میخوانند و یا محمد یا علی

۲ قرآن مجید

یا علی یا محمد سه مرتبه تکرار نمود و ایضا در شب نصف شعبان زیارت حضرت
حجت بعد از دو رکعت نماز زیارت آن حضرت در ملعات الانوار مسطور است
و در آخر آن زیارت اللهم عظم البلاء هست با اختلافی چون تفصیل آن در سؤال
و جواب عملیه نوشته بودم دیگر متعرض نشدم فایده از کتاب الله و خبر معصوم
مکشوف میشود که حضرت عیسی علی نبینا و علیه السلام پیغمبر بود بر بنی اسرائیل و بآنها
فرمودند که من از گل طایر درست میکنم و در آن میدمم باذن الله طایری میشود و طیران میکند
و اکمه و ابرص را خوب میکنم باذن الله علی ابن ابراهیم از حضرت باقر ع روایت
میکنند که بنی اسرائیل باو گفتند ما اینها را سحر میدانیم علامتی و آیتی بیاور تا که
بدانیم تو صادقی فرمودند خبر میدهم از آنچه شما خورده‌اید و در خانه‌های
خود تان ذخیره کرده‌اید گفتند بگو پس باو فرمود تو چه خورده‌ای و چه
آنچه مهیا کرده ای بعضی از آنها تصدیق کردند و مؤمن شدند و بعضی تصدیق
نکردند و بر کفر خود ماندند و در خبر دیگر است آنکه بعد از چند مدت که
آنحضرت دعوت فرمودند بقوم خود آنها خواهش کرده گفتند که مرده‌ای را
زنده فرمایید با آنها تشریف آوردند تا اینکه بر سر قبر سام پسر نوح
علی نبینا و علیه السلام رسیدند پس فرمودند برخیز باذن خداوند ای
سام پسر نوح پس فوراً قبر منشق شد باز همان لفظ فرمود سام
حرکت نمود باز همان کلام فرمود سام از قبر بیرون آمد حضرت
عیسی فرمودند میل بماندن داری یا برگشتن بحال اول عرض نمود

یا روح الله بر میکردم چون سوزش بر دل یا فرموش برکرا تا این روز هنوز می بینم در غموم و در روایت دیگر از حضرت صادق علیه السلام سؤال کرده اند که آیا زنده فرمود حضرت عیسی کسی را که در دنیا مانده باشد مدتی و خورده باشد فرمود حضرت صادق بلی آنحضرت صدیقی که برادر دینی او میداشتند و آن حضرت مدتی غایب شدند چون آمدند بر در خانه او و او را ندید سؤال از مادر صدیق نمود که صدیق چه شد عرض نمود مرد حضرت پس آن زن فرمود آیا دوست داری او را ببینی عرض نمود بلی حضرت فرمود فردا پسرت را باذن الله زنده مینمایم و روز بعد با مادر پسر بر سر قبر او تشریف بردند و دعا فرمود آن پسر از قبر بیرون آمد چون مادرش بدید او را زنده دید گریه کرد و او نیز گریه کرد حضرت ترحم بر مادر فرمودند و باو فرمودند دوست داری با مادرت در دنیا بمانی عرض نمود ای پیغمبر خدا مدتی بخوردن و رزق یا بغیر خوردن و رزق و مدة حضرت فرمود با اکل و رزق و مدة عمر تو بیست سال شود و زن بگیری و دارای اولاد بشوی عرض نمود بلی دوست دارم حضرت او را بمادرش سپرد و زن گرفت و دارای فرزند شد و در خبری وارد است که قریش از حضرت رسول صلعم خواهش احیاء موتی کردند آنحضرت با امیر المؤمنین فرمودند با آنها تشریف بردند و بر سر قبر حضرت رسول صلعم صدا زدند ای فلان وای فلان و ای فلان محمد صلعم میفرماید برخیزید باذن الله پس آنها از قبرهای خود بیرون آمدند و خاک را از خود دور میکردند و قریش از آنها سؤال نمودند تصدیق رسالت آنحضرت کردند

جزء یازدهم

بسم الله تعالی فایده در تفسیر آیه شریفه وقل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله والمؤمنون و ستردون الی عالم الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون چند وجه و خلاف هست چون معنی آیه شریفه بحسب ظاهر لفظ این است و بگوای محمد صلعم عمل بکنید شماها پس زود باشد که ببیند خدای تعالی عمل شماها را و رسول خدا و مؤمنین و بزودی برگردانیده میشوید شماها بسوی دانای پنهان و آشکار

وجه اول ۱ پس خبر دهد شماها را بآنچه میکردید شماها وجه اول این است که امر اعلموا بحسب ترغیب است یعنی بجا بیاورید آنچه مأمور بآن هستید بر نحو وجوب یا استحباب یا وجوب فقط یا امر بر سبیل تهدید است از قبیل آیه شریفه اعملوا ما شئتم یعنی بکنید اعمال ناشایسته که خدا

٢ و رسول و مؤمنین میبینند وجه دویم خلاف است در تفسیر مؤمنین بعضی از مفسرین گفته اند ملائکه کاتبان اعمالند و بعضی از آنها گفته اند شهداء اند و بعضی برآنند که ائمه علیهم السلام هستند و اخبار بسیار از طریق خاصه و عامه بر این مطلب دلالت دارد وجه سیم آنکه

۲ و ملائکه مؤمنین ٣ بجز دهد مکلف غیر از خداوند عالم شهیدانند عمل را یا وقت معینی

اعمال بندگان بر پیغمبر صلعم و مؤمنین عرضه میشود و اخبار بسیار هست بر آنکه وقت معینی عمد عمل کنندگان بمعصومین عرض میشود و در وقت معین نیز اخبار بسیار اختلاف دارند چون بعضی از آنها دلالت دارد بر آنکه هر روز و شب اعمال عرض میشود بمعصومین مثل روایتی که میگوید از یکی از اصحاب حضرت امام رضا التماس نمود که دعائی از جهت من و اهل بیت من بکن آن حضرت در جواب او فرمود مگر دعا نمیکنم بخدا قسم که اعمال شما در هر شب و روز بمن عرض میشود راوی گفته که این سخن بر من عظیم بود یعنی دعوی بزرگی بود در نظرم دیدم حضرت فرمودند مگر نخوانده ای آیه وقل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله والمؤمنون و بعضی از روایات دلالت دارد بر آنکه در هر صبح اعمال عرض میشود مثل خبری که در کتاب معانی الاخبار و عیاشی از ابو بصیر روایت شده که گفت خدمت حضرت صادق علیه السلام عرض نمودم که ابو الخطاب میگفت که در هر روز پنجشنبه اعمال امت بحضرت رسول صلعم عرض میشود فرمودند نه چنین است و عرض میشود اعمال نیک و بد امت در هر صباح بحضرت رسول صلعم پس حذر کنید و حضرت آیه وقل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله والمؤمنون الخ تلاوت نمودند و ساکت شد ابو بصیر گفت مراد از مؤمنان ائمه اند و بعضی از اخبار میفرمایند

در هر روز دوشنبه و پنجشنبه اعمال عرض میشود بمعصومین علیهم السلام و روایت از حضرت باقر علیه السلام است که فرمودند روزی حضرت رسول صلعم در میان جمعی از صحابه نشسته بودند و فرمودند بودن من در شماها خیر است و مفارقت من از شماها خیر است جابر انصاری عرض نمود جناب شما در ماها معلوم است که از برای ما خیر است چگونه مفارقت شما از ماها خیری است از برای ما فرمودند بودن من در شماها خیر است بجهة آنکه خدا میفرماید وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون حضرت فرمودند یعنی عذاب شمشیر میکنند و این اشاره است بر آنکه وقتیکه مردم عصیان کردند و توبه از یاد آنها رفته باشد سیف الله المنتقم روحی و ارواح العالمین فداه ظاهر میشود و عالم را مملو از عدل میفرماید همچنانکه مفاد اخبار سابقه در این کتاب است و بعد فرمودند حضرت رسول صلعم و اما خیر بودن مفارقت من شما را از جهة آنست که اعمال شما در هر روز دوشنبه و پنجشنبه بر من عرض میشود اگر عمل نیکی از شما ببینم حمد میکنم خدا را و اگر عمل بدی از شما ببینم طلب آمرزش میکنم جهة شما و مفاد بعضی از روایات این است که هر روز پنجشنبه اعمال عباد عرض میشود برسول خدا صلعم و ائمه هدی همچنانکه فرمودند حضرت صادق علیه السلام و در روایت دیگر فرمودند هر روز عرفه

ملئکه خداوند اعمال دشمنان ما و دشمنان شیعیان ما باطل میکرداند
همچنانکه میفرماید وقدمنا الی ما عملوا فجعلناه هباء منثورا و در روایت
دیگر فرمودند که هیچ مومنی یا کافری در قبر گذارده نمیشود مگر آنکه اعمال
او عرض ملئکه بر رسول خدا و امیر المومنین و ائمه هدی تا آخر ائمه
که اطاعت انها را خدا بخلق واجب کرده و این است معنی قول خداوند
تعالی وقل اعملوا و هر یک از روایات مختلفه بحسب ظاهر متعدد
هستند و از جهت اتحاد مضمون قانع بذکر مذکورات شدیم
وجمع بین اینها بلحاظ اینکه ثبوت روایت پنجم و چهارم و سیم
و دویم و اولی هر یک سابق خود نمیکند جز اثبات شیء نفی
ما عدا نمیکند و ممکن است بگوئیم اختلاف نسبت با صحاب
واست و مومن و کافر و حال موت و حیوة و اعمال
خوب فقط و عمل نیک و بد بوده باشد و از این جهت
حضرت سقّط ابو الخطاب فرموده باشد و باید دانست
که این اختلاف و اختصاص در وقتی است که ابتدا
و رؤیت در سیری الله عملکم و رسوله والمومنون نسبت ببینده
که خدا و رسول و ائمه باشد مختلف باشد و این خلاف ظاهر است
پس اولی این است که بگوئیم در حین عمل عباد پیغمبر و ائمه ع
عالم

روایت پنجم

عالم میشوند باذن الله و قدرته و احیا میکند که بیان میفرماید
اینکه عرض اعمال بایشان میشود در این اوقات یعنی حفظه
و موکلین امت یا مخلوقین یا عباد الله برحسب ماموریت خود شان
مطالب و اعمال امت را عرض مینمایند و عرض کردن لازم
نداشته باشد و ندانستن معروض را و اینکه عالمند بیانی از این باید
فصل چهارم اینکه در چند خبر فرموده اند والمومنون و فرموده
والمومنون ائمه هستند و در کافی روایت کرده اینکه شخصی
خدمت حضرت صادق ع تلاوت کرد و خواند و
المومنون آنحضرت فرمود که آیه چنین نیست بجای والمومنون
والمأمونون فرمودند و فرمودند مائیم مامونون یعنی امین خدائیم بر دین
او و علوم او و شرایع و احکام او و جمع اخبار طرفین قوة
دارند بسبب اینکه ابن شهر آشوب و کلینی و عیاشی بچند سند معتبر
از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام روایت
کرده اند که فرمودند مومنون در این آیه مائیم و در مجالس شیخ طوسی
از حضرت صادق روایت کرده که در وقتیکه ابن اذینه سؤال
کرد از تفسیر وقل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله والمومنون آنحضرت

فرمودند مراد از مومنان مائیم و وارد او داود بن کثیر روایت شده که روزی
خدمت حضرت صادق ع نشسته بودم ابتداء فرمودند ای داود اعمال
شما در روز پنجشنبه بمن عرض شد پس دیدم در آن صله و احسانی که نسبت
پسر عم خود کرده بودی و من شاد شدم و دانستم اینکه این احسان تو
با و سبب این باشد که زود تر فانی شود داود گفت که این پسر عم من
معاند و خبیث بود و بمن خبر رسید که خود ش و عیالش از بد پریشانی
حال بدی دارند قبل از اینکه حرکت کنم از جهت حج بیت الله
برات با او دادم چون بمدینه رسیدم حضرت مرا خبر داد حاصل
اینکه بسبب قوة و اعتبار هر دو مطلب حمل میکنیم بر اینکه مامونون
بوده و بعض تبدیل داده شده بمومنون باید مومنون خوانده شود
تا زمان حرکت حقه و از این قبیل ایات بسیار است و فرمایش
معصوم در بعضی اخبار که میفرماید فاقرءوا القران کما قرءه الناس اشاره
باین است یعنی اگر بدانید که جنود خناس تصرف کرده اند در ان از تحریف
و تبدیل شما دست از معلومات خود نکشید و بطوریکه عامه خوانده اند
قرآن بخوانید فائده خبری از حضرت امام بحق ناطق حضرت
صادق علیه السلام روایت شده باین مضمون من قرء ایة الکرسی
عقیب کل صلوة لم یمنعه من دخول الجنة الا الموت یعنی کسیکه بخواند
ایه

آیة الکرسی در عقب هر نماز مانعی نمیباشد از دخول بهشت او مگر موت
بعضی از اشخاصیکه تعمق در اخبار مشکله و غیر مشکله دارند در معنی ظاهر این
این خبر ایراد کرده باینکه باید بفرماید مانع از دخول بهشت حیوة است
و اما موت پس آن سبب دخول بهشت است پس چگونه بر سبب مانع گفته
میشود و چند جواب از این اشکال گفته شده جواب اول اینکه مراد
موانع بعد موت باشد مثل عذاب قبر و برزخ و شدائد انها چونکه
شرعا اطلاق موانع دخول بهشت بر انها میشود بخلاف حیوة
چون اطلاق مانعیت بر حیوة از اخبار ظاهر نمیشود پس مراد از موت
موانع بعد موت است و مفاد این جواب این است که
برحسب اطلاق از زمان خروج از دنیا تا یوم البعث که وقت
ادخال مومنین است در بهشت موت گفته میشود و این اطلاق
از آیات و اخبار فی الجمله مستفاد میشود جواب دوم اینکه
چون موت واجب الحصول است پس دخول بهشت امکان ندارد
مگر بعد از تحقق واجب الحصول که موت باشد پس باین جهت تشبیه
میشود موت بمانع جواب سیم اینکه تقدیر کلام چنین بوده که مانع
نیست از دخول بهشت قاری مگر انقضاء اجل و معلوم است و چون
معلوم است که موت غایة انقضاء اجل است بذکر غایة اکتفاء شده

بسبب علم بما قبل غایة جواب چهارم باز بهمین تقدیر است ولکن
مقدر را انتظار الموت میدانند جواب پنجم موت را بمعنی
مرة الحیاة میدانند وظاهرا جواب اقل خوبست اگر اشکال
صحیح باشد ولکن نظر بمفادی که ذکر شد در جواب اول
اشکالی واقع نیست چون بعضی را غایة موت میدانند واینکه
قید فرض بعث است اطلاق فاسق گفته نشود وجواب پنجم را
اگر چه ناقل اجوبه بعید میداند بنظر بهتر از سایر اجوبه
مذکوره است چون کلمه عدم تنها مقدر است وعدم الموت
منطبق بر مرة الحیاة است وبهتر از جمیع اجوبه این است
که گفته شود مراد از موت ارتداد است چون ارتداد موت
تنزیلی است واز این جهت احکام موت بر مرتد جاری میشود
مثل تقسیم مال وعده زن وغیرهما ممکن است که موت کنایه
از عدم ایمان باشد چون در تفسیر آیه واقعه در سوره حدید که میفرماید
الذین آمنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم الخ میفرماید
معصوم مومن اگر چه بمیرد شهید مرده است وغیر مومن چون بمیرد چنین نیست
پس معنی چنین میشود کسیکه آیة الکرسی عقب نماز بخواند چون بمیرد داخل بهشت میشود
کلا مگر مومن نباشد ومقصود این است که قاری بعضی مردن کاتب بمیرد
اگر

اگر مومن باشد وفرق بین این که معنی این است که ما الغایة
ارتداد بر نحو دوام واستمرار است بخلاف عدم الایمان که
دوام ما الغایة از دخول الجنة ملازم با الغایة مگر بقول کسیکه غیر
قائل بعدم واسطه است بین ایمان وکفر **فائدة** قد افاد
بعض العارفین من العلماء ان اسباب المحبة محصورة فی خمسة
الاول محبة الشخص لنفسه بمعنی ان طبعه مائل الی دوام وجوده
ومتنفر عن ضده العدمی ولذا یکون مکرها للموت ومن شعبها المحبة
لولده وماله وزوجته وعشیرته واصدقائه فمحبته الولد وحبه انه
نوع من بقاء الوجود فان بقاء الشخص نوع للبقاء للوجود حاکونه معدوما
فلفرط محبته فی بقاء نفسه وعجزه عن الابقاء یحب الولد القائم مقامه
ولذلک لو خیر صاحب الطبع السلیم بقتله او قتل ولده اختار الثانی لانه بقاء
الوجود فی وجه ولیس هو بقائه المحقق ومحبته المال وما بعده من
جهة انها کمال لوجوده مثل محبته لسلامة اعضائه فانها کالجناح له
فکما یحب دوام وجوده فکذلک یحب کمالا لوجوده الثانی الاحسان فان
القلوب مجبولة علی محبة من احسن الیها حتی قیل الانسان عبید الاحسان
وفی الخبر انه علیه السلام قال اللهم لا تجعل لفاجر علی یدا فتحبه قلبی وعن علی ع
اللهم صن وجهی بالیسر ولا تبذل جاهی بالاقتار فاسترزق شرار خلقک وافتتن بالاداء
بحمد من اعطانی وذم من منعنی ویمکن ان یقال المدح لیس ملازما للمحبة فالحصر الاستدلالی

واکثر العرفان الاحسان من اسباب المحبة ویمکن ارجاعه الی السبب الاول لان الاحسان
من المقدمات الراجعة الی تکمیل الوجود ودوامه مثل حب المریض للطبیب والناس لسبب
مساعدة العارف من الاسباب الاحسان الی الخلق راجع الی الاول
ایضا فان الاحسان سبب للحب ولا یتعدد بتعدد من احسن الیه
الثالث مساعدة فی کتابه المسمی بکشف الاخبار وقال الرابع ان یحب الشیء
لذاته لا لحظ ینال منه بل یکون ذاته عین حظه وذلک هو الحب
الحقیقی کحب الجمال والحسن فان کل جمال محبوب عند مدرک الجمال الا ان
قال الا تری ان الطباع مجبولة علی محبة الانبیاء والائمة علیهم السلام سیما
مولانا امیر المومنین مع انا لم نشاهد صورته الشریفة ومحبته من جهة صفات
الشریفة من الدین والتقوی والشجاعة وحمایة الاسلام ومظهر صفات الله تعالی
هو النبأ العظیم والفلک نوح ومن هذا الباب حب ذوی العدالة والعلم
والسخاوة وغیرها وان لم نر احدا من اهلها الخ الی ان قال السبب
الخامس المناسبة الخفیة بین المحب والمحبوب فقد یتاکد
بین شخصین لا لجمال وحظ ولکن بمجرد تناسب الارواح
فرجع اسباب الحب الی خمسة اسباب وهو حب الانسان
وجود نفسه وکماله وبقاءه وحبه من احسن الیه وحبه من کان محسنا
الی الناس وحبه لکل ما هو جمیل فی ذاته سواء کان فی الصورة
الظاهرة او الباطنة وحبه لمن کان بینه وبینه مناسبة خفیة فی الباطن
واذا اجتمعت هذه الاسباب تضاعف الحب لا محالة کما لو کان للانسان
ولد جمیل الصورة حسن الخلق کامل العلم محسن الی الوالد والی الخلق لکان محبوبا
غایة

غایة الحب واکثر عدم التعدد فی اسباب المحبة فانها
من الکیفیات النفسانیة وتنطبق علی ما یمیل الیه
النفس وتعدد الجهة لحصولها لا یوجب تعدد ذاتها ولا یخفی
علی احد ان النار لا تتعدد من جهة تعدد ما هو سبب لایقادها
ولهذا تختلف المحبة بالنسبة الی الاشخاص والازمان والاماکن
فقد یکون الشیء الواحد محبوبا من جهة ومبغوضا من جهة اخری
فالمرغوب الی النفس سواء کان من جهة الابقاء او الکمال او الحظ
او المناسبة او المزاوجة والایتلاف والشم والذوق والرکوب
وغیرها محبوب ولهذا یحب الفرس تارة والابل اخری ومن هذا
الباب قوله صلعم حب الدنیا راس کل خطیئة ومفتاح کل سیئة
وسبب احباط کل حسنة فان رغبة النفس الامارة الی
الدنیا وما یکون لها ورغبة النفس المطمئنة الی الآخرة وما یکون لها
واما محبة الله ان اراد بها الحب لله فهی اقوی من عری الایمان ولهذا
قال الصادق علیه السلام ان رسول الله صلعم قال لاصحابه ای عری الایمان
اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزکوة
وقال بعضهم الصیام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد
فقال رسول الله صلعم لکل ما قلتم فضل ولیس به ولکن اوثق عری الایمان
الحب فی الله والبغض فی الله وتوالی اولیاء الله والتبری من اعداء الله وفی خبر

آخر ان رسول الله صلعم قال المتحابون في الله على ارض زبرجد خضراء
وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك
مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون
في الله والاخبار بهذا المعنى كثيرة واما محبة الله من العبد فان كانت
من هذا الباب والمواظبة على طاعته والسعي في تكميل ايمانه باتيان ما فرض
الله على جوارحه من فرض القلب والعينين واليد والرجل وغيرها
واما ما افاده بعض العلماء من ان محبة الله هي الغاية القصوى
وثمرتها الشوق والانس ولذة المناجات فهي مما افاده الصوفية
وهو عقد عما ينتهي اليه كلامهم من الاتحاد والحلول ونسبة انكر
المحبة لله بغير المعنى المذكور الى التوهم ولا باس بالاشارة الى هذا الرد الخ
فاقول اعلم ان بعض الاعلام قال ان نسبة المحبة اليه تعالى على نحو [illegible]
التجوز بان يقال على تحبه الله بمعنى انه عليه السلام [illegible] على [illegible] ويتبع
ارادته وكل [illegible]
قال بعضهم محبة الرب للمربوب محمول على غير المعنى الحقيقي
سمي عشقا [illegible] ميل الطبع الى الشيء الملذ فان تاكد ذلك الميل وقوي
[illegible] صاحب الكشف فانه قال اعلم ان الشوق
من اجل المقامات للعارفين واشار من حيث العقل والنقل
اما العقل فظاهر واما ياتي انه تعالى محبوب العارفين وكل محبوب مشتاق اليه
من غيبته الخ وحاصله ان الامة اجمعت على وجوب محبة الله والرسول
فكيف

فكيف تفرض ما لا يوجد وكيف تفسر الحب بالطاعة مع انها
من ثمرات الحب ويدل على نسبة الحب اليه سبحانه قول الله تعالى
يحبهم ويحبونه وقوله والذين امنوا اشد حبا لله وقد امر رسول الله بالحب
وجعله من شرائط الايمان في اخبار كثيرة منها قوله صلعم لا يؤمن احدكم
حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومنها قوله صلعم لرجل قال اني احبك
فقال استعد للفقر فقال اني احب الله فقال استعد للبلاء ثم طال الكلام
بذكر بعض الاخبار وبيان اسباب الحب حب ما عرفته بقاء
من ان الاسباب الخمس مستجمعة الوجود وبقائه ودوامه وملائكته
والى غيره وقال ولذلك يكره الموت الى ان قال وانما يحب امير المؤمنين
عم مع انا لم نشاهد صورته الشريفة وانما نحبه من جهة صفاته الباطنة من الدين
والتقوى والتي عنه وحاسنه الكلام وانه مظهر صفات الله وقد شرفت
بتقبيل اعتابه عم في سنة خمس ومائة بعد الالف وما عظم الله بنا الى ثواب والعقاب
ولا جنة ولا خلاص من نار بل حبا له لاخيره الى ان قال ولا يتصور اجتماع
الاسباب الا في حق الله سبحانه فلا تحق المحبة بحقيقة الا هو وتصدى
لذكر بيان انطباق الاسباب واطال بما لا ينفع لذوي الافهام
اقول وكلام الاشكال والرد غير خال عن الاشكال لكن الاشكال
في الاشكال هو الاقتصار في الجواب فان المستدل لم يمنع
نسبة الحب ومشتقاته اليه تعالى ولكن من باب التجوز والمجاز

استعماله في المعنى المذكور بطريق الحقيقة عند الاسناد اليه تعالى فايقاع
الاسناد اليه في الكتب والاخبار بكثرة ليس ابطالا لدعواه كما ان نسبة
العلم اليه تعالى مسلم وكونه من الكيفيات المحمولة من الاعراض ممنوع والى
اشار الامام عم بقوله سمي الله عالما لا بالحد نعم للمورد منع الانكار مطالبة
الدليل فان الاستعمال اعم من الحقيقة وانت تعلم الدليل بما يرد
على المورد اولا بان فرضية الحب بذلك المعنى على الناس يأتي
دليله فقوله اجمعت الامة على وجوب محبة الله والرسول ان اراد
بها ما فرض الله على القلب فمحق لا ننكره الا ان الامام عليه السلام
وصفه بما اختاره المستدل في الكافي في باب ان الايمان مبثوث
بجوارح البدن كلها قال الصادق عم ان الله تعالى فرض الايمان على
جوارح ابن آدم كلها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت به الايمان
غير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه وهو امير بدنه الى
ان قال ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض
على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على
اللسان غير ما فرض على اليد وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين
وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير
ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان والاقرار
والمعرفة

والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار
بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار
والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من
شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال
الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله الحديث الى اخر بهذا المعنى ان كان
من الفرائض فلا بد ان يكون مما فرض على القلب ولم يثبته المعصوم وان يخبر
الاجماع على وجوب ما ذكره المورد بل لم نعثر على القائل به الا القائلين
بالكشف واهل التصوف الثاني ما يرد عليه الاشكال من كلامه قوله وكيف
يفسر الحب بالطاعة مع انها من ثمرات الحب فان الحب يفسر
بالتوفيق والاطاعة والتجافي عن دار الغرور ومن اراد سواء
الاشكال من كلام المورد فليرجع الى كتب اللغة التي صنفها اهل
اهل الدين وطعنه على من ادعى محبة الله تذكره ويصفق بيديه
ويطرب وينعر ولا اشكل على المستدل من غير القول بالمجازية
لا مكان المعنى الجامع للحب فيكون استعماله في الرب والمربوب على نحو الحقيقة
فانكار هذا انكره شيخ فخر الدين في مجمع البحرين من ذكر فرقهم

انکه بعضی دعوی میکنند رویت خداوند عالم را و دکر محبة او در حال طرب و چنگ کوان و نغره کشیدن میکنند و این از جهة این است که صورة خبیثه ای در ذهن تصور میکنند و آن صورت را بسبب جهل عجوخدا میدانند و اشیاء که اطراف او نشسته اند در حال سپهوتی او گریه بر حال قرت آور او میکنند و چه بسیار ملیح کم درزار آن مدعی محبة که خدا را بی هوش کرده حمل او زمین میکشد و در نظر حقیر این است که امثال این صوفیها و درا وش مردم را احمق حساب میکنند و الا بی هوش نمی شوند و صورة نمی بینند و شیطان لعین را هم قادر بر این تجسم نیست و اعتنائی باین پیدنیان ندارد هم تجسید حاصل نمیکنند و تمام حال جماعت صوفیه خذلهم الله تعالی که قائل بحلول و اتحاد هستند از واصلیة و حبیبه و افضلیه کم بعضی تجبیر است شر رکیه که گفته شد و مباحیه و شمراخیه و حالیه و ملامیه و سالمیه و نوریه و نظریه و کاملیه و الهامیه و نوریه و باطنیه و عشقیه و جمهوریه و همچنانکه زاهد علی الاطلاق مرحوم اردبیلی در کتاب حدیقة الشیعه ذکر فرموده اکثر صوفیه زمان این فرقه هستند که علم دین و شریعت را علم ظاهری میگویند و هستی خدا را عشق میدانند و خود را عالم بعلم باطن میدانند و دروغ میگویند حاصل کلام اگر غرض کردیم صورتی نمی بینند و حوریه از فرقهای صوفیه است که میگویند خیمه پروش میزنیم حوریان را آن باما صحبت میدارند و تمام خرافات و تناقضات تدلیسات ایشان موقوف بر مطالعه او در کتاب حدیقه است الحق خوب نوشته شده

بدانکه صوفیه زمان ما [illegible]

فایده

جزو دوازدهم

فایده بسم الله الرحمن الرحیم بدانکه علماء اخلاق بعضی از ایشان بعد از انکه فارق میان عجب و کبر بلزوم وجود غیر در آخر و عدم لزوم غیر در عجب گذاشته اند ایراد فرموده اند و آن را باین قسم تقریر فرموده که غیر متکبر بکسی میگوید که خود را بزرگتر از هیچ مخلوقی ندانند و در موارد احتیاج او با فراد نوع خود فروتنی نماید از انها و حال آنکه اخبار ناظره بر بعض فی الجمله از آن و جهت ندانستن ظلمه و فرق برخو عموم یا اینکه معقول نیست که کسی شرافت علم و خسته جهل معتقد باشد و خود را نسبة بجاهلی عالم بداند و خود را بزرگتر و شریف تر از آن جاهل نداند جز لازم میآید علم اشرف از جهل نباشد بعد از آن حل این اشکال را باین قسم فرموده که چون شرافت و بزرگی بحسب عاقبة و خاتمه است همچنانکه مذکور شد و این عالم نمیداند خاتمه خود را با خاتمه آن جاهل لاحق پس باید خود را بزرگتر از فاسق فرا اندیشد شاید خاتمه امر جاهل بهتر باشد و چنانچه مراد آن بعض کبیر بگوید در این حال که خود را عالم میداند البته بهتر است از جاهل و لکن اعتقاد پیدا نکند که همیشه بهتر است شاید اعتقاد او خطا باشد و آن جاهل در خاتمه بهتر باشد حق است پس اعتقاد ببزرگی حالی و فروتنی با نوع خود مگر کسانیکه از شرع امر ببغض و تکبر با انها رسیده منافات با تکبر ندارد و بعضی میفرمایند کبر آنست که نسبة بخلاف در عصیان بغیر بدی و تواضع آنست که نسبة بخلاف بخود بدی اگر چه غیری هم تو را اغواء کرده باشد اول مثل شیطان که عرض نمود بما اغویتنی بیها ثانی مثل عرض حضرت آدم که عرض نمود پروردگارا ظلم بخود نموده ایم و عرض نمود شیطان مرا اغوا نمود و از این جهة اول متکبر و ثانی متواضع بود بلکه گو و مراد از سنگدلان این شعر شیطان است که میگوید عارفی از آن برملائک شرف یافتند که خود را بر ازسنگ بینند اشتند پس تواضع آنست که در جمیع حالات خود را مقصر بداند

ترجمه تقریر را علماء اخلاق ملا مهدی نراقی قدس سره

و از این جهة شیخی خدمت معصوم عرض میکند ایا والذین یوتون ما آتوا و قلوبهم وجلة اهل عصیان مراد است یا مانند خیر اهل عبادت مراد است و نماز میخوانند در حالیکه خوف دارند از انکه قبول نشود و معلوم است که اهل عصمت را اضطراب حالی در حال عبادت حاصل میشود و تفصیل آن در مواعظ الحکمات ذکر نموده ام

فائده سؤال شد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله از کسیکه خداوند عالم میفرماید الذی عنده علم من الکتاب فرمودند او وصی حضرت سلیمان بود و عیاشی روایتی از امام علی نقی علیه السلام نقل کرده که او آصف ابن برخیا بود و حضرت سلیمان عاجز نبود و علم کتاب را حضرت سلیمان بامر خدا تعلیم او داده بود و میدانست بفهمانند بجن و انس که حجة خدا بعد از حضرت سلیمان او میباشد و اختلاف در امامت او نکنند و در مجلی از بصائر و کافی از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت میکند که فرمودند آنحضرت اسم اعظم هفتاد و سه حرف است یکحرف آن را آصف میدانست و تکلم کرد بان از جهة احضار عرش بلقیس و حاضر شد و ما هفتاد و دو حرف آن میدانیم و یکحرف آن مخصوص حضرت احدیت است و لاحول ولاقوة الا بالله سؤال فرمایش حضرت سلیمان که بهدهد فرمود صدقت ام کنت من الکاذبین بر وجه حقیقة است یا خیر جواب ظاهر این است که میدانست که راست میگوید

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحیم فی سورة البقرة کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا الخ ومنها اطلاق الموت علی ما قبل الحیاة بالوجهین وان الموت والحیاة یوجدان للانسان المقبور فی قبره ولا یوجدان له فی الدنیا وبعد النشر للحساب حیواة ولا موت نعم لما ان الامر فی الاول بالعکس لانه سوت لیس مسبوقا بالحیاة فالموت ثلثه ومثله الحیاة وجرح به البعض ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین الظاهر ان الحین فیها هو الموت لا القیمه وورد تطبیقها الخبر فی سورة التوبة لقد تاب الله علی النبی والمهاجرین والانصار الخ فی المحکی عن الاحتجاج والمجمع ان الصادق والرضا علیهم السلام قرء انه لقد تاب الله بالنبی علی المهاجرین والانصار وفی الاول عن ابان انه قال قلت له یا ابن رسول الله ان العامه لا تقرء کما عندک قال وکیف تقرء قال قلت انها تقرء لقد تاب الله علی النبی فقال ویلهم وای ذنب کان لرسول الله حتی تاب الله منه انما تاب الله به علی امته والذین اتبعوه فی ساعة العسره کالمتخلفین لکنهم لیسوا علی الخلاف بل یقولون یلحق به بخلاف المتخلفین والمجمع قرء الصادق وابو علی من قد وخالفوا وفی تفسیر القمی ان الایه نزلت فی قصة تبوک والستة ... کقصة ... فی سورة یونس فان کنت فی شک مما انزلنا الیک فاسئل الذین یقرؤن الکتاب الخ عن الصدوق فی علله وابن سعید العیاشی فی تفسیره انه سئل موسی اخاه الهادی علی ابن محمد علیهما السلام

حيث كتب اليه يحيى الكتم وسأله عن مسائل منها اخبرني عن المخاطب في القرآن
النبي لم يرتب لان ما نزل اليه وان كان غيره فالمنزول اليه غيره حال ما لي الوهم
المخاطب رسول الله وليس من المترددين فلم قالت الجهلة كيف لا يبعث علينا ملكا
مستغنيا عن الاكل والشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فسئل الذين
يقرؤن الكتاب بمحضر الجهلة هل بعث الله رسولا الا وهو ياكل ويمشي في الاسواق
فيكون النبي خارجا عنهم ولكن تبعهم في القول فهذا ضرب من الانصاف فكان فاكرة
حيث جعل اللعنة على الكاذبين لا على المخاطبين وعن القمي عن الصادق عليه السلام لما اسري
برسول الله الى السماء واوحى الله اليه في علي ما اوحى من شرفه وعظمته عند الله ورد الى البيت
المعمور جمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله ما اوحى في علي فانزل الله ان كنت
مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء وقال الصادق
والله ما شك وما سئل وعن العياشي ما يقرب منه في سورة الهود من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم اقول يظهر من الآية الشريفة ان العمل
للدنيا يوجب الحبط وهذا خلاف ما يظهر من اخبار الرياء وغيره فان المستفاد منها ان
الصلوة لما يوجب الفسق فلا اعتبار بصورتها الجزاء فتعين حملها على الاعمال الصادرة
ممن اراد الدنيا من الله تعالى بعمله او اراد الآخرة بعمله المعين ولكنه ممن اضر
باخرته مع تقابلها بالدنيا فيكون ممن اختار الدنيا على الآخرة لما عنده
ومدان المعيار معيان بالآخرة وفي الحديث القدسي اهلك بعبد
الاول من الاستهزاء بالدين قوله تعالى في سورة الهود ان كان الامر بلا ان
يعنويكم

يعنويكم لا اشكال في ان ارادته تعالى بالاغواء مسببة عن المعاصي الصادرة
ولهذا قال تعالى في موضع واملي لهم ان كيدي متين سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
فائدة اصول اربعمائة بر حسب محكي از شهيد نور الله مضجعه چهار صد كتاب است
كه جماعت اماميه در عهد امير المؤمنين عليه السلام تا زمان امام حسن عسكري عليه السلام
تصنيف فرموده‌اند و از آنها اصول ميگويند و مابين بعضي گفته ميشود فلان راوي
اصلي دارد و بر حسب قول محكي از طبرسي و محقق در اعلام الورى و معتبر ملحوظ
ميشود كه چهار صد كتابي است كه اصحاب حضرت صادق عليه السلام از جواب
مسائلي كه با آنحضرت سؤال كرده‌اند تصنيف نموده‌اند و صاحب و سائل
ميفرمايد منافاتي مابين عبارتين و تعارضي مابين قولين نيست چه بعضهم
علاوه جزء نيست و در فوائد شرح صاحب ... و سائل اشكال ملحوظ نمود فائده
بعضي از اهل لغت ذكر كرده‌اند كه عقيق اسم نهر حضرت رسول صلعم بوده و روايتي از امير المؤمنين
نقل ميكنند كه آن حيوان خدمت حضرت رسول صلعم عرض نمود پدر و مادرم فدايت پدرم
حديث كرد از پدرش و او از پدرش تا آنكه در كشتي حضرت نوح عليه السلام بوده آنحضرت دست
مبارك بر كفل او كشيد و فرمود از صلب اين حيوان بيرون ميايد كه سيد پيغمبران و خاتم پيغمبران
بر او سوار ميشود ذكر كرده كه در ساعت ارتحال آنحضرت بر عمر رفت و خود را در چاه حفره
كه در قبا بود انداخت و آن چاه قبر او شد

فائده مرحوم طبرسي در قول خداي تعالى اخبري نقل نموده از حضرت
باقر عليه السلام كه فرموده مطهرون از حدث و جنابه و قريب باين
مضمون خبر ديگري از حضرت كاظم عليه السلام نقل شده و خبري
مخالف اين خبر در احتجاج نقل ميفرمايد
و آن خبر اين است كه عمر خليفه ابي بكر بر مسند خلافت
مستقر شد سؤال كرد از حضرت امير المؤمنين عليه السلام
كه قرآني كه در نزد ابي بكر آوردي اگر بياوري اجماع ميكنيم
بر عمل بر طبق آن حضرت فرموده راهي بسوي اين مطلب
نيست و آن وقت كه آن را آوردم از جهت اتمام حجت بود كه نگوئيد
ما از غافلين بوديم يا آنكه بگوئيد نياوردي بسوي ما اين
قرآن بدرستيكه آن قرآن را مس نميكند مگر مطهرون و اوصياء
از اولاد من عمر عرض نمود از براي بيرون آوردن آن وقت معلومي هست
فرموده بلي در وقت قيام قائم عليه السلام آن را ظاهر ميكند و مردم بر آن عمل ميكنند
صاحب تفسير ميگويد ممكن است هر دو تفسير باشد و ممكن است
يكي از آنها بمعني تفسير باشد و ديگري تاويل باشد

في اشكالات عديده
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اشكال في وجوب التقليد على العوام بالتقليد اما بالدليل فان قيل بالاول لزم الدور والا
بالاخير لزم ... ما اعتبروه في العالم من الشرائط لان المقلد لم يرجع لا الى العالم اشكال ما العلة في تراقهم على عدم جواز التقليد
المجتهد والا ... ولو كان الاستنباط في حال العدم واختلافهم في جواز ... العالم مع ان المدار الموضوعية في الاول اقرب
الاحتهاد زوال العذري بخلاف الاخير اشكال العلة يمكن الاشكال على المحقق ره في قوله ومن المقلدة من لو طالبته بدليل المسئلة
لادعى الاجماع الخ فان المطالب بالدليل التفصيلي غير مقلد وامر غير مطالب بالدليل فكيف التوفيق اشكال في المكان
الفارغ مترددة بالهواء او فارغ عنها مطلق او في الجملة وعلى العلم بفعل الاخيرين والالتزام بالاول يلزم القول بالتصغير من حيث
الجسم بسبب التداخل او احالته ما هو شاهد كالانبات والتوليد او الانقلاب والالتزام الكثير على المحل ... والقضا
الالتزام به يستلزم احالة الاطلاع على حال ... اشكال جعل الشمس وغيره من الكواكب الثابتة علامة
لجهة المسجد الحرام ينافي ما افاده اهل الرصد والتحقيق من اثبات السيارة لها فكيف التوفيق اشكال القول ... في فعل ما يجب
للميت ... فان الاذن في الواجبات الكفائية غير معقول والاشكال في الجهاد والوقف
اشكال القول بان الجمع ... الطرح ... فان الطرح على العلم
في الصدور او في جهته والجمع للعمل الا في مقام الثالث ... والتعادل والمتعادل فاما لو كان الراوي
من لا يوثق بخبره بحال الجمع فيه على عدم ... الورع ... فلا ... ان القوم لم يردوه
اشكال قال بعض الرواة سئل المعصوم عم في ان القرآن مخلوق ام مخلوق فاجابني بانه ليس بخالق ولا مخلوق
ومعناه عندي فقدان الجامع ولا ينطبق المخلوق على البالي كما توهمه بعضهم اشكال ...
بلى قوله ... يوم الاثنين ... ان السعيد ... ادين القوم
الا ... فالقسم في نفسه ... فذكر اليوم للاشارة الى المنع وهو يوم السقيفة ...

فائدة الاقوى عندي عدم الفرق بين النكرة وعلم الجنس واسم الجنس وايضا لا فرق بين غير العلم من المعارف والنكرة الموصوفة فان التعريف فيهما راجع بالقيود الى رجيه وفي النكرة كذلك وطابعين المسمى من العلم فالخبر ولا يجوز الاخبار عن النكرة باطلاقها الا اذا كان المقصود في الكلام غير بيانها ولكون المقصود منه هو غير ما كقولك جائني رجل فان المراد فيه التعرض لحدوث المجيئ من حيث انه تحقق ثم بتمييزه عن الرجل فلا فرق بين قولك جائني الذي كان ابوه قائم ولا يبين وقولك جائني رجل كان ابوه قائم وعليك بالتعلم

فائدة الفصل المنطقي غير ملازم للجنس واما مجرد التمييز فلازم له والى هذا ينظر قولهم كل ما له جنس له فصل وبالعكس واما الجنس العالي فلا يتصور له فصل اصلا وان كان في الفصل المنطقي هو الذاتي وهو الامر وجودا واما المميز فقد يكون عدميا ويشهد على ذلك بعض التعاريف الواقع في كلماتهم فراد بهم من التلازم ان كان ثبوت الفصل للجنس على تقريره الاول ففاسد وان كان الاخير فصحيح ولكن الظاهر من القائلين بالتلازم هو الاول وفرق بين [illegible] فكلمة ما في القضيتين كناية عن الجنس

واعلم ان الفصل المقسم للجنس قد يكون ذاتيا وقد لا يكون ذاتيا واما المقسم للنوع الواقع تحت الجنس فلا يكون الا عرضيا كقولك جوابا عن سؤال الزنجي ما هو حيوان ناطق اسود فالسواد لا من العالي

فايده تناقض بين قول الفقهاء مفهوم المشتري لا يملك ما اشتريه بالعقد الفاسد مجهول است

فايده قول بانكه فساد بيع سبب ضمان است ومشتري مالك نمي شود بيع را كه اجاز ... منافي است با قول بجواز رجوع مشتري بر بايع با آنكه غرامة كشيده است از براي مالك حتى زيادة قيمة سوقية ومقتضاي قاعده ... عدم استحقاق ... ازين اصلا است

فائد

اشكال العقل بان الكفر مانع تحقق الملك او عدمه شرط ... في تحقق المالية فيما في القول بالتوارث بينهم حجة التنافي ان الكافر ليس اهلا للاملاك ولهذا يكون ماله فيئا للمسلمين ومع عدم الاهلية لا يتصور التوارث فان قلت بعض الرواية من التوارث بثبوته اقتضاء القضية بالفعلية مشروطة بارتفاع المانع كما اذا اسلم الكافر او التزم الذمي بشرائط الذمة قلت هذا التوجيه صحيح ولكنه غير مراد لما يظهر من فتاويهم وفي ردهم على القائل بعدم التوارث بين الحربيين وعزوهم في الحكم بالتوارث فاسد لعموم ما تعبيه الكفر ورتبة الاسلام وقد فاضل المقداد بعد الاستدلال لما عليه الاصحاب من ان المعتق المتوارث هو الاسلام كما حصل الفرق بين الكفار ملتين وغيرهم من اقسام الكفر وهو اتفاق منهم على القول بالتوارث صحيح اذا كانوا من اهل الجزية [illegible] هذا ايضا غير حال عن المناقشة كيف وبعد التسليم بتحقق المالية وثبوت التوارث لا معنى لتقديم الوارث المسلم مع بعده كضامن الجريرة على ابنه الكافر ولعل المنشأ في الحكم هو النص والاجماع على صريح منه اشكال آخر الحكم بالتوارث بين الكفار منافي لتقديم الامام عليه السلام على الوارث الكافر في المسألة المشهورة بعد بها في كتاب الجهاد وهي ما اذا انعقد الحربي الامان ليسكن في دار الاسلام وخلف ماله ثم عاد الى دار الحرب ناويا للاستيطان انتقض امانه لنفسه دون ماله ولو مات انتقض الامان في المال ايضا وصار فيئا اذا لم يكن له وارث مسلم ويختص به الامام عليه السلام وان كان له ولد كافر فانه بمنزلة من لا وارث له ولا يرث ما تركه غيره لعدم الايجاف وما ينهما في كتاب الارث وهي ما اذا مات كافر وله ولد كافر ورفيقه كافر فاسلمت الزوجة قبل القسمة فحكم الاكثرون بكونه [illegible] لتقديم الامام عليه السلام معهما في الارث حال الولد والاب الى تقديم الوارث الكافر على الامام موجب لانعكاس الحكم في المسألتين وما ظاهرها والفرق بان الزوجة المسلمة حاجبة وان لم تستحق الرد فالاسلام حاجب للكفر وان لم تستحق الرد ... زايد فاسد لان منشأه من الاعتبارات الضعيفة وتنظير ... حاجبية الاخوة افسد ضرورة اتحاد الطبقة في المنشأ وان المقام على القول بالتقديم اشكال ما الفارق بين المرتد وغيره من الكفار في مسألة ارث الامام منه ... وارثه الكافر ... في الاول والعكس في الاخير فائدة اختلف ... الاسلام فيما قد مات ... طبقة الاولى من طبقات الارث ... المرتد ... على تلك الطبقة بالارث ام لا

وسئلوه عما اذا ... الحداية ... التوارث ... ام لا ... الا

اشكال التناقض بين قولهم المأخوذ حياء كالمأخوذ غصبا وبين قولهم ان الحياء لا يوجب الاكراه وان يمنع طيب لعدم الواسطة بين طيب النفس والاكراه والجواب بعد تسليم كل من القاعدتين ان الحياء قد يتحقق من جهة الخوف ايضا كما لو كان المستحي ظالما عاليا وقد لا يكون كذلك كما لو كان المستحي غير ظالم مع علوه او غير عال مع ظلمه او عدمهما في الاول كالاول والثاني للاخير اشكال ما الفرق بين القصد والاختيار في قولهم ان العقود والايقاعات يتوقف على شرائط البلوغ والعقل والقصد والاختيار واي شيء يرفع التعارض بين هذا وبين القول بان المكره لو نوى العقد او الايقاع تحقق كل منهما الجواب ان القصد والاختيار متلازمان فالمكره حين الاكراه غير قاصد لوقوع المدلول اما على المختار من ان الدلالة تابعة للارادة فواضح واما على غيره فلان المكره وان كان عالما بمدلول كلامه الاثر في لكنه غير مريد له فهو من العقود والايقاعات الصورية واطلاق العقد او الايقاع على مثله من المسامحة وبهذا يتجه ما صنعه المحقق من اعتبار البلوغ والعقل والاختيار ان القصد في كتاب النكاح من الشرايع ولا اعتبار القصد مع المذكورات كما وقع منه في كتاب الطلاق موافقا لبعض القوم ففاسد واما النية فلا تقع من المكره بل لا يتصور القصد الى الارتباط والنسبة اصلا وبه يظهر لك ان القول بالصحة مع نية المكره للمعنى لا وجه له فان منشأ صحيح قطعا اشكال بعد التسليم بان ما يتلفظ به المكره غير مؤثر فكيف يكون الشهادتان منه كما ذهب الاسلام وما سمعه بالاكراه الشرعي كبيع المحتكر ما يحتكره وبيع الطلاق المكاتب وعبده المسلم وبيع العبد للارث وغير ذلك الجواب لا عبرة الشهادة فلا اهتمام الشارع بحفظ النفوس ولعل الاسلام الصوري يجر الى الحقيقة والاعتق البيع فبان الاستقلال ليس من آثار اللفظ بل هو من التعبديات اشكال ما ذكره العالم من ان اللفظ موضوع للمعنى بشرط الوحدة مناقض لما فيه من انه اذا استعمل في الكثر منه كان مجازا لعلاقة الكلية والجزئية وجه التناقض ان المستعمل في ... هو شرط الوحدة ... والاخر ... ان الشرط من الشرط ...

اشكال دعاء ذوي الحقوق عن غيره في استشفاع الكافر عنده لا يتصور الا بجهتين الاولى بجعل تقرب الشفيع يطلب الى الرب للعاصي وغيره والثانية ابقاء التخوف في قلب الجاني لان العاصي يصير متجريا في العصيان لو ترك بلا واسطة والجهات المحتملة مرجوعة اليها وعليه فاذن الرب للخواص من عبيده في الاستشفاع المقصرين من غير هذا الباب لامتناع الاخيره بالنسبة الى العاصي في يوم القيمة وانك في مقامهم عنده قبل الاستشفاع اشكال معروف وهو ان المرء لو كان مخلوقا من السجين فلا يقتضي العدل عذابه بعصيانه والجواب بعد العلم بعدم علية العلم في التحقق معلوم كيف وكون المرء مخلوقا من السجين بلحاظ العلم بعصيانه [illegible] لا يوجب العصيان والمنشأ في خلقته من السجين ارجاع الاشياء الى اصولها كما يشهد قوله كل شيء يرجع الى اصوله اجوبة اخرى غير خفية على المطلع بالاخبار اشكال في التعريف بجميع الاصطلاحات لا ينطبق الا على المعرف الجامع المانع لانه والمعرف من باب واحد ولما رأينا من الاكثر على المعرف بالاعم او الاخص مما ولما يظهر للمتتبع في التعاريف على ارادته بها غيره فالتعريف بالاعم الذي يعبر عنه بالتعريف اللفظي ليس قسما منه ولا يقابله بل ابرانهم قد يكون المتكلم عاجزا عن بيان الحقيقة او المخاطب غير قابل لفهمها فيعرف الاخص بالاعم ويسمونه باللفظي فهو في الحقيقة في مقام يعجز المسؤول للعذر والا فليس من التعريف اصلا ومن العجب ما صدر عن بعض المتكلمين من سوق تعريف الوجود بباب التنبيه على التعريف اللفظي مع عدم صراحتهم به وكانه ... اراد الجمع بين مذهب الفلاسفة مع مذهب الاكثر الذي لا ريب فيه وبني عليه حل الاشكال على امور منها دفع التعريف على التمييز وقد عرفت فساده لوجوه ومنها عدم المعتقى للتعريف الحقيقي فان المعتبر فيه اجلائية المعرف من المعرف وليس شيء اجلى من الوجود وفيه ان اجلاء في التعريف اللفظي ايضا معتبر والا فلا يستفيد منه شيء اصلا نعم اعتبار الاسدي غير ملحوظ ولا يخفى على المتدبر في الصور الاربع ان التعريف بالتمييز لي عن التسدي والجلاء اغراء بالجهل ومنها وجه المانع من ارادة التعريف الحقيقي

من جهة اشتراك الجزء بين الرب والمربوب وكنه الاول غير معلوم فالتعريف بالكنه ممتنع وفيه
ان الاشتراك الممتنع وان اطلاق الجزء عليه تعالى من جهة الابهام والاضطرار فهو غير محذور
ولنا على هذا البعض العالم الكامل ذكره فيما علقناه على منظومة السبزواري قدس سره المناسب
العين من التعاريف الحقيقية ومنطبق على قول الجميع من ان الشيء ما لم يتشخص لم يوجد فافهم
فائدة در اقسام وقف در قرائت علماء اهل تجويد كلمات مختلفه نقل شده
ومختصر انها منسوب بشيخ جزري است كه وقف را تام وكافي وحسن ميداند تام
در وقتي است كه ما بعد تعلق بما قبل نداشته باشد از حيث لفظ ومعنى مثل وقف
بر مالك يوم الدين وابتداء از اياك نعبد چون كلام تمام است از جهة لفظ ومعنى
واين وقف غالبا در رؤس آيه ميباشد وگاهى در غير رؤس آيه وقف تام ميباشد مثل
وقف بر اذ جائني وابتداء بر وكان الشيطان خذولا در سوره فرقان
چون وكان الشيطان متعلق بما قبل نيست از حيث لفظ ومعنى واول آيه نيست
واما وقف كافي در صورتي است كه از حيث معنى تعلق بما بعد دارد واين
هم مثل سابق غالب در رؤس آيه است وگاهى در غير رؤس آيه است
مثال اول وقف بر ينفقون وابتداء بر والذين يؤمنون ومثال ثاني وقف
بر من قبلك وابتداء بر وبالآخرة هم يوقنون هر دو در اول سوره بقره ووقف
حسن اين است كه از حيث لفظ تعلق بما قبل دارد اما ابتداء بما بعد آن جائز نيست مثل وقف
بر الحمد لله حسن است اما چون ابتداء بر رب العالمين جائز نيست [illegible] اهل اين علم وجمع
در نفس الامر حسن ومفيد است وقف را حسن گفته اند بملاحظه
واقع

واضح اما ظاهر وقف در چنين موردي جائز نميدانند مگر آنكه وقف
بر رؤس آيه باشد وابتداء برؤس آيه باشد ودر اين مورد
عبارتي هست كه معاني بعيده دارد واقرب معاني آن بملاحظه
سياق عبارت حمل بر غلط ناسخ است واين عبارت [illegible] گفته
كه بعد از آنكه گفته است جائز نيست وقف بر الحمد لله وابتداء
از رب العالمين مگر آنكه سر آيه باشد زيرا كه [illegible] ربط بما بعد دارد
ليكن اهل اداء اختيار وقف كرده اند بملاحظه وقف بر رؤس آيه مطلقا
سنت سيد المرسلين است از ام سلمه منقول است كه حضرت رسالت صلى الله عليه وآله
در قرائت قطع آيه ميكرد ميگفت بسم الله الرحمن الرحيم ووقف ميكرد
بروي وابتداء از الحمد لله رب العالمين ميكرد ووقف مينمود وبر اين
قياس تا آخر سوره واين عبارت بنحوي كه ذكر نمودم معاني بعيده دارد
واقرب معاني اين است كه گفته شود ميكرد در عوض نميكرد نوشته شده
ومراد چنين باشد بر فرض صحة خبر آنكه حضرت در وقت قرائت قطع
آيه نميكرد يعني در وسط آيه وقف نميكرد ودر آخر آيه وقف مطلقا يعني خواه
تعلق بما قبل داشته باشد لفظا يا معنى يا تعلق نداشته باشد وقف
ميكرد ومفهوم عبارت آنكه وقف بر غير رؤس آيه خلاف سنت است واز اين
مفهوم مستفاد ميشود كه وقف تام وكافي كه شيخ جزري گفته در غير رؤس آيه باشد هم
خلاف سنت است هر چند احتمال ديگر در عبارت او داده ميشود

كه مجال ذكر آنها نيست وتمامي در قصد اهل اين فن نيست وهيچ خبر وحديث
مذكور از صحاح معتبره علم يا ظن معتبر باشد ديگر وقفي از افاده شيخ
جزري وشيخ سجاوندي كه در رموز قرآن از حيث وقف شش علامت ذكر نموده
م ط ج ز ص لا وبعضي از متاخرين كه قف وقفه وس وق وقلى وصل وصلى
ولا بمعنى كذلك يعني كاقبل كه اين تمام است را اضافه بر شش قبل نموده اند
[illegible] بسبب آنكه هر چه از اين رموز بر رؤس
آيه است وقف سنت است وغير اين موارد وقف خلاف سنت است
وبايد دانست كه شش رمز ديگر ائمه اين فن ذكر كرده اند در خمس وعشر واجزاء [illegible]
وكوفيين ومدنيين در [illegible] فائدة تكبيرات غير مبطله در نمازهاي پنجگانه
نود وپنج تكبير است پنج تكبيرة الاحرام وپنج ديگر تكبير قبل از قنوت است
وهشتاد وپنج ديگر از جهة هفده ركعت نماز هر ركعتي پنج تكبير واين نوع
تكبيره غير از تكبيري است كه در هر نمازي شش تكبير اضافه ميشود و[illegible]
افتتاحيه [illegible] پس مجموع يكصد وبيست ويك تكبير ميشود و[illegible] ازده تكبير
ديگر بحسب جزري كه بعضي از علماء ذكر فرموده اند كه سؤال ميكنند از امام
كه روايتي رسيده كه بعد از زوال [illegible] الوح دا [illegible] تكبير [illegible]
ديگر نفي اين حكم فرموده كدام يك عدد بنمائيم حضرت [illegible]
در جواب فرمايند بهر كدام عمل نمائي صحيح است وخبر مذكور در وافيه
كه در اصول

اصول نوشته شده مذكور است فائدة قال الطريحي في المجمع في حول
الحول العام وفي عموم العام الحول ثم قال العام السنة قال في المصباح قال ابن
الجواليقي لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من اول يوم
عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من السنة فكل عام
سنة وليس كل سنة عاما انتهى اقول ما نقله الشيخ عن المصباح في المقام
مع اعترافه بان الجميع اعني العام والسنة والحول بمعنى واحد مجهول
المراد فانه لا يصلح لتاييد ما افاده لمكان التغاير بزعمه [illegible]
بين العام والسنة وان اريد ابطال ما زعمه فهو غير سديد فان
الابطال بعد اقامة الدليل على انحصار الامر فيما ادعاه عند اللغويين [illegible] مفقوده
على ان مراده ان كان لبيان الفرق بين السنة الشمسية والقمرية اللتي يطلق
عليها العام غالبا فهو كلام خال عن الاشكال وان جاز عند العرف اطلاق
كل واحد منهما مقام الاخر نعم يجوز اطلاق الحول على الداخل في
شهر الثاني عشر عند المتشرعة في مسئلة اعتبار الحول في زكوة
النقدين والانعام وفيها البحث في الاستقرار قبل الاستكمال
او الوجوب متزلزل قبل الكمال واطلاق الشهر على الهلالي
غالب وقد يجيئ على المعنى الثلاثين والكلام في السنة والشهر والحول واليوم
مفصل مذكور في الحيض والزكاة والصوم والايلاء والنكاح وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم قد تحيرت الافهام فيما ورد عن الامام عليه السلام من ضيافة امير المؤمنين
علي عليه السلام في ليلة واحدة عند جمع من الصحابة وبيتوتة عند كل واحد منهم وتعاقبه على كل من
من القتال في آن واحد واحضاره عند المحتضرين المتعددين في الآن
في الماثور بالتاويل بل التضعيف بل الانكار كما يظهر من بعض المستضعفين وبعضهم مثلوه بالمرآة
المرئية للناظرين اليها في الاماكن المتعددة فكذلك الامام الذي هو الولي منه في النور الاعلى
ويمكن الخدشة في التمثيل بان الشمس لا يرى بالعوارض المختلفة بل يراه الناظر في المرائي
المختلفة بالعرض الموجودة فيها فلو احرق العرض بالكسوف او كسفت بعضها فلم يراه
ع مجلية ومنهم من اثبت له القوالب العديدة في عالم المثال وهو غير خال عن الاشكال
كما لا يخفى والذي يختلج بالبال في حل الاشكال انه عليه الصلاة والسلام مخلوق من
طينة العليين روحه وبدنه كما نطقت به الاخبار ولما كان بدنه من الروحانية
فتتشكل الروحانيات باشكال مختلفة من غير فرق بين الشكل الكبير والصغير فكان
يمكن تشكلها باشكال متعددة حسبما اراده ومن هذا الباب قول اجاد
للجابر في مسئلة الخط وظهوره في صورة ابنه الباقر ع واستمال بل
المكان غير خال عن الاشكال وبعد كتب الفرق وقفت على رسالة
اللؤلؤة من المحدث البحراني عند تعرضه لشبه الزنادقة ... ذكره لمخاطبة امير
المؤمنين ع للحارث بقوله يا حار همدان من يمت يرني الخ ان السيد المرتضى ره
انكر مدلول الاشعار ثم ذكر رده مستدلا على صحته بوجه لا يخلو
عن الصحة ويمكن ارجاعه الى ما افدناه بتاويل وتدقيق

[illegible]

جزو سیزدهم انیس المهموم در نصیحت اخوان ایمانی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء
واوصيائه المرضيين الى قيام يوم الدين وبعد چنین مسموع شد که بعضی از
جوانان بی شعور وغافلان از درک وکور وبیخبران از معاد یوم النشور
لباس غفلت وغرور بر تن کرده اند واز اطاعت خالق لیل ونهار در گذشته اند
لذا محض نصیحت وتنبیه خود وایشان این چند ورق را عرضه جولان قلم
وبیان ... وقدم ... اولا عرض مینمایم باید تحصیل یقین خود را نمایند شناخت
ویقین بفنا وبی ثباتی خود نموده ودانست که روزی ... خواه
خود از دنیا بیرون بسر برند واو را یقین الیقین در زیر زمین مستور شما شد وعلم
الیقین مکشوف او شد که وجود وعدم خود و ... انها و ... وحیوانات ... خود
بر حسب اراده وقدرت دیگری بوده پس بر صاحب شعور وادراک لازم است که
که صانعی دارد ونیست بان صانع وعبادت واطاعت او از موجبات
واسباب نجات خود بیندیشد پس عقل شخص غیر مجنون ومیز حکم نموده
فرمانبردن از او وپرهیز از مخالفت او میکند وایضا عقل حکم میکند
برانکه اطاعت ومخالفت او را از فرمایشات او که بر رسولان خود دستور
داده باید تحصیل کند واین مطلب را خداوند متعال در قران مجید فرموده که
فرموده است اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم یعنی اطاعت کنید خدا را
واطاعت فرستاده ورسول وصاحبان امر نیابة واجب است ودر جای

دیگر میفرماید فليحذر الذين يخالفون عن امره یعنی واجب است ... حذر
بترسند کسانی که مخالفت امر خدا میکنند پس ای برادر عزیز زمانی تامل کن
در فرمایش خالق لیل ونهار بر رسول مختار میفرماید ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
یعنی ای پیغمبر اگر ببینی معصیت کنندکان را که بزیر افکنده باشند سرهای خود را
در حضور پروردگار در حالتیکه میگویند ای پروردگار دیدیم وشنیدیم پس ما را
برگردان تا اینکه کارهای خوب بکنیم بدرستیکه ما ها دارای یقین هستیم
ودر این خواهش گناهکاران میکنند خواهشیکه دلها ملائکه با ایشان گفته
ملائکه اخسئوا ولا تکلمون یعنی ساکت باشید وحرف نزنید وفکر کن در معنی
آیه شریفه واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال
في اعناق الذين كفروا یعنی قلبا پشیمان میشوند اهل عصیان چون
عذاب را میبینند ودر انوقت زنجیرها در گردنهای انها که کافر
شده اند کذا ... خواهد شد ومیفرماید ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومیفرماید خالق قهار فيومئذ
لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم یعنی روزیکه قیامت بر پا شد
قسم میخورند گناهکاران که ما ها زیاده از یک ساعت در دنیا درنگ
نکرده ایم پس در این روز سود نمیدهد عذرهای ظلم کنندکان
ومیفرماید

ومیفرماید يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ودر این آیه
چند مطلب بیان میفرماید اول میفرماید ای اشخاصیکه تکالیف شرعیه
بر شما توجه کرده ومراد از ناس مکلفین هستند که دارای بلوغ وعقل شده اند
خواه غنی باشد یا فقیر بنده باشد یا آزاد یا مرد باشد یا زن رعیت باشد یا غیر انها
تقوی وپرهیزکاری کنید وبترسید از روزیکه مکافات اعمال ظاهر شود
وآن روز قیامت است واز بعضی بیانات ائمه دین صلوات الله علیهم
ظاهر میشود که روزیکه از دنیا بیرون میبرند انسان را همان روز را نیز قیامت
مینامند چون در آن حال میفهمد نجات وهلاکت خود ومکافات عمل
خیر وشر خود میابد واین معنی خبری است که میفرماید هر کس بمیرد پس
قیامت او برپا شده وبهر تقدیر میفرماید در روز مکافات وهنگام
انتقام از عاصیان هیچیک از پدر وپسر فائده وسودی از جهت یکدیگر ندارند
ومطلب دوم میفرماید بدرستیکه وعده خداوندی حق است واین اشاره
باین است که وعده ثواب واجر اهل خیر وعقاب ونکال اهل عصیان
که مکرر در قران ذکر فرموده لذکر مطیعان اجر میدهد واز مجرمین انتقام میکشد
وحکم عقل قطعی واخبار متواتره بر این موجود است که خالق علیم

وحکیم وقادر غیر محتاج تخلف بود وعد و وعیدی که فرموده پیغمبر ما در سیم
پیغمبر باید حیوة دنیا شما ها را فریب ندهد بدانکه مراد از دنیا و
زندگانی دنیا تعبیر ملکوه بحب منصب وجاه وتسخیر قلوب مردم که سبب
باین قسم که بسبب علم وزهد وعبادت وتقوی وشجاعت وسخاوت
وسلطنت وحکومت یا کمال یا جمال وغیرها در نظر مردم دارای
عظمت وقدری شود که انکس را از آن جهة مطاع دانند واطاعت
او نمایند وتسخیر قلوب ایشانرا در نظر اهل دنیا بهتر وبالاتر از دارائی
دنیا رود درهم ودستان وعقار وغیرها ملکوه لیدن بر این طلب واضح است
جمع اشخاص غیر خسیس صرف نقد وعقار میکنند از جهة تحصیل منصب واعتبار
وازاین جهة این قسم محبت از مهلکات قویه شمرده شده وخداوند
پیغمبر باید زینت زندگانی دنیا مکر فریب دهنده وامیر المؤمنین ع
در دعای کمیل پیغمبر باید وقد عتنی الدنیا بغرورها واخبار بسیار
از ائمه اطهار در محبت جاه وشهرت وشرف رسیده وحضرت
رسول ص پیغمبر باید محبت جاه ومال نفاق را در دل میرویاند چنانکه آب
گیاه میرویاند وبعضی از اخبار رواردده در این باب در ذکر الحفظ
الجمعات ذکر کردیم وعرض کرده ایم که اگر محبت شرف وشرف ومنصب
وجاه از جهة تحصیل رواج شرعیه تمکن امر بمعروف ونهی از منکر بسیار
خوب است وخواهش کردن حضرت سلیمان ملک را که غرض همه
رب

رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی محض غلبه بر سلاطین کفر بوده
ودر بعضی از تفاسیر ملاک اقتباعت تعبیر فرموده لمزوقوت آنحضرت
از رتبه باقی بوده وباید دانست که این مذمت که از جهة دنیا وزندگانی
آن فرموده لذ غیر از دنیای بلاغ است که محل زراعت آخرت باشد
وآن دنیائی است که سؤال میکنند از مولدی استقبال که دنیا بهتر است
یا آخرت آنحضرت پیغمبر ماید دنیا هیچ در آن تحصیل آخرت ملکوه
حاصل کلام آنکه فرموده زنده کانی دنیا شما ها را فریب ندهد
وازاین باب که حب شهرت وشرف وتسخیر قلوب غیر محبوب است
الم فرموده جمع شدن خوف از خدا با محبت شهرت وشرف
وزینت صحیحه ای از کلام الله مجید که مذمت از مال وجاه نفر موده
باشند در آن وکفایت میکند آیه شریفه من کان یرید الحیوة
الدنیا وزینتها نوف الیهم اعمالهم وهم فیها لا یبخسون اولئک الذین
لیس لهم فی الآخرة الا النار خلاصه مضمون کلام یلاء عن نظام آنکه
کسیکه نیست بلا او زندگانی وزینت دنیا را میدهیم مکافات اعمال
ایشانرا در دنیا ونیست در آخرة از جهة ایشان مگر آتش ودر شرف المرسلین
پیغمبر ماید کفایت میکند در بدی شخص آنکه انگشت نمای مردم باشد
٨٦

وسید الوصیین در اغلب خطب ومواعظ نهج البلاغة بیان غرور
وخدعه وفریب جاه ومنصب وشهرت پیغمبر ماید وهمچنین ائمه
دین صلوات الله علیهم اخبار کثیره بیان این مطلب فرموده اند
بلکه بر کسیکه جزئی شعوری داشته باشد معلوم که حب ریاست دنیا
منتج مفاسد عظیمه جلیله وعاقبتهای وخیمه قبیحه است بسبب اینکه
همت آن طالب جاه ومنصب مراعات جلب قلوب مخلوق
واز تحصیل رضای خالق دور ومحجوب بلکه همیشه از روی
ریا در قول وفعل خود منهمک با بعضی در سیر بر نحو نفاق وجلوه
حسن اخلاق میدهد وبا بعضی درشتی وسختی وبیرون حوصله
سخنانی میگوید روز وشب در فکر آنکه چه باید بکند وبگوید
که بسبب علو مقام وزیادتی مرتبه خود در نزد عوام کالانعام
شود واهل دین وصلاح بری حال او را بنحوی میدانند وحب
مأموریة خود از صاحب شرع که از تبعیة فرموده سکوت را بر
اعلام ترجیح میدهند حاصل آنکه محبت منصب وجاه در مقامی است
که رئیس اهل دین اعنی خاتم النبیین فرموده محبت دنیا سر
هر گناه است وکلید هر بدی است ومحب محیط واتصال
هر خوبی است وفرموده خدای تعالی دنیا را دار امتحان قرار
داده

داده پس دوری بجوئید از لذتهای دنیا ودر تعمیر آن کوشش وسعی
بسیار نکنید چه خداوند عالم حتم فرموده خرابی آنرا پس
اگر سعی در تعمیر آن کنید وبلذات آن لذت ببرید خود را
در معرض سخط خداوند عالم آورده اید ومستحق عقوبت او خواهید
بود چهارم ... از مطالب مستفاد از آیه شریفه که فرموده وفریب
ندهد شما را بخدا شیطان در بعضی از تفاسیر ذکر شده مراد از فریب
شیطان در این مقام این است که مؤمنین را امیدوار میکند بتوبه
ومغفرة پس ایشانرا باین جهة بر عصیان ومخالفت حضرت رحمن جسور
وجری میسازد ومیکند وبر حسب آیات واخبار شیطان لعین دو باقسام مختلفه فریب
میدهد مردم را نسبة ببعضی جلوه میدهد شرب خمر وقمار بازی را که اول فائده
دارد در صحة مزاج وقوت وفربهی بدن ودر ثانی زیادتی مال وثروة ودر بعضی
از مؤمنین تعویق در خدمات زمینه میدهد مثل آنکه بقاصد سنت الله
میگوید صبر مکن تا رفیق خوب ومناسب پیدا شود ونماز گذار میگوید در اول وقت
لازم نیست نماز خواندن وتحصیل قوت از جهة عیال مهمتر از نماز در اول وقت است
وبنماز شب خوان صلاح در خشم وکسالت روز جلوه میدهد ونسبة ببعضی ترک
نماز در مسجد شهره ریا وجلوه میدهد وبعضی ترک جماعت بسبب نبودن عادل
در شهر جلوه میدهد وبوعده فقر ندادن خمس وزکوة وطلب مردم جلوه میدهد
ونسبة ببعضی دروغ کردن وغیبة وناحق گوئی بلحاظ خوف تقیه جلوه میدهد
ونسبة ببعضی حب جاه ومنصب وشرف بلحاظ حفظ عرض جلوه میدهد
٨٧

و در بعضی اشخاص که خداوند عالم در مذمت انها میفرماید افرایت من اتخذ
الهه هواه واضله الله علی علم وختم علی سمعه وقلبه وجعل علی بصره غشاوة
فمن یهدیه من بعد الله افلا تذکرون که معبود انها شیطان است [illegible] جلوه
میدهد چنانچه میفرمایند کسیکه عبادة هوای خود میکند عبادة شیطان کرده است و از
جهة و علة لذا در [illegible] معبود علی الاطلاق او شیطان است چنانچه
فرمودند حضرت یحیی الشیطان مردود با مردم در هر مقامی عرض کرد
بعضی از مردم مانند گوی در دست ما هستند هر جا امر کنیم بانها مطیع
هستند و بعضی معصیة میکنند بقول ما و بعد پشیمان میشوند و توبه میکنند
و ما از این قسم در راحت نیستیم و بعضی که مثل علماء هستند اعتنائی
بگفته ما ندارند ~~[illegible]~~ و ایضا بعضی از کسانیکه
مطیع شیطان هستند تصرف در اقوال ایشان [illegible] میکنند
و میگویند فائده در خلقت پشه و مورچه و مار و عقرب [illegible] و امثال اینها
نیست یا نمیبینیم و اگر فائده میداشت معلوم عقلاء میکردید و این
هیچ جرا در افعال حکیم میگویند و جمیع اهل عقل این قسم مداخله هیچ
میدانند و اگر باین سفهاء بگویند فائده در خلقت شما
هم نمیدانند بلی مثل میمون در مجالس منعقده از برای عصیان
بازی میکنند و مثل الاغ نعره میکشند و مثل سگ حمله میکنند و
باین جهة که استهزاء باهل دین میکنند مجرم اسرار اهل فسق بلکه الله
یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون و شیطان
تشبیه

تشبیه بعضی از مؤمنین خدعه میکنند باین اسم که علم بهتر از جهل است
و چرا انکار بازی که علمی است جاهل باشی و باین جهة در مجلس قمار حاضر
میشوند و گاهی هم بعنوان مزاح یعنی بدون خسارت بازی میکنند
و نمیفهمند که این مجلس را خالی [illegible] میدانند و جهت شان
هم اقرار بازی ببدی قمار و بدی اهل قمار میکنند و با این معاشرت
و مصاحبت بلکه برادری و رفاقت با انها بدون ترس میکنند و حال
آنکه فرمودند لذا ایمن نباشند اهل عصیان بر ورود عذاب در وقت معصیة
و خداوند عالم میفرماید واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة
یعنی باید بپرهیزید از بلائی که اختصاص بخصوص اهل آن معصیت
ندارد بلکه باید در این موقع آن اهل ایمان نهی از منکر کنند
پس باید انشخص مؤمن [illegible] در مجالسی که معصیت خداوند قهار میشود
یقین بمعصیة [illegible] اگر چه عملا با اصحاب معصیة شریک نباشد
بسبب اخبار متواتره که فرمودند سزاوار نیست از جهة اهل ایمان در مجلسی
که معصیة خداوند کرده میشود بنشینند مگر آنکه قدرت بر تغییر آن داشته
باشد و از تغییر بدهد و بر شما باد از آنکه مصاحبت بکنید اهل معصیة
و اعانت کننده ظالمین و حضرت امیر المؤمنین بمحمد ابن الحنفیه وصیت
فرمودند یعنی سفارش فرمودند که در نزد اهل خیر باش و از اهل شر دوری
اختیار بکن و همچنین دوری بجوی از کسیکه یاد تو میدهد یاد خدا را یاد

مرگ بحرفهای باطله و خرافات و اخبار در این خصوص بسیار است
پس مصاحبت با انها از گناهان کبیره است و ترک کردن نهی
از منکر هم از گناهان کبیره است فرمودند حضرت صادق ع کسیکه ببیند
عمل بدی را و قدرت بر منع از آن داشته باشد و منع نکند دوست
داشته است عصیان خالق را و کسیکه دوست بدارد عصیان خدا را
از مبارزین با خدا است بسبب دشمنی و فرمودند پیغمبر خدا صلعم
امر بمعروف و نهی از منکر نکنند و اطاعت اهل بیت ع نکنند
خداوند مسلط میفرماید اشرار انها را و اخیار انها دعا میکنند
و با اجابت نمیرسد فرمودند حضرت ابی جعفر ع آنکه وحی از جانب
خالق رسید بحضرت شعیب ع برآنکه صد هزار کسی از قوم ترا عذاب
میکنم چهل هزار از بدهای و شصت هزار از خوبان عرض میکند
بچه جهة خوبان معذب میشوند وحی میرسد چون انها آشتی دارند
با اهل معصیة و بسبب خشم من بر اهل عصیان خشم نمیکنند [illegible] چنانچه
مؤمنین [illegible] اند منع کنند قلبا انها را دشمن بدارند و مصاحبت با انها نکنند
و این مطلب اقل در مقام تفکر در دنیا که دنیا منزل دائمی کسی نیست و حیوة
مستمره ندارد و حب جاه و شهرت و مال مثل شیطان فریب دهنده هستند
و اطاعت امر خدای متعال سبب [illegible] و خسران [illegible] هستند
و ثانیا عرض میکنم بر حسب آیات و اخبار دین و شریعة سید المرسلین
ص

ص که ملل و ادیان [illegible] شرایع سابقه است و تکالیف صعبه
و اعمال شاقه بر امت مرحومه مقرر نشده و آنچه امر باین
فرمودند غیر از اصول دین و مذهب ما [illegible] و طاقت است
و عسر و حرج و مؤاخذه بر خطا و نسیان و ما لا یطاق و اکراه و اجبار
نیست بلکه در امم سابقه بود در این امت سهله [illegible] و بسبب و جهت آن بزرگوار
[illegible] از حضرت احدیت بطلب قرب باین امت شده
و قال الله تعالی ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا ربنا و لا تحمل
علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا علی القوم
الکافرین مضمون آیات شریفه آنکه حضرت ختمی مآب عرض میکند
در لیلة معراج پروردگار ما مؤاخذه مکن بر فراموشی و خطاهای ما پروردگار ما
بار گران [illegible] ما قرار مفرما چنانچه بر سابقین بر ما مقرر فرموده
و بار نفرما [illegible] بر ما اگر را طاقت بر آن نداریم با وردن آن و عفو فرما
و ببخش گناهان ما را و ترحم بفرما توئی آقای ما پس یاری بفرما ما را بر
گروه کافران و قریب باین مضمون است معنی ظاهر آیه شریفه ما جعل الله
علیکم فی الدین من حرج و آیه شریفه یرید الله بکم الیسر و لا یرید بکم العسر
و از جهة توضیح این مطلب عرض میکنم مشکی نیست برای [illegible] شکر منعم و ذکر

نعمتهای غیر متناهیه برخب واذکروا نعمت الله علیکم واجب است اگر
کسی را قدرت بر تذکار و شماره نعمتهای ظاهره و باطنه نیست برخب
وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها بلکه ما ها علم بالطاف خفیه نداریم
وقوای سه در حیوانات از جاذبه و ماسکه و دافعه و مصوره و غیر
بر نحو اجمال مستحضر هستیم و هر صاحب ادراکی میفهمد که اطاعت چنین
منعمی باید نمود و غیر از این مقصودی و منظوری نباید بود با وصف
اینکه اگر جمیع زمان چنداری شاکر و عامل بخیر باشی عشری از اعشار
حق الله ادا نکرده ای سید سجاد عرض مینماید و ما قدر اعمالنا فی
جنب شکر نعمه و ما قدر عملی فی جنب نعمک حاصل اینکه با وصف
نعمتهای وافره کثیره غیر متناهیه در شبانه روزی پنجاه یک رکعت
نماز واجب و مندوب خواسته [illegible] آن واجب و [illegible] آن
نافله ما ها از نافله اسمی ذکر میکنیم با آنکه حضرت امیر المومنین ع
میفرماید در وقت وصیه حضرت رسول صلعم [illegible] فرمودند
که مواظب نماز شب باش ای برادر عزیز حال ما ها این وصیه [illegible]
فرض میکنیم آیا این نافله رکعت [illegible] که اگر بقرائت ترتیلی وطمانینه
بجا بیاوریم نصف ساعت تقریبا وقت لازم دارد و ما ها این
نماز واجب را در غیر وقت فضیله بتمام عجله و سرعت بجا میآوریم
با آنکه فرموده اند معصوم از ما نیست کسیکه استخفاف بنماز کند و فرموده اند نماز
عمود

عمود دین است اگر نماز قبول شد باقی اعمال خیریه قبول میشود
و اگر رد شد باقی اعمال مردود میشود و فرموده اند نماز معراج مومن است
و قربان یعنی نزدیک کننده پرهیزکاران است و فرموده اند خداوند
عالم الصلواة تنهی عن الفحشاء والمنکر یعنی نماز مانع است از
بعمل آوردن قبایح و منکرات روزی حضرت رسول صلعم در مسجد شریف
تشریف داشته اند شخصی آمد و بنماز مشغول شد و رکوع و سجود را خوب بعمل نیاورد
فرمودند آنحضرت مثل کلاغ که منقار بزمین میزند بزمین سر میزند اگر این
شخص بمیرد و نمازش این قسم باشد بر غیر دین مرده و امیر المومنین ع
بچنین نماز گذاری فرمودند اگر با این نماز بمیری بمیری بغیر ملت
ابی القاسم محمد صلعم و فرمودند معصوم در چند خبر که نماز گذار میایستد
بنماز رحمت او را از زمین تا آسمان فرا میگیرد و همچنین ملائکه او را در میان
میگیرند از زمین تا آسمان و منادی ندا میکند [illegible] ای نماز گذار اگر میدانستی
مقام خود با این حال و میدانستی که با که مناجات میکنی هر آینه راضی نمیشدی
که از این حال بیرون بشوی و در خبری هست که هیچ بنده بر نحو استخفاف
نماز بجا بیاورد خدای متعال بملائکه این بنده من گویا گمان میکند اینکه
قضاء حاجاتش در دست غیر من است و نمیداند که بر آورنده حاجات
او من هستم بکر ابن محمد ازدی میفرماید ابو بصیر سؤال کرد از حضرت امام
جعفر صادق ع آیا حور العین مخلوق است از مخلوقات دنیا یا مخلوق است

از مخلوقات بهشت فرمودند ترا چکار با این سؤال بر تو باد بجا آوردن
آوردن نماز مثل آخر چیزی که وصیه باین فرموده و تاکید بان فرموده حضرت
رسول صلعم نماز است [illegible] میفرماید تا آنکه میفرماید چه بسیار گران است
نماز بر شما خواندن الخ و فرمودند حضرت روح الله ع و اوصانی
بالصلواة والزکواة و این فرمایش را بعد از بیان نبوة خود فرمودند
و یکی از واجبات روزه است که خدای متعال دو جا از
ماه از یکسال صوم شهر رمضان ع میفرماید کتب علیکم الصیام
کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم تتقون مضمون آیه شریفه این است
که نوشته شده بر شما روزه همچنانکه نوشته شد بر غیر امم قبل تا آنکه
پرهیزکاری حاصل شود از جهة شما ها بعضی از اشخاص لا ابالی میگویند
نماز و حج اطاعت عملی است و زکواة و خمس علی است که نفع آن بفقراء سادات
و غیر سادات میرسانند اما روزه مضر بمزاج است و تولید امراض میکند
و وجوب آن مخالف حکم عقل است و این قسم مزخرفات [illegible] از
اشخاصیکه در اوامر حکیم علی الاطلاق تصرفات کفرآمیز میکنند بعید نیست
با آنکه حضرت صادق ع بحفص بختری میفرماید روزه شهر رمضان
بر هیچیک از امم سابقه واجب نبوده میگوید عرض کردم پس چه میفرماید
در قول خدای عز و جل یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم الصیام الخ فرمودند
روزه شهر رمضان را بر انبیاء پیش واجب نموده و بر امتهای آنها واجب ننموده
و خداوند عالم تفضیل داد بوجوب صوم شهر رمضان امت اسلام
دو واجب

و واجب فرمود روزه این ماه را بر حضرت رسول صلعم و بر امت آنحضرت
و فرمودند حضرت رسول صلعم اگر میدانستید که از برای شما ها چه مقامات مقرر شده
هر آینه زیاد میکردید ذکر و شکر حضرت باری را در شب اول بخشوده میشود جمیع
گناهان از آشکار و پنهان و بلند میشود از جهة شما هزار هزار درجه
و بناء شهر از جهة شما ها بنا میشود و ثبت میشود در روز ثالث بهر کارتیکه
بر میدارند در آن روز عباده یکسال و ثواب یک نبی و نوشته میشود
از جهة شما ها ثواب یکسال روزه و در روز چهارم بعد از آنچه [illegible] در بدن شما ها
یکقصر در فردوس از در سفید که در بالای آن دوازده هزار بیت از
نور است و در پایین آن دوازده هزار بیت از نور و در هر بیتی هزار سریر
و در هر سریری حوریست خواهد شد بر شما هزار ملک و با هر ملکی هدیه ایست
و عطا میفرماید خدا در روز چهارم در بهشت خلد هفتاد هزار قصر و عطا میفرماید
در روز پنجم در جنة الماوی هزار هزار شهر و در روز ششم عطا میفرماید صد
هزار شهر و در روز هفتم ثواب چهل هزار شهید و چهل [illegible] صدیق [illegible] میفرماید
و عطا میفرماید در روز هشتم ثواب عمل شصت هزار عابد و شصت هزار زاهد
و در روز نهم ثواب هزار عالم و هزار معتکف و هزار مرابط عطا میفرماید بشما ها
و عطا میفرماید در روز دهم هفتاد هزار حاجت بر آورده میشود و طلب مغفرة
میکنند از برای شما ها [illegible] و در روز یازدهم نوشته میشود از جهة
شما چهار حج و چهار عمره و قرار میدهد خداوند در روز دوازدهم تبدیل میفرماید
سیئات شما ها بحسنات و حسنات شما ها را مضاعف میفرماید و نوشته میشود
در روز سیزدهم مثل عبادت اهل مکه و مدینه و در روز چهاردهم

منشور این است که با هر یکی از انبیاء چهل سال عبادت خدا کرده اید و برآورده
میشود در روز پانزدهم حاجات دنیا و آخرت شما ها و عطا میفرماید در روز شانزدهم
شصت هزار حله در وقت بیرون آمدن از قبر که بپوشید آنها را و ناقه ای که
که سوار بر آن شوید و در روز هفدهم میفرماید خداوند که من آنها و پدران
آنها بخشیدم و در روز هجدهم ملکی را میفرماید خداوند عالم به ملکها که طلب مغفرت
بکنید از جهت امت محمد ص تا سنه آینده و در روز نوزدهم نیما بر ملکی مگر اینکه اذن
میگیرد از پروردگار شما از جهت زیارت قبر شما و با هر ملکی مرتبه و هدیه است و
تمام عدد روز بیستم میفرستد خداوند تعالی بسوی شما ملکهای بسیار که حفظ میکنند
شما ها را از هر شیطانی و نوشته میشود از برای شما ها در مقابل هر روزی روزه
صد سال و روز بیست یکم وسعت میفرماید خداوند قبر شما ها را هزار فرسخ و
روز بیست دوم دفع میفرماید از شما ها هول نکیر و منکر و هم دنیا و عذاب آخرت
از شما ها دفع میفرماید و روز بیست سیم میگذرید از صراط با پیغمبران و صدیقین
و شهدا و روز بیست چهارم شما ها از دنیا بیرون نمیروید مگر اینکه جای خود را
در بهشت ببینید و روز بیست پنجم بنا میفرماید از جهت شما ها در زیر عرش هزار قبه
و روز بیست ششم خداوند نظر رحمت بر شما میفرماید و جمیع گناهان شما ها میآمرزد
و روز بیست هفتم ... کسی که زیارت کرده باشد جمیع مومنین و مومنات را
میفرماید خداوند ... در بهشت خلد صد هزار از نور و در روز بیست نهم عطا
ثبت میفرماید از برای شما ها در مقابل ... هزار شهید ... و در روز سی ام
هزار شهید ... ای برادر محترم ... از صدق و
مکرر روزه ماه مبارک رمضان ... غافلین از خداوند
علی ... لقدیر فرمایشات از کتاب خدای ... کیف تدبیر و ان الله

جزو چهاردهم

علی کل شیء قدیر و اخبار در فوائد الصیام متواتر است و منکر روزه کافر است و اگر
عرض شد غیر از نفس زدن و قرآن خواندن و خواب کردن در این ماه است که میفرماید
پیغمبر ص نفس کشیدن ثواب تسبیح دارد و خواب کردن در این ماه عبادت است
و فرمود حضرت صادق ع که هر که روزه ماه رمضان افطار کند روح الایمان از او
مفارقت میکند و آنکه اهل عصیان میگویند روزه ضرر دارد و اگر راست میگویند که ضرر دارد
در شریعت مطهره آن روزه حرام است حتی اینکه اگر طبیب حاذق بگوید روزه این روز
بر این شخص مضر است باید آن شخص آن روز روزه نگیرد و اگر چه آن طبیب که خبر
میدهد کافر باشد پس باطل روزه و حرمت روزه و حرام است و همچنین
مسافر و زنان در حال حیض و نفاس و روزهای حرام در رساله علیه ذکر است
و از جمله ... که سؤال از چیزهایی که
دانستن آنها از عبادت محسوب نمیشود ... و ممدوح نیست ... حضرت صادق ع
با ابی بصیر جواب میفرماید ... با این سؤال که حور العین از مخلوقات
دنیاست یا از مخلوقات آخرت ... مذموح است فساد
حال کلمات بیفائده لا یعنی فضلا از طب یا بس در اوامر خداوندی معلوم است
و از جمله واجبات زکوة و خمس است و کلام در این هر دو در
مقام است اول اینکه بیرون کردن اینها صدمه به اموال ... مال میزند
و در این مقام ذکر میشود ... زکوة مقام دویم در کیفیه وجوب
اینها و آثار اخروی ... مقام سیم در اینکه حق متعلق غیر از زکوة
و خمس است اول باید بدانید که ... زکوة ... مال نیست

لبیب اینکه مال و مالکیة بر اشیاء بلکه است و زکوة ... صنف از اینها واجب است نقدین
و انعام ثلثه و غلات اربعه و اجناس و انعام والیه واقع و جواهرات
حتی طلا و نقره متعلق وجوب زکوة نیستند و زکوة در اینها واجب نیست
و آیه وافی هدایه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم و تزکیهم بها و صل علیهم ان
صلواتک سکن لهم اگر چه از حیث اموال عموم دارد اما من حیث اخبار
متواتره تخصیص داده میشود با شیاء مذکوره با قیودیکه آن قیود سبب
وجوب زکوة میشوند از قبیل نصاب که اگر آن صنف مذکوره بنصاب
نرسند زکوة واجب نمیشود و از قبیل حول در غیر غلات و از قبیل
سوم در انعام ثلثه اینهم بعد از اخراج مؤنه پس ای برادر مهربان تامل بکن
که خداوند مهربانی که قدرت کشت و زراعت بتو داده و چهارپایان را مسخر
و مطیع تو کرده در شخم نمودن و آب و باد و سرما و گرما بمقدار لازم زراعت
بزرع رسانیده و قوه حصاد و تصفیه آنها بعامل مرحمت فرموده تا اینکه
جنسی از جهت تو مهیا فرموده است که بعد از بلوغ نصاب و اخراج
مؤنه و حصه سلطان عشر آن جنس بفقراء بدهید پس فکر بکن بولی
و سیدی که جمیع امور راجع به تحصیل جنس زراعت از آن پروردگار
بود و بفقرا بدهد یک الخمس محض تحصیل شرف و قرب بمصارف معینه
و تواطع ... بکنی ... هر چه ...

با این که میدانی که آن خالق محتاج نیست و غنی بالذات است و آیه
شریفه و من تزکی فانما یتزکی لنفسه و آیه شریفه لن ینال الله لحومها ولا
دماؤها ولکن یناله التقوی منکم هر چند در اینکه امور خیریه که عبد بعمل بیاورد
نفعش بعبد میرسد و ما تقدموا لانفسکم من خیر تجدوه عند الله
در این مقام دلیلی است واضح و همچنین در موارد دیگر حکم بوجوب اخراج
خمس فرموده که یکی از اینها ارباح مکاسب است که خداوند عالم قوة
کسب از قبیل خیاطی یا عطاری یا نجاری یا خبازی یا معامله و غیرها
مرحمت فرموده و ترا اسباب عقل و شعوری و تمیز و ادراک علم بکیفیه تحصیل کسب
و ربح فرموده و مقرر فرموده که یکی ملک لک از آن ربح در مصارف واجبه و غیرها
از قبیل زیارة و حج بیت الله و قبور معصومین و ضیافه و زن گرفتن و پسر
را ختنه کردن و دختر بشوهر دادن و آنچه ما یحتاج خود و اهل و عیال
از ماکولات و مشروبات و ملبوسات و غیرها صرف کردن و هر چه چیزی
از ربح بعد از ... سال باقی ماند خمس آن را در مصارف مقرره در آیه
شریفه و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و للرسول و لذی القربی
و الیتامی و المساکین و ابن السبیل اگر مطیع شیطان نباشی و در نظرت
فرمان بردن از حضرت حکیم قادر و معطی قاهر باشد بچشم دل

حالت جان کندن خود ببینی و بفهمی که فرزندان و اموالی که ذخیره داری
فائده ای از جهت این وقت تو ندارند و این سفر را سفری بود
که بر حسب فرمایش امیر المؤمنین توشه لازم دارد و حق فریاد کوچ کردن
تو و جمیع اولاد تو را از طرف مامورین خالق لیل و نهار در هر صبح و شام بگوش
دل میرسد و همچنین گوش دل استماع اقوال معنویه زهره شکاف قبر
میکند که از رخنهای و شکافهای قبر فریاد بلند است و میگوید منم خانه تنهائی
و منم خانه تاریک و منم خانه وحشت و منم خانه مارها و عقربها و امام علیه السلام فرمودند
چرا من گریه نکنم و حال آنکه نمیدانم بسوی چه جائی میروم پس گریه میکنم از
جهت ظلمت قبرم و تنگی لحدم و گریه میکنم از جهت وقتی که منکر و نکیر از جهت پرسیدن
از من حاضر میشوند و گریه میکنم از جهت وقتی که از قبرم بیرون میایم
در حالیکه برهنه و ذلیل و با رگناه بر پشت من است بکم نه به طرف
راست خود نگران هستم و بکم نه به طرف چپ و در آن وقت بعضی
خوشحال و متنعم و بعضی ذلیل و خوار پس ای عزیز از مال تو کفنی بتو میرسد
و ورثه تو جسد ترا بر سر قبر میاورند و ترا مستور در زیر خاک میکنند
و اینها فائده از جهت این سفری که باید بروی ندارند و خدای تعالی
فرموده بهتر از جمیع توشها پرهیز کردن است یعنی اطاعت اوامر خدای
کردن و اجتناب از مخالفت نواهی او نمودن و اما آثار ندادن زکواة
فرموده حضرت امام جعفر صادق علیه السلام قسم یاد میکنم بکسیکه خلق فرموده دانه را

دارق

و رزق رحمت فرموده که هیچ مالی ضایع نمیشود در صحرا یا دریا مگر بواسطه
ندادن زکواة و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند مداوا بکنید امراض خود تان
بدادن صدقه و حفظ اموال خود تان نمائید بدادن زکواة و فرموده
حضرت صادق علیه السلام کسیکه زکواة مال خود بدهد نقصان در مال او نمیباشد
و کسیکه زکواة مال خود ندهد زیادتی در مال او نمیباشد و عبید ابن زراره
میفرماید شنیدم از حضرت صادق علیه السلام که فرمودند نیست بنده ای
که منع کند یکدرهم از حق که بر او ثابت است مگر اینکه دو درهم از او باید
در غیر حق صرف شود و فرمودند حضرت موسی ابن جعفر علیه السلام اینکه خدای تعالی
آسمان فرموده از جهت مومنین در ارزاق ایشان خرج یکی از پنج جهت خمس
مقرر فرموده و چهار خمس دیگر متصرف میشوند و حلال است از جهت ایشان انتقام دوم
[redacted] در مضرات آخرتی ندادن زکواة فرمودند امام محمد باقر علیه السلام
در روز قیامت میشود خدای تعالی جمعی را از قبرشان محشور میفرماید
در حالیکه دستهای انها بگردنهای انها محکم بسته شده جمعی که ملائکه
بهمراه انها هستند و انها سرزنش و مذمت میکنند و میفرماید اینها کسانی
هستند که ندادند چیز کمی و بسبب ندادن آن منع کردیده شدند از خیر بسیاری
خدای متعال بایشان مال عطا فرموده و اینها حق خدا را از آن مالها ندادند

و آیه شریفه والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم
بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم و جنوبهم
و ظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون
در مذمت انها و بیان شکنجه و عذاب انها کفایت میکند و محصل معنی آیه
این است آنچنان کسانیکه ذخیره میکنند طلا و نقره را و انفاق
نمیکنند انها را در راهی که خدا فرموده مژده بده ای پیغمبر انها را بعذاب
دردناک در روزی که انها را سرخ کنند در آتش جهنم و داغ بکنند
پیشانیهای انها و پهلوهای انها و پشتهای انها و بانها گفته شود این مالی است
که ذخیره کردید از جهت خود تان و فرمودند حضرت رسول صلی الله علیه و آله کسانیکه
زکواة مال خود نداده باشند محبوس میمانند در روز قیامت در زمین هموواری
و ماری عظیم بر انها مسلط میفرماید و انها میگریزند و چون میبینند خلاصی
از او نیست دست خود را بدهان او میدهد و آن مار دست او را میخاید مانند
ترب پس طوقی میشود بگردنهای انها قرار میگیرد و این است که میفرماید
حضرت معبود سیطوقون ما بخلوا به یوم القیامة و فرمودند معصوم
هر صاحب شتری و گاوی و گوسفندی که زکواة انها را نداده باشد حساب
در زمین هموواری محبوس میفرماید و هر حیوان سم داری انها را پایمال
کنند و هر صاحب نیشی انها را بگزد و اگر صاحب خرما یا غله یا انگور زکواة
انها را نداده باشد خداوند عالم زمین انها را با هفت طبقه طوق
کند

کنند و در گردن انها بندازد و اخبار و آیات در مذمت مانعین زکواة
بسیار است و این مختصر گنجایش تمام انها ندارد و اینقدر بدان که
معصوم فرمودند زکواة دادن سبب نمیشود که صاحب آن مرج کرد بلکه
دادن آن سبب دخول در اسلام او میشود که خون او محفوظ میکردد ای
برادر عزیز فکر بکن مضایقه نمودن از دادن مالی که بر رسم امانت بتو داده شده
که میفرمایند شما مهمان هستید در دار دنیا و چیز دیگر در دست شما عاریه است
پس دریغ نمودن از دادن مقداری از آن بمالک حقیقی آن با سلامتی جمیع
آن مشکل است با اینکه این مهمان میداند روزی که وارد بدنیا شده
مالک چیزی نبوده و اگر را که حال مالک است دانه خدای تعالی است تخم
زراعت بقدرت آن حضرت و با آب رحمتی او از زمین سبز شده
و از یکدانه صد دانه دست داده و اسباب تجارت رشد خود را باید بتوفیق
آن خالق لیل و نهار بداند پس با این حال بیجائی است که غافل بخواهد
و ماده نرسیم با اینکه چه مقدارها در مقابل این عمل جزئی مقرر فرموده است که
در آخرة بدهد و در قرآن مجید زکواة دهندگان را محسن و رستکار و مومن ستوده است
و در غالب زیارات ائمه دین صلوات الله علیهم میخوانیم اشهد انک قد
اقمت الصلواة و اتیت الزکواة زهی مقام و شرافت [redacted] و از دیر
آیه شریفه که در خمس ذکر کردیم که میفرماید ان کنتم آمنتم بالله و ما انزلنا علی عبدنا

یوم الفرقان معلوم میشود که هر کس خمس مال خود ندهد از اهل ایمان نیست و بکتاب
الله تصدیق ندارد پس لازم است بر اهل شیعه و ایمان دادن زکواة و خمس
و از برای دادن خمس و زکواة آدابی هست که باید آنها منظور دارد اول آنکه چون
قصد دادن زکواة یا خمس یا عمل خیر دیگری نمود تعجیل در آن بکند چون شیطان بر جمیع
قوی یا و تا بتواند سعی میکند که شخص مومن اطاعت خدا نکند و در ترتیب مقدمات
اشکالات بسیار دارد و یکی از آنها وعده فقر است دوم آنکه بدون
سوال فقیر چیزی که میخواهد باو بدهد باورد کند و نگذارد که آن فقیر سوال کند
و آبروی خود بریزد سیم آنکه اگر از آمدن ریاء دور است و فقیر حیاء و شرم
نمیکند از گرفتن مال باشکارا احوط و اجبر اشکارا بدهد و اگر محتاج حیا
میکند از گرفتن علانیه پنهان دادن باو بهتر است و همچنین اگر شبهه ریا
یا سمعه در حق خودش احتمال میدهد پنهانی بدهد پنجم آنکه منت بر گیرنده
نگذارد زیرا که منت مبطل اعمال است زمان ما که گاهی که صاحبان بسید محتاجی میدهند
با درشتی و تکبر باو میدهد و اگر فکر بکند که جمیع موجودات بسبب وجود شریف
جد بزرگوار او بوجود آمده اند میفهمد که در حقیقت با سید محتاج غلط فاحش کرده
و همچنین اگر منت بر فقیر بگذارد زکواتی که داده کم اجر بلکه باطل کرده میفرماید
خداوند لا تبطلوا صدقاتکم بالمن و الاذی یعنی صدقات خود را بمنت
و اذیت باطل نکنید و منت گذاشتن انحاء دارد مثلا چشم داشت از فقیر تمجید
و تعظیم بلکه اطاعت و فرمان بردن و نقل کردن آن که بگوید در مجلس
که

که بفلانی عطا کرده ام و فرمودند حضرت رسول که کسیکه خوبی کند نسبت ببرادر مومن
خود و منت بر او بگذارد خداوند عالم عمل او را از درجه اعتبار ساقط
کند و او را ابگناه بگیرد و منت گذاشتن علامت ظاهری و باطنی دارد
ظاهری آن نقل آن است چنانکه فرمودند حضرت امام محمد باقر عم نقلها [illegible]
شدید تر است از خود عمل راوی عرض میکند مقصود چیست میفرماید کسی
صدقه پنهانی داده در نامه عمل او ثواب صدقه خفیه نوشته میشود و اگر بکسی
اظهار آن نمود آن ثواب محو میکنند و ثواب صدقه آشکارا نوشته میشود
و اگر بعد اظهار نمود ثواب صدقه آشکارا محو میشود و عمل ریائی نوشته میشود و باطنی
آنست که خوف او را بسیار مستبعد بداند در نظر خودش بسبب احسانی
که باو نموده و اذیت آنست که با او ترش کند و سرزنش کند و او را
کوچک بشمارد و البته چنین کسی احمق است بسبب اینکه چشم داشت عوض
از حضرت واهب العطایا داشتن با منت و اذیت نمودن جمع نخواهد شد
فکر کن در این قسم جهالت و بی فهمی که کسی زیدی را حواله بدهد که ده لک باو
بدهی و یقین داشته باشی که اینکه چندین مقابل بتو در دار جزاء و سرای باقی
بتو میدهد و با این وصف منت [illegible] کنی بر آن زید بگذاری جز اگر منت از جهت
مالی که میدهی باشد مسلم است که این مال که میدهی اندک و فانی است و عوض
آن که بتو میدهند بسیار و باقی است و اگر از جهت شخصیت خودت باشد که بر فقیر
خودت را با شرافت تر میدانی و از این باب منت میگذاری شک

نیست که غلط فهمیدهای بسبب اینکه اولیاء الله غالبا فقیر بوده اند حتی اینکه باعث ایجاد
مخلوق میفرماید من فقیرم و فقر فخر من است و عرض مینماید خدایا مرا بمیران در حالت
فقر و مسکنت و مرا محشور فرما در زمره مساکین کدام فخر بالاتر از این تصور میشود که خالق متعال
عذر بخواهد از فقیر مثل برادر و میفرماید من ترا فقیر نکردم از جهت ذلت و توهین تو بلکه غرضم
ببینی امروز بچه قسم با تو رفتار میکنم و در خبر است که صدقه که بدست فقیر میرسد
بدست خدا رسیده و از اینجهت مستحب است که دست بالای دست فقیر قرار ندهی
و بعد از اینکه بدست او رسید انرا بگیری و ببوسی چون بدست خداوند عالم رسیده
بلکه بعضی از اعلام فرموده اند در حقیقت غنی را خدمتکار فقیر مقرر فرموده است خالق
انها بسبب اینکه غنی زحمت تجارت و تحصیل مال است و انرا حفظ میکند و بقدر
احتیاج بفقیر باید برساند و اگر نرسانید مقصر و معاقب هستند و از این
جهت در وقت دادن خمس یا زکواة غنی فروتنی با او بکند و چیزیکه سبب
کسر شان فقیر است از او بظهور نرسد ششم آنکه اگر با اسم زکواة یا خمس
در حضور مردم بفقیر چیزی بدهی بدش بیاید در حضور مردم باو ندهی و یا باسم
هدیه بدهی و اگر از نقد مثلا زشت شود جنس باو بدهی و اگر بدانی که بعضی از
انحاء لوازم خودش نداده رد میشد اینکه بکسی بدهی که باو برسانند هم اجتناب
بکن از این قسم دادن ششم آنکه بهترین اموال خود بدهی در راه خدا
تا اینکه بهر مندان باشی و تنخواه ضعیف بقیمه زیاد بدهی یا گندم باید بدهی گندم
مخلوط بجو یا بخاک بدهی یا اشتر لاغر بدهی و با اینکه بهتر مال خود میدهی
نظر

نظر بفرمایش خالق که میفرماید و انفقوا من طیبات ما کسبتم یعنی انفاق
بکنید از پاکیزه هائی که تحصیل کرده اید عجب هم نکنید یعنی مغرور نشوی که خالق را
از خود راضی کرده ای چون عجب سبب بطلان عمل و بی اجری است و اگر ممکن
باشد بقدری بفقیر بدهی که رفع فقر او بشود و دیگر محتاج نباشد و از او التماس
دعا بکن چون دعای او در حق تو [illegible] هفتم اینکه در بذل و عطا استحقاق منظور باشد
نه اینکه بغیر مستحق بدهی از جهت آنکه بذر و تخم احسان در شوره زار یعنی غیر مستحق
نپاشی چون گذشته از بی ثمری مثمر ثمر وبال و نکال خواهد شد و همچنین ملاحظه
اهم و غیر اهم باید بشود پس اهل علم و زهد و ورع و تقوی را با تساوی در
احتیاج مقدم بدارد و اشخاصیکه فقیر و محتاجند و بسبب عفتی که دارند اظهار
نمیکنند مقدم بدارند اگر چه داب اهل زمانه باین قرار گرفته که متملقین
و تعریف کنندگان و سوغات برندگان را زکواة و خمس بسیار میدهند
و بغیر اینها کم ذکر شد نمیدهند با اینکه صاحب کلام شریف المتقی محروم
مشهور گردد و بعضی از مالکین هستند که خمس یا زکواة خود را بمدعی فقر از سادات
و غیر سادات میدهند بملاحظه ضیافت و مهمانی که از انها میکنند
و حال اینکه آن مالکین نیاز نخواهند و اینها بقصد عوض میگیرند
و شکی نیست که دهنده گان و گیرنده گان گول شیطان لعین خورده اند
چون بگیرنده هم ادای سزاوار است که با اینها [illegible] اول آنکه در غیر موسم لزوم احتکار را

گرفته صرف کنند و اگر اسراف کنند حرام در حرام است و زیاده از قوت سال مقدّماً
نگیرد و حبس کنند اگر چه بداند بر حسب عادت که سال دیگر نیز محتاج میشود و دویم
آنکه حق معطی یعنی دهنده زکواة را ادا کنند یعنی دعا در حق او بکنند حتی آنکه
خداوند مهربان در همانجائیکه مامور فرموده حضرت رسول را که گرفتن صدقات
در ذیل آیه شریفه فرموده که دعا بکن از جهت کسی که از ایشان زکواة گرفته ای
فرموده حضرت امام جعفر صادق علیه السلام لعنت خدا بر کسی که سدّ راه خیر
میکنند شخصی عرض نمود کیانند ایشان فرموده کسی که خوبی باو کنند و او کفران نعمت
او کند و این سبب شود که آن شخص دیگر نیکی نکند و این خبر عمومی دارد و لکن
شمول آن بر زکواة واجبه بعید است خصوص اگر گیرنده زکواة دعا نکند تقصیری کرده
و اگر دهنده باین جهت ندهد تقصیر بزرگی کرده که مساوی با تقصیر گیرنده نیست
اگر چه اجر خیر را اگر گرفته نیز حقیر بشمرد و باین جهت ملامت گیرنده بکند چون فقیر
نمیتواند شرعاً ملامت کند از دهنده شاید زیاده از این بر او واجب نبوده
بسیار بوده و از این جهت باید اگر بر عیبی از دهنده مطلع شد مثل ریاء یا خود نمائی
و عجب و غیرها مستور دارد بلی اگر خواهش بکند یعنی با سبیل ارشاد ضرر ندارد
اگر ارشاد او مضر نباشد سیم آنکه اگر مال شبهه ناک باشد یا آنکه
بداند این دهنده از حرام اجتناب نمیکند فقیر اگر بعنوان زکوة یا مهر یا
خمس قبول نکند بلی اگر بر نحو شرعی باشد مثل آنکه حاکم شرعی حکم کرده باشد
که این مال را بعنوان مظالم بفقراء بدهد گرفتن مستحق اشکالی ندارد و
چهارم آنکه نوعی رفتار نکند که مالک را خجالت بدهد مثل آنکه در حضور
جمعی

جمعی او را بگیرد از جهت زکواة یا خمس یا قرض و غیرها و علاوه این مطلب معلوم است
پنجم آنکه اهل تقوی و علم و شرف تا مضطر نگردند گرفتن زکواة
و غیرها شان نگیرند و اگر گرفتند اظهار آن نکنند تا شرف ایشان را
محفوظ بمانند بلی در همانجائیکه رجحان دارد اظهار آن مثل شکر گذاری
از معطی و بیان بندگی و اطاعت او و از حکم الهی ابا ضرر ندارد و معلوم است
واما واجبات دیگر مثل نفقه عیال و اقارب در کتب احکام انها
مفصلاً هست رجوع فرمایند و کمیت در ثواب سلوک با عیال و یاری
کم لللا انما عرض مینمایم فرموده حضرت رسول صلعم با امیر المؤمنین ع مردی نیست
که در خانه یاری زن خود نماید مگر آنکه خدای تعالی بعوض هر موئی که در بدن
اوست عبادت یکساله که روزهای آنرا روزه داشته و شبهایش بعبادت بسر
برده باشد مرحمت میفرماید و ثواب صابرین که یعقوب و عیسی و ایوب باشند
باو عطا میفرماید و فرموده یا علی کسیکه در خانه خود مشغول خدمت عیال باشد
و مضایقه نکند خدا اسم او را در اسامی شهدا ثبت میفرماید و روز شبی ثواب
هزار شهید باو دهد و بهر قدمی که بر میدارد ثواب حج و عمره ای باو میدهند
و بعدد هر رگی شهری در بهشت باو عطا میفرماید یا علی یک ساعت خدمت عیال بهتر
از عبادت هزار سال و هزار حج تا آنکه فرموده از دنیا بیرون نرود مگر آنکه جای
خود در بهشت ببیند یا علی خدمت عیال کفاره گناهان است و غضب پروردگار

فرو مینشاند و مهر حور العین است یا علی خدمت عیال نمیکند مگر صدیق یا شهید یا کسیکه خدا
خیر دنیا و آخرت را از جهت او خواسته باشد و از جمله واجبات حج است و این
واجب اگر چه مقداری مشقت دارد بسبب مسافرت و ترک وطن و دوری
از اهل و عیال و اولاد و احباب و زحمت بدن و بذل مال اما یکی به
بیشتر بر حسب حکم الهی واجب است و ترک آن سبب این میشود که از جمله
یهود و نصاری محسوب میگردد پس کسیکه نفس خود را مطیع اطاعت فرمان
خدای متعال و تهیه مقام قرب معبود لایزال در این چند ماه دعوت
نفرمائید و از بهشت عنبر سرشت خود را محجوب بدارد یقیناً از جهان
دارین محجوب است پس بر همه عزیزان و برادران اهل دین لازم است
که از دعوت خالق لیل و نهار که سفر نماید و لله علی الناس حج
البیت من استطاع الیه سبیلا اجابت نموده در صورت حصول
استطاعت و احتراز کنند از ذمّه این دعوت مبارکه و خود را
از تارکین قرار ندهد که از جمله مشرکین و من کفر فان الله
غنی عن العالمین باشند و اگر تمام کنند حاضر شدن
در زمینیکه پیوسته انبیاء و اوصیاء و ملائکه در آنجا جمع گشتند
و محل تولد خاتم المرسلین و سید الوصیین نموده بسیار مرغوب و مطلوب است
قطع

قطع نظر از آنکه ملاقات خوبان که هیچ لذّه لذّت مثل آن نیست موجب
الفت و مصاحبت برخی از محترمین خواهد شد و مزیارت
حضرت رسول صلعم و جمعی از ائمه علیهم السلام فائز میشود و احکام
این واجب بر حسب تفصیل مذکور است در علم فقه و از جمله
واجبات جهاد و امر بمعروف و نهی از منکر و کفارات و نذور
و غیرها و اینها هیچکدام مشقتی که مستلزم عسر و حرج باشند ندارند
و جهاد هم بسیار نادر است خصوص قسم معظم آن که جهاد با کافر
حربی باشد یعنی کسی که چیزی را پرستش نمایند مثل
قهرمانان یا غیر خدا را پرستش میکنند چون بت پرست و آفتاب
پرست یا ستاره پرستان که با اینها جهاد واجب است تا
مسلمان بشوند و وجوب آن مشروط است بحضور
امام علیه السلام بلی جهاد با نفس و دفع رذائل و صفات
خبیثه از قبیل شرک در عبادة و ریاء و ظلم همیشه لازم است
که نوعی بشود که بر او نفس اماره مملکت بدن را تسخیر نکند

ودر یوم التمیز که منادی ندا میکند وامتازوا الیوم ایها المجرمون توجه
خطاب الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان
انه لکم عدو مبین وان اعبدونی هذا صراط مستقیم
بجو بشود زنهار زنهار ای برادر از اعمال رذیله محرمه وصفات
خبیثه اجتناب بفرما بلکه در موارد شبهه که خوف و بیم
امری مشتبه یا مشکل شود اجتناب کردن را اختیار بکن
اگر خوف و بیم واجب وحرام نباشند واما امر بمعروف
ونهی از منکر که اقل مراتب آن انکار عامل قبیح است
بقلب یعنی کسی اگر ببینی که معصیت میکند وشرایط منع
آنکس از عمل قبیح که در کتب فقهیه ذکر شده میسور تو
نیست ونمیتوانی اظهار قباحت عمل او بنمائی واجب است
او را قلبا دشمن بداری واین واجب ابدا ضعوبتی
ومشقتی ندارد وهم قسم دیگر آن مشروطست بامکان

جزو پانزدهم

نسبة الی من علامات صحة الضرب توافق نسبة الحاصل الی المضروب
والنسبة المضروب فیه الی الواحد ولهذا یعرف الضرب بانه تحصیل
عدد نسبته الی احد المضروبین کنسبة الاخر الی المضروب الاکثر منه
فیما لکن فیها اوفی احدهما اکثر فافهم فان المقام محل للفوائد منها علم
الزیاده اذا کان احد المضروبین واحد ولهذا لم یوجد الحاصل
زائدا علی الاکثر مثل ضرب الاثنین او ما زاد فی الواحد او ضرب الاثنین
فی الواحد اثنان وهکذا غیره ومنها ان الطول والعرض عند الاجتماع
لو کان عدد فلا ریب باختلاف الحاصل عند اختلاف فی الفرض
مثلا لو فرض السطح عشرة فیها سبعة مع التساوی یکون الحاصل عشر
الاختلاف بالثلث بان یجعل احدهما اثنین یکون الحاصل
ثمانیة ویختلف بالفرض الکبری کما لو کان احدهما ثلثة ونصفا
والاخر اثنین ونصفا ومن الفائدة عریضه طویله للمتعمق
فالحاصل یختلف باختلاف الفرض الی التسعة والثمانیة والثمانیة
والارباع ثلثة مع ان المجموع ستة ومنها ان اجتماع التضاعف
عکس الضرب مثلا جمع النصف مع مثله واحد وضربه فیه ربع والکسور

فائده هرگاه سطحی را است حساب نمائیم عرض وطول آن شش وجب
باشد اگر عرض را سه وجب وطول را سه وجب فرض نمائیم
حاصل نه وجب میشود واگر عرض دو وجب باشد وطول
چهار وجب حاصل هشت وجب میشود واین فائده از تعریف
ضرب که گفتیم ضرب اعمال طریقه ایست مقرره از جهة تحصیل
عددی که نسبت یکی از دو مضروب با آن عدد مثل نسبت
یکی است بمضروب دیگر مثلا در ضرب سه در پنج حاصل
میشود پانزده که نسبت سه با پانزده مثل نسبت یکی است
به پنج چون یکی خمس پنج است همچنانکه سه خمس پانزده است
وهمچنین اگر پانزده نسبت به پنج فرض کنیم ویکی را نسبت
به سه فرض کنیم نسبت ثلث در هر دو صحیح است چون پنج
ثلث پانزده است همچنانکه یکی ثلث سه است
وبهمین طریق در اعداد منطق واصم گفته میشود

بسم الله الرحمن الرحیم یجوز نقل الدین المؤجل الی المدیون بعوض اقل منه
حالا والنقد بالایجاب المجرد عن القبول اللفظی ولیس من مسمی
الصلح وان سماه بعض الاعلام بر ... والمستند فیه روایة صحیحة
ذکرها صاحب الوسائل فی باب جواز تعجیل الدین بنقیصة منه
وذکر هذا الصحیحة التی رواها محمد بن مسلم عن الباقر والحلبی عن الصادق
انهما قالا فی الرجل یکون علیه الدین الی اجل مسمی فیاتیه غریمه فیقول
انقد لی کذا وکذا واضع لک بقیته او یقول انقد لی بعضا وامد
لک فی الاجل فیما بقی قالا لا اری به باسا ما لم یزد علی راس
ماله شیئا یقول الله لکم رؤس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون ومثله
مذکور فی الکافی عن ابی بصیر ورواه الصدوق عن ابان وفی الکافی
وغیره عن الصادق ع قال سئل عن الرجل یکون له علی الرجل دین
فیقول له قبل ان یحل الاجل عجل لی النصف من حقی علی ان اضع عنک النصف
ایحل ذلک لواحد منهما قال نعم ولیس فی الخبرین ما یدل علی انه
من الصلح والحق منه انه قال باب جواز الصلح علی الدین
المؤجل بانقص منه دون العکس وذکر فیهما الاخبر وتبعه المحدث البحرانی
وغیره فی التسمیة اذا عرفت هذا فاعلم ان الامام فتح هذا الباب فاقا للدائن
والمدیون ولا فرق فیه بین ان یکون المؤجل لمطلب الدیان

۲ ولا يبين ان يعلم المدين اشترائه بالاقل من تصريح الدين والوضع والانفصال

او مشتری اشتراه منه بالاقل من الموجب حالاً وقد ورد خبر عن ابن فضيل قال قلت للرضا ع رجل اشترى دينا على رجل ثم ذهب الى صاحب الدين فقال ادفع الى ما لفلان عليك فقد اشتريته منه قال يدفع اليه قيمة ما دفع الى صاحب الدين وبرى الذى عليه المال من جميع ما بقى عليه وقريب منه رواية ابى حمزه وللاصحاب فى المقام كلمات من المحلى ره والفاضل فيما افتيا به وشيخ الطائفة وغيره ولا باس بالاشارة اليها فانها جاء بما شك بعض الاعلام فى بقاء العدالة معها للقائل ولكن الاشتغال يمنعنى عن بيان كلماتهم فمن اراد الاطلاع فليرجع الى الكتب المفصلة كالحدائق والجواهر والرياض ونحوها

فائده نمازهاى واجبه بدون سوره ديده شده مثل نماز احتياط و دو ركعت اخيره از رباعيه و ثلاثيه و زياده از يك حمد و يك سوره در نوافل نيست و در فرائض غير از نماز آيات نيست اما بر نحو تخيير مكلف مختار است ده حمد و ده سوره يا نه حمد و نه سوره و يا هشت و هفت تا يك حمد و يك سوره در هر ركعت نماز آيات بخواند اما نمازى كه زياده از يك ركوع در ركعت آن باشد بغير از نماز آيات ديده نشده

فائده الكد و الامعنى اشد هستند يعنى مستعمل و استحباب اقامه الكد است هستند يعنى ال باشد خوانده شود والكد عند الحسن است والكد عند ما مضى استعمال الشد مكر بتشديد يكاف و مرعكر يعنى است در و كدى و كد است والكد والكد هر سه بمعنى هستند اما آخر الحاشيه ضد است مقدار است

بسم الله الاعلى سؤال بعضى از علما قبل فرموده اند المحرم من يحرم نكاحه موبدا بنسب او رضاع او مصاهره فاخت الزوجه و بنت غير المدخول بها البنت من المحارم نميدانند ايشان جواب مراد او اين است كه محرم كيست كه نكاح او ابدا حرام باشد و حرمت او از اين سه جهت باشد پس خواهر زن و دختر زن غير مدخوله حرام هستند حرمت اينها دائمى نيست و جمعى است يعنى مادام آن همه زن در عقد او هستند عقد خواهر او و دختر اينها حرام است و اين فرمايش جمع كثيرى فرموده اند مثل روضه و رياض و مسالك و مدارك واستاد اعظم الا اينكه بعوض موبدا دائما فرموده و بعضى ذكر ابدا يا حرام نفرموده اند مثل صاحب جواهر و ملا هم اضافه فرموده از جهت قيد شيخ و چند نفر ديگر از علما و كه عبد المحرم سببيه ميدانند و خيز اين محرميت دائمى نيست مثل محرميه زن و شوهر از اين جهت قيد حرام يا ابد نفرموده و محقق ثانى بعد از انكه ذكر تعريف اول فرموده است و بعضى فرق كذاشته اند مابين محارم بنسب و محارم مصاهره و محقق فى تعريف اول ذكر فرموده نقل از تنقيح با زيادتى و در كلام صاحب برهان نيز فرق مذكور در كلام محقق ثانى مفهوم ميشود اگر چه ذكر تعريف مذكور نيز فرموده و اين هم عرض ميكنم فرمايش صاحب جواهر الا اينكه خصوصيت محرمات اربعه ادعائى است كه دليل ندارد و كلام صاحب جواهر صريح است در انكه محرميت اخت الزوجه والربيبه از باب مصاهره است و خلافى در اين نيست و توضيح مطلب زياده در چند مورد عرض نموده تفصيلا و اجمالا اينجا عرض ميكنم الله محرمات استعمال اينها در سوره نساء است كه در سوره ... بعد از ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم حرمت عليكم امهاتكم تا آخر خدا تعالى بيان فرموده محارم را در سوره نور در آيه ولا يبدين زينتهن تا آخر بيان فرموده و محارم بغير از اين ...

قابليت و استعداد مجامعه ندارند مثل اولى الاربه و اطفال و نحو اينها نه طائفه هستند و محرمات زياده از اين ها هستند بسبب انكه هفت طائفه نسبى و هفت طائفه رضاعى را خداى متعال در قرآن مجيد ذكر فرموده و هفت طائفه ديگر بسبب فرمايش حضرت كه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فرموده حرام شده و ائمه ما صلوات الله عليهم احكامى از براى محرم ذكر فرموده اند مثل انكه محرم اگر با محرم زنا بكند يا انكه بخواهند در صورت ستر عورت احدهما و نبودن مانع عقد ديگر يا بخواهند در خلوه بر يكديگر وارد بشوند يا ابداء مواضع زينت بكنند و بيان موضوع آن نفرموده اند و از اين جهت علماء در زناى محرم محرمات نسبيه جريان حكم بزنا فرموده اند و در غير آن نفرموده اند و در نسبى و رضاع بعضى جواز تغسيل قائل شده اند و در بعضى از افراد مصاهره بعضى جواز نظر قائل شده اند مثل ام و بنت موطوئه برضا و بديهى است اگر بيان ائمه عليهم السلام بر اينها معلوم شده بود اين اختلافها واقع نميشد و اجماعى كه حجت باشد هم در كار نبوده الا عمل بر آن ميفرمودند و اگر چنانچه نظر بمعنى اشتقاقى نوعى اينها ميفرمودند باز اين اختلافها در كار نمى آمد و اگر را فهميدم آنست كه محرم كسى است كه عقد او بسبب حليه زن طرف ديگر حرج يا تهديد حاصل است مثل زوجه و نحو اينها يا ايجاد حليه مى كند مثل عقد محرمات حتى مثل بنت الزوجه و اخت الزوجه از محرمات جمعى كه عقد سبب حليه اينها نشده تا زوجيه باقى باشد و لهذا بر اين مطلب صحيحه سماعه ابن مهران است كه فرموده است حضرت صادق عليه وعلى ابائه السلام لا يحل للرجل ان يصافح المرأة الا امرأة يحرم عليه ان يتزوجها اخت او بنت او عمة و خالة و نحوها واما المرأة التى يحل له ان يتزوجها فلا يصافحها الا من وراء الثياب و بديهى است كه محرمات جمعيه از مذكورات نيست و اينها از باب تمثيلات نه ... و صحيحه ... از حضرت رضا عليه السلام قال سألته عن الرجل يحل له ان ينظر الى شعر اخت امرأته قال لا الا ان تكون من القواعد قلت له اخت امرأته والغريبة سواء قال نعم قلت فمالى من النظر اليه منها فقال شعرها و ذراعها و بسبب مخالفه صدر خبر با ذيل چه اگر خواهر زن سابقه و فعليه ... اطلاق ... سابقه اولى و احسن ... از اخبار ... و اگر ... حكم ... منافى ... بعض اخبار ... كه دلالت ... دارند بر حرمت نظر بشعر و ذراع اجنبيه و اخبار در مقام ... رسيده هم ...

سؤال بعضى از اهل علم اشكال ميكنند در تصرف كردن در مال الاجاره املاك مثل عمر مثلا انكه سه دانگ از باغ يا خانه يا اراضى را او و انرا صاحب نصف اجاره بدهد مدت يكسال مثلا بسبب آن و مستاجر قبول بكند و تسليم آن بدهد نقد يا قدرى ازآنرا ميكويد آن اهل علم جايز نيست تصرف كردن در وجه نصف درى آن و منشأ اشكال او اين است كه بعضى از اعلام فرموده اند اگر طلبى مشاع باشد ميانه دو نفر و يكى از آنها بهره و سهم خودش دريافت بكند آن مقبوض مشاع است و اختصاص بقابض ندارد و ايا اين قياس صحيح است يا نه جواب اين قياس باطل است و خرابى در الهام از اين قبيل اشكالات است كه غالبا اهل علم ميدانند و نميفهمند كه اين قياس لا يدل بر عدم جواز بيع مشاع است در احد الشريكين و اين خلاف اجماع است پس ميكويم مرحوم محقق فرموده است در شرايع در مسئله ساد سه از احكام قرض اذا كان لاثنين مال فى ذمم ثم تقاسما بما فى الذمم فكل ما يحصل لهما و ما يتوى منهما و در اين مسئله صاحب جواهر و غيره استدلال كرده اند بصحيحه سليمان و موثقه ابن سنان و موثقه محمد ابن مسلم و مرسله ابى حمزه و خبر غياث در اينكه جايز نيست انكه شريكين تقسيم دين نمايند و در اين مسئله بعضى از اعلام نظر بعدم توافق اخبار مذكوره با قواعد مستنبطه قائل بجواز تقسيم شده اند و مراد جبر در جامع المقاصد و حدائق در رياض و جواهر و غير اينها از جهت اثبات اين مطلب لازم است فلاحظ مرحوم محقق در مسئله تاسعه از كتاب شركت ميفرمايد اذا باع الشريكان سلعة صفقة ثم استوفى احدهما منه شيئا شاركه الاخر فيه و در اين موضوع باز صاحب جواهر و غيره استدلال باخبار سابقه ميفرمايند نظر بر انكه اين مورد از موارد تقسيم دين است و از اين جهت ميفرمايد در جواهر بعد ذكر اخبار و هو المنصوص و ما شابهه كالملتى مشتمله على الجزم بالشركة وما ذاك الا لتقدم الاذن من الشريك بالقبض و لو لزم القسمة الفاسدة انما البطلان فيما اذا قبض احد الشريكين حصته لنفسه من دون الاذن شريكه تا اينكه ميفرمايند ... مخصوص منطبق با قواعد ... نيست و اين ... مشكل را قياس بركدام يكى از اين دو مسئله نمود و فهميده ميكويد مال الاجاره ملك نصف

۱۰۲

مولانا مقتدانا نزاعی واقع شده میان لصوص که این مقتضی که یدی معلوم نشده
که کدام یک از ایشان قاتل بوده از آن سه نفر از آن طائفه بقتل
شده به دیه خون که جمیع تا سه نفر از ایشان یک کارد ثلث
خون که داده و دیگر دیگر بیتقصیر کرده حضرت ایام شده که دو ثلث
دیه خون گرفته شود و یک ثلث دیگر داده شود یا حضرت بقیه ما
کلیه دیه خون چه مستحق است و ثلث دیگر چه مستحق است
وآیا یک ثلث دیگر ممکن است جهت گرفته شود جواب اعلوا
قسم بهر سارکت ترتی فرمایند ... لی اصر
جواب حیث سبب قتل ... ضعف الصورت ...
تصدیق سه نفر یا تثبیت ... قتل ...
لا سه نفر ... قتل ... برا داء دیه ... نفر
و ثلث دیه ... ان ... دیگری توانا ثلث

علی المرس... ووقفت علی تلک الحاشیة بعد الحمد الذی اختریه متفردا
فی الاختیار ومن عبارته انها ره الاول منها متوقف علی کون صلاة الزوال
فی السؤال ظاهرة فی صلاة الظهر فیکون الجواب عما غیر نافلة الزوال
لمصلحة کان الامام یعلمها اعتمادا علی فهم السائل من قرائن التمایلین
وحیث لم یفهم ذلک ولم یعد بعد القرائن التمایلین فی صلاة الظهر
قال ع هذا الظن انه من اهل الادراک فاستفسر منه السائل فی الادراک
بقوله ما اردت من ذلک وما هذه الایات فاجاب ع بما اجاب
ویظهر من الجواب ان التوحید ثلث ایات للاتفاق علی کون الحمد
سبعا من المثانی ویحتمل ارادة التقریب بان یراد بالعشرة ما یقرب منها
وان کان ازید منها بقلیل ویحتمل ان یراد بالایات المختصة بالسور لکن
یعنی ما عدا البسملة فانها مشترکة هذا والقول بان الامام ع اخذ بظاهر
قول السائل من لفظ صلاة الزوال فانه انسب بنافلة الزوال من الفریضة
لتعقد مهاضع الفریضة ولذا سکت ولم یعد السؤال بعید من جهة
قوله ظن انه من اهل الادراک فعدل عما هو ظاهر من السؤال
لمصلحة ولعلها سکوته عن ذکر وجوب السورة او عدم رقیة

فانها احدی کامل الاخبار الدالة علی عدم وجوب سورة کاملة فی الفریضة
فالحکم ما ذهب الیه شیخنا من ان وجوب القضاء لا یتخلف عن
وجوب الکفارة فی الصوم الذی وجبت الکفارة فیه حتی م
غیر مخالف لما ذهب الیه الاعلام وان اختیار بعضهم لوجوب القضاء فی بعض
الموارد کفعل المفطر علی القادر بالمراعاة لطلوع الفجر وترک العمل بقول المخبر
بالطلوع وکالافطار للظلمة الموهمة ونظایرها مثل ما لو کان جاهلا بالمفطریة
الشرعیة المعین ... من باب الاحتیاط والا فالدلیل علی عدم ...
وجود بالخصوص غیر ما دل علی ان المرتکب بالجهالة لا شیء علیه
... اشار الشیخ فی ما علقه علی رسالة صاحب الجواهر بقوله
الاقوی عدم وجوب القضاء لهذه الامور الا ما کان منها عصیانا
فیجب معه الکفارة ایضا کالافطار مع العلم بدخول اللیل لظلمة موهمة
او تقلید من لا یجب قوله العلم والعجب من صاحب المدارک حیث اختار غیره
معذوریة الجاهل قال بثبوت القضاء دون الکفارة حیث قال ویجب
قال ابن ادریس لو جامع او افطر جاهلا بالتحریم فلا یجب علیه شیء ونحوه قال
الشیخ فی موضع من التهذیب واطلاق کلامهما یقتضی سقوط القضاء
والکفارة واحتمله فی المنتهی الحاقا للجاهل بالناسی وقال المصنف
فی المعتبر والذی یقوی فی نفسی ... وجوب القضاء
دون

دون الکفارة والی هذا القول ذهب اکثر المتأخرین وهو المعتمد
لنا علی الحکم الاول اطلاق الامر بالقضاء عند عروض احد الاسباب
المقتضیة للفساد فانه یتناول العالم والجاهل ولنا علی سقوط الکفارة
التمسک بمقتضی الاصل وما رواه الشیخ عن زرارة وابی بصیر قالا سألنا
ابا جعفر ع عن رجل اتی اهله فی شهر رمضان او اتی اهله وهو محرم وهو لا یری
الا ان ذلک حلال له قال لیس علیه شیء ثم استدل علی معذوریة الجاهل
وان الجهل عذر وانت تعلم منافاة الجهل للعذر فحکمه بالقضاء مع
الجهل مناف لما ذکره ولما رای المنافاة ذکر هذه المنافاة قال والحق
فی المسألة انتفاء الاثم والقضاء والکفارة مع الجهل الساذج
ونسب القول الی جماعة منهم صاحب الحدائق وعد من فروعه من تناول
شیئا ناسیا فظن فساد صومه فتناول المفطر ومن فروعه من تناول شیئا ما
لمن غیر ارادته مع ذکر الصوم ومنها الجاهل بحرمة الارتماس وحکم بجبر
المعبر ایضا وتمام الکلام فی الفقه فائدة قد نقل بعض الاعلام ان
النبی ص قد یکرر مالک یوم الدین فی صلواته حتی یقرب ذهاب روحه عن جسده الشریف
وجعل هذا دلیلا علی جواز تکرار الایة فی القرائة من الصلاة الفرض والنفل وفیه اشکال
اذا کان التکریر یوجب حزو حبر عن المصلی واما غیره فلا هذا

فائدة قد حكم بعض الاعلام فيما باع الشريكان سلعة صفقة وقبض احدهما من ثمنها شيئا بمشاركة الآخر في المقبوض معه وان لم يكن ماذونا في القبض وذكر بعضهم ان به اخبار كثيرة ونحن فحصنا في كتب الاخبار لم نجد خبرا او لو ضعيفا على ذلك وهو في غاية التعجب ولا يمكن حمله الا على عثوره على غير ما بايدينا من الاخبار او على اشتباهه من ادخال الموصوف في باب قسمة الدين المشترك اللتي وردت فيها صحيحة ابن خالد وموثقة ابي سنان وموثقة ابن مسلم ومرسلة ابي حمزة ورواية غياث والاشكال في مخالفتهما ولهذا ذكرهما المتعرضون للمسئلتين في كتاب القسمة او الشركة وفي كتاب الدين ومما يدل على الحمل الذي استدل بعضهم على المسئلة الاولى بالاخبار المذكورة وعليه فلا وجه للحكم المذكور سوى ما ذكره بعضهم بان كل جزء من الثمن مشترك بينهما فالحاصل لهما وهو فاسد بعد القسمة والقول بعدم صحة القسمة كما ذكره الشهيد و عدم لزومها كما يظهر من المحقق في عبارة الشرائع ومن بعض المحدثين صريحا كما صرح به صاحب الوسائل فانه بوب بابا وذكر رواية ابن خالد ثم ذكر رواية علي ابن جعفر عن اخيه قال سئلته عن رجلين بينهما مال فاقتسما ثم قال الصلح لهما ان يقتسما قبل القبض قال

قال لا باس ثم قال وهذا محمول على الجواز دون اللزوم فاسد جدا والاعجب منه هذا قوله في كتاب الشركة باب عدم جواز قسمة الدين المشترك قبل قبضه وذكر الروايات والمتامل في الاخبار يعلم ان واحدا من هذه الاخبار لا تدل على عدم الجواز ولا على الجواز دون اللزوم كما قال في الجواهر بل قد يقال ان هذه القسمة غير باطلة بل هي غير لازمة فالاذن الحاصل منها غير باطل ومن هنا حملوا خبر ابن جعفر على ارادة بيان الجواز بل المستفاد منها التف في القسمة اللازمة بعد ما كان احد الشريكين نظير التف في البيع اللازم بهلاك المبيع وتلفه قبل قبضه لان نية الدافع والقابض غير مفيد في اختصاص الشريك بالقبض ومن الغريب ان الحلي ره زعم ورود الاخبار وشمولها للمسئلة المعروفة لو باع الشريكان سلعة وقبض احدهما حقه فقال ولم يذهب اليه ذلك سوى شيخنا ابي جعفر الطوسي في نهايته ومن رواه عنه وقلده بل شيخنا المفيد لم يذكر ذلك في كتب وكذلك السيد المرتضى والقميين وانما ذكر ذلك شيخنا في نهايته من طريق اخبار الاحاد ثم ذكر العلاج لا صله فيهما وهذا من مثله عجيب اذ قد عرفت صحة الاخبار وتوافقها للقواعد ولا دلالة فيها على المسئلة المذكورة بل مفادها مفاد كل مبيع تلف قبل قبضه فهو من مال بايعه فهكذا ما نحن فيه تقاسم الدين دخيصة وكلام الشيخ ره في ان المقبوض لهما والتالف منهما الهالك منهما بعد القسمة في النهاية في كتاب الديون واذا كان لشريكان ١٠٦

لهما مال على الناس فتقاسما واخذ كل واحد منهما شيئا منه ثم قبض احدهما ولم يقبض الاخر كان الذي قبضه احدهما بينهما على ما يقتضيه اصل شركتهما وما يبقى على الناس ايضا مثل ذلك وفي كتاب الشركة منها فان تقاسما اي الشريكان بالمنقد والنسيئة واخذ كل واحد منهما مقدارا بنصيبه من النقد والنسيئة ثم اقبض احدهما مال النسيئة والمير ولم يصل الى الآخر كان من وصل الميه المال بينهما ان يقاسم صاحبه ويكون ما هلك عليهما جميعا فالقول بان الشيخ ره قائل بعدم اختصاص المقبوض بمن اقبض لهم من الديون المشترك ضعيف غاية الضعف والحاصل هو ان هنا غير مانع من تقسيم الدين او لزومه نعم يمكن ان يستفاد من العبارتين تحقق اللزوم برضاهما وهو احد الاقوال في تحقق القسمة اللازمة ويقابله القول بلزوم القرعة او الرضا بعد القرعة والتعبير الامر على الحلي حيث زعم انه لا يجوز تقسيم الدين ورده بالقياس على الاعيان والتلف وتصدى لعلاج الاخبار القوية غفلة ان لزوم التقسيم غير مناف لضمان المعاوضي كما ان لزوم البيع غير مناف لضمان المبيع على بايعه لو تلف قبل واعتبر بان ما يتفق الى البايع فقسمة الدين معاوضة كالبيع وان لم يكن نفسه كما قد وبالجملة فما اطلعت في المسئلة من سلم عن الزلة الا انها مختلفة فمن اراد الاطلاع عليها

عليها فليراجع الى الجامع المقاصد وما حكى فيه عن المصنف في التحرير والتذكرة والمختلف وبعد ان نقل عبارة السرائر ووجوها كاسدة قال ولا يخفى ان بعض الوجوه في غاية الوهن والمنافاة والروايات لا يقاومها ثم ذكر فروعا مستة على اصل معلوم الحال وكتب المتأخرين غير خال عن مثله وفي مختاريهم واما المتقدمون فما وجدت في كلامهم المقالة المذكورة نعم يظهر من الغنية عدم جواز القسمة تكليفا حيث قال واذا تقاسما الشريكان لم يقسما الدين بل يكون الحاصل منه بينهما والمنكر عليهما ولو اقتسماه فاستوفى احدهما ولم يستوف الآخر لكان له ان يقاسم شريكه على ما استوفاه كل ذلك بدليل الاجماع ومثله ما في الكافية الا انه لم يدع الاجماع ويستفاد من فتواهما ان الواجب على القابض دفع سهم الشريك مما قبضه ~~البـ...~~ وفي جامع المقاصد انهم حكموا بالتخيير في الرجوع الى البايع او القابض وقال النراقي ره في مستنده في مسئلة ما لو كان لجماعة عشر شاهد واحد فمن حلف منهم اختص بسهمه وليس للممتنع من الحلف شركه فيما اخذه فاورد البحث والجواب الحلان قال فان قيل على هذا يلزم عدم شركة الشريك فيما قبضه الاخر من الدين المشترك الذي تقرر به العرم لو ثبت بالبينة ١٠٧

كما حكي عن الحلي في باب الشركة من السرائر الى ان قال وايضا يلزم انه لو
كانت عليه ديونا متعددة لديان عديدة من غير شركة اشترك الباقون
فيما قبضه احد الديان لنفسه بقصده وقصد الغريم ايضا وهو مما لا يقول به احد
واي فرق بين الديون المتعددة لديان متعددة وبين دين واحد
الى ان قال قلنا نعم يلزم ما ذكره وهو الموافق للاصل الا ان الدليل الشرعي
اوجب الشركة في الدين وهو المستفيضة من الاخبار المعتبرة كصحيح سليمان
ابن خالد الخ اقول انظر الى الفقيه الماهر المتفطن كيف لم يتفطن لنظير المورد بما لا
يقول به احد ولم يتفكر ان انفساخ القسمة بسبب هلاك احد العوضين كما هو
صريح الاخبار المذكورة والاجماعات الدالة على ان تلف احد العوضين في البيع
موجب للانفساخ مستفاد من الاخبار وزعم انها اوجب الاشتراك مع ان
المسؤول فيها تقسيم المشترك وهلاك احد السهمين فظهر بحمد الله ان القسمة لازم
صحيح شك تقسيم العين الا ان الهلاك اوجب الانفساخ كما في البيع
وسائر المعاوضات كما ذكر شيخنا الانصاري ره ان الذي يظهر من التذكرة
ان الحاق العوضين في غير البيع بالبيع من المسلميات ثم اني وقفت على
افادة من المحقق القمي ره في رسالته الكبيرة المسمية بجامع الشتات في كتاب
القضاء منها وهي وان كان مفاده محلا لتطرق الاشكال الا انه
اعترف بشيء هو اقل اشكالا مما اختاره بعض العلماء وان قال ما حررناه
مطابقة للاخبار ولم اقف عليه في كلام احد من قبلي و

فتبين لك يظهر بعد التأمل الصادق واما المنافاة المتوهم بين مقتضى الروايات
ومقتضى ما حررته من ان مقتضى الروايات كون ما اخذه القابض مشتركا
بينهما بالقبض لا بسبب اللزوم ومقتضى القاعدة على ما حررته جواز شركة الشريك
للقابض لكونه شريكا بالقبض فيدفعه ان الرواية مفروضة في صورة
هلاك احد النصيبين فلم يبق للشريك محل يرجع اليه انتهى وعند التأمل
يظهر لك فساد ما حرره فانه زعم شركة الشريك بعد الهلاك وان لم يكن القبض
مسبوقا بالقسمة والروايات صريحة في ان الشركة وعدم اختصاص الماخوذ بالقابض
منوطة بها فالقسمة سابقة على القبض فلا وجه لشركة الشريك اصلا الا بملاحظة
القسمة الواقعة بين الشريكين وهي معاوضة يجب فيها الايصال ومع الهلاك يضمن
الطرف بلحاظ الضمان المعاوضي فالشريك ليس شريكا على نحو اللزوم او الجواز
بل الهلاك سهم احدهما منزل بمنزلة اثر الانفساخ للقسمة والانفساخ للقسمة
تلف عين شركة كتلف المبيع عند البايع قبل قبض المشتري فان اثره
منزل بمنزلة اثر الانفساخ فافهم واعلم ان تمحض المقبوض في الاداء لا يكون
الا بنية الدافع والقابض ففي مثل بايع السلعة يكون اداء لحق
القابض فانه المفروض وفي مسئلة قسمة الدين يكون اداء لذمته من حق
الشريكين المتقاسمين فالدلالة تنجلي ازاء اعلام فرمهه لذ

كه اهل سنت در تقليد مختلف بوده‌اند بلكه هر شهري عالمي بفتواي يكي از آنها بود
تا اينكه در سنه ... راي آنها بر مذاهب اربعه كه حنفي و مالكي و حنبلي
و شافعي باشد قرار كرفت خداوند عالم بر عذاب مقصرين آنها بيفزايد
نجات تخلف كرده‌اند بلكه حكايت ميكنند شخصي از فتواي ابن ابي ليلي خلف
حضرت صادق حضرت ميفرمايند قدرت برادر فتواي او ندارم و در مرفوعه
علي ابن اسحق ارجاني مذكور است كه فرمودند آنحضرت ميدانيد چه علت امر
بشما شده كه برخلاف امت عمل بكنيد كفت نه فرمودند خلاف بناي اهل زمان
حضرت امير المومنين اين بود كه محض باطل نمودن اوامر آنحضرت هر چيز از
احكام دين سئوال بنمودند برخلاف آن معترف شدند و چيزها كه
نميدانستند حكم آن را خدمت حضرت امير المومنين سئوال ميكردند چون
آنحضرت حكم آن ميفرمود ضد آن را قرار ميدادند حكم الخبر محض التباس
امر دين بر مردم و در روايت سياري نقل ميكند علي ابن اسباط ميكويد
خدمت حضرت رضا عرض نمودم كاهي مسئله براي من پيش ميشود كه حكم آن نميدانم
وكسي از موالي شما در آن بلد نيست كه بروم از او سئوال بكنم و نميدانم
تكليف خود چيست فرمود برو در نزد عالم آن شهر و سئوال از حكم او بكن هر چه جواب
كفت بخلاف آن بكن كه همان حق است واين فرمايش مفاد خبر خذ ما خالف
العامه فان الرشد في خلافهم ميباشد و مخالفت محقق است كه اكر كفتند حرام است تا تامل
نه بوجوب بشوي و اكر كفتند مكروه است تو قائل باستحباب شوي يا كفتند صحيح است تو قائل

قائل به بطلان بشوي و يا بالعكس و محقق است كه اكر ذكر آنها ميكويند
اعتبار ندهي و عمل باصول مقرره بكني از قبيل اصل برائت واستصحاب يا تخيير
يا توقف يا احتياط در شبهات حكميه و آن فتوي را كان لم يسمع فرض
بكني و تا بعيد معني اول ميكند فرمايش آنحضرت كه فرموده سئوال بكن و برخلاف
قول آنها عمل بكن چون اكر معني اخير اراده بشود ميفرمودند اعتنا نكن بقول آنها
و از اصول مقرره دست بردار نشوي بسبب اين حرفها و اكر معني اخير
اراده باشد لازم ميآيد بسبب كلام كسيكه كفته او اعتبار ندارد تا باشد
سبب اين بشود كه از اصول مقرره اعراض بشود و اين معني بعيد است بعلاوه خطر
خبر صحيح علينا ان نلقي عليكم بالاصول ولا اعتبار داله بر برائت واستصحاب
و تخيير و غيرها ملزم است كه قائل بشويم كه خبر خذ ما خالف العامه حكومت دارد
بر اصول مقرره باين نحو كه عمل ببرائت اصليه يا استصحاب يا تخيير وقتي ميتواني
بكني كه عامه حكمي در آن مورد نداشته باشند و چنانچه حكمي از آنها
رسيده تكليف تو خلاف اعتقاد آنها است برخلاف آن واين مورد
تحقيقي است كه تفصيل آنرا مكتوب نشود مكر بعد از مراجعه باخبار
علاجيه و بيان مواضع تعارض اخبار و حكومت دوره و اخبار
داله بر وجوب تقيه بسيار است مثل روايه معمر ابن يحيي و احمد ابن محمد
نقل از ابراهيم ابن شيبه و روايه سماعه و امثال آنها

فائدة في الحديث ما معناه من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي ومعناه من اظهر عنده التبرع من الذنب
وهذا مبين لقبول عذر من اعتذر الملك وان كان معلوم الكذب فيجب
عفو العاصي اذا اعتذر اول الا انه اشكال في اولوية العفو من الانتقام واما
وجوب العفو وحرمة الانتقام فغير مسلم فائدة في بيان ما ذكره الفقهاء والاصوليين
في معنى المصاهرة قال ثاني المحققين في شرح القواعد عرف بعضهم المصاهرة بانها علاقة توجب الحرمة
بين اقرباء الزوجين بعقد او وطي صحيح او شبهة او زنا مؤبدا على او لا ويلزم عليه ان يكون
لفظ المصاهرة منقولا عن معناه اللغوي ولم يثبت والاصل عدمه والاولى ان يقال
انها علاقة مخصوصة حدثت بين الزوجين وبين اقربائهما بسبب النكاح توجب الحرمة والحق
بالنكاح الوطي والنظر واللمس في مواضع مخصوصة اذا عرفت ذلك فاعلم ان اسباب المحرم
في هذا الباب اما العقد او الوطي والنظر واللمس وقدم الوطي لان التحريم به اشمل وقال
ثاني الشهيدين في المسالك بعد تحقيق لتعريف الاخير هذا هو المعروف من معناها لغة و
عرفا ولا يحتاج الى اضافة وطي الامة والشبهة والزنا اليها وان اوجب حرمة فان
ذلك ليس من باب المصاهرة بل من جهة ذلك الفعل وان جرت العادة بالحاقها بالمصاهرة
في بابها فان ذلك من باب الاستتباع وذا لك هو من جعل المصاهرة منقولة عن معناها
اللغوي الى معنى اعم مراعاة لادراج الامور الموجبة للتحريم ومثله في الرياض والمستند
وملحقات الملكاسب لكن استادنا الاعظم الا ان صاحب المستند بعد تعريفه المذكور قال
الفصل الاول في الحرمة الحاصلة بالمصاهرة الحقيقية اي النكاح الذي هو حقيقة
في العقد والمحرم بسببه على قسمين لانه اما يحرم به عينا اي يحرم اما مؤبدا اي

لا يحل له ابدا او يحرم جمعا اي يحرم جمعه مع المعقود عليها وان جاز نكاحها منفردا الخ
وفي المجمع بعد ان بين ان الختن والصهر اقرباء المرأة قال وعن الازهري الصهر
يشمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم
والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة ومن كان
من قبل الزوج من اب او اخ او عمة فهم اصهار المرأة ثم نقل قول ابن السكيت
هذا فائدة لا تعتبر الحرمة الابدية في المحرمية باطلاقها بل باعتبار التابيد للحرمة
في المحرمية الابدية وفاقي فان المحرمية من الاعراض المستقلة ولذلك
ترى الشيخ قده تردد في محرمية العبد لسيدته مع انها تزول بالبيع
ونحوه ومن الغريب ان الشهيد الثاني حكم بجواز نظره اليها نظرا الى مملوكيته لها
لا محرميته فان الاية الشريفة في بيان ذكر المحارم من الرجال ووجوه النساء فيما يحفظ
عن اظهار حال المومنات لا ازواج الكافرات كما عليه الصادق ع ولعل العلامة
الشهيد قده اختياره لتعريف المحارم بالنص من يحرم نكاحهن مؤبدا بنسب او رضاع او
مصاهرة هذا هو المشهور وقال في الرياض في معنى المحارم ومن هنا اللاتي يحرم نكاحهن مؤبدا
بنسب او رضاع او مصاهرة فيما قطع الاصحاب وعن ثاني المحققين شرح هذا الا انه
قيد المصاهرة بعقد او ملك عين ونقل القول [illegible] بالفرق بين
المحارم بالنسب والمحارم بالمصاهرة والرضاع ولما راى صاحب الجواهر النزاع المذكور
في محرمية العبد بالنسبة الى مالكته كما هو مفاد الاخبار واختيار الاخيار لم يرتض

لتقييد الابد ولم يقتصر على النسب واخويه وذكر الملك فقال المحارم اللتي يحرم عليه
نكاحهن نسبا او رضاعا او مصاهرة او ملكا وهذا من جهة الاطلاق وحرمة لكنه غير
مشروع الذي هو اول المحارم في اول الاية الا ان يراد بالملك الملك الاتم في التعريف
الانحي قال المحقق القمي حاكي عن الفاضل المقداد في التنقيح المحرم هو كل امرأة يملك وطؤها او حرم مؤبدا
بنسب او رضاع او مصاهرة بعقد او ملك عين اما ما يملك وطيها فيجوز النظر اليها باطنا وظاهرا واما
من حرم وطؤها فيجوز النظر منها الى الوجه والكفين والقدمين اجماعا والظاهر ان الاجماع
دليل لجواز النظر في المواردين وليس دليلا آخر التعريف فان اعتبار تحريم الابدي حكمة
كما يظهر من القول بمحرمية العبد لسيدته ولقد رايت في البرهان في بيان جواز تعبيد العبد
سيدها ما يدل على الفرق الذي ذكره شارح القواعد وقرائه اليه حيث قال لان المحارم
حسبما فسر في غير هذا الحكم هي من حرم نكاحها مؤبدا النسب او رضاع او مصاهرة فالظاهر
الظاهر من العبارة اختلاف الحكم باختلاف تفسير الموضوع ثم بين الاشكال على
الجالية الى ان قال الا ان يدعى محرم عرفي وشرعي او يدعي محرم بالمعنى الاعم ومحرم بالمعنى
الاخص وهذه المقالات غير منبعة على دليل او اصل لان المحرم والمحرمية
من المشتقات ووضعها لمعنى اتفاقي وان لم يدل الشيء ما يظهر معناه و
الظاهر ورود ما يبين ملازمتها كصحيحة سماعة وصحيحة البزنطي وغيرهما من اخبار
محرمية المملوك فيتبين امور الاول ان المحرمات في النساء والمحارم من الرجال
الثاني عدم اعتبار الدوام في التحريم والمحرمية كالزوجة واخت الزوجة وبنتها بالنسبة
الى الزوج والسيدة بالنسبة الى المملوكة والثالث عدم اختصاص المحرمات بالاشياء الثلاثة
كما افاده صاحب الجواهر الرابع اختلاف الجهة في المتولد من الفعل بالنسبة الى العاهر والعاهرة
بناء على ما اخترناه من ان الفراش في الحديث المرأة لا زوجها فان كان ذكر فالعاهرة

عرو معضليم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله
المعصومين محمد واله الطاهرين وبعد فهذه عناوين جعلتها
تذكرة لما يصل اليه فكري في المواضع المتشابهة عنوان
الظاهر ان حمل فعل المسلم او قوله على الصحة فما خاطب
به مع قيام الاحتمال فمع عدم الاحتمال لا نكون
مامورا بالحمل وليس الحمل من التعبد بل ان ... وعليه فيمكن
ان لا يكون المشاركة مع من حمل على الفساد من الغيبة
المحرمة للتجاهر عنوان الظاهر ان لا استعاذة في تعقيب
صلوة العصر وهي قوله اعوذ بك من نفس لا تشبع ... طلب
الاجتناب عن الاوصاف الاتفاقية للموضوعات لا الموضوعات
عنوان الدليل المنقول عن العامة مستدلين على ان
الفدك لو كانت مغصوبة لوجب ردها على امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب ع الى اولاد فاطمة ع وعدم الرد دليل
على صحة ما صنعه الخلفاء الثلثة مردود بقول النبي صلعم نحن
اهل بيت لا نرجع الى ما غصب منا جوابا عمن سأله النزول في بيوته
التي باعها العقيل بغير اذنه وقريب منه كلام امير المؤمنين ع

ولا ينقض الرد بقبول الباقر عليه السلام الفدك حين ردها عمر ابن عبد العزيز الاموي وتصرفه عليه السلام فيها لان المراد انهم عليهم السلام اهل بيت لا يرجعون الى المغصوب منهم عند القهر والغلبة والاستيلاء منهم

وليس المراد ان الغاصب لو اقدم على رد المغصوب الى المغصوب منهم مع اظهار الندامة لا ياخذونه منه ونظيره ما في الشريعة المطهرة ما اخذ باليمين الكاذبة فلو ادعى زيد دار عمرو وحلف فيها باليمين المردودة لا يجوز للعمرو التصرف فيها عند التمكن للعلم بكذبه ابدا انعم يجوز له التصرف اذا اعترف الزيد بها واظهر الندامة والرد فيه ان الحالف بيمينه واقدامه على الحلف ان المقر تملك العين في الواقع الثانوي ولا ينقلب العرض من المالكية والحل الا بالندامة والرد ولهذا لا تقبل البينة الصادقة الشرعية

واحتمال التقية في الترك كاحتمالها في الحل من الامامين عليهما السلام كاحتمال اختصاص اهل البيت في الحديث باصحاب الكساء غير بعيد ولكن الاقوى ما ذكرناه

عنوان على القول برجوع المالك على الغاصب وعلى الايادي المتعاقبة في استرداد العين المغصوبة او بدلها في صورة التلف او مطلقا ورجوعه على من اطعم طعاما على احد وهو غير عالم بالغصبية وعلى الاكل ورجوع الاكل على الغار لو اراد الاكل في المسئلة الاخيرة واحدى المتعاقبة في الاولى التخلص من الضمان فيرجع على من استقر عليه الضمان باخذ البدل منه وتاديته الى المالك ام لا يجوز له الرجوع الا بعد اخذ المالك من المغرور البدل والظاهر عندهم القول الاخر ولعل العلم بهم الضمان على غير المستقر عليه الضمان منزل بدعواه بعد وقوع الشرع ضمن ذمته لا للمالك بالغير المستقر عليه

عليه المال لئلا يبطل حق المسلم بدعواه لم يكن دليل على جواز رجوع المالك على الايادي المتعاقبة حتى في حال بقاء العين عند واحد من المتصرفين ثم فيمكن القول باختصاص الاخذ بالرجوع اليه وحده في غاية القوة لانه موافق للاصول منها ان العين المغصوبة باقية على مملوكية المالك فالمتعلق لجهة عينها لا بدلها من المثل او القيمة واذا انجر الكلام الى هنا فلا باس بان نشير الى قاعدة لطيفة وهي ان التضمين على ضربين ديني واخذي فالاول كالعوض في القرض والبيع و... الوديعة والعارية مع التلف والضمان وكالعين فيهما وفي غيرهما مع بقاء العين والثاني هو سبب استحقاق الاخذ للاخذ وبه يصير المأخوذ منه مديونا وقبل المطالبة لا يكون مديونا ولا دائن ولا دين بعد مالكية الملتقط للقطة لقوله عليه السلام هو مال الله يؤتيه من يشاء وبعده يجب على الملتقط رده مع البقاء ومع التلف يجب عليه رد المثل او القيمة ودعوى ملازمة المطالبة لسبق الاستحقاق صحيحة لكنها لا توجب الضمان قبل مجيء المالك بل بعد مجيئه فبطلب وانت اذا تاملت كتب الفقه والاخبار المأثورة عن الائمة عليهم السلام علمت ان الضمان على قسمين دعوى تملك مال الغير بدون اذنه موجب للضمان الديني ممنوعة لعدم التملك ولو لم يكن قوله عليه السلام ان جاء صاحبها فليردها الى ... على الرد لان الاخذ والتصرف يجعل المال بمنزلة الحيازة الشرعية لان تملك الملتقط جائز شرعا ولو شرط عند التملك ثبوت العوض والاصل برائة الذمة مع التلف لان التلف قد وقع عليه غير مضمون نعم يمكن ان يقال ان الرد ثابت بالنص وثبوت العوض مع التلف مقتضى للاشتغال فيجب التخلص برد العوض مع مجيء المالك والمطالبة فان قلت لو كان المجيء سببا في تحقاق الملك المطالبة والمطالبة موجبة لوجوب رد العوض من المثل او القيمة فلا معنى للقول بها يوم التملك او يوم التلف قلت نعم هذا احد الاقوال

الاقوال في المسئلة بل المستفاد من اكثر الاخبار والاصل عدم الضمان عند التملك وهو المحكي عن الشيخ في الشرائع وقواه ... لكن الظاهر من الاخبار ان الضمان يحصل بظهور المالك وان لم يطالب لكن الشيخ اعتبر المطالبة والعجب من صاحب الجواهر فانه بعد تقريره للاصل على نحو آخر مناف للبرائة وهو الاصل عدم المالكية للملتقط بمجرد نية التملك بل بها وبثبوت العوض في الذمة ومع عدمه لا يكون المالك لم يتحقق لان الملك حاصل في حصول الملك بنية التملك خاصة واستظهاره من الاخبار الضمان قبل المطالبة وسوه لقول المشهور من عدم وجوب العين على الملتقط الخيار بين رد العين وبين رد المثل او القيمة على فرق بين الضمان بنية التملك وبالضمان بالصدقة حيث قال ومن الغريب ما في جامع المقاصد من استبعاد ثبوت عوض في ذمة الغير عن جهة الغير مع بقاء العين اذ قد عرفت انه ثبوت عوض عن ملك الغير اختيارا بالنية انما المستبعد تملك مال الغير مجانا ثم الضمان بالمجيء والمطالبة كما هو واضح وقد تقدم في وجه ضمان واجد الضالة ما له نفع في المقام ضرورة عدم الفرق بينهما في الكيفية عند اختيار التملك هذا كله في الضمان بنية التملك اما الضمان بالصدقة به فلا يبعد كون المراد به استحقاق عليه بمجيء وعدم ارادته الاجر انتهى وانت ترى ما فيه فان الاخبار والاقوال باجمعها لا تدل على الفرق وكانه خرق لما عليه الاعلام وتفصيل لا قائل به وكيف كان فقد ظهر لك ان الضمان في توارد الايادي من الضمان ... بل لم اجد من صرح على خلافه نعم قال شيخنا الاعظم في مكاسبه بعد كيفية

كيفية الضمان في العين الواحدة في عهدة كل من الايادي ما هذا لفظه ويمكن ان يكون نظير ذلك ضمان المال على طريق الجمهور حيث انهم ذمة الى ذمة اخرى وضمان عهدة العوضين لكل من البائع والمشتري عندنا كما في الايضاح وضمان الاعيان المضمونة على ما استقربه في التذكرة وقواه في الايضاح وضمان الاثنين لواحد كما اختاره ابن حمزة وقد حكى فخر الدين والشهيد عن العلامة انه نفى المنع عن ضمان الاثنين على وجه الاستقلال وما افاده حق متعين لا يمكن كما عبره نعم يرد عليه في المقام اشكال آخر وهو ان قسمي الضمان الذين اشرنا اليهما من الديني والاخذي معهما عند المتشرعة وقد يطلق على الاول الذمي وعلى الاخر بالشرعي واستعملهما صاحب الجواهر في المقام وقال بذلك اتضح الفرق بين من تلف المال في يده وبين غيره الذي خاطبه بالاداء شرعي لا ذمي اذ لا دليل على شغل ذمم متعددة بمال واحد وهو سهو اورد على صاحب الجواهر بقوله وانت خبير بانه لا وجه للفرق الى ان قال مع ان اللازم مما ذكره الا يرجع الخ واورد عليه سيد الاستاد بعض الكلام صاحب الجواهر اذ لا دليل على خلافه وبطلانه وما افاده السيد حق من وضوح الفرق بين الخطابين الان في تمثيله الحكم التكليفي بنفقة الزوجة والوضعي بنفقة الاقارب والنذر اشكال فان الامر ليس كما ذكره بل التكليف والوضع في مسئلة توارد الايادي الا على من تلف المال عنده نعم يجوز للمالك الرجوع الى غيره من المتصرفين في المال وهو ارفاق على المالك فبعد رجوع المالك الى غير من تلف المال عنده يتحقق عليه التكليف والوضع فالاولى التمثيل بضمان الشرعي هو ضمان الملتقط بالنسبة الى المالك بناء على القول بضمان الملتقط لقيمة اللقطة عند مجيء المالك والمطالبة واما قبله فلا ضمان عليه الا على القول الاخر فالمراد بالشرعي فيما افاده صاحب الجواهر ليس الوجوب الشرعي حتى يمثل بنفقة

الا اقارب والمنذر بعد المراد بالضمان الشرعي هو جواز الرجوع اليه شرعا على الغير بدل ما تصرف فيه
وهو غير ملازم للوجوب فافهم ومما بيناه ظهر ما في افادة شيخنا الاعظم في المقام بقوله
انه لا يكاد يعرف خلاف من احد في كون كل من ذوي الايدي مشغول الذمة بالمال الحلال
ما لم يسقط باداء او ابراء المالك نظير الاشتغال بغيره من الديون من اجباره على الدفع
او الدفع من ماله وتقديمه على الوصايا والضرب فيه مع الغرماء نعم يمكن تصحيح قوله مع ان الظاهر
خلافه فانه يجوز له ان يرجع الى كل واحد ممن بعده بان نقول بان المعطي للبدل يملك
سلطنة المالك فهو ابدفع البدل الى المالك فيثبت له ما كان للمالك من الرجوع على كل واحد
والوحيد في جواز رجوعه الى من بعده دون من قبله هو سببية الدافع لضمان السابق دون اللاحق
هكذا قال سيدنا الاستاد فاضل عنوان قال الفاضل في القواعد من ملك الملتقط اللقطة
مجانا وتجدد وجوب العوض بمجيء مالكها او يتملك بعوض العوض في ذمته اشكال والفائدة وجوب عزلها من
تركته واستحقاق الزكاة بسبب الغرم ووجوب الوصية بها ومنع وجوب الخمس بسبب الدين على التقدير
الثاني ويستفاد من العبارة وجوب العوض على الملتقط على كل من القولين ولازمه تخيير الملتقط بين رد
العين وبين البدل مثلا او قيمة وهو خلاف ما يفيده الاخبار وان استدل الاول باختياره ويمكن منع ٢ في الروضة
ثبوت التخيير لم يتاتى الثمرة في المثالين فكانه حكم باحقية المالك من الملتقط
مع بقاء العين ولهذا اوجب الوصية بها وعزلها من التركة فهو من باب بيان
الحكم بالمثال ثم نسب صاحب الجواهر هذا القول الى الفاضل وولده وغيرهما واستظهر
بان اللازم على القول باستقرار العوض في ذمته عدم جواز الزام المالك باخذ العين
بدلا عن القيمة وهو حق متين لكن القول بالاستقرار مطلقا ممنوع واذا انجر الكلام الى هنا
فلا باس بان نشير الى بعض ما صدر من القدماء والى الاخبار الواردة في الباب فان
هذا المبحث من عويصات المباحث الفقهية والاقوال فيها مختلفة كثيرة غير خالية
عن التهافت قال الشيخ ره في النهاية التي اشتهر انها متون الاخبار اللقطة على ضربين

ضرب

ضرب منها يجوز اخذه ولا يكون على من اخذه ضمانه ولا تعريفه وهو كل ما
كان دون الدرهم او يكون ما يجده في موضع خراب قد باد اهله واستنكر رسمه والضرب
الاخر وهو الذي لا يجوز له اخذه فان اخذه لزمه حفظه وتعريفه وهو على ضربين
ضرب منه ما يجده في الحرم والضرب الاخر في غير الحرم فما يجده في الحرم يلزمه تعريفه
سنة في المواقف والمواسم فان جاء صاحبه رده عليه وان لم يجي صاحبه بعد السنة
تصدق به عنه وليس عليه شيء فان جاء صاحبه بعد ذلك لم يلزمه شيء فان
اراد ان يخيره بين ان يغرم او يكون الاجر له واختار ذلك صاحب المال
فعل وليس ذلك واجبا عليه واما الذي يجده في غير الحرم فيلزمه ايضا ان
يعرفه سنة فان جاء صاحبه رده عليه وان لم يجي صاحبه كان كسبيل ماله
ويجوز التصرف فيه الا انه يكون ضامنا له متى جاء صاحبه وجب عليه رده
فان تصدق به عنه لزمه ان يغرمه متى جاء صاحبه الا ان يشاء صاحب
المال ان يكون الاجر والثواب له فيحتسب له بذلك عند الله ومتى هلكت
اللقطة في يده في مدة زمان التعريف من غير تفريط لم يكن عليه
شيء فان هلكت بتفريط من جهته او يكون قد تصرف فيه ضمنه
ووجب عليه غرامته بقيمته يوم هلكت ومتى اشترى بمال اللقطة جارية
ثم جاء صاحبها فوجدها ابنته لم يلزمه اخذها وكان له ان يطالبه بالمال
الذي اشترى به ابنته ولا تحصل هذه البنت في ملكه فلا ينعتق بل
هي حاصلة في ملك الغير وهو ضامن للمال الذي وجده فان اجاز

شراءه ابنته انعتقت بعد ذلك فلم يجز استعبادها ومتى تصرف في اللقطة قبل
السنة واستفاد بها كان الربح لصاحب المال وان كان تصرف فيه بعد
السنة كان الربح له وعليه ضمان المال حسب ما قدمناه وقال ابن حمزة
في الوسيلة في بيان اللقطة والضالة اللقطة ما وجده الانسان من غير
فاخذه والضالة ما يضيع من الانسان من حيوان وغيره فالحيوان
ثلثة اضرب آدمي وغير آدمي مما هو ممتنع من صغار السباع مثل الابل
والخيل والبغل والثور ومما هو غير ممتنع من صغار السباع كالحمر والغنم وغير
الحيوان اما وجده في الحرم او في غيره وهو ضربان اما وجده في فلاة او
في عمران او في بطن حيوان او تحت الارض فالادمي حر ومملوك والمملوك
صغير ومراهق فما فوقه فالحر لا يملك بالوجدان فاذا التقط حرا صغيرا
رفع خبره الى الحاكم لينفق عليه فان لم يجد انفق هو عليه ان لم يعنه احد فاذا
بلغ واكتسب رجع عليه ان شاء والصغير من المملوك في حكم اللقطة والمراهق رفع
خبره الى الحاكم لينفق عليه فان لم يجد وكان ذا كسب كانت نفقته في كسبه فان
لم يكن انفق عليه ورجع به على صاحبه اذا ظهر واذا ظهر وجعل لذلك جعلا
استحق وان لم يجعل وجرت في البلد عادة بشيء استحقه وان لم يجر ووجده
في المصر كان له دينار وان وجده خارج المصر كان له اربعة دنانير قيمة كل دينار
عشرة دراهم والحيوان الممتنع من صغار السباع اما ضل او تركه صاحبه فان
ضل وكان بعيرا كان حكمه حكم المملوك اذا رده على صاحبه وان كان غير بعير
لم يكن فيه شيء موظف فان جعل له صاحبه جعلا استحقه وان لم يجعل كان
له على حسب العادة واذا اخذه ضمن وان تركه صاحبه من جهد وكلال
في كلاء

في

في كلاء وماء لم يجز له اخذه بحال وان تركه في غير كلاء وماء فكك
وان كان غير ممتنع ووجده في برية كان مخيرا بين ثلثة اشياء اكله
غنما اما اكل بالضمان او انفق عليه تطوعا او رفع خبره الى الحاكم ليحكم فيه
وان وجده في العمران او ما يتصل به الى نصف فرسخ فهو مخير بين الانفاق
عليه تطوعا وبين ان يرفع خبره الى الحاكم وغير الحيوان ان وجده في الحرم
عرفه سنة فان جاء صاحبه والا تصدق به عنه بعد سنة من غير ضمان
وان وجده في برية وكان طعاما ان شاء اكله بالضمان وان شاء رفع
خبره الى الحاكم وان كان غيره وقيمته درهم فما دونه اخذه وكان له وان كانت
زائدة على ذلك عرفه سنة فان جاء صاحبه والا كان مخيرا بين
ثلثة بين الحفظ لصاحبه بغير ضمان واما تصرف فيه بضمان وان وجده
في عمران في ملاعرف على ما ذكرناه وان كان في ملك غيره عرفه فان عرف
كان له وان لم يعرف فحكمه ما ذكرنا الخ وقال سلار ره في كتاب حكم
اللقطة على ضربين حيوان وغير حيوان والحيوان على ضربين آدمي وبهيمة فذكر
قسميه وحكمها الى ان قال واما غير الحيوان فعلى ضربين ما لا يبلغ قيمته اكثر من درهم
والاخر يزيد على الدرهم فالاول يلتقطه وينتفع به بلا تعريف والاخر على ضربين ٢ الا ان يكون اداوة ح
طعام يوجد في الفيافي فياكله ويقومه على نفسه وغير الطعام على ضربين موجود
تحت الارض وفي بطون ما يذبح للاكل والسموك والاخر يوجد على ظهر الارض
ثم ذكر حكم الاول الى ان قال وما يوجد على ظهر الارض على ضربين موجود في الحرم
وموجود في غيره فما وجد في الحرم عرف سنة فان وجد مالكه والا تصدق به ولا ضمان
عليه والموجود في غير الحرم يعرف سنة فان وجد مالكه والا تصدق به وهو ضامن
له فان كسب به مالا فهو له دون صاحبه وما استفيد قبل السنة فهو لمالكه وقال

السيد في الغنية وما كان قيمته دون الدرهم لم يضمنه ويحل له المعرف فيه وفيما بلغ الدرهم وزاد عليها عليه قلنا انما فسر ده بالتعريف كما الهمه وان ما سوى ذلك فعليه تعريفه حولا كاملا في اوقات بروز الناس و اماكن اجتماعهم كالاسواق وابواب المساجد وبعد الحول ان لم يات صاحبه فهو بالخيار بين حفظه انتظارا للتمكن منه وبين ان يتصدق به عنه ويضمنه ان حضر ولم يرض وبين ان يتملكه ويتصرف فيه وعليه الضمان الا لقطة الحرم فانه لا يجوز تملكها ولا يلزم ضمانها ان تصدق بها ويدل على ذلك كله الاجماع المشار اليه وقال الصدوق ره في المقنع وان وجدت في الحرم لقطة فعرفها سنة فان جاء صاحبها والا تصدقت بها وان وجدتها في غير الحرم فعرفها سنة فان جاء صاحبها والا فهي كسبيل مالك وان كانت دون درهم فهي لك وان وجدت في الحرم دينارا مطلسا فهو لك لا تعرفه وقال فيما اودعه اللص ان امكنه ان يرده الى صاحبه فعل والا فهو بمنزلة اللقطة يصيبها فيعرفها حولا فان اصاب صاحبها والا تصدق بها فان جاء صاحبها بعد ذلك خير بين الاجر والغرم فان اختار الاجر فله الاجر وان اختار الغرم غرم له وكان الاجر له ويستفاد من العبارات المذكورة امور الاول بان ما دون الدرهم غير محتاج الى التعريف ويجوز للواجد التصرف فيه وان كانت اللقطة من الحرم ففيه اشكال ويمكن الاستدلال على الجواز مطلقا بمرسلة ابن ابي عمير فان فيها ما كانت دون درهم فلا يعرف وبمرسلة الفقيه وان كانت اللقطة دون درهم فهي لك فلا تعرفها وبما رواه ابو بصير عن الباقر ع قال من وجد شيئا

وان وجدت في الحرم دينارا فهو لك لا تعرفه

فهو له

فهو له فليمتنع به حتى ياتيه طالبه فاذا جاء طالبه رده اليه بناء على تخصيصه بما دون الدرهم كما حمله صاحب الوسائل ويحتمل ان يكون عاما لما فوق الدرهم ومخصصا باخبار التعريف وعلى كل من الاحتمالين يجب رده الى طالبه وقد ادعى السيد في الغنية الاجماع على الضمان في الثاني وعلى عدمه في الاول ومقتضاه على وجوب رد العين مع بقائها وهو خلاف الاشهر على ما في الروضة وهو الاقرب عند الفقهاء في قواعده لاصالة بقاء ملكية صاحبه عليه وحكم صاحب الرياض بحوطيته وفي الجواهر بتقييد الاقوال والاستدلال بعض الاخبار قال ولا يخفى عليك ما فيه من عدم تحرير المسألة التي قد عرفت ان حاصلها يقع في امرين احدهما في وجوب رد العين مع وجودها وطلبه وثانيهما في ضمان المثل والقيمة مع التلف والحق حكما فيهما ذلك ان لم يثبت اجماع الغنية المعتضد بالشهرة المحكية وكان الذي اوقعه في ذلك عبارة التنقيح ونحوها فانها غير منقحة هذا وظاهر المحكي عن ابن ادريس التفصيل فاوجب رد العين مع وجودها ونفي الضمان عنه مع تلفها فلا تناقض في كلامه الاتي استلزام وجوب رد العين مع التلف وبالعكس وله منعه وفي الحدائق ان الدرهم بانه ينزاوما فوقه فيه قولان والاظهر ويمكن الاستدلال عليه بما في الصحيح عن الرجل يصيب درهما او ثوبا او دابة قال يعرفها سنة ويظهر من بعض العبائر السابقة اختيار الاول واما لقطة الحرم ففي الدرهم وما دونه اقوال مختلفة حتى من حيث واحد في كتاب واحد كما قال صاحب المسالك ويظهر من الشرائع جواز الانتفاع بما دون الدرهم منه وبالدرهم وان قال في النافع فيه روايتان الثاني جواز التصرف فيما زاد عن الدرهم بغير تعريف ان خاف فساده كالاطعمة وامثالها بعد التقويم ويستند فيه الى المرسلة الانية قال فيها وان وجدت طعاما في مفازة فقومه على نفسك لصاحبه ثم كله فان جاء صاحبه فرد عليه القيمة ورواية السكوني عن الصادق ع ان امير المؤمنين ع سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبنها وبيضها

١١٦

وفيها سكين قال امير المؤمنين ع يقوم ما فيها ثم يؤكل لانه يفسد الحديث ويمكن الاستدلال بخبره الاخر عن علي ع انه سئل عن حمار البصرة انفجر فتبعه حتى وقع على شجرة فجاء اخر فاخذه قال للمعين ما رات ولليد ما اخذت ونسب الى ظاهر المذكرة دعوى الاجماع على التخيير بين البيع وتعريف الثمن وبين التقويم والتملك والتعريف حولا واستشكل في التقويم من غير الحاكم مع وجوده والثمن عند الواجد امانة وان شاع ردها الى الحاكم وفي المقام اقوال مختلفة فراجع الى الكتب المفصلة الثالث ان الملتقط لا يملك اللقطة قبل تعريف الحول لانها مال لصاحبها امانة عند واجدها فلو تلفت عنده بغير خيانة لم يكن ضامنا وكذلك الحكم اذا لم يتملكها قاصدا حفظها للمالك وفي المقام وجب الوصية بها عند الموت كسائر الحقوق الواجبة عليه وفي المحكي عن ابن ادريس انه اقتصر على التملك او الصدقة ومنع عن الابقاء امانة بالاجماع ولذا الخلاف الى الشيخ وفي الدروس حاكيا عنه التملك وحده وقيل يملكها بعد الحول بغير نية ولا اختيار ونسب الى ظاهر النهاية والمقنعة وغيرة الصدوقين وابن ادريس ناقلا فيه الاجماع وفي الخلاف لا بد من النية واللفظ فيقول اخترت تملكها وفي المبسوط يكفي النية والروايات محتملة للقولين وان كان الملك بغير اختياره اشهر وتظهر الفائدة في اختيار الصدقة والنماء المتجدد والجريان في الحول والضمان ثم بعد تملكها بعوض يثبت في ذمته او بغير عوض ثم يتجدد بمجيء مالكها في الروايات احتمال الامرين والاقرب الاول فلحق بسائر الديون انتهى وانت تعلم ان عبارة النهاية وهو قوله كان سبيله كسبيل ماله غير ظاهرة في التمليك بل الاحتمالان من التمليك والحفظ متساويان ولهذا احكم بالوصية في صحيح ابن مسلم قال سالت الباقر ع عن اللقطة فقال تعرفها سنة فان جاء طالبها والا فاجعلها في عرض مالك يجري عليها ما يجري على مالك حتى يجيء لها طالب فان لم يجيء لها طالب فاوص بها في وصيتك فان قلت لو حملت الرواية على هذا لما تطرق اليه الضمان

٢ ففي الجواهر انه قال فيها وجه

مع

مع ان في صحيحة علي بن جعفر عن اخيه ع قال وان مات اوصى بها وهو لها ضامن قلت ليس المراد ضمان القيمة بمعنى انها بعد الحول التعريف تصير ملكا للواجد وقيمتها ثابتة في ذمته بل المراد ان ردها الى المالك في ذمته ومثل هذا يعبر عنه بالضمان واما حاصل انه غير ضامن مع ارادة الحفظ سواء كانت العين باقية او ثمنها اذا باعها لمصلحة المالك وكذلك حال ان تصدق بها بعينه ولو ظهر وهي موجودة عند المشتري او المتصدق عليه لم يكن له الرجوع على الاقوى لانهما وقعا بحكم الشارع بل لو كانت عند الملتقط لم يجز الرجوع له ولا يجب عليه ولا يكون له الخيار في رد المثل او القيمة من حيث رضي المالك فاعن صاحب الجواهر من قوله ليس للملتقط اختيار رد المثل او القيمة بعد ظهور المضمون او صار احتمال ذلك مشكل جدا مع دعواه اجماع الايضاح والتنقيح على وجوب رد العوض وضمانه مع التصرف بالاكل او التصدق عن غير المالك وغيرهما او تصدق على الاولى مع عدم قصد التملك لكن رد المثل او القيمة واجب على الواجد ان لم يرض المالك بالاجر فانه مخير بين الاجر والغرم مطلقا او في غير لقطة الحرم كما عن الشيخ ره فانه حكم بتخيير الواجد حيث قال وان اراد ان يخيره بين ان يغرم له او يكون الاجر له واختار ذلك صاحب المال فعل وليس ذلك واجبا عليه ثم اعلم ان كل مورد حكم بالضمان لا يجب على الواجد الايصاء بناء على المختار وفي غير مورد الضمان يجب الايصاء بما وجده عينا او قيمة ولا ضمان عليه وعلى وارثه في صورة التلف الا مع التعدي او التفريط الا ان يودعه عند الحاكم

عنوان الضمان مصدر ضمن ومعناها اصطلاحا لوجوه في مقام تعهد ومعناه قريبة بالتعهد والالتزام وبما يحقق ان بان دل عليها من الالفاظ فقد ينطبق التعهد بالحق كما اذا كان واحد ومقر وبالضم كما اذا كان اكثر من واحد وفيما لسائر معان الضمان بل استفادة النقل والضم من الضمان مجرد انطباق اذا علمت هذا فاعلم ان الاعلام اختلفوا في ضمان الاعيان فذهب بعضهم الى جواز ضمان الاعيان المضمونة بخلاف الغير المضمونة منها كالامانات وهو خيرة الشيخ والفاضلين والفخر والمنع من الى المحقق والشهيد الثانيين وصاحب الحدائق

٢ العقد المتعلق بالمال عليه عقد

١١٧

واختار الثاني من الاولين ان ضمان الثمن عن المشتري والمبيع عن البايع من افراد ضمان
العين وانما افرد المحقق عنهما لان ضمان الثمن والمبيع عن المتبايعين جائز بالضرورة
فان ظاهرهم الاطباق على جوازه وقال الثالث بعد عبارته وانت خبير بما في
تعليل ثم في هذا المقام من عدم الصلوح لتاسيس الاحكام ولو تم الرجوع في مثله من
التعليلات العليلة في تاسيس الاحكام الشرعية لاتسع المجال وكثر الخبط في
في شريعة ذي الجلال مع استفاضة الاخبار عن الال بالمنع عن الفتوى الا بما جاء
عنهم صلوات الله عليهم والامر بالرد اليهم فيما لم يرد فيه نص عنهم والامر بالسكوت
عما سكت الله عنه ونحو ذلك كما لا يخفى على من تتبع الاخبار وجلس خلال تلك الديار نعم
لا يبعد فيما ذكروه في ضمان الثمن بعد التصرف فيه ورجوعه الى الذمة فانه يصير من قبيل
ضمان ما في الذمة لا ضمان الاعيان وهو مما لا خلاف فيه فانه متى كان ثابتا في ذمة
المضمون عنه وضمنه الضامن واكال هذه فانه لا اشكال في صحته ثم نقل كلام المحقق
الاردبيلي المشعر بجواز ضمان الاعيان ثم قال قال في التذكرة ضمان المال عندنا ناقل
من ذمة المدلول الى ذمة الضامن على ما ياتي وفي ضمان الاعيان المضمونة والعهدة
اشكال اقربه عندي جواز مطالبة كل من الضامن والمضمون عنه اما الضامن فللضمان
واما المضمون عنه فلوجود العين في يده او تلفها فيه وفي العهدة ان شاء المشتري
طالب البايع وان ش طالب الضامن لان القصد بالضمان هنا التوثق لا غير انتهى
ثم تصدى للطعن على ما ذكره من انه دعوى عارية عن الدليل وغير ثابتة ولا تصح الا ان قال
تحمع هذا الكلام نفخ من غير ضرام وانت تعلم ما فيه بعد العض من ما اسلفنا بالنسبة الى
العلامة فان الضمان هو الالتزام بما يجب واختصاصه بالذمة شرعا ممنوع والمنع في الاخبار
يطلع على ما افاده ولذلك نطلق الضامن على من وجب عليه رد العين الموجودة في
يده

بل ه مثل صحيحة علي بن جعفر الواردة في اللقطة ان مات اوصى بها وهو ضامن وفي رواية
ابن ميمون في ضمان من يبيع اخر ليلا والمأثورة في ضمان الطبيب والبيطار والظئر وامثالها
مما يدل على الالتزام بالاداء والقيمة مع تحقق الموت او التلف ومن هذا القبيل اطلاق
الضمان على اداء المثل او القيمة مع تلف العين فالمستودع قبل تصرف المودع مالك
للعين المودعة وليس له اخذ البدل منه مع التلف وبعد تصرفه فيها يكون مالكا لها ولبدلها
وهذا معنى قولهم المودع قبل التصرف لا يكون ضامنا وبعده يكون ضامنا بل في الصورة
الاولى هو ضامن بالمعنى الاول اعني يجب عليه رد العين مع مطالبة المستودع
قال المحقق في نكته بعد قول الشيخ ره ومتى تصرف المودع في الوديعة كان ضامنا لما حسب
ما قدمناه فان ربح كان الربح لصاحب الوديعة وان خسر كان على المودع اذا ضمن انتقل
المال الى ذمته ومع انتقاله الى الذمة كيف يكون الربح للمودع وان لم ينتقل
الى ذمته فالمراد بقوله الضمان الجواب المراد بالضمان اشتغال الذمة بعهدة
المال بمعنى انه ان تلف قبل وصوله الى المالك او من يجري مجراه لزمه اقامة البدل
ولا يلزم من اشتغال الذمة على هذا التفسير انتقاله الى ملك الضامن كما في الغصب
لان الضمان لا ينافي بقاء الملك على المالك ومع بقاء الملك على الملك يكون الفائدة له و
تحقيق ما ذكره انه ان اشترى بالعين كان الربح للمالك ان اجاز والا كان له استعادة
المال الآن يتعين ذلك كما يتعين في جميع البياعات المتعقبة بالفسخ ولو كان ابتاع
في الذمة ونقد العين المودعة كان الربح له دون المالك قوله وفي ابتياعات التوزيع يجب
رد الوديعة الى ورثته فان كان واحدا سلمها اليه وان كانوا جماعة لم يسلمها الا الى جماعتهم
او الى واحد يتفقون على تسليمها اليه او يعطي كل ذي حق حقه كيف يجوز ان يقسم بالمال
والقسمة يحتاج فيها الى رضا الملاك الجواب هذا يحمل على احد امرين اما انهم اذنوا له في
افراد ذلك بقسمة توصلا الى استيفاء كل واحد منهم حقه بانفراده واما على ان الكل واحد
منهم كان منفردا فكانه يقول لا يجوز تسليم الوديعة الا الى الكل او من يتفقون عليه في قبضها
او يكون متميزا فيعطى كل ذي حق حقه قوله ويلحق بذلك من استعار من غيره شيئا لا يملكه
فانه يكون ضامنا له وان لم يشترط المعير ويكون للمعير ضامنا لصاحب الشيء هل ذا الا اذا علم انه

المستعير

ومقتضى جواز ان يكون المامور بالاداء في ضمان الاعيان الضامن والمضمون عنه
واحتمال التباين بين الالتزام وضمان العقدي فاسد فان ضمان العقدي
فرد من افراد الضمان نعم يعتبر في هذا القسم من الالتزام ان يكون الملتزم متعهدا
عما ثبت على غيره تاديته سواء كان دينا او عينا او بدلها ولهذا يعتبر
في الضمان الوجوب ولا اعتبار بضمان ما لم يجب والحاصل ان ما يجب
اداؤه على الشخص يجوز الضمان عليه وان لم يثبت في الذمة عن ان
القبض يتحقق بالاداء مع التشخص التحقيقي او بالاداء
وان كان منتشرا في الافراد غير متشخص في الخارج الظاهر
الاول مثل لو باع البايع منا من الحنطة مثلا ثم ادى
الى المبتاع صبرة وزنها عشرين منا قائلا بان المزاحم
عن المن يكون على جهة الامانة عندك او اعطى البايع
للقربة او جلد الثور قربتين او جلدين الى المشتري وقال
اختر واحدا منهما او الاخر فتلف الصبرة والقربتان
والجلدان فعلى الاول المبيع ثابت في ذمة البايع وعلى الثاني
فلا شيء عليه وهل يفرق في القيمي والمثلي ام لا والظاهر عدم
الفرق للرواية الواردة فيما اعطى بايع العبد عبدين الى المشتري
ليختار احدهما ويرد الاخر فابق احدهما ولان امر التأدية بيد
البايع وقد ادى المبيع بزيادة وبان التشخص ليس من مقومات
القبض

جزو چهاردهم نمازهای هفته انیس المهموم

بسم الله تعالی در مصباح شیخ از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت
نموده که فرمودند کسیکه شب جمعه یا روز جمعه یا شب پنجشنبه یا روز پنجشنبه یا شب
دوشنبه یا روز دوشنبه چهار رکعت نماز بجا آورد هر دو رکعت بیک
سلام و بعد از ختم چهار رکعت صد مرتبه بگوید اللهم صل علی محمد وآل
محمد و صد مرتبه بگوید اللهم صل علی جبرائیل خداوند عالم هفتاد قصر
با و رحمت فرماید که در هر قصری هفتاد هزار خانه و در هر خانه هفتاد هزار
بیت و در هر بیت هفتاد هزار جاریه باشد و فرق بین دار از نعیمی
معلوم میشود و اما کیفیت نماز هر رکعت هفت مرتبه حمد و یک مرتبه انا
انزلناه فی لیلة القدر بخواند و ایضا دو رکعت نماز در این شب
فاتحه یک مرتبه و اذا زلزلت الارض پانزده مرتبه وارد است و
سبب ایمنی از عذاب قبر و هولهای روز قیامت است و ایضا
نماز شب جمعه
چهار رکعت نماز در شب جمعه یا روز جمعه بدو بیست مرتبه توحید یعنی
هر رکعت فاتحه یک مرتبه و توحید پنجاه از حضرت رسول صلی الله علیه و آله
منقول است که سبب غفران ذنوب است اگرچه بقدر کف دریاها
باشد و نمازهای دیگر هنوز هست و ذکر نکردم محض اختصار و اما
نماز روز جمعه
نمازهای روز جمعه غیر از آنچه معلوم شد بسیار است و بعضی از

نمازهای هفته

انها مشتمل بر صوم است مثل نماز طلب رزق و نمازی از حضرت
امام حسن علیه السلام در روز جمعه ماثور است مثل نماز
امیر المؤمنین علیه السلام و آن دویست مرتبه سوره —
اخلاص در چهار رکعت نماز هر رکعت بعد از حمد —
پنجاه مرتبه سوره اخلاص است و اختصاص نماز
امیر المؤمنین بروز جمعه از خبر معلوم نمیشود و نیز حضرت
امام حسن قم نمازی در روز جمعه نقل شده چهار رکعت
است هر رکعت بعد از حمد بیست و پنج مرتبه سوره قل
هو الله احد است و نماز شب شنبه از حضرت — نماز شب شنبه
رسول صلی الله علیه و اله چهار رکعت ماثور است
در هر رکعت بعد از فاتحة الکتاب سه مرتبه آیة الکرسی
و یک مرتبه قل هو الله احد بخواند و بعد از فراغ
از چهار رکعت سه مرتبه آیة الکرسی بخواند خداوند
عالم

عالم از گناهان نماز کننده و پدر و مادر او
گذشت میفرماید و می باشد از کسانیکه مستحق —
شفاعت حضرت رسول صلی الله علیه و اله هستند
نماز روز شنبه و نماز روز شنبه از حضرت رسول چهار رکعت —
منقول است در هر رکعت بعد از حمد سه مرتبه
سوره حمد و بعد از فراغ از چهار رکعت نماز یک
مرتبه آیة الکرسی بخواند خداوند عالم بعدد —
انچه یهودی و یهودیه است عبادت یک سال
در نامه عمل او مینویسد و از حضرت امام حسن
عسکری علیه السلام ماثور است انکه فرمودند
در کتاب پدران من ثبت است انکه هر کس در
روز شنبه چهار رکعت نماز بعمل بیاورد بفاتحه و قل
هو الله و آیة الکرسی هر یک یکمرتبه ثبت میفرماید

۱۲۰ خداوند

خداوند عالم او را در درجه پیغمبران و شهداء
و صالحین و نیکو رفیقانی هستند اشخاص —
نماز شب یکشنبه مذکورین و نماز شب یک شنبه فرموده است —
حضرت رسول صلی الله علیه و اله کسیکه در شب یکشنبه
چهار رکعت نماز بعمل اورد بفاتحه و آیة الکرسی و
اعلی و توحید هر یک یکمرتبه در روز قیامت —
میاید در حالتیکه صورت او مثل ماه شب چهارده،
است و از عقل خود متمتع است تا وقت مردنش و
چنانچه بعضی از مؤمنین سوره اعلی را نتوانستند
بخوانند و از این جهت نماز شب یک شنبه از او
فوت شود یکی از نمازهای مختصره که در شب
سه شنبه ذکر میشود بعمل بیاورد و مختصر از جمیع —
انها نماز حضرت موسی ابن جعفر علیه السلام است
و آن

۱۲

و آن یک مرتبه حمد و دوازده مرتبه سوره توحید است
نماز روز یکشنبه و نماز روز یک شنبه فرموده است حضرت —
رسول صلی الله علیه و اله هر کس در روز یکشنبه
چهار رکعت نماز بعمل بیاورد بفاتحه و آیه آمن
الرسول ثبت میفرماید خداوند عالم بعدد هر
نصرانی و نصرانیه عبادت هزار سال و حضرت
عسکری علیه السلام فرموده اند در روز یک شنبه
هر کس چهار رکعت نماز بفاتحه و سوره تبارک
الذی بیده الملک بخواند خداوند تبارک و
تعالی او را در هر جائی از بهشت که طالب —
نماز شب دوشنبه باشد مسکن کند. نماز سید جد و شب دو
شنبه غیر از انچه ذکر شد حضرت رسول قم فرموده
است هر کس در شب دوشنبه دو رکعت نماز بعمل

۱۲۱ ...

بیاورد بفاتحة الکتاب پانزده مرتبه وقل هو الله
احد پانزده مرتبه ومعوذتین پانزده مرتبه وبعد از
سلام پانزده مرتبه آیة الکرسی و پانزده مرتبه
استغفار بگوید اسم او را در اهل بهشت ثبت میفرماید
اگرچه قبلاً از اصحاب آتش بوده وگناهان آشکار
او را که شدیدتر است از گناهان سری برحسب
ظاهر می بخشد وثبت میفرماید در مقابل هر آیه که
خوانده است یک حج و یکعمره وگویا هزار بنده از اولاد
اسمعیل ع آزاد نموده است الخ وایضاً فرموده است
هرکس در شب دوشنبه دوازده رکعت نماز بفاتحه و
آیة الکرسی یک مرتبه بعمل بیاورد وبعد از فراغ از دوازده
رکعت قل هو الله احد واستغفار وصلوات هر یک
دوازده مرتبه بخواند روز قیامت منادی ندا میکند

اورا

نماز روز دوشنبه

او را با اسم خودش و پدرش که بیاید وثواب عمل خود
دریافت کند ونماز روز دوشنبه غیر از آنچه در شب
جمعه ذکر نمودیم فرموده است حضرت رسول صلی الله
علیه وآله کسی که در روز دوشنبه وقت ارتفاع نهار
دو رکعت نماز بخواند وبعد از فراغ ده مرتبه استغفار
کند وده مرتبه صلوات بفرستد خداوند عالم جمیع
گناهان او میامرزد الخ واز حضرت امام حسن عسکری
علیه الصلوة والسلام روایت شده است که هرکس
روز دوشنبه ده رکعت نماز بخواند بفاتحه یک مرتبه
وتوحید ده مرتبه خداوند عالم نورانیتی در او
قرار میدهد در روز قیامت که جمیع مخلوقات غبطه
از او میبرند یعنی تمنای مقام آن شخص در روز
قیامت میکنند وخوب شب سه شنبه در اخبار ماثوره

ع
بفاتحة الکتاب وآیة الکرسی وتوحید ومعوذتین هر یک یکمرتبه بخ

نمازی بنظر نرسیده وچنانچه میل بخواندن نماز مستحبی
غیر از نوافل مرتبه داشته باشند یکی از نمازهای ائمه
علیهم السلام بخوانند وخواص آنها در اخبار مذکور نیست
واسامی آنها نماز حضرت باقر است که دو رکعت است و
در هر رکعت بعد از حمد صد مرتبه سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اکبر است ونماز حضرت کاظم ع
است که دو رکعت است وهر رکعت یکمرتبه حمد ودوازده
مرتبه قل هو الله احد است ونماز حضرت جواد است و
آن دو رکعت است در هر رکعت بعد از حمد هفتاد مرتبه
سوره اخلاص است ونماز حضرت حجت روحی له الفدا
میباشد که بعد از گفتن ایاک نعبد وایاک نستعین
صد مرتبه بگوید اللهم ایاک نعبد وایاک نستعین
وبعد از صد مرتبه تتمه فاتحه ویک مرتبه سوره اخلاص

بخواند

بخواند وبعد از سلام دعای عظم البلاء تا آخر بخواند
نماز روز سه شنبه
ونماز روز سه شنبه حضرت رسول فرموده اند هرکس در روز
سه شنبه در وقتیکه ظهر داخل شده باشد بیست رکعت نماز
بخواند بفاتحه وآیة الکرسی یک مرتبه وتوحید سه مرتبه تا
هفتاد روز گناهی براو ثبت نمی شود وحضرت امام
حسن عسکری علیه السلام فرموده است هرکس در روز
سه شنبه شش رکعت نماز بخواند بفاتحة الکتاب وآیه
آمن الرسول تا آخر آیه واذا زلزلت یک مرتبه خداوند
عالم جمیع گناهان او میامرزد وبیرون میروند از او
مثل روزی که از مادر متولد شده فرمودند حضرت رسول
نماز شب چهارشنبه
صلی الله علیه وآله هرکس در شب چهارشنبه دو رکعت نماز
بخواند بفاتحة الکتاب وآیة الکرسی وتوحید وانا انزلناه
هر یک یکمرتبه خداوند عالم جمیع گناهان او را از سابق ولاحق
میامرزد فائده در هر روزی که فرموده است معصوم

فلان

ملازمت بر عمل سبب غفران ما تقدم و ما تأخر گناهان است
چند احتمال میرود اول آنکه خداوند عالم میداند در تمام عمر
این شخص چه مقدار معصیت میکند عمل او را ثواب میدهد
که مطابق با آن معصیت ها شود دویم آنکه بسبب آن عمل
معصیتهای سابقه بخشیده میشود و معصیتهای لاحقه
متدارک میشود بسبب توفیق توبه سیم آنکه گناهان
سابقه بسبب عمل مذکور بخشیده میشود و بعد مبتلا نمیشود
به معصیتی که سبب ثبت گناهی برا و بشود چهارم آنکه مراد
این خبر بمنزلهٔ مخصص عموماتی که مثبت گناه اعمال هستند
باشد یعنی هر معصیتی گناهی دارد که در نامهٔ عمل عامل ثبت
میشود مگر آنکه چنین نمازی کرده باشد یا مکره باشد و ممکن
است مراد از و ما تأخر گناهانی باشد که سابق از شخص
بظهور رسیده و هر روز برا و گناهی نویسند مثل بدعت
و امثال آن و ظاهرا در خبر بعد مراد همین باشد و فرمودند
نماز روز چهارشنبه ۵
حضرت رسول صلعم هرکس در روز چهارشنبه دوازده [۱۲] رکعت

نماز

نماز بخواند بفاتحه یک مرتبه و قل هو الله سه مرتبه و معوذتین
سه مرتبه منادی در نزد عرش ندا میکند ای بنده خدا عمل
از سر بگیر چون گناهان ما تقدم و ما تأخر از تو بخشیده
شد و قبلا گفته شد معنی ما تأخر در این حدیث و احتمال
دیگر نیز میرود فرمودند امام حسن عسکری علیه السلام
هرکس در روز چهارشنبه چهار رکعت نماز بخواند بفاتحه
و توحید و قدر خداوند عالم از جمیع گناهان او
گذشت میفرماید و تزویج میفرماید با و زنی از حور العین
و نماز شب پنجشنبه و روز پنجشنبه و شب دوشنبه و روز
دوشنبه در نمازهای شب جمعه ذکر شد فرمودند
حضرت رسول صلعم هرکس در شب پنجشنبه ما بین مغرب
و عشاء دو رکعت نماز بخواند در هر رکعت بعد از حمد
آیة الکرسی پنج مرتبه و قل هو الله احد و قل یا ایها
الکافرون و معوذتین هر یک پنج مرتبه بخواند و بعد از

فراغ

فراغ از نماز پانزده مرتبه استغفار بگوید یعنی طلب مغفرت
بکند و ثواب این نماز را بوالدین خود بدهد حق والدین خود
ادا نموده و در بعضی از نسخ منتخب الدعوات قل یا ایها الکافرون
قبل از توحید است و در نسخهٔ وسائل ما بعد از توحید
است و ممکن است که هر دو قسم در ترتیب جایز باشد و
قل اعوذ برب الناس آخر خوانده شود و فرموده است
حضرت رسول صلعم هرکسی در روز پنجشنبه ما بین ظهر و عصر دو
رکعت نماز بخواند رکعت اولی یک مرتبه حمد و صد مرتبه آیة الکرسی
و رکعت ثانیه بعد از حمد صد مرتبه قل هو الله احد بخواند و
چون فارغ شد از نماز صد مرتبه استغفار و صد مرتبه صلوات
بر محمد صلعم بفرستد از جای خود بر نخیزد مگر آنکه خداوند عالم
او را بیامرزد البته و فرموده است حضرت صادق علیه السلام
هرکسی حاجتی داشته باشد در روز پنجشنبه وقت چاشت
بعد از آنکه غسل کرده باشد چهار رکعت نماز بخواند در هر
رکعت بعد از حمد بیست مرتبه انا انزلناه بخواند و بعد از
سلام از چهار رکعت صد مرتبه بگوید اللهم صل علی محمد و آل محمد

بعد از

بعد از آن دستهای خود را در مقابل صورت خود گرفته و ده
بگوید یا الله و بعد از آن انگشت سبابهٔ خود حرکت دهد و ده
مرتبه بگوید ظاهرا یا الله باشد و بگوید یا رب یا رب تا نفس
قطع شود بعد از آن دستهای خود در مقابل روی خود
گرفته و ده مرتبه بگوید ظاهرا مراد یا الله رب باشد و بعد
از آن بگوید یا الله یا افضل من رجی یا خیر من دعی و ذکر
بکند سؤال خود فرمودند حضرت امام حسن عسکری علیه السلام
هرکس در روز پنجشنبه ده رکعت نماز بخواند بعد از فاتحه
ده مرتبه توحید ملائکه با و میگویند سؤال بکن آنچه بخواهی که
عطا میشود راوی نمازهائی را که از حضرت عسکری عم
نقل نمودیم عبد الله ابن محمد قرشی است میگوید سؤال کردم
از آن بزرگوار از وقت نمازهای ایام هفته فرمودند ما بین
طلوع آفتاب تا زوال آفتاب است حقیر عرض میکنم ظاهرا
اختصاص نمازهائی است که آنحضرت فرموده اند و
نمازهائی که سایر اهل عصمت فرموده اند معلوم نیست
اختصاص آنها بوقت مذکور پس بعد از زوال و قبل از

طلوع

طلوع آفتاب جایز است بعمل آورده شود و باید دانست که اگر
کسی نوافل یومیه یا اللیلیه بطریق نماز شبهای ایام هفته یا روز
های هفته بکند و نیت هردو بکند درک منافع و فوائد هر
دو کرده نظر بما از حضرت جعفر که در بیان نوافل ذکر نموده ایم و
ممکن است گفته شود این حکم در نمازهائی که زیاده از یک فاتحه
دارد جاری نیست و ملاحظه فضل خداوند عالم جریان حکم
در آنها اقوی است و نمازی که حضرت کاظم در وقت حیات
چهار رکعت در هر روز معین فرموده است فاتحه و آیة الکرسی
از جهت حفظ اهل و مال و دین و دنیا حقیر از نوافل یومیه محسوب
مینمایم و در این احتساب خبری مثل اخبار وارده در جواز احتساب
نماز حضرت جعفر به نظر نرسیده و لکن ممکن است استدلال
با جماع در جواز احتساب نوافل یومیه بحمد و آیة الکرسی و با احتساب
صادق میباید انه صلی اربعا عند الزوال بالحمد و آیة الکرسی
فیعصمه الله تعالی فی اهله و ماله و دینه و دنیاه و بهمین وجه
را بعضی از اعلام مثل سید استاد ره در احتساب نماز غفیله به
کیفیت ماثوره از نوافل مغرب ذکر فرموده اند و تفصیل دلیل در
مستند نراقی

مستند نراقی ره موجود است و از این باب جایز است نماز شب
پنجشنبه که ما بین مغرب و عشا وارد است که گفتیم یک حمد و
و آیة الکرسی و توحید و جحد و معوذتین هر یک پنج مرتبه و پانزده
مرتبه استغفار بعد از سلام از نافله مغرب محسوب داشت بلکه
بلکه ممکن است و تیره را بکیفیت نماز شب دوشنبه که پانزده
فاتحه دارد بعمل بیاورند و هر دو ثواب یا دو له بشود بفضل الله
و رحمته و ملاحظه توقیفیه عبادات و عدم جواز تکرار حمد در
غیر مورد نص حقیر تامل دارم و هو العالم بحقایق الامور
صاحب وسائل از شیخ طبرسی در مکارم الاخلاق نقل میکند
که فرموده است حضرت صادق علیه السلام چون ظلمی بر تو وارد
شد بر ظالم نفرین بسیار مکن چون سبب نفرین کردن زیاد
گاهی مظلوم ظالم میشود و لکن اگر ظلمی بتو شد غسل بکن و دو
رکعت نماز در زیر آسمان بعمل بیاور و بعد از نماز عرض بکن
اللهم ان فلان ابن فلان قد ظلمنی و لیس لی احد اصول به
غیرک فاستوف ظلامتی الساعة الساعة و چون این عمل کرده
بزودی می بینی چیزی که دوست میداشتی و آنحضرت فرموده اند
چون در کار تنگی و عسر بر تو وارد آمد دو رکعت نماز بعمل بیاور

باب کیفیت که بعد از حمد سوره توحید و سوره انا فتحنا لک فتحا
مبینا تا و ینصرک الله نصرا عزیزا بخوان و در رکعت ثانیه بعد از
حمد و سوره توحید سوره الم نشرح بخوان در وسائل بعد از ذکر
کیفیت این نماز میفرماید بتحقیق تجربه شده است و غیر نماید
این تنگی مبدل بفراخی و گشادگی میشود و ظاهر ایراد او آن است
که این عسر مبدل بیسر میشود و گمان من این است که وقت
حزب که در وسائل مکتوب است از خود آن مرحوم است یا از
راوی یا از کسی که در سلسله روایت بوده و از معصوم نیست و هو
العالم بالحقایق و نماز از جهت اداء دین سابقا گفته ام مانند دعا در
کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت میکند که فرمودند کسیکه قبل از
نماز دعای ابی را بخواند مثل این باشد با محمد و آل محمد ثم اللهم انی اتوجه الیک بمحمد و آل
محمد و اقدمهم بین یدی صلواتی و اتقرب بهم الیک فاجعلنی بهم وجیها
فی الدنیا و الآخرة و من المقربین مننت علی بمعرفتهم فاختم لی بطاعتهم و
معرفتهم و ولایتهم فانها السعادة و اختم لی بها فانک علی کل شیء قدیر
و چون از نماز فارغ شدی بگو اللهم اجعلنی مع محمد و آل محمد فی کل
عافیة و بلاء و اجعلنی مع محمد و آل محمد فی کل مثوی و منقلب اللهم اجعل
محیای محیاهم و مماتی مماتهم و اجعلنی معهم فی المواطن کلها و لا
تفرق بینی و بینهم انک علی کل شیء قدیر فائده در اصول کافی از ابو
حمزه ثمالی روایت میکند اینکه حضرت امام محمد باقر فرمودند
خدا قسم خطبه ای تکلم که کسی با آن کلام تکلم نمیکند مگر اینکه کفایت میکند

امیر المؤمنین

این ورق جزو نامزدیم است

بسمه تعالی فهرست اجزاء باب ثالث از کتاب انیس المهموم و فهرست جزو ما قبل آخر جزو مقدم نوشته شد

این فهرست صفحه اهم جزو نائب دوم کتب

صفحه ۱۴ جزو ۲۳ در سؤال عمر از امیر المؤمنین در خصوص زینه کعبه صفحه ۱۵ در ثواب ذکر الله اکبر الخ صفحه ۱۷ در ثواب احیا و عبادت شب [illegible]
صفحه اول جزو ۲۴ در فرمایش شیخ طریحی در عدد ملائکه زمین و شرح دعای صحیفه سجادیه صفحه ۳ جزو ۲۴ در علم معصوم صفحه ۷ جزو ۲۴ در ایراد
[illegible] تناقض در قرآن در باره خلقت زمین و آسمان صفحه ۱ جزو ۲۴ در
اشکال سید استاد بفرمایش صاحب جواهر و نقل اخبار باب صفحه ۱۴
جزو ۲۴ در محبوب بودن نیت در خوردن و خواب کردن صفحه ۱۶ جزو ۲۴
در اشکال مشهور در رکنیة سجدتین جزو ۲۵ در مسئلة طوماریه صفحه ۱ جزو ۲۶
در مسئلة طوماریه صفحه ۳ جزو ۲۶ در مخالفت کند جهلا و نسیانا صفحه ۵ جزو ۲۶
فی ال الالتفات شرط فی التکلیف ام لا صفحه ۱۴ جزو ۲۶ فی الاستدلال بصحیحة ابن مسلم
علی نذر العتق صفحه ۱۷ جزو ۲۶ در تلف اعلام در جواز بیع شوارع و علم
صفحه ۲۴ جزو ۲۶ در هدم ثیاب ۲۶ صفحه ۱ جزو ۲۷ در مس [illegible] معلوم
خمس در ارباح مکاسب صفحه ۴ جزو ۲۷ در حرام بودن زنی که زوج با مادر یا دختر
او زنا کرده و او را طلاق گفته صفحه ۵ جزو ۲۷ در فساد بیع اگر بایع شرط کند
اگر بیع مستحق للغیر باشد مشتری بجهتی منکشف باشد صفحه ۵ در انیکه لام الصحة [illegible]
صفحه ۵ فیما لو وجد شرط الواجب ثم بطل المعلق به الا بعد الفقد صفحه ۶ جزو ۲۷ در [illegible]
دیه زنا [illegible] صفحه ۷ جزو ۲۷ در احکام نفقه کسب نسبت بزن و مال او صفحه ۹ در ترکه میت
صفحه ۱ در عده [illegible] صفحه [illegible] ۱۲ در مسئله [illegible] و حکم سب [illegible]
و شروط حلیه شکار و چند مسئله مهمه که سؤال شده و شروط زکوة صفحه ۱۵ در اشتراط الحصر [illegible] صفحه ۱۶ [illegible]

۱۹

کتاب القضاء و هو وظیفة الامام علیه السلام او نائبه جزو فانزدهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم صل على محمد وآله ووفقني لإتمامه وصل [illegible]

كتاب القضاء بالمد وقد قرئ بالقصر وقيل انه لغات في اللغة وربما انتهت الى العشرة الحكم والعلم والاعلام والقول والحتم والامر والخلق والفعل والاتمام والفراغ قال [illegible]
ثم لا يخفى ان في انفسهم [illegible] الى حاجة في نفس يعقوب قضاها وقضينا اليه ذلك الامر والقضاء بالحق فلما قضينا عليه الموت فقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فقضاهن سبع سموات فاقض ما انت قاض فلما قضى موسى الاجل ايما الاجلين قضيت ليقضي الامر الذي [illegible]

وذكر بعضهم ما يخالفه من طرف النقيصة والزيادة بناء على عدم ارجاع المقاربة للاداء والاداء والدين والموت اليها وان حكم بالارجاع وامكان ارجاع بعض العشرة الى بعضها والنزاع في عدد المعاني وعليك بتعيين الجامع في معانيه كي يشملها وما عرفت به عند المتشرعة من انه الحكم بين الناس كما في الشرح وان عدل في شرحه على الشرائع وجعل الحكم من معانيه اللغوية مثل الاحكام والامضاء والفراغ والاتمام قال وسمي القضاء قضاء لان القاضي يتم الامر بالفصل ويمضيه ويفرغ منه وسمي حكما لما فيه من منع الظالم عن ظلمه وعرفه شرعا بانه ولاية الحكم شرعا لمن له اهلية الفتوى بجزئيات القوانين الشرعية على اشخاص معينة من البرية باثبات الحقوق واستيفائها للمستحق وشيء من عبارته لزوم تعيين الجامع والتغاير في معنييه اللغوية والشرعية فان القضاء لا يطلق على الولاية وذكر غيره في معنى القضاء مبني على ان المعرف منه هو القضاء الصحيح وهو غير خال عن الحكم وان كان اجود مما عرفه المصنف في الدروس حيث عرفه بانه ولاية شرعية على الحكم والمصالح العامة من قبل الامام كما في الجواهر ولعله اولى من الاول ضرورة اعمية مورده من خصوص اثبات الحقوق كالحكم بالهلال ونحوه او عموم المصالح وكيف كان هو من اغصان شجرة الرياسة العامة للنبي وخلفائه عليهم السلام ومبدئه قاعدة اللطف المقتضية لنصب الامام عليه السلام المتوقف عليه انتظام نوع الانسان كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصرح المصنف في الفصل الخامس من كتاب الجهاد من انهما واجبان عقلا وشرعا والشارح بانها لطف وهو واجب على مقتضى قواعد العدل واجود وجوبهما كفاية وصرح بالاستدلال على العينية بالعمومات وعليه فالجمع بين القول بالخلف فيهما وبالوفاق في القضاء مع كون الاولين من مقدمات وجوب القضاء في غاية الاشكال والصعوبة والفرق بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

۲ كما في الرياض حج

۱۲۸

[illegible]

وبين القضاء من حيث الوجوب كفاية وعينا الحكم ولعل المرجع في قول المستند في كفائية القضاء ما ذكرناه وما يظهر من عبارة المصنف من قوله وهو وظيفة الامام او نائبه وعبارة الشارح من قوله فيلزمه نصب قاض في الناحية ليقوم به وجوبا ومن قوله انه واجب كفاية في حق الصالحين له الا انه مع حضور الامام فان الاستثناء ناظر الى الاختصاص وعليه استدل بالاصل في اعتبار الشرائط المأثورة في كتب القوم كما في الجواهر بعد قوله وليس هذا من الواجب الكفائي بالمعنى المصطلح بل القول بوجوب مقدار الصالح له الا انهم وبوجوب حل القضاء من المنصوب له على الكفاية و بوجوب تولي القضاء من الامام ويكون كغسل الميت المتوقف صحته على الاذن من الولي ولعل ذلك ونحوه مرادهم من الوجوب على الكفاية وان كان في قولهم هو واجب على الكفاية بعد تعريفهم له بالولاية التي قد عرفت معناه نوع تسامح ضرورة عدم صلاحيتها لمعنى كونها منصبا من المناصب للاتصاف بذلك كما هو واضح نعم يتجه ذلك على مذهب العامة الذين لا امام منصوب لهم من الله [illegible] هذا ولكن ثبات بالدليل في ان الغسل وغيره من امور الميت من الواجبات العينية لتوجه التكليف الى الولي بل يمكن تعينيه كازالة النجاسة في المسجد فانها واجبة على جميع المكلفين القادرين العالمين بالنجاسة الا ان الازالة اعدام للموضوع ومع فلا يعقل بقاء الحكم والى ما ذكرناه اشار القائل بعدم الواجب الكفائي وليس هذا محل اشارته وتفنيده وكيف كان فيجب على النائب تولي القضاء بعد الاذن من الامام عليه السلام بالخصوص او باذنه العمومي حال الاختصاص كان لم يوجد في المحل صالح غيره والاشكال في وجوبه على النائب مع الطلب في الحال وتعدد الصالحين له بمنع الطلب والالزام منه عليه السلام لكونه كفاية مع فرع ثبوت وجوب القضاء اليه خاصة ووجوبه على غيره من جهة امره ولو منع لم يجز للصالح له التولي والخفاء والمصالح على غيره والقول بان النزاع لفظي خال عن المعنى كيف اذ العنوان في كلامهم جواز الامتناع للمعين وعدمه لا المنع من اصل الالزام

۲ والقدر على كونه عينيا

۳ نعم الواجب نصب من نظر [illegible]

۲ بالطلب والالزام

ضرورة اختصاص الاشكال بالامام [illegible]

الالزام كما يظهر من الشرائع ويجوز للمأذون بالاذن العمومي الامتناع من التولي الا ان يكون هناك متعدد صالح للقضاء بشرط اجابة من يقوم بالامر وامتناع الجميع موجب للاثم المورث للفسق كامتناع الواحد المعين والامتناع فيهما موجب لخروج الممتنع عن اهلية القضاء ولسقوط الوجوب عنه كما للقدرة على تحصيل الشرط وهو التوبة وللشارح في المسالك قول مناف لما اختاره من لزوم نصب القاضي على الامام عليه السلام ولما اخترناه من توجه التكليف اليه قال فيه الخامس ان لا يعلم الامام بواحد صالح للقضاء مع كونه موجودا في نفس الامر فيجب على المتصف به اعلام الامام بنفسه لتوقف الواجب على الاعلام فيكون واجبا من باب المقدمة وهي مضاف الى ما عرفت وتسليم خفاء ومثله على الامام عليه السلام وجوب الاعلام بالحاجة وهو في محل المنع اذ لوجوب القيام به عليه كما صرح به في الشرح وقال ولو لم يعين وجب كفاية فان لم يكن اهلا الا واحد تعينت عليه فارجع الى المسالك وتامل في الفرق بين الرابع والخامس حتى يظهر لك والمنافيات موجودة في الشرح لكنها خفية على غير المدقق بيانها ان الشارح بعد ان حكم بوجوب النصب على المعصوم في النواحي ليقوم المنصوب بالقضاء وحكم بوجوب الاجابة عليه و لو لم يعلم به الامام لزمه الطلب اي لم يعلم بصالحيته للقضاء مع خلو الناحية عن القاضي يلزمه طلب الاذن في القضاء وهذا اخص من الاعلام بالنفس ومن علم بان القضاء واجب عيني فافهم ويمكن الذب عنه ومن القائلين بمقالته زايدا على ما عرفته منا باختصاص الكلام بالحلو وطلب الاذن حال حضوره وبسط يده ونفوذ كلمته فيكون القضاء واجبا كفائيا مع اهماله عليه السلام في النصب للتقية وهذا القسم من الحضور في معنى الغيبة ولا يشترط للمتصدي حينئذ تحصيل اذن الخاص للمتصدي لحضوره الخاص وسيأتي الاشارة اليه في قاضي التحكيم وقد صرح الشارح في المسالك كغيره في الغيبة بانعدم الحضور المقرون لعدم بسط اليد ولا اشكال في انه ينفذ قضاء الفقيه الجامع لشرائط الافتاء وهي البلوغ وكمال العقل والايمان والعدالة وطهارة المولد والذكورة والعلم وادعى الشارح في الروضة والمسالك الاجماع على اعتبارها والعلامة في نهج الحق فيما عدا الاخيرين وابن زهرة في غير العدالة

۲ وفي الرياض وربما وجب عينا اذا امره الامام عليه السلام او لا يوجد من يتولاه غيره ممن يجمع الشرائط ولا فرق في هذا بين حالتي حضور الامام عليه السلام وغيبته ولا فرق في شيء من ذلك

۳ والسالك

۴ يعين وجب كفاية فان لم يكن اهلا الا واحد تعينت عليه ولو لم يعلم

حيث في هذه العبارة غير ابطال الضد بعينه المورث لكلام وهو انه قال بانه واجب عيني في غير صورة الاهمال واتخاذ الامام وعلى فلا [illegible] من الاذن فيها وعليك بالتدبر فيه

۱۲۹

والعلم والاردسلي في غير العدالة والذكورة فاعتبار العلم في الشرائط كاعتبار العدالة والذكورة محل المعروف فيظهر من صاحب الجواهر عدم اعتبار العلم المعرف بالاجتهاد في الاحكام الشرعية واصولها التي تتحقق بمعرفة المقدمات الست وهي الكلام والاصول والنحو والتصريف ولغة العرب وشرائط الادلة والاصول الاربعة وهي الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل فانه قال بعد نقله لما في المسالك من اعتبار العلم في القاضي بان يكون مجتهدا مطلقا فلا يكفي اجتهاده في بعض الاحكام دون بعض على القول بتجزي الاجتهاد قلت قد يقال ان المستفاد من الكتاب والسنة صحة الحكم بالحق والعدل والقسط من كل مؤمن قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا يا ايها الذين كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وسمعون للكذب ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى هم الظالمون وفي اخرى هم الكافرون الى غير ذلك من الايات الكريمة ثم استدل بما ورد عن الصادق في قوله القضاة اربعة الخ وعن ابي جعفر في قوله الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية وغير ذلك ~~...~~ من النصوص البالغة بالتعاضد اعلى مراتب القطع الدالة على ان المدار في الحكم بالحق الذي هو عند محمد واهل بيته والا لا ريب في اندراج من سمع منهم احكاما خاصة وحكم بها بين الناس وان لم يكن له مرتبة الاجتهاد والتصرف قال الصادق في خبر ابي خديجة اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم

بينكم حكما فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه بل قد يقال بان دراج من كان عنده احكامهم بالاجتهاد الصحيح او التقليد الصحيح وحكم بها بين الناس كان حكما بالحق والقسط والعدل نعم قد يقال بتوقف صحة ذلك على الاذن منهم عليهم السلام ثم تعرض للاطلاقات المفيدة للاذن والطنب الكلام في النقض والابرام وما يدل الرام الى ان قال ومن ذلك يعلم ان فتوى المتجزي حجة له ولغيره ضرورة اقتضاء نفوذ الحكم الخاص صحة فتواه الكلية التي بني عليها الحكم الخاص وانها مندرجة في القسط والعدل والحق وفيما انزل الله نعم لو كان دليل التجزي الرجحان العقلي لعلة الاجتهاد على تقليده اتجه اختصاص ذلك به دون غيره لكن قد عرفت ان السمع واف بالدلالة عليه وادعى وضوحه بادنى تامل ونظر ثم قال في شرح قول المحقق اذا وجد اثنان متفاوتان في الفضيلة مع استكمال الشرائط فان قلد الافضل جاز وهل يجوز العدول الى المفضول فيه تردد والوجه الجواز ما حاصله الجواز نظرا الى اطلاق ادلة النصب وعلم المانع مضافا الى ان الائمة عم كانوا يامرون الناس بالرجوع الى اصحابهم من زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير وغيرهم وان الرسول الرحيم كان يولي القضاء بعض اصحابه مع حضور اقضاهم وهو امير المؤمنين عم وما ادعاه المرتضى من الاجماع في ذريعته على تقديم الافضل فمحمول عنده على الامامة العظمى لان المفضول فيها غير منصوب بالادلة المذكورة في مورده ضرورة ابتنائها على ترجيح المرجوح على الراجح الى ان قال وظني والله اعلم اشتباه كثير من الناس في هذه المسئلة ومن هذا اعلم الوجه في قول القائل بان المقلد من المراتب

في الحاشية: في اعتبار الاجتهاد في القاضي

في الحاشية: في ولاية السمعية كافية

الاجتهادية فوجوب التقليد على العوام ~~...~~ بالحق لا بحكم المجتهد والا لزم تقديم الشيء على نفسه فوجب على العامي تحصيل العلم والظن المعتبر منه على اهلية القاضي او الاعلمية بناء على اعتبارها في التقليد او غيره ولذا يثبت عنده الاهلية بالشاهدين وان لم يحكم بها حاكم وبالشياع والعلم وان كان بقوله فانه ليس وراء العلم من شيء ثم انهم اختلفوا على القول بتعين الافضل في التقليد في شرطيته وتعينه والثمرة واضحة وسياتي مزيد تحقيق انش ويستفاد من الاخبار المتواترة او المستفيضة حرمة التحاكم الى الحكام الجور وتعبير الامام عم عنهم بالطاغوت فيما رواه عمر ابن حنظلة فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذه سحتا وان كان حقه ثابتا الخ وفي رواية ابي بصير انه الداعي الى امراء الجور للمرافعة بمنزلة الذين قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الاية ولهذا صرح المصنف ~~...~~ مع امكان الاستيفاء بحكم غيرهم والشارح بفسقه لان العدول عنه الى القضاة الجور من الكبائر ولا نظير من قوله فمن عدل عنه الى القضاة الجور كان عاصيا حكم الماخوذ وصريح المقبولة التي بعده وفي الرياض تبعا للكفاية على ما نقل عنهما انه يستفاد منهما عدم جواز اخذ شيء بحكمهم وان كان له حقا وهو في الدين ظاهر وفي العين مشكل لكن مقتضى الخبرين التعميم واستشكل صاحب الجواهر في الفرق بين الدين والعين وحمل الخبرين على الاعم من ذلك لكن على معنى ترتب الاثم لحكمهم الباطل لا انهما ثابتان بالحكم الحق او على معنى حرمة التصرف فيه وان كانا مملوكين فيكونان بحكم السحت في الاثم ولو باعتبار المقدمة ثم ان الشارح ره

قال في المسالك ويستثنى منه ما لو توقف حصول حقه عليه فيجوز كما يجوز الاستعانة على تحصيل الحق بغير القاضي والنهي في هذه الاخبار وغيرها محمول على الترافع اليهم اختيارا مع امكان تحصيل الغرض باهل الحق وهو في غاية الجودة بل مفاد القواعد والادلة في الكفاية نظرا الى انه اعانة لهم على الاثم وفيه ان ادلة العسر والحرج ونفي الضرر وارد على ما دل على تحريم الترافع اليهم والاعانة لهم على الاثم وقد فصلنا البحث فيه في قاعدة نفي الضرر فراجع وتثبت ولاية القاضي المنصوص بالولاية بالاذن الخاص بالشياع او شهادة عدلين بان شهدا بنصبه وان لم يحكم الحاكم بالمشهود او لم يشهد بحضرته واطلاق الاثبات هنا من التجوز لان الاثبات وحجية البينة منوطة منظرا كما لم وسياتي بيانه ولا بد في المنصوب من الامام من الكمال بالبلوغ والعقل وطهارة المولد اعتبار الاولين واضح لانتفاء ولاية الصبي والمجنون على انفسهما وهما مولى عليهما فانتفاؤها على الغير بالاولوية ومن البين ان المجنون الادواري صالح للقضاوة مع تحقق الشرائط حال الافاقة لان في حال الافاقة قد ينفذ قوله وفعله واما الثالث فمقتضى العمومات خلافه بل جواز الحكومة له الا ان الاجماع المحكي بخلافه مضافا الى ما دل على المنع من امامته وشهادته فالحكم اولى بالمنع مع تنفر الطباع عنه وبه صاحب المسالك مستدلا على اخبار صحيحة في عدم قبول شهادته ولعل العلية التنفر ويبعده تقدم القول بالتلازم بين قبول الشهادة والامامة والقضاوة والاقوى اعتبار طهارة المولد وغيرها من الشرائط التي توجب الشك في النصب لحال العينية للاصل السالم من المعارض فان الاخبار معارضة بما دل على قبول شهادته والتنفر يتصور في كريه الوجه والممسك في المجهول وغيرها والقول صالح للقضاوة بشرائطها فهذا الاصل اصيد وحجة لو لم يكن منقطعا باطلاق الدليل او عمومه ومع الانقطاع باحد الوصفين فلا تلاحظ الشرطية بل المانعية فلو شك في اعتبار الشيء في القاضي مع اطلاق الدليل فالاوجه

القول برفع موضوع الاصل وهو اكمال الدليل المستفاد من الاطلاق ومع التنزل فلا تنفى
ضده بلباس المانعية وتقول ان الاصمية من موانع القضاوة فالمحول الا
عدم ما نعيتهما كما في الجواهر بعد ان حكم بان كثيرا من الشرائط مذكورة في كتب العامة
وعدم دليل عليها سوى استحسان قبيح او قياس باطل ونحو ذلك ومن المعلوم ان
المقبول مما ذكروه ما كان موافقا للنصوص دون غيره ولعل منه هذا الشرط المذكورة
اي الاجتهاد على نحو الاطلاق ومقتضاه عدم جواز نصب الامام قاضيا يقضي
بالحق وان لم يكن مجتهدا ثم تصدى للاستدلال على مدعاه بعد حكمه بعدم
تحقق الاجماع على خلافه بل تحقق الاجماع على وفاقه وتكلم في بعض الشرائط
الى ان قال ولا يخفى عليك بعد ما ذكرنا الحكم في كثير من الشرائط المذكورة في كتب العامة
التي لم يذكرها الاصحاب كالنطق فلا يصح قضاء الاخرس والسمع
فلا قضاء للاصم وغير ذلك مما ليس في ادلتنا ما يشهد له نعم ذكر بعض او احد
المتأخرين ان كل شك في اشتراط في ذلك فاصالة عدم ترتب الاثر
ونحوها تقتضيه وفيه انه ان كان المراد اعتبار ذلك في نائب الغيبة فلا ريب
في انقطاعه باطلاق دليله او عمومه وان كان في حال حضوره فهو ادرى
لانه اعلم بمن يجوز نصبه حال بسط يده ومن تسلط على الولاية كتسلط الملوك
على الحكم وكيف كان فمن الشرائط الموافق للنصوص العدالة وتفسيرها
بالملكة كما فسرها الشارح ره بها في كتاب الصلواة من هذا الكتاب وقد غرب التفسير
الى الفقهاء وتارة الى العلماء وثالثة الى الموافق والمخالف غير مغاير لتفسيرها
بالهيئة النفسانية كما فسرها بها في كتاب الشهادات من هذا الكتاب ونسبه
صاحب المدارك الى المتأخرين لانها والكيفية واحد لا تعبيرات نعم
عما يستفاد من الاخبار من الصلاح في النفس وملازمة التقوى والمروة
والهذا

والهذا يصح تفسير بعضها ببعض قال في الرياض ومبنى الخلاف فيها على الاختلاف عندهم
في تفسير العدالة بها هي ظاهر الاسلام مع عدم ظهور فسق او حسن الظاهر
او الملكة وهي الهيئة الراسخة في النفس الباعثة لها على ملازمة التقوى والمروة
وينبغي القطع بضعف القول الاول منها لمخالفته الروايات المستفيضة الدالة على
لزوم البحث مع المعرفة بالاكلام ايضا بناء على الظهور الذي قدمناه
واستقصى في عدم ثبوت المشروط بالعدالة الا بعد تحققها
ولا تحقق هنا لعدم دليل على كونها مجرد الاسلام مع عدم ظهور الفسق
اصلا عدا الاجماع المتقدم والنصوص المدعى عليه دلالتها انتهى
اقول ولا يخفى على المتأمل في اخبار الباب بجميعها وكلمات المتقدمين
والمتأخرين والاصول المعمولة عندهم ان الاقوى هو القول الاول بل هو المتعين
بل في المحكي عن الكفاية والذخيرة القول باني لم اعثر على تعريف العدالة
بالملكة لغير العلامة ره[2] وليس في الاخبار له اثر ولا شاهد عليه فيما اعلم وكان المتأخرين
اقتفوا في ذلك اثر العلامة وظهر من الرياض ان المعنى الثاني ينحل الى معنيين
احدهما لا يكاد يظهر فرق بينه وبين ظاهر الاسلام وثانيهما لا يكاد ينفك
عن الملكة وعلى القولين يعلم تعين الاول مضافا الى ان ما في النفس من الملكات والصفات
والهيئات والملكات والارادات كالقصد في الصيغ والاقارير
والايمان لا تصلح للموضوعية وحمل الحكم وهو سائر الاثار عليها الا من جهة
الظهور المستفاد من حال المتكلم والمستدل به على ارادته ويلزم هذا الظهور
عدم ظهور ضده وبه صرح بعض المتأخرين حيث قال فمراد الشيخ ره من
عدم ظهور الفسق ظهور عدم الفسق كيف وطرق توثيقه للرجال وعدم قبوله
لرواية المجهول معلوم ولذلك وغيره احتمل تنزيل كلامه على انه لا بد من

[2] وفي المدارك ان العلامة ره استدل على التعدي ممن علم الفقر لاخذ الزكواة بانه ادعى ما يوافق الاصل وهو عدم المال وبان الاصل عدالة المسلم فكان قوله مقبولا

احتياطه حتى يظهر عند المختبر انه غير ظاهر الفسق ولا يجب عليه ان يبحث عن باطنه و
اعتقاداته فكانه اعتبر الاختبار ممن سقط عن الاستظهار العدمي ولا
لا يرد خبر الذي رواه المجهول وهذا الاختبار محتاج الى ضرب من المباشرة
والمرابطة فكانه في مرحلة الشرطية ويظهر من بعضهم الاكتفاء بما دون
ذلك فحكم بالعدالة بمجرد الايمان وعدم ظهور الفسق من جهة ان اختبار
معلل بعدم شرطيتها ومانعية الفسق ويكون من هذا فاثبت العدالة
بظهور الاسلام مع عدم ظهور الفسق ومن الغريب ان استادنا الاعظم بعد ان تصدى
لبيان معنى العدالة في اللغة من الاستواء او الاستقامة او بهما معا ولبيان
معناها عند المتشرعة وافاد ان القول بان العدالة بمعنى الاسلام وعدم
ظهور الفسق[2] هو حسن الظاهر الى اكثر القدماء قال ولا ريب انهما ليسا قولين
في العدالة وانما هما طريقان للعدالة ثم قال مع ان عبارة ابن الجنيد
المحكي عنه ان كل المسلمين على العدالة الا ان يظهر خلافها لا يدل على وجوب
الحكم بعد التهم واوضح منه كلام الشيخ في الخلاف حيث انه لم يذكر الا عدم وجوب
البحث عن عدالة الشهود اذا عرف اسلامها ثم احتج باجماع الفرقة واخبارهم
وان الاصل في المسلم العدالة والفسق طار عليه يحتاج الى دليل ثم ذكر كلام
الشيخ في المبسوط وما يظهر منه عنده الى ان قال هذا كله مع انه لا يعقل كون
عدم ظهور الفسق او حسن الظاهر نفس العدالة لان ذلك يقتضي كون
العدالة من الامور التي يكون وجودها الواقعي عين وجودها الذهني وهذا
لا يجامع كون ضدها اعني الفسق امرا واقعيا لا دخل للذهن فيه فمن كان في علم الله
مرتكبا للكبائر مع عدم ظهور ذلك لاحد يلزم ان يكون عادلا في الواقع فاسقا في الواقع
لان المفروض ان وجوده الواقعي عين وجوده الذهني انتهى وقال في شرائط
الجماعة

[2] منسوب الى ابن الجنيد والمفيد والشيخ في الخلاف مدعيا عليه الاجماع صح

الجماعة ما حاصله ان عدم الفسق ليس تمام الشرط بل الشرط العدالة
فان الاقتصار على الاول لو صحح الاقتداء بمجهول الحال بل
الثاني فان علم الفسق لا يوجب ثبوت العدالة وان قلنا بعدم
الواسطة بل الاصل ايضا عدم العدالة في الغرابة ان القول بالعدالة
عبارة عن الرأي او الاعتقاد او اللفظ الدال على كل من المعنيين قول حقيقي
والقولية عنه سلب الشيء عن نفسه فلا بد من ارجاعه الى فرده والقول
الفاسد احد المعنيين الثابت له كيف وهو جامع للصحيح والفاسد مع
ان القول بانها حالة او حالة او هيئة وغيرها مثله عند القائل بغيرها وما له
مدفوع بل فساد القول بالملكة مشهور بل لم يوجد القائل به قبل العلامة
كما عرفت واكا كان ان الفساد لا يخرج القول عن القولية وان الغالب من تطرق
الى القول بالملكة للاصل والاجماع المنقول على ما زعموه من حجيته مؤيدا بان الكيفيات
النفسانية لا تعقل موضوعيتها للحكم الشرعي بالنسبة الى غير القادر على الاطلاع
بها الا بلحاظ ما ينكشف بها في الظاهر كما في فرض شرطية العدالة بالمعنى المذكور
في الامام والقاضي والشاهد وغيرهم يجب القول بالتجوز بارادة ما به طريقها
اليها لكونه مقدورا لا الملكة لعدم القدرة بالاطلاع عليها والقول بالمجاز
التجوز في الملكة مع انه متمم على ضرب من التكلف والمصادرة مرجوع الى ما قدمناه
مع انه مخالف لما افاده استادنا الاكبر ولا باس بذكره قال في الرياض بعد احتياطه
لضعف مختار الشيخ وتردده في ترجيح حسن الظاهر على الملكة او عكسه والمشهور القريب
من الاجماع بل المجمع عليه كما يستفاد من كنز العرفان وغيره كما مر الثاني وهو الاوفق
بالاصول وما دل على اعتبار العدالة ومنع قبول شهادة الفاسق بناء على ما مر قريبا
من اعتبار الوصفين في نفس الامر ولا يمكن المعرفة بهما من حيث توسط المعرفة والقرائن
القطعية اي بالمعاشرة الباطنية المطلعة على الباطن والسريرة وان لم يعلمها
كما هي غير الله سبحانه لكن يتعلق اقرب المجازات حيثما تعذرت الحقيقة ومنه
القاعدة فغاية المتانة الى ان افاد ان المستفاد من الاخبار كفاية حسن الظاهر كما

اختاره جمع ويدونه لا يكاد ينتظم الاحكام للحكام خصوصا في المدن الكبيرة والقضي المنفذ اليها وهو في غاية القوة ثم ان القاضي مامور بالحكم صغا وقبل العدول ووجوب الحكم على المشهود عليه وليس هذا الحكم مسبوقا بالحكم الوجودي من القاضي على عدالة الشهود لعدم وجوب هذا الحكم عليه فالعدالة شرط في الحكم او الفسق مانع من الوضع وليس في المقام تكليف يجب اتيانه وعقد القلب على عدالة الرواة العادل وجوبا على القاضي وغيره غير معقول نعم العدالة في الشخص مقتضية للاثار منها قبول قوله وجواز الاقتداء به وجعله عاملا على الصدقات وغيرها وبهذا يظهر الاشكال في قوله مع ان عبارة ابن الجنيد لا يدل على وجوب الحكم بالعدالة وحمله على ان العدل على قسمين قسم لا يجب الحكم بعدالته فيجوز للقاضي الحكم بمقتضى شهادته قبل البحث عن حاله ويجوز له ان لا يحكم بما شهد به حتى يبحث عن حاله وقسم يجب الحكم معه مع علم البحث والمطلوب من العدالة قسم الثاني وما افاده الكاظمي لا يدل عليه وانما يدل على الاول في غاية الضعف ولا يرضى به صاحبه قطعا لعدم الدليل على التفصيل موضوعا وحكما ثم انا قد بينا في موارد ان القول بان للاشياء وجودا ذهنيا فاسد من وجوه وعلى فرضه لا يعقل تحقق الملكة في الملكات والكمالات بلا حظها خاصة فهو يحكي على احد ان ملكة الكتابة كاختصاص الوصف بالموصوف في الكاتب لا يعقل له وجود الا اتصاف الذات به ومثلها العدالة فوجود العدالة والكتابة والعلم في حد ذاته هو الاتصاف ومعلوم انه لا يعقل حالي للاتصاف بها وان لا يتصف بها والا يلزم التناقض في ثبوت الوصف لبعض افراده وعدم ثبوته لبعض آخر فوجود الملكة تحقيقا ليس الا اتصاف الذات بها وليس لها في الذهن ولا في الواقع وجود حتى يتحدان في الخارج او يكون الثاني عين الاول كما ادعاه القائل وليس للملكة في الخارج وجود غير اللفظي والكتبي وما ليس وصفا للذات ولا يعقل اتصاف الذات

الذات بمنشاء هذين الوجهين في الخارج نعم للاتصاف وعرضية الوصف لفرد من افراد الانسان آثار لا يتحقق في غير صورة الاتصاف ولا يطلق الوصف عليها الا بالتاويل ولهذا لرد الفروع الى الاصول ومحل البحث الغامضة وتحقيق الاخبار المشكلة انها من آثار العلم فليس للاعراض وجود في الخارج والواقع والذهن وجود سوى الاتصاف المذكور ولذا عرفها القوم بانها توجد في غيرها ولا توجد بنفسها وتمام الكلام في محله وتوهم الفرق في الملكات من جهة المتعلق بالكيف والعلم متعلق على دخوله في الكيفيات لتعف نية هو الصورة الحاصلة من الشي عند العقل لا ينقسم الى شي الا بلحاظ المعلوم مثل الفقه والاصول وهذا زيد او بلحاظ ما به يحصل كالحصول والحضور والطبع والكسب والا بناء على دخوله في الاضافة او الانفعال فالامر اظهر والتعبير عنه بالصورة منقول عن ضيق العبارة والا فهو غير الصورة فانها عند الحكماء من الجواهر وكونها عند العقل شاهد آخر على الضيق فان العقد فاطلق غالبا في محل الاجتماع ماتعلق مع مايعلمه او يكون احدهما محلا للآخر وليس الامر فيما نحن فيه بهذا النحو مضافا الى ان العقل من المجردات وهو مدار التكليف والثواب والعقاب وقلبه في الانسان فارق بين الكفر والايمان كما في النص وهو من القوى ولا يمكن حلول شي فيه ولذا عبر عنه في بعض الاخبار بالعلم الذي لا شك في عرضيته والملكات بانها من هذا القبيل اتصاف ووجود في محله الاتصاف وعدمها في غيره فلو كان العدالة منها لزم ان يكون الفسق نقيضا لها ولا يطلق عليه الضد فان الاتصاف بالملكة نقيض لعدم الاتصاف بها وعليه فلا محيص عن القول بان الفسق عدمي وارتكاب المحرم دليل عليه وقد تبين لك موارد النظر فيما افاده منها قوله كون حضوره اي الفسق امرا واقعيا ومنها قوله يعرض الامر كونه حاصلا في الواقع فاتصافه الواقع ومنها قوله ان عدم الفسق لم تمام الشرط كيف والفسق والجهل بالحال فرد ان لعدم الاتصاف في الظاهر وفقدان عدم الاتصاف

ولهذا ينافيه موارد اتصافها بالشدة والضعف والزيادة والنقص الا باعتبار الجنسين

عين الاتصاف وهو تمام الشرط وعدم جواز الاقتداء بالمجهول مسبب عن والعجب انه حكم بجريان الاصل في العدالة والفسق مع اعتقاده بانهما من الملكات مع ان الاخبار مثبتة للمختار فمنها ما رواه علقمة قلت للصادق ع يابن رسول الله ص اخبرني عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف للذنوب فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا شهادة الانبياء والاوصياء عليهم السلام لانهم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا او لم يشهد عليه شاهدان فهو من اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان في نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج من ولاية الله داخل في ولاية الشيطان ومنها صحيح حريز عن ابي عبد الله ع في اربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا فعدل منهم اثنان ولم يعدل الآخران قال فقال ع اذا كان اربعة من المسلمين لا يعرفون بشهادة الزور اجيزت شهادتهم جميعا واقيم الحد على الذي شهدوا عليه انما عليهم ان يشهدوا بما ابصروا وعلموا وعلى الوالي ان يجيز شهادتهم الا ان يكونوا معروفين بالفسق ومن الروايات شاهدة بذيلها على قبول شهادة من لم يعرف بالفسق وعدم قبول شهادة المعروف بالفسق وان لم يكن الفسق كذبا وبصدرها على الاختصاص به وعليه شهد غيرها ياتي بيانه من ان المتحرز عن الكذب مقبول شهادته وان كان فاسقا بل كافرا وعلى ان المعدل غير لازم مع الاسلام وعدم الزور في الشهادة ومنها مرسلة يونس ابن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال خمسة اشياء يجب على الناس الاخذ بظاهر الحكم الولايات والمناكح والذبائح والشهادات والانساب فاذا كان ظاهر الرجل ظاهرا

ظاهرا مامونا جازت شهادته ولا يسئل عن باطنه وما رواه الشيخ بطريق آخر وفيه انه قال يقضي بقول البينة من غير مسئلة اذا لم يعرفهم وفيه ابدل الانساب بالمواريث ومنها ما رواه عبد الله ابن المغيرة قلت للرضا ع رجل طلق امرأته واشهد شاهدين ناصبيين على الطلاق ايكون طلاقا فقال كل من ولد على الفطرة وعرف بصلاح في نفسه جازت شهادته ومنها ما رواه سلمة ابن كهيل ان امير المؤمنين ع قال واعلم ان المسلمين عدول بعضهم على بعض الا مجلود في حد لم يتب او معروف بشهادة الزور او ظنين ومنها حسنة البزنطي عن ابي الحسن ع وفيها من ولد على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد ان يعرف منه خير والظاهر ان المراد منه الاسلام كما يظهر مما رواه الكليني في الذمي اذا اشهد ثم اسلم ومنها رواية ابن سنان عن الصادق ع انه ثلث من كن فيه وجبت له ان يجعله الناس من اذا حدثهم لم يكذبهم وواعدهم لم يخلفهم واذا خالطهم لم يظلمهم وجب ان يظهر والناس عدالته الخ وقريب منه رواية عامر الطائي عن الرضا ع عن ابائه عن النبي ص نعم في بعض الاخبار اعتبار المواظبة على الصلوات الخمس في الجماعات زائدا على ما اخترناه فعن الكرخي قال الصادق ع من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة فظنوا به خيرا واجيزوا شهادته وفي رواية ابن ابي يعفور بعد قول الصادق ع فيه مواظبا على الصلوات متعاهدا لاوقاتها في مصلاه فان ذلك يجيز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك ان الصلاة ستر وكفارة للذنوب الى ان قال ع ولولا ذلك لم يمكن احدا ان يشهد على آخر بصلاح لان من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فان رسول الله ص هم بان يحرق قوما في منازلهم لتركهم الحضور في جماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك فكيف تقبل شهادة او عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم من الله عز وجل ومن رسوله فيه بالحرق والظاهر ان هذا الشرط منزل بمنزلة المعاشرة التي اعتبرناها قبلا وان كان الناس عصرهم يعرفون وهم يتبعون الوسواس الخناس فيعدلون الرجل في الشهادة لهم وفي مقام الوداد دون غيره بل بعضهم يرى الاحضار في الجماعات مضرات لدى عند الناس وكيف كان فهذه الاخبار كاشفة عن العدالة وليس فيها ما تدل على اعتبار الملكة نعم دلالتها على اعلام ظهور الفسق

فظاهرة على الدقيق فيها قال في الوسائل في باب عدم جواز الاقتداء بالفاسق بعد تعرضه
لما رواه السياري عن ابي جعفر الثاني ع ولما روى عن الصادق عن النبي صلعم في خبر من خرج
عن جماعة المسلمين سقطت عدالته ووجب هجرانه ومن لزم جماعة المسلمين حرمت عليهم
غيبته وثبتت عدالته اقول هذا محمول على عدم ظهور الفسق لما تقدم روى فيه عن الرضا ع
الى السجاد ع قال اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته
فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم لضعف بنيته ومهانته
وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام
اقتحمه فاذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق
مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها
محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة
عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله
اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه
يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة
وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا
ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة
المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة الى ان قال ولكن الرجل كل الرجل
نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضاء الله يرى الذل
مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل الى ان قال فذلكم الرجل نعم الرجل
فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فبه فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له
طلبة وهذه الرواية الشريفة صريحة في المرتبة التي هو قليل كالاكسير ويبين صفاته
في خبر الهمام وغيره وهو اعلى مراتب العدالة ولا شك في ان مراد القائلين بانها
الملكة لا يريدون هذا المقام والا لانسد باب الشهادات والجماعات وسائر الروايات
وقال في الجواهر ما حاصله اعتبار المخالطة حتى يظهر له عدم الفسق والبحث عن الباطن وان الاعتقادات
واعتبار الملكة ضعيف بل ربما يدعى ان البحث عن حال الشاهد مما احدثه شريك
ابن

ابن عبد الله وهو من قضاة العامة ولم يكن قبله معمولا والصحيحة المروية عن ابن
ابي يعفور التي هي اشد ما ورد في امر العدالة لا دلالة فيها على القول بالملكة
ونقل عن الكفاية والذخيرة انه قال لم اعثر على هذا التعريف من غير العلامة الا من
وعليه لا يمكن الحكم بعدالة شخص ابدا الا في مثل المقدس الاردبيلي والسيد هاشم
على ما ينقل من احوالهما بل ولا فيهما [illegible] وينبغي التنبيه على امور الاول
ذكر بعض الاصوليين ان المسئلة ليست من الموضوعات الصرفة لان
النزاع انما هو في الحكم الكلي الشرعي لا في تشخيص العادل في الخارج وليست من
الموضوع المستنبط ايضا لان النزاع ليست في معنى لفظ العدالة بل في العدالة
المعتبرة عند الشارع مع قطع النظر عن معنى اللفظ وليست من الفرعية ايضا
لانها ليست من عوارض العمل الظاهري من المكلف وليست من الاصولية
ايضا لانها ليست من عوارض الادلة ولكن التحقيق التبعيض ولنا المجال الترجيح
المقال الثاني حكي القول بان العدالة هو الاسلام وعدم ظهور الفسق اولا
[illegible] وقد ذكر [illegible] بعضها

[illegible] اللهم ... ولك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الملك كله ولك الخلق والامر كله ...

فائده شخصي خدمت حضرت امام محمد باقر ع عرض ميكند كثرة قرائة افضل است
يا كثرة دعا فرمود بايد كثرة دعا افضل است و آيه شريفه قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم
را اين در تفسير مجمع از عياشي است و در مجمع از قمي اين است كه فرمود يقول ما يفعل ربي بكم
و آيه مذكوره در سوره فرقان است و در مجمع از كافي اين است كه آنحضرت در آيه شريفه
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
اين دعا است يعني مراد از عبادة در آيه دعا است و افضل عبادات است و فرمود نيست
چيزي محبوب تر در نزد پروردگار از سؤال و طلب و مبغوض تر در نزد خدا كسي نيست كه تكبر
كند و سؤال نكند از خداي تعالي و قريب بهمين از حضرت صادق ع روايت شده و
سجاد ع ... مراد از عبادة دعا است ... در صحيفه عرض ميكند پروردگار بعد از قرائت
آيه شريفه پس نام گذاشته بر دعا عبادة و ترك آنرا استكبار و وعده داده تارك را با دخول جهنم بتمام خواري و ذلت. و فرمود حضرت صادق ع
... امير المؤمنين ع محبوب احب الاعمال الى الله عز وجل في الارض الدعاء و افضل العبادة العفاف
و كان امير المؤمنين رجلا دعاء و فرمود ... در دعا ... شما ...
چيزي مثل دعا ... و ترك نكنيد دعا را ... صغير ... صاحب كبير است
و فرمود حضرت رسول با صحابه ... را راه نمائي بكنم ... نجاة بدهد شما را ...
روزي شما را ... اصحاب عرض كردند ... فرمود بخوانيد پروردگار ... و ... ذكر
بسوي دعا است و فرمود حضرت رضا با صحاب ... بر شما باد ... سلاح انبياء عرض
... سلاح انبياء چيست فرمود سلاح انبياء دعا است ... حضرت ... و عرض ... پروردگار ... در شب و روز عبادة ...
... [illegible]

جزو ششم

بسم الله الرحمن الرحيم ١

وبه نستعين انه هو الموفق والمعين قد وردت روايتان مخالفتان لما
يظهر من الاخبار المأثورة عن ائمتنا عليهم السلام بطرق صحيحة والتجأ
بعض العلماء بل كلهم الى العمل بمضمونهما في الجملة مع اعتراف الاكثرين منهم مع اعتراف
بورود الاشكال عليهما من وجوه واني كلما تصفحت في كتب
الاخبار ما اطلعت فيها على ما يوجب اتكالي على ما اختاروه مع
كثرة اختلافاتهم واختلاف فتاويهم في متفرعات الروايتين
ونشير اليها في ما يأتي من التنبيهات الرواية الاولى ما رواه
الشيخ ره في التهذيب عن سودة ابن كليب قال سئل ابو عبد الله
عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة على طهر من غير جماع بشهود طلاق

ثم

٣ السنة وهي ممن تحيض فمضى ثلثة أشهر فلم تحض الا حيضة واحدة ثم
ارتفع حيضها حتى مضى ثلثة أشهر اخرى ولم تدر ما رفع حيضها فقال حيضتها ١٠ اخرى
ان كانت شابة مستقيمة الطمث فلم تطمث في ثلثة أشهر الا حيضة
ثم ارتفع طمثها فلا تدري ما رفعها فانها تتربص تسعة أشهر
من يوم طلقها ثم تعتد بعد ذلك ثلثة أشهر ثم تتزوج ان شاءت
والرواية الثانية ما رواه الساباطي قال عمار الساباطي سئل ابو عبد الله ع
عن الرجل عنده امرأة شابة وهي تحيض في كل شهرين او ثلثة امر
أشهر حيضة واحدة كيف يطلقها زوجها فقال امر هذه شديد هذه غير
تطلق طلاق السنة تطليقة واحدة على طهر من غير جماع بشهود ثم
تترك حتى تحيض ثلثة حيض متى حاضتها فقد انقضت عدتها
قلت له فان مضت سنة ولم تحض فيها ثلث حيض فقال
تتربص بها بعد السنة ثلثة أشهر ثم قد انقضت عدتها قيل فان

تبت

ايهما

مات او مات زوجها قال ايهما مات ورثه صاحبه ما بينه وبين خمسة عشر ٣
شهرا او الاختلاف والاضطراب في اختيارات المحصلين من جهة الدلالة
فيهما بل الصدور في غاية الكثرة حتى ان صاحب الوسائل ره تبهت في تبهت
مقالته وضعف في المقام وجاء بشيء هو عن مثله غريب حيث انه ره
بوب بابا وقال باب عدة التي تحيض في كل شهرين او ثلثة مرة وذكر
الخبرين ثم قال اقول موضوع هذا مشير الى رواية سوره غير موضوع
الذي قبله لانه قد اعتبر هنا ارتفاع الحيض بعد المرة الاولى و
قد يحمل بهما الشيخ ره وجماعة في الصورتين وحملوا الاول اي رواية
عمار على الاستحباب ثم تعرض لما رواه ابو مريم عن جعفر ابنه هو ان
المعتبر في كل باب من كتب الاخبار وحدة الموضوع وهي منافية
للمغايرة الموضوعية التي هو يدعيها مع انه لو كانت لوجب يدعيها
عليه التعرض في اول الباب بذكر الموضوعين والعدم العدم (والعدم للعدم)

[illegible]

٣٥ ابليس المهدوم

٣ وجمع الشيخ في الاستبصار محمول على وحدة الموضوع فان رواية عمار شاملة
لما يتضمنها رواية سوره ولهذا جعل التربص فما زاد على السنة مستحبا
وستعلم ان الجمع الاخر منه في النهاية يحكم على ان اعتبار ارتفاع الحيض
بعد المرة الاولى في ثلثة أشهر وارتفاع ثلث حيض في سنة كلاهما
داخلان في باب برويت عاد من كلامه دلالة الارتفاع المزبور على
تعدد الموضوع وهي في حيز المنع نعم رواية ابي مريم مختصة بمن في حيز
ذات حيضة في ثلثة أشهر من دون نقيصه والحكم فيها هو انقضاء العدة
بالاشهر مطلقا سواء ذات الحيضة في اول الاشهر او في وسطها او في وسطها
آخرها وحملها على مضي ثلثة أشهر من غير حيض كما قرره هو
بعيد لما سياتي من ان الاستقامة في الحيض هي ان لا تزيد حيضتها
حيضتها عن شهر والحكم في غير المستقيمة هو الاشهر لا الاقراء
والقول بان الاشهر بدل اضطراري للاقراء كما اشار اليه ثاني

الشهيدين

الشهيدين بعيد فان اختلاف الحكم بالاستقامة من حيث الوجود والعدم ٥
امر صحيح مكشوف من الكتاب والاخبار حتى ان الشيخ ره قال في النهاية التي هي
متون الاخبار وان كانت ممن لا تحيض ومثلها تحيض كانت عليها ان تعتد
ثلثة أشهر الخ وان كانت ممن تحيض حيضا مستقيما كان عليها ان تعتد
بثلثة اقراء الخ وعليه يظهر لك ان حمل الشيخ الرواية على امرأة كانت
ذات عادة في كل شهر حيضة في غاية البعد والابعد منه لزوم وقوع وابعد
الطلاق في عشرة أشهر لعدم الموضوعية لمانع الحكم ويؤيد ما ذكرناه
من اختلاف الحكم بالاستقامة خبري ابن سنان والغنوي فما افاده
صاحب الجواهر من عدم العامل بهما غير صحيح بل هو مفاد اكثر اخبار بهما
الباب عدا الروايتين المزبورتين المحمولتين على التقية كما صرح بعض المحمولتين
الاعلام في حاشيته على الاستبصار لموافقتهما لمذهب الشافعية و
يشاركهما في التفسير حمل عمار رواية زرارة عن الباقر ع في الحمل على التقية
زرارة

ويحتمل عدم تفطنه بمراد المعصوم مع ان تفسير المزبور مخالف لما اختاره الشيخ
من الجمع بين الروايتين في النهاية ولما جمعه في الاستبصار ولا يعقل
جمع غيرهما كما لا يخفى والكلام في صدور الروايتين من المعصوم كما
يظهر من المسالك حيث قال واعلم ان طريق الروايتين قاصر عن — المسالك
افادة مثل هذا الحكم سيما رواية سودة ابن كلب لكن الشهرة مع حجيته خصوصا لجابرها
على قاعدتهم غير صحيح لوجودهما في الاصول المعتبرة ومثله قوله ومنه
الرواية مع اشتهار العمل بمضمونها مخالفة للاصل في اعتبار الحمل تسعة
اشهر من حين الطلاق فانه لا يطابق شيئا من الاقوال الخ فانها لا — حين الطلاق
تدل الا على تربصها تسعة اشهر من يوم الطلاق فلا مخالفة بينهما و
بين ما دل عليه الدليل اذ لا تعرض فيها لكون ذلك مدة الحمل
وهذا ظاهر منها خصوصا بناء على تفسيره ويؤيده قوله وايضا ليس في
الرواية ما يدل على انه لمكان الحمل بل في التقييد بالتسعة

ما يشعر به وفي تقييدها بكونها من حين الطلاق ما يقتضي خلافه ثم اعلم انه
ره في المقام اشار الى ان الرواية دليل على ما هو المشهور من التربص
بالتسعة والثلثة بعدها واعترض عليها بما ذكرناه وبما يأتي ولا جابر
لها على زعمه سوى الشهرة وهو لا يقول بجابريتها فهي عنده في حكم
العدم والى هذا ينظر قوله في حاشيته على روضته عند قوله على
اشهر القولين وهذا الحكم وهو التربص تسعة اشهر او سنة ثم الاعتداد
بعده هو المشهور بين الاصحاب لا نعلم فيه مخالفا والمروي فيه خبر عمار
الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام المشتمل على تربص سنة وثلثة اشهر
واما التربص تسعة فليس بمروي لكن عليه اكثر الاصحاب الخ واورد عليه
في الحدائق بعد ان تعرض للرواية ومؤيدا من الاخبار من خبر عبد
الرحمن وموثقتي محمد ابن حكيم بقوله وقد عرفت ان مرجع رواية
سوده الى ما دلت عليه الاخبار وان اختلفت وجبر الاستبراء
بان استند الى تخلف الحيض كما في رواية سوده او ادعاء المرفقة

٢٥ ايلس المهدم

المسترابة

الحبل كما في تلك الروايات فان حكم المسترابة باي نحو كانت هو الاعتداد
بالتسعة ثم الثلثة وبقوله والظاهر ان الذي حملهم على هذه الايرادات
هو ضعف سند الرواية وعدم المعاضد لها فيما دلت عليه وقد
عرفت مما نقلناه من هذه الاخبار التي فيها الصحيح وباصطلاحهم
والموثق وتعدد الخبر بذلك ان ذلك غير مختص برواية سوده
بل هو جار في جميع هذه الاخبار وح فردها جميعا بهذه التشكيكات
والايرادات من غير مخالف في البين من الاخبار ولا من علمائنا الابرار
الا الشاذ النادر غير ملتفت اليه وتطبيقها على الاصول ثم كرر المرام
بقوله الثاني ان ما ذكره من الطعن في الرواية بضعف السند و
هذا الايراد من خصوصيات سبطه السيد ففيه ما عرفت في
غير موضع مما تقدم انه غير مرضي ولا معتمد اما اولا فلانجبار
ضعفها بشهرة العمل بها بين الاصحاب واما ثانيا فلاعتضادها
بما ذكر من الاخبار فان الحكم بما تضمنته غير منحصر فيها كما عرفت

ثم اورد عليه ثالثا ورابعا وخامسا وسادسا بما هو لا يزيد عما ذكر واولع
في الطعن عليه وعلى سبطه القائل بمقالته وانت اذا تأملت في الاخبار
تعلم مواقع النظر فيما افاده منها وقد عرفت ان مرجع الرواية
الخ بيان ذلك ان الرواية مبنية لحكم المطلقة التي لم تر في
الاشهر الثلثة الا حيضة واحدة واما الاخبار فهي ناظرة الى مدة
الحمل بعد الطلاق والحكم فيها حكم الحمل ح بناء على تنزيل دعواها
منزلة الثبوت اما مطلقا او مع يمينها على خلاف مفصل في محله فانها
المرجع فيما يتعلق بها من طرف الشارع والحمل من متعلقاتها فلو ادعت
الحمل او الحيض او الطهر فيثبت عليها احكامها كالاعتداد بتسعة
اشهر او ازيد مطلقا او مع بقاء الاحتمال ومن البين اختلاف
الموضوع بل الحكم والى هذا حكم المحقق ره بوجوب الصبر
على المدعية للحمل تسعة وعلى الاولى سنة وادعى الشهيد ره

اقصى الحمل

٢٠ ان مختار المصنف في المرعية اشهر الاقوال وان اورد عليه بمنافات قوية بينها وفي اقصى الحمل
واستشكل بالفرق بين المتحبسة عنها الدم وبين المرعية للحمل وحكم بصحة ما افاده الحلي بين المحتبس عنها الدم
في المقامين من وجوب التربص بالتسعة في المقامين لعدم اعتباره بمجرى سوده وعمار
ثم اعلم ان مبدأ التربص في المسألتين هو الوطي لا الطلاق وقد صرح به في الجواهر
في المرعية وهو صحيح والتعبد بالنصوص في المقام كما ادعاه بعض الاعلام بعدم
للتأسيس القواعد المستفادة من الاخبار ومنها قوله فان حكم المسترابة
باتي نحو كانت الخ بيان ذلك ان المسترابة على ما زعمه جمع من اصحابنا
على قسمين مسترابة بالحيض ومسترابة بالحمل فان انقطاع الدم عن المرأة
بما هو المتعارف في النساء اما لفساد في الحيض من المرض او الرضاع
او الحمل او غيرها ويعبر عنها تارة بذات الشهور واخرى بالتي في

سن
من تحيض ولا تحيض ولا ريب في انها تعتد الفسخ والطلاق بثلثة اشهر اذا كانت ١١
حرة مدخولة بها وهذا الاصطلاح من علمائنا الابرار لا مشاحة فيه والاصل في معناها
الارتياب في الحيض بمعنى عدم العادة والى هذا المعنى يصح ما في المسالك وما تأخر ٢ يصح
عنها من قوله لا يلحق بالمسترابة من تعتاد الحيض في مدة تزيد عن ثلثة اشهر
فان تلك لا مسترابة فيها بل هي من اقسام ذوات الحيض وفي الرياض المسترابة
بالحمل هي التي في سن من تحيض ولا تحيض واستدل على حكمها بصحيحة الاشعري مع حكمها
ان المسئول عنها فيها هي المسترابة بالحيض وصاحب الحدائق ره توهم ان كلا
من القسمين موضع براسه ولا يلتفت الى انه مجرد اصطلاح فوقع التسمين
فيما لم احد مثله من احد قال المقام الثالث في المسترابة وهي المسترابة
من الحيض او الحمل وتسمى ذات الشهور وما يلحق بذلك من
وتسمى

٢٥ ايس المهدم

١٢ الاحكام وفيه بحوث الاول في المسترابة بالحيض وهي التي لا تحيض مع كونها
في سن من تحيض ثم ذكر حكمها وسنبينه انتهى ثم قال المبحث الثاني في المسترابة
بالحمل وهي التي ابتدات العدة بالاشهر فرات في شهر الثالث او قبله حيضا
فان كملت لها ثلثة قروء بان حصل لها قرآن بعد الاول وهو السابق على
الدم فانه محسوب بقرء كما تقدم ولو في ازيد من الثلثة اشهر اعتدت
بها وان تاخرت الحيضة الثانية او الثالثة فقد استرابت بالحمل وقد
اختلف الاصحاب فيها على قولين انتهى ويزيد على ما عرفت من توهمه بزيد
ان الموضوع في المسترابة بالحمل غير محدود بحاصله وهو في كلام احد من عبر
المعصومين واصحابنا رضوان الله عليهم من اشتماله على الشرط والجواب
وكانه غفل عما هو المعلوم من ان الاسترابة والمسترابة مما يكون ملحوظة
الوضع فيه نوعيا وتكون الهيئة مخلوطة فيهما ولو ادعى العلمية

في خصوص المسترابة فلا بد من الاثبات وقد علمت خلافه واهل اللغة لا ١٣
يرون لها معنى غير ما يستفاد من الرئية ففي المجمع المسترابة هي التي لا
تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة
اليها باعتبار توهم الحمل او غيره وقوله وان تاخرت الحيضة الثانية
او الثالثة فقد استرابت بالحمل مبني على الوهن فانها مسترابة كما لو لم تر
دما اصلا وهي في سن من تحيض فاعتبار الزوجية وكونها قبل مضي الثلثة اشهر
وكونها متصلة بالطلاق ليس من مقومات الموضوع وفي المقام تنبيه
لا زم وهو ان الاية الشريفة وهي قوله تعالى واللائي يئسن من
المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم
يحضن مبنية لحكم من لا تحيض وهي في سن من تحيض وان الاشكال

١٤ فيها بين الاصحاب والسيّدين في دلالتها على ثبوت العدّة وعدمها للصغيرة واليائسة بالطلاق اذا كان مسبوقاً بالدخول كما نبّهنا انتهى وقد انعقد الاجماع واتفقت الاخبار بأنّ المرأة اذا لم تحض وهي في سنّ من تحيض تعتدّ بالاشهر انّما الكلام في انّ النفي اطلاقي ينتقض حكمه بالرؤية كيفما كانت او النفي راجع الى ما هو المتعارف بين النساء فيكون معنى العبارة لا تحيض بحسب المتعارف وهي في سنّ من تحيض وهذا اعمّ من الاطلاقي كما لا يخفى ظاهر الاصحاب هو ان المراد نفي المتعارف وعدم اختصاص الحكم بمن لا تحيض اصلاً ولا خلاف بينهم في انّ المتعارف في النساء هو الحيض في كل شهر مرّة بل ادّعى الاصحاب انّ مقتضى طبيعة النساء وعادة التي جعلها الله تعالى بيّن ذلك وان ذلك هو الحكمة في قيام الاشهر

مقام الاقراء عند عدمها كلّاً او بعضاً اذ عرفت عدم الفرق بين تعذّر ١٥ الجميع او البعض ويعبّر عن الافراد الغالبة المتعارفة بالمستقيمة والنادرة بغيرها ولم اجد ما يخالفها في كتب الموجودة فسّرت مستقيمة الحيض بالتي يأتيها حيضها في كل شهر او التي لا يزيد حيضها عن شهر وهذا ممّا لا خلاف فيه ولا في حكمه من الاعتداد بالاقراء عدا ما يظهر من المفيد حيث انّه اعتبر الاطهار في مقبل الطهر والحيضات في مدبره وسنبيّن مقالته ثمّ انّما الاشكال والاضطراب في فتاويهم ووقوعهم في الخبط العظيم هو انّهم لم يلتفتوا الى جهة الصدور في الروايتين المزبورتين وعملوا بروايتي سودة وتفسير من الجميل مع اعتراف جميعهم بضعفها من جهة السند وعدم المؤيّد لها سوى الشهرة خلافاً لما عرفته من الحدائق وسيظهر ضعفه انشاء بيان ذلك انّ الرواية

يلتفتوا

٢ سوى

٢٥ ابليس المهدم

الثلاث

١٦ المزبورة تدل على انّ المرأة لو رأت حيضة في الاشهر الثلاث بعد الطلاق تعتدّ بتسعة ثمّ الثلثة ان لم تحصل لها القرآن قبل التسعة والمستفاد منها ان المرأة لو رأت الدم في اقل من ثلثة اشهر فهي ليست من ذوات الاشهر وفصّلوا فيها بعد الاخذ بمفهومها مع خلوّها عن التفصيل بانّ الاقراء ان تمّت قبل التسعة فقد تمّت العدّة على المشهور والّا فالمتعيّن التسعة والثلثة قال في الجواهر تبعاً لبعض المتقدمين وفي معنى المستقيمة معتادة الحيض فيما دون الثلثة اشهر الخ وفي الحدائق بعد ان عرفت المعتادة بمن كانت الحيض يأتيها على عادة النساء وانّها في كل شهر مرّة فانّها المتبادر والتكرّر والتكثّر دون من تعتاد ذلك في اربعة اشهر او خمسة اشهر وانّ من القواعد المقرّرة حمل اطلاق الاخبار على الافراد الشايعة فانّها هي الافراد التي ينصرف اليها عند

ينصرف

الاطلاق دون الفروض النادرة فانّها معتدّة بالاشهر قال وبالجملة فانّ ١٧ المعتادة التي حكمها العدّة بالاقراء هي التي تعتاد الحيض في كل شهر مرّة وفي معناها من تعتاد الحيض فيما دون الثلثة فانظر ايّها الدقيق كيف يتمكّن من الاخذ بذلك بعد الاعتراف بأنّ العادة لا تزيد عن شهر وان من القواعد المقرّرة حمل المطلقات على الشايعة من الافراد وكيف يتمكّن من الحاق غيره به من دون دليل على ان الروايتين المزبورة خالية عن اعتبار العادة وهو وغيره يعتبرون المعادة فيما دون الثلثة وهي غير سالمة من حيث السند وجهة الصدور معارضة بالصحاح المعتبرة المستفيضة فلنشرع في بيانها بحول الله وقوّته ومنه التوفيق اقول روى الشيخ في الصحيح عن الحلبي قال الصادق عليه السلام عدّة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر ثلثة اشهر والتي تحيض وتستقيم حيضها ثلثة قروء

ايّها

وجهة الصدور

ما ادسئل الصادق ع عن قول الله عز ان ارتبتم ما الريبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر وتترك الحيض وعنه عن ابي بصير ان الصادق ع قال في امرأته يطلقها زوجها وهي تحيض كل ثلثة اشهر مرة فقال اذا انقضت ثلثة اشهر انقضت عدتها يحسب لها كل شهر حيضة فحكم ع بان الريبة تحقق فيما زاد على شهر ومن البين ان المتصفة بها مسترابة والحكم فيها ثلثة اشهر وترك الاعتداد بالحيض وان عرض حيضهم لو زاد عن شهر في الحيضة الاولى ونقصت في الاخيرتين عن الشهرين بحيث يحصل لها ثلث حيض فيما دون الاشهر الثلثة فقد انقضت عدتها بالاقراء والمبين لهذا الحكم صحيحة زرارة الاتية وايضا متعين الرواية الاخيرة ان السنونة تحصل بمضي الاشهر وان رات الدم من جهة اعتبار وقوع الطلاق في الطهر

يتعين

دفي

وفي صحيحة محمد ابن مسلم عن احدهما انه قال في التي تحيض في كل ثلثة اشهر ١٩ مرة او في ستة او في سبعة اشهر والمستحاضة التي لم تبلغ المحيض والتي تحيض مرة وترفع مرة والتي لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت انها لم تيأس والتي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم فذكر ان عدة هؤلاء كلهن ثلثة اشهر وعن ابي مريم عن الصادق ع في الرجل كيف يطلق امرأته وهي تحيض في كل ثلثة اشهر حيضة واحدة قال يطلقها تطليقة واحدة في غرة الشهر فاذا انقضت ثلثة اشهر من يوم طلقها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب وفي صحيح آخر عن الحلبي قال سألت الصادق ع عن قول الله عز ان ارتبتم فقال ما جاز الشهر فهو ريبة ورواية ابي الصباح ورواية عبد الرحمن ورواية زرارة وغيرها

١٠ ابي الصباح عبد الرحمن

فساد

بين

٢٠ من الصحاح القوية صريحة وظاهرة في فساد ما اشتمل عليها رواية سودة وعمار اما صحيحة المتقدم من الحلبي فهي مبنية لموضوع الاعتداد بالاشهر ومثبتة لحكم من العدة لحكمه ونافية لاعتبار الاقراء واما غيرها فظهورها في الاعتداد بالاشهر وان رات الدم فيها بين اذ احتمال كون الحيض بعد ثلثة اشهر ان كان هو في غاية البعد وفي الحدائق حكي عن شارح النافع انه حمل رواية ابن مسلم وابي مريم على من تحيض بعد الثلثة الاشهر ثم قال فلا يخفى بعده فان مفاد لفظة في هو الظرفية وكون الحيض في اثناء الثلثة لا بعدها واستبعد ايضا تاويل الشيخ في الاستبصار وتاويله في التهذيب فانه اول اخبار الاشهر في الاول على ما اذا لم تكن لها عادة بالحيض او نسيت عادتها فانها تعتد بالاشهر وفي الثاني على من كانت لها عادة مستقيمة وكانت عادتها في كل شهر مرة فتغيرت وقد نبه الامام ع بقوله تحتسب بها كل شهر حيضة في خبر ابي بصير المتقدم والانصاف بعد التاويلات كما افاده في الحدائق مضافا الى عدم جريان بعضها

في

في بعض الاخبار وعدم شاهد عليها من الاخبار بل ليس فيها ما يتم منها ٢١ قبولها للتاويل واخراجها عن ظاهرها ولهذا ترى المستبعد ردها الى قائلها لانه اعلم بها وهذا في غاية البعد بل الفساد فان الاخبار المذكورة اقوى مما يعارضها من تفسير جميل ورواية سودة بمراتب فكيف ياخذ الاضعف لتفسير غير المعصوم ويترك الصحاح القوية الخبر للخبر الشاذ الموافق لمذاق الشافعية فلو كان الامر منحصرا فيه هذا الخبر والتفسير الآتي من جميل كما هو الظاهر من عدم وجدان غيره لكان الواجب على المتامل في اخبار العلاجية عدم الاعتداد بهما ولا معا خذلهما وهو في غاية سخافة فانها مخصوصة بمدعية الحمل والتي انقطع عنها الدم وهي تظن انها الحبل ولهذا ترى الاصحاب استدلوا بالموثقة في حكم مدعية الحمل ظني ان الموجب للاستدلال بها في المقام معاضدة الرواية سودة هو انهما راويا ان الاصحاب عملوا برواية سودة عند معارضتها بالاخبار الصحيحة المتقدمة ولا مقاومة

ساعد

تظن

٢١ سيما عمرا ما نظيره من الرياض وكذا في فانها مطلقة الروايات مثل صحيحة عبد الرحمن وموثقة محمد ابن الحكيم مضافا ب

٢٢ لها المعارضة الاخبار فالتجاء الى الايات المعاضدة لها لتعاوم الاخبار غفلة ان منه القدر من الاخبار ولو كانت مؤيدة لخبر سوده لا يجعلها قابلة لمعارضة القواعد والاخبار السابقة مضافا الى ان النسبة في موضوع خبر سوده وموضوع صحيحة عبد الرحمن عموم وخصوص من وجه بناء على الحكم بمجامعة الحمل للحيض كما تقتضاه في مورده قال عبد الرحمن سمعت ابا ابراهيم ع يقول اذا طلق الرجل امرأته فادعت حبلا انتظر تسعة اشهر[٢] ثم قد بانت عنه فاثبت على الرجل انتظار التسعة اذا كانت مرتابة للحمل وفي البيتين امكان استقامتها في الحيض وعدم استقامتها والاخيرة هي موضوع خبر سوده فانها هي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض فانا بينهما ان المراد باليأس في الاية هو ان ينقطع عنها الدم زائدا عن شهر وليس المراد منه في الاية ما يتبادر من ظاهر اللفظ من اليأس بالكلية فاذا علمت ان الموضوع في الخبر عدم الاستقامة في الحيض حتم بان خبر المتقدمة فيمكن ان تكون حاملة واقعا ولو بالادعاء او بريبة الحمل من جهة علامة تفيد الظن كالثقل والحركة وغيرهما ويمكن ان لا تكون حاملة واقعا ولا ظاهر العدم ادعائها الحمل ولا مرتابة به وهذا بيان تغاير الموضوعين والحكم فيهما مختلف حتى في مادة

٢ فان وجدت والا اعتدت بثلثة اشهر
منه

الاجتماع وهي الاستقامة في الحيض مع ادعاء الحمل فكيف يعقل ان يكون الصحيحة مؤيدة لخبر سوده ٢٣ وكذا الحال في الموثقتين فلو فرضنا حكم المرتابة بالحمل مما لا الادعية لم يلي التأييد بما دل على حكمها الخبر سوده معقولا لما علمت في عمومية الموضوع فيهما في الجملة على ان العامل باطلاقهما مخدوشة وترى الاعلام يحكمون بجواز تزويج المرتابة ولو حصلت الريبة قبل انقضاء العدة بالاشهر بالاقراء او الاشهر ولو تحقق المقتضي بخروجها من العدة باحد الامرين جاز لها النكاح اذ الريبة لا تصلح للمانعية كيف لا وهي لا توجب بذاتها الحكم بالحمل والاصل عدمه ومن ثم سقطت نفقتها ورجعتها في الرجعية والشيخ وان ادعى في المبسوط المسألة الا انه اختص بهذا الصورة في خصوص التزويج بخلاف ما لو حصلت بعد الانقضاء وبعد التزويج او قبله وسيأتي البحث فيه ان شاء الله ومن الغريب انه في مبحث الثاني قال ولا فرق بين ما نقلناه من هذا الرواية وبين رواية سوده الا من حيث ان الاسترابة مستندة في هذا الاخبار الى دعوى الريبة الحبل وفي تلك الرواية الى رؤية الدم مرة او مرتين وانقطاعه والا فالجميع مشترك في حصول الاسترابة وان حكمها هو ما ذكره في هذا الاخبار

٢٤ او بعد ورق من هذا القول قال الثاني قال شيخنا الشهيد الثاني في روضته واطلاق النص والفتوى يقتضي عدم الفرق بين استرابتها بالحمل وعدمه في وجوب التربص تسعة او سنة ثم الاعتداد بعدها الخ ثم قال اقول ما ذكره من اطلاق النص والفتوى في ايجاب الاعتداد بالتسعة او السنة ثم ثلثة اشهر بعدها وان لم تكن مسترابة بالحمل عندي محل النظر اما النص فانه وان كان كذالك بالنظر الى ظاهر الرواية عمار ويؤيده الا ان المستفاد من الاخبار منها روايات ابن الحكم المتقدمة الخ واطال في المقام متنا وحاشية بما هو مناف للتأييد الذي ادعاه قبل ذالك ثم قال بعد ورقتين من هذا القول الثالث لا خلاف بين الاصحاب في انه لو ارتابت بالحمل بان وجدت علامة تفيد الظن به بعد العدة نكحت او لم تنكح جاز لها التزويج وكان نكاحها صحيحا للحكم شرعا بانقضاء العدة المبيح للتزويج فلا يعارضه الظن الطاري بالريبة ومرجعه الى الشك لا يعارض اليقين وهي قاعدة كلية متفق عليها انما الخلاف فيما لو حصلت الريبة قبل انقضاء العدة فهل لها التزويج بعد انقضاء العدة ام لا وبالثاني قال الشيخ في المبسوط وعلله بان النكاح مبني على الاحتياط وبالاول صرح المحقق والعلامة لوجود المقتضي وهو الخروج من العدة وانتفاء المانع اذ الريبة بذاتها لا توجب الحكم بالحمل والاصل عدمه اقول ويمكن تأييد ما ذهب اليه الشيخ بروايات محمد ابن حكيم المتقدمة وصحيحة

٣ عبد الرحمن ابن الحجاج المتقدمة والتماس في المقام تم الثلث يعلم التأمل فيها وقد علمت ان رواية ابن حجاج مختصة بمدعية الحمل فلا تفيد الا فعلية بتسعة منه ثم انه قد جعل الروايات

٢٥ الروايات المروية عن ابن حكيم مؤيدة لرواية سوده وقد جعلها معارضة معها وقد جعل الحكم متعارض بعضها مع الصحيحة ويتعارض بعضها بالبعض الاخر وايضا ما كان دقيقا في اعماله بالاستصحاب الذي يعبر عنه بقاعدة الاقتضاء فان احتمال الريبة ليس مانعة للمقتضي الذي يعبر عنه بالاصل عدم الحمل سواء حصلت بعد ثلثة اشهر او اقراء او بعد احدهما والشبهة الموضوعية لا توجب الاحتياط وكيف كان فالامر بعد حمل الخبرين على النقية وعدم حملهما على الندب للاحتياط والاستظهار كما احتمله بعضهم فبعيد والى هذا في الجواهر ولولا كثرة الطلاق في المقام ودعوى الشهرة من غير واحد في الحمل بخبر سوده لامكن تنزيل الخبرين المزبورين على ضرب من الندب في الاحتياط والاستظهار نحو ما سمعته في اخبار محمد ابن حكيم وغيره الواردة في دعوى الحبل والمسترابة فيه فقال الماهر الاجد يقتضي اتفاقهما في المذاق والسياق فلاحظ وتامل وعلى الحال فهذا كله ان المتجه بناء على العمل بالخبر المزبور المجبور على نحو الذي هو في الحرة قطعا وكان المختار المصنف على رؤية الدم في الثالث لرؤى الى البعض بما ذكرناه من الجمع مع ان الخبر المزبور لا صراحة فيه في ذالك بل ولا ظهور لكن عليه لو رات في اشهر الاول او الثاني فذا حبس فهي الحاق بما ذكروه نظر مرس واته لم في المعنى بل اولى بالاسترابة بالحمل ومن هو الحكم المخالف على مورده فرده الى القاعدة وهي الاعتداد باسبق الامرين اولى نعم لو قيد في مثل ذالك بوجوب مراعاة الاقراء وان طالت المدة اتجه الاقتصار على ما في الخبر المزبور نظرا الى الاولوية التي ليست من القياس الباطل ومن الغريب ما في المسالك فانه بعد ان اطنب في المقام واشكل العمل بالخبرين المزبورين من وجوه قال ولو قيل بالاكتفاء بالتربص مدة تظهر فيها انتفاء الحمل كالتسعة من غير اعتبار مدة اخرى كان وجها مع ورود سنة فات ذالك للقاعدة المزبوره ولما في من علم وجوب التربص في مسترابة الحمل انتهى فالمتامل فيه وفي المسالك يعلم ان افاده صاحب المسالك في المقام من اختصاص الضعف بطريق الرواية ومرجحية الشهرة لها على قاعدتهم ومن اختصاص الحكم بالحرة للقرينة ومع تقييد المصنف والترديد في الالحاق من حيث الاولوية ومنع حكم المخالف على مورده فيجب بالقاعدة الا ان هاهنا في تلك بوجوب الاقراء فيقتصر على العدة المذكورة في الخبر نظرا الى الاولوية

صحيح حسبما افاده صاحب الجواهر واخذه منه والاشكال الذي اورد عليه وارد على ما الجهة بكلمة
وزاد في مراسمه فان الاخبار وارد على من ادعى ان الشهرة مرجحة للرواية من
حيث الدلالة وهو لا يدعيه بل قال في طريقها ضعف حصر صار رواية سوده
والشهرة مرجحها على قاعدتهم والشهرة في معنى الرواية ليست مرجحة له
فحملها على الوجوب او الندب يتفرع على صدورها فالمرجح بعد الصدور لا الدلالة
فكثرة الفلوات والشهرة لا ينافي الحمل والتنزيه فالاتيان بلولا الامتناعية
في المقام مخدوش وخبري ابن حكيم الواردين في المدعية والمسترابة ليس عنده على
نسق واحد كما يظهر من قوله عند قول المصنف لو ارتابت بالحمل وان كان
شرحه على قول المصنف لو طلقت فادعت الحمل يوهم ذلك كما بيناه سابقا
وقوله ولو قيل بالتربص الخ وان احتمل لزوم مراعات التسعة مطلقا
قوله من جهة اعتبار عدة اخرى الان الاقوى والاظهر من مجموع كلماته ان التسعة
معتبرة في العدة مع بقاء احتمال الحمل والمفهوم منها من ادات التشبيه علم الطلاق
في لزوم التسعة فلو حصل لها العلم بانتفاء الحمل قبل التسعة لا يوجب الاعتداد بها عليها
بدليل قوله قبل ذلك وعلى قصر الرواية على موردها من بقاء الاحتمال الى تمام التسعة فمع
العلم بانتفائه قبلها يرجع الى القاعدة التي تقدم وقوله بعد ذلك في حاشيته على قول
المصنف ولو طلق الحامل طلاقا رجعيا الى حيث قال فيها والحق الاقتصار في الحكم المخالف
للاصل على مورده والرجوع في غيره الى ما تقتضيه الادلة وغايتها هنا التربص الى ابعد
الاجلين من الاربعة اشهر وعشرا والمدة التي يظهر فيها عدم الحمل ولا يحتاج بعده الى امر آخر
وكيف كان فعلى هذا المعنى لا يستلزم المنافات بين هذا القول وبين القاعدة فقل
عن كونها ضرورتا لما انها منتفية بينه وبين عدم وجوب تربص التسعة على مرتابة الحمل
وهو كغيره غفل عما هو مخالف للقاعدة المذكورة وهو التفسير المروي عن جميل فانه٢ ٢ ابن محبوب عن جميل عن جح
مخالف للقاعدة ولغيرها من الاخبار وهم يعتقد بانه تفسير لها من حيث لا يعلمون انه اجتهاد منه
لتقية او غفلة عن مراد الامام ع فاقول روى٢ زرارة عن الباقر ع

عن الباقر ع٢ رواية وهي انه قال سمعته يقول امران ايهما سبق الى المسترابة
انقضت به عدتها ان مرت بها ثلثة اشهر بيض ليس فيها دم انقضت
عدتها بالشهور وان مرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلثة اشهر
انقضت عدتها بالحيض وروى ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال امران ايهما سبق بانت به المطلقة المسترابة الخ ان مرت بها ثلثة اشهر
بيض ليس فيها دم بانت به وان مرت الخ وبدل فيها انقضت عدتها بالحيض بقوله
بانت بالحيض وروى محمد بن ابي نصر البزنطي عن جميل مثله الا انه زاد بعد٢ المسترابة قوله٢ ٢ بعد سبق كلمة اليها وبعد
التي تستريب الحيض وفي المحكي عن الصدوق زاد الزيادة انتهى فيما روى عن ابن ابي عمير وعن ابن
بكير عن زرارة عن احدهما ع قال اي الامرين سبق اليها فقد انقضت عدتها
ان مرت بها ثلثة اشهر لا ترى فيها دما فقد انقضت عدتها وان مرت
ثلثة اقراء فقد انقضت عدتها وقال ابن ابي عمير بعد ما رويناه عنه قال جميل
وتفسير ذلك ان مرت بها ثلثة اشهر الا يوما فحاضت ثم مرت بها ثلثة اشهر
الا يوما فحاضت ثم مرت بها ثلثة اشهر الا يوما فحاضت فهذه تعتد بالحيض
على هذا الوجه ولا تعتد بالشهور وان مرت بها ثلثة اشهر بيض لم تحض فيها
فقد بانت وانت ترى منافات التفسير للقاعدة فان القاعدة وهي الاعتداد باسبق
الامرين بمعنى ان المطلقة المسترابة تراعي الشهور والحيض فان سبقت الاطهار ومرت
بها قبل ثلثة اشهر فقد بانت بها وخرجت من العدة وان سبقت الشهور ومرت بها قبل الاطهار
فقد خرجت من العدة بالشهور ومن المسلمات ان العدة في المطلقة ثلثة اشهر او ثلثة قروء وان الحاملة اوهم
١٥٠

فهي صحيحة حمران عن الباقر ع عدة الحرة المطلقة ثلثة اشهر او ثلثة قروء ومثلها صحاح آخر كرواية
الحلبي عن الصادق ع لا ينبغي للمطلقة ان تخرج الا باذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلثة قروء
او ثلثة اشهر ورواية ابن سرحان عدة المطلقة ثلثة قروء او ثلثة اشهر ان لم تكن تحيض ورواية ١٢ ان لم تحض ح
محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع فيها وعدتها ثلثة قروء او ثلثة اشهر الا ان تكون تحيض ورواية ابي بصير
فيمن رفع طمثها وهي في سن من تحيض عدتها ثلثة اشهر والاخبار في هذا المقام متواترة والعجب من ابن ابي عمير
حيث ذكر تفسير جميل مع انه ظاهر في مخالفة لمرادهم حيث انه روى عن حماد عن الحلبي وهو عن الصادق ع
انه قال ما زاد عن شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر ولتترك الحيض وما كان في الشهر لم يزد
على ثلث حيض فعدتها ثلث حيض وروى هو بالطريق المذكور ان الصادق ع قال عدة التي
تحيض ويستقيم حيضها ثلثة قروء فمن العجب ان الامام ع صرح بان الزائد عن شهر من الريبة ووجب
على المرتابة الاعتداد بالاشهر ولا تعتد بعروض الحيض الحادث فيها مرة او مرتين وهو يحمل
على احد ان معنى قوله ع ولتترك الحيض يعني لا تعتبر بالحيض منه في المدة اذ لا يعقل ان يكون
اشارة الى ترك الموضوع فان انصباب الدم ليس باختيارها حتى يعقل الترك لها وصرح ع بان
عدة الحائض المستقيمة بالحيض الاقراء فلو لم تحض على الاستقامة فوجب عليها الاعتداد بالاشهر
ومن البين ان الاستقامة فيه هو ان تحيض في كل شهر مرة لما يظهر من خبر زرارة وخبر اديم وخبر حلبي وغيرها
ويكفيك ما هو المعروف من ان ارتفاع الحيض في الشهر من العيب فانه خلاف المعتاد فلا بد
في معنى الاخبار التي تقدمت من اعتبار الحيض وعدمه في الاشهر بالحيض المعتاد وغير المعتاد وهذا
الذي نقلناه عنه صريح رواية عن الصادق ع فكيف تعرض للتفسير المزبور الذي في ذيله فهذه تعتد
بالحيض على هذا الوجه ولا تعتد بالشهور وان مرت بها ثلثة اشهر بيض لم تحض فيها فقد بانت وهو غير مرضي
ولقد علمت الاضطراب في متن الرواية والحكي صدورها والاضطراب لعله من الراوي من جهة نقل
الرواية بالمعنى عن اعتقاده او للتقية والظاهر الموافق للقواعد ثلثة اقراء بل لا عن ثلث حيض كما

هو موثقة جميل وموثقة زرارة ولا اشكال في معناهما اذ معنى الرواية لسبق ان ايهما
تقدم على الآخر فقد حصلت البينونة والمراد من قوله لا ترى فيها دما يعني لا ترى
في كل واحد من الاشهر الثلثة دما وهو عبارة عن الاستقامة المعتبرة في الاخبار ولو كان
مراد المعصوم ما افاده جميل لم يكن لايراد كلمة فيها معنى كما لا يخفى فكلمة فيها للاشارة
الى هذا المعنى الذي يطابق لجميع القواعد والاخبار فتبين اختصاص الاعتداد بالاقراء
بمستقيمة الحيض ولا ريب ان الاستقامة لا تتحقق فيمن زادت عادته عن شهر والقول بالحاق
ما دون ثلثة اشهر في المستقيمة خلاف الاصل والمتعارف فلا معنى لاثبات حكم المستقيمة
لها والشبهة في الموضوع وليس على وجه دليل سوى التفسير وقد علمت معناه على انه يجب اولا
مخالف لما اشتهر بينهم من ان المرأة لو كانت معتادة بثلثة اشهر او اربعة او خمسة وما زاد وطلقها
زوجها قبل حيضها بشهرين لكان لو طلقها بعد مضي طهرها بثلثة اشهر او شهرين لو اشهر في الثلثة المذكورة
كان اعتدادها بالشهور والتفسير مخالفة الاشهر على المعروف في النص والفتوى كما في المسالك
وحكي عن التحرير انها متى كانت لا تحيض في كل ثلثة اشهر فصاعدا تعتد بالاشهر ولا تعتد بعروض
الحيض في اثناء الاشهر واستدل به على رواية محمد بن مسلم عن احدهما قال في التي تحيض في كل ثلثة اشهر
مرة او في ستة او في سبعة والمستحاضة والتي لم تبلغ المحيض والتي تحيض مرة وترتفع مرة والتي
لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت انها لم تيأس والتي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم
فذكر ان عدة هؤلاء كلهن ثلثة اشهر وذكرنا ما لا يطول به حتى تعلم ان من ترى الدم اشهرا وترتفع اشهرا وكذا
من الصفرة من دم الحيض الذي لا يستقيم من ذات الشهور وهذه الرواية صريحة في ان من كانت
عادتها الحيض في ثلثة اشهر مرة انما تعتد بالاشهر قال في الحدائق ولا قائل بها من الاصحاب
بل ظاهرهم الاتفاق على اعتدادها بالاقراء كما تقدم في كلام جميل فتبين مخالفة
التفسير للصحيحة المزبورة وصحيحة ابي مريم وصحيحة ابي بصير السابقة ولا معنى للقول بما يداه الاصحاب
١٥١

للتغيير كما تنبهناك ومما يدلّ صريحا على فساد التفسير صحيحة ابن سنان عن الصادق ع
قال في الجارية التي لم تدرك الحيض قال يطلقها زوجها بالشهور قيل فان طلقها تطليقة
ثم مضى شهرا ثم حاضت في الشهر الثاني قال فقال اذا حاضت بعد ما طلقها بشهر
القت ذلك الشهر واستانف العدة بالحيض فان مضى بعد ما طلقها شهران ثم حاضت
في الثالث تمّت عدتها بالشهور فاذا مضى لها ثلثة اشهر فقد بانت منه وهو خاطب
من الخطاب وهي ترثه ويرثها ما كانت في العدة فانظر ايها الذكي كيف حكم الامام ع
بما هو موافق للقواعد المأثورة عنهم ع من ان ايهما سبق من الشهور او القروء اعتدت به فا
الجارية التي لم تقع بها الحيض تعتد بالشهور فان استقامت حيضها في ايام العدة بان اذا
حاضت بعد طلاقها بشهر فلتعتد بالاقراء من جهة الاستقامة ومعنى الاستيناف العدول من
الى الاقراء وان لم يستقم بان حاضت بعد طلاقها بشهرين فلتتم العدة بالشهور
لعدم استقامتها في الحيض ومن الغريب حملها على الصغيرة التي لم تبلغ التسع وجعلها
دليلا على وجوب العدة على غير البالغة اذا وطئت على الوجه المحرّم لان الدخول بها
محرّم وبعضهم لما رأوا اشتمال هذا الحمل على مفاسد كحمل الدخول على المحرم وكعدم امكان
الحيض فيها وعدم وجوب العدة عليها قالوا لم اجد به عاملا وبعضهم كصاحب الحدائق
اجاب عن الحمل الاوّل بان معنى لم تدرك الحيض اي لم تقع بها حيض وان كانت
في سن من تحيض من باب الرجعة في باب المجاز الا انه اشكل من وجه آخر وهو منافاته
للتغيير وهو بمعناه واجاب عنه بحمل قوله فحاضت في الثالث يعني بعد الثالث
وبعده معلوم هذا ومما ينادي بفساد التغيير خبر هرون عن الصادق ع قال سألته عن جارية حدثة
طلقت ولم تحض بعد فمضى لها شهران ثم حاضت اتعتد بالشهرين قال نعم وتكمل عدتها
شهرا فقلت اتكمل عدتها بحيضة قال لا بل بشهر يمضي آخر عدتها على ما يمضي عليه اولها بالتعريض
المقام وحمله على الصغيرة مرفوع بما علمت فظهر بحمد الله ان التعبير لمن موافق للاخبار تنبيهات ٨

تنبيهات الاول روى اسمعيل الاشعري قال سألت الرضا ع عن المسترابة بالحيض كيف
تطلق قال تطلق بالشهور كذا في الحدائق والظاهر ان المراد بالشهور الاشهر الثلثة وفيه ان هذا
صريح الا ان يراد بالاشهر ~~والتعبير~~ قبل الطلاق في المسترابة فان الاصحاب استدلوا
بالاخبار الصحيحة زرارة ومحمد ابن مسلم وبكر ابن اعين وبريد ابن معوية وابن ابي يعفور
وسعد ابن يحيى عن ابي جعفر والصادق ع وغيرهما فان الطلاق لا بد ان يكون في طهر المراة
ولا يعتبر ذلك في اليائسة والصغيرة والحامل والمسترابة بشرط ان لا يقربها الزوج ثلثة
اشهر ولم تر المراة حيضا فيها حتى ان الحكم ببطلان الطلاق لو اوقعه قبل المدة من حين
الوقاع صار مقطوعا فلو اراد من الظهور هذا فهو في حيز المنع بل ممنوع ولهذا ادرجها
صاحب الوسائل في باب علّة المسترابة والذي يقوى بالبال ان هذا الحكم ليس عليه دليل
من الاخبار سوى مرسلة العطار عن الصادق ع في المراة التي تستراب بها مثلها تحيض
ومثلها لا تحيض ولا تحيض قد واقعها زوجها كيف يطلقها قال يمسك عنها ثلثة اشهر ثم يطلقها
واما رواية علي ابن كركر عن رجل لم يذكر عن ابي عبد الله ع في العامة اراد ان يطلقها
وقد كتمت حيضها وطهرها مخافة الطلاق فليمسك عنها ثلثة اشهر ثم يطلقها فليست
مؤيدة للصحيحة كما ادعاه بعضهم لان مثل هذا في حكم الغائب فان الحاضر اذا لم يعلم
حيضها وطهرها فهو بمنزلة الغائب ع هذا والى هذا صار صاحب جواهر معارضا للمالك
بتربص الشهر كصحيحة عبد الرحمن وحكم بارتفاع التنافي بينهما بحمل الثلاثة على الاحصل
ولان الصحيحة غير ظاهرة في اعتبار ذلك قبل الطلاق وهو دعوى الظهور باعتبار ان المسؤل عنه
كيفية الطلاق مدفوعة بوقوع مثلها في الاخبار المتقدمة كرواية عمار ورواية ابن سنان
ورواية ابي مريم ورواية ابن حكيم عن التي كانت تطمث ثم يرتفع طمثها سنة كيف
تطلق قال تطلق بالشهور وبما ذكرناه تعلم ان الاستدلال بصحيحة الاشعري كما صنعه صاحب الجواهر
تبعا للمسالك والرياض والحدائق غير سديد ... الثاني

جمع الشيخ في الاستبصار بين روايتي عمار وسودة بقوله وينبغي ان يكون العمل على هذا الخبر دون
لانها تعتبر التسعة اشهر وهي اقصى مدة الحمل فيعلم انها ليست حاملا ثم تعتد بعد ذلك عدتها
وهي ثلثة اشهر والخبر الاول نحمله على ضرب من الفضل والاحتياط بان تعتد الخمسة
عشر شهرا ويستفاد من كلامه وجه الموضوع فيهما وان التسعة اقصى مدة الحمل وانها
ليست من العدة لانها للاعتبار بكون المراة حاملا ام لا وان عدتها ثلثة اشهر مطلقا ولا
منافات بين قوله ثم تعتد بعد ذلك عدتها وهي ثلثة اشهر وبين قوله بان تعتد الخمسة
عشر شهرا فان قوله الاخير ساكت عن مبدء العدة فيحمل على ما بعد السنة
حذرا من التنافي في وجوب الموجوب والفضل هو ما بعد العدة والكل غير خال من الاشكال
ومثله الجمع بينهما بما اختاره في نهايته من تنزيله خبر عمار على احتباس الدم الثلث وخبر سودة
على احتباس الدم الثنتين في المحكي عن الشيخ سره وهذا التنزيل مع ما فيه من الجمع بينهما يوافق
ظاهرهما لانه قال في الخبر الاوّل انها لم تطمث في الثلثة الاشهر الاخرة ثم ارتفع حيضها
وهو صريح في احتباس الثانية واوجب التربص تسعة اشهر الخ وقال في الثاني
انه اذا انقضت سنة ولم تحض فيها ثلث حيض وهذا وان كان شاملا
لنفي الثانية والثالثة الا ان طريق الجمع بينهما حمله على احتباس الثالثة
وبقرينة قوله لم تحض فيها ثلث حيض فانها لو لم تحض الاخرة لقال لم تحض
فيها حيضتين او الاحيضة فهذا هو مصير الشيخ الى هذا التنزيل ومع ذلك
لا يسلم من التحكم لان الفرق بين احتباس الثانية والثالثة لا دخل له في هذا الاحكام
فان احتمال الحمل لو وجب في الاثنين كما لو وجب في الواحدة والحمل مشترك
بين جميع افراد الثلث يا التسعة او السنة او غيرهما فالفرق بين حمل مدة التربص
للعلم بالبرائة من الحمل تسعة تارة وسنة اخرى يرجع الى التحكم الثالث يستفاد
من المقنع ما هو مقصودنا في المسترابة حيث انه بعد ان ذكر طلاق السنة ما يدل على
اعتبار المطلقة من الحيض قال وهي ثلثة اطهار او ثلثة اشهر اذا كانت ممن لا تحيض ومثلها
تحيض

تحيض ثم قال واعلم ان خمسا يطلقن على كل حال الحامل المستبين حملها والغائب
عنها زوجها والتي لم يدخل بها والتي قد يئست من المحيض او لم تحض وهو على وجهين
ان كان مثلها لا تحيض فلا عدة عليها وان كان مثلها تحيض فعليها العدة ثلثة اشهر
اقول والاول من كلامه موهم لما افاده بعض الاعلام من ان الاشهر بدل ... الاطهار
ثم قال والمراة اذا ارتفع حيضها فلا تحيض الا في الاشهر والسنين تطلق عدة الشهور وتعتد
كما تعتد التي قد يئست من المحيض وقال في الهداية قال الصادق ع طلاق السنة
هو انه اذا اراد الرجل ان يطلق امرأته يتربص بها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها في قبل
عدتها بشاهدين عدلين فاذا مضت بها ثلثة قروء او ثلثة اشهر فقد بانت منه
وهو خاطب من الخطاب والامر اليها ان شائت تزوجته وان شائت فلا
فائده بدانكه حب وبغض از اعراض است واز كلمات اهل حكمت وكلام
مستفاد ميشود كه از مقوله كيفيات واز حديث شريف حب علي ابن ابي طالب
حسنة لا تضر معها سيئة وبغض علي ابن ابي طالب سيئة لا تنفع معها حسنة
كه از احاديث معتبره است وفرمايش حضرت رسول است معلوم ميشود چند امر
اول آنكه حب حسنه است وبغض سيئه است ... قول باختصاص حسنه وسيئه
بافعال خارجيه مثل اعانت مظلوم واذيت مسلم صحيح نيست بلكه بحسب
جامع حسنه وسيئه هم كيفيات وافعال خارجيه بر نحو حقيقت اطلاق ميشود واين
از باب مجاز در اسناد يا مجاز در كلمه نيست وآيه من جاء بالحسنة وحديث من سن
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها وفرمايش
امير المؤمنين ع الحسنة حبّنا اهل البيت والسيئة بغضنا وغير اينها ظهور در وجوه جامع
دارند وكيكه تأمل كند در سوابق واستعمال حسنه وسيئه ميفهمد جامع را مثل خير وشر
كه بر افعال قلب وافعال جوارح اطلاق ميشوند وكن في ... ١٥٣

امر دوم اینکه چون حب مضاد با بغض است و جمع نمی شوند در موضوع واحدی پس باید سیئه در فقره اولی غیر از بغض آنحضرت باشد پس معنی آنکه چنین است محبة آنحضرت حسنه ایست که جمیع سیئات غیر از بغض آنحضرت ضرر با آن نمیرسانند و بغض آنحضرت سیئه ایست که جمیع حسنات غیر از محبه آن بزرگوار نفعی ندارند و اختصاص حسنه و سیئه بغیر از حب و بغض آنحضرت بسبب کلمه معها در هر دو میباشد چه معنی مع باهم بودن دو طرف و چون هر دو طرف ضدین هستند جمع نمی شوند پس این معنی که سبق و لحوق بر نحو تعقیب تجوز گفته شود فاسد است و آن این است که محبة آنحضرت حسنه ایست که بغض بعد از آن ضرر با آن نمیرسانند و بغض آنحضرت سیئه است که حب بعد از آن نفعی ندارد و در حاشیه مواعظ الجنان بعد از آن تصریح نموده ام امر سوم بیان آنکه اقرار بوحدانیة حضرت معبود و رسالة آنحضرت بدون محبة که اشاره بولایت باشد نافع و مفید نیست بر عدم ورود مضرات و با اقرار بولایت و تصدیق آن سیئات که مقتضی مضرات هستند ضرر نمیرسانند فعلی هذا مراد از ضرر مخلد بودن در آتش جهنم است مطلقا و الله اعلم که اقرار شهادتین باشد بعضی از مضرات دنیویه را رفع میکنند و از این جهة حکم فرموده اند بمحفوظ بودن خون و مال مسلم مقر بشهادتین وحده

و حد نسیحه و جواز نکاح اینها پس اقرار بوحدانیة و رسالة حضرت معبود حسنه و خیرات و اثار بر اینها مترتب است وجها و بر حکم اینها منظور است اما تمامیة نفع محقق باشد بتمامیة توحید و رسالة و ولایة و در ذکر فرمودن آنحضرت حب و بغض را موضوع در حدیث شریف نه ذکر نفس بودن اقرار و انکار ولایة را شاید تعریض باین باشد که اقرار بولایت آنحضرت و ولی بودن غیری و علی علیه السلام را امام چهارم دانستن مفید در جلب منفعت و دفع مضرت نیست بلکه در حقیقت چنین اشخاص محب نیستند و بعضی استنادا امر چهارم در تصریح فرمودن آنحضرت باسم علی ابن طالب و انتزاع مضاف الیه حب و بغض قرار داده اند با اینکه اکثر فرموده اند حب علی ابن ابی طالب حسنة لا تضر معها سیئة و بغضه سیئة لا تنفع معها حسنة هر آینه در افاده مقصود کفایت مینمود و نقصی در مفهوم و مدلول نبود شاید اشاره بوجوب محبة دوازده امام و امام دانستن اینها باشد چون این دوازده حرف اکنایه قرار داده اند از دوازده امام در نظر اهالی علوم غریبه شده جفر و رمل و اعداد بسیار صحیح و مناسب بلکه بهتر از تصریح میدانند چون اکثر فرموده اند محبة دوازده امام واجب و بغض دوازده امام حرام است هر آینه این حدیث که منقول است منکر دیده بسبب دزدی که محض شده اند در ابطال شریعت سید المرسلین صلی الله علیه و آله

سؤال مراد از محارم که میفرمایند در حدود و در عمرا اموات و در کتاب نکاح کیست جواب این مسئله از مسائل مشکله است چه در اخبار ربانی از معنی محرم ذکر نشده است یعنی خبری در این خصوص ندیده ام بلی بعضی از علما و بعضی از اهل لغة میفرمایند و هی یحرم علیه نکاحها دائما بنسب او رضاع او مصاهرة و این حد یا رسم با آنکه جامع افراد نیست و خبری از معصوم نرسیده محل اشکال هم هست چه از اعلام بکلم جمیع اینها محرم را در حدود مختص بنسبی دانسته اند و شهید در قواعد محرمیة موجبه از جهة حلال بودن نظر بمصاهره حاصله از وطی صحیح دانسته و مصاهره حاصله بوطی شبهه و بر زنا از سبب حرمة ابدیه میدانند و از کلام محقق ثانی در شرح قواعد ظاهر میشود و میفرمایند در وطی بشبهه چون مباح نیست نظر بموطوئه خلاف جواز لا جعل ذالک ان السبب المبیح النظر الی امها و بنتها و چون این استشمام نکرده بلکه نظر بموطوئه بجاز روبت او بعضی فرموده اند و بعضی از اعلام محرمیة را ملازم با محرمیت از مصاهره میدانند و بعضی محرمیة را ملازم با مصاهره نمیدانند در عقد دایم نیست بلکه با عقد دائمی محرم نیست و رضاع را سبعین فرموده اند و بعضی نظر بوضع محرم و شمول و عدم ثبوت حقیقت شرعیه حکم بمحرمیة محرمات عینیه و جمعیه از نسب و رضاع و مصاهره فرموده اند و این بعید نیست چند دلیل اول اینکه شارع محرمیة را موضوع احکامی قرار داده و بیان نفرموده بیدیده اصطلاحی در معنی آن پس باید وضع لغوی اتفاقی محرم گرفته شود و دو نوع آن حرام و ابدیه حرمة نیست و اصل عدم اعتبار امر است چه اینکه محرمیة از اعم ...

بسمه تعالی اعلم ان ما یمکن ان یکون من ظواهر القرآن المجید هو الفرق بین المحرمات من النساء والمحارم من الرجال و [illegible] القول بحرم النساء وهی منها نعم یجتمعان فی بعض الفروض الاول الاباء من المحارم ویقابلها قوله تعالی وبناتکم الثانی الابناء و یقابلها الامهات الثالث الاخوال و یقابلها الاخوات الرابع و الخامس بنی اخوانهن و بنی اخواتهن و یقابلها بنات الاخ و بنات الاخت و یقابلها العمات و الخالات السادس ابناء البعولة و یقابلها و لا تنکحوا ما نکح اباؤکم السابع اباء البعولة و یقابلها و حلائل ابنائکم اما المحرمات من النساء فالاولی منها الایة و هی قوله تعالی و لا تنکحوا ما نکح اباؤکم و ما بعدها و هی حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم و اخواتکم و عماتکم و خالاتکم و بنات الاخ و بنات الاخت و امهاتکم اللاتی ارضعنکم و اخواتکم من الرضاعة و امهات نسائکم و ربائبکم اللاتی فی حجورکم من نسائکم اللاتی دخلتم بهن فان لم تکونوا دخلتم بهن فلا جناح علیکم و حلائل ابنائکم الذین من اصلابکم و ان تجمعوا بین الاختین الا ما قد سلف و اما المحرمة بالاعداء المرء الیها بقوله تعالی و لا تنکحوا المشرکات حتی و کلام و البحث فی تفصیلها

بغير الكتابية او شبهها بالكلمة او جواز اخذها بالمتعة بعد الملك او بالملك
لغيره وتمام الكلام في محله واما المحارم من الرجال فهي قوله تعالى
ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن
او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او
نسائهن او ما ملكت ايمانهن فهؤلاء الرجال محارم واما التابعين
غير اولي الاربة منهم فهم الاطفال والقواعد فوضع الحكم عنهم لخفض
مقامهم عن مباشرة ما هو المقصود من النكاح والفجور فتبين ان المحارم
من الرجال اقل عددا من المحرمات النسبية والرضاعية والمصاهرية
وغيرها اذا علمت هذا فاعلم ان اكثر الاصحاب عرفوا المحرم بتعريف المحرمة
فاتبعوا التعريف المحرمات للمحارم فقالوا في تعريف المحارم انهن من يحرم نكاحهن
مؤبدا بسبب النسب او رضاع او مصاهرة ومن المعلوم ان هذا تعريف
للمحرمات ولا يدل على انه لا يشمل الزوج والعبد وان كان الاخير خارجا
لكنه صريح الآية والاخبار فيه مختلفة كما الاخبار واما المحارم فلم اجد
من تعرض واحق ان يقال فيه المحرم من لا يؤثر العقد الواقع منه في
تحليل المرأة فلا بد ان يراد به الرجل للمرأة المحرمة وقد غفلوا عن قولهم ولا يشترط
في وجوب الحج على المرأة وجود المحرم وفي بعض الاخبار اراد به ذات المحرم المحرمة
وفي صحيحة سماعة دلالة على التساوي بين المحارم والمحرمات واكثر العلماء عنه غافلون
وقد اظهرنا المعنى في حاشية شرح المسالك والجواهر

فائده در مراد از تقوى عالى بر سافل وعدم تقوى سافل بعالى وعدم تقوى بر يكديگر كه در كتب
مفصله متعرض مذكور است ودر كتب جواهر در بعضى موارد تقوم عالى بر سافل تقوى
فرمودند ودر بعضى موارد تقوى فرموده وبايد دانست كه آب وما يعات غير از آب كه
سيلان دارند ممكن نيست باوحدة حقيقيه تصور اختلاف سطح در انها دو نوع
يك سيال مختلف السطح واز بعضى اخبار واجماعات منقوله ظاهر ميشود كه بعضى از مياه
مثل حمام اگر ماده دارد بقدر كر وعالى باشد حوضهاى كوچك كه در زير شير هستند
واقع هستند وكر نيستند نجس نمى شوند بملاقات نجاسة ونجس را پاك ميكنند مادامي كه
آب مى آيد از شير در آن حوضهاى كمتر از كر واگر بسته شد آب آن حوض بسبب
ملاقات نجاست نجس ميشود واگر باز شير باز كردند شد رفع نجاست از حوض ميكنند و
صفت مطهريت كه ان دارد بعضى اين حكم مخصص حمام وجارى ميدانند وبعضى
قائل بجريان حكم هستند در غير حمام نظر بتقوى سافل بعالى يعنى طهارة سافل
بعالى بخلاف عكس كه اگر آب نجس بالا باشد وطاهر پايين هست واره سافل
عالى را طاهر نميكند مطهر باشد و آن شرط ميدانند وبعضى طهارة رفع
بعالى وعالى بسافل مطلقا ميكنند بالاتصال در طرف طهارة ودر نجاسة تقوى سافل
بعالى صحيح نميدانند يعنى نجاست از پايين ببالا سرايت نميكند ودر اين عبارت
معنى تقوى كه سرايت است ميشد اختلاف فتوى در بعض موارد وقال في الجواهر في بحث
ان الكر لا ينجس بغير التغيير ولعلم اولا ان النجاسة لا تسري بها من الاسفل الى الاعلى
من غير فرق بين قلة العالي وكثرته ولا بين التسنيم والانحدار الذي يقرب منه

واما اذا كان الانحدار بحيث يتحقق به جريان لكنه غير ظاهر تمام الظهور
في الحركة في بعض انهار الصغار اللتي يجرى فيها الماء على غير مادة فان
الناظر لا يظهر له اختلاف سطوحها وان كانت هي كذلك ولعله من ذلك
ما لو انكشف انية مثل الابريق ونحوه في ارض نجسة من حيث اعتبار علو
فيها وعدمه فلم ار من تعرض لذلك في كلامهم نعم ظهر من بعضهم جريان الحكم على
مثل ذلك وانه مندرج في عدم نجاسة الاعلى بالاسفل ويؤيد ان
السراية على خلاف الاصل مضافا الى اصل الطهارة وعمومها ولكن مع
ذلك فالمسئلة محتاجة الى التدبر وهي سيالة في الماء وغيره من المايعات
ثم تعرض لهذه المسئلة في الكر قال فنقول ان كثيرا من الاصحاب بل كثير
من الاخبار اطلقوا ان مقدار الكر من الماء لا ينجس بملاقاة النجاسة
من غير تعرض لكون سطوح الماء متساوية او مختلفة وعلى تقدير الاختلاف
هل على طريق التسنيم او الانحدار وليس في الاخبار ما يمكن ان يستفيد به احكام
هذه المسئلة غير اخبار الحمام بناء على اشتراط الكرية في المادة فان ما يستفاد
منها ان السافل يتقوى بالكثير العالي وبناء على الاكتفاء بكرية المجموع
يستفاد منه ان السافل والعالي اذا كانا بمقدار كر من الماء يكفي
ذلك في عدم قبول النجاسة لكن يبقى الامر دائرا في ان كل من السافل والعالي
يتقوم بالآخر او انه يختص بالسافل دون العالي هذا كله ان قلنا بجريان حكم
ماء الحمام على غيره من المياه وفيه بحث تعلم في ماء الحمام وكيف كان فالحكم لا يستفاد منها
شمول

شمول قوله ع اذا بلغ الماء قدر كر لم ينجسه شيء وعدم شموله وهو مبني على معرفة وحدة
الماء وتعدده والظاهر ان كثيرا من ابحاث المسئلة مختصة بالماء ولهذا الرجوع
حيث المائعية من المائعية وعلى كل حال فنقول الاشبع القطع بعدم القول
بان مطلق اختلاف السطوح كيف كان الانحدار او التسنيم يسبب الاختلاف في الحكم
حكم المائين بحيث يكون السافل ماء مستقلا يلحقه احكام نفسه والعالي كذلك
اذ لا ريب في شمول قوله ع اذا كان الماء قدر كر لكثير من هذه الافراد سيما اذا كان
العلو على الانحدار لا التسنيم فيتقوى السافل بالعالي وبالعكس في مثل ذلك انتهى
وانت ترى ما فيه من الاجمال خصوصا قوله في حاشيته على حكم المائعية ومثله
تقوى السافل بالعالي وبالعكس فانها لا تجري في غير الماء فان التقوية
في الماء والمائع من العالي الى السافل من المحسوسات ويمكن استفادتها
من الاخبار مثل خبر عمار ابن موسى وفيه انه سئل الصادق ع يكون الجري مع سمك
في القدر قال ع اذا كان ما كان فوق الجري ويرمي ما سال عليه الجري وقال الصدوق
قال الصادق ع اذا كان الطحال مع اللحم في سفود اكل اللحم اذا كان فوق الطحال
فان كان اسفل من الطحال لم يوكل اللحم ان كان الطحال مثقوبا والعمل اذا كان الطحال
دسم مجوحه لا يجري ولا يصيب اللحم الا ان يكون مثقوبا او مثقوبا كما نص عليه الامام ع
والى ما ذكرنا تعجب صاحب المدارك من كلام العلامة من حيث انه افتى بتقوى الاعلى بالاسفل
ولزمه عدم انفعال الاسفل اذا كان بضميمة الاعلى كرا ومع ذلك اعتبر الكرية في مادة
الحمام قال في بحث ماء الحمام ومن العجب اعتبار العلامة ره في التذكرة وغيرها في ماء الحمام
كرية المادة ونصه بتقوى الاسفل بالاعلى الخ وقال في باب الجهول ان الاطلاق كلام

المحقق فی المعتبر والعلامة فی المنتهی تقتضی ان یکون کل من الاعلی والاسفل متقویا
بالآخر وینبغی القطع بذلک اذا کان الجریان فی ارض منحدرة لان الاخبار تحت
عموم قوله ع اذا کان الماء قدر کر لم ینجسه شیء فانه شامل للمتساوی السطوح ومختلفها
وانما یحصل التردد فیما اذا کان الاعلی متسنما ونحوه لعدم صدق الوحدة عرفا
ولا یبعد التقوی فی ذلک ایضا کما اختاره جدی قدس سره فی فوائد القواعد عملا
بالعموم وجزم العلامة فی التذکرة والشهید فی الذکری فی مسئلة الغدیرین بتقوی الاسفل
بالاعلی دون العکس ورجحه المحقق الشیخ ره فی بعض فوائده واحتج علی عدم تقوی
الاعلی بالاسفل بانهما لو اتحدا حکما للزم تنجس کل اعلی متصل باسفل
مع القلة وهو معلوم البطلان وجوابه ان الحکم الخ المحقق
المزبور تقوی الاسفل بالاعلی حیث کان الاعلی اکثر او فطرسی
هذا الحکم علی الجاری او مساوات السطوح او فوران الجاری من
تحت الصلب اذا کان الجاری الاسفل لا انفعال نفوذه بدون ذلک
ازاء عرف منه الاقوال فاعلم ان قوله ع اذا کان ماء قدر کر لا ینجسه شیء
کبری لموضوع هو الکر من الماء فعدم الانفعال حکم له مع صدق وحدة
الماء ولو کان فی اناءین ویکون اتصالهما بالساقیة وتلک الوحدة اما
مستفادة بحسب صدق العرفی او بحسب التقویة بالعالی واما قدر الا ان
انها مغایرة للعرف اذ لا دلیل علی التغایر کما لا یخفی فالمرجع فی تحقق
الوحدة هو العرف لعدم بیان من الشارع للموضوع الا انه ع اعلم

صفحه ۷ جزو ۲۲

فائدة ۵ لو کان علی المرتهن دین صحت مع الراهن وبعدها بدونه فالاقوی مع انه اکثر فیه
عدم اختصاص صاحب الرهن بربه وجب التقسیم علیهم بالحصص خلافا للمشهور
بل الاجماع المحکی عن بعضهم وقد ذکرنا بلقیمتها رنافی کتاب القواعد الامامیة وذکرنا
هنالک عدم حرمة وطی الراهن امته المرهونة بدون اجازة المرتهن مع البرهان
والمخالف فیه المشهور بل الاجماع منه المسألة الثالثة بقره فراجع فان الاحتیاط رداله
علی المختار فائدة ۶ علی ابن محمد ابن الجهم سؤال نمود از علی ابن موسی علیهما السلام
با این عبارة ای پسر رسول خدا آیا تو قائلی بعصمت الانبیاء فرمودند بلی پس گفت چه
میگنی بقول خدای تعالی وعصی ادم ربه فغوی وبقوله تعالی وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه وبقوله تعالی فی یوسف ولقد
همت به وهم بها وبقوله تعالی فی داود وظن داود انما فتناه وبقوله فی نبیه
محمد ص وتخفی فی نفسک ما الله مبدیه فرمودند آنحضرت ای علی بترس
از خدا ونسبت فاحشه بانبیاء خدا نده وتاویل کتاب الله برای خود نکن چون
خدا فرموده وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم اما قول خدای تعالی وعصی
ادم ربه پس خدای تعالی آدم را خلق فرمود از جهت حجت در زمین وخلیفه نمود
او را از جهت جنت نه بهشت وعصیان او در بهشت بود ودر زمین نبود تا آنکه
مقدرات الهیه تمام شود وبعد هبوط بزمین نمود او را حجت وخلیفه روی زمین
قرار داد ومعصوم بود بقوله تعالی ان الله اصطفی ادم ونوحا وآل ابراهیم

علی العالمین واما قول خدای تعالی وذا النون اذ ذهب مغاضبا الخ پس ظن بمعنی
یقین است یعنی یقین کرد که خدای تعالی در روزی او تنگ نمیکرد نظیر فقدر علیه
رزقه در قوله تعالی اما اذا ابتلاه ربه فقدر علیه رزقه واگر کسی گمان کند عدم قدرت خدا
بر چیزی کافر است واگر یونس گمان میکرد عدم قدرت خدا بر او هر آینه کافر بود
واما قول خدای تعالی در یوسف ولقد همت به وهم بها الخ پس زلیخا قصد معصیت نمود
از یوسف ویوسف قصد کشتن او فرمود از جهت بزرگی معصیتی که او را اجبار میکرد
بر آن معصیة وخدای تعالی هر دو مطلب را از او دور فرمود واین است مراد
از قول خدای تعالی کذلک لنصرف عنه السوء والفحشاء یعنی قتل
وفحشاء که زنا باشد واما خطیئة داود پس این بود که داود گمان چنین
داشت که خداوند عالم اعلم تر از او نیافریده پس دو ملک فرستاد خدای تعالی
فقالا خصمان بغی بعضنا علی بعض فاحکم بیننا بالحق ولا تشطط واهدنا
الی سواء الصراط ان هذا اخی له تسع وتسعون نعجة ولی نعجة واحدة فقال اکفلنیها
وعزنی فی الخطاب فقال داود للمدعی علیه لقد ظلمک بسؤال نعجتک الی نعاجه
وگناه داود این بود که چه سئوال از مدعی نفرمود ونفرمود مدعی علیه که چه میگوئی در دعوی مدعی
وتخفی فی نفسک ما الله مبدیه وتخشی الناس والله احق ان تخشاه
پس بدرستیکه خداوند شناسانیده بود بپیغمبر خود اسماء زنانی
که در دار دنیا باو تزویج میکنند واسماء زنانی که در آخرة باو حرمت
میفرمایند وفرمهم بود که زنان او ام المؤمنین هستند ویکی از آنها زینب
بنت

بنت جحش بود وزینب در آن روز زن زید ابن حارثه بود پس حضرت رسول ص
این مطلب را مخفی میداشت تا آنکه منافقین نگویند آنکه آنحضرت ادعا میکند
زنی که در خانه مردی است که این زن من وام المؤمنین است وترسید
از گفتار منافقین واین است معنی قول خدای عز وجل وتخشی الناس والله احق ان تخشاه
یعنی سزاوار است ترسیدن از خالق وترسیدن از منافقین باین مقام
وبدرستیکه خدای تعالی متصدی تزویج احدی از مخلوقین نشد مگر تزویج حوا
با آدم ع وزینب برسول الله ص وفاطمه بعلی ع پس راوی که علی ابن محمد ابن الجهم عرض نمود
یا ابن رسول الله من توبه کردم که بعد از امروز در انبیاء ع تکلم نکنم مگر آنچه مذکور شد
از تفسیر ودر صفحه سابق از تفسیر صافی در سؤال زندیقی که از امیر المؤمنین
علی ع پرسید که منم که خدای تعالی بیان زلة پیغمبران خود میفرماید مثل در آدم
میفرماید وعصی ادم ربه فغوی ودر نوح فرمود بعد از قول او ان ابنی من اهلی انه لیس
من اهلک ودر حق ابراهیم ع میگوید عبادة ستاره ومرتبه دیگر عبادة ماهتاب ومرتبه
دیگر عبادت آفتاب کردن فرمود ودر حق یوسف ولقد همت به وهم بها الخ فرمود
ودر حق موسی فرمود انکه میان روز معجزه دید ودر باب ربی انظر الیک عرض نمود
وجواب لن ترانی باو فرمود ولیوی داود جبرائیل ومیکائیل از جهة امتحان او
فرستاده وحبس فرمود یونس را در شکم ماهی واظهار زلة انها فرمود وبتوریه وکنایه
نامهای کرام آن وکرده کنند کان محمد فرمود مثل ویوم یعض الظالم علی یدیه الخ
فرمود پس این ظالم کیست که شده پیغمبران آتش ذکر نفرموده وسینه تفضیل داده بر حضرت محمد
بر سایر انبیاء ع ومع ذلک آنحضرت را بخطابات غیر ملائمه مخاطب فرمود مثل قوله ولو شاء الله
لجمعهم علی الهدی فلا تکونن من الجاهلین ومثل قوله تعالی ولولا ان ثبتناک لقد

كلا ستركن اليهم شيئاً قليلاً اذاً لاذقناك ضعف الحياة الخ ومثل قوله وتخفي في نفسك الخ ومثل قوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم با وصف اينكه پيغمبر مأمور ما فرطنا في الكتاب من شيء وپيغمبر مأمور وكل شيء احصيناه في امام مبين وهمانا جميع اشياء را احصا فرموده از جهة امام كه وصي رسول است پس پيغمبر احق واولى است باحصاء اشياء پس بايد نوعي باشد كه نگويد آن پيغمبر ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ومنهم پيغمبر خود مأمور مايد وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الخ وشبهه نمي شود قطعا در ايام وجميع سوال ايتام ميشنيد پس معني اين آيه چيست فرمود امير المؤمنين عليه السلام اينكه ذكر آيات انبياء از جهة اين است كه خداى تعالى ميداند كه معجزات انبياء عليهم السلام در نظر امتهاي ايشان بسيار بزرگ مينمود بعضي از امت نسبة الوهية به پيغمبر خود ميدادند مثل اينكه فرزندان مريم لوغا ميكردند وخداى تعالى در حق او وما درش فرموده كانا ياكلان الطعام تا آنكه بدانند كسيكه طعام ميخواهد ومحتاج باخراج ثقل آن طعام است ثبوت الهيت ومرتبه الوهيت نيست واين نسبة را از براي شعور پيغمبر خود نسبة ميدهند واز شعوراي محرفين قرآن ابا نمي كرد دلالت مينمود بر عمل ايشان از تحريف وتغيير كتاب ملتفت شدند با آنكه اراده اطفاء نور خداى بعد وازاين جهة فرموده با ايشان لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وبا اينكه حكم تقيه از جمله احكام خداى است تصريح بنامهاي منافقين جائز نبود جميع اهل باطل از قديم وحديث بحب على زيادتر از اهل حق بعضه لذ واز اين جهة صبر بر اولياء امور فرض فرموده خداى تعالى وامر فرموده بصبر كردن منتقل بقول فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وپيغمبر اين شريفه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة صبر بر اوليا جور

واجب

واجب فرمود بر امير المؤمنين فرموده بس كفايت ميكند ترا جواب بر اين موضع شريعه با تقيه ممنوع است از تصريح زياده از آنچه ذكر نموده ورجوع بمعتمد فرموده از قسم مذكور ميفهميد از شهرة علم

فائدة الامر بالمغفرة من العزم على ارتكاب المعاصي في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم ظاهر في ترتب العقاب عليه فان ٢ تفعلها النووي المعلف هو قول المحقق الاردبيلي ره في زبدته فهو تخويف وترهيب واشارة الى المبالغة وعدم قرب المعاصي حتى كانه نهى عن العزم الا انه ما صرح ثبت كما هو الظاهر غير سديد وكون المستند في نفي الظهور المدعى تسليم بعيد خصوصا بعد تفسيره بقوله ما في انفسكم من قوله ما تعزمون ومافي قلوبكم من العزم على ما لا يجوز واعجب منه تعليل النفي بقوله لان المشهور عند الاصحاب انه لا يعاقب بعزم الحرام فان الاشتهار بعدم العقاب به ليس معلولاً لعدم الظهور في الآية الشريفة وليس العدم دليلاً للمشهور وهو لا يعتبر الشهرة وكثيرا ما يخالفها ولذلك احتمل بقوله وان كان ذلك ايضا محتملا لما ذهب اليه السيد ثم ذكر قول الشهيد احتمال الآخر وحمل الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله نية المؤمن خير

خير من عمله ثم قال وفي معناه بحث ليس هذا محل ذكره والامر بالفهم وذكر البهائي ره معان للحديث مكتوب على حاشية الزبدة فراجع ثم ان المحقق ره بعد امره بالفهم قال وايضا يؤيد الاول قوله تعالى واعلموا ان الله غفور حليم لعله يدل على انه لا يعاقب عليها في تاخير العقاب حتى يقع المنهي الخ وفيه منافاة اخرى والتحقيق ان ما في النفس اعم من العقايد والعزائم والمحبات وغيرها واختصاصه على ما لا يجوز من العزم لا دليل عليه ولا يجد الحذر عن جميعها فالواجب عود الضمير الى فاعل يعلم لا مفعوله حتى يتجشم في المجازية او الاستخدام وبه يندفع الاشكال بجميعه وبهذا البيان الالهي في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح يظهر امر آخر من احدهما ان الدلالة تابعة للارادة والى هذا نهى الله تعالى عن العزم المسبوق لانه اقل اركان العقدة وقد بينا في قاعدة العقود تابعة للقصود ما ينفعك هنا هو قول المحقق ره في زبدته بعد قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح ذكر العزم مبالغة في النهي عن العقد في العدة النهي عن الفعل في الزنا وغيره اي لا تقصدوا واعقد عقدة النكاح مراد اشكال لان العقد ملزوم للقصود ثم انه ره فافهم

ح ان ... مراد العقد ... (marginal note, largely illegible)

فائدة تفسير كرده اند آيه شريفه ومن لم يجعل الله له نورا بكسيكه مقدر شده است از جهة هدايت وموفق نشود باسباب آن واين مخالف با عدل است چه در صورتيكه عاصي از مكلفين بنابر معصيه ومخالفه كرد اثبت مقدر جانور الاعمال او تحليل ميشود وتخطئه بباطن قلب او ميداند اعمال تا يايمغفار اثر ميرسد كه نميكند كاري مگر مخالفة واگر عملي كه در نظر صورة اطاعه دارد او نيز همان مخالفة است چه غاصب حق اولياء الله است وشرع بر اين مطلب است اينكه ومن لم يجعل الله در سوره نور در ذيل والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء الخ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج واقع است ومعني ظاهر آيتين اين است آن اشخاصيكه اختيار كفر كرده اند عملهاى ايشان مانند سراب است يا مقابله كه كسي كه دارد عطش تشنه اثر آب ونجح سيايد نمى بيند آنجا چيزي وميبايد در آنجا حساب كننده كان از طرف پروردگار پس اظهار نمي ساود در مقابل اعمال او از جزاء وخداى تعالى را مشغول نميكند حسابي از حساب ديگري واين معني سريع الحساب است ويا آنكه مثل ظلماتي است چه عمل ايشان از حيث عدم فائده شبيه بسراب است يا از حيث عدم حقيقة ظلمات است دارد درياي عميق امواج وسحاب فوق كه اگر بخواهد كسيكه در آنجا است چيزي ببيند ديده نميشود از زيادتي ظلمت متراكمة متراادفه واول نزول آيه شريفه در حق

عقبة ابن ربیعه بود که التماس دین کرده و بعد از ورود آدم کافر شد
و تشبیه سراب را ببعضی اعمال حسنه کفار میدانند و اعمال قبیحه انها را
بمنزله ظلمات موصوفه و هرجو در علم فاضل و ند اشتن اثر نیک و بتیره
هستند حضرت صادق ع ظلمات اول را با امواج مذکوره به خلیفه تفسیر
فرموده که حاجب شد ند مثل سحابی از اشراق نجوم هدایت و ظهور
نور آن انوار و ظلمات ثانیه را معاویه لعین تفسیر فرموده
و فتنه بنی امیه و ظلمات مذکوره بعضی از انها فوق دالو
بر بعض دیگر انها و این فتنه و ظلمه بنحوی است که اگر مومن بخواهد
دست خود را ببیند در زیادی ظلمت نبیند و هر کسی که از جانب او مقرر
نشد امامی از ولد فاطمه علیها سلام الله نیست از برای او یوم القیامه
نوری و این خبر محکی از کافی است و علی ابن ابراهیم در تفسیر ش از
صادق ع قریب باین مضمون خبری ذکر فرموده و در آن خبر ظلمات
اول را خلیفه سیم مایدوا امواج ثلثه را ثالث و طلحه و زبیر تعبیر
فرمایند و ظلمات ثانیه را که توصیف فرموده بعضها فوق بعض
معاویه و یزید و فتنه بنی امیه علیهم اللعنه و العذاب تعبیر فرموده
و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور نور اول را بامام از اولاد فاطمه و
نور ثانی را نور آن امام در یوم القیامه تفسیر فرموده نظر بقوله تعالی یسعی نورهم بین
ایدیهم و بایمانهم و بخبر المومنون یوم القیامه نورهم یسعی بین ایدیهم و بایمانهم حتی ینزلوا منازلهم من الجنة

سؤال فرمایش حضرت رسول ص که فرموده است تعلموا
الفرائض و علموها الناس فانی امرؤ مقبوض و العلم سیقبض
و تظهر الفتن حتی یختلف اثنان فی الفریضة و لا یجدان
من یفصل بینهما چه معنی دارد جواب در معنی حدیث
مذکور احتمالیکه محتاج بتوجیه باشد نیست مگر در کلمه فرائض
چون مراد از علم علم بفرائض است و فرائض اطلاق قرآن دارد
یعنی در موارد دیگر ذکر مانند معانی مختلفه دارد و در بعضی موارد
مراد احکامی است که باری تعالی امر بانها فرموده
و در بعضی از موارد مطلق واجبات اراده شده و
فقهاء امامیه غالبا فرائض را بر میراث اطلاق میفرمایند
و میفرمایند کتاب میراث اگرچه بعضی از علماء مثل
شهید ثانی ره بعضی از جهات انرا اخص از میراث
دانسته و فرموده کتاب المیراث اشکلش بهتر است از کتاب الفرائض
١٦٢

و عقیده من این است که فرائض در این حدیث شریف
خصوص واجبات است من غیر فرق بین واجبات اعتقادی
یا عملی و از این باب علم میراث نیز از واجبات است
پس اراده مقول میراث از فرائض و ارث
از فریضه در این حدیث شریف بر نحو اختصاص
بسیار بعید است اگرچه بعضی اختیار این قول
فرموده اند و با تامل در معنی جامع ممکن است هیچ صحیح
مختار داعی را خوب بفهمی و اما حدیث دیگر که فرموده
تعلموا الفرائض فانها من دینکم و انه نصف العلم
و انه اول ما ینتزع من امتی احتمال اراده میراث
از فرائض اقرب از سابق است الا اینکه علماء در این
حدیث غفلتی واقع شده و آن غفلت این است
که مرجع ضمیر در و انه نصف العلم و در و انه اول
ما ینتزع من امتی فرائض دانسته اند و حال آنکه
چنین

٢٥ ابلیس المهدوم

چنین نیست و از این جهت توجیهاتی که فرموده اند در المیراث
نصف جمیع انها را یا اکثر انها را خالی از تعسف نمیدانند و شکی
که مرجع ضمیر در هر دو دینکم است نه فرائض و انشاء الله تعالی
اقوال مینمائیم و فعلا در مقام بیان مطلب هستیم اول
در اینکه دین نصف علم است دوم در اینکه دین
اول چیزی است که از امت حضرت رسول صلی الله علیه و آله
گرفته شده اما اول پس عرض میکنم اگرچه بر حسب تقریر ابن ابی
و حکما علم از عوارضی است که بذاته قابل تقسیم نیست
مگر بلحاظ معلوم پس علم نصف ندارد و هکذا ثلث
و ربع و خمس و غیرها از کسور پس علم اگر گفته شود علم است
یا از حیث جهت است که فرمایش رابعه العلم علمان
مطبوع و مکسوب و یا از حیث معلومات است
مثل علم معاش و علم معاد و مثل علم ابدان
و علم ادیان که هر دو از فرمایش معصوم معلوم شود
١٦٣

٢ امیر المؤمنین ع

که پیغمبر ما یزید العلم علمان علم لا یسع الناس الا النظر فیه و علم
هو صبغة الاسلام و علم یسع الناس ترک النظر فیه و هو
قدره المنزع و حد و لز این باب که علم حقیقی قابل قسمت
نیست مراد از اعلم کسی است که قوه استنباطی او بیشتر باشد
اعم از اینکه معلومات او بیشتر باشد یا معلومات
او کمتر باشد پس اعلم بمعنی استاد ترکست بفهم و اما
ثانی یعنی اوّل چیزی که از امت حضرت رسول صلعم
منتزع شد دین بود بفاد خبر شریف ارتد الناس
بعد رسول الله صلعم اگر بگوئی دین چیزی که حضرت احدیت
جلت قدرته تشریع و موضوع فرموده از جانب اولوالالباب
[…] و این شامل اصول دین و فروع آن میشود
همچنانکه بعضی از اعلام تصریح بآن فرموده و تمام اصول و فروع از امت
منتزع نشده میگوئیم [کلمه] از تدظهور در انتزاع دارد و مرکب
بانتفاء جزء منتفی میشود پس بعضی از این نیز و بیان این در کلی میکنی

فائده قال النبی صلعم تعلموا الفرائض فانها من دینکم و انه نصف العلم
و انه اوّل ما ینتزع من امتی و اختلفوا فی معنی الفرائض فیها و فی حدیث آخر رواه
ابن ماجه عنه صلعم
فانها منطبقة علی معان مثل القطع و التقدیر و الثبوت و الوجوب
مطلقا و یقیدا بما بیّنه الرب فی القرآن و المیراث و غیرها و فی
المسند ما یدل علی ارادة المیراث منها فانه قال و مصداق ما ذکره بقوله
و انه اوّل ما ینتزع من امتی ما شاع و ذاع من غصب فدک و غیره و وضع
حدیث لا نورث و یمکن کون العلم اوّل ما ینتزع من الامة لان انتزاع
الخلافة انتزاع للعلم و التعلیم و هذا البیان من حیث جعل المرجع
للضمیر العلم کما صرح به والظاهر ان الضمیر فیما بعد کلمة ان فی الحدیث
هو الدین لا الفرائض و لا العلم کیف و الاولی من الدین فهو نصف العلم
کما ورد منهم علیهم السلام ان العلم علمان علم الابدان و علم الادیان ان یکون
معنی الحدیث بناء علی ارادة المیراث من الفرائض کما هو المعروف
عند الفقهاء اطلبوا تعلیم المیراث فان العلم به من الدین و هو ای الدین
نصف العلم و علیه [...] لا یختلف المراد من الامة و علی ما ذکره
یکون المراد به الامام او المأموم و بهذا البیان ظهر لک ما فی کلامه
حیث قال و توجیه کون العلم بالفرائض نصف العلم باختصاصه باحدی
حالتی الانسان من الحیوة و الممات و بکونه احد سببی الملک او لتوقفه علیه
و تکلف للمیل الاذهان السلیمة و ان کان اخیرها اولها ثم اعلم ان ان الظاهر
من الفرائض هو الواجبات فی قوله ثواب مسئلة من الفرائض ثواب عشرة من غیرها

٢٥ ابلیس المهدوم

علی غیرها ممکن لکنه بعید و فی الدرک جعل ما استظهرناه احد الوجوه
المذکورة للحدیث و فی الریاض انها من التنصف و فی الجواهر و ورد الحث
علی تعلیمها و تعلمها و انها نصف العلم و انها اوّل ما ینتزع من امتی و ذکر
العلماء وجوها کثیرة فی توجیه التنصیف لا یحتمل جمیعها او اکثرها من التعسف و فی
المسالک لنسب القول بالتوقف الی البعض نظرا الی عدم تکلف التنصیف و
عن المجلسی للمطیع و فی الجواهر و الاولی کون ذلک مبالغة فی کثرة شعبها و شدة
الحاجة الیها فاشتهرت بذلک کونها نصف العلم و انت تری
ما فیه و هذه التأویلات باجمعها فاسدة و لم یصدر من النبی صلعم ما یدل
علی ان الفرائض نصف العلم نعم صرح صلعم بان الدین نصف العلم
و ان الدین اوّل ما ینتزع من امته صلعم فی الخبر ارتد الناس بعد رسول الله صلعم
الا ثلثة الخ و صرح صلعم بان الفرائض من الدین و لا اشکال
فیه اصلا و قد وقع من العلماء و بعض الاوهام الی اعتقاد الاشتراک
بالسابق و عقلا [...] سؤال حدیثی که از حضرت
رسول صلعم [...] که فرموده است فرائض نصف علم است چه معنی دارد
جواب چنین حدیثی در اخبار اهل عصمت دیده نشده بلی
حدیثی از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله ماثور است که فرموده است
تعلموا الفرائض فانها من دینکم و انه نصف العلم و انه اوّل
ما ینتزع من امتی و فرائض را جمع معانی مختلفه دارد و لکن در این
فائده

جزو ٣٣ ابلیس المهدوم این جزو نه ورق است

فائده نسبت الی امیر المؤمنین علیه السلام نقصا نها عن بر فرموده پیغمبر بانها که چند چیز کرد قال ابن
در خبر مذکور است نفروشید و یکی از آنها طحال بود بعضی از قصابها عرض کرد و در آن
و طحال مثل جگر هستند فرمود دروغ گفت یا لکع ائتنی بتورین من ماء اینک بجای
ما بینهما و معنی این عبارت از حیث احتمال بسیار است چه لکع بمعنی کثیف و لئیم
و پست و صغیر و کم قدر استعمال شده و تور ظرفی است کوچک از خزف یا سنگ
که در آن آب میکنند جهت شرب و وضو و مجمع احتمالات این است که فرموده دروغ
گفتی یا لئیم بیاور ای پست یا ای بنده خدا بیاور جهت من دو ظرف آب تا
اینکه بیان کنم فرق میان طحال و کبد پس دو ظرف آب آوردند پس حضرت
فرمودند طحال را پاره کنند و در آبها انداختند آن یکی که طحال بود در ظرف
شد جمع الخ در آن بود بیرون آمد و باقی ماند و جگر بحال خود ماند
حضرت فرمودند این است فرق میان جگر و سپرز اول گوشت است و دوم خون است
و در خبر دیگر فرمودند اگر گوشت خرید عند انها را بیرون بیاورید پس خوردن
عند مجالس چیزها است فرموده از آنها در خبر دیگر دافع جذام
زکام است و چون عرق جذام حرکت میکند زکام بر او مسلط میکند
و از این جهت فرمودند زکام را مکروه ندارید و معالجه آن نکنید
تا اینکه رطوبات و فضلات را که بر دو و فرمودند اگر معالجه آن نمیدارید
بوزن یک دانق شونیز و نیم دانق کندر با هم کوفته ندر بیمار انفحه دانه
زکام را برطرف میکند و اگر ممکن است معالجه نکنی زکام را نفع در آن بسیار است
و فرموده است در روایتی اینکه حضرت رسول صلعم فرمودند چهار چیز مکروه ندانید
چهار سبب چهار چیز مقرر شده از اول زکام که سبب ایمنی از جذام است دماییل
که سبب ایمنی از برص است سیم درد چشم چون سبب ایمنی از کوری است

١٦٥

چهارم سؤال که سبب ایمنی از فالج است و چه چیز بر یک ... این امر را ... کنند چرا ای تعالی مسلط میفرماید این چهار را بر آنکه چهار را موضع ابتلا میکنند

فائده مرحوم صدوق روایت کرده اینکه ام سلمه رضی الله عنها
آمد خدمت حضرت رسول ص و عرض کرد ای پیغمبر خدا عید قربان
رسیده و من پول ندارم که قربانی بکنم آیا قرض بکنم و قربانی بکنم
فرمودند آنحضرت قرض بکن چه این بدهی است داده میشود و بعضی از این
فرمایش خصوصیتی فهمیده اند یعنی این را که قرض میکنند بجهت قربانی از جهت
پروردگار ادا میکند و از بعضی اخبار وجوب قربانی بر قادر معلوم میشود
و ابن جنید که یکی از قدماء است قائل بوجوب است و اخبار عز معارض
دارند حمل بر تأکید استحباب میفرمایند لذا استحباب آن اجماعی است بلکه ضروری
و اقوی ادله داله بر استحباب چیزی است که حضرت رسول ص دو کبش قربانی
کردند اول را عرض نمود در وقت ذبح خدایا این از من است و از کسیکه
از اهل بیت من قربانی نکرده و در ثانی عرض نمود خدایا این از من است و از کسیکه
امت من است و قربانی نکرده و بعضی قصد ... تعمیم با تحیه ... لذا
و از این جهت بعضی وجوب قربانی را از خصایص حضرت رسول ص دانسته لذا
... ظاهر عدم وجوب است بلکه ترک کراهت دارد و بعضی
احوط است و جایز است قربانی از جهت زنده و مرده ... و ... دو حضرت
امیر المؤمنین

امیر المؤمنین ع هر سال یک کبشی از جهت حضرت رسول ص قربانی میکرد
و دعای قربانی میخواندند و در آخر عرض میکرد اللهم تقبل منی بعد از آن
کبش دیگر ذبح میفرمود از جهت خودش و از این روایت استدلال شده بعدم
تعیین عدد ... که در عوام مشهور است و فرمودند در چند خبر معصومین که
خدای تعالی گناهان صاحب قربانی را میآمرزد با اول قطره خون آن که ریخته
میشود و فرمودند اگر مردم میدانستند فوائد قربانی را هر آینه قرض میکردند بجهت قربانی و
اخبار در این موضوع متواتر است و در ... از خلاف میفرماید ...
معلومات ... از نحر و ذبح است که ...
از ذکر اسم الله تعالی ... فرق ... و ... اول ... است و ... مستحب
... است و در جمع ... و ما بعد آن که میفرماید ...
... اشکالی است ... و وقت آن ...
... روایات عید اضحی و ... روز بعد آن و در ... مکروه است
فروختن پوست آن یا دادن آن بقصاب ... اجرت او و بعید ...
این حکم در غیر ... و ... مستحب است ... اگر ... باید
... باشد و اگر ... باشد ... باشد و ... که لازم است
اگر گوسفند است ... در ماه هفتم ... باشد و اگر ... در سال ... و اگر
شتر است در سال ششم ... باشد و ... دیگر آن ...
فائده در حدیث است که بازارها میدان شیطانست و صبح رایت خود را در آنجا
برپا میکند و اولاد ش در بازار متفرق میکند بعضی را ... و بعضی ... در روزن

۱٦٦
۲ وکری خوب
پشیند ص

و بعضی ... در ... و بعضی را کاذب در ... میکنند و ... چند احتمال ...
... است دروغ ... و ... یا فروش آن و از این ...
در صدر حدیث ... از ... ی زمین ... و بعضی از ...
و ... استعمال میکنند و بعضی غیر از ... قائل هستند ... که سوق نافعه
گفته میشود و سوق نافع گفته شده و احتمال ... در ... ذکر
شد الهامی دارد و در ... ذکر ... فائل ...
میفرماید در مجمع ... از ابن سینا نقل میفرماید و میفرماید ...
اقرار بعجز از جواب کرده و شبهه این است که علم خدای
تعالی در ازل متعلق بمفهومات است و این مفهومات باید وجود
خارجی یا ذهنی داشته باشند و بر هر یک ... هر آن مفهومات
یا قائم بنفس هستند یا قائم بغیر و آن غیر یا ذات باری تعالی است
یا غیر ذات او میباشد و بر جمیع تقدیرات محال لازم میآید و ... به
محالیت هر یک از تقدیرات متعرض شده و بوضوح آن قناعت
کرده جز غیر از آنکه تعدد قدماء لازم این وجوهست ... دارد
و مرحوم طراحی خودش جوابی میفرماید که ماآل آن با شکال ... است
غیر عقلی چون میفرماید این حصر ثابت است در حق مخلوق ولازم
...

نیست ثبوت این حصر در حق خالق و شاید قصد آن مرحوم
جواب صحیحی باشد که امام علیه السلام فرمودند ... شده است
خداوند عالم بود چون جاهل بچیزی نیست و مفاد این فرمایش
این است که علم خداوند تعالی از مقوله اعراض نیست که متعلق
لازم داشته باشد بخلاف علم مخلوق که از اعراض اضافیه
یا کیفیات نفسیه است و بدون متعلق تصویری ندارد
و قول صاحب محاکمات یا شبیهات وجود ذهنی از جهت
... مشهور در جواب نیست و در اصول ثابت کرده ام
که قول بوجود ذهنی فاسد است و نظیر این اشکال است
که در دعای روز چهارشنبه حضرت سجاد عرض میکند یا من ملک
... و ... مستجیبه لمشیته و مسرعه الی ارادته توهم
... و آن این است که آن جاهائی که مملوک ... است واجاب
شده ... خدائی میکند و ... نسبت بسوی اراده ... حیث
مملوک و ما... طرف ملک هستند و در این دعا ملک متعلق
شده بغیر موجود نظیر تعلق علم بغیر موجود و در اشکال سابق
در اینجا بعینه توهم شده و جواب در جمیع راجع بجواب

۱٦٧

سائل است چون یا من یملک الحاجات و یا من یملک حوائج السائلین
و یا قاضی الحاجات و غیرها اگرچه بالفاظ مختلفه گفته شود لکن
مفاد جمیع قدرة بر جمیع حاجتها داشتن یعنی عجز از هیچ چیز ندارد
هم چنین هدای استعمال صفات زائده بر ذات نداشته شود و معنی
کمال التوحید نفی الصفات عنه والله اکبر من ان یوصف
اشاره بعدم وقوع ضد اینهاست پس عالم است یعنی
جاهل نیست و قادر است یعنی عاجز نیست از چیزی و مالک
حاجات است یعنی [illegible] از ایجاد اینها از برای سائل یا
اعطاء اینها باشد عاجز نیست و عجز از هیچ ندارد و از این
باب مالک اینهاست و اینها سر عهده دارند در احاجت [illegible]
و حاصل جواب از این اشکال این است که علم و مالک در مورد
اطلاق آن بر خالق مغایر است با اطلاق اینها بر مخلوق پس علم
مخلوق متعلق لازم دارد و مالک او مملوک موجود در خارج لازم دارد
بخلاف مالکیة و عالمیة باری تعالی [illegible] سؤال آنکه ذکر شد در
طبقات ثلاث است که طبقه اولیین دو صنفند و طبقه اخیره
دو صنف نیست مراد چیست و عله حصر اولی الارحام در سه طبقه
[illegible]

~~یک صنف از طبقه سابقه~~ نیز بمفاد اولی الارحام است جواب
مراد از فرمایش اعلم که میفرمایند ارث سه طبقه است اولی ابوین و اولاد و ان نزلوا
ثانیه اجداد و صاعد و اخوه و اولاد اینها و ان نزلوا ثالثه اعمام و اخوال ابوین و اولاد
و ان صعدوا و اولادهای اینها و ان نزلوا و اینکه میفرمایند پنج صنف است
جهت این است که طبقه سوم دو صنف نیست بخلاف دو طبقه
قبل چون طبقه اول دو صنف دارد یکی ابوین و یکی اولاد و ان نزلوا و ولد
با ابوین شرکت دارد و مزاحم ولد و لد هم هست و هکذا و ولد ولد و ان نزل
با هر یک از ابوین ارث میبرد پس اولاد مطلقا در عرض ابوین است
و ابوین طول ندارند و اولاد هم طول دارد و هم عرض و طبقه ثانیه
اجداد و جدات و ان صعدوا و اخوه و اخوات و اولادهما و ان نزلوا و این
دو صنف هر یک نسبت بما صعد و نزل طول دارند و نسبت بکل منهما در عرض
یکدیگر هستند مثلا جد چه قریب باشد یا بعید با اخوه یا اولاد اخوه اگر جمع
شد ارث میبرد و لکن اگر با قریب جمع شد جد بعید
ارث نمیبرد و اولاد اخوه اگرچه نازل باشد با جد
قریب ارث میبرد و با اولاد اخوه که اقرب از او باشد و با اخوه
١٦٨ اخوه ارث نمیبرد و این دو صنف هم طول دارند هم عرض

و اما طبقه سوم طول دارد و عرض ندارد مثلا عم
و خال و عمه و خاله یکدرجه هستند و یکصنف هستند اگر دو صنف
بود باید اولاد هر یک با دیگری ارث ببرد و حال آنکه
چنین نیست اگر ولد عم با خال جمع شود ارث بخال بوده
میشود و اگر ولد خال با عم جمع شود ارث بعم داده میشود پس
عمه و عم و خاله و خال در یکدرجه هستند و جمیعا ارث میبرند و طول
دارند و عرض باین معنی که گفته شد ندارند و این است
معنی قول صاحب جواهر و غیره که میفرمایند اعلم ان الطبقات
النسب علی الثلاثة اقسام ما تسمی اصنافا فی کل طبقه صنفان
الخ و هذا معنی القول بان الصنف الاول لا طول له
و الخامس لا عرض له فائده قد اعتبروا فی تعریف النسب
لفظ عرفا حیث قالوا ان النسب هو الاتصال بالولادة
عرفا علی الوجه الشرعی بانتهاء احد الشخصین کالاب
و الابن و قد استشکلوا فی عباره من حیث ان الوجه
الشرعی

الشرعی کاف فی تحقق الموضوع و لا مدخلیة للعرف فیه
و الی هذا قد صدر عن بعض الاعلام تارة فی تعریف النسب مع اللفظ
و تارة مع عدمه فائده لا تظهر من دعاء الصحیفة السجادیة
ان کلمة هی بمعنی دوام البرکة و کلمة حتی مجروره غایة لها
قال السجاد فی دعاء دخول شهر المبارک بعد ان احمد الله علی
الهدایة لدینه و ملته و سبل احسانه و ان من تلک السبل شهره شهر
رمضان و ذکر اوصافه الی ان قال ثم فضل لیلة واحدة
من لیالیه علی لیالی الف شهر و سماها لیلة القدر تنزل الملائکة
و الروح فیها باذن ربهم من کل امر سلام دائم البرکة الی
طلوع الفجر علی من یشاء من عباده بما احکم من قضائه و فی
المحکی عن القمی قال فی سلام هی حتی مطلع الفجر تحیه یحیی بها الامام
الی ان یطلع الفجر و فی الکافی عن السجاد یقول سلم علیک یا محمد ص ملکی
و روحی سلامی من اول ما یهبطون الی مطلع الفجر و قد ورد فی جهة نزول السوره تارة
ان النبی ص رای قرود یصعدون منبره فغمه ذالک فانزل الله السوره و جعل لیلة القدر خیر من
الف شهر ملک بنی امیه و تارة انه ذکر رسول الله ص عن رجل من بنی اسرائیل انه
١٦٩ حمل السلاح علی عاتقه الف شهر و جاهد فی سبیل الله فتمنی ان یکون ذالک فی امته فانزل الله
السوره و علی التقدیرین یستفاد کونها خیر من الف شهر [illegible] فی الدعاء [illegible]

مسألة الاعلى اختلفوا في ان لا اقرار المنكر بما يدعيه المدعي كبينة المدعي ام يخالفها والفرق ان
الاقرار ماخوذ به على المقر ولو لم يحكم الحاكم بخلاف البينة فانها لا يوخذ بموداها بعد حكمه على قول مشهور
واختار الاردبيلي عدم الفرق وكذا صاحب الجواهر ولكن الماول حكم بتوقفهما على الحكم ما الثاني فحكم بعدم
التوقف عليه والعجب منه انه حكم بعدم سقوط الدعوى مع يمين المنكر ما لم يحكم الحاكم قال ثم انه قد يتوهم من ظاهر
النصوص سقوط الدعوى بمجرد حصول اليمين من المنكر من غير حاجة الى انشاء حكم الحاكم بذلك لكن التحقيق خلافه
واختلفوا ايضا في سماع بينة المدعي على ما احلف عليه المنكر بعد اتفاقهم على سماع اقرار المنكر عليه بان يكذب نفسه
وان نافي هو الوفاق بعضهم مستندا الى العدم المحض وفقد المقيد لما دل على ان اليمين ذهبت بحق المدعي فلا حق له
على اقوال اشهرها العدم مطلقا وقيل مع اشتراط المنكر عليه سقوط الحق باليمين ومع العدم تسمع بينته وقيل
مع علم المدعي بها عند تحليفه فتسمع دعواه مع عدم علمه بها ولو بنسيانه لها وعليه يصير المنكر مدعيا اذا ادعى
على المدعي العلم وهو مما لا يعلم الا من قبله اذا استند الى النسيان قطعا وفي [illegible] الاستناد الى الجهل على الاقوى
واختلفوا ايضا في ان تعذر رد اليمين على المدعي يوجب وجوبها على المنكر ام سقوط الدعوى رأسا نظرا
الى ان سقوط الاخذ بافراد التخيير بالتعذر مسلم اذا كان المتعذر من له التخيير لا الشخص الآخر والتخيير
بين الحلف والنكول والرد ثابت للمنكر والمتعذر هو المدعي فما منشؤه هو المدعي فيسقط حقه لو اتفق عدم جواز
اليمين له لمانع كما لو كانت الدعوى ظنية او يدعي الوصي لليتيم مالا على آخر او يدعي على الوارث ان
الميت اوصى للفقراء بصدقة اوخمس اوحج وغير ذلك اللهم الا ان يقال ان تخيير المنكر ليس من باب
الاطلاق بل مقيد بما اذا كان المدعي يدعي لنفسه جزما ومع فرض المنكر مخيرا بين النكول والحلف والرد هاهنا
بل يتعين عليه الحلف او النكول واختلفوا ايضا في ان اليمين المردوده اذا وقعت من المدعي بمنزلة بمنزلة
بينته لان المطلوب منه اصلا البينة وهي قائمة مقامها في اثبات مدعاه او تنزل منزلة اقرار المنكر لان الثبوت جاء
من قبله فكان كاقراره بدليل ان امتناعه عن اليمين وردها على المدعي مشعر باعترافه بالحق ونسب في المحقق
الاول الى الاكثر واستبعده الشهيد والدروس وقد فرعوا على ذلك فروعا كثيرة متفرقة في ابواب الفقه منها

[illegible]

منها لو اقام المنكر بينة على الاداء او ابراء المدعي هنه فلا تسمع ان جعلت يمين المدعي كاقرار المنكر لانه باقراره مكذب لبينته
وان جعلت كالبينة تسمع بينة المنكر ان قلنا بالترجيح عند التعارض ومنها عدم احتياجه الى الحكم الحاكم على الاول
بخلاف الثاني الا ان يقال بعدم الفرق بينهما ووجوب الاخذ بمقتضاها لكل احد من باب الامر بالمعروف وعموم
ما دل على حجية شهادة العدل ونظر من صاحب الجواهر جعلها قسما مستقلا فانه تكون كبينة المدعي واخرى كاقرار
المدعى عليه وخارجة عنهما ثالثة وعليه اجرى حكمي الفرعين المذكورين على حجتها بمقتضيه الاصول والقواعد
وقال وعن في الحكم في الفرع الاول السماع لعموم حجية البينة الى ان قال وفي الثاني عدم التوقف بناء
على ان التوقف عليه خلاف الاصل الى [illegible] وافاد في المقام هنا في طرف ما نقلنا عنه من العبارة
الصريح في اختياره عدم سقوط الدعوى بيمين المنكر ما لم يحكم به الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قوله ومن هذا الباب الخيار الى مقصوده انه لو لم يكن لصاحب الحق على الشخص لا يعقل انعدامه بالاسقاط الذي هو مطابق للعفو فان الاسقاط هو العفو ولا يعقل
العفو اذا كان المورد مصداقا بان يكون منشأ الانتزاع علة تامة كما في بعض الولايات
فان الاسقاط ان تم ما نعا فهو يمنع عن تاثير المقتضي فيما يقتضيه من ايجاده فلا يكون
المقتضي علة تامة للانتزاع معلوله وان كانت العلية تامة ولكن مع ذلك لا ينتزع المعلول
فيختلف المعلول عن علته وهو مستحيل فظهر صحة قول الاستاذ ان سقوط الحد من البدو الرقبة
مستحيل انما الخلاف في افراد الموضوع المرتبط بالعلية واول افراده ولاية الله على مخلوقاته
فلا يعقل عفو سلطنته واسقاطها لعدم العلة في الرجوع لا تعقل في الروحيين ولا باس بالعقد
بعلية الزوج في حقيقة الزوجية لانه آخذ بحق زوجته وطالب بها ولا ينافيه كونه
قابلا في ايجاده لعدم الوثوق بها وتبين العبد وموليه بجهل الاخير صرف الاقضاء
بخلاف الاول اشكال فظهر ان الاسقاط لا يسعو الاعلى السلطنة على الغير

في غير مورد العلية هذا في العفو واما النقل والانتقال فمثله مع الصنف
من غير فرق بين المنتقل الى قصور الموضوع كاستحقاق الزوج الاستمتاع
من زوجته او قصور بالتحديد كالفسخ المشروط بالثلث ومثله
الاعراض الا انه يختص بالمال كاختصاص العفو بالشخص [illegible]
ويجتمعان في العبد لمعية المورد من المالية والشخصية ولهذا
يبطل سلطان المولى بالعتق والاعراض فيشتركان في العبد ويفترقان
في موارد كثيرة تطلع عليها في طي المسائل وانحاء السلطنة والعمدة في السلطنة
ما ينتزع من الايجاد والتكوين ومن البين ان اطلاق السلطنة عليه حقيقة ومجاز
لضيق المجال والتعبير للتقريب والا فلا يحصل السلطنة لعدم من عليه الحق كي
يحكم بالاستحقاق فالمناسب للاطلاق هو الاستقلال في الوجود كالمولى وعبيده
فلا يتطرق الى مثلها من السلطنة الاعراض ولا العفو فالانتقال والتغيير والازالة
معقول فيها من هذا القسم الذي يعد من اساس السلطنة نعم يمكن فيه الاستخلاف
فالله تعالى اولى بخلقه من انفسهم بالربوبية والنبي كذلك ولكن بالخلافة عنه جل ذكره
ويستفاد المقدمتان من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقوله ع النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم ولهذا جعل الرسول ص هذه الاولوية ملاكا للمنصب خليفة ٣
في غدير خم قائلا الست اولى بكم من انفسكم فلما اقروا بها الزمهم بولاية خليفته
ورتبها على ولايته المرتبة على ولاية الله جل ذكره ولا تعقل بيان هو اوضح واظهر
من هذا البيان وبالجملة فهذه الولاية واشباهها كالفقيه والاب والجد وغيرها لا تحتمل
الازالة الا بازالة الموضوع كما لو عزل الفقيه منصوبه وبعد هذا سلطنة الشخص على نفسه

وعلى ماله

وعلى ماله مرتبتان بمعنى ان الوسط اضعف من سابقتها واقوى من لاحقتها
ويستفاد هذا من قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فانه تعالى
اوضح منزلة نبيه باولوية سلطنته من سلطنة الشخص على نفسه مع انها
اقوى الولايات واجلاها وبالجملة فهذه السلطنة الوسطى تتشعب
فمن شعبها نفوذ الحيازة في المباحات الاصلية فان الاحاطة
من اعراض النفس مع الشرائط تقتضي سلطنة الاستحقاق بيان ذلك
ان الملكية منتزعة من الحيازة كانتزاع الاولوية بالتحجير فارجاع
المحاط الى المحيط والاولوية به من سنخ اولوية الشخص بنفسه ومن شعبها
نفوذ الوصية فيما يتعلق بالشخص فانه من الاولوية المذكورة ومن
شعبها ارجاع امر المال الى نفسه والاقرار على نفسه واجتماعها
بين فان الاول لا يختص بالنافع اذ تعلق المال بالمالك بمعنى
له طرفان الغنم والغرم ولا يختص هذا المعنى بهذا الاولوية بل يجري
بعض ما سبق كاولي الارحام والزوج وبهذا البيان ظهر سر ان
الاقل عدم نفوذ ارجاع امر المال الى الغير قهرا ولو مجانا الا
باحدى الولايات التي تقدمت كالارث وكالاب ماله
الى ابنه الصغير فتصرف الاب في ماله من شؤون سلطنته على ماله
لكن دخوله في ملك الابن ليس من شؤون سلطنته على ماله بل من باب
سلطنته على ابنه الصغير ولهذا لا يدخل في ملكه مع بلوغه الا بقبوله وكذا
الحال في الوصاية فلا ينفذ الا بالرضا وان كان لها جنبة بين العقد
والايقاع ولبيانها والوصية والعقود الاذنية محل آخر

٣ بواسطة الجسم التعليمي فاذا انضم الى الخارج والرياح الاصلية والمنافع امكنه تحريكه وبالاجبار الاكل اباحة مطلقة

الثاني ان الاحاطة تفيد الملكية ان لم يجامع المانع المقتضي
ومع قصور الاقتضاء كالتحجير تفيد الاولوية لان من البين
ان ضعف المسبب معلول لضعف السبب ولذا الكلام يترتب معها
تمام درجات المالكية لكن اذا جامع المانع لا تفيد الملكية نعم معه
تفيد المرجحية لترتبها عليها ولهذا ثبتت المرجحية للغاصب مع
ان الوصف مانع من تاثير الاحاطة وهذا هو المتنازع في استحقاق
قدر الغاصب في المغصوب منه فان ملك الاقرار من شؤون ملك
المال والعدوان يمنع من الدرجة العليا المعبرة عنها بالاستحقاق
ومن شعبها جعل الشخص نفسه في وثاق الملك والعمل مثل البايع في
السلم والاجير للعمل فتعهدهما للمبيع والعمل من شؤون السلطنة
على النفس ويعبر عنها بالملك والمال في قوله تعالى رب اني لا املك الا
نفسي واخي وقوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
نظرا الى معناه العام وقد يقابل بالسلطنة ويعبر عنه بوجوه
طرفيه والى هذا المعنى اشرنا ان الاجارة تمليك العين في
جهة المنفعة وليست محضة لنقل المنافع فانها معدومة قال
الشهيد ره في قواعده مورد الاجارة العين لاستيفاء المنفعة
لان المنافع معدومة والتعليق في الملك في تمليك القابلية باعتبار
في العين او باعتبار الاتحاد في الوجود والملك التنزيلي بجعل
الشارع للصلح لا ضير وتفصيل الكلام فيه [illegible] مذكور
[illegible]

[illegible] پیغمبر ما سید رضی ره در نهج البلاغه روایت نموده در ایام
خلافت عمر ابن الخطاب جمعی از اصحاب گفتند این زینتهای که در خانه
کعبه است اگر بمصرف فروش برسانید و آلیه اسباب لشکر را روی اسلام
بکنید بهتر است از اینکه باین حال باشد واجر آن بیشتر است عمر قصد
این مطلب نمود پس سؤال کرد از امیر المؤمنین علیه السلام حضرت فرمود
قرآن نازل فرمود خدای تعالی بر حضرت رسول صلی الله علیه واله و در قرآن
اموال را بچهار قسم مقرر فرموده است یکی مال مسلمان که بعد از موتش
بوارث او تقسیم باید بشود از روی فرائض مقرره دویم فییء که او را تقسیم
فرموده است بر مستحقین آن بر حسب میزان مقرر در اسلام سیم خمس که
او را در مواضع مقرره قرار داده و چهارم صدقات که آنها را بر
موارد مقرر فرموده قرار داده و حلی کعبه بود و حضرت رسول ص در آن ها
مداخله نفرمود و فراموش نفرمود نه از آن بلکه بقصد خدا و نزد آن را
گذاشت حضرت رسول هم بر آن منوال رفتار فرمود نه اینکه فراموش
فرموده از آن پس عمر عرض نمود اگر تو نبودی ما مداخله میکردیم و مفتضح
میشدیم پس آنها را بحال خود گذاشت و تصرف در آن ها نکرد و این
خلفای غیر منتخب خلافت مکرر در چار مشکلات میشدند و امیر المؤمنین حق آنها را رفع مینمود
١٧٢ و چندین مرتبه خودش گفت لولا علی لهلک عمر اللهم العنه لعنا وبیلا وعذبه عذابا الیما

فایده کلینی ره روایت کرده از حضرت امام محمد باقر ع که هر بنده ای
که قبل از طلوع آفتاب بگوید الله اکبر الله اکبر کبیرا کبیرا وسبحان الله
بکرة واصیلا والحمد لله رب العالمین کثیرا لا شریک له وصلی الله
علی محمد واله ملکی که حقیقه میگیرد این ذکر ملک و قرار میدهد او را
در جوف بال خود و میرود بسوی آسمان دنیا ملائکه از او سؤال میکنند
چیست همراه تو میگوید چیزی که همراه من است کلماتی است که اینها را
یکی از مؤمنین گفته و آن این است میگویند ملائکه خداوند رحمت بفرماید
کسیکه این کلمات را گفته و ببخشد گناه او را و همچنین در هر یک از آسمانها
که میرود ملائکه آنجا از او سؤال میکنند و املاک جواب میگوید و آنها همین
دعا که ظاهر در مقام انشاء است نه اخبار که میگویند خداوند رحمت
بفرماید بگوینده این کلمات و مغفرت بفرماید از او تا اینکه املاک
بعرش میرسد و میگوید بحاملین عرش چیزی که همراه من است کلماتی
که یکی از مؤمنین آنها را گفته و آن این است پس حاملین عرش با ملک
میگویند خداوند رحمت و مغفرت بکند این بنده را این کلمات را
بببر بنزد حفظه گنجهای مؤمنین چون این کلمات از کنوز است و با مر
کنوز بسپار تا آنکه آنها را در ثبت کنوز بنویسند و از این خبر مستفاد
میشود که هر عملی [illegible] وثباتی دارد و سبب بزرگی عمل وثواب ملک حامل
آن میشود و آن را میبرد باسمانها و ملائکه اسمانها مأمورند که دعای
طلب مغفرة ورحمة از جهت او بکنند و ثبت کنند این عمل وثواب آن در عرش است
و محمد است که رقیب هم آن را ثبت بکند بر حسب وظیفه مقرره و محل آن
[illegible]

که ثبت عمل بزرگ از وظیفه او خارج باشد و ملک دیگر مرهون بنده مؤمن
باشد که اثرا بر اکر غالیه بر ساند مثل اینکه در خبر است کسیکه سه مرتبه
بگوید صلی الله علیک یا ابا عبد الله الحسین این را بحضور آنحضرت میرساند
و ظاهر اینکه تکرار گفتن یا چهار مرتبه باین مقام [illegible] پس تکرار آن تا سه مرتبه بود
این مقام دارد و خبر مذکور مثل خبر تکبیر دلالت بر بزرگی مرتبه ذکر
و صلوات مکرره دارند و حاملین مخصوص دارند و محل ثبت ثواب
تکبیره در غیر دیوان رقیب نیست و ممکن است او ثبت بکند عمل را
و محتمل است که سؤال ملائکه اسمانها از املاک که چیست همراه تو
و جواب او و گفتن تکبیره هم وظیفه آنها باشد و اعتقاد [illegible]
دارد و فکر در استخراج آنها فایده مرحوم صدوق [illegible] روایت میکند
[illegible] سؤال کرد از امیر المؤمنین از قیام شب فرمود کسیکه ده یک شب نماز
بخواند از روی اخلاص پیغمبر ما فرمود خدای تعالی [illegible] از جهت این بنده ثواب
[illegible] در شب [illegible] ورق [illegible] و کسیکه نه یک شب
نماز بخواند ده دعای او مستجاب [illegible] و کتاب او [illegible]
در روز قیامت و کسیکه ثلث یک از شب نماز بخواند عطا میفرماید
خدای تعالی اجر [illegible] شهید صابر صادق [illegible] شفاعت
اهل بیت خود و کسیکه هفت یک از شب نماز بخواند در روز
١٧٣ بعث بیرون نمیاید از قبرش در حالتیکه نور [illegible]

برصراط با امنیت و کسیکه شش یک شب نماز بخواند نوشته میشود از او اینرا
و بخشیده میشود گناهان او و کسیکه پنج یک شب نماز بخواند در منزلی مثل
منزل ابراهیم خلیل الرحمن ع منزل داده میشود و کسیکه چهار یک از یک شب
نماز بخواند میباشد از فائزین و شد بادتند بر صراط عبور
میکنند و بدون حساب داخل بهشت میشوند و کسیکه یک
ثلث از یکشب نماز بخواند تمی میفتد مقام و منزل او را
ملکی مگر اینکه غبطه بمقام او میبرد و باو گفته میشود
از هر یک از درهای بهشت که میخواهی داخل بشو در بهشت
و کسیکه نصف از یکشب نماز بخواند اگر هفتاد هزار برتبه زمین را
مملو از طلا باو میدادند معادل با اجر او نمی کرد و اجر به
ثواب آزاد کردن هفتاد بنده از اولاد حضرت اسمعیل ع
و کسیکه بخواند نماز دو ثلث یکشب میباشد از حسنات عدد ریگ عالج
از ثواب کمتر که کوچکتر آن ثواب بالا از کوه احد ده مرتبه اکثر میباشد
و کسیکه یک شب را تمام احیا و بیدار بود در حال رکوع و سجود و ذکر
و قرائت قرآن داده میشود باو ثوابها که کوچکتر انها بیکناه میشود مثل روزی
که از مادر متولد شده و بعدد انچه خلق فرموده است خدای تعالی حسنات از جهت
او نوشته میشود و در قلب او نور ثبت میشود و محو میشود و گناه و حسد از دل او بیرون میرود

جزو سی و چهارم ابلیس المهدوم

بسمه تعالی فائده شیخ طبرسی در مجمع نقل میکند از فخر رازی است که در عجائب القرآن
گفته بدانکه ملائکه اضعاف مخلوقات هستند در کثرت و روایت شده است که اولاد
آدم عشر اجنه هستند و جن و بنی آدم عشر حیوانات بری هستند و تمام حیوانات
بری و اجنه و بنی آدم عشر ملائکه زمین هستند که انها موکل در زمین هستند و ملائکه زمین
و حیوانات بری و اجنه و بنی آدم عشر ملائکه آسمان دنیا هستند و جمیع مذکورات
عشر ملائکه آسمان دوم هستند و همین ترتیب در آسمانها در مقابل مذکورات
در زیر آنست تا برسد بکرسی و جمیع انچه در زیر کرسی است در مقابل ملائکه
کرسی قلیل است و جمیع ملائکه کرسی و انچه در زیر کرسی است از بنی آدم و اجنه
و حیوانات بری و ملائکه زمین و آسمانها عشر ملائکه یک سرادق از سرادق
عرش است و عرش ششصد هزار سرادق دارد و بلندی و عرض آن اگر در مقابل
آسمانها و زمینها و آنچه در انها است و ما بین انها است چیزی حقیر و قدر کمی
هستند در مقابل سرادقات عرش و نیست موضع قدمی مگر اینکه ملکی هست
ایستاده یا راکع یا ساجد است و آواز انها تسبیح و تقدیس بلند است پس
جمیع انها نسبت بملائکه ای که حول عرش هستند مثل نسبت قطره است
بدریا پس جمیع انها نسبت بملائکه ای که تابع اسرافیل هستند و ملائکه ای که
جنود جبرئیل هستند قلیلند و در این خبر حیوانات بری ذکر نشده و در اخبار و سماء
علی جمیعهم الصلواة والسلام مذکور نیست و مرحوم مجلسی در سماء و العالم

سیف مایه نقل از تفسیر نوری انکه بنی آدم عشر اجنه هستند و جمیع انها عشر حیوانات
بری هستند و جمیع انها عشر طیور هستند و بنی آدم و اجنه و حیوانات بری و طیور
عشر حیوانات بحری هستند و جمیع انها که ذکر شد عشر ملائکه موکلین بر زمین هستند
و جمیع انها عشر ملائکه آسمان اول هستند و بهمین ترتیب سابق ذکر تتمه خبر فرموده است
و علامه مجلسی نقل کلام نوری بعد از ذکر دعاء سید الساجدین بر حمله
عرش و ملائکه مقربین که در صحیفه آن حضرت موجود است و اول دعا این
اللهم و حملة عرشک الذین لا یفترون من تسبیحک و لا یسامون من
تقدیسک تا انک جواد کریم و شرح آن را مبسوطا و مفصلا بیان فرموده
و مجمل آن این است که بیان میکائیل و اسرافیل و جبرائیل و روح و جبرئیل
از امیر المؤمنین در وصف هر یک رسیده و آن این است که روح هفتاد هزار
صورت دارد و هر صورتی هفتاد هزار زبان دارد و هر زبانی هفتاد هزار لغت
تکلم میکند و به تسبیح او خدای تعالی ملکی خلق میفرماید تا روز قیامت
و هفت زمین بلع کند بیک لقمه میتواند و بعد ذکر اقسام ملائکه از موکلین
دراب آلات و ملائکه روحانیین و ملائکه حاملین عرش و ملائکه مخصوص
از عبادت و ملائکه صعود و نزول و ملائکه مامورین ابر و باران
و رعد و ملائکه کاتبین اعمال و رقیب و عتید و ملائکه مامورین بموت که اسم ملک
الموت عزرائیل است و از آیات و اخبار معلوم میشود که اعوانی دارد

بعضی

بعضی از انها ملائکه رحمت و بعضی ملائکه نقمت هستند و در این مورد ذکر اشکال زندیق
بر امیر المؤمنین که در قرآن تناقض هست مثل الله یتوفی الانفس حین موتها و
قل یتوفیکم ملک الموت الذی وکل بکم و الذین تتوفیهم الملائکة طیبین و قوله
توفته رسلنا و هم لا یفرطون و جواب حضرت بر اینکه خدای متعال مدبر
امور است بهر چه اراده فرمود و وکیل سیف باید بر کسی از مخلوقات بر هر که اراده
فرمود و ملک الموت مامور قبض روح خاصه مخلوقین فرموده و اعوان او از ملائکه
رحمت مامور بامر او قبض روح صلحاء میکنند و قبض روح اهل معصیت ملائکه نقمت میکنند
و جمیع افعال انها منسوب بخدای تعالی است که فعل انبیاء او هستند و نعمت میاورند
انچه مامور هستند و حاصل فرمایش طبرسی در احتجاج در جواب اشکال
این است که خدای عز و جل اجل و اعظم از مباشرت قبض روح است و فعل ملائکه
حقیقة فعل او است و افعال مرحوم مجلسی در منکر و نکیر و مبشر و بشیر احتمال اختلاف
میدهد و اقوی اتحاد است بزعم آن مرحوم و در بعضی ادعیه هست اللهم ادرئ
عنی منکر و نکیر او ارعنی مبشر و بشیرا و حاصل کلام او این است که منکر و نکیر
اسم دو نوع از ملائکه یا دو ملک میباشند که در قبر وارد بر میت میشوند از جهة
سؤال از عقاید او و بعضی از اعمال او میشانند اگر مؤمن است بصورة نیکو بر او وارد
میشوند و گفته میشود بانها مبشر و بشیر و اگر کافر یا مخالف است بصورة قبیحه بر او
وارد میشوند و گفته میشود بانها منکر و نکیر و در بعضی اخبار ذکری از مبشر و بشیر نشده
و رومان فتان القبور که در اخبار معتبره ما نیست مگر در این دعای مبارک
که مذکور است بلی در اخبار مخالفین ذکر رومان شده و در کتاب نزهة الریاض

از عبدالله ابن سلیم روایت کرده که گفت سؤال کردم از حضرت رسول صلی الله علیه و آله سؤال
کردم از اول ملکی که در قبر وارد میشود فرمود رومان با صورتی سفید آفتاب سیر بیت
وارد میشود و او را بنشانند و میگوید بنویس آنچه حسنه و سیئه در دار دنیا کرده ای
میگوید قلم و مداد و قرطاسی ندارم میگوید قلم انگشت و آب دهن مداد و صحیفه قطعه ای
از کفن خود پس حسنات خود را بنویسد و حیا میکند از نوشتن معاصی میگوید ای خطا
کار حیا از خالق نکردی در دار دنیا و از من حیا میکنی بنویس سیئات خود را چون
خلاص شود از نوشتن میگوید از آنچه بپیچد و بنا خن خود مهر میکند پس او را
انزا ابکر دل او میاندازند و این است مراد از قول خدای تعالی وکل انسان
الزمناه طائره فی عنقه الخ و بعد از او منکر و نکیر میآیند و این سخن ذاذان از
اصبغ ابن نباته روایت میکند که سلمان فرمود برا ابیر بقرستان حج حضرت
رسول صلی الله علیه و آله فرمود حج مردیت نزدیک بشود میتی با تو سخن میگوید چون او را برکت
وصدا از مو اموات را یکی از آنها جواب داد سلمان سؤال نمود از احوال که
واقعه بر او در حال موت و بعد از موت پس ذکر نمود از جهت حضرت سلمان بعضی
طولانی و خوفهای جلیله که بر او عارض شده بود در حال موت تا آنکه گفت حج
مرا در قبر گذاشتند و اراده رجوع بمنزلهای خود کردند گسان من ای حسرت و
ندامت بر اعارض شده میگفتم ای کاش مرا از راجعین میگردانید پس از طرف
قبر شنیدم که گفت کلا انها کلمة هو قائلها و من ورائهم برزخ الی یوم یبعثون
گفتم کیستی تو گفت من ملکی هستم که خدای تعالی مرا موکل فرموده که بعد از مردن
مخلوقات بر آنها وارد شوم تا آنکه اعمالیکه صادر شده در دار دنیا بنویسند
پس مرا گرفت و نشانید و گفت بنویس آنچه عمل کرده ای گفتم من نمیدانم آنها را گفت
گوش شنیده ای قول پروردگار که خدا آنها را میداند و شما فراموش کرده اید
اعمال

اعمال خود را پس گفتم قرطاس و قلم و مدادی نیست قطعه از کفن من گرفت
و گفت با انگشت و آب دهن خود بنویس آنچه میگویم پس ذکر نمود آنچه کرده بودم
از صغیره و کبیره و این است مراد از قول خدای تعالی ویقولون یا ویلتنا ما
لهذا الکتاب لا یغادر صغیره و لا کبیره الا احصیها الخ پس گرفت
آن کتاب را و مهر کرد و بگردنم انداخت و بکیفیتی ثقیلی نمود که گویا جمیع
کوههای دنیا بگردن من گذاشته حج گفتم ای منبه چرا با من چنین کردی
گفت آیا نشنیده ای قول پروردگار خود وکل انسان الزمناه طائره
فی عنقه ونخرج له یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا اقرء کتابک کفی بنفسک
الیوم علیک حسیبا گفت مراد این کتاب که شاهد است بر اعمال تو در
روز قیامت حاضر میکنند و آن ملک رفت و حدیث ابن سلیم و خبر ابن
ذاذان را ذکر فرمود از آنکه ملکی قبل از منکر و نکیر وارد میشود و بعد از
آن بیان ملائکه طائفین بیت المعمور و مالک و ملائکه موکلین بر عذاب
اهل نار و رضوان و خزنه و خدمه اهل بهشت که در دعا مزبور مذکور است
ذکر فرمود و تقدیم مالک و اتباع بر رضوان و اعوانش شاید از جهت
اصلح بودن خوف است از رجاء نسبة بمردم و از این جهت در اکثر اخبار
خوف قبل از رجاء ذکر فرموده لذا در دعای مبارک ذکر اوصاف بهشت نموده
حج در مقام بیان اصناف ملائکه است و از این جهت فرموده والذین یقولون
سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار و شاید این اشاره باشد بخبر یکه کلینی
و علی ابن ابراهیم روایت کرده اند که حج اهل بهشت داخل در منازل خود میشوند

هزار ملک خدای تعالی میفرستد از جهت تنزل ایشان که حج بدر اول بهشت و
هر متعدد ملکی که میرسد بر آن در است میگویند اجازه بگیر از ولی خدا که بر او وارد
بشویم حج پروردگار ما را از جهت مبارکباد و تهنیه فرستاده میگویند بمانید تا
آنکه من بحاجب بگویم و میان آن ملک و حاجب سه بهشت است پس میرود
و بحاجب مطلب میگوید حاجب میگوید بر من دشوار است که رخصت بطلبم
از ولی خدا چون با زوجه خود خلوت کرده است پس حاجب شرح حال را
بقیم میگوید و این حاجب و ولی خدا دو بهشت باشد پس قیم میرود
و خدمتکاران مخصوص را اعلام میکند که رسولان خدای تعالی هزار ملکند
برای تهنیت ولی خدا آمده اند او را اعلام کنید که هر دو عرصه ایستاده
و انتظار رخصت خواست خدا هستند حج خدمتکاران عرض کنند اجازه
فرماید داخل شوند در غرفه ای که هزار در داشته باشد و بر هر دری ملکی
پس دربانان هزار در بگشایند و هر رسولی از دری داخل بر او شوند و سلامت
خود از طرف خداوند جبار باو ابلاغ میکنند و این است معنی قول خدای تعالی
والملئکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم و میگویند سلام خدا بر تو باد
خوب خانه است خانه آخرت شما و میفرماید این است معنی آیه شریفه و اذا
رأیت ثم رأیت نعیما و ملکا کبیرا که خدای رحیم میفرماید اگر ببینی
آنجا خواهی دید نعمت فراوان و پادشاهی بزرگ که حج ملائکه دربان و رسولان
بمعنی خدمه است بدون رخصت بر او داخل نمیشوند و سبب آنکه در دعای شریف ذکر است
و بعد از ذکر ملائکه بهشت گویا در آیات بر اولیاء
خدای حج ذکر زبانیه میفرماید والزبانیة الذین اذا قیل لهم خذوه
خلوه

فغلوه ثم الجحیم صلوه ابتدروه سراعا و لم ینظروه و چون آنها نزد ملک دوزخ هستند
و غلاظ و شداد هستند و حتی در زبانیه وصفی دارد که بیان آن طولانی است
بعد از این در دعای مذکور است و سئوال و ثمناد کره ولم نعلم مکانه منهم و بای امر وکله
و مرحوم مجلسی در این فقره اشکالی میفرماید و آن این است که فقره مزبوره
از دعا ظاهر است بر آنکه بعضی از ملائکه که ذکر آنها نکردیم ومنزلت و مقام آنها
نمیدانیم و وکالت آنها را از حیث تعیین نمیدانیم اگر چه میدانیم وکالت
آنها را برامری غیر معین و این مطلب با عقیده امامیه که مفاد اکثر اخبار است
و حاصل آنها این است که ائمه معصومین عالم بعوالم جمیع مخلوقات هستند و خدای تعالی
علم ملائکه اسمائهم و منهما بانها ارائه فرموده منافات دارد و پس جواب
قناعت فرموده در دفع منافات اول اینکه بر وجه تنزل و تواضع فرموده باشد و این
فرمایش خالی از اشکال نیست اگر مراد تذلل و خضوع نسبة بمعبود باشد حج اظهار
نداشتن مطلبی در حضور علام الغیوب از جهت تذلل و خضوع معقول نیست
خصوصا اگر آن مطلب را بداند بلی ممکن است با آنکه بداند مطلب را اما مراد باشد
اظهار خلاف آنکه اظهار خلاف آن بفرماید بمردم تا آنکه او را امر دم اهل طغیان
ندانند و این حیثیت منافاتی از مامور به است خضوع ومآل این فرمایش
تقیه است حج تواضع و تذلل از معصوم صحیح نیست با اظهار خلاف واقع
در غیر جهت تقیه و هم اخبار دالة بر علم عالم ائمه بر تعیین کلی از طرق

بجمع مابين اخبار مسئله فيما ست در اين بحث و از آن جمله اين جمع است
خبري كه مرحوم كليني در باب علم ائمه ذكر نموده و آن خبر اين است
كه جمعي شنيدند از حضرت صادق عليه السلام كه فرمودند من ميدانم آنچه در آسمانها
و زمين است و ميدانم آنچه در بهشت و جهنم است و آنچه بوده و ميباشد
و چون ديد آن حضرت كه اين فرمايش بر شنونده بزرگ آمد فرمودند
اين را از كتاب ميدانم چون ميفرمايد خداي عز و جل فيه تبيان كل شيء
دوم از اجوبه آنچه مرحوم اين است كه ما علم بآن نداريم از راه
ظاهر كتاب و سنت اگرچه از راه ديگر علم بآن داريم و مصلحت
در اظهار آن راه نيست و اين جواب در بعضي اخبار ممكن است
اما در مثل اين مورد كه مورد سلام بر جمعي از شيعه كه آن خالي است
و از ادعيه است علم علم ائمه بر اين معني كردن بسيار بعيد است
سوم از اجوبه آنكه گفته شود كه در اين وقت خصوصيات مكان
اينها نميدانستند و اين مستبعد نيست كه بعضي خصوصيات حادثه را
ندانند و اين فرمايش بعيد است چون علم بخصوصيات حادثه
از علم بما يكون خارج نيست و داعي از ... الجمله كلامي در علم ائمه در شرح زيارت
رجبيه و غير آن است ... بآن نافع است و علماء ... الله عليهم
در از ... كه ... النبي ... فرمايش ... دارند

بسم الله الرحمن الرحيم فائده مرحوم مجلسي در كتاب سماء و العالم ميفرمايد بعضي از ملاحده
ايراد نموده تناقض كرده اند در آيه سوره بقره كه ميفرمايد هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات و هو بكل شيء
عليم و نظير آن در سوره حم سجده ثم استوى الى السماء و هي دخان و در آيه سوره نازعات
كه ميفرمايد والارض بعد ذلك دحيها الخ بجهة آنكه دو آيه اوليه دلالت دارد
بر آنكه آسمان بعد از زمين خلق فرموده و آيه اخيره بعكس اين دلالت دارد و چند
جواب ذكر فرموده اند اول اينست كه اول خلق ارض فرموده و بعد سماء و آيه اخيره
راجع ببسط زمين باشد يعني بسط زمين بعد از آفريدن آسمان باشد
اگر آفرينش زمين قبل از آفرينش آسمان بوده اين جواب اول و جواب ثاني
آنكه بعد در آيه اخيره از جهت تاخر زماني نيامده و در مقام تذكار و شماره نعمتها
باشد مثل آنكه بگوئي فلان را ... و فلان كار از جهت ... كرم بعد از آنكه ... فلان
چيز با او داده ام و جواب سيم آنكه بسط زمين مقدم بر آفرينش آسمان بوده باشد
اما بطوري كه زمين قابل زاييدن مواليد باشد آن بسط بعد از خلقه آسمان باشد
بجهت امور و قوه منشأ توليد مواليد شوند و از دليل آيه اخيره اشعاري بآن بسط است
و جواب چهارم آنكه بعد بمعني مع باشد در آيه عتل بعد ذلك زنيم و بعد از ذكر
اين چهار جواب فرموده اند مشهور اين است كه آفرينش زمين قبل از آسمان بوده و بعد از اين
آيات اخباري ذكر فرموده از نهج البلاغه و غيره و بيان هفت آسمان
و هفت زمين و مقدار قطر هر يك و بعد ما بين از دليل و حج

محل ... جنب ... تعرض آن نشده سوال جناب ... ميفرمايد اگر
در تسبيح حضرت فاطمه عليها السلام سهوا تكبير زياده از سي و چهار گفته شد
رفع يد از زياده بكند و بنا بر سي و چهار بگذارد و همچنين اگر تكبير گفته
يك تكبير حساب كند و سي و سه تكبير ديگر بگويد و همچنين تحميد يعني اگر سهوا
زياده از سي و سه گفته زايد را يك حساب كند و سي و دو تحميد بگويد و اما
در زياد شدن تسبيح باكي نيست و سيد استاد كه در حاشيه نجاة
العباد ميفرمايد فيه نظر والاظهر بمقتضى خبر الاحتجاج البناء على الثلث
و ثلثين والاتيان بواحدة و في التحميد البناء على اثنين و ثلثين
والاتيان بواحدة مراد از خبر و تفصيل اين نزاع بيان نمايند

در فرمايش سيد الاستاد باصاحب جواهر در تسبيح حضرت صديقه عليها السلام

جواب خبر احتجاج ظاهر است مراد مكاتبه محمد بن عبد الله بن جعفر حميري است
بحضرت حجه صاحب الزمان عليه السلام سوال كرده است از تسبيح فاطمه عليها السلام من سهى فجاز
التكبير اكثر من اربع و ثلثين هل يرجع الى اربع و ثلثين او يستانف و اذا سبح تمام
سبعة و ستين هل يرجع الى ستة و ستين او يستانف و ما الذي يجب في ذلك
فاجاب ~~عليه السلام ... ذلك~~ عليه السلام اذا سهى في التكبير حتى تجاوز اربع
و ثلثين عاد الى ثلث و ثلثين و يبني عليها و اذا سهى في التسبيح فتجاوز سبعا
و ستين تسبيحة عاد الى ست و ستين و يبني عليها و اذا جاوز التحميد مائة فلا شيء
عليه و اما تفصيل نزاع اين است كه تسبيح حضرت صديقه عليها السلام مشتمل است بر مطالبي
مطلب اول در فضيلت آن ... بعد از اتمام تسبيح فاطمه عليها السلام بعد از هر نماز بهتر است از هزار ركعت نماز

نماز و كسي كه مداومت بر آن كرد بد حال نشد و هيچ بنده اي از آن ذكري كه ... از اين ...
خداي تعالى او را ... و ثبت ... و واجب ... خصوصا اگر بعد از ختم الا الله
الا الله و استغفار بكويد قبل از آنكه از جاي خود حركت كند و خصوصا بعد از نماز
صبح تاكيد در آن فرموده اند و فرموده اند هيچ تسبيح و تحميدي افضل از اين تسبيح نيست
و هر نماز چه افضل از اين ... حضرت رسول صلى الله عليه و آله بفاطمه عليها السلام عطيه فرمودند
هيچ ... و از اين فقره معلوم نيست كه در اذكار مساوي با آن در فضيلت نيست مطلب دوم
در استحباب آن و اكثر بر اين رفته اند كه استحباب آن مقيد بعقب نماز نبوده است
بلكه در تعقيب بعد از آن استحباب موكد است بلكه بعضي افضليت آن از بعضي ... ميدانند
كه از مخصص افضل الاعمال احمزها ميدانند اگرچه بعضي احمزيت را نسبت بنوع عباده
نسبت افضليت تفسير كرده اند و صاحب جواهر بعد از ذكر اخبار باب در مختار جمهور اصحاب
و تخصيص ... حديث افضل الاعمال احمزها ميفرمايد اينها ميدانند افضليت
... بايد از اينها خبري ديده باشند كه من از آن نديده باشم يلي استحباب
آن را في نفسه بدون تعقيب ظاهر از ... ميدانند و همچنين اختصاص آن
بتعقيب نماز يوميه مسلم نميدانند بلكه از اعقاب هر نماز مستحب ميدانند
مطلب سيم در كيفيت آن مشهور در اخبار و اختيار اكثر بر اين است كه الله اكبر اول
سي و چهار و بعد از آن الحمد لله ... و ... كه مجموع آن يكصد باشد و در آخر بودن

الله اکبر خبری در علل است و اکثر رجال آن صحیح نیستند و ظاهر از بعضی از اعلام این است که آخر بودن الله اکبر قول عامه است و اما تحمید و تسبیح پس تقدیم هر یک بر دیگری جایز است اگر چه بهتر تقدیم تحمید است بر تسبیح و فرمایش حضرت رسول ۳ بعلی و فاطمه علیهما السلام اذا اخذتما مضاجعکما فکبرا اربعا و ثلثین تکبیرة و سبحا ثلثا و ثلثین تسبیحة و احمدا ثلثا و ثلثین تحمیدة ممکن است مخصص بقصد از خواب باشد و خبر بر تقدیم ۴ تحمید بیشتر است عددا و عملا مطلب چهارم در مسائل متعلقه بتسبیح صاحب رساله باب در این ذکر کرده فرموده باب استحباب الزهرا و علمه [illegible] و اعاده بعد الشک فیه لا مع الزیاده و جواز احتساب سبق الماصابع اللسان و چند خبر ذکر نموده اول عن ابی عبدالله ۴ اذا کان فی تسبیح فاطمه ۴ فضل و لا تعطه دوم عنه ۴ اذا شککت فی تسبیح فاطمه ۴ فاعدها سوم من سبقت اصابعه لسانه فی تسبیح چهارم خبر احتجاج که سابقا عرض شد و از خبر اول علما استدلال کرده اند بر لزوم موالات در تسبیح مزبور بحویکه نسیان آن بهم بخورد و صحی فصل نکند بچیزی که مغیر هیئت آن شود و از خبر دوم استدلال کرده اند بر اینکه هرگاه شک شود در بعضی از اذکار تسبیح اعاده بان مشغول شود نماید اگر در محل باشد و بهتر از سر گرفتن است و اگر از سر گرفت باید از زیادتی [illegible] بر بعضی بگرداند و از خبر سیم که معنی آن این است کسیکه دستش قبل از زبانش حرکت کند بر بعضی از شمرد و ظاهر بگذرد در حال بجود تسبیح [illegible] زیادی دستی او برفع او حسب نشود و صاحب جواهر [illegible] بلکه تسبیح او تمام نشود و عاید حسب تسبیح بمیل که عدد آن محفوظ باشد

باشد و در این فرض باید گفته شود که تسبیح فاطمه ۴ سی و چهار الله اکبر است اگر قبل از اتمام ذکر سی و چهار دانه تمام نشده الا اکتفاء بتمامیه از انها شود اگر چه بر حسب ذکر بی ثمر باشد و این خبر اختصاص بتسبیح حضرت فاطمه ۴ ندارد و ظاهر از خبر این بود که عرض شد و ممکن است تخصیص داده آن ادله الله بر ذکر بی بعضی صورة مفروضه پس اگر فرض بکنیم و دو هزار لا اله الا الله ذکری لزوم گفتن هزار کلمه تهلیل وقتی است که هزار دانه تسبیح دور بخورده اما شمردن هزار انزل ناه که تمام خواندن سوره قدر باشد بعید است که گفته شود دور دادن هر کدام دانه تسبیح در حال قرائت سوره قدر مجزی باشد اگر چه اطلاق من سبقت اصابعه لسانه شامل آن خواهد شد و از کلام صاحب وسائل [illegible] که سبقت اصابع در خصوص تسبیح است و این فرمایش دلیلی ندارد و اگر کسی بگوید حب له بر بوط باذکر تسبیح نه ذکر شده مثل آنکه ده لا اله الا الله هزار سبحان الله بر هزار تسبیح بگوید در این صورت دور هزار دانه و ذکر هزار تسبیح از جهت گذشته ماشو حق اختیاری است که دانه را در ذکر دور تسبیح بدون ذکر نیز اجر دارد خصوصا اگر تسبیح از تربت حاشر آل عبا علیه السلام باشد بجواب میگوئیم دست گرفتن تسبیح و دادن دانه آن نیز اجر دارد اما من سبقت الخ ظاهر در جانب شمردن ذکر است بعد اصحاب مصطلحا و از خبر چهارم صاحب وسائل ظاهرا استدلال فرموده بر جواز زیاد شدن تکبیر یا تحمید یا تسبیح و حق این است که خبر دلالت ندارد در بعضی از جهات مجمل است فرموده باعاده اگر در حال شک دارد آن و بعضی از اعلام استدلال فرموده اند بصورة زیاد و صاحب جواهر بعد از ذکر خبر فرموده فرموده اند تحمید است که آنچه گفته شده بر یکی از اذکار که باشد بیکی بیشتر از مطلوب حساب نشود و ابتدا این است که اگر گفته یکی حساب شود و باقی لغو شود

[illegible] و اما اینکه غفلت فراموشی [illegible] زائد بر عدد [illegible]

بسم تعالی حضرت پیغمبر ص ۳ باب ذر وصیتهائی فرموده از جمله انها این بود که فرمود یا اباذر لیکن لک فی کل شیء نیة حتی فی الاکل و النوم و این فرمایش بیان این است که افعال عملی انسان بر دو قسم است یکقسم از انها اختیاری است و یکقسم اضطراری است و آن قسم اخیر لازم و ضروری انسان است از قبیل خوردن و خواب کردن که مبنی لزوم احتیاج با نهاد است و نیت در آن لازم نیست اگر در آن نیت خیر و توفیق ثواب کرده شود خوب است و طریق اولی اگر نیت در افعال اختیاری کرده شود مثل رفتن بازار و حمام باین طریق که هنگام رفتن بازار قصد تقرب بخدا کند بسبب تحصیل مال و تهیه اسباب توسعه بر اهل و عیال و دفع فضلات و رفع کسالت در وقت رفتن حمام با قصد قربت بکند باین نظر که دفع و رفع اینها شود تا اینکه مشغول شود بحق تعالی شوم و همکذا باقی افعال اختیاری و افعال اضطراری با این قسم قصد تقرب و اخلاص در آن تصور کند که غذا میخورم بقصد حفظ جان و قوت اتیان عبادت حضرت رحمان و همچنین در وقت خواب کردن بشد قصد مذکور تقرب جوید و از جمله فرمایشات اعظم است این

بود.

بود که فرمود بصه باش در دنیا مثل غریب و این فرمایش احتمالاتی دارد اول آنکه همچنانکه غریب تمنای بودن در وطن خود دارد تو نیز تمنای دار آخرة که وطن اصلی و خانه دائمی باشد بکن بمفاد یا ایها الذین هادوا ان زعمتم اولیاء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان کنتم صادقین و امیر المؤمنین ۴ فرموده انس من بموت بیشتر است از انس شیرخوار به پستان مادرش دوم آنکه همچنانکه غریب با اهل غیر وطن خود انس نمیگیرد تو نیز با اهل دنیا معاشرت نکن و مفاد آیه شریفه و اذا رایت الذین یخوضون فی آیاتنا فاعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره الخ نیز همین است پس با اهل دنیا در وقت اعمال موجبه کفر و فسق اجتناب لازم است و حیله باین آیه تو قول امامیه کرده و فهمیده تفسیر آیه و تفصیل آن در تفسیر البیان متعلقین ان دیلی مسطور است با چند خبر دیگر سوم آنکه همچنانکه غریب حاصل [illegible] بعد از معاش لازم بوطن خود میفرستد تو نیز حاصل شده در دنیای خود انفاق بکن در رضای پروردگار خود و مفاد آیه شریفه ان الله یامر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی الخ و امیر المؤمنین ۴ میفرمایند ای مؤمنین و ای مسلمین بخرید چیزی که میاندازد چیزی که از دست شما میرود یعنی بخرید آخرة را بدنیای فانی چهارم یعنی همچنانکه غریب معروف نیست تو نیز خود را در دار دنیا معروف نکن شاید مراد ریاست باشد و اعمال [illegible] مرد

بسم الله ... اعلم ان نقصان اجزاء الصلاة قولا او فعلا بالركنية والفعلية
والوجوب والندب من مجعولات الشرع ونص فاتر فلو حكم بان
السجدتين من حيث المجموع من الاركان ولا تبطل الصلاة بزيادة
سجدة واحدة سهوا ولا بنقيصتها سهوا فليس للعدالة اشكال عليه
وعليه فلا وقع للاشكال الذي نسبه بعض الاعلام الى المشهور وقال
الجامع ... في كل ركعة من الصلاة سجدتان اجماعا بل على ان كل منهما ...
وهما معا ركن بمعنى انه تبطل الصلاة بتركهما وان كان سهوا ولا يبطل بترك احدهما
سهوا لعدم كونها ركنا لعدم كونها ركنا فيدخل في عموم قوله لا تعاد الصلاة الا من خمس
... الاشكال المعروف على المشهور حيث حكموا انما يكون السجدتين ركنا بالمعنى
الذي عرفت وحكموا ايضا بان الركن تبطل بزيادته السهوية كما تبطل بنقيصته
... وجه توجيه الاشكال بانه لو كان الركن مجموع السجدتين فاللازم بطلان
الصلاة بترك احدهما سهوا فان المجموع ينتفي بانتفاء البعض ولو كان الركن الحقيقة
المتحققة بالواحدة فاللازم بطلان الصلاة بزيادة السجدة الثالثة سهوا لان
ما هو ركن تبطل الصلاة بزيادته سهوا كما تبطل بنقيصته كذلك وقد ذكر في حل
ذلك وجوه غير حاسمة لمادة الاشكال والذي يختلج بالبال هو ان يقال ان اركان
الصلاة عبارة عن الاجزاء التي تكون عمدة في ... بحيث يكون قوامها بها
ومعنى زيادة الركن زيادة شيء غير واجب ... مجانس لاحد تلك الاجزاء ...
لو فرض ... ان زيادة الركن لا تتحقق بالسجدة الثالثة لانها غير مجانس ...

٣٥ ابيس الموهوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ونستعين به والصلاة على نبيه واوصيائه امد الابدين و
بعد اعلم ان النسب الجزئية التي تعبر عنها بالاحكام اما ان تكون مقدورة الاتيان
او لا والثاني اما ان تكون معلولا للعجز او للجهل لا غير فان الصغر والجنون
مانعان عن تعلق التكليف وبواحد منهما لا يحصل الطرفية عقلا او شرعا الاول
مع التميز او بمانع عدم التميز والثاني من الحكم على المكلف القادر العالم هو
الواقع اذا لم يكن مشغولا لا كفيه اذ مع العجز يسقط التكليف لا تكليف الا بالطاقة
والثاني على حسب العجز حكم واقعي مخصوص مرتب على الواقع الاول كالتيمم
بدلا عن الطهارة المائية والقعود بدلا عن القيام الواجب في الصلاة والذكر
بدلا عن الفاتحة والاقوى سقوط التكليف بعدم النص وهذا هو المسمى
بالواقعي الثانوي والفرق بينهما حصول الاجزاء باتيان الاول مطلقا ان لم
يكن الثاني معلولا للارتفاق كالقصر في السفر بناء على كونه واقعا ثانويا
بالنسبة الى المسافر وباتيان الثاني بشرط العجز عن الاول ولهذا لو تكلف
من كان مكلفا بالقعود في صلاته فقام فيها يكون مجزيه والثالث على الجاهل
هو الاجزاء ان لم يكن الجاهل عالما بالعلم الاقتضائي اذ معه يكون التكليف
بالمعلوم فالشك كالظن ليس موضوعا للحكم كما توهم ويدل على ما
ذكرناه الاخبار الماثورة اما الاول فلا فتعليم واما الثالث فيدل
على الاول [٣] اي على حكم الجاهل مع عدم العلم الاقتضائي الناس في
سعة ما لا يعلمون وعلى الاخر قوله عليه السلام لا تنقض اليقين بالشك
فان

[٣] اي على ... الاجزاء بالنسبة الى القادر والعالم

فان الشك الطاري دليل على ان المراد باليقين ما ليس موجودا بالفعل
اذ لا يعقل الاجتماع واعلم ان المستفاد من الاخبار ثبوت القضاء للثالث
الاول دون الاخيرين اما الاخر منهما فان السعة فيما لا يعلم عبارة عن
عدم التكلف والمشقة على المكلف بوجه من الوجوه اذا كان الحكم غير معلوم
عنده والقضاء كالمواخذة مشقة منافية للسعة الاولية والقول برفع
المواخذة وثبوت القضاء مدفوع لانه من المشقة فهذا الخبر وامثاله
كالاطلاق والحلية عند عدم العلم مبين لمعذرية الجهل وان الجاهل
المعنى لا يكون مكلفا بالحكم الواقعي فانه يتعلق بالقادر العالم بخلاف
الجاهل به والعاجز عن اتيانه لانهما في سعة وحل عن التعلق فلو
كان الصلاة مع الطهارة من الخبث متعلقا بالجاهل عنها او عن
حكمها لم يكن لعدم وجوب القضاء وجها وقد حكم الامام ع في صحيح
ابن مسلم وعبد الرحمن بعدم الوجوب واما الاول فلان الواقع الثانوي
في طول الواقع ما دام الوقت باقيا فلو خرج الوقت ولم يات العاجز به
كان الواجب عليه الاول لقصور الدليل الدال على الترتيب ومع الاتيان
يسقط الواقع فتبين اختصاص وجوب القضاء بالواقع على العالم

الفرع الاول

القادر اذا فات عنه وفي المقام فروع الاول الاقوى عدم وجوب الواقع
على الجاهل به في وقته وعلى الذاكر لتكليف الجاهل بشرائطه كلا او
بعضا او باجزائه كذلك فلو لم يعلم المكلف بوجوب الصلاة لم يجب
عليه

عليه القضاء لو اطلع على وجوبها بعد خروج وقتها في الاول ولم يكن
في الثاني اي في شرب الخمر عليه حد ومثله لو ظن الصلاة بالنوم و
والصوم بالمشي او جهل وجوب الاستقبال الى القبلة او وجوب
الفاتحة فيها او علم بهما وزعم غيرهما بدلا عنهما مصداقا او فعل
عنهما فنسيهما عند الاتيان او جهل بنجاسة الثوب او البدن او
لم يعلم وجوب الحج وبعد فقدان شرط الوجوب علم بان الاستطاعة
الذاهبة كانت علة لوجوبه او نذر بالفارسية صوم يوم الجمعة وظن
عدم انعقاده فلم يصمه ثم انكشف له الانعقاد والحق الاصل عدم
وجوب شيء عليه فلو ورد نص دال على الاتيان نقتصر على
المورد فان ثبوت القضاء للاشتغال مخالف للعقل والنقل لنفيه
والقول بثبوت الاصل ووجوبه على المكلف مخالف للاصل
فضلا عن قضائه فان الاصل عدم وجوب شيء حتى يثبت
وجوبه بالدليل وهذا الاصل مسلم عند جميع ارباب المعقول
والمنقول ويستدل عليه بادلة الاربعة من الكتاب قوله تعالى لا
يكلف الله نفسا الا وسعها ما اتيها وقوله ما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين ما يتقون وقوله تعالى ما كنا معذبين حتى
نبعث اليهم رسولا وقوله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وامثالها كثيرة مذكورة في الاصول وفي دلالة بعضها

او لم يعلم ... رفعها

وحده فالعجز وعدم العلم من الموانع وبهذا الاعتبار قد تطلق الشرطية
على العلم والقدرة فلا باس بالقول بان القدرة والعلم شرطان للتكليف
او العجز والجهل وامثاله من موانعه او يكون في المقام امران مطلق
يجب عليه في بعض الاحيان ومقيد كك وهذا التعبير سيطرق فيما
اذا شك في شرطيه شيء عدم وجوب الاعادة بان يقال اعتبار
الطهارة في الثوب والبدن يستفاد من امر مغاير لوجوب الصلاة
ويكون المجموع في قوة قولك صل وطهر ثوبك في الصلاة التي تجب
عليك فلو صلى قبل العلم باعتبار طهارة الثوب في الصلاة ثم علم
في الوقت اعتبارها لما يجب الاتيان عليه ثانيا فان هذا القيد
واجب على من وجب عليه المطلق وقد سقط وجوبه باتيانه واذا
كان المجموع في قوة قولك طهارة الثوب شرط في الصلاة او النجاسة
مانع في اجزائها تجب الاعادة في الوقت لبقاء التكليف لشمول
الامر على من صلى مع النجاسة وهذا حاصل ما في المدارك و
العوائد في الفائدة المبتنية لحكم الغافل والجاهل في الحكم و
والموضوع وقد اورد وحيدنا البهبهاني نور الله مضجعه على الاول
بما لا يخلو من الاشكال قال السيد في مداركه في مسئلة وجوب الـ
الاعادة والقضاء على المصلي اذا صلى بنجاسة سهوا ذاكرا لها
ولا باس بان يشار اليه
والطريق

التشكيك وهو ينافي المرتضى الظاهر في سقوط الصلاة ونظيره اداء القضاء
والطريق كلام الاصحاب تقتضي انه لا فرق بين ان يكون ظانا بالحكم
الشرعي او جاهلا بل صرح العلامة وغيره بان جاهل الحكم عامد لان
العلم ليس شرطا للتكليف وهو مشكل لقبح تكليف الغافل والحق انهم ان
ارادوا انه كالعامد في وجوب الاعادة في الوقت مع الاخلال بالعبادة
فهو حق لعدم حصول الامتثال المقتضي لبقاء المكلف تحت العهدة وان
ارادوا انه كالعامد في وجوب القضاء فهو على اطلاقه مشكل لان
القضاء فرض مستانف فان ثبت ثبت الوجوب والا فلا وان ارادوا
انه كالعامد في استحقاق العقاب فمشكل فان تكليف الجاهل تكليف
بما لا يطاق نعم هو مكلف بالبحث والنظر اذا علم وجوبهما بالعقل
او الشرع فيأثم بتركهما لا بترك ذلك المجهول واورد الوحيد قده
بقوله اذا كان العلم شرطا للتكليف فلذلك مع عدم العلم لا يكون
مكلفا اصلا لا الاتيان العلم فلا معنى لقوله لعدم حصول الامتثال
المقتضي لبقاء المكلف تحت العهدة اذ لا تكليف فلا امتثال
ثم قال كيف تكليف الجاهل تكليفا بما لا يطاق اذا كان قادرا
على تحصيل العلم والمعرفة فان قلت هو غافل وتكليف الغافل قبيح
قلت كيف يكون غافلا مع انه معلوم بالضرورة من الدين بعنوان
الاجمال ان في الدين احكاما كثيرة بالنسبة الى امة النبي ص على -
الحدثة ثم ما ذكره ربما يكون المعرفة بالنسبة الى المكلفين عدم الطاعة
الشرع

الشرع سلم بان لا يشتغلوا بمسائل دينهم اصلا حتى لا يكون عليهم تكليف الا
تكليف واحد وهو تكليف البحث اذا علم وجوبه اذ الغالب في المكلفين عدم
خروجهم عن عهدة التكاليف وبحسب العادة يا يخرج كثيرا والناجون من
الرجال قليلون ومن النساء اقل واقل على انه لو تم ما ذكره لزم ان
لا يكون الكفار مكلفين بالفروع على ما ذهب اليه بعض العامة وجميع
الخاصة والخاصة مطبقون على تكليفهم بها وايضا ليس حال هذا -
المكلف الا حال عبد اعطاه سيده طومارا مملوءا وقال امرتك فيه
باوامر لو تركت منها واحدا اعاقبتك وكل نهيتك بامور والا فتح
العبد الطومار ويقتضي مشايخنا اصلا استنادا الى جهله بما في الطومار
وتكليف الجاهل قبيح بل دانه تكليف بما لا يطاق ويقول اعصي
عصيانا واحدا واخلص نفسي عن التكاليف الكثيرة والمتاعب الوافرة
وجهاد النفس في كل ساعة ودقيقة ومن العقوبات التي لا تعد
ولا تحصى وجل الناس مشتدون بها اذ بعد ملاحظة النفس ومراقبتها
ومحاسبتها بالحذاقة التامة تظهر عليه انه في كل دقيقة مرتكبة لموبقة الا
من عصمه الله تعالى مع انه لا شك في ان ارسال الرسل لتكميل النفوس
الامارة وتخليصها من المهلكات الردية والشقاوة الابدية والسعادة
السرمدية ورفعها عن مرتبة البهيمية والشيطان ولذا بعث الحجج من الله
تعالى في كل زمان وساعة ودقيقة وكان الحجج يسعون في الابلاغ
ويسعون غاية السعي حتى انهم كانوا يقتلون ويقتلون ويأسرون و
يوسرون كما مثل ابا الحسين عم وغيره وكان يحصل بذلك القتل وخراب
البلاد وهلاك العباد وغير ذلك بل لا شبهة في ان خلق الانسان
للعبادة

للعبادة والطاعة بل الدنيا جميعها مخلوقة لحصول المعرفة والعبادة مع ان الغفلة
والقبح عنه زائلا عقله اذ ذاك تسرقته ثم قال عند قول الشارح لا بترك ذلك المجهول الخ
ان كان جاهلا بانه اوجب الله عليه شيئا وانه يطلب منه شيء فكيف يتاتى منه -
الفحص والبحث لان طلب المجهول مطلقا محال وتكليف الغافل بالبحث عما هو غافل عنه
محال وان علم انه يطلب منه شيء واوجب الله عليه امرا وتيسر له معرفته وتحصيله فكيف
بعده غافلا وتكليفه تكليف الغافل وهذا اعجب قائل وانت تعلم ما فيه من الـ
التهويل من حيث الارشاد وذكر ما فيه من الحسن ثم والاعتراض الى مجاهدة النفس
التي هي من المقاصد المهمة الا ان الشارح به لم يرد ما افاده الاخير الاول فانه غير
قائل بشرطية العلم للتكليف بالمعنى الذي استفاده فانه من الدور الباطل اذ لو كان
ثبوت الوجوب للصلاة في الواقع متوقفا على العلم به وكان العلم به متوقفا على ثبوته
لزم الدور بل اراد ان الجهل من الموانع الموجبة لانقلاب الواقع الى غيره فذلك
الغير هو وظيفته يجب الرجوع بها فتكون الصلاة الجامعة للشرائط واجبة عليه -
مادام الوقت باقيا بانكشاف وجوبها له لعدم حصول الامتثال وهو موجب
لبقاء المكلف تحت العهدة وبخروج الوقت يحتاج ثبوت الوجوب للقضاء الى
دليل مغاير لما دل على وجوب الصلاة في الوقت فالاشكال في ثبوت
دليل على اعتراضه ثبوت الاداء ولكل تصريح يجب وجوب الاعادة اقران
ثبوت التكليف حال الجهل فلا يخفى وقع لقول الوحيد فلا معنى لقوله
الخ ومن العجب ان بعض المتاخرين نسب هذا القول الى صاحب المدارك
وشيخه الاردبيلي مع ان ما افاده من قبح تكليف الجاهل بل والغافل
وانه

من الاعذار الموجبة للانقلاب التكليف ظاهر من جمع المتقدمين
والمتاخرين ففي المعالم وغيره عند احتجاج الثامن للحقيقة الشرعية لا
ريب ان الفهم شرط التكليف واعجب من ذلك القول باشتراك
الجهل بحكم النجاسة مع الجهل بان ذلك الشيء في اعذار النجس
في الحكم بوجوب القضاء في المسئلة قال الاعادة في المسئلة واجبة
وان كان جاهلاً بالحكم الشرعي من شرطية الطهارة او كون العصير
مثلاً حكم النجاسة فعليك بملاحظة كلماتهم في المياه وفي احكام النجاسات
وفي الوقت والقبلة ولباس المصلي وجاهل الجنابة وناسيها اذا
صام فان قلت المطلوب هنا من ثبوت القضاء على العالم القادر
دون غيره مناف لما حقق الحكم في الاصول من ان العلم معتبر
في ثالث المراحل وهو التنجز والقضاء يترتب على ثانيها وهو المتعلق
فيجب القضاء بالتعلق وان لم يكن فعلياً قلنا قد بينا
هناك ان الربط مختلف فقد يتعدد كما اذا كان
الموضوع هو المامور به وليس كذلك لو كان الموضوع هو
المامور كقول الشارع يا ايها البالغ العاقل القادر العالم
اوجبت عليك هذه الصلاة ففي مثل المقام نمنع التعدد
ونمنع وجوب القضاء بالتعلق مطلقاً بهذا المعنى فان
التعلق ثابت في الجاهل بالموضوع والجاهل بالحكم
ع

انهم يقصدون بينهما في وجوب القضاء الثاني مع ما يظهر من
تقرير الوحيد رحمه ان تكليف الجاهل ليس قبيحاً لتمكنه من السؤال
وان الجاهل لا يكون غافلاً للعلم الاجمالي بوجود الاحكام
في الدين وان تكليف الغافل قبيح ومنه او الا ان مفاد هذه
العبارة عدم وجود الغافل في العالم فانه اذا لم تعقل الغفلة في
الجهل فلا تعقل في العلم بالاولية فالقباحة محمولة للموضوع
الفرضي لا الموجود كالامتناع لشريك الباري وهذا في محل
المنع ومن البين الغفلة تجامع الجهل كالشارع الغير المتنبه
للسؤال وتجامع العلم كالناسي حال نسيانه واما المتنبه للسؤال فهو
مقصر ولذا جعلوه كالعامد والقول بان التكرار الموجب للتذكار
مانع لعروض النسيان فيكون واجباً ممنوع بشهادة الوجدان
على ان اختصاص وجوب التكرار بالحكم دون الموضوع تفصيل
من غير برهان اذ لو فرض حكم العقل بوجوب تكرار احكام النجاسات
لئلا تعرض نسيانها فلا تشهد الوجدان بتكرار وجود النجاسة
حتى لا تغفل وجودها وبالجملة فالغفلة توجب انقلاب التكليف
سواء تعلقت بالموضوع او بالحكم وسواء كان الغافل عالماً قبل الغفلة
او جاهلاً

او جاهلاً ومقتضى القواعد سقوط التكليف بالباقي به عن الواقع
الجامع للشرائط بفوات الوقت وعدم وجوب القضاء الا بدليل
خاص كما ادعاه بعضهم في نسيان النجاسة في الصلاة ونسيان
الجنابة في الصوم وكانه غفل عما افاده في اشكاله في ثبوت القضاء
على الجاهل بالحكم في كتاب الصوم حيث ذهب الى ثبوته على
من افطر جاهلاً بالتحريم قال في المدارك وقال المصنف في المعتبر
والذي يقوى عندي فساد صومه ووجوب القضاء دون الكفارة
والى هذا القول ذهب اكثر المتاخرين وهو المعتمد لنا على الحكم
الاول اطلاق الامر بالقضاء عند عروض احد الاسباب
المقتضية لفساد الاداء وانه يتناول العالم والجاهل ولنا على
سقوط الكفارة التمسك بمقتضى الاصل وما رواه الشيخ عن زرارة
وابي بصير فذكر الرواية الى ان قال والجهل بالحكم من اقوى الاعذار
كما يدل عليه صحيح عبد الرحمن ابن الحجاج المتضمنة لحكم تزويج المرأة في عدتها
الى ان قال ويمكن ان يستدل على هذا القول ايضاً بقول الصادق عليه السلام
في صحيح عبد الصمد الواردة فيمن لبس قميصاً في حال الاحرام اي رجل
ركب امراً بجهالة فلا شيء عليه وغير ذلك من العمومات المتضمنة
لعذر الجاهل ولا ريب في ان الاقوى نفي الكفارة والقضاء
كما

كما اختاره بعض المتقدمين والمتاخرين ففي المحكي عن الحدائق ان
روايات القضاء قد علق الحكم فيها على من افطر عامداً والفرض
عدم صدقه على الجاهل فالتفرقة بينهما بين القضاء والكفارة في
غير محلها بل ليس في الروايات ما يدل على تقييد العالم بالحكم و
الجاهل به بالنسبة اليهما وان فرق بينهما السيد في مداركه وقال
بعد حكمه بثبوت القضاء لا دلالة في شيء من الروايات
التي وصلت الينا على تعلق الكفارة بالجاهل ويرد هذا
التفصيل موثقة زرارة وابي بصير قالا سألنا ابا جعفر عليه السلام
عن رجل اتى اهله في شهر رمضان او اتى اهله وهو محرم
وهو لا يرى الا ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء
والنكرة في سياق النفي تفيد العموم وحملها على خصوص
الكفارة حمل من غير دليل وكذا ادعاء ظهورها في غير
المتنبه من الجاهل كما صرح به صاحب الجواهر واعجب
منه قوله بعد تخصيصه لشيء بالمؤاخذة والاثم واحتمال
ارادة الاثم من ذلك يدفعه ان التعارض بين الادلة
ع

ح من وجه ولا ريب في كون الرجحان لادلة
القضاء من وجوه منها الشهرة ومنها ظهور جملة من
ادلة القضاء في الجاهل كما لا يخفى على من لاحظ
المقام وغيره واما الكفارة فلاطلاق موثقة سماعة
وصحيح ابي الحجاج وخبر عبد الاسلام ابي صالح الهروي
فما رتب منها الكفارة على على الحاج وغيره مما لا ريب
في شموله للجاهل والعالم فما في المدارك من
انه لا دلالة لها الخ مما تعلقنا عنه والتامل في
العبارة الجواهر هنا يطلع على مواقع النظر فيها افاده
منها ان المراد الاعم ظاهرة ولا تعدمن حمل الا
ومنها ان التعارض مرتب على العموم ومع
عدم العموم لا تعارض ولا ترجيح ومنها ان
الشهرة تدل على التصرف في الحكم لا الموضوع
وهو تصرف في الموضوع والحكم ومنها ان الشهرة
دليل

دليل على وجوب القضاء وهو سابق للموثقة الظاهرة في سقوط
القضاء وظهور ادلة القضاء في الجاهل ممنوع اذ لو سلمنا دلالة
على ثبوت القضاء على الجاهل ايضا لكان مفاده اشتراك
الجاهل بالحكم مع العامد المقصر في الافطار والاخبار المعدودة
المذكورة تدل على وجوب الكفارة على المتعمد وهو غير الجاهل
بحرمة الافطار بل هو لنسيان الصوم ونسيان حرمة الافطار ولا
يخفى ان مرجع النسيان والغفلة الى الجهل ولقد وقفت على عبارة
من الزاهي ره في عوائده يا نها مفيد لتوضيح الحال قال فائدة
الآتي بعبادة باجزائها وشرائطها اما ياتي بها مع العلم او الظن
المعتبر مطابقا للواقع ولم يظهر خلافه او لا والكلام في الاول و
الثاني فاما ان ياتي بغير المطابق متعمدا فلا كلام في فساد عبادته
المقتضي للصادر وكذا ان اتفق مصادفته للواقع مع تعمده عدم
المطابقة كما ذكر وفي حكمه الخاطي او الجاهل المقصر الذي منه
واما غير من ذكرنا فاما خاطي غير مقصر او جاهل كذلك او غافل
او ناس ثم الخطا او الجهل او الغفلة او النسيان اما يتعلق باصل
العبادة او بجزئها او شرطها وعلى التقادير اما يتعلق باحكامها

الشرعية او بموضوعاتها وحاصل الاقسام اربعة وعشرون وبعدم
فرق بين الجهل والغفلة والنسيان وكون مرجع الثلاثة امرا
واحدا وهو الجهل وكذا يتحد حكم الجزء والشرط لكون الجزء
في الحكم كالشرط يرجع الاقسام الى ثمانية ثم الكلام في
تلك الاقسام اما في المواخذة والعذاب على تقدير وجوب
العبادة او في الصحة والبطلان او في القضاء خارج
الوقت او في الفعل والاعادة في الوقت اما الاولان
فاستوفي الكلام فيهما في الاصول وما بسطنا في شرح تجريد
الاصول وكتاب مناهج الاحكام وان الحق عدم العقاب
والصحة والكلام في الاخيرين والكلام فيهما من جهة دليل
الخارجي بمعنى انه لا مانع من ان يوجد في بعض الموارد
دليل خارجي على وجوب القضاء وانما الكلام في مقتضى الاصل
مع قطع النظر عن الدليل وبيان ذلك نقول اما القضاء فلما
ثبت في علم الاصول انه بامر جديد وليس تابعا للاداء فالاصل
فيه عدم الوجوب مطلقا وذلك ظاهر واما الاعادة الخ اقول
ما ذكره يشتمل على احكام بعضها مخالف للاجماع كنسيان اصل العبادة
فانه الحكم بعدم القضاء مخالف للاجماع وبعضها موافق له كسقوط

على الجاهل بالموضوع وبعضها موافق لما هو معروف عند الاصوليين وهو ان
القضاء بامر جديد وعليه حكموا بسقوط القضاء وان الامر يقتضي الاجزاء وعليه
حكموا بسقوطه ثانيا مطلقا وتمام الكلام في الاصول في البابين المذكورين وفي
ان الامر للفور او التراخي وفي ان المقيد ينتفي بانتفاء القيد وفي مفهوم
الزمان وكيف كان فلنرجع الى ما افاده الوحيد ره على ان ما ذكره رغبا
بكون الصرفة وفيه انه على ان يكون المواخذه والعقاب على ترك التعلم
وحده اشد من ترك جميع ما يجب فعله وفعل ما يجب تركه كيف ووجوب
الفعل والترك الموجبين للمواخذه والعقاب مرتب على التعلم والالتفات
ولا اشكال هنا لزوم اهمية الغيري من الاصلي لان الاصلي لا يتصور الا
بذلك الغير وهو التعلم على ان الملازمة بين عدم القضاء وعدم عقاب
من استعر ثبوت تكليف عليه ولم يبحث عنه موجودة بلحاظ خصوص
التكليف لا بلحاظ البحث عما يتم ثبوته في الحال فهو معاقب على كل فرد
مثل ذلك فقوله الا تكليف واحد ممنوع ان اراد بالوحدة وحدة
الشخصية وكذا لو اراد ان الوحدة النوعية موجبة للصرفة وقوله لو تم
ما ذكره لزم ان لا يكون الكفار مكلفين بالفروع الخ محتمل لوجهين وكلاهما
غير خال من الاشكال الاول اثبات التلازم بين جاهل الحكم والكافر
من حيث ان الجهل عذر والكفر عذر من جهة انهما مانع او ان الاسلام
شرط فيما ان التكليف بالفروع ثابت على الكافر فكذا نقول بثبوته على

الجاهل لمشاركتهما في العذرية والجواب اولاً بالفرق فان الكافر متمكن
من رفعه والقيام عليه معلول لسوء اختياره بخلاف الجاهل مع جهله و
غفلته وانه لم يات بشيء اصلاً وان كان عالماً بثبوته في دين الاسلام
والجاهل آت بما هو مكلف به باعتقاده وهو الصلواة في ثوب النجس
وثانياً ان الكلام ليس في الثبوت مطلق الكلام فيها من حيث القضاء -
والاسلام يجب عما قبله فقياس الكافر بالجاهل مفروق الثاني اثبات
التلازم من حيث الجهل كما ادعاه بعض الاساتيد قال في البرهان
بعد حكمه بعدم معذورية الجاهل بالحكم والا لم تكن الكفار مكلفين
بالفروع اذ لا يعرف الا اليسير منهم اليسير من احكامنا وفيه اولاً ان
التلازم من هذه الجهة غير صحيح والا وجب تصريح الجميع بان الجهال
من الكافرين موضع البحث والنزاع لا جميعهم فالنافين لتعلق التكليف عليهم
مستدلين بعذرية الجهل منهم والمثبتين للتكليف لا يعدون الجهل عذراً اصلا
مع ان اكثر الكفار عالمون بوجوب الصلواة والصيام وثانياً ان الاجماع
المدعي حاكم بمشاركة الكفار في الفروع مع المسلمين وليس دليلاً على ثبوت
التكليف على الجاهل بالحكم لا الموضوع والا لم تكن هذه المسئلة محل البحث
وثالثاً ان مستدلين بالعمومات والمخصص لها موجودة من ارادها
تطلبها في موارده وسئل الطوسي ناظرة الى الكفار غير مكلفين بالفروع
فان العاقل لا يعطي المخالف الطوسي للعمل على مافيه حل ارادمنه العبودية
والاعتقاد

والاعتقاد بالوحدانية والنبوة فالتنبيها كما يشير اليه تعالى بقوله وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين وذلك دين القيمة ثم المسلم التارك للعمل على مسلك
الطوسي معاقب لترك العمل لكونه مقصراً ولا يعقل العقاب للترك المعلول الغفلة
وعليك بالتأمل حتى يتضح لك ان احداث الوطيفة للغافل حين غفلته من غفلته
عن الحكم اللذاتي غير معقول فلا يعقل ان يقال اذا غفلت فافعل كذا وليس -
الامر في النسيان كذلك وان حكم به الاستاد قده وقد حققنا في حاشية -
مجته عند قوله ومع الاحراز بزوال الافه امكانه عند الجهل دون الغفلة والحاصل
ان الواقع محفي وغير منكشف للجاهل والناسي والغافل وهذه الجهة مشتركة
وتختلف الثلاثة في بعض الجهات وبهذا البيان ظهر لك ان القائل في قول
الوحيد فان قلت هو غافل وتكليف الغافل قبيح على فرضه لا يكون عالماً
فان الجاهل غير الغافل في المقام ولا ينافي وجود الجامع لاختلاف -
الحيثية في افراده فائده هرگاه مرتدى قسم بخورد بر ترك فعلى مثل طلبان
كشيدن و چاى خوردن و بعد فراموش كرد يا مشتبه شد بر اعتقادش
اين بود كه محلوف عليه فلان قسم قليان يا چاى بوده و بعد آنرا ارتكاب
يقين كرد كه محلوف همان بوده كه مشروب شده يا اكراهاً باو خورانيده شد
در اين صورت و امثال آنها مخالفت كه موجب كفاره باشد نيست چون
حنث محقق نشود بمخالفت اختياريه خلافاً لبعض العامة استنادا الى عدم
سقوط الكفارة بالعذر لكن بايد دانست كه اگر بعد از وقوع محلوف عليه
بسبب جهل يا نسيان يا اكراه بهانى حالف بخواهد حركتى بكند ان غير مورد اعلام در اين مورد

بعضى از ان تأمل كنند سقوط كفاره و دليل معتبر از جهت اين قول بنظر نرسيده مگر اينكه
بسر بايد المخالفة قد حصلت ولا تتكرر المخالفة مثل صورتى كه مخالفت عمديه اگر هم
تحقق شد در مخالفت از جهت وجوب كفاره و سقوط ان و شهيد ره در
قواعد اين را بظاهر اصحاب نسبت داده و صاحب قدس سره الرحيم در
متن لمعه در مسئله ايلاء نسبت بشيخ ره داده و در قواعد ممكن نايد بعد از
نسبت باصحاب وقد صرح الاصحاب بانه لو وطى ناسياً او مجنوناً او
شبهة بغيرها بطل حكم الايلاء وهي على صريحه وكذا لو كانت امة فاشتراها
واعتقها او بعد ما اشتريت واعتقها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب -
العالمين والصلواة على سيد المرسلين وآله الطيبين من الان الى يوم الدين قوله المهم
ان المكلف اذا التفت الى اقول اختلفوا في ان الالتفات شرط في تحقق التكليف
ام لا فعلى الاول لا يكون القيد احترازاً عن الغافل لعدم دخوله فيه
من اول الامر فلا يحتاج الى التقييد في الاخراج وعلى الثاني يكون التقييد به
لاخراج الغافل على فرض تحقق التكليف على الغافل حتى الاصحاب والحق هو الثاني
بيان مقدمة هي جزئية وهي معنى الشرط وهو الحكم المنسوب اليه فنقول الشرع قانون
هو حبل الارتباط والتلازم بين الامرين بان يرتب احدهما الاخر بان يتحقق
احدهما عند تحقق الاخر فبعد تحقق الموضوع يتحقق المحمول لعدم جواز الانفكاك
بعد جعل الملازمة والعلقة بينهما فتحقق المحمول لا يحتاج الى جعل جعد الجعل بل
ثبوته عند وجود الموضوع من لوازم الملازمة المجعولة الا ان الملازمة لا تنتفي
بانتفاء طرفيها لشهادة الوجدان فما ذكره الشيخ دام ظله على مختارنا وسائر الملحق
من

من ان الحكم الشرعي ثلث مراحل شرب للواقع وتعلم الشخص وتنجزه عليه الانسان فما
ادعيناه من ان الجعل في الحكم لا يكون ازيد من واحد وانحصار المراحل في واحد
اعني جعل الملازمة لا غراء ان الموضوع والمحمول المفروض عنده مغاير ان لما وضعناه
لما تستفاد من بعض عبارات الكتاب منها قوله ان المحمول عبارة عن الحكم الثابت للموضوع
في الواقع او المنفي عنه ومنها ان لكل واقعة تحتمه بحسبه من الخمسات الخمسة بالنسبة
الى الشارع الى ان قال فالتصاف الفعل بالحكم التكليفي تكفي في تحقيق الحاكم
بهذا الحيثية وان لم يوجد مكلف ومنها قوله فالحكم لا تختلف باختلاف الحال
المكلف وامثال تلك العبارات في ثبوت المقامات كثيرة وان كان ما تستفاد من بعضها
عدم التغاير لما اشتهر به قوله المكلف الذي احدهما الطرفين الربط وكيف كان فالعمدة
سهل لتوضيحه في مقام ان الجعل في الاحكام تغاير ما في التكليف من حيث انها مستقلات
في الجعل فنقول ان الشرع الحكم لم هو الملازمة بين الشيئين فتلك بالتدبر والحاصل ان
الموضوع في النسبة اذا تحقق في الخارج وجب المحمول فالموضوع هو المكلف قد الكتب والمكلف
لا يعتريه شيء بدليل العقل فنقول ثم قال ان القدرة والعقل فاعتبارهما بدليل في محل
المنع لان المجنون غير العقل هو تعلق التكليف لان في حال العدم ومع فرض التسليم الامتناع
يتحقق عند العجز وعدم العقل في جميع الناس وبعد فرض امكان ما به يتمكن من العمل في
الناس لا وجه له والحاصل ان الشروط المعتبرة فيه من الشرع اما البلوغ والعقل فاعتبارها
بالنسبة الى الاحكام التكليفية ففي غاية الوضوح كما دل عليه الاخبار واما القدرة
كلية فالظاهر منها عدم اعتبارها كما هو المستفاد من خبر عمر في مسئلة حج من لم يتمكن و
في شرطها في الحج اشكال وقد اشتبه شيخنا الاستاد ومكراه ادام والحق العدم كما عليه شيخنا الاكرم
واما العلم اي الالتفات فعدم اعتباره بديهي للزوم الدور او المرضية مقتضية للتقدم وتبعية

العلم للتكليف مقتضية للتاهل لكون وجود العلم مرتباً على العلم اى ما يتعلق به العلم من هذا الى فترتيب
انه سنا في غير محله والغرض من الجواب كما اعرف لا يكون الا بالقياس فالحاصل ان الرابع من
العترة في المكلف من الشارع عند جعل العلقة لا من العقل فهذا اظهر شاهد من قال بوجوب
الواجب العقلي واستحباب مستحباته مع غير البالغ اذا كان مميزاً لان العقل المتعلق به
التكليف لا يفارق البلوغ اذا تمهد لك هذا علمت بان القيد احترازي ومنها كلمات مستخف
الاخوان منها احترازي واما المحمول للنسبة الحملية فينطبق على الموضوع وان كان حائلاً للبداهة
الاستماع بعد جعل الملازمة وهو اما وضعي واما تكليفي منحصر المحمول في منشأ التكليفي
وغيره مضافاً من انحصاره في التكليفي كما هو زعم جمع من المحققين فالحق مع سيد الكاظمي
في ادعاء بداهة عدم الانحصار وتحقيق الحق موكول الى محله واذا انجر الكلام هنا فلا بأس
بان نشير الى معنى حكمي التكليفي والوضعي اما الاول فهو ان التكليف عبارة عما كلف المكلف
به سواء كان امتثاليا يطلب فيه الفعل لفعل وليعاقب على الترك كالواجب اولم يعاقب
كالندب ويطلب فيه الترك والفاعل يستحق للعقاب كالحرام ومع عدم الاستحقاق
كالمكروه وانتساب المذكورات الى الاقتضاء انما يصح اذا كان المراد منه ما يطلب منه
الفعل او الترك مطلق وهذا ما ذكره فاضل واما اذا اريد منه المطلوبية مطلقاً او تركاً مع
الاستحقاق العقاب على مخالفتها فلا يبقى لدخول الاخيرين من شقي الترديد في مفهوم
الاقتضاء مجال بل المندوب والمكروه مصداقاً حقيقي للتخيير كالاباحة فالتخيير ان كان له
مصاديق او مصداقاً لم يكن تكليفياً ولكنه بسبب اشتمال التكليف في بيان مفهومه
كما يقال الاباحة لم تكن تكليفاً طلبياً سمي بالتكليفي فالاحكام الخمسة المشهورة سميت
بالتكليفي لانتسابها اليه اما بحسب الوجود او العدم فما ذكرنا ظهر الفساد ما زعمه بعض
اهل العصر من ان التخيير لم يكن حكماً تكليفياً لانه حكم تكليفي لما مر. لكنه لم يكن تكليفاً
فافهم

ما ذهب والحاصل ان التكليفي اعم من التكليف كما ان الوضعية اعم من الوضع فالوضع احد
من المقولات المشهورة وهو جعل الشيء في محله بالنسبة الى الشيء الآخر كسببية السبب
وغيرها واما الوضعية فهو يشمل الجعل والتقرير وعدم بيان المراد منها هذا ثم ان المحمول المنطبق
على الموضوع في الاحكام التكليفي اما برائة واما اشتغال والموضوع اى المكلف اما غافل
عنه واما قاطع ولا فرق بين كون القطع تحقيقياً او تنزيلياً وهو المعبر عنه بالظهور ولابد
ان يكون القطع وما بمنزلته بعدم التكليف او بوجوده فاذا كان غافلاً او قاطعاً فلا
معنى للاستحقاق وان كانت المخالفة محكمة الا ان يكون الفعل والقطع بغرض تقصيره فلا يبقى
التجري لا يقال ان المخالفة محكمة اذا كان القطع بالعدم تنزيلياً الا انا نقول هذه منزلة بمنزلة
القطع بعدم المخالفة لوجود العلم في الدفن السابق فيساوق الاول وكيف كان فالاستحقاق
مع ظهور العدم او القطع لا موقع له ويعني غيرها فتحقق عند ان التجري بالتهاون محل التحفظ
من المخالفة سواء تحققت وصارت معصية ام لا فالنسبة بين التجري والمخالفة عموم من وجه
والمعصية احصر مطلقاً وسيأتي لهذا مزيد تحقيق انشاء الله تعالى قوله فاما ان يحصل له القطع الخ
اقول لا وجه لانقسام المكلف الى القاطع والظان والشاك لان الظاهر في المقام هو بيان
ما يتنجز به التكليف وليس هذا الا في شرف العلم لا بيان ما يحصل للمكلف ويختلج في ذهنه والا
لعد منها الوهم مع امكان التحول في المقام الاخير بعبارة موجزة وهي قوله اما ان يحصل له
العلم او الجهل فان الجهل يشمل الجهل بقسمية الظن والشك من حيث جهة العدمية بين الظاهران
الجهل لا دخل له بل الموضوعية ثابتة للعلم فقط كما هو رأي شيخنا الاستاذ وهو الحق ومن اراد
كشف الحال فليراجع الى كتبه ولعلي نحرر ذلك في الاستدلال وسعة الحال لكشف
حجاب المرام واذا علمت بان الشك ليس موضوعاً من جهة المرجوحية اعني الترديد

بين العدمية لما ذكره الشيخ فلا وجه لجعله موضوعاً كما اشار اليه بقوله فان حصل له الشك و
مع في اواخر اصل البراءة مجمل المقام تقسيم من الاستصحاب وهو ايضاً بان الشك
موضوع للاصول قوله فالمرجع فيه هي القواعد الشرعية اقول مراده بالقواعد هي
الاستصحاب والبرائة والتخيير والاحتياط وفيه ان البرائة في المقام قسيم من
الاستصحاب وهو ايضاً قسيم لموضوع الاخيرين فلا وجه لقوله قواعد وقوله في
المقام اشارة الى مقام طريان الشك فلا يرد ان البرائة قد يكون معلومة
فليس ح قسم من الاستصحاب وبيانه ان الاستصحاب قسيم لموضوع التخيير والاحتياط
لان موضوعهما مطلق الظهور والشك مع ان مطلقه اما عقلي واما استصحاب
والبرائة حاكمة بعدم التقابل بين موضوع الشيء وبين تفسيره ايضاً مع ان اتصافها بالشرعية
ممنوعة لان بعضها عقلية ان لم يكن كلها على ما سنشير اليه انشاء الله تعالى الا ان
يكون المراد من الشرعية ما من شانه ان يؤخذ من الشارع فتأمل وايضاً قوله الثابتة
للشك ممنوع فان الاصول تجري في مجاريها بمجرد الجهل فذكر الشك انما هو لان
الموضوع بيان الوظيفة للشيخ لا لمدخلية التردد وكون موضوعها هو الجهل مما حرر في القوم لابن
موضوعها في الحقيقة هو العلم لا غير ومن اراده فليراجع الى كتب الشيخ دام ظله وهناك
مطالب غير عزيزة لا نحتاج بذكرها لا تضاحها في غاية الوضوح مشيراً ان الحاصل العلي
ما معناه وان الحصر عقلي وفي المقام عقلي او انه استقرائي قوله اما ان
يلاحظ الحال الخ اقول في العبارة ايرادات منها انه اى اللحاظ اما بمعنى الاعتناء
او بمعنى العلم وعلى كلا التقديرين يلزم المحال اما الاول فلا يلزم ان يكون الحكم الشرعي
منوطاً

منوطاً باعتناء المكلف واما الثاني فلكونه للبرائة اذ من الواضح عدم جعل البرائة من العلم
السابق ومنها حصر مجرى البرائة امكان الاحتياط مع الشك في التكليف ومن الواضح
ان مجراها عند الشك في التكليف فقط سواء امكن الاحتياط ام لا ومنها
حصر مجرى التخيير عدم اللحاظ وعدم امكان الاحتياط ومن المعلوم ان من شرائط التخيير كون
الشك في المكلف به لا في التكليف وما ذكره شامل للشك في كل منها وهو
حذف وفيها ايرادات اخر تظهر لمن تدبر فيهم العبارة الاخرى وبيانها بعبارة اخرى
اقر ابراداً بالنسبة الى سابقها قوله وما ذكرنا هو المختار في مجارى الاصول الاربعة
وان خالف فيه بعض من العلماء منهم من جعل مورد الاستصحاب الشك في
المانع مع تيقن الشك بالمقتضي فيرى الواقع كمن شك في الحدث حين الاتيان
بالوضوء او الصلاة ومنهم من جعل الشك في التكليف مورد الاحتياط اذا كان
الشك وجوبياً او تحريمياً ومنهم من بالشبهة التحريمية وسيأتي بيان
الكل انشاء الله تعالى قوله لا اشكال في وجوب متابعة القطع اقول هذه العبارة
مشتملة على ايرادات منها ان القطع بما هو شيء او استحبابه او كراهته فلا شك ان
وجوب الاتيان مع طلب القطع غير صحيح وكذا الكلام في القطع بوجوب الصلاة لا يكون
الوجوب ازيد من وجوب واحد الا ان يقال ان مراده رحمه الله من الوجوب وجوب عقد
القلب مع القطع بمعنى ان الواجب على المكلف عند حصول قطع بالحكم مباحاً
وكذلك سائر الاحكام التكليفية في تصديق الوجوب لانا نقول ان عقد القلب في
غير المعارف غير واجب كما سنذكرها انشاء الله تعالى فالظاهر ان مراده ره

في الوجوب هو التنجز مع انه ليس بمعنى الوجوب المصطلح ومنها قوله متابعة القطع لان
المتابعة لا تنصرف الا مع وجود متبوع والقطع بمعنى الانكشاف ليس متبوعاً الا
ان يكون فيه تجوز ام المسامحة هو اقوى من مسامحة متابعة الامر فافهم ومنها تعليله بقوله
لانه بنفسه فان ما كان طريقا الى الشيء يجب العمل على طبقه من غير فرق بين ان يكون
طريقيته ذاتية او باعتبار معتبر ومنها المسامحة في اطلاق الطريق فان الطريق ما كان
موصلاً والقطع نفس الوصول وليس طريقيته قابلة لجعل الشارع اثباتاً او نفياً هذا الكلام
بظاهره يشير الى ان الاحكام الشرعية كوجوب الصلاة واستحباب الصوم او وجوبه
لم يكن كاشفة عن الحسن الذاتي بل بحسبان بطلب الشارع فان مفاده ان القطع
لكونه بنفسه طريقا لم للشارع ان يتصرف فيه وسيأتي بيان ما فيه في الاستصحاب
اما عدم تصرفه في الاثبات لكونه تحصيلاً للحاصل اما نفيا فللزوم التناقض ومنهم
من قال ان التصرف بنفي الحجية سلب الشيء عن نفسه وهو اظهر فساداً من استحالة
اجتماع النقيضين وارتفاعهما وربما قيل بالمنع في الاثبات لكون دليل حجيته اما
قطعي او غيره ففي الاخير يلزم ترجيح المرجوح على الراجح واشباهه كما ان في الاول
يلزم الدور والتسلسل وفي دليل القائل مع اظهرها في سابقه قوله وهذا ليس هنا
يعم الجنبان المقصود محتاج الى مقدمة وهي ان الشارع يجوز له ان يتصرف في
شيء ويجعله بمنزلة اخرى ثم يترتب على الشيء ما في الآخر من الآثار [illegible] ليس
الا التنزيل وترتيب مجعوله الذي في الاخر على الشيء لا ذاتية الاخر على الشيء
ما المشهور هو الاخر الا ان المصنف يخالفهم حيث قال في مبحث الاستصحاب

الامر السادس قد عرفت الى ان قال ووجوب ترتيب تلك الآثار من قبل
الشارع لا يعقل الا في الآثار الشرعية المجعولة من الشارع ولذا كان الشيء
لانها القابلة للجعل دون غيرها من الآثار العقلية والعادية الى قوله ومن هنا
يعلم ان اطلاق الحجة عليه الخ اقول قد تقدم شرحهم ان الحجة عند الاصوليين غير الحجة
عند غيرهم فعند بعض الاصوليين الحجة هي الوسط وعند بعض الاخر هي الاصغر
كما اشار اليه الفاضل القمي في حاشيته على القوانين وعند غيرهم عبارة عن قضيتين
احدهما صغرى والاخرى كبرى ومآل الكل واحد وان كان ادخال ما قاله
القمي في المختار محتاج الى تكلف وكيف كان فلا مجال لتلك التوهم لانهم قالوا ان
الوسط ان كان علة للحكم فلمي والا فاني اذا عرفت ان الحجة هو الوسط فاعلم ان ذلك
الحد الاوسط اما ان يكون علة للحكم او معلولا له او هما معلولين لعلة ثالثة اذ من الواضح
ان الانتقال من الوسط الى الحكم فرع وجود العلاقة والملازمة فما توهم ان
سيئا والجواب عنه بالاجمال والتفصيل في غير محله لان العلم بحمل الاكبر للاوسط
غير لازم بل اللازم هو العلم بالملازمة بين محمول الاصغر والاكبر وكيف كان فالمراد
الحجية مع القطع وغيره من الامارات في الطريقية والموضوعية على نسق واحد اذ
كما لا يعقل ان يكون القطع الطريقي وسطا لاثبات متعلقه فكذا الكل الامارات
لان القطع بخمرية مانع موجود الا وجب حرمته في الواقع والظن ايضا كذلك
وكما ان القطع وغيره في اطلاق الحجية سيان غاية الامر التفاوت بينهما بالذات
في الاول والجعل في الثاني فافهم قوله وسطاً لاثبات احكام متعلقاتها اقول فيه
اولا ان كون القطع او الظن وسطاً لاثبات حكم مسامحة بل غير صحيح خصوصاً

مع رغم المصنف فان مظنون الخمرية منزل منزلة الخمر الواقعي لان المانع الذي
ظننا خمريته منزل منزلة الخمر المقطوع حتى يلزم تنزيل شيء منزلة غيره في ترتب الآثار الغير
المجعول من الشارع كما ذكرنا عنه في المقدمة لان الدليل ما يلزم من العلم به العلم
بشيء اخر ومن الواضح ان القطع بالخمرية او الظن بها مستلزم للحرمة الا القطع من
القطع بالخمرية او مظنون الخمرية العلم بالحرمة لا يكون وسطاً والا صدق على
الوسط وثانيا ان هذا الكلام على فرض صحته يجري فيما لو كان المقطوع به او
المظنون به غير الحكم واما اذا كان المتعلق للقطع والظن نفس الحكم فلا معنى
اثبات حكم للحكم الا على رغم المصنف باثبات حكم مماثل للاصل المتعلق و
فيه منع كما هو ظاهر من الوجوه سنذكرها عند قوله في الاستصحاب قوله هذا مظنون
الخمرية قيل وفيه ان الظن ان كان وسطاً لاثبات متعلقه مع عدم تعلقه
والحاصل مع قوله لاثبات احكام المتعلق مستلزم لفساد قوله وكل مظنون
الخمرية يجب الاجتناب عنه بل لا بد ان يقال وكل الخمرية خمر وان كان
وسطا لاثبات حكم المتعلق كما صرح به في المثال الثاني وهو قوله وكل ما كان كذا كذلك
فهو حرام فلا طرد فيه تامل فافهم قوله والحاصل ان كون القطع حجة غير معقول اقول
فيه اولا ان هذا الا دخل له بما سبق حتى يكون حاصلا له وثانيا ان اطلاق الحجة
على القطع وغيره بالنسبة الى اثبات الواقع غير صحيح لتاخرها عن الواقع والوسط في
الاثبات لا بد ان يرتبط بالنتيجة بالعلية والمعلولية واما بالنسبة الى التنجز فالاطلاق
صحيح وكونهما حجتان معقول لا ريب فيه غاية الامر اختلاف الحال بين القطع

بالاعتبار الى الجعل والاستقلال فافهم وثالثا التعبير بان الشيء لا يصح ان يكون علة
لنفسه حيث لان الحجة ما اوجب القطع بالمطلوب فلا يطلق على نفس القطع انما يصح
بالنسبة الى العلم المتعلق بالحكم كالعلم المتعلق بحرمة الخمر فان من المحال ان يكون العلم
بحرمة الشيء هو العلة في العلم بحرمة ذلك الشيء واما بالنسبة الى العلم المتعلق بالموضوع كالعلم
بالخمرية فلا يستحيل ان يكون علة للقطع المطلوب اعني الحكم كما ستحقق وسطية العلم
بالخمرية لاثبات حكمه اذا كان المحرم معتقد الخمرية لا الخمر الواقعي فظهر ان عدم حجيته و
وسطيته انما هو لعدم الارتباط بين العلم فالاحسن تكرار لفظ المطلوب بعد نفس
القطع ليشمل الاول ويصح التعليل بالنسبة الى قوله هذا الحال بالنسبة الى حكم متعلق
القطع وفيه عدم الانحصار في حكم متعلق القطع بل يشمل متعلقه ايضاً كمعلوم
الوجوب فان الحكم لا حكم له فافهم قوله واما بالنسبة الى قوله ليترتب ذلك الحكم
اقول اما القطع المأخوذ في الموضوع مثل قول الامر ان الخمر المعلوم حكمه كذا فلا يكون
وسطاً اصلا اذ من الواضح ان هذا المقدار من دخلية العلم في الموضوع لا يصير العلم
وسطاً لان الوسط ما له ارتباط العلية والمعلولية الا الشرطية والمشروطية فالشرط
لا يستدل به على المشروط فحيث ثبت الحرمة للخمر المعلوم الخمرية لا يكون العلم دليلا
على حرمته لان العلم [illegible] للموضوع فيقال هذا خمر معلوم وكل خمر معلوم حرام
ولا يقال هذا معلوم الخمرية فظهر ان العلم لا يكون وسطا لاثبات الحكم الواقع سواء كان
طريقاً الى الحكم او ماخوذا في موضوعه واما اذا كان موضوع الحكم وتمام المناط فيه هو
الاعتقاد وكما لو كان القطع علة للحكم وان كان مخالفا للواقع مثل ان يكون معتقد
الخمرية حرام وان لم يكن خمرا فيكون وسطا من دون ريب ولكن لا يصح اطلاق القول بان
العلم اخذ في الموضوع بل هو الموضوع والاخير هو العلة للحكم ايضا والامثلات بين

اما يكون الشيء موضوعا او محمولا كما هو الحال في قولك هذا مسكر وكل مسكر حرام مع
العلم واسطة في عروض الحكم متحد مع متعلقه ذاتا ويختلف معه بالاعتبار اذ
اذ المشتق عندنا منتزع من المبدء باعتبار انتسابه الى الفاعل قوله والا لم يطلق
عليه حجة اقول فيه تامل لما ذكرنا من ان الحجة بما كان وسطا في الاثبات والاصطلاح
للاصوليين في الحجة بل هو عند الكل بمعنى واحد فعدم الاطلاق ممنوع مع ثبوت
الوسطية وباب الادلة في كتبهم مفقود ولا ادري اي شيء هو ومع فرض كون المراد
من باب المذكور هو ادلته الاربعة المثبتة للاحكام فهو لا يثبت احكام متعلقاتها
بل انما هي كغيره من الادلة فالتغير المثبت للحدوث حجة بالمعنى المتعارف عند
الاصوليين والاعمى لكونه مثبتا للحكم متعلقه والحاصل ان العلم عند ثبوت
الحكم للواقع ليس حجة ومع فرض الوسطية لا معنى لعدم اطلاق الحجة عليه لانه
مستلزم للتناقض اقول لا معنى استناد الاستحالة الى التناقض بل الحرى استناده
الى ما ذكرناه قوله فاذا قطع بكون الخ اقول قطع القاطع بعد لسه مانع لا يشترط
رفع حكم الاباحة في المائع وثبوت الحرمة له والاكرام التقريب الباطل وبعد
فرض اختلاف الموضوعين والمحمولين وترتب احد المحمولين على الاخرى لما
اسلفناه لا منافاة بين ثبوت الاباحة في الواقع وحرمته في نظر القاطع لان
الاحكام تثبت للموضوعات حين عدم شرط والحاصل ان كلامه رحمه الله مشعر
بان الشارع لا يدل له ان يرفع اليد عن الحكم المثبت لموضوع حين قطع المكلف
بعدم موضوعه ذلك الشيء المعين وهذا التقريب باطل فتامل قوله هذا اول الخ
اقول بعد ما ذكرنا لا يخفى ان العلم الحاصل من المقدمتين ليس دليلا فانها
يوصل به الى مجهول وفي المقام لا ينتقل من معلوم الى مجهول بل المذكور مجرد

تطبيق الكلي على الموارد وهذا الا تخصيص للنفس الناطقة به وتقدير من
ظهر بحثه ما افاده شيخنا العلامة في هذا المقام حيث قال وليس كما كان مشكل
ما جرى الاشكال داخلا في القياس قوله ويكون ماخوذا في الموضوع اقول قد
ما حققناه العرفي منها من ساير انشاء الله تعالى قوله كما في حكم العقل
الخ فيه ان القطع لا مدخلية له في حسن الاتيان بما قطع بكونه محرما بالاعلى وجه
الموضوعية ولا الطريقية بل حسن الاتيان انما يتحقق بتحقق الانقياد المتحقق بالاحتمال
وغيره في القطع وقبحه ولذا العاصي بالاحتياط عندهم حسن وان لم يكن محرما وكذلك
في طرف القبح فانه يدور مدار التجري وهو حاصل ما لم يظهر ارائه فاحتمال الانقياد يكفي
في تحقق الحسن واحتمال المخالفة يكفي في تحقق التجري الذي به يتحقق استحقاق العقاب
لقبحه فظهر ان الانقياد والتجري علتان للحسن والقبح وليس للقطع مدخلية على وجه
الطريقية فضلا عن ان يكون له مدخلية في الموضوع في غير بعض افراد حينه بعض الافراد
كما هو المدعى لعدم المثال المطابق لما نحن فيه بما ذكره الشيخ رحمه الله بعد ذلك وبما تكلف
لو حرم الشارع الخمر شرط انكشاف الخمر بحيث ينتفي الحكم بانتفاء الواقع او
او الانكشاف لكن لا اثر على ما ذكروا الاستناد الى صاحب المدارك
في حواشيه كما هو قول بعض غير معلوم في الشيخ فافهم قوله مثل ما ذهب بعض
الاخباريين فانه يؤول من ذلك في القطع على وجه الطريقية ومرادهم
عدم الركون الى ما لا يؤمن معه كما هو صريح الروايات فمنه عبارتهم وجوب العمل
على طبق القطع مطلقا ولكن مع حصوله من غير الكتاب والسنة العامل
غير معذور في استحقاق العقاب وليس مرادهم ان ثبوت الاحكام

الواقعية مترتبة على العلم بها وكذلك لا ينكرون وجوب العمل على
طبق قطعهم حتى يقال عليهم ان القطع واجب الاتباع بل مرادهم
ان القطع الطريقي واجب الاتباع سواء تلقى من غير العصمة ام لا او
لكن في الاخير غير معذور في الاستحقاق العقاب فخرج الاحل فينبع
الاشكالات قوله مع عدم عمل القاضي بعلمه فيه ان مدار تحقق الحكم
وحقوق الله هو كون الواقعة المرجوع بها مشهودا بها والا فقد
لا يحصل العلم للقاضي مع الاشهاد وقد يكون عالما قبل الاشهاد فلا
يحصل بها له علم ولبطلان تحصل الحاصل مع ثبوت الحكم في الصورتين
كلتيهما فظهر عدم مدخلية علم القاضي الشخص بعلم الحاصل قبل الاشهاد
فافهم قوله لحكم الشارع على المقلد فيه ان اعتماد المقلد على المجتهد
ليس من باب اتكاله على علم المجتهد بل من باب الاستنابة في الاستدلال
ولذا لم يبق للمقلد تقليد من يعلم الاحكام من غير طريقه كالرمل وغيره
~~بحجة على القاطع المجتهد دون~~ مقلده مع لحن العامي بعدم الخطاء للمجتهد
فظهر ان المعتمد غير العلم وليس علم الغير حجة للاخر وكون القطع الحاصل
حجة على القاطع المجتهد دون مقلده كما ذكره محشي الكتاب بواسطة الرابع
من غير الطرق في اجتهاده من غير طريقه لم يكن قطعه حجة على اتباعه
مرضي ولا يكون القطع المذكور عذرا مانعا للعقاب وان وجب اتباعه

عند حصوله قوله وكذلك العلم الحاصل لا وجه للمثال فانه محل الاشكال
مع عدم تعمد الفاسق في الكذب لان وجوب التقليد او جوازه مع التولي
عقلي وهو عام والشروط المجعولة للشارع في غير محله هذا الحكم العقلي فاعدة
ذو شرط العدالة ومبنى المثال على ان التقليد هو الاعتماد على العلم وقد
حقق خلافه بسم الله ثم لي اعلم ان الاعلام استدلوا بصحيحة محمد ابن مسلم
عن احدهما قال سئل عن الرجل تكون له الامة فيقول يوم اتيها فهي حرة
ثم يبيعها من رجل ثم يشتريها بعد ذلك قال لا باس بان ياتيها قد
خرجت من ملكه مع انه لو نذر عتقها ان وطئها صح من جهة التعميم في
ادلة النذر حتى في صورة تعليقه وليس هذا من تعليق الشيء مع
منعتق او منعتق مع تحقق الوطي نعم كان له اخراجها عن ملكه ومعه
انحل النذر ولو عادت اليه ملك جديد لم يعد النذر هذا وليس في الصحيحة
ما يدل على النذر واقربا انه لكنهم حملوها على النذر نظرا الى فهم
الاصحاب وعلله بحيث ان الراوي من فضلاء اصحابهم
وهو اجل شانا من سؤال هذا الا بجواز قوله ثم قد خرجت من
ملكه شاهد لذلك الحمل وهذا الحكم من الاعلام نعم صورته قصد
الملك الموجود او الاعم من الموجود والعائد وقال في الجواهر
لا اشكال في عدم الانحلال في الاخير كما لا اشكال في الانحلال
مع قصد الوطي بالملك الموجود انما الاشكال مع الاطلاق وقد

عرفت ان الظاهر منه الاخلال مضافا الى صحيح محمد ابن مسلم وادرده
وغير ما عرفت من الادعية في الصحيح لو فرضنا صحته منهم الاصحاب والظاهر
عليه الامين الحلي كما صرح به الشهيد في مسالكه من عدم وقوفه على
رادلها غيره وظاهر من المحقق والشهيد الاولين عدم الفرق بين النذر
واليمين قال في الشرائع لو نذر عتق امته ان وطئها صح فان اخرجها عن
ملكه انحلت اليمين ولو اعادها بملك مستانف لم تعد اليمين ومثله في
اللمعة ثم ان الشهيد الثاني قال في شرح الشرائع وفي الرواية مع تقدير
حملها على النذر دلالة على جواز التصرف في المنذور المعلق على شرط
قبل حصول الشرط وفيه خلاف مشهور وقال منه في الروضة وفي
تعديته الى غير الامة والى التعليق بغير الوطي وجهان من مخالفتها
للاصل ومن الايماء في الرواية الى العلة وانت اذا تاملت في
العبارات المذكورة علمت مواقع النظر فيها والعجب ان الشهيد ره
استدل بالصحيح المذكور على عدم الحنث لو خولف مقتضى اليمين
بسبب تحقق المخالفة نسيانا او جهلا او اكراها فلا حنث فيها الظاهر
رفع عن امتي ولان البعث او الزجر المقصودين انما يكونان مع ذكر
اليمين الى ان قال فرع اذا قلنا بعدم الحنث بل تنحل اليمين ام لا
نظرا من كلام الاصحاب انحلالها مطلقا لوجود المخالفة مقتضاها
لم يحنث

لم يحنث لان المخالفة قد حصلت والمخالفة لا تتكرر اقول اني لحكي تصفح
الكتب ما طلعت على ان المخالفة لا تتكرر مدلول خبر او دليل اخر الا
رايت لبعض الاعلام جعلها دليلا لما لا يخفى على من راجع كتاب الايلاء
من الروضة وغيره ثم قال ويحتمل ان تبقى اليمين لان الاكراه والنسيان
لم يدخلا تحتها لما قلناه فالواقع بعد ذلك هو الذي تعلقت به
اليمين والاول اقرب لانه لو نذر عتق امته ان وطئها ثم باعها وعادت
اليه انحل النذر للرواية الصحيحة وذكر الصحيح المذكور ثم قال وقد توقف
فيها ابن ادريس والفاضل رحمهما الله تعالى وهي ابلغ في الانحلال
من المسئلة المتقدمة فلا يلزم من القول بها القول بتلك وقد صرح
الاصحاب في الايلاء بانه لو وطى ساهيا او مجنونا او لشبهة بطل
حكم الايلاء وهي عين صريحة وانت اذا تاملت علمت ان المخالفة
الاقصر بالنسيان والجهل والاكراه ومع فرض دلالة حديث الرفع
شمولها نظرا الى المؤاخذة لا المخالفة نقول لا معنى لكون المذكورات
وجعلها متعلقها اليمين ولهذا اجمع الاعلام على عدم الحنث بالوقوع
في جهة المذكورات فافهم فائدة در بيان خلاف در جواز تصرف در طرق وشوارع
چون در اين ايام كه قرار خيابان سازيها در مملكت مقرر شده ودر شوارع بعضى

الزام

الزام بايد تصرف شود سزاوار اين است كه بيان خلاف در اين نمايم
پس عرض ميكنم ظاهر از موثقه تصياق كه سكوني قلت للصادق عم ان
الطريق الواسع هل يوخذ منه شيء اذا لم يضر بالطريق قال لا
عدم جواز تصرف است از روي اختيار و محقق قمي ميفرمايد دليل بر
حرمت تصرف در شارع واضح نيست در صورتيكه متصرف از طرف ديگر
عوض بدهد و موثقه هم در فقدان و نبودن عوض گرديده واين هم
شاهد و دليل ندارد بلكه از استدلال ان مرحوم بدليل ذيل مكشوف
ميشود كه مطلقا تصرف در طرق و شوارع جايز است و در كتاب احياء
موات سئوال كرده اند از طريقي پانزده ذرع ايا جايز است ده ذرع
ان را صاحب خانه بگيرد ميفرمايد اظهر جواز است واحوط اينكه نصف
از جهت جاده بگذارد الخ و موثقه مذكوره را معارض با روايات
محدوده طريق مثل موثقه تصياق و خبر سكوني و خبر مسمع ابن
عبد الملك و مرسلات مؤيده با صل ميداند و محقق رباني انار حجم در
جامع الشتات در كتاب احياء موات اين است كه ميفرمايد
تقاع ارضي يا ممكن است يا محبوس و محبس يا طريق خاصي دارد
مثل

مثل مساجد يا مدارس و رباط يا نداره مثل طرق و شوارع اما محبوس خاص
از ان واضح است واما حبس بر عموم معني ان اين است كه شرعا منع
نموده از تصرف در ان در غير جهت مقرره كه استطراق باشد واگر
تصرف در ان شود كه منافي با استطراق و مرور باشد منع
شرعي در ان معلوم نيست واصل برائت واصل اباحة دليل جواز تصرف
بعد انهاست اگر مضر بعابرين نباشد پس اگر قدري از طريق تصرف
نمايند و طرف ديگر طريق عوض قرار دهند منع شرعي نيست
خصوصا اگر عرض انفع باشد واجماعي وخبري بر حرمت نيست بلكه
در بعض اخبار تنبيه بر جواز است مثل اخباري كه دلالت دارند
براينكه در وقت نزاع مردم در طريق هفت ذرع يا پنج ذرع بناسا
معين كنند ومثل ادله داله بر جواز وقوف و حريم و تطهير در
انها و مسائل عزوني در حالتيكه مضر بمارة نباشد بلكه دكه كردن
وحصاح وروشن در طرق نافذ در صورت عدم ضرر بر عبور
اشكالي نيست واشكال در تحديد اخبار طريق بطرق منکره

بحسب

بجهت آنکه محقق و علامه و غیرهما ذکر نموده اند جاری نیست چون عمره مخصوص
موردیست و سؤال مخصص جواب نمیشود با آنکه جمعی عمل باطلاق روایات
کرده اند والتفات باختصاص روایات بطرق متسکره ننموده اند و مسفر باید
صاحب جواهر بعد از آنکه نسبت میدهد بمشهور که در دو دیس اشکالی فرقی نیست
بین طرق عامه و خاصه طریق مختصه بسبک قریه باز بخیر تر مسفر باید ولو رأی
نظر الحاکم لغیره او بتبدیله ما الظاهر الجواز ولو زاد دها عن السبع واستطرقت
ففی الدروس جواز احیاء ما زاد عن السبع وفیه منع لنا فاته لقاعده تعلق
حق الغیر باحیائه وانه مناف لموثق عن ابی عبد الله قال قلت له
الطریق الواسع هل یوخذ منه شیء اذا لم یضر بالطریق قال لا واحتمال
حمله علی ما اذا کان سعة لا داعی له وایضا صاحب جواهر در شرح قول
محقق که مسفر باید در کتاب احیاء موات فی المنافع المشترکه وهی
الطرق والمساجد والوقوف المطلقه الخ مسفر باید و فی التذکره
قال کل رقبة ارض فاما ان تکون مملوکة فمنافعها تتبع الرقبة واما ان
لا تکون مملوکة فاما ان تکون محبوسة عن الحقوق العامة کالشوارع
والمساجد الی ان قال ونحوه فی المسالک ومقتضاه عدم تملک السلطنة
لها علی نحو تملکهم للمفتوحه عنوة وربما یترتب عن ذالک ثمرة کالبیع
ونحوه

ونحوه من الحاکم اذا اقتضت المصلحة ذالک کما اشرنا الیه سابقا و در شرح قول
محقق که مسفر باید لیس للسلطان ان یقطع مسفر باید ولکن فی التذکره یجوز
ان یقطع انسانا الجلوس فی المواضع المتسعة فی الشوارع الخ و بعد از
آن مسفر باید اگر مشتری خرید خانه ای که مقداری راه در اوست بقول شیخ د
حق در نهایه و برابر اگر عنوان است و بعد عالم شد چیزی راه اوست و
مسفر باید شارح شاید مرفقه از مسلم باشد و آن این است شخصی
رجل اشتری دارا فبنی فیها زیادة من الطریق قال ان کان ذالک
فیما اشتراه فلا بأس و قریب باین خبر عبد آنرا از حضرت صادق علیه السلام
است و بعد از ایراد در شیخ و حلی که حمل بمغصوب بسبب حلیت نمی شود و بهتر
بطلان بیع است مسفر باید و حمل دو خبر بر عدم تبین غصب فرموده
از جهت جمع مثل مسلم رحمت چون ممکن است راه مرفوع باشد یعنی مسدود
باشد و ممکن است زیاده از مقدار شرعی باشد و برای اباحه اصلیه
باقی باشد و حاکم اذن بر حسب مصلحت مقتضیه از اصالحه بکند و کلام
در دو اشکال بحیثیت چون در این مورد نظر بیان اقوال است
و آنکه جایز است تصرف در شوارع با جنحه و غیرها حتی آنکه صاحب
وسائل ره در کتاب احیاء موات بعد از نقل خبر ابی بصیر

از حضرت باقر علیه السلام که در حدیث طویل فرموده است اذا قام
قائمنا سار الی الکوفة ویهدم بها اربعة مساجد ولم یبق مسجدا
علی وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جما ووسع الطریق
الاعظم وکسر کل جناح خارج فی الطریق وابطل الکنیف
الی الطرقات فلا یترک مبدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها
وذکر جماعة من علمائنا منهم العلامة والشهید الثانی الی
انه لا بأس باخراج الرواشن والاجنحة الی الطرق النافذة
اذا لم تضر بالمارة لاتفاق الناس علیه فی جمیع الاعصار والامصار
من غیر نکیر وسقیفة بنی ساعدة وبنی النجار اشهر من الشمس فی
رابعة النهار وقد کانتا بالمدینة فی زمن النبی ص انتهی وصاحب
جواهر بعد از نقل خبر و قول علماء متعرض صحت و فساد دعوی شده و مدعی
فی الجملة اجماع بر او است اگرچه در ضمانا دلیله لقولی شروا آنقف حالش
طراق با مباشر نعوا آنقف در طرق اختلافات هست بهر حال
محقق قمی بعد از مرتبا شرقیل که مجرا آن ذکر نمودم مسفر باید
والحاصل انه بعد تصادم الاحتمالات والروایات لم یبق
ظن

ظن یوجب العمل علیه فما نحن فیه من المنع سیما السدید حفظه یجوز بعضهم
مما بالذکر الموجبة لتعطیل قدر من الطریق وان لم یضر بالمارة الی ان
قال ویسعی اذن الحاکم ان ارید ذالک ومؤید ما ذکرناه ورجحناه
ان الاصحاب وجهنا فی جواز وضع الجذوع علی جدران المسجد بل
البناء علیها باذن الحاکم الی ان قال والاحوط الاجتناب
اقول ما ذکره من الاحتیاط لیس من التقوی کما صرح بالجواز فی مسئله
اخری من کفایه ولکنه ممدوح ولو اکره الجابر علی التصرف فی الطریق
الواسع فکان علی الکره تحصیل الاذن من الحاکم وعلی الحاکم ان یقدم المتعهد
المطلع علی مجهول الحال فی الدیانة من جهت تقدیم الجهة علی الجهة المنفیة
من القواعد المسلمة فیأذن للاول فی تصرف الطریق وان امکنه نقل المنفعة
الیه فیقدمه علی نقل العین بل علی الحاکم ان یأذن للثانی مع فقد الاول
عند الاجبار لانه من الاعانة علی البر لان الاستئذان عند تصرف المکره
ممدوح وحسن نعم علی الحاکم الاجبار بعدم جواز التصرف عند الاختیار
فی الشوارع ان اری المنع معتدا علی القول بالجواز فیما زاد عن السبع
ونصه بالرد مع الاحتیاج عند الدهقان فان قلت مع هذا یجوز للحاکم
ان یأذن للامین بل لغیره فی اشتراء العین المغصوب من الظالم الغاصب
نظر ~~الخبر~~

نظر الی الاستقناذ قلت لا تعبد فی القول به مع ان الفارق موجود اذ المعضوب
محکوک والطریق محبوس وکیف کان یجوز للمستقذان ؟ یسترد من
الغاصب المعضوب حسنة وهو من الامانة الشرعیة والاحسان علیه والتعقد
استرداد ما اعطاه استنقاذ العین ولیس له علی المالک شیء من الاجر والثواب
ویستفاد لبعض ما ذکرناه من الاخبار الدالة علی التقیة هذا فائدة در
دعای مختصه روز بیست وپنجم از ماه که از حضرت رسول ماثور است میفرماید
اللهم انی اسئلک الثبات فی الامر والعزیمة علی الرشد ذکر جهة تقدم ثبات
را بر عزیمة بر رشد را شیخ محی الدین ره بعد از بیان اشکال بر اینکه عزیمة بر رشد
باید مقدم شود بسبب اینکه عزیمت در اینجا بمعنی اراده است واراده
شیء مقدم است بر ثبات ماندن بر ان شیء جواب میفرماید جهت
ثبات در امر غایة مجبوره است وغایات چون مقصود بالذات
هستند ومقدمات مقصود بالذات نیستند پس ثبات بر امر که
غایت است رتبة مقدم بر اراده رشد است وممکن است بگوییم بمعنی
از معانی النیة المؤمن خیر من عمله که در اخبار بسیار نهانی
مسطور است اینکه عزیمت بر رشد مقدم است بر ثبات مجرد از عزم
فافهم

جزو بیست ... مقیم

بسم الله الرحمن الرحیم مسئله خمس واجب میشود در فوائد مکتسبه از هر قسم فائده
از قبیل تجارة وزراعت وخیاطی ونجاری ونساجی وغیرها ودر غیر فوائد مکتسبه
همثل جایزه وهدیه وما لیکه نذر براو شده یا وصیت از جهت او بهم شده ومنافع
وقف وامثال اینها احوط وجوب است بلکه ثبوت خمس در مطلق میراث بعید
نیست اگرچه بعضی قریب از وجوب مختص است بمیراثی که لا یحتسب ودر غیر
آن ومهر وعوض خلع داول خمس مستحب النسبة لذو احوط وجوب خمس است
در مطلق فائدة مسئله ۲ ثبوت این خمس بعد از مؤنة سالیانه
مالک است ودر مؤنة او داخل است نفقه عیال اگرچه واجب النفقه نباشند
ولباس وخوراک ومحل سکنی اینها وداخل است در مؤنه مخارج زیارات
سفر وهدایا وجوایز وضیافت وفرش وظرف وکتاب وغلام وکنیز واسب
جمیع اینها از روی لیاقت وشأن است مسئله هر گاه زیاده از متعارف
مخارج کند که اهل عرف بگویند سفیه یا مسرف است خمس زیادتی را باید بدهد واگر
تنگ گرفت وکمتر از متعارف خرج نمود یا کسی تبرعا مصارف معاش او بدهد
در این صورت احوط بلکه اقوی حساب نکردن آن مقداری است از مؤنه وخمس
تمام باید بدهد بعض مراد از مؤنه مقداری است که صرف میکند نه مقداری که
حق دارد صرف کند وهمچنین گیرنده خمس یا زکوة اگر سید اند که بر خود تنگ میگیرد
زیاده از مقداری که صرف میکند نگیرد چون مؤنة قدری است که صرف میکند
۲۰۲

هر گاه در ... شبهه خمس آن ... جهل ... در وجوب یا ... خمس ...

مسئله انچه صرف تحصیل ربح میکند از مؤنه محسوب نیست مثل سرمایه تجارت
پس اگر کسی پول نداشته وسبب کسب نمود قدری پول تحصیل نمود بقصد
اینکه از آن سرمایه تجارت نمود قرار بدهد واجب است بعد از دلول
خمس آن در آن تجارت کند همچنین سرمایه شد پول از جهت تاجر واسباب
والات از جهت کاسب مثل چرخ خیاط وامثال آن از مؤنه محسوب
نمیشود ملی تتمیم سرمایه با وحدت التجارة از مؤنه است علی الاقوی
مثل اینکه مالک تنخواه است بعد تومان خرید ونصف آن در سال فروخت ...
تومان ونصف دیگر آن بسبب کسادی فروخت ... تومان ظاهر این است که
صد تومان حاصل خمس ندارد مسئله اداء دین عام حصول ربح از مؤنه
پس اگر قبل از حصول ربح کاسب قرض کند از جهت مؤنه یا تاجر از سرمایه
بر دارد وصرف کند جایز است اول اداء دین کند وثانی سرمایه را اتمام
کند از ربح وبعد خمس بقیه بدهد اگر سال باقی است واگر سال منقضی
شده ... نکند که اولا خمس بدهد وبعد اداء دین کند واین قول احوط
واقوی خلاف آن است مگر اینکه قصد اداء دین نداشته باشد مسئله ...
لباس واثاث البیت از ربح سال خریده از جهت زن کفش پسر یا شوهر
اول دختر آخر سال خمس آنها باید بدهد اگر در اثناء حول انتقال بایشان
داده شد نظر اینکه قدری طلا که زاید بر شأن ولیاقت نباشد در
سال خریده جهت زنش ... وآن را در سال تملیک او کرد ... نگر خمس آن
واجب است واگر تقسیم فکر کند ... بیرون ... احوط ...

دادن خمس آن است مسئله هر گاه در اثناء حول در مؤنه ...
... ظلم بمالک شد مثل اینکه خواهد او را حبس کنند یا ...
که باید داشته باشد از جهت سواری ببرد ... اورا
... از ربح سال بگیرد واما اگر در مال التجاره ظلمی بر او شد
یا مقداری از آن برده ... تتمیم آن از ربح حاصل کند علی الاقوی
مسئله هر گاه لباس وکسوه خوبی از ربح سال از جهت زن خود بگیرد ودر آخر
آن سال آن زن بمیرد بر این لباس خمس تعلق میگیرد بنا بر احوط که مطلق
فائده هر چند مکتسبه نباشد سبب ثبوت خمس است اگر در حال انقضاء
سال زن فوت شده باشد واگر بعد از انقضاء سال زن فوت شده
در حکم ربح سال بعد محسوب باشد آن لباس را وبعضی از علماء مثل محقق قمی ره
میفرماید که این مال جدیدی است که حق تعالی باو عطا فرموده از غیر جهت ربح
مکاسب واز اینجا معلوم شد که از جمله ارباح سال بعد هم محسوب نیست
تمام شد فرمایش او والله العالم مسئله بنا بر احوط که سرمایه از مؤنه
نیست مؤنه سبب حصول ربح که از سرمایه محسوب ... از مؤنه نیست
مثل شخصی هزار تومان دارد و نهصد تومان آن تنخواه گرفته وصد تومان
کرایه منزل جهت این تنخواه وکرایه ذهاب واجب محسوب ... صرف ... هزار تومان
سرمایه محسوب ... مؤنه سرمایه ...
۲۰۳

مسئله حصول ربح سبب وجوب خمس است و تاخیر در دادن خمس قبل
انقضاء سال ار رفاق است از طرف شارع مقدس بر مالک پس اگر بخواهد
بخواهد از ربح حاصل تعیین مؤنه کند و خمس باقی بدهد جایز است و از این
جهت است که اگر تصرف در ربح حاصل بکند بر وجهی که سبب ندادن خمس
ایجاد نماید مثل اینکه معادل ربح زائد بکسی ببخشد یا تنخواهی موجود بکمتر از
قیمت در اثنای سال بفروشد سقوط خمس مشکل است بلکه قول بوجوب آن خالی
از قوه نیست مگر اینکه آن بخشش یا فروش بلحاظ شان مالک از مؤنه او
محسوب شود نظیر اقاله معامله در سال با اینکه تحقق ربح مسلم بوده مسئله
در اثناء سال تصرف کردن در ربح و قرض و فروختن تنخواه مانعی ندارد
مگر اینکه بقصد فرار از خمس تصرف فاتی کند که حکم آن گفته شد مسئله
هر گاه بیعی کرده و خیار از جهت خود قرار داده و مبیع قیمة سوقیه آن زیاد شد
بنحویکه زیاده از مؤنه ربح داده یا مبیعی ببیع خیاری گرفته و زمان خیار بایع
منقضی شد و بایع خواهش کند اقاله را بعد از حصول ربح خمس در صورت
اخیره واجب است علی الاحوط بر ربح محقق مگر اینکه مؤنه شان مالک باشد
که سابقا گفته شد و اجب نیست بلکه قول بثبوت خمس در صورت اولی بعید نیست
اگر چه اقوی خلاف است مسئله هر گاه زنی را عقد کرده و دخول کرده
و با مادر یا دختر آن زن زنا کند زن بر او حرام نمی شود و اگر او را طلاق گفته
و بخواهد بعد از عده او را عقد کند جایز نیست بنا بر اقوی هرگاه سابق بر زنا

محقق باشد و اگر در عده رجعیه رجوع کند اشکالی ندارد و همچنین اگر پدر
با زن پسر زنا کند یا بالعکس که بعد از طلاق دادن هر یک از اینها زن
خود را حرام نمی شود بر پدر شوهر سابق خود و اگر در اثناء عقد زن بعنوان
فضولی جهة پدر و پسر زنا با و کند یا بالعکس احوط قول بحصول حرمت ابدی است
سوال هر گاه زید ملکی بعمرو بفروشد و شرط کند که اگر مبیع کلا یا بعضا مستحق للغیر
بیرون بیاید حقی بمن نداشته باشی و عمرو قبول بیع و شرط کند این بیع صحیح است یا باطل
جواب بیع مزبور غرری است چون بودن مبیع جزء غیر معین از ملک مزبور یکی از صور مقصوده است
و بیع غرری باطل است و اما اگر مبیع کلا مستحق للغیر بیرون بیاید باز باید بایع تمام ثمن
پس بدهد چون مشتری آن را مجانی ببایع تملیک نکرده بلکه قصد در بیع مبادله مالین است
و مقوم در عقد بیع وجود مال است و بودن تمام ملک حق بایع با این شرط رفع غرر
ملازم با بطلان بیع نمی شود مگر اگر صاحب مایه بگوید تعیینک الدابة بشرط ان تکون
حاملا و حمل مجهول باشد بیع محکوم ببطلان است علی الاقوی اگر چه در رواج دارای حمل
سوال در سوره طه قرآن های بزرگ و غیر تمام معنی کرده است و عزیز عبدالرحیم
شما ها پیغمبران خود را این ازمانه غریب است یا از عزیز کرمانی عفو باشد
جواب طه هر اول است و معنی آن ظاهرا یاری بکنید شما اینها را
و چون یاری کردن قسمی از اغراز است پس معنی که کرده ظاهرا عیبی ندارد
اگر چه لازم الفعل صحیح نباشد سوال لو تحقق شرط الواجب المشروط
و لم یعلم المکلف بالحصول الا بعد الفقد و الاشتغال فهل یتبدل الواجب
المشروط بالمطلق ام یبقی علی اصله کما لو حصل الاستطاعة و علم به المکلف
۲۰۴

۲۲۶
سوال زید عمرو را بضرب سنگ مجروح کرده که یک دندان از طرف راست از دندانهای
که چهارم ثنایای پایین است بضرب سنگ بیرون آمده و طرف صورت عمرو از هم جا کنده شده
و یا پاره شده بحدی که از اثر ضرب سنگ فوری استخوانهای بیرون آمده بعد
جواب بعد از تسمیه دیه دندانی که از ضواحک شمرده میشود در طرف انیاب واقع است
بیست و پنج دینار است که ربع عشر دیه باشد و انیاب و رباعیات و ثنایا دو مقابل
مقدار مذکور است چون دیه ایشان دندان پنجاه دینار است و فرق بین دندانهای
بالا و پایین نیست و مجموع بیست و شش دندان موضوع حکم هستند
دوازده از اینها پنجاه دینار و شانزده از اینها هر یک بیست و پنج دینار است
و بعید نیست اجزاء نصف عشر و ربع عشر از هر جنسی از اجناس
دیات که صاحب شریعه مطهره معین فرموده اند و اما زخمی که در صورت
مضروب واقع شده که استخوان از آن بیرون آمده آنرا منقله میگویند
دیه در آن پانزده شتر است که عشر دیه و نصف عشر دیه باشد و اجزاء
یکصد و پنجاه دینار بعید نیست در جنس است غیر دینار بنا بر قول بعضی و اما
زخم دیگر چون عمق آن ذکر نشده در سوال اول مراتب دیه آن یک شتر است
و الله العالم بحقایق الاحکام حرره الاحقر محمد علی البهبهانی
بسم الله

بسم الله الرحمن الرحیم در بیان مسئله مفقود سوال هر گاه مردی مفقود شد تکلیف زن او
چه چیز است شرعا و آیا حکم در اموال او تقسیم است یا خیر و بر فرض اول مقدار انتظار زوجه او
بمقدار عمر طبیعی است یا چهار سال یا ده سال خیلی در السنه فقهاء و در مقدار زمان تربص
جواب حکم زوجه مفقود با بودن نفقه از جهة او و خواه از مال غائب باشد و خواه از مال ولی یا متبرعی باید
صبر کند تا خبر فوت و یا طلاق او برسد بحکم اصول و اگر نفقه نباشد و انفاق کننده ای برای او
نباشد حکم زن حکم زوجه مرد حاضر است که ان مرد عاجز از نفقه زوجه باشد یا عاجز از انفاق نباشد و لیکن
انفاق نکند در وجوب جبار بر طلاق و رجوع بحاکم شرع باید حکم بفرماید بزوجه که چهار
سال صبر کند یا طلاق بگوید و بر بیع مواری که انفاق بر زوجه خود نماید و امتناع نکند تفحص نماید
یا طلاق و در هر یک از دو صورت اگر حاکم متمکن از اجبار نیست خودش طلاق بگوید
نصف عقد کند که طلاق بگیرد و بعضی از فقهاء اجازه فرموده اند زوجه در صورت عجز زوج
فسخ نکاح بکند و احتیاج بطلاق نیست و احوط قول اول است بلی لازم است حکمی از حاکم
بر زوجه مفقود از اتفاق فرموده اند و همچنین این اتفاق گفته اند بر ورثه او
و الی حکم از زمان صدور آن تا زمان چهار از فحص و پس از آن
فرض بر اجرای یعنی احدی از علماء شیعه و غیر شیعه آن اخبار را نفهمیده است با اینکه
اخبار در معنی مقصود اظهر من الشمس است و علت خفاء معنی مقصود ابهام روایات
آن حجیة اجماع و شهره است و اینکه خلاف اجماع در صورتی که مدرک آن معلوم باشد
نه شده بجمیع علماء خلاف معنی روایات است و اجب است غرض اینکه مقصود لازم است مخفی ماند
و ببرکت ائمه طاهرین معلوم شد آن حکم و بر بعضی از علماء عصر خود فهماندم و بیان آن
اجمالا این است چون لازم است در بعضی از موضوعات تصرف شود بحو شرعی و تشیید و بر...
۲۰۵

و احکام منزل علیه در شبهه بر و مبدل عنه در شبهه و منزل و بدل جاری میشود باید مطلقا مانند
الحجه و از این باب است الرضاع لحمة کلحمة النسب و الولد للفراش کالولد و التیمم کالغسل و الارتداد الفطری
کالموت پس حکم است بر مرتد فطری جاری میشود باید و حتی ارث بدهند اموال او را بورثه او و تقسیم
و زن او عده وفات بگیرد و مفقود نیز جهت اموال و غیر آن گرچه گذشته باشد تا ایام چهار سال
تجسس نمایند باید آنرا که اثری از او معلوم نشود در حکم میت مقرر نمی‌شود بعد از آنکه حاکم شرع چهار سال تحقیق
و تفحص و تجسس نموده اثری از او معلوم نکردید آن مفقود قسمت باید بشود مالش در ورثه او و زنش او عده
باید نگه دارد و ارث ببرد پس معلوم شد که جواب مسطور به چند موضع و دو حکم است اول
در صورت ثبوت حقوق مجهوله از جهت زن او این صورت حکم طلاق و عده
طلاق است و فرق در زوج از جهت غیبت و حضور نیست دوم آنکه حقوق زن او کوچکی
و لکن زن او یا ورثه صبر نکنند و نزد حاکم اظهار نمایند پس حاکم بعد چهار سال
میشود باید و بعد از انقضا مدت و عدم اطلاع بر حیات او حکم موت بر او جاری میشود باید
و حکم قسمت میشود ورثه او و عده میگیرد و این عده عده وفات است و جمیع علما گفته‌اند
نکته دانسته و ادراک واضح ساخته نکرده از اختلاف در اخبار قائل شده‌اند بعضی
نسبتهای غیر مناسب داده‌اند و جمع ترکه غیر معقول فتوی داده‌اند از آن جمله آنکه
گفته باشند بعد از گذشتن چهار سال از فقد باید مطلقه شود و لکن عده وفات بگیرد و حال
در شریعت مطهره این قسم نیست که زن مطلقه باید عده وفات بگیرد و این طایفه قائل
در نزد حاکم و تجسس لازم نمی‌شمارند و حال آنکه صریح اخبار این است و بعضی از ایشان
گفته‌اند رفتن در نزد حاکم و تجسس لازم است در غیر آن تجسس کند صد سال باید انتظار
و لکن بعد از تجسس حاکم و گذشتن چهار سال باز حکم طلاق و عده وفات قائل شده‌اند
و این هم غیر معقول است و منافی با اخبار است و بعضی نسبت به مال مفقود و بعضی تجسس
تجسس حاکم حکم

و تجسس حاکم حکم موت شرعی فتوی داده‌اند و قسمت اموال او معترف باشد و نسبت به زن
او حکم معترف نشده و بعضی بعکس این فتوی داده‌اند و حکم بعضی بتربص چهار سال نفقه
دانسته‌اند اگر چه منقضی شده و بعضی چون این دو ضرر ضعیفه دانسته‌اند نفی
ضرر منافی با این حکم دانسته‌اند نفقه از بیت المال یا ولی بعنوان وجوب معین نموده‌اند
و بعضی چنان اختلاف در اخبار و مقطوع دانسته متوقف شده‌اند و بعضی از علما این اخبار
بجا منظور نداشته نظر بعمل و خبر که بعضی آن را نفهمیده‌اند مسئله‌ای این مسئله حال نداده‌اند
و ضعیفه متلاشی و جمیع اینها این است که بسبب ظهور اخبار و کلمات فقهای اطهار
شهرت و اجماع حق دیده نشد و حق این است که عرض شد و کسی آنرا درک نکرده یعنی
کسی از فقها متعرض آن نشده و ندیده‌ام چون موضع است و حکم و جامع بین اخبار
روایة حکم صحیحه برید ابن معاویه است و تتبع در اخبار مشرفه این است که فرمایش حضرت
که میفرماید در آن روایه و دعی ولی الزوج المفقود لعدار بعضی چهار سال گرفته‌اند باین که
این از قبل از انقضاء مدت بسبب این قطعیه که اگر غایب مفقود مالی دارد باید انفاق
بکند و بزن واجب النفقه او بدهد و صحیحه حلبی دلالت دارد بر آنکه گذشتن چهار سال بدون
امر حاکم یا جدید و تجسس کفایت نمیکند در اثبات موت شرعی و صحیحه الی الصحیح
دلالت دارد و موثقه سماعه دلالت دارد بر ثبوت موت شرعی است بعد از تجسس حاکم و
اخبار که گفته شد بر این مدعی که گفته شد قابل هستند از جمله اخبار که اعتقاد حضرت است

فائده

که تمام مدعای معصوم در آن مکشوف اعلام شده اخبار وارده در ترکه میت است
که علماء اختلاف دارند که میراث از اصل است یا خیر و اعتقاد ایشان این
شده که اخبار تعارض است و حق این است که اینها همه بلحاظ در ترکه او در تصرف
ادوال مال او است

لاول لحاظ سلطنة و بحث این لحاظ تصرف او در جمیع مال جایز دانسته و روایه عمار این جمله
محمول بر این مقصود است که میفرماید الرجل احق بماله ما دام فیه الروح ان اوصی به کله
فهو جایز له و از این باب تصرف او در علنی نفقه صحیح است اگر زیاد از ثلث نباشد بلکه
مقتضی شرکت و شایعه بطلان است اگر چه بدون اجازه هم بلحاظ مالکیة و آنکه فرموده ماله
من ماله الا الثلث محمول بر این است پس اخبار با یکدیگر تعارض ندارند و این مطلب که الله را جمله
من مکشوف شده و دلیل بسیار بر این داریم و بهین جهت لحاظ در ترکه میت سلطنت بر مصیبت
سلطنة آن باورثه متعلق فریضه و مالیه آن بدیان است پس اگر میت اموال خود
قسمت کند مثل آنکه سه خانه متساوی القیمة دارد و وصیت بکند از جهت سه نفر وارث
با انحصار ترکه در سه خانه و وراث در سه نفر صحیح و ممضی است و محتاج با جازه بعض
با آنکه تصرف در جمیع مال خود نموده و همچنین اگر وصیت کند که خانه من و جمیع ترکه من
بفروش و پول آن بورثه من بمیزان شرع قسمت کنند حق وراث حق نداد و وراث
این معروف غیره که در روایات مذکور است دلالت بر این دارد و صاحب جواهر این قول را
اقوی از غیر این دانسته باب در مسئله متفرقه سوال کرد حکم عده مسترابه و تفصیل آن
یا اخبار بیان فرمائید جواب مسترابه در السنه فقها زنی گفته میشود که بعد از طلاق نه قبل از
آن بعد از وقوع طلاق یکمرتبه یا دو مرتبه حیض ببیند و در اینجا اخبار مختلف است و روایه
غنوی و خبر ابن سنان مطابق با بعضی از قواعد بعدیه مستفاده از اخبار است و مطابق
با دلیل اعتباری است که در صورتی که زن حیض ندیده و طلاق گفته شده عده او سه ماه است
اگر چه در اثناء آن سه ماه حیض ببیند پس حکم شده حکم سه قرء است تا آنکه زن حیض
نبیند اگر چه در اثناء عده حیض ببیند و از این خبر معلوم میشود که عده مطلقه غیر
معتاده بحیض طهر است و از اخبار دیگر معلوم میشود آنکه عده مطلقه مستقیمه الحیض

الحیض و آن زنی است که در هر ماهی یکمرتبه حیض می‌بیند سه قرء است و همچنان آنکه
عدد و وقت منضبط داشته باشد اگر چه عدد آن مختلف باشد مثل آنکه ده روز طاهر
باشد و پنج روز یا چهار یا سه روز حیض ببیند و این دو قسم عده او سه قرء است و از این
دو دسته اخبار عده بر نحو استقلال از رای خود منصف از آن ثابت است و بعضی
بدل دیگری نیست و صاحب مسالک معتقد است بر آنکه سه شهر اضطراری سه قرء است
و از این جهت در حکم مسترابه میفرماید و لا اشترک العرض ناهین الی الافراس از این جهت
حکم در هم اندرج با قرا و اراده الشهور قبل از سه ماه که حیض ببیند و حس دم تا نه ماه صبر
نماید حیض بوده این کلفت و سه ماه دیگر بعد از نه ماه عده بگیرد و این روایه اگر چه ضعیف
و مخالف با قواعد است الا آنکه شهرت شوید آن است و روایه عمار ساباطی بلا عمل جبر نماید
و سه ماه عده بگیرد و این روایه عامل دارد و منافی با قواعد است الا روایه غنوی و ابن
صاحب جواهر میفرماید عاملی باین ندیده ام و حال آنکه مطابق با قواعد است اگر
عادة زن چهار ماه باشد و در حرماه مانند از آن حیض طلاق گفته شود ذات الاقراء
یا الشهور جمع این زن عده او با شهر است نه با قراء همچنانکه در مسالک و ابن جنید
المعروف نص و فتوی میدانند و این فرمایش با روایه عمار و نوده و تفسیر جمع
پس طرح اینها معنی است محض شافی این فتوای با مذکور است حرثیم محض روایه
هرون ابن حمزه و صحیحه ابن سنان اگر چه صاحب جواهر میفرماید عاملی باین
ندیده ام ستم آنکه تفسیر جمیع و خبر بوده و عمار موافق با مذهب علما است و بعضی
با فرق مابین عده اقراء و مرتابه بحسب بعضی فرق مسکدار و ترویج نموده جایز
میدانند اجمالا خالی و منافی با اخبار صحیحه که بیان معنی مستقیمه الحیض
و مسترابه میفرماید نموده است و مسترابه الحیض و مرتابه بحسب ایه باید که
اسمای ملکی صفی مرتبه و این اسم بعید است

سؤال شخصی پولی بقصاب بدهد که گوشت گوسفند می‌خواهم او گوشت [illegible] بدهد آیا آن پول
برقصاب حلال است یا نه جواب خانه شرعی بفهمد گوشت [illegible] حق فسخ داد و اگر فسخ
نکند بدهد بر قصاب حلال است و اگر نفهمد گوشت [illegible] است اقوی ثبوت ما به التفاوت است یعنی
گوشت [illegible] قصاب سؤال هرگاه قدری از طعام [illegible] که داری
جایز است یا نه جواب با عدم [illegible] مسلمین عیبی ندارد اگرچه [illegible] باعدم جواز [illegible]
سؤال هرگاه مقداری قدری سوم از شمعها برداشته از جهت تبرک آیا حلال است یا نه جواب حرام است
سؤال شخصی پولی بدهد بقال برای شیر و غیره و بقال آنچه بکشد بدهد آیا این بیع صحیح است
یا نه جواب این بیع نیست لکن بعد [illegible] آن شخص حلال است سؤال
اگر کسی یتیمی بخواند یا ورد یا اجرت از جهت خدمت یا این خدمت [illegible] و این اجرت
صحیح است یا نه جواب اگر ولی شرعی یا اجباری یتیم بوده باشد صحیح است
والا باطل است و در صورت بطلان احوط دادن اجرت المسمی است اگر ولی
راضی نبوده و اجرت المسمی کمتر از اجرت المثل نبوده باشد سؤال اگر بنا ده نفر
شاگرد داد و یک نفر اول نفرستد یا نه شخص از جهت کار [illegible] یک قران از صاحب
خانه نزد دیگر بود و شاهی شاگرد نزد بدهد اما این زیاده برنا حلال است یا نه
[illegible] از اول شرط یک قران [illegible] آن زیاد از اجرت المثل بهم [illegible]
[illegible] حرام است [illegible] از اجرت المثل [illegible]
[illegible] سؤال هرگاه کسی [illegible] کند حضرت رسول [illegible] از
حکم او چیست جواب [illegible] او واجب است و لو به اذن مجتهد باشد با شرائط آن سؤال اگر
شخصی بلیه در ذبائح کبوتری می‌برد آیا نحر کردن واجب است یا نه جواب با عدم [illegible]
از [illegible] سؤال هرگاه [illegible] یا این شرط اول [illegible]
[illegible] از جهت نکاح [illegible] حلال [illegible] جواب حلال است [illegible]
[illegible] و احوط اعتبار [illegible]

سؤال شرط تحقق ام ولدیت چیست جواب بطلع نقی که در معنی حدیث
شریف الولد للفراش الخ ذکر کردیم که مراد زوج امر نیست
بلکه خصوص مرئی است معلوم می‌شود که شرط تحقق ام ولد ملکیه است
با عدم حرمت ذاتیه چنانچه با حرمت ذاتیه فراشیه محقق نیست
مثل آنکه مولی زنا بکند با امه مزوجه بغیر و با فراشیه و حرمت
عرضیه ام ولد محقق می‌شود مثل امه موطوئه در حال حیض
یا احرام یا صوم و غیرها پس امه خود کسی که بغیر تحلیل
کرده اگر شبهه وطی کند و ولد حاصل شود ام ولد است چنانچه
ظاهر او وطی حرام نبوده و امه ملک او نبوده و اگر امه مملوک او نباشد در حال وطی شبهه
و آبستن شود و بعد او را بخرد ام ولد نیست چون ملک او نبوده خلافاً لبعض که این
امه را ام ولد دیده اند پس معلوم شد که شرط ام ولد شدن مملوک بودن است
و فراش بودن از جهت وطی اگرچه بسبب عرض حرام باشد مثل وطی در حال نفاس سؤال
در تطهیر متنجس است که قبول فشار می‌کنند مثل لباس و ریسمان
و پشم و غیرها اگر در تطهیر آنها تعدد فشار لازم است که غسل لازم است
یا نه جواب فشار لازم نیست و تعدد ندارد [illegible]

فهرست اجزاء باب چهارم جزو بیست هشتم است از این صفحه تا جزو بیست هفتم کتاب است
که باب سیم کتاب انیس المهموم است و صفحه اول باب سیم جزو [illegible] فهرست باب سیم است

[illegible]

بسمله تعالی جزو ۳۰ انیس المهموم از باب چهارم است
فائده باید دانست که نمازهای مستحبه را احکام خاصی هست که اگر مؤمنین ثواب
آنها را بدانند و احکام آنها را بدانند [illegible] اصرار بر بجا آوردن آنها
مینمایند اما فوائد آن زیاده از آنکه گذشت یک حدیث ذکر میکنیم که آن حدیث
دلالت دارد بر اینکه نماز شب جامع جمیع منافع دنیویه و منافع اخرویه است
و سبب خلاصی از همه عقبات و حصول اسباب نجات و فوز بهشت که
منتهای مطلب مؤمنین است بلکه بعضی از علماء فرموده‌اند خواص و ثمرات
عبادات زیاده از این تصور نمی‌شود حتی آنکه خانه‌ای که در آن نماز شب خوانده
می‌شود نور میدهد برای اهل آسمان همچنانکه کواکب نور میدهند برای اهل زمین
و در بعضی خصوصیات آن تاثیر طول عمر و توسعه معیشه وارد شده و آن حدیث
این است فرمودند حضرت امام جعفر صادق علیه السلام اینکه فرمودند حضرت رسول صلی الله
علیه و آله نماز شب سبب خوشنودی خداوند عالم و دوستی ملائکه یعنی محبوب شدن در نزد
آنها و بجا آوردن سنت تمام پیغمبران است و سبب نور معرفت و اصل ایمان و راحت ابدان
و بغض شیطان است و اسلحه است در جنگ با اعداء و سبب اجابت دعاء و قبولی اعمال
و برکت در رزق و شفاعت کننده است در نزد ملک الموت و جواب دهنده‌ای است
از ملک الموت و چراغی است در قبر و فرشی است در آن و زیارت کننده است
در قبر او تا روز قیامت و در روز قیامت سایه است بر سر او و تاجی است
از برای سر او و لباسی است از جهت او و نوری است در پیش روی او
و سپری است بین نماز گذار و آتش جهنم و حجتی است در حضور پروردگار
و سنگین کننده ترازوی اعمال است و سبب گذشتن از صراط است
و کلیدی است از جهت بهشت و این حدیث در منهج اکثر علما مذکور است
و در مواعظ الجمعه [illegible] نقل کرده‌ام

واما احکام آن پس باید دانست که هر وقت از روز بخوانند صحیح است و تعیین
وقت خاص از برای انها محمول بر فضیلت است والا جایز است خصوصاً اگر خوف
فوت داشته باشد اگر اقتصار بکند بر وقت فضیلت فرموده حضرت صادق
در جواب عمر ثانی اینکه نماز نافله روز شانزده رکعت است در هر ساعت از روز
میخوانی خوانده ای مگر اینکه در وقتهای انها خواندن افضل است و در روایت
دیگر فرموده نافله روز شانزده رکعت است اگر بخواهی اول روز بخوانی یا وسط
روز بخوانی یا آخر روز و فرموده بجهت ابن عذافر و غیر او در چند روایت اینکه نماز
مستحب بمنزله هدیه است هر وقت بخوانی قبول میشود هرچه از انها بخواهی مقدم بخوانی
و هرچه میخواهی مؤخر بینداز و این روایات دلیل بر این است که نافله شب
در شب و نافله روز در روز قضا نمیشود اما بعضی از علماء فرموده اند قضا
میشوند اگر از اوقات معینه تاخیر افتاده اگر قصد ادا و قضا نکند ضرر ندارد و
دویم از احکام این است که استقرار و قیام و قبله شرط در نمازهای مستحب نیست
پس جایز است بجا آوردن انها در حال راه رفتن و سواری و شرط نیست قبله
داشتن ضرر ندارد و اگر چه در وقت گفتن تکبیرة الاحرام باشد اما
بهتر آن است که در وقت تکبیرة الاحرام رو بقبله نماید و همچنین جایز است
نماز نافله در حالت نشستن و بهتر تضعیف است یعنی هر رکعت نشسته
یک ایستاده حساب کند یا اینکه قبل از اتمام قرائت برخیزد و بایستد
و قرائت را تمام کند و بعضی فرموده اند که اگر بعد از اتمام قرائت بجهت
رکوع برخیزد و رکوع بجا آورد ثواب نماز ایستاده باو میدهند و همه روایات
در مطلب اول دیده ام و روایت دالی بر فرق میانه بعض مذکور ندیده ام
و همچنین جایز است نماز نافله در کشتی اگر چه پیاده شدن ممکن باشد

باشد و از این جا معلوم شد که قبله رو بودن شرط در نماز مستحبی نیست
و اخبار مطلقه دلیل بر عدم اعتبار است و بعضی تصریح فرموده اند
که در حال قرار قبله شرط نیست و بهر طرف خواست
و بهتر این است که در حال قیام و قعود که مصلی بر قرار باشد
رو بقبله نماید بلکه احوط است در صورت تمکن رو بقبله بودن
در نمازهای مستحبه و کفایت میکند رکوع و سجود را بایماء و اشاره
بسر یا بچشم اگر در حال راه رفتن یا دویدن نماز بخواند
و در اکتفاء باشاره در حال استقرار اشکال است
~~سیم از احکام~~ و نقل بعضی که قائل هستند بر اینکه در حال
اختیار جایز است خواندن نماز مستحبی بحال خوابیدن
بر پهلو یا بر قفا و رکوع و سجود بایماء بعمل بیاورد بعید نیست
و خالی از وجه نیست و خالی از اشکال نیست و بهتر نکردن است
سیم از احکام اینکه شکوک مبطله در آن نیست یعنی
شکی که باعث نماز فریضه باطل میشود مبطل نافله نیست و بنا بر اکثر
و یا اقل گذاردن آن جایز است مگر اینکه اکثر زیاده از شروع
بشود و بنا بر اقل افضل است مطلقاً و یا بنا بر اکثر نماز
احتیاط در آن نیست و همچنین قضاء اجزاء فراموش شده
در جائیکه در فریضه لازم میشود مثل سجده یا تشهد در آن

نیست و سجده سهو در سهو لزوم آن در نماز واجب
در نافله نیست مثل سلام یا کلام سهواً در نافله سبب
آوردن سجده سهو نمیشود و زیاد شدن رکن سهواً مبطل
نیست و نقص رکن سهواً هم بعضی فرموده اند باطل نکند
نافله نیست و این حکم خالی از اشکال نیست و در روایتی
هست که اگر فراموش کنی رکوع را بعد از سجده یقین نمودی رکوع
بجا آورد و سجده را بعد از رکوع بعمل بیاورد و احوط قول ببطلان
نافله است در صورت زیاد شدن رکن و همچنین در کم شدن
رکن ~~عمداً~~ آن سهواً و با بقاء محل فرق میان نافله
و فریضه نیست یعنی با بقاء محل فعل مشکوک فیه یا فراموش
شده باید در نافله نیز بجا بیاورند مثل فریضه چهارم اینکه
سوره در نافله نیست یعنی نافله بدون سوره صحیح است مگر
اینکه خصوصیتی در سوره خاصه از معصوم رسیده باشد
مثل نمازهائی شبهای ماه مبارک رجب و شعبان و رمضان
و امثال انها و اگر بعضی از سوره بخواند یا دو سوره بخواند
عمداً عیب ندارد پنجم ~~...~~ بجا آوردن نماز مستحبی در وقت
دخول فریضه و کسیکه نماز قضاء در ذمه دارد صحیح است
مگر در صورت تضییق واجب و بعضی از علماء فرموده اند نماز

نماز مستحبی در مکان مغصوب باطل نیست و همچنین اگر موی
زن مستور نباشد و قطع نماز مستحبی جایز است و هر سه حکم
محل اشکال است و در نماز مستحبی بعضی از اعلام اجتهاد یا
تقلید شخص خاص را لازم ندانسته اند و فرموده اند بقول
هر عالمی میتوان عمل نمود و آن فرمایش بعید نیست
و باید دانست که جماعت در نماز مستحبی مشروع نیست
مگر در نماز استسقاء و نماز مستحبی در خانه گذاردن بهتر است
از مسجد و آب خوردن در نماز وتر از برای کسیکه قصد
روزه دارد و خوف دخول صبح جایز است ~~...~~
و اخلال بطهارت از حدث مبطل نافله است
اگر چه سهواً یا جهلاً باشد و همچنین از خبث مفصلی
که در محل آن ذکر شده و اما اخلال بافعال نماز
و اقوال در غیر آنچه ذکر شد از احکام مختصه بنافله
در حکم مثل اخلال ~~...~~ بافعال و اقوال
فریضه است پس اگر یک آیه از فاتحه نخواند یا یک سجده عمداً
بعمل نیاورد حقیقة یا ایماء نماز نافله باطل است و باید
دانست که اگر کسی بخواهد نماز نافله را بکیفیه نماز

نماز حضرت جعفر بجا بیاورد و نیت هر کدام بکند درک فضیلت
هر دو نموده و نماز حضرت جعفر معلوم است و در مطالب
دینیه و آمرزش گناهان بر حسب اخبار تاثیر عظیمی دارد
و مستحب است در هر روز و اگر ممکن نشود در هر جمعه و اگر ممکن نشود در
هر ماه و اگر ممکن نشود سالی یکمرتبه بعمل آورده شود و اگر سوره
اذا زلزلت و والعادیات و اذا جاء نصر الله و قل هو الله احد
در چهار رکعت بترتیب مکتوب بخواند بهتر است فائده شفیع قرار
دادن حق دار غیر خویش احتمال امور دارد و اقوی از آنها
دو احتمال است اول بیان مقام شفیع در نزد صاحب حق دوم
مجری نشدن مقصر در مخالفت شیء خدای تعالی فرمود اذن
میدهم باولیاء خود در شفاعت اهل عصیان و این شفاعت
در روز قیامت اگر باشد مقصر بن مقام اولیاء اله رسیده اند
پس این مطلب اگر جهت شفاعت باشد التحصیل حاصل است
و اما مجری نشدن مقصر در عصیان ممنوع است چون عصیان
و تجری در آن از جهت مقصر ممکن نیست در روز قیامت

بسم الله الرحمن الرحیم سوال ثمره میان قول باختصاص اول وقت بنماز ظهر و مغرب
و آخر وقت بنماز عصر و عشاء و میان قول بعدم اختصاص بکیفیت مذکوره که حکم بعضی اعلام است
یا آنکه قائل باختصاص میشوند و قائل باولویت و اولیت ظهر و مغرب باول وقت
و اولویت و قبلیت عصر و عشاء باخر وقت چیست و آیا اختصاص وقت بنماز
مثل اختصاص شهر رمضان است بروزه یا خیر جواب ثمره بسیار دارد
و حقیر سه ثمره از آنها بیان مینمایم ثمره اولی آنکه هرگاه شخصی با اطمینان بدخول وقت
مشغول بنماز ظهر شد و در رکعت آخیره یا سلام معلوم شد که اول دخول در نماز وقت
ظهر نبوده و الان داخل شده بنا بقول اختصاصی بعد از سلام از نماز ظهر نمیتواند
شروع در عصر نماید و تمام نماید تا وقت اختصاصی ظهر تمام شود و بنا بقول ثانی
که اختصاص قائل نیست و قائل باشتراک است و اولیت بمجرد ختم نماز ظهری
که رکعت اخیره آن یا سلام آن در وقت ظهر واقع شده صحیح است مشغول نماز
عصر شود و اما اگر تمام نماز قبل از ظهر واقع شده باشد باطل است بهر دو قول
ثمره ثانیه آنکه اگر مصلی سهوا در اول وقت ظهر بنیت نماز عصر نمود و در اثناء نماز متذکر
نشد که عدول نماید بعد از نماز باید نماز ظهر و عصر هر دو بخواند یا نماز بدون نیت ظهر
یا عصر بخواند بقصد ما فی الذمه بقول اختصاصی و بقول اشتراکی همان نماز عصر است
و نماز چهار رکعتی بقصد ظهر بخواند مثل در وسط وقت ثمره ثالثه هرگاه بسبب عذری یا امر دیگر
نماز ظهر بتاخیر افتاد تا بمقدار چهار رکعت نماز قبل از غروب باید در آن وقت

نماز عصر بخواند و بعد قضاء ظهر بجا بیاورد و اگر عصر را در آن وقت بجا نیاورد
و نماز ظهر بجا آورد بقول اختصاصی باطل است و بقول اشتراکی مطلقا
صحیح است بلی در صورت تعمد عصیان کرده و بنا بقول اختصاصی اگر نمازی
غیر از آن نماز ظهر بخواند نیز صحیح است و اما اختصاص وقت بنماز مثل
اختصاص شهر رمضان بصیام نیست چون در شهر رمضان مکلف بصوم
باید روزه بنیت همان نماید و اگر نیت قضاء یا نذر یا نیابه و غیرها نماید مجزی از آن
نیست و اما وقت اختصاصی نماز ~~عصر~~ صحیح است در آن نافله و قضاء
و استیجاری بخواند پس معنی اختصاص این وقت بظهر یعنی عصر همان
روز در آن واقع نباید بنماید و وقت اختصاصی عصر باید ظهر همان
روز در آن خوانده شود و همچنین باقی و اقوی قول بعدم اختصاص است
سؤال هرگاه میت جنب یا حایض یا نفساء باشد تکلیف چیست جواب
غسل میت کفایت از اغسال ثلثه باشد کفایت میکند سؤال هرگاه زید
بیع خیاری سه دانگ خانه مشترک بعمرو و بکر فروخت و بعد ... سه دانگ دیگر میتواند قبل از انقضاء
خیار سه دانگ خانه را از عمرو بکر دیا حق شفعه و اخذ آن بعد از انقضاء زمان خیار است
جواب این مسئله محل خلاف است و اظهر این است که اخذ بشفعه بعد از انقضاء خیار است و قول
باخذ قبل از انقضاء و مراعی بودن آن ... سوال در مسئله سابقه هرگاه صاحب
سه دانگ دیگر اخذ بشفعه ... سه دانگ خود را فروخت آیا حق شفعه دارد یا نه جواب ... حق اخذ شفعه
دارد و اگر قبل از فسخ زید اخذ شفعه از مشتری آن نموده و اگر بعد از فسخ اخذ بشفعه بنماید حق ندارد ... شفعه
بر خلاف اصل است اقتصار بر ... که در وقت بیع شریک و اخذ مالک باشد نه وقت بیع فقط ...
که زید میتواند شش دانگ را بکر دار ...

بسم الله تعالی سؤال هرگاه زید بعمرو و بکر بگوید که از بابت خوف خرج خانه ملکی من سکنی کن و در آن
سکنی کن و ماه امسکن ... حق اجرت خانه نداشته باشم آیا این قسم
معامله شرعی است و حق المطالبه ندارد و زید که از عمرو مطالبه کند یا خیر جواب اشکالی
در صحت ضمان زید از بولی که عمرو خرج کرده نیست ... مفاد کلام او قرض کردن و توکیل است
و اما دعا ... نداشتن بخانه شرعی نیست و این قسم از اقسام معاملات مباح است که شارع ...
بلی اگر زید تعیین سکنای مدت معینی بکند در مقابل زحمات مباشره او ... بکوید
بکار ... سکنی بکن از جهت اجرت ... شرعی دارد سؤال هرگاه
زید ... خانه ای دارد و ... آن در خانه عمرو واقع شده یا در معبر مختص ... باشد و زید خانه خود
و ... آن خانه را در خانه خویش قرار دهد یا در معبر مختص ... که ... آن در خانه
قرار بدهد و از خانه خویش بمعبر مختص ... آیا عمرو حق ممانعت دارد یا خیر جواب
مسئله محل اشکال است و اقوی این است که عمرو حق منع ندارد بلی اگر فتح باب کند از ...
خانه جدید حق منع دارد و فتح باب جدید از جهت خانه قدیمه ممنوع نیست اگرچه
ابواب متعدده باشد که مفتوح کرده مگر آنکه ... باشد سؤال شارع خاص ملک
یا خیر جواب خلاف است ... که الطرق مرفوعه ملک ارباب املاک است یا خیر
و اقوی ملکیت است اما نه بنحو املاک ... حق ندارد بدون اجازه
ارباب فتح باب کند و با منع جمیع ... دخول غیری در آن اما آنکه گفتیم
بنحو املاک ... اگر بعضی از آنها تقاضای تقسیم کنند اجبار ممتنع معلوم
الصحه نیست و همچنین اگر یکی از آنها خانه خود را مسجد قرار بدهد عموم مردم حق
دارند داخل شوند و باقی ارباب حق منع ندارند بلکه میتوانند یکی از آنها
خانه خود را معبر عموم مسلمانان قرار بدهد و از این جهت است که ... و غیره ... قرار بدهد

طریق مرور ... باشد والله العالم

بسم الله الرحمن الرحيم فی الخيار وقسمه وحقيقته مقدمة الخيار مصدر ثان للخير ومعناه علی ما عرفناه غيره هو للاضافة المقابلة للتحقق والفرق بينهما ان الاول ناظر الی ايجاد الذات الحادث والثانی الی ايجاد الحدث من الذات وينطبق علی المشية والاختيار والتمکن من سواك ما هو خير

سؤال آیا راهن میتواند وطی امه مرهونه نماید یا نه جواب مشهور بلکه نقل اجماع بر حرمت شده ولیکن اقوی عدم حرمت است بلی اگر شرط استدامه قبض نموده باشد راهن نمیتواند قهرا امه را از راهن بگیرد و با او مقاربت کند پس مرتهن سوای حق منع ندارد و خبر صحیح و حسن وغیرهما بر خلاف اجماع موجود است و مرتهن که ماهیه مالک رهن نیست و مالک منفعت وانتفاع وملک علاقه که اقوم ملک ضعیف است هم نکرده است واگر بدون شبهه مرتهن وطی امه مرهونه کند زانی است وحد زنا بر او میزنند و مهر داشتن امه در این صورت مبتنی بر خلاف است که در کتب مفصله است واقوی ثبوت مهر است و آن مهر هم رهن است سؤال هرگاه این امه که راهن او را وطی که حمل بر دارد ام ولد میشود یا نه و بر فرض ام ولدی حق مرتهن ساقط میشود یعنی رهانت باطل میشود یا نه جواب ام ولد میشود و رهانت باطل نمیشود و مرتهن حق استیفاء دین از ثمن امه مرتهنه دارد سؤال هرگاه راهن بمیرد و غیر از عین مرهونه ترکه نداشته باشد و دین بدون رهن هم در ذمه او هست آیا رهن مختص بمرتهن است یا جمیع طلبکارهای راهن باید تقسیم کنند جواب در صورت موت راهن عین مرهونه حق جمیع غرماء میباشد و مختص بمرتهن نیست مثل حال حیات او و خبر سلیمان ابن حفص وعبدالله ابن الحکم بر این دلالت دارند و خبر معارض هم دارد صعیف در آن میت چون صحیح باعتقاد قدماء میباشد و صحیح باعتقاد علامه و من تبع او ابن طاوس که ما صعیف قدماء محبوب میشود و خبر اصطلاح متجدد در تقسیم اخبار بسوی صحیح و حسن وموثق وضعیف و صحیح نمیدانم و صدوق و بعضی از متاخرین احتیاط را خلاف مشهور فرموده‌اند

فی الطلاق بالعوض

بسم الله تعالی فی ذکر مسئلة الطلاق بالعوض مجردا عن کراهة الزوجة اعلم ان هذه المسئلة مما اتعب فی صحتها المحقق القمی ره وصنف رسالة منفردة فی انفراد الطلاق بالعوض عن الخلع وذکر انه رای بطلانه وفاقا للسيد الاجل السيد مهدی فی شرح المنافع مدة اربعين سنة ثم ظهر بطلان ما افتی به فالحمد لله الذی اظهر الحق المبين وان کان جريان الا يمين لهين من الاثنين اقرب سنة السبعين ورسم مقدمات لتحقيق مراده واورد عليه صاحب الجواهر بعد ان نسب القول به الی الشهيد فی المسالك والروضة وانکار نسبة التبيين المزبور معترفا بعدم الموافق لجده فی ذلك من المتقدمين والمتاخرين واطناب صاحب الجواهر وفی ده بعد ان نسب الصحة الی بعض معاصريه موافقا لما فی الروضة والمسالك فانهم طلقوا بالعوض جملة من النساء مع عدم الکراهة بعبارات غير لائقة منها قوله وان ابدع فيها لکنها اوفق بفقه الاعاجم المبنی علی التخمين والتدقيق المعلوم کونه علی خلاف طريقة المعتدلين من اهل الفن ومنها قوله وذکر فيها الذی لولا الادب بعبارة اقلنا ما قلنا ومن هنا ذکرنا انه اوفق بفقه الاعاجم ولسنة يبقی عليها قبل الاربعين سنة ومنها قوله وبالجملة هذه الکلمات ونحوها مما لا ينبغی ان تسطر فی کتب الشيعة التی هی معدن اسرار النبوة وامثال هذه الکلمات لا تليق بکتب العامة الا الی صفه وحاصل ما افاده المحقق ره

٢١٤

فی المقدمة الاولی فی تحقيق معنی اوفوا بالعقود واستدلال الفقهاء به فی التصحيح واللزوم وذکر ما يستفاد فيه وحاصله ان المراد بالعقد ان کان المصداق اللغوی فيلزم تخصيص الاکثر وهو غير مرضی وان کان المراد به المتعارف فی زمن الخطاب فهو مجهول وذکر انه کان رفع الاشکال بمعلومية ان فی زمن النبی کيفية البيع والنکاح والاجارة ونحوها المتداولة فی السنة الفقهاء موجودة فی ذلك الزمان وبضميمة اصالة عدم التغيير يتم المطلوب وقال والظاهر ان المراد بالايفاء بالعقد العمل علی مقتضاه ما دام باقيا فلا ينافی وجوب الايفاء کون بعض العقود جائزا ثم استظهر ان المخاطب به کل واحد من المکلفين نظرا الی افادة صيغة الجمع العموم الافرادی لا المجموعی ولا يلزم التجوز فی العقود باعتبار صدوره من احد طرفيه بالواحد فيکون من باب اوف بالعهد ثم ذکر ان الاستدلال بالآية فی سالف الزمان غير خال عن الاشکال ثم اختار ان المراد بالعقود العهود الموثقة مجازا ولهذا يستدلون بها علی اللزوم وثبوت الجواز فی بعض العقود معلول لوجه المخصص والی هذا القول بان الصحة التی هی من الاحکام الوضعية متوقفة علی التوظيف من قبل الشرع فمعناها حکم الشارع بلزوم ترتيب الآثار وهو من توابع اصالة اباحة العقد وبرائة الذمة عن العقاب والمؤاخذة اذ مفادهما جواز المعاقدة واعتقاد التملك فی کل من الطرفين واما ثبوت الملکية وعدم جواز الاخذ منه فيتوقف علی حکم الشرع وهو معنی الصحة اقول انت خبير بما فيه خصوصا تفکيکه بين اعتقاد التملك وعدم جواز الاخذ منه

ثم قال والرجوع الی التفسير الآية وتعرض لامور اربعة ثم نقل عن الطبرسی ان العقود بمعنی العهود ونقل اقوالا اربعة فی معنی العهود الی ان قال المقدمة الثانية فی تحقيق معنی قوله المؤمنون عند شروطهم وذکر وروده بطريق الخاصة والعامة وان وروده بطريق الخاصة کثير ونحن نذکر لما معتبرة عبدالله ابن سنان عن الصادق ع ومن طريق العامة مثلها ويحتمل ان فی المؤمنين والمسلمين وحمل الجملة الخبرية علی الوجوب نظرا الی اللزوم العصيان بمخالفة الشرط وحمل الموثقة الدالة بمقتضی الشرط الزوجة ان لا يطلقها وان لا يتزوج عليها علی لزوم العمل به کما اختاره بعضهم مخالفا للشيخ فانه حملها علی الاستحباب الی ان قال المقدمة الثالثة وتعرض لما هو سبب لحصول الفراق بين الزوجين من الفسخ والارتداد والطلاق المجرد عن العوض وغيره واتفق الفقهاء من جعلهم الخلع بابا واختلفوا فی احتياج الخلع والمباراة الی صيغة الطلاق وعدمه واختيار الثانی موافقا للمشهور وعدم الاشکال فی انه يعد من الطلاقات وان الکراهة للزوجة فقط شرط فی الخلع والمخالف لشرطيتها فيه مخالف لجمهور الامة بلا خلاف فيه ولزوم الصيغة من الايجاب والقبول فی الخلع بجعله من العقود ثم عنون بحثا فی انه هل يتحقق الخلع بلفظ الطلاق بان يبدل خلعتك بکذا بانت طالق بکذا ام لا وحکم بان

٢١٥

المعروف من الفقهاء الاول ولیس مرادهم الخلع المشروط فیه الکراهة للزوجة فی
فالخلع یعم الطلاق بالعوض علی الوجه الذی ذکره الی ان قال ولم اقف
علی من صرح بخلافه الا الفاضل السید مهدی سره فی شرح النافع والاصبهانی فی شرح
القواعد ثم تعرض لکلمات العلامة الحلی والمحقق وابن البراج وغیرهم ثم ذکر
لشبهه الامر بعرف البیع والهبة المطلقة والمشروطة فیها العوض وجعل الخلع
مثل الاول والثانی کالطلاق المجرد عن العوض والثالث کالطلاق بالعوض
ثم ذکر معاد الطلاق المضاف الی العوض وتصویر معانیه وعد منها
الاول ان یقول الزوج لزوجته انت طالق بکذا فیکون الطلاق
احد العوضین والبدل ثانیهما کالبیع ولا تخفی العبارات فی الثانیة
ان تهبه الزوجة شیئا علی ان یطلقها شبه الهبة المعوضة والثالث ان
تصالحه شیئا علی ان یطلقها کالثالث تقریر والرابع ان یجعل الطلاق
شرطا فی عقد لازم کما لو باعه شیئا بعوض معین بشرط ان یطلقها
والخامس ان یجعل شیئا جعالة علی الطلاق وان ذکر ان یجعل
البدل شرطا فی الطلاق کالعتق فی قولک اعتقتک علی شرط کذا
ثم ذکر منافیه علی غیر الاول عوضا عن الماء ولم یستظهر نفی
الاشکال فی صحة ما عدا الاول والثانیة واجاب عما یظهر فیه
من عدم تعرض الفقهاء لها بقوله بقوله ووجه عدم تعرض الفقهاء لهذه
الاقسام

مرید بوامد من جانب بر درازم [illegible]

الاقسام انها لیست وظیفة کتاب الطلاق بل یستفاد حکمها من قواعدهم المذکورة فی ابواب
العقود ثم ذکر انه اجرى فی الهبة المعوضة تفصیل طویل الی ان قال ان الطلاق قد یشترط تملک
الفدیة فی غیر صورة الخلع اذا اوجداه فی قالب الهبة المعوضة ویجب الفرق بینهما عدم جواز
استقلال احدهما بالرجوع فی الهبة فلا یتحقق الرجوع فیهما بالتقایل بخلاف الخلع
لما فیه من استقلال المرئة بالرجوع ویتبعه جواز الرجوع للزوج بشرط عدم المانع کالیأس
والصغر ثم انه اجاب عن ایراد یمکن ایراده وهو صیرورة البائن لازما والرجعی بائنا
بقوله ان المرئة تبذل العوض وترید اسقاط حق الثابت للزوج فی مقابله لاجل
حقه غیر ماله فیه حق کما اذا اصلحت الزوجة المطلقة مهرها ونفقة ایام عدتها بازاء حق
رجوعه فی العدة والبطلان نظیر هذا الایراد ثمة فانه لیس للاحداث یقول ان الزوج
لیس له جعل ما هو جائز له ویستحق فیه الرجوع بحیث یصیر لازما وغیر مستحق فیه الرجوع
لانه یسقط حقه الثابت بالشرع من جهة الرجعة ثم انه استدل علی جواز
الصلح علی الطلاق وانه طلاق بعوض بقول الفاضل سره فی التحریر حیث
قال بخلاف ما لو بذلت عوضا لیطلقها فالحکم بان الفاضل سره اثبت رب الی
بطلان قیاسا کما لو رغم ان المحقق القمی استدل علی المغایرة بین الخلع والطلاق
بالعوض بعبارات جمع من الاعلام منهم فخر المحققین والمحقق الاردبیلی والبروجردی
وغیرهم وما هو مجیب من الاخیر اعنی صاحب الکفایه من نسبة بعته للشهید الثانی
تارة واخری من صاحب المدارک مع انهما فی المقام مخالفان فی الاشاعة
ثم انه سره قال

بسم الله الرحمن الرحیم

مسئلة شخص است جهاز بیه از برای دختر شی تهیه نموده وانده خریف نموده ولیعهد آیا العداز ان اعتبوا
ادعای جهاز بیه بنماید یا خیر جواب لا قانون شرع مطهر میان خداند بوده آن شخص مستکوبه عند الله وعند
الناس بوده خرم بخشیده ام محض اعتبار با ولیعهد بوده بسم الله البدیع انی مسئلة از ما تر حمد نته
یعنی علماء اعلام است واتوی این است که در صورتیکه دختر تکذیب پدر کند و دعوی بالکلیة خود کند باید
اداره شهو بر طبعدن دعوی از ما ید ادنی یا از سوارد احمال ظاهر است بر اصل اگر گفته نشو تعارض
تعرف لدی است بزمانی وتشا در التقدیم لدی تعرف است ~~[illegible]~~
قال هذا غایة ما ادی الیه النظر القاصر فی الاستدلال علی المختار من حلیة اخذ العوض فی
غیر الخلعین ایضا وتحقق مصداق الطلاق بعوض غیرهما واما ادلة القول الاخیر فامور
الاصل والاستصحاب والکتاب من قوله تعالی ولا یحل لکم ان تاخذوا مما اتیتموهن شیئا والاجماع
المنقول فی کتاب کشف الحق ونهج الصدق للعلامة قدس سره وخلو کلمات الاصحاب
من ذکر الطلاق بالعوض وان الطلاق من الامور التوقیفیة واجاب
عن الادلة المذکورة بعد الجواب عما افاده صاحب المدارک فی الاستدلال علی القول
الاخیر والعجب من صاحب الجواهر سره انه ادعی اتفاق الاصحاب علی القول الاخیر کصاحب المدارک
مع انه صرح بوجود المخالف قبله وبعد حیث انه نقل عن الحدائق موافقة بعض معاصریه
للشهید الثانی وانه طلق جملة من النساء مع عدم الکراهة فضلا عن الجهد بالجملة الاول
الاقوی هو القول الاول نظرا الی العمومات وان کان الاخیر هو الاحوط فلا ینبغی ترکه
فائده

فائده فرمود حضرت علی بن رضا علیه السلام آنکه هفت چیز بدون هفت چیز
از استهزاء بنفس است اول کسیکه بزبان استغفار میکند وقلبا نادم
نباشد این شخص استهزاء بنفس خود کرده دوم کسیکه طلب توفیق از خدا
میکند وجد وجهد در نیکی واطاعت خالی نمیکند سوم کسیکه سؤال دخول
در بهشت از خدا میکند وصبر در شدتها نمیکند چهارم کسیکه پناه
میبرد بخدا از آتش یعنی اعوذ بالله من النار وامثال آن و ترک نمیکند
شهوتهای دنیوی پنجم کسیکه ذکر مردن میکند و مستعد از جهت مردن
نمیشود ششم کسیکه ذکر خدا میکند و شوق لقاء او ندارد و نمیکند هفتم
کسیکه اصرار بر گناه دارد و طلب عفو از خدای متعال میکند و توبه نمیکند
این اشخاص استهزاء بنفس خود میکنند بدانکه در چند جا از کتاب الله مجید لقاء الله
ولقاء ربه ولقائها واشمل آن ها در ذکر است ۲ و مراد از لقاء رب ونظائر آن
وحدیثی که میفرماید کسیکه دوست دارد لقاء الله ... خدا او
خدا او را و کسیکه مبغوض است در نزد او و کراهت دارد از لقاء الله
خدای تعالی از او کراهت دارد و موت نیست الا در لقاء الاخره
نیز ما بعد الموت است از قبر و قیامت و جنان و نیران و از این
جهت قبر از اول منازل آخره شمرده شده و ممکن است
مجازا بر موت اطلاق شود چون موت سبب میسر شدن
از دنیا است و میسر شدن از دنیا ابتداء داخل
شدن در آخره است پس مراد از لقاء الله و غیره از

۲ لقاء ربهم در سوره ۱۵،۴ ولقاء الآخره در سوره اعراف ولقاء ربهم در روم و مؤمنون و لقاء ربه در سوره کهف ولقائه در سوره عنکبوت ولقاءنا ولقاء یومکم در سوره یونس ولقاءنا در سوره فرقان

موارد و مضاف بحذرا در آیات مذکوره و غیرها که مسبوق بتکذیب باشند
و انکار معلولات مثل کما نسیتم لقاء یومکم که در قیامت بکفار گفته میشود و هم
نسیان در متعمد اطلاق میشود و در موارد دیگر مسبوق بر جاء و محبت و امل باشند
مراد طلب نعمتهای اخرویه است و رفتن بسوی آنها است پس کسیکه ترک کرده با
آخرت را و دنیا را بر آخرت اختیار نموده گویا از نعمتهای اخرویه داشته انحراف
تارک دنیا و مبغض دنیای ملعونه که حرکت دار و دار آخرت و نعمتهای آن میمونی
و اخبار کثیره دلالت بر این معنی دارند و از این باب است فرمایش امیر المؤمنین
بسوید ابن عقله که عرض میکند اثاث البیتی در خانه نمی بینم میفرماید ما اثاث البیت
نقل کرده ایم بسوی خانه آخرت و در خبر دیگر میفرماید معصوم عاقل در دار دنیا
طلب اثاث نمیکند و فرمایش حضرت احدیت بحضرت پیغمبر صلعم من حرکتی
میدارم دنیا و اهل دنیا و حرکت میدارم آخرت و اهلش را از این باب است

فایده در نسخه حضرت امام جعفر صادق ع انستکه کتاب الله بر چهار
نحو است عبارات و اشارات و لطائف و حقایق و عبارات
از جهت عوام است و اشارات از جهت خواص و لطائف از
جهت اولیاء و حقایق از جهت پیغمبران و اشکال دارد اینکه غیر از حضرت
خاتم النبیین صلعم کسی از انبیاء این قرآن را ندیده و با کلمه انبیاء تعبیر از
آنحضرت بعید است و در اینکه اگر مراد از اولیاء خصوص ائمه معصومین
باشد لازم میاید ائمه علم بحقایق قرآن نداشته باشند و این منافی با
اخباری است که دلالت دارد بر عالم بودن آنها بواطن و تفاسیر کتاب را
مدفوع است باحتمال اینکه اگر انبیاء واقف بر کتاب الله تعالی با این اسلوب
بشوند هر آینه حقایق مودعه در آن را استخراج مینمایند و کسی غیر از انبیاء
قادر

قادر بر استخراج آن اسرار نشود و احتمال اینکه مراد از بودن حقایق
از جهت پیغمبران این باشد که حقایق کتابی در بیان حالات
انبیاء سابقین است بعید است و اشکال دوم مدفوع است بانکه
ائمه معصومین سلام الله علیهم علم بحقایق قرآن دارند بتعلیم حضرت
رسول صلعم آنها را بایشان و متحقق میشود مدلول آیه شریفه لا یعلم تاویلها الا الله
والراسخون فی العلم مراد از خواص در خبر مذکور اصحاب آنحضرت و اصحاب ائمه
علیهم السلام و کاملین از علماء هستند و از این جهت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود
با بن عباس بالخوارج بقرآن محاجه نکن چون قرآن محمل ذو دال و ذو وجوه است تو میگوئی و
و آنها میگویند و باحادیث آنها را ملزم بکن که مفری از احادیث ندارند
چون عبد الله ابن عباس از خواص بوده و اشارات کلام الله میدانسته
و خوارج علم بآنها نداشته اند و از عوام بوده اند و محتمل است اینکه منع از استدلال
بمتشابهات قرآن فرموده باشد و احتمال دارد که عبد الله از خواص
نداشته باشد یا خوارج را قابل فهم عبارات قرآن ندانسته باشد
چون عبارات از جهت عوام است یعنی عوام علم بمعانی آنها پیدا میکنند با سعی
نه اینکه عوام مطلق عبارات قرآن را میفهمند و اینکه آنحضرت در خطبه
نهج البلاغه میفرماید قرآن بحری است که کسی بقعر آن نمیرسد ظاهرا
مراد غیر از معصومین است و از این جهت فرموده آنحضرت کسی نمیتواند
قرآن را ناطق بکند مگر من و علم جمیع سابقین و لاحقین در قرآن است
و من آنها را میدانم و فرموده حضرت صادق مرا پیغمبر صلعم قرار داد خلیفه

و وارث علم خود در حالتیکه میدانستم تمام قرآن و مذکورات در قرآن
از کیفیت ایجاد مخلوقات از انبیاء و ملائکه و آسمانها و زمینها و اخبار و وقایع
در آنها و خبر بهشت و درجات آن و انهار جاریه و حور العین و ولدان
و خبر جهنم و زنجیرها و درکات آن و جحیم و زقوم و مارها و عقربها که از جهت
اهل عذاب است و فی بعض النسخ یا الله لی منها و باید دانست که مذمت دنیا و اهل
دنیا و تشبیهات واقعه در کلمات ائمه علیهم السلام و کملین از صحابه و اولیاء
و علماء از اشارات است و قسمت بسیاری از آیات مبینه تشبیه دنیا
از عبارات است مثل تشبیه آن بگیاهی سبز که بسبب نزول باران خرم
و سبز و با طراوت میشود مدتی و بعد بسبب آفتاب و بادها خشک و پراکنده میشود
و این اشاره به بی ثباتی دنیا است مثل تشبیه امیر المؤمنین علیه السلام
سکنه دنیا را بکسانی که در روز گرمی توقف کنند و بعد بروند یا بکسانی که برپل
بر نهری عبور میکنند یا بکسانی که بعض آنها در خانه یا کاروانسرائی هستند در اثنا
که از یکدر آن داخل میشوند و از دیگری بیرون میروند یا بکسانی که در خواب
چیزی را در دست خود میبینند و چون بیدار شدند چیزی در دست ندارند و از این
جهت فرموده الدنیا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها و فرموده الناس نیام اذا
ماتوا انتبهوا یعنی است که مرگ بیدار کننده غافلان و جاهلان و کسانیکه
خانه آخرت را بسبب مغروری بدنیا و لذات و شهوات نمی بینند و از این
جهت فرموده دنیا منتهای بینائی کوران است و مراد از کور اشخاص دنیا دارند
که یادی از آخرت ندارند و شب و روز در جمع مال و بنای عمارات و غصب
از خرابات و در حیله منازعات و تصرف بمحال در اغارات
یعنی چیزهائیکه در آنها بهره و حقی ندارند متصرف بشوند بسبب قهر و
غلبه

و غلبه و شرارت و فحاشی شخص عاقلی گفتند فلان ملک مال تو بود و حال
فلان کس در آن متصرف است جهت چیست گفت جهة حفظ عرض
من بود او لو الله عالم بحق نخواستم عرض خود را هم فحاشی و مبتلا بفحشهای
ناشایسته و نسبتهای قبیحه قرار بدهم و دیگری که مال او را شخصی غصبا
متصرف شده بود گفته بود آن مال را از غاصب گرفتن تقاضای برحمت
مرافعه و رفتن در نزد قاضی و آقا میرزا شهر و غیرها گردم دیدم با این
زحمت ها ارزش ندارد گذشت عفو آن نرفتم و همین سؤال بدیگری
که مال او غصبا گرفته بودند نمودند او بجواب گفته بود خودم را مقدم بر وارث
میدانم چون اگر مال در ذمه غاصب بماند تا یوم الحساب فائده آن
بخودم میرسد و اگر بگیرم و بقا ندارد آن بکنم بوارث من فائده میدهد
الحاصل طائفه ای از اخیار متمسکین بدنیای بی اعتبار را بمنزله اشخاص
نائم یا غیر هوشیار مقرر فرموده اند و بعضی تشبیه دنیا را بآبگیره مثل دریای عمیقی که
کسی انگشت خود در آن دریا فرو برد و بیرون بیاورد و بعضی بمکث یکروز
یا بعض روز مدت مکث در دنیا مقرر فرموده اند و بعضی تشبیه بظرف مملو از
آب که از ارزنچه باشند و رطوبتی کمی در ته آن ظرف باقی مانده باشد
نموده اند و زینتهای دنیا را بقبور مجصصه ظاهر خوب و باطن بد تشبیه نموده اند
و بعضی دنیا را بمنزله پیره زال متعفنه ای که خود را بحلی و حلل و زیورهای خوب
آراسته از جهت فریب دادن مردمان و چون جهال او را در آغوش میکشند
و شهوت رانی میکنند بعد ملتفت میگردند از قبح صوره و کراهة منظر و از این

باب است روایتی که در روز قیامت دنیا را بصورت پیرزالی ازرق چشم
کبود موی که از دندان قبیح رخ کریه منظر بمردم بنمایند دنیا کها گفته
این دنیای ماست که بسبب دارائی آن بر یکدیگر فخر میکردید و رشک میبردید
و دشمنی میکردید و قطع رحم مینمودید پس او را در جهنم میاندازند دنیا در آن
حال طلب میکند دوستان خود را خدای تعالی حکم میفرماید دوستان و پیروان
او را باو ملحق سازید و بعضی بیرنشدن دنیا را تشبیه نموده اند که آب دریا
فرمودهاند چنانچه میفرماید حضرت صادق علیه السلام هر چند تشنه از آن بنوشد عطش او زیاد
میشود تا آنکه بمیرد و حضرت باقر علیه السلام حریص بر دنیا را مثل کرم ابریشم تشبیه فرموده
که بر دور خود می تند و راه بیرون آمدن را بر خود مسدود میکند یا از زیادتی لفافه
امکان بیرون آمدن ندارد و در آنجا میمیرد و بعضی لذتهای دنیویه و اعمال
شهوت در آن بمنزله اغذیه و اشربه لذیذه قرار دادهاند چنانچه غذاهای لذیذه ثقل
آن متعفن بیشتر است همچنین مفارقت اشیاء محبوبه و مطلوبه در دار دنیا در وقت
مرگ صعب تر و درد و الم دور شدن از آنها بیشتر است چنانچه گفتهاند در حال سکرة
الموت او را مدهوش کرده بهوشش میاورند و آنچه را تهیه کرده با آتش میسوزانند
و بعد او را بقهر و جبر بیرون میبرند از دنیا بیرون میبرند و بعضی از علماء مثال زدهاند
دنیا و اهلش را بکسی که بریسمانی در چاهی آویخته باشند و در وسط چاه زنبوری
خانه کرده و قدری عسل دارند و در ته چاه اژدهائی دهن از جهت بلعیدن او
گشوده و در بالای چاه موشی سیاه و موشی سفید در قطع ریسمان تعجیل دارند و او
با دیدن موشها و اژدها مشغول بلیسیدن عسل است و با زنبورها در جدال
و توجهی بموشها و اژدها ندارد و حال دنیا پرستان مطابق با این مثل دانسته اند
چاه را دنیا دانسته اند و ریسمان رشته عمر است که شب و روز که بمنزله موش هستند
بدرانکه

پیدرنگ مشغول بقطع رشته عمر او می باشند و اژدهای دهن گشوده مرگ است
و عسل خالی آلوده لذات دنیا است که بهزار مصیبت و الم آنرا تحصیل مینمایند
و زنبورها اهل دنیا و مردم روزگار هستند و این مثال را مرحوم صدوق ره در
کتاب اکمال الدین و اتمام النعمه از بعضی از حکما نقل نموده و لکن اگر در این
مثال ذکر شده بود که شخص نورانی در سر آن چاه بود و با آن شخص میفرمود اگر
اعتنائی باین عسل نکنی و توجه بافرید کار خود داشته باشی و از رزق مقسوم از طرف
باری امرار معاش نمائی بجز آنکه در دهن اژدها افتادی ترا در جائی میبرم
که شد و نظر آن در طراوت و صفا و رنگ ندیده ای و روزی ترا بلطف خود
بتو میرسانند و این شخص نورانی را انبیاء مأمورین بشارت و انذار یا علماء صالح
تشبیه نموده بهتر بود و همچنین اگر موشها را بموش ابلقی یعنی سیاه و سفیدی گفته
بود بهتر بود چون زمان قطع عمر میکند و آن سیاه و سفید میباشد و بعضی تشبیه کردهاند
دنیا و اهلش را بکسانی که دعوت شدهاند در خانه یا بستانی که بجهت آن از گل و ریاحین
که بیایند و آنها را ببینند و شکر منعم و صاحب خانه بکنند و از آنها استفاده کنند و لکن
بدانند که نمیگذارند چیزی از آنها از خانه بیرون ببرند و باید بمانند از برای آنچه
که در عقب آنها در اینجا دعوت مینمایند و ایشان چون حقیقت حال را نمیدانند
تا در خانه هستند از گلها و ریاحین منتفع میشوند و شوق و شعفی در شکر گذاری از صاحب
منزل دارند و چیزی از اشیاء موجوده در خانه ملک خود حساب نمیکنند و جمعی که غافل
از حکم صاحب منزل میشوند چیزی از اشیاء بعنوان مالکیت خود ذخیره میکنند
چون خواهند بیرون بروند آن چیز را از آنها میگیرند و بسیار افسرده و متألم میشوند از آنکه
تا در منزل بودند شکر نکردند و استفاده ای بغیر از آنچه از او کسب فقد نداشته و این مثل

مفاد اخبار چندیست که یکی از آنها الناس فی الدنیا ضیف و ما فی ایدیهم عاریه است و بعضی
و بعضی تشبیه کرده اند دنیا و اهلش را با شخاصی که در بیابان و سنگلاخی بی چیز باشند
و پی توشه و زاد در آنجا حیران و سرگردان باشند در این حال شخصی با آنها
بگوید اگر اطاعت من کنید شما را بجائی بسیار خوب پر آب و گیاه و نعمت
میرسانم آنها با آن شخص معامله کنند که از اوامر و نواهی مخالفت نمینمائیم
تا اینکه ما را بمقصد برسانی چون معامله تمام شد ایشان را بسر چاهی
که جزئی آب و گیاهی داشت میرساند و از آب و گیاه قلیل آنجا منتفع شوند پس
آن شخص با آنها بگوید بسم الله بروید بعضی از آنها میگویند با این نعمت اکتفا میکنیم و نمیروند
هر چند آن شخص با آنها میگوید در آنجا که میرویم باغها و بستانها و عمارات عالیه و گلهای بسیار
خوب و در آنجا عیش دائم و حیوة باقیه است و در اینجا اگر بمانید شب دزدها و سباع
شما را مستاصل و خراب میکنند جمعی قبول حرف او نکنند و در آنجا بمانند و بعضی اطاعت
او کنند و حرکت کنند با آن شخص این طائفه بمقصد عالی میرسند و آن جمعی که در آنجا
ماندند شب دزدها بر سر آنها هجوم بیاورند بعضی را کشته و بعضی را اسیر و سنگر نمایند
و بیان این تمثیل و تشبیه و معامله در قرآن و اخبار بسیار است منها الذین عاهدت
منهم ثم ینقضون عهدهم فی کل مرة و منها الم اعهد الیکم یا بنی آدم
ان لا تعبدوا الشیطان و منها و فوا بالعهد و بعضی دنیا و اهلش را
تشبیه بکسانیکه در کشتی سوار شده اند و در دریا بجزیره رسیده کشتی از جهة قضاء
حاجت پیاده کرده اند بعضی از آنها بزودی قضاء حاجت کرده مراجعت بکشتی
کرده اند و بعضی مشغول بسیاحت در غیاض و سنگهای جزیره بعد از زمانی بکشتی
افتاده و چون را بکشتی رسانیده و جای تنگی در آن کشتی بزحمت تحصیل نموده و بعضی
دلبستگی ببعضی از سنگهای جزیره داشته و آنها را بهمراه برده چون بکشتی رسیده بزحمت
زیاد جای تنگی بدست آورده و آنچه را از جزیره همراه داشته بر دوش خود گذاشته
و تعب

و تعب بسیار در حمل و ثقل آنها متحمل میشوند و بعضی بکلی بجزیره غافل از کشتی میشوند
تا آنکه کشتی حرکت میکند و آنها در جزیره میمانند و شب دزدها و سباع بر آنها
حمله نموده برخی بسبب آنها تلف میشوند و برخی در گل و لای جزیره گرفتار میشوند
و برخی از گرسنگی در آن جزیره بمیرند و هر یک از این جماعت قسمی گرفتاری
دارند مگر آن جماعت سابقین که در کشتی اول امر و او شده اند و جائی وسیعی
تحصیل کرده و با استراحت بمقصد میرسند و بعضی دنیا و اهل دنیا را تشبیه بلشکری
که پادشاه در تحت فرمان یکی از اولیاء خود مقرر فرموده از جهت تسخیر مملکتی میفرستد
و آن لشکر در جائی میرسند که مخالفین با سلطان در آنجا باشند و افراد لشکر را
از اطاعت رئیس لشکر منع نمایند و با حیله و دسایس بسیار با آنها بگویند که بعد از
این امر کرنشی نیست و این رئیس این حکم را از خود میگوید و در همراهی و اطاعت
او غیر از زحمت و الم فائده ای نمیبینید و از عشرت در این منزل شما را محروم
میکند و در همین محل سکنی نمائید و عشرت کنید که سلطان امری بغیر از این
نداده و بعضی میگویند سلطانی نیست و اگر سلطان باشد راضی بزحمت شما
نیست و بعضی که نمیتوانند نفی سلطان و نفی حکم او بکنند تصرفات عقلیه
فاسده تعلیم میدهند مثل اینکه با اینکه سلطان قدرت بر اعدام خصم داشته
امر بمخلوق در جهاد با دشمن نمیفرماید یا با اینکه عطا و رزق مخلوقات را خودش
میفرماید بسراج بدل مال بدیگری نمیفرماید یا اینکه اماک سفر بحال را
سلطان تکلیف برعیت نمیفرماید و با این مزخرفات لشکر را از اطاعت
رئیس لشکر منع مینمایند مگر قلیلی از آنها که از فرمایشات رئیس و امیر از طرف
سلطان مخالفت نمینمایند و بیان این مطالب در آیات قرآنیه و اخبار
ماثوره از ائمه دین بسیار است و کفایت است در فرق دنیا و اهل دنیا

تشبیه دنیا بمردار و طالبان دنیا بسگان طالب مردار که میفرماید الدنیا
جیفة وطالبها کلاب اما تشبیه بجیفه یعنی مرده متعفنه از جهت آنست که اهل
شهوت و کسیکه فکر در آثار عجیبه و بدایع غریبه خالق و مداومت بذکر او
در خلوت و جلوت و محبت او میکنند بوی بد از آن بخوبی میبرند و از این جهة همه را
از نعیمات شهوات نفسانیة منع مینمایند و اما کلاب جهة از خوردن و
حمله کردن لذت میبرند طالب غیر آن نمیشوند و در اختیار ... کلب
براق هم طالبان جیفه مثل سباع و طیور جیفه خوار بسیار است و آن اولا
نجاست و ثانیا اینکه غیر از سگ هم از جیفه سیر شده بمقصد خود میرسند
و اما سگ اگر کسی اظهار نکند او زمین شود و همه آنجا میخوابد و ثالثا اینکه با کمال
در عین خوردن و زیاد بودن جیفه او آغاز نزاع و حمله میکنند و رابعا
اینکه اگر کسی در آن حدود عبور کند بر او حمله میکنند و اکثر جیفه خوارها
این صفات را دارند و در قرآن مجید میفرماید ان تحمل علیه یلهث
او تترکه یلهث و با این صفات ذمیمه که در سگ است بعضی از اهل دنیا
از سگ بدترند و در صفات خبیثه و شهوت رانی از سگ بالاتر است و خدای
تعالی ... بایشان فرموده اولئک کالانعام بل هم اضل چون وفاداری در سگ
هست که نسبت بصاحبش قدردانی میکند و کسی را که صاحبش اختیار نمیکند
و پاسبانی از اموال و خانه او میکند و او را بغیر او ترجیح میدهد و اهل دنیا
با اینکه خداوند عالم فرموده اطاعت از رسول خدا باید بکنند اذیت کردند
آنحضرت را که فرموده الذین یؤذون النبی والذین یؤذون رسول الله
لهم عذاب الیم و مخالفت کردند از خدا و رسولش که فرموده اطیعوا
الله

ان الذین یحادون الله و رسوله فان له نار جهنم و غیر را بر خدای تعالی و رسولش
۲ الوند ترجیح ندهند آنکه فرموده برسولش قل ان کان آباؤکم وابناؤکم واخوانکم
و ازواجکم وعشیرتکم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون کسادها
ومساکن ترضونها احب الیکم من الله ورسوله وجهاد فی سبیله
فتربصوا حتی یأتی الله بامره والله لا یهدی القوم الفاسقین یعنی بگوای
پیغمبر اگر پدران ایشان و پسران ایشان و برادران ایشان و زنهای ایشان و خویشان ایشان
و مالهائیکه کسب کرده اید آنها را و تجارتی که میترسید کساد شود و مسکنهائیکه
خوشنود دید از آنها دوست تر باشد در نزد شما از خدا و رسولش و جهاد در راه او پس
منتظر باشید تا آنکه بیاید بامر خدا و خدا راهنمائی نمیکند گروه فاسقان را
و آیه مذکوره از عبارات است و آیه ماقبل این آیه از اشارات آن
این است که کسیکه ولایت ابی بکر را بر ولایت امیر المؤمنین ترجیح دهد و هرچند
در باطن کافرند فرموده حضرت امام محمد باقر ع در آیه یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا
آباءکم واخوانکم اولیاء ان استحبوا الکفر علی الایمان الکفر فیها ولایة الاول
والثانی و الایمان ولایة علی ابن ابیطالب ع و از اشارات آیه قل ان کان
فرمایش معصوم است که فرموده لذا باید کسی از شما طمع ایمان مکن اینکه دوستی
او در راه خدا باشد و دشمنی او در راه خدا باشد و البته کسی که باین
مرتبه واصل شد هیچیک از مذکورات را دوست تر از خالق نمیبیند بلکه
اشخاص مذکوره را دشمن میدارد اگر مبغوض حق باشند پس آنکه
گفته اند بعضی از علماء که در این آیه سختی عظیمی است و کم است کسیکه از این
جهة یعنی محبت اشخاص و اشیاء مذکورین خلاص باشد صحیح است نسبة بکسیکه بالکل بآن رسیده باشد
~~واللّه~~ و اجلی اشارات این خبر است که از حضرت امام محمد باقر ع
منقول است که فرموده آنحضرت آنچه در قرآن وقال الشیطان است

مراد ثانی است که ظاهر مراد از خلیفه ثانی است و معنی در اینجا است ذکر
آن در اول کتاب بتمام ~~...~~ و از جمله اشارات است بلکه ابلغ
آنچه از اختصاص شیخ مفید ره حکایت شده و آن این است که جابر
جعفی از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده در آیه شریفه
واذا نودی للصلوة من یوم الجمعة که مراد از صلوة و ذکر الله
امیر المؤمنین است و بیع مراد شخص اول است ذالکم خیر لکم یعنی
بیعت با امیر المؤمنین بهتر است از بیعت شخص اول و معنای فاذا
قضیت الصلوة یعنی امیر المؤمنین از دنیا رفت فانتشروا فی الارض
مراد بارض اوصیائند که خدای تعالی امر مردم را باطاعت و ولایت ایشان
امر کرده است همچنانکه باطاعت رسول خود و طاعت امیر المؤمنین امر کرده است
و نامهای ایشان را مخفی داشته و ایشان را ارض نام کرده و بنده عرض
میکنم که شاید اختیار ارض اشاره بعدد اوصیاء باشد چون ارض اگر
بلا امر تنها گرفته شود یعنی عدد حروفش یازده میشود و بعد فرموده ای محمد واذا
راوا تجارة او لهوا و چون ببینند شکاکان و منکران تجارتی که شخص
اول باشد یا لهوی ببینند یعنی شخص ثانی انفضوا الیها یعنی رو کنند و ترک کنند
مع علی قائما قل یا محمد ما عند الله یعنی از ولایت علی و اوصیاء او
بهتر است از بیعت اول و ثانی از جهت بهترین کاران فائده رجوع
کلینی و صدوق و شیخ طوسی ره روایت کرده اند از معاویة ابن وهب اینکه
حدیث حضرت صادق ع حضور شنیده ایم اینکه مردی از انصار
فوت شده بود و دو دینار مدیون بود حضرت پیغمبر ص بر او نماز نکرد
و باقرباء

و باقرباء او فرموده شما ها بر او نماز بکنید تا اینکه بعضی از اقارب او
ضمانت کرفتند آن دین را صحیح است فرموده بلی اینکه شنیده اید حق است
بعد از آن فرموده اینکار را که پیغمبر ص کرد از جهت این وعظ کردن از
جهت آنها بود تا اینکه تا اینکه دین بد است ذکر شود و تا اینکه بد را
بی قدر و سبک نشمارند و استخفاف بآن نشود و لو ادا نشود والا حضرت رسول ص
از دنیا رحلت فرموده و بر او دین بود و امیر المؤمنین از دنیا رفت و کشته شد و
بر او دین بود و حضرت حسن ع از دنیا رحلت نمود و بر او دین بود و حضرت امام
حسین ع کشته شد و بر او دین بود و از این روایت و جواب و فرمایش حضرت
صادق علیه السلام معلوم میشود که لازم نیست بر مدیون ادای دین قبل از موت
بلکه رجحان آن هم معلوم نیست با عدم مطالبه دیان والا جماعت معصومین ترک
آن نمیفرمودند و محتمل است در این واقعه شخص انصاری بجهة نداشتن قصد
بر ادای دین وصیة بآن نکرده و حضرت این قصد را حرام میدانسته و از این
جهة این فرمایش فرموده باشد چون در چند خبر فرموده است معصوم کسیکه قرض
بکند و نیت اداء آن نداشته باشد بمنزله دزدی است و در خبر حسن ابن علی
رباط فرموده از حضرت صادق اگر کسی دینی داشته باشد و در نظر داشته
باشد که ادا کند حافظی از طرف خدای تعالی اعانت او میکنند بر اداء و اگر در نیت
تقصیری بکند بقدر آن در اعانت او کم میکنند پس بر مدیون نیت اداء
لازم است و محتمل است اینکه در اشخاص معینین مستحقین ...
بعضی و حضرت این وعظ را باین قسم فرمایش لازم دانسته باشد و در خبر
مذکور نیست که حضرت بعد از فرموده اقارب انصاری نماز بر او کردند و لکن

از خبر استشمام میشود طلب ملک و یکی جهت آوردن نماز و یکی دیگر رضای دیان در این
تعهد چون چند خبر است که میت از دین بری میشود اگر کسی ضامن دین شود
و دیان راضی شوند و مجرد تعهد بدون رضاء طلبکار سبب برائت ذمت
از دین میت نمیشود و روایت اسحق ابن عمار ظهوری دارد در برائت میت از دین است
فهما عن الرجل یکون علیه دین فیحضره الموت فقال ولیه علی دینک قال یبرئه ذلک
وان لم یوفه ولیه من بعده و قرض حکمها می دارد و در فقه مذکور است و ثواب
قرض دادن بسیار است و در بعضی از روایات است که قرض
دادن هیجده مقابل ثواب دارد و صدقه ده مقابل دارد و مکروه است
قرض کردن غیر محتاج بقرض و ظاهر این قرض در این خبر
شامل بیع نسیه نمیشود چون کراهت آن بر غنی معلوم نیست و در وقت
مطالبه دیان و قدرت بر اداء یا حلول اجل تاخیر در اداء حرام است
فائده ابو الحرب ابن ابی الاسود دئلی میگوید در اربذه خدمت اباذر
رسیدم فرمود ابوذر روزی خدمت حضرت رسول صلعم در مسجد رفتم پس
ندیدم در مسجد کسی مگر حضرت امیر المؤمنین که در جانب آنحضرت نشسته
بود پس من غنیمت دانستم وقت را عرض کردم پدر و مادرم بفدایت
یا رسول خدا مرا بوصیتی سرافراز بفرما که بسبب آن و حضرت حق سبحانه و
تعالی نصیب من کرداند فرمود آنحضرت بله و گرامی میدارم ترا در وصیت
ای

ای اباذر ترا از ما اهل بیت تو را وصیتهائی میکنم آنها را حفظ کن چون
این وصیتهای من بتو جامع راههای خیر است و اگر حفظ بکنی
میباشد از برای تو نصیبی از خیر ای اباذر عبادت و بندگی
بکن خدای تعالی را عبادتی که گویا او را میبینی چون او ترا میبیند و تو
او را نمیبینی بدان ای اباذر که اول مقامات بندگی معرفت خدای
تعالی است و او را قبل از اشیاء و خالق اشیاء بدانی و شریکی در خلقت
و ثانی برای او نباشد و باقی است بلا نهایت زمانی خلق فرموده است آسمانها
و زمینها و آنچه در آنها است و آنچه ما بین آنها است بدون ماده ای
و او را قادر و توانا بر هر چیز بدانی و بعد از آن اقرار بمن از عبادت
و بندگی خدا است اقرار بر اینکه خدای تعالی مرا فرستاده است بر جمیع
مردم که آنها را مژده بدهم و بترسانم و داعی هستم مردم را بسوی خدا
و اذن خدا و من سراجی منیرم و بعد از آن محبت داشتن اهل بیت من
یعنی کسانیکه آنها را خدای تعالی بآیه تطهیر طهارت داده و آنها را بمنزله
کشتی حضرت نوح قرار داده که هر سوار بر آن شد نجات یافت و هر کس
تخلف کرد و اعراض نمود غرق شد و مثل باب حطه است در
بنی اسرائیل ای اباذر حفظ بکن آنچه ترا وصیت میکنم

تا آنکه بهره باشی از خوبان در دنیا و آخرت ای اباذر دو نعمتند
صحت و فراغت که بیشتر مردم در این دو نعمت مغبون هستند
یعنی در وقت صحت و فراغ باید تهیه زاد و توشه بکنند و نمیکنند ای
اباذر غنیمت بدان پنج چیز را پیش از پنج چیز جوانی را پیش از پیری
و صحت را قبل از مرض و غناء قبل از فقر و فارغی پیش از گرفتاری
و زندگی قبل از وفات و این فرمایش اشاره بر این است که پیری
و ناخوشی و فقری و گرفتاری و مردن حتما میآید و ملاحظه که نیامده لکن
بقیمیکه فایده داشته باشد از جهت وقت آمدن آنها باید سلوک نمائی
ای اباذر بر تو باد از اینکه در آرزوهای اعمال خیریه تاخیر بیندازی
و بگوئی فردا این عمل خیر را میکنم چون اگر بفردا برسی و قدرت بر آن
عمل داشته باشی یکروزی است شد امروز که میگوئی فردا میکنم و اگر
بفردا نرسیدی یا توانائی تو رفته باشد دیگر نادم میشوی از تقصیر
در نکردن آن عمل مثلا اگر مستطیع باشی و با قدرت امسال حج
نکوئی سال دیگر میروم چون سال دیگر اگر بتوانی رفتن را شاید ممکن
سال است و اگر نباشی در دنیا یا زنده هستی و توانائی تو رفته باشد
بسیار نادم و حسرت آور خواهد بود و همچنین تکالیف شرعیه
مثل دین یا زکوة یا خمس یا قضاء نماز و روزه یا ملاحظه حال ارحام
و علماء و سادات و فقراء یا زیارات قبور ائمه دین صلوات الله
علیهم

علیهم اجمعین از امور مستحبه ای اباذر چه بسیار اشخاص که در اول روز
بعضی روز را تمام نکرده رفتند و چه بسیار اشخاصی که انتظار فردا میکشیدند
و بفردا نرسیدند ای اباذر اگر میدیدی مرگ را و سرعت او را بطرف
نفس خود میدیدی هر آینه دشمن میداشتی آرزوهای خود و مغرور بچیزی که داری
نمیشدی ای اباذر بوده باش در دنیا مثل غریب در شهری و یا مثل
کسیکه در راهی عبور میکند و بشمار خود را از اهل قبور و این فقرات
اشاره بر این است که دنیا را مسکن دائمی خود قرار ندهی و خود را
مثل غریب قرار بدهی یعنی در صدد تحصیل شهرت و خودنمائی نباشی
و حاصل از کسب خود را بعد از مؤنه دنیویه توشه آخرت قرار بدهی
همچنانکه غرباء محصول در سفر بوطن میفرستند و باز اینکه دار آخرت را
وطن خود میدانی در حال حیوة از مرده کان محسوب میشوی چون اعتنائی
بمنازل دنیوی قرار نداهی آخرت ای اباذر چون صبح کردی در حال صحت
و فراغ و کوتاهی بقلبت توجه آنها تا شب نداری و همچنین در شب بقلبت
توجه آنها نداشته باش چون نمیدانی فردا آنچه اسم و رسم خوانده میشوی
ای اباذر مبادا بوده باشی از اشخاصیکه مرگ آنها را بگیرد در حال غرور
پس ممکن نباشد ترا مراجعت و جانشین تو ستایشی از جهت تو
بسبب اموال و ترکه تو تحصیل نمیتوانند بکنند و کسانیکه بعد از مردن
بر تو وارد میشوند ترا معذور نمیدانند بسبب گرفتاری تو در اغراض

در اعراض دنیویه و این اشاره بر این است که اگر در حال متابعة
شهوات و جمع مال اجل تو برسد امکان گرفتن نداری
و ورثه تو یا هر چه ذخیره کرده ای ترا نمیتوانند نجات بدهند
و ملک الموت و مأمورین خدائی عذر ترا قبول نمینمایند ای
اباذر کی نبینم مثل آتش چیزی در آنکه در خواب غفلت است کسیکه
قصد فرار از آن دارد و نبینم مثل بهشت چیزی که طالبش در
خواب غفلت است و این فقره اشاره باین است که مکلفین اظهار
خوف از آتش و میل به بهشت میکنند و عملیکه کشف از خوف جهنم و
طمع بهشت باشد ندارند ای اباذر در عمرت بخل مکن بیشتر
از بخلی که نسبت به دینار و درهم خود داری و این اشاره بر این است که
همچنانکه طلا و نقره ات را بدون فائده صرف نمیکنی همچنین عمر خود را
در چیزیکه فائده ندارد صرف نکنی پس بد احوال اشخاصیکه صرف عمر خود
میکنند در مواردیکه ضرر آخرتی دارد و ای اباذر آخر چیزی که بنی آدم
بان میرسد یا ثروتی است که سبب سرکشی است یا فقری است [illegible]
یا مرضی است مضر تن یا پیری است از کار گذشته یا موت است یا دجال
یا قیامت و این اشاره بر این است که نهایت زندگانی یکی از امور
مذکوره است که فائده آخرتی در آنها نیست پس باید عمر را در اول امر بجهت
آخرت [illegible] بدهی و نباید بانتها رسید و دین کامل نداشته باشید
ای اباذر کی بدترین مردم در نزد خدای تعالی در روز قیامت عالمی است
که از

که از علمش فائده نبرد و کسیکه طالب علمی شود از جهة آنکه محل توجه مردم
شود بوی بهشت باو نمیرسد و همچنین کسیکه طالب علمی شود از جهة خدعه
مردم بوی بهشت باو نمیرسد ای اباذر اگر سؤال کردند چیزیرا که نمیدانی
بگو نمیدانم نجات مییابی و فتوی نده بچیزیکه نمیدانی تا نجات [illegible]
در یوم القیامة و فرق بین این فقره و جزء اول آن است که ذکر نمودم ای اباذر
جمعی از اهل بهشت مشرف میشوند بر بعضی از اهل جهنم و بآنها میگویند ما بسبب
تعلیم و تادیب شما داخل بهشت شدیم پس چرا شما در جهنم هستید جواب
میگویند ما مأمور بخیر به شما ها تعلیم میدادیم و خود عامل بآنها نبودیم
ای اباذر که حقوق پروردگار بر بنده گان بزرگ است و نعم پروردگار
از احصاء بنده گان بیشتر است و شما ها صبح بکنید با توبه و شب بکنید
با توبه ای اباذر شما در گذشتن روز و شب در کوتاهی عمر هستید و عملهای
شما ثبت میشود و مرگ یکمرتبه میرسد و کسیکه کشت خیر کرده درو خیر میکند
و کسیکه کشت بدی کرده درو ندامت میکند و هر زارعی بزرعش میرسد
ای اباذر کسیکه حرصش زیاد باشد برزق غیر مقدر نمیرسد و رزق
مقدر بصاحبش میرسد اگرچه زاهد باشد و عطا کننده خیر و نگاهدارنده
شر خداوند عالم است ای اباذر اهل تقوی و فقهاء سید و راهنمای
جمعی دارند و مجالسه آنها سبب زیادتی نجات است ای اباذر مؤمن
گناه خود را مثل سنگی بر بالای سر خود میبیند که خوف دارد بر او واقع شود و [illegible]
و کافر گناه خود را مثل پشه که براو بگذرد میبیند ای اباذر

اضطراب نفس مؤمن از گناه بیشتر است از اضطراب عصفوری که در
دام افتاده باشد ای اباذر اگر خدا تعالی خیر بنده ای از بنده گان
خود را اراده فرموده باشد گناهیکه از او صادر شده در نظرش جلوه
میدهد و عقاب آنرا بزرگ و در دنبال میشمارد و چون اراده شر
نسبت به بنده ای از بنده گان خود بنماید گناهانش را در نظرش محو
میفرماید باین قسم که فراموش میشود و باید دانست که این یاد آوردن
گناه نسبت بیکی و فراموشی نسبت بدیگری بسبب معصیه است چون از معصیتها
هست که اثرش نسیان ذنوب است مثل بعضی از معاصی که سبب قطع
رجاء و حبس دعاء و تجدید در فناء و غیرها میشود و در آیه شریفه و لا ینفعکم نصحی
ان اراد الله ان یغویکم و آیه و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا
و آیه شریفه سنستدرجهم من حیث لا یعلمون و امثال آنها که دلالة
دارند بر اینکه منشاء اراده شر خدای تعالی نسبت ببعضی از بنده گان عمل
آن بنده گان است ای اباذر نظر بکوچکی گناه نکن و نظر بکن ببزرگی کسیکه
معصیت او کرده ای ای اباذر بدرستیکه شخص در بعضی از اوقات
رزق مقدر خود را حرام میکند و باو میرسد ای اباذر اگر چیزی از دنیا
طلب کردی و بتو نرسید آنچه هر آینه از برای هر چیز تو [illegible] شده و بتو
نرسیده ثواب ثبت میشود و شاید مفاد این فرمایش فرمایش معصوم است
فرمودند حضرت صادق علیه السلام [illegible] آیا میروی در بازار و میبینی میوه ها
و چیزهائیکه میل بآنها داری و قوة خریدن نداری بسبب همه عوض میفرمایند
میفرماید آگاه باش برای آنکه از جهت هر چیزی که میبینی و قدرت بر خریدن
آن

آن نداری بحسنه از برای تو در نامه اعمالت ثبت میشود ای اباذر کی
نگاهداری کن خود را از کلمات بیفائده چون در این تکلم چیز خیری
از برای تو نیست و باید حفظ بکنی زبانت را همچنانکه مال خود را حفظ
میکنی ای اباذر هر کسیکه قول و فعلش موافق باشند بهره ور میشود
از نصیب خود و اگر موافق نباشد حالش با عمل سرزنش میکند نفس
خود را این فرمایش ممکن است بمعنی النجاة فی الصدق و الهلاک فی الکذب
باشد و محتمل است در اعمال تکلیفیه واجبه یا محرمه باشد مثل آنکه بگوید
نماز بقصد قربة بجا میآورم و دروغ بگوید یا خمر [illegible] و دروغ بگوید و
محتمل است در اذکار و ادعیه باشد مثل آنکه طلب توفیق طاعت و دوری
از معصیة از خدا مینماید لسانا و از روی حقیقة و قصد طلب نمیکند [illegible]
ای اباذر بدرستیکه قومی را خدا تعالی داخل در بهشت میفرماید پس میبینند
آنها قومی را در درجات عالیه از بهشت عرض مینمایند گروه اول که پروردگارا
اینها برادرهای ما بودند در دنیا بچه سبب فضیلت داده ای ایشانرا بر ما
پس گفته میشود بآنها چنین نیست اینها گرسنه بودند در حالتیکه شما سیر بودید
و تشنه بودند در حالتیکه سیراب بودید و ایستاده بودند در عبادت و شما بخواب
بودید و در تعب سافره بودند و شما استراحت داشتید و در حدیث سیم از باب
دهم کتاب مواعظ الجمعات که قریب باین حدیث است اشکالی
وارد میشد که این حدیث منافات دارد بر حسب ظاهر با مفاد آیه شریفه
فیها ما تشتهی الانفس و تلذ الاعین ۲ و در جواب اشکال در آنجا گفته شده

۲ [illegible]

محمل است آنکه مراد آنچه اهل دنیا در دنیا میدارند و جهتهای آنها
لذت میبرند از برای سکنه اهل بهشت مهیا است و مسلم است که
این همه چیز از جهت کوچکترین اهل بهشت موجود است و محتمل است
آنکه سکنه درجات غیر عالیه بدرجاتیکه توصیف کرده شده در این
شریفه فایز نشوند ای اباذر خدای تعالی قرة العین مرا در نماز
قرار داده و اینقدر آنرا محبوب من قرار داده بقدریکه گرسنه میل طعام
دارد و تشنه میل آب دارد و اگر گرسنه و تشنه بخورد و بیاشامد
سیر میشوند و من سیر نمیشوم از نماز ای اباذر مبعوث فرموده خداوند
عز و جل عیسی ابن مریم را برهبانیت و مرا مبعوث فرموده بدین مستقیم
آسان و زنان و بوی خوش را محبوب من قرار داده و نماز را
قرار داده قرة العین من ای اباذر کسیکه در روز دوازده رکعت نماز
نافله بعمل بیاورد حق واجبی است بنای بیتی در بهشت از برای او
ای اباذر نماز در مسجد من معادل هزار نماز در مسجد غیر از این مسجد است
مگر مسجد الحرام که نماز در آن معادل با صد هزار نماز در غیر این مسجد است
و افضل از جمیع اینها نمازی است که بعمل میاورد آنرا مردی در خانه
در وقتیکه نه بینند او را غیر از خدای عز و جل و محض رضای خدای عز و جل
باشد و باید دانست که در اخبار مخالف با این فقره که یکی از
آنها نافله روز دوازده رکعت است و دیگری مقدار ثواب نماز در مسجد
الحرام و مسجد پیغمبر صلعم باشد موجود است و در نافله ظهر هشت رکعت است

[illegible]

بنابر

بنابر اشهر اخبار و نماز در مسجد الحرام یا مسجد رسول خدا صلعم خبر مساواة و خبر
زیاده از صد هزار است و جمع بین اخبار بمقدار میسور از علماء که
ماثور است و همچنین در معنای آنکه فرموده اند افضل از جمیع اینها نمازی است
که در خانه بعمل آورده میشود که مراد از این نماز اعم از مکتوبه و نافله است
یا نافله است تنها و این خبر را دلیل بر افضلیت نافله در خانه بر مسجد بلکه
همچنانکه بعضی از علماء بلکه اکثر اینها اخبار را این قول فرموده اند و بعضی خصوص نافله
نافله شب را در خانه بعمل آوردن افضل از مسجد میدانند و تفصیل اقوال
در غیر این موضع ذکر نموده ام ای اباذر مادامیکه در نمازی مشغولی میکوبی که
در خانه پادشاه دینی میکوبی و کسیکه بسیار بکوبد در خانه پادشاه را البته در را بروی
او باز مینمایند ای اباذر هیچ بنده مومنی بر پا نمیدارد نماز را مگر رحمت خدا بر او از عرش
نثار میشود و ملکی که موکل بر او است میگوید ای بنده اگر میدانستی چه مقامی داری
در این حال و با که مناجات میکنی هر آینه ملول و متوجه بغیر او نمیشدی ای اباذر
خوشا حال کسانیکه در مسجدها و غیر آنها سبقت میگیرند بر مردم در رفتن بمسجد اینها
سبقت میگیرند بر مردم در رفتن بسوی بهشت ای اباذر خانه خود را
بقبر یکی قرار مده و بعضی از نمازهای خود در خانه ات بجا بیاور که سبب نورانی
بودن قبر تو میشود و باین عبارت استدلال بر افضلیت خانه بر مسجد در بعضی از
نمازها صحیح نیست بلکه بجهة اشکالی نیست ای اباذر نماز ستون دین است
و زبان بزرگتر از آنست و صدقه محو میکند گناهان او و زبان بزرگتر از
آنست و این فقره اشاره بر این است که اقوال مقدمند از صدقه
و نماز چنانچه ذکر شهادتین و عقاید حقه تقدم دارد بر نماز و صدقات

ای اباذر درجه در بهشت بالای درجه دیگر مثل ما بین زمین
و آسمان و بنده ای از بندگان خدای عز و جل نظر میکند بدرجه بالا
میبیند نوری که چشم را خیره میکند سؤال میکند از آن نور که این نور از کیست
گفته میشود این نور از برادر ایمانی تو فلان شخص است میگوید این شخص در دار
دنیا با من در عمل مساوی بود و بتحقیق تفضیل داده شده بر من باین قسم
که محسوس است پس گفته میشود که او در عمل خیر افضل از تو بوده پس از طرف خدا
رضا در قلب او القاء میشود پس راضی میشود ای اباذر دنیا زندان مومن است
و بهشت کافر و صبح نمیکند مومن در دنیا مگر آنکه محزون است و چگونه
محزون نباشد و حال آنکه خدای تعالی در قرآن مجید فرموده و ان منکم الا
واردها و وعده خروج از آنرا بعد از ورود در آن نفرموده و برادرانی اگر
میشود دردها و مصیبتها و اموری که بسبب خشم او میشود و ظلم کرده میشود
و کسی یاری نمیکند او را تا آنکه برسد از طرف خدای تعالی [illegible]
پس مومن در دار دنیا دائما حزین است تا مفارقت از دنیا نکرده
و پس از مهاجرت از دنیا میرسد براحت و کرامت از طرف خدای تعالی
ای اباذر کسیکه داده شود علمی و بعد بر آن علم نکند سزاوار است که داده
نشود او را علمی که نفع از خدا بسبب علمش باو نرسد چون میفرماید خدای
تعالی که آنکه علم داده شده اند بر رو میافتند در حالت سجده و گریه میکنند
ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا و
يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا و يخرون للاذقان
يبكون ای اباذر اگر میتوانی گریه بکنی پس گریه بکن و اگر نتوانی یعنی گریه ات
نیاید قلب خود را با امور واهمه در دنیا از موت و غیره متوجه بکن تا آنکه حال حزن

بهم رسد

بیاید و در آن حال گریه بکن چون قلب قاسی دور است از توجه بخدا
و شما نمیدانید ای اباذر ثبت خطیئه در دار دنیا مگر آنکه در روز قیامت
متوجه باو میشوند که آن خطیه را بجا نیاورده اند محض خدا یا مقصود دیگر داشته
ای اباذر فضیلت خواندن نماز نافله در پنهان بر آشکار خواندن آن
مثل فضیلت واجب است بر مستحب ای اباذر ذکر بکن خدا را ذکر خامل
ابوذر میگوید عرض کردم ذکر خامل چیست فرمود ذکر خفی است ای اباذر
فرموده است خدای تعالی جمع نمیکنم در بنده خود دو خوف خوف دنیا و خوف در آخرت
و نه ایمنی دنیا و ایمنی در دار آخرت پس اگر خوف داشته باشد در دار دنیا او را ایمن
میگردانم در دار آخرت و این است مفاد آیه شریفه الا ان اولیاء الله لا خوف
علیهم و لا هم یحزنون و اگر در دار دنیا ایمن باشد از من او را خائف میگردانم در آخرت
انهار الخائف میگردانم و مفاد آیه شریفه و لو تری اذ المجرمون ناکسوا رؤسهم الخ
و اکثر آیات عذاب این است ای اباذر اگر مردی عمل خیر مقتدای نبی
داشته باشد باید آنرا کوچک بشمارد و خوف داشته باشد از آنکه نجات
نیابد از شر روز قیامت ای اباذر مرد است در روز قیامت بردی که گناهانش را
عرضه میدارند پس میگوید من از این گناهان ترسانم پس خدای تعالی گناهانش را
میامرزد بعید نیست از فضل خدای عز و جل آنکه بسبب ترسیدن او از گناهان و
گفتن این عبارت از روی صدق و خوف خدای تعالی او را آمرزیده باشد
و محتمل است که مرادش این بوده باشد که من در دار دنیا از این گناهان ترسان
بوده ام و بسبب ترسی که داشتم از خوف خدا از گناهانش در دنیا محل مغفرت واقع
شده چون سابقا مذکور شد که خائف در دار دنیا ایمن است در آخرت

ای اباذر

ای اباذر بدرستیکه متنفر ترین مردمانی که عمل نیک میکنند و گناهان کوچک میکنند و اعتماد و اتکال بر آن اعمال خیریه دارند پس بیاید در حالیکه خدای تعالی از او خشمناک است و از اشقیاء محسوب میشود و هستند مردمی که عمل بد میکنند و خوف دارند از بدی اعمال خود پس میایند در روز قیامت در حال ایمنی و چون اتکال بر عمل در دار دنیا مذموم است منفعه یا بسبب اطمینان و ایمنی حضرت سجاد ع در دعای ابو حمزه عرض میکند لست اتکل فی النجاة علی اعمالنا و در دعای وداع ابو سعید از فرضیه حضرت رسول ص عرض میکند اللهم ان تعفو تکن اهلاً من علمی ای اباذر بدرستیکه بنده ای که گناهی میکند و بسبب آن گناه داخل بهشت میشود ابوذر میفرماید عرض کردم پدر و مادرم بفدایت شود بسبب گناهی که کرده داخل بهشت میشود ظاهر این مطلب را عجیب دانسته و از این باب سؤال از علت حکم نموده فرمود حضرت چون عاصی گناه خود دائما میبیند و توبه میکند از آن گناه تا اینکه مستحق بهشت میشود ای اباذر عاقل و زیرک در دار دنیا کسی است که نفس خود را حقیر بداند و عمل بکند از جهت بعد از مردنش و احمق و عاجز کسی است که نفس خویش را مطیع هواهای خود قرار بدهد و از زوائد زیاد از جهت معاش دنیای خود از خدا طلب نماید ای اباذر اول چیزی که خدا تعالی از امت من سلب میفرماید امانت است و خشوع بقسمیکه دیده نمیشود یکنفر خاشع در اینها امانت یعنی دین و ولایت و عهد اله و غیره اطلاق میشود و در اینجا احتمال هر یک را

ای اباذر قسم بحق خدائیکه جان محمد ص در قدرت او است اگر دنیا بقدر پر مگسی اعتبار میداشت هر آینه یکشربه از آب آن بکافر نمیداد ای اباذر ملعون است دنیا و آنچه در دنیا است مگر چیزیکه محض رضای خدای تعالی باشد و ملعون بمعنی پست و حقیر و از نظر افتاده و غیره اطلاق میشود ای اباذر نیست چیزی مبغوض تر از دنیا در نزد خدای تعالی و خلق فرموده آنرا و اعراض فرموده از آن و توجهی بآن نفرموده و متوجه بآن نمیشود تا قیام ساعه و نیست چیزی محبوب تر از ایمان بخدای عز و جل و ترک کردن چیزی که امر فرموده است بترک آن ای اباذر وحی فرموده خدا ببرادرم عیسی ای عیسی دوست مدار دنیا را چه من دوست نمیدارم دنیا را و دوست بدار آخرة را چه او دار معاد است ای اباذر آمد جبرئیل ع و آورد تمام خزانهای دنیا را بر استری شهباء و گفت یا محمد این است خزانهای دنیا و اگر قبول بکنی آنها را چیزی از نصیب تو و مقام تو کم نمیشود گفتم حبیب من جبرئیل مرا حاجتی بخزائن دنیا نیست هر گاه که سیر شدم سؤال طعام میکنم و هنگامیکه سیر شدم شکر پروردگار خود میکنم ای اباذر چون اراده فرماید خدای عز و جل خیر بنده ای را او را فقیه در دین و زاهد در دار دنیا قرار میدهد و عیوب نفس او را باو نشان میدهد ای اباذر زاهد نشد کسی در دار دنیا مگر آنکه حکمة در قلب او ثابت گرداند و زبانش را بحکمت گویا گرداند و عیوب دنیا و دردهای دنیا و دواهای آنرا باو نشان میدهد و او را سالماً از دنیا بیرون میبرد و در دار السلام داخل میفرماید ای اباذر اگر ببینی برادرت با حالت زهد مستمع او شو چه آنکه از او حکمت القا میشود ابوذر میفرماید عرض کردم ای پیغمبر خدا کیست زاهد ترین مردم فرمود کسیکه فراموش نکند قبرها و بلاها و کسیکه ترک بکند فانی را از جهت رسیدن بباقی و کسیکه فردا را از عمر خود حساب نکند و خود را از اموات حساب کند ای اباذر خدا تعالی بمن وحی نفرمود که جمع مال بکنم و وحی فرمود که تسبیح و حمد او بکنم و سجده او بجا بیاورم و بنده گی او بکنم تا زنده هستم ای اباذر من لباس کهنه میپوشم و بر زمین می نشینم و بعد از طعام انگشتان خود را میلیسم و سوار الاغ بدون پالان میشوم و بار دیف

و کسیکه اعراض بکند از این سنتهای من از من نیست و این مطالب بسیار لازم با خضوع و ذلت هستند و کسیکه اعراض میکند از اینها از متکبرین است و تبعه شیطان محسوب خواهد شد ای اباذر محبت داشتن مال و شرف ضررش بیشتر است از دو گرگ درنده که در شب در گله گوسفندی باشند و آنها را تاراج کنند تا صبح و این دو گرگ چیز برنده دیندند ابوذر میفرماید عرض کردم یا رسول الله خائفون و خاضعون و متواضعون و ذاکرون الله کثیرا سبقت میگیرند بر مردم در رفتن بسوی بهشت فرمود نه ولکن فقراء از مؤمنین پا بر گردنهای مردم میگذارند و بسوی بهشت میروند و در این حال خزنه بهشت بآنها میگویند بمانید تا حساب شما بکشند پس فقرا در جواب آنها میگویند حساب بر ما از چه جهت بخدا قسم سلطنتی نداشته ایم که جور یا عدل در آن بعمل بیاوریم رزق زیادی بما نداده بقدر کفاف توسعه و تنگی در آن کرده باشیم و بنده گی میکردیم از پروردگار تا مرگ ما رسید ای اباذر دنیا مشغول کننده است دلها و بدنها را از اطاعت خدا و بدرستیکه خدا تعالی سؤال میفرماید از اهل دنیا از نعمتهائی که در حلال صرف نموده اند پس چگونه است سؤال او از نعمتهائی که در حرام صرف میکنند ای اباذر من سؤال کردم از خدای عز و جل اینکه دوستداران من بقدر کفاف بدهد و عطا بفرماید بکسیکه مبغض من هستند اموال و اولاد زیادی ای اباذر بهشت از جهت زاهدین در دنیا و راغبین در آخرة و آنها کسانی هستند که زمین را فراش و خاک را فرش و آب آنرا عطر و قرار داده اند و شعار خویش قرآن و دعا را و تن را لباس خود و سلاح خویش

۲ نسیه بدین

خود قرار داده اند و دنیا را بکنار انداخته اند و دنیا را انداختنی و عبارت حدیث در اینجا واقرضوا الدنیا قرضا و ممکن است که اول فا و باشد و دوم قاف و ممکن است هر دو فاء باشد بمعنی رفض بمعنی انداختن است یعنی انداختند دنیا را انداختنی و ظاهر این است که زاهدین در دنیا همان راغبین در آخرة باشند چنانکه سؤال میکنند از حضرت صادق ع از زاهد در دنیا میفرماید زاهد در دنیا کسیست که ترک میکند حلال دنیا را از جهت خوف حساب آن و حرام دنیا را ترک میکند از خوف عقاب آن ای اباذر کشت آخرة عمل صالح است و کشت دنیا مال و اولاد است ای اباذر بدرستیکه پروردگار من خبر داده است بمن از اینکه عبادت کننده گان من ورع عبادت نمیکنند از جهت اینها قصری در رفیق مقامی که بمقام گریه کردن برسد و من بنا میکنم از جهت اینها قصری ابوذر میفرماید عرض کردم یا رسول الله کدام یک اعلی و کی شریک با اینها نیست کسیکه استعداد از مؤمنین عاقل تر است فرمود کسی که ذکرش از مرگ بیشتر باشد و کسیکه او نیکوتر باشد از جهت مردنش این است که امیر المؤمنین علیه السلام در دعای صباح عرض میکند بخدای تعالی و جاری بکن از گوشهای چشم دانهای اشک را از خوف خدای تعالی و حضرت صادق در خبری میفرماید و اگر بکنند گریه کنند که بنده ای از خوف خدا امتی باشد هر آینه خداوند عالم ترحم میفرماید بآن امت از جهت گریه کردن آن بنده و هر چیز در حساب ثواب کیل و وزنی دارد مگر اشک چشم که بسبب کمی از اشک دریاها از آتش خاموش میشود و باید دانست که رفیق اعلی در این خبر و خبریکه منقول است که حضرت رسول ص در هنگام رحلت میفرمودند بالرفیق الاعلی در خبریکه حضرت صادق علیه السلام میفرماید که حق خدای تعالی

حضرت صادق ... ع ... میفرمود ... ص و اراده ... است

موسی بن عمران علی نبینا و علیه السلام با اینکه سه خصلت محبوب‌تر است در نزد من از غیر ایشان اول زهد در دنیا دوم اجتناب از معصیتها و گریه کردن از خوف من حضرت موسی عرض مینماید ثواب و اجر عامل باین امور چیست وحی رسید جای زاهدین در دنیا بهشت است و گریه کنندگان از خوف من در رفیع اعلی هستند و ضبط کننده گان این خبر رفیع بعلیین نوشته اند و ممکن است از جهت اینکه معنی یکی باشند و رفیع اعلی را بعضی بهترین مکانهای بهشت تفسیر کرده اند و ساکن آنها را انبیا و اوصیا و گریه کنندگان از خوف خدا امید اند و تعبیر بآنها بعلیین باشد و بعضی رفیع اعلا را سکنه علیین شهیدانند و رفیق اعلی را التعبیر بثوابهای دار الاخره مینمایند و رجوع بطلبات لغویین در فرق بین این دو خوب است

ای اباذر چون نور در قلبی داخل شد قلب وسیع میشود ابوذر عرض مینماید عرض کردم پدر و مادرم بفدایت علامت دخول نور در قلب چیست فرمود قلب رجوع بدار الاخره میکند و ترک میکند دنیا را و مستعد مرگ میشود پیش از آمدن مرگ و ظاهر این نور مثل اینکه با نور خوف و رجاء که در اخبار است ای اباذر پرهیز کن از اینکه مردم ببینند از آنچه که خدا [illegible] ترسی خود آشکار کنی ریاء پس ترا گرامی بدارند از جهت خوف که ریاء اظهار کرده بودی و حال اینکه قلبا عصیان کرده این است در حدیث طویلی میفرماید معصوم پیغمبر بیدار از ریاء که شرک است و روز قیامت باسم فاجر و کافر و غادر و خاسر خوانده میشوی ای اباذر بوده باشد از برای تو در جمیع اعمالت نیتی و قربه حتی در خوردن و خوابیدن و این اشاره بر این است که در افعال غیر اختیاری هم نیت و قربه بکن که اجر ببری چون اگر غذا بخورد انسان بقصد حفظ رمق از جهت اطاعت خدای تعالی و بخوابد بقصد رفع کسالت در وقت اطاعت اجر میبرد ای اباذر دائما متذکر باش بجلال و عظمت خالق و منعجه باش مثل جهال که متوجه بخدا نمیشوند مگر در وقتیکه سختی یا خوف که حمله

۲۲۰

بر او بکند و این اشاره بر این است که در خصوص موجود دفع کفره وقفه توجه بکنی ای اباذر بدرستیکه از برای خدای تعالی ملائکه ای است که بر سر پا سر بزیر افکنده اند از خوف و سر بلند نمیکنند تا نفخه اخیره در صور پس سر بلند کنند و عرض کنند ای پروردگار عبادت و پرستش تو نکردیم حق عبادت تو پس اگر بوجه باشد از برای مردی عمل هفتاد صدیق هر آینه عمل خود را در آن روز بسیار کوچک میبیند از سختی چیزهائی که در آن روز میبینند اگر دلو از غسلین که با هل جهنم میخورانند ریخته شود در مطلع آفتاب هر آینه مغز سرکسیکه در مغرب آفتاب هستند میجوشد و اگر صدا بکند جهنم بصدائی که دارد هر آینه نمیماند ملک مقرب و نه پیغمبر مرسلی مگر اینکه بزانو در میافتد و صدای نفسی نفسی بلند میکند حتی اینکه حضرت ابراهیم ع فراموش میکند اسحق را و عرض میکند ای خدا منم خلیل تو پس مرا حفظ کن ای اباذر اگر زنی از زنهای بهشت طلوع بکند در آسمان دنیا در شب بسیار تاریک هر آینه نورانی میشود زمین بمانند شب چهارده و بوی خوش دهن او بجمیع اهل زمین میرسد و اگر جامه از جامه های بهشت در دنیا آورده شود در روز هر آینه چشمهای اهل دنیا قوت نظر بسوی آن ندارد و اگر کسی نظر بآن بکند مدهوش میشود و معلوم نمیشود از این خبر که آن زن حور العین است یا غیر از حور العین است چون در خبر میفرماید یکی از زنهای اهل بهشت و اهل بهشت مستحق تزویج زنان و حور العین هم هستند بحسب اخبار ای اباذر غفض صوت خود مکن در وقت حضور جنازه و جنگ و قرآن و علت در غض در عقال معلوم نیست و اما در وقت متابعت جنازه و قرائة قرآن خشوع محبوب است و علت خشوع است و بعید نیست اینکه اجهار صوت در جنگ سبب یاد شدن دشمن شود و کیف کان اطاعت فرمایشات حضرت لازم است ای اباذر اگر بجنازه ای برسی

۲۲۲

متفکر آخرت باش با خشوع و در نظر بیاور که ترا چنین حالی خواهد بود ای اباذر بدانکه هر چیزیکه که فاسد شد دوای آن نمک است و اگر نمک فاسد شود پس دوائی نخواهد بود و بدانکه در شما دو عادت است خنده کردن در غیر حال عجب و کاهلی در عبادت در غیر حال غفلت و ظاهر از نمک فاسد علماء سوء است و دو عادت مذکور در درجه عالیه از بدبختی است و شاید نبودن لفظ بد از نسخ باشد ای اباذر دو رکعت نماز متعارف با توجه قلب و تفکر در آن که در چه مقامی بهتر است از عبادت تمام شب در حال عدم توجه قلب ای اباذر حق سنگین و تلخ است و باطل سبک و شیرین است یعنی بمذاق طالبان دنیا چون میفرماید چه بسا شهوت رانی یک ساعت که سبب اندوه زمان طولانی خواهد بود ای اباذر فقیه نیست کسی بتمام فقه مگر کسیکه تو حش بغیر خدا نباشد و مردم را در جنب خدا چیزی نداند و خود ش را کوچکتر از آنها بداند ای اباذر کسی بحقیقت ایمان نمیرسد مگر اینکه اهل دنیا را احمق بداند و اهل ایمان را عقلاء بداند چون کسی ساعتی احمق نمیکند و پیروی اهل عقل شایسته و نیکو میداند ای اباذر حساب نفس خود بکش قبل از اینکه حساب از او بکشند چه این آسان تر است از حساب فردا و وزن بکن اعمال خود پیش از اینکه وزن کنند عمل ترا و مهیا بکن خود را از جهت عرض اکبر و تقلیل بده آن را که چیزی از کردهای تو بر خدای تعالی مخفی نمیماند ای اباذر حیا بکن از خدا و من چون بیرون از جهت قضاء حاجت حیاء میکنم از ملکیکه با من هستند و سرخود میپوشانم ای اباذر آیا دوست داری داخل بهشت بشوی ابوذر میفرماید عرض نمودم بلی پدرم و مادرم بفدایت باد فرمود پس کوتاه بکن آرزوهای دنیوی و مرگ را نصب العین قرار بده و حیا بکن از خدای تعالی آنچه شایسته ابوذر میفرماید عرض کردم ما همه جمیعا حیاء میکنیم از خدای تعالی فرمود نه حیا باین معنی میگوئیم بلکه مراد از حیا این که غفلت

جزو سیم و کلیم انیس المهموم

که غفلت نکنی از مرگ و از مجوری و از شکم و فرج و از چشم و گوش و زبان و کسیکه بخواهد گرامی باشد در نزد خدا پس بر کند از سوز زینت دنیا را و بخواهد آن را پس اگر چنین کردی میباشی از دوستان خدای عز و جل و بدانکه این است که غفلت نکردن از شکم و مابعد آن اشاره بر این است که از اینها را از حرام و از حرام اجتناب کنی یعنی شکم از حرام پر نکنی و فرج را از زنا نگاهداری و اعضاء سیر را در موارد شر و غیر نگاه سیر کنی و از اینها مثل دروغ و غیبه و نظر بنامحرم و استماع ملاهی اجتناب کنی ای اباذر کفایه میکند دعا با نیکوکاری دعا کننده بجزئی دعائی مثل نمک در طعام ای اباذر دعا کننده ای که عمل ندارد مثل تیر اندازی است بکمانی که زه ندارد ای اباذر بدرستیکه خدای تعالی اصلاح میکند بخوبی پدر فرزندان و اولادهای آنها و حفظ میفرماید آن نیکوکار را در اهل خانه اش و خانهائی که در اطراف خانه او مهیا شده مادامیکه آن بنده نیکو در آنها است و این فرمایش بر نحو اطلاق است ظاهرا و الا اشکال وارد میشود با اولاد انبیاء و اوصیاء در بعضی موارد بلکه ظاهر اثر اقتضائی است نه تسبیبی که مجملا این است که بعضی اعمال خیر هستند که اثرش خوبی اولاد و اولاد اولاد و کم بر میشود بشرط اینکه مجد قابل ماند پس اگر کاری کردند که جلوگیری از تاثیر این خوبی در آنها بکند خودشان ایجاد مانع کرده اند مثل طلب مغفرت حضرت رسول ص از جهت بعضی از عاصین که اثر دارد و اگر اثرش آن عاصی است اما شرط بر اینکه آن عاصی کاری که مانع این اثر باشد نکرده باشد و این است که خدای تعالی نسبت ببعضی از کسانیکه گناه کاران فرموده است ای پیغمبر اگر طلب آمرزش از برای آنها بکنی یا طلب آمرزش از برای آنها نکنی نمیآمرزیم آنها را او در قرآن تا آخر

۲۲۲

که از اخبار استنباط میشود که واجبات و محرمات و مستحبات و مکروهات
بار ملک آثاری دارند و مراجعه بفرمائید بسیار خوب است ای اباذر که
خدای تعالی مباهات میفرماید بر ملئکه به نفر مردی که در صحرائی باشد
وصبح بکند تنهائی پس اذان بگوید و اقامه بگوید و مشغول بنماز شود
پس میفرماید پروردگار تو ای ملئکه من نگاه بکنید بسوی بنده من
که نماز میکند و حال آنکه نمی بیند او را کسی غیر از من پس هفتاد هزار
ملک نازل میشوند و با او اقتدا میکنند و طلب مغفرة میکنند از جهة
او تا فردا همان وقت و مردی که در شب برمیخیزد و نماز بجا میآورد و سجده
بعمل میآورد و بعد بحال سجده خواب او را میگیرد خطاب میفرماید خدای
عز و جل ای ملئکه نظر بکنید بسوی بنده من که روحش در نزد من است
و بدنش در سجده است و مردی که در جهاد است و فرار میکند همراهان
او و او ایستاده در جنگ است تا اینکه کشته میشود ای اباذر نیست بقعه ای
از بقاع زمین که کسی سجده بر آن کرده باشد مگر اینکه آن بقعه شهادت
میدهد با آن سجده از جهة آن ساجد و نیست زمینی که گروهی در آن
نزول کنند مگر اینکه آن منزل دعا میکند از جهة آنها یا لعن آنها
میکند ای اباذر نیست صبح و شبی مگر اینکه ندا میکند بعضی از بقاع
زمین بعضی بقاع را که ایا گذشته است ذکر کنند خدای تعالی بر تو
و یا سجده کننده ای که پیشانی را محض سجده خدای تعالی بر تو گذاشته باشد
پس بعضی از آنها میگویند بلی و بعضی میگویند نه و آنکه بلی میگوید بالیدن
و خوشحالی میگوید چون فضل در خود میبیند که در همه بهای او این
فضل

فضیلت است ای اباذر حق خلق فرمود خدای تعالی زمین را او قرار داد او
در آن اشجار را نبود درختی مگر اینکه بنی آدم که بر آن وارد میشدند فائده
از آن میبردند تا اینکه اولاد آدم چیز بزرگی گفتند و خدا را صاحب ولد
خواندند زمین بلرزه در آمد و فائده درختها رفت و ظاهر امراد از فائده
ثمره دائمه باشد در خبر است چون حضرت عیسی علی نبینا و علیه السلام
متولد شد شیاطین بنزد ابلیس آمدند و گفتند امشب فرزندی متولد شده
که بسبب تولد آن هر بتی که در روی زمین بود برو افتاده شده ابلیس
لعین از استماع این خبر مضطرب شد و در مشرق و مغرب تفحص کرد
تا اینکه رسید بدر خانه ای که ملئکه اطراف آن خانه گرفته اند
خواست داخل خانه بشود ملئکه نگذاشتند پرسید که این مولود
فرزند کیست ملئکه گفتند این مولود مثل آدم است و پدر ندارد
ابلیس گفت چهار خمس دنیا را بسبب این مولود گمراه میکنم یعنی میگویم
بمردم این فرزند خدا است پس شد فرمود حضرت چهارده اینکه بر روی
زمین هیچ درختی نبود که میوه نداشته باشد و درختی نبود که خار داشته
باشند تا اینکه فاجران اولاد آدم نسبت زن و فرزند بخدا دادند لرزید
زمین بر خود لرزیدن و درختان از میوه دادن افتادند و خار بر آوردند
و محتمل که ثمره دائمه نسبت ببعضی درختان باشد و نبودن ثمره اصلا
در بعضی دیگر از درختان ای اباذر زمین چهل روز گریه میکند
بسبب مردن مؤمن ای اباذر هیچ بنده ای در صحرائی باشد و وضو

یا تیمم بگیرد پس اذان و اقامه بگوید و مشغول بنماز شود امر میفرماید خدای
تعالی ملئکه که صف میزنند عقب او بصفیکه دو طرف آن دیده نمیشود
در رکوع و سجود با او بعمل میآورند و آنچه دعا بکند آنها آمین میگویند ای اباذر
کسیکه اقامه بگوید و اذان نگوید کسی از گروه ملئکه با او نماز نمیکند مگر دو ملک
که با او هستند ای اباذر نیست جوانی که ترک کند زینة دنیا و لهو های آن
و در اطاعت خدا صرف بکند جوانی خودش تا اینکه پیر شود مگر اینکه
عطا میفرماید با آن جوان اجر هفتاد و دو صدیق ای اباذر ذاکر در عاقلین
مثل مقاتل است در فرار کنندگان ای اباذر با رفیق صالح بودن
بهتر است از تنها بودن و تنها بودن بهتر است از همنشین بد ای اباذر
و خیر گوئی بهتر از سکوت است و سکوت بهتر از شر گوئی است
ای اباذر رفاقت نکن مگر با مؤمن و طعام نخور مگر با متقی و در نخ
بدل این و نخورد طعام ترا مگر متقی و نخور از طعام فاسق ای اباذر
اطعام بکن بکسیکه او را محض خدای تعالی دوست میداری و نخور
از طعام کسیکه ترا محض خدای تعالی دوست میدارد ای اباذر خدا علم
بگفتن گوینده از خدای تعالی پرهیز بکن در گفتنهایت و باید بدانی آنچه
میگوئی ای اباذر ترک بکن کلمات بی فائده و از قدر حاجت در
سخن گفتن با مردم تجاوز نکن ای اباذر کفایت میکند در شخص در
صدق دروغ گوئی او از اینکه بگوید آنچه را شنیده است و
ظاهرا مراد این باشد که بگوید چیزی را که دروغگو نقل کرده بدون
نسبت چون اگر بداند دروغگو در آن قضیه راست گفته است اشکالی
ندارد

ندارد و همچنین اگر نمیداند راست گفته و بگوید فلانکس این را
خبر داده هم اشکالی ندارد و لکن اگر بگوید فلان مطلب چنین است
و آنرا از دروغگو شنیده و نمیداند راست گفته مذموم است
بمفاد حدیث شریف ای اباذر سزاوارتر از حبس طولانی نیست
زبان نیست و این است یکی کلام است که در چیزی میفرماید
چون عقد کامل شد نقص در کلام پیدا میشود ای اباذر از اجلال
خدای تعالی محبوبست اکرام سفیدان صاحب شیبه و حامل قرآن که
بر طبق احکام آن عمل بکنند و پادشاه با عدل ای اباذر
همه باش عیب کننده و نه مدح کننده و نه طعن زننده و نه استهزاء
کننده و ظاهر این بنحو غیر موارد احقاق باشد و الا عیب باطل
و مدح مؤمن بر حسب بعضی اخبار ممدوح است ای اباذر کج خلقی
زیاد میکند دوری از خدای تعالی ای اباذر سخن پاکیزه صدقه است
و هر قدمی که میروی از جهة نماز صدقه است ای اباذر کسیکه
اجابت بکند داعی خدا و معمور بدارد مساجد را ثواب آن بهشت است
ابوذر میفرماید عرض کردم مراد از معمور چیست فرمود در مسجد اصلا بلند
نکند و در باطل داخل نشود و خرید و فروش و لهو در آن ترک بکند و اگر
معمور ندارد آنها را ملامت نکند در یوم القیمه مگر خودش را و مسلم است
که صدا بلند کردن بغیر از اذان است ای اباذر مادامیکه در مسجد

نشنیده ای خدا تعالی بهر نفسی درجه ای در بهشت بتو عطا میفرماید
و بهر نفسی ده ثواب ثبت میفرماید و ده گناه محو میفرماید و ملائکه طلب
رحمت میکنند از جهة تو ای اباذر اسباغ وضو در مکاره کفاره گناه هست
مراد از اسباغ وضوء بعمل آوردن واجبات و مستحبات آن است
و مراد از مکاره هواهای سرد و شدید است ای اباذر آیا شنیدی
آیه ~~یا ایها الذین~~ اصبروا و صابروا و رابطوا لعلکم تفلحون در چه موردی
نازل شده میفرماید ابوذر عرض کردم نمیدانم پدر و مادرم بفدایت باد
فرمود در انتظار نمازی بعد از نمازی و زیاد رفتن بسوی مساجد رباطی
که امر بآن فرموده ای اباذر فرموده است خدا تعالی که دوسترین مخلوقین بسوی
من کسانی هستند که دوست میدارند حلال از رزق که با آنها میدهم و دلهای آنها
در مسجد است و استغفار کننده گان در سحرها است و آنها کسانی
هستند که بسبب آنها عقوبه اهل زمین نمیکنم ای اباذر هر نشستن در
مسجد لغو است مگر نماز گذاردن یا ذاکر خدای تعالی یا سائل در علم ای اباذر
اهتمام داشته باش در عمل با تقوی کمتر از عمل بدون تقوی فرزیرا که داود خدای
تعالی قبول میفرماید اعمال متقین را و عمل قلیل نیست عملیکه قبول میشود
ای اباذر کسی از متقین حساب نمی شود مگر اینکه حساب نفس
خود نکشد بیشتر از حساب شریک با شریکش خودش و بداند
طعام و شراب و لباسش از حلال است ای اباذر کسیکه پروا
نمیکند از حرام و در قلبش نیست که از چه جهتی کسب میکند مال را پروا نمیکند از
اینکه در چه دری او را داخل آتش کنند ای اباذر کسیکه بخواهد گرامی ترین

مردم

مردم باشد در نزد خدای تعالی پس تقوی را پیشه خود کند ای اباذر
محبوب ترین مردم در نزد خدای عز و جل کسیست که ذکرش بیشتر از خدا
باشد و گرامی ترین در نزد او کسیست که تقوایش بیشتر باشد و ناجی
ترین مردم یعنی کسیکه زودتر نجات میابد از آتش کسیست که خوفش از
خدای تعالی بیشتر باشد ای اباذر پرهیزکارترین مردم کسیست که پرهیز میکند
از چیزیکه پرهیز از آن لازم نیست محض ترسیکه دارد او از دخول در شبهات
ای اباذر کسیکه اطاعت خدای تعالی کند او از ذاکرین خدای تعالی محسوب
میشود اگرچه نماز و روزه و تلاوت قرآنش کم باشد و مفاد این فرمایش این است
که مطیع ذاکر است اگرچه در زبان ذکری نداشته باشد و اینکه گفته نماز و روزه
نسبت بنماز و روزه مستحبی است چه اگر کمتر از قدر واجب نماز و روزه بعمل آورده خود
عاصی است و مطیع صدق نمیکند ای اباذر اصل دین ورع است و راس
ورع طاعت است ای اباذر پرهیزکار باش پارسا میباشی اعبد مردم و بهترین مقام
مقامات دیانت پارسائی است ای اباذر علم افضل است از عبادت
و اگر نماز بخوانید تا اینکه مثل کمان بشوید و روزه بگیرید تا اینکه مثل کمان
نفعی نمیبرید اگر پرهیز از حرام نکنید و ظاهر مراد از علم علم با عمل است و مفادش مفاد
فضل عالم است بر عابد ای اباذر اهل ورع و زهد حقیقة اولیاء الله هستند و زهد
با ورع ظاهرا در درجه تقوی مختلف هستند و ورع درجه ما لاتر است از زهد
و ورع بر چند قسم است ورع تائبین و آن عدالت است و ورع صالحین و آن
اجتناب از مشتبهات است و ورع متقین و آن اجتناب از حلال است
که بسبب دخول در آن خوف وقوع در حرام بلکه وقوع در مشتبه باشد مثل کسیکه
ترک کند تکلم را محض خوف وقوع در کذب یا محمل الغیبه جز خلاف در اق

و بعضی از بیانات است که غیبت است و حرام یا خیر و در اخبار بیان آن شده است
و ورع صدیقین و آن اعراض از غیر خالق است بخوف از اینکه جزئی از عمر او
صرف شود در امریکه فائده اخروی نداشته باشد و از بعضی کلمات مستفاد میشود
که زهد و ورع مترادف هستند ای اباذر کسیکه در روز قیامت سه چیز ندارد او زیان
دارد عرض کردم پدر و مادرم بفدایت ای پیغمبر خدا چیست آن سه چیز
فرمود ورعیکه مانع شود او را از محرمات بر او و حلمیکه با آن رد کند از جهل
سفهاء و خلقیکه با آن مدارا کند با مردم باشد و ظاهر خبر این است که اگر
یکی از این سه چیز داشته باشد زیان ندارد ای اباذر اگر میخواهی قوت
از مردم بیشتر باشد پس متوکل بخدا باش و اگر میخواهی از مردم مکرم تر باشی
پس پرهیز از مخالفت خدا کن و اگر میخواهی غنی تر از مردم بهتر باشی پس
وثوقت بما عند الله بیشتر از چیزی که در دست تو است باشد ای اباذر اگر جمیع مردم
باین آیه عمل میکردند کفایت بود آنها را و آیه ومن یتق الله یجعل له مخرجا و
یرزقه من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره قد جعل الله لکل شیء قدرا ای اباذر میفرماید خدای تعالی
ترجیح نداد بنده ای از بنده گان من میل مرا بر میل خودش مگر اینکه غنائی در
نفسش قرار دادم و مقصودش در آخرت قرار میدهم و زمین و آسمان را ضامن
روزی او و تحفظ او و کافی معاش او قرار دادم و کسیکه در حق او و هوا ناظر را جمیع
باو بالاتر از معامله هر تاجری و این فقرات اگر چه بر این است که در
صورتیکه مقدم بدارد مراد من بر مراد خودش هر چیزیکه مقصودش باشد
باو میرسانم ای اباذر اگر اولاد آدم فرار میکنند از رزقش مثل فرار کردنش
از مرگ هر آینه رزق باو خواهد رسید همچنانکه با فرار از مرگ مرگ باو
خواهد رسید ای اباذر آیا تعلیم بدهم ترا کلماتیکه نفع ببینی بسبب آن کلمات

میگوید

میگوید عرض کردم بلی ای رسول خدا فرمود حفظ کن اوامر و نواهی خدای تعالی
را تا اینکه خدا ترا حفظ فرماید و ببینی او را در پیش روی خود و خود
شناسی کن بخدا در رخاء تا اینکه ترا در شدة بشناسد و اگر میخواهی
سؤال بکنی از خدا سؤال بکن و اگر بخواهی اعانت از کسی بخواهی
اعانت از خدا بخواه چه آنچه مقدر شده بود و نوشته شده و تبدیلی
ندارد و اگر بخواهند جمیع مردم که مقدر خدائی را تغییر بدهند نمیتوانند
و نمیتوانند جمیع مردم که نفعی بتو برسانند که خدای تعالی آن نفع را
مقدر نفرموده پس اگر میتوانی عمل بکن از روی رضا و یقین و اگر نمیتوانی
صبر بکن چون در صبر بر مکروهات خیر بسیار است چون نصرت با صبر است
و فرج با کرب است و گشایش با ضیق است و مفاد این فرمایشات
در ظواهر قرآن و اخبار بسیار است مثل آیه شریفه ان یمسسک الله
بضر فلا کاشف له الا هو و ان یردک بخیر فلا راد لفضله
و مثل آیه ان مع العسر یسرا و مثل حدیث لا یعدم الصبور
الظفر و مثل ما ورد ان سماعة ابن [illegible] شکا الی ابی الحسن ع من ذهاب المال
و کثرة الدین فقال ان تصبر تغتبط اجرا کثیرا و ان لا تصبر ینفذ الله تعالی
مقادیره راضیا کنت ام کارها و از جهة بلندی مقام رضا و صبر فرمود
حضرت رسول ص بجماعت سالکین پاکیزه بدارید نفسهای خودتان و
قلبا راضی بشوید بقسمت خداوندی تا اینکه ثواب بشما عطا فرماید و اگر صبر
نکنید ثوابی از برای شما نیست و مفاد این حدیث مثل حدیث اول یکی است
یعنی رضا بقسمت خداوندی اگر چه کم باشد تنها مقام بلندی دارد و اگر راضی نباشد
قلبا و لکن صبر میکند و شکایت نمیکند هم مقامی دارد و ثواب میبرد و اگر صبر نکرد

اجری و ثوابی بمیرد ای اباذر طلب بکن بی نیازی از خدا تا آنکه بی نیازی خدای
تعالی بتو عطا بفرماید عرض کردم یا رسول الله بی نیازی بچه مقدار حاصل است فرمود
داشتن غذای یک روز و شام یک شب پس کسیکه راضی بشود در قناعت بچیزی خدای
تعالی مرحمت فرمود آنکس غنی تر از جمیع مردم است ای اباذر من نیستم قبول
کننده کلام از کسی بلکه بقصد و میل او توجه دارم اگر قصد و میل او بچیزی است
که من دوست میدارم و رضا بآن دارم هرآینه سکوت او را حمد و توقیر خود
قرار میدهم اگرچه بزبان تکلمی نکرده ای اباذر خدای تعالی نظر نمیکند باموال
و صورتهای شما ولیکن نظرش بسوی اعمال و قلوب شما است ای اباذر تقوی
در اینجا است و سه مرتبه این فرمایش فرمود و اشاره میفرمود بسوی سینه خود ای اباذر
چهار چیز است که بغیر مؤمن داخل نمیشود سکوت و آن اول عبادات است
و خود را متواضع قرار دادن محض رضای خدای تعالی و تذکر از خدای تعالی و هم
کم تعبیر بقلت اشیاء فرمود است ای اباذر قصد خود کن حسنات قرار
بده تا آنکه از غافلین شمرده نشوی اگر امکان بیان انجام میسر نشود از
جهت تو ای اباذر حفظ بکن عورة و زبان خود تا آنکه داخل بهشت بشوی
ابوذر میفرماید عرض کردم پس مؤاخذه میفرمایند از چیزهائیکه نطق میکنیم
فرمود ای اباذر آیا نمیدانی کسی را که بر رو در آتش انداخته میشوند اکثرش
محض گفتهای زبانهاست و تو مادامیکه ساکتی سالم هستی و چون در گفتن
داخل شدی قلم بر تو جاری میشود بر نفع یا بر ضرر ای اباذر
مردی متکلم میشود بچیزی که رضای خدای تعالی در آنست پس نوشته میشود رضای
و خوشنودی خدا از آن کلمه و در روز قیامت فائده رضوان باو میرسد
و مردی است در مجلس متکلم میشود بکلمه ای که آن مردم را بخنده در آورد و بسبب آن
کلمه انداخته میشود در جهنم و ما بین این دو کلمه تفاوت ما بین آسمانها و زمین است
و ظاهر

وظاهر از حدیث این است که گوینده بقصد خنده آوردن اهل
مجلس بگوید اگرچه اهل مجلس خنده بکنند یا خنده نکنند و بر حسب اخبار
دیگر باید آن کلام کلام باطلی باشد و اگر کلام حقی سبب خنده اهل
مجلس بشود مشکل است این اثر بر آن مرتب بشود و اطلاق این خبر
این اثر را ثابت میکند و مذموم بودن ضحک ولو بباطل نباشد مسلم است
و اشکال در عقاب است در دار آخرة والله العالم ای اباذر ویل است
از برای کسیکه حدیث بکند بدروغ تا آنکه مردم از آن حدیث بخندند ویل
و ویل است از برای او و ویل است از برای او و ویل است از برای او تا سه مرتبه
و این عبارة صریح است در اینکه کلام باطل سبب ویل است که شدید
تر از دخول جهنم است پس ممکن است گفته بشود که تکلم بکلام باطل واقعی
که گوینده اش نداند که باطل است و بقصد ضحک گفته اثرش دخول جهنم
باشد و کلامیکه گوینده اش میداند باطل است و واقعا باطل باشد
بقصد ضحک اثرش دخول ویل است و در این قید حکم باطل عقیده ای
یعنی گوینده میگوید کلامی که باعتقادش باطل است و در واقع باطل نیست معلوم
نمیشود و این فرمایش محتملاتی دارد که اهل علم میدانند ای اباذر بر تو باد
بسکوت تا آنکه نجات بیابی و بر تو باد براستگوئی و بیرون نیاید از
دهنت یک دروغی ابوذر میگوید عرض کردم پس توبه کسیکه متعمدا دروغ بگوید
چیست فرمود استغفار و پنج نماز فریضه میبرد اثر آن گناه را و تقیید
که این توبه در غیر مورد حق است یعنی دروغی بگوید که بسبب آن حق کسی را

که طلبدار او باطل بکند یا چیزی بدعوی دروغی از کسی بگیرد چون توبه میشود
این موارد قبول نمیشود مادامیکه آن حق را ادا نکند و ظاهر با قصد
لوا در صورت عدم امکان کفایت کردن توبه است ای اباذر
بر تو باد غیبت نکردن چه عصیان غیبت اشد است از زنا ابوذر میفرماید
عرض کردم یا رسول الله پدر و مادرم فدایت باد از چه جهت غیبت اشد است
از زنا فرمود چون زانی توبه میکند خدای تعالی میآمرزد آن توبه کننده را
و صاحب غیبت را بتوبه نمیآمرزد مگر آنکه غیبت کرده شده عفو بکند
او را و این عبارة صریح است در اشدیت از جهت مذکوره اما اشدیت باشد
در عقاب معلوم نیست و همچنین معلوم نیست که حق الناس مطلقا از
حیثیة عقاب در آخرة اشد از حق الله باشد از حیثیة عذاب در آخرة
و این فرمایش ظاهرا مختص بصورة شنیدن مغتاب نیست یا علم او
غیبت کننده را استحلال ولازم بعض اخبار و ادعیه اختصاص مذکور فلیکن
و تمام تفصیل در کتاب متاجر فقه و کتب اخلاق و مواعظ مذکور است ای
اباذر شتم بمؤمن فسق است و جنگ با او کفر است و خوردن گوشت
مؤمن از معصیتهاست و حرام است متعرض عرض مؤمن بشوی همچنانکه حرام است
در مال او تصرف بکنی و معنای عبارة حدیث احتمال این هم دارد
که محترم باید بشماری عرض مؤمن را همچنانکه محترم است مال او و کیف کان
ابوذر میفرماید عرض کردم یا رسول الله صلعم غیبت چیست فرمود نام بردن
از برادر دینی بچیزی که کراهت داشته باشد میفرماید ابوذر عرض کردم
ای رسول خدا اگر بچه باشد در آن مؤمن چیزیکه نام برده ام از او نیز
غیبت است

غیبت است فرمود بدان ای اباذر اینکه او را نام ببری بچیزی که در او
هست غیبت است و اگر او را نام ببری بچیزی که در او نیست بهتان
گفته ای بر او و عرض کردیم که در این مقام احتیاجی است که مجال ذکر آن
ندارم نظر بمطالب مهمه دیگر و بحث در بهتان نیز هست که آیا مطلق
گفتن چیزی که در کسی نیست و نسبت باو بدهد بهتان است یا بقید الاعتقاد
بر اینکه در آنکس این مطلب نیست و او نسبت باو بدهد ای اباذر کسیکه
ذبّ بکند غیبت برادر ایمانی را یعنی منع بکند غیبت کننده را از غیبت میباشد
حق بر خدای عزوجل اینکه او را آزاد فرماید از آتش ای اباذر کسیکه
غیبت بکنند در نزد آنکس برادر مسلمانش را و آن شنونده قدرة بر یاری آن
غیبت کرده شده داشته باشد و یاری بکند او را خداوند یاری میکند آن
یاری کننده را در دنیا و آخرت و اگر خار کند آن غیبت کرده شده را یعنی
معین غیبت کننده بشود با اینکه قدرة دارد و یاری بکند غیبت کرده شده را
ذلیل میفرماید خدای تعالی او را در دنیا و آخرة ای اباذر
صاحب نمیمه راحت از عذاب خدای در آخرت نمیبیند و این
خصوصیة نسبت بنمام بلا اینکه آیات و اخبار بر علیه تخفیف عذاب
اهل عذاب دلالت دارد شاید اشاره باشد بشدة عذاب او یا بعد
بکیفیتی که امکان التماس و طلب راحت از خدای تعالی در تخلیص
و تخفیف عذاب نیست او ای اباذر کسیکه در صورة دو زبان
دارد در دنیا او در آتش دو زبان دارد ای اباذر مجلس امانت است
و اظهار کردن اسرار برادر دینی خیانت است و اجتناب بکن از اظهار
سر برادر دینی و اجتناب بکن مجلس عشیره را و این عبارة احتمالاتی

که هر چه بعضی معلوم است و بعضی غیر معلوم و آخر مثل اکثر بعضی ذکر و مرحله
که عشیره بمعنی قبیله است و اجتناب از مجلس قبیله ممدوح است بر حسب
این معنی و این معنی تعبداً باید قبول نمائیم اگر چه جهة مذموم بودن
مجلس قبیله یا ممدوح بودن اجتناب از قبیله نمیدانیم مثل سایر احکام
تعبدی و ممکن است عشیره از عشرت باشد و اجتناب از مجالس
عشرة ممدوح باشد چون غالبا مجالس عشرت مشتمل بر ملاهی و مضحکات و
حدیثها و قصهای دروغ است پس باین معنی جهة و حکمة امر باجتناب
از این مجلس معلوم است و ممکن است عشیره بتاء باشد که بمعنی ظهور
واطلاع است و معنی حدیث چنین است که مجالسی که قصد شخص
بر واقف شدن قضایا و اطلاع بر اخبار است مذموم است خواه
قصدش بر ذکر آن مطالب در مجالس دیگر هم باشد یا قصدش مجرد
دانستن آنها باشد و باین احتمال نیز جهة ممدوح بودن اجتناب
هم معلوم است چون دانستن مطالب مندرجه در روزنامها غالب بی فائده است
و مکرر اولیاء خدا امر باجتناب از کلمات بی فائده فرموده اند از آنکه
بگوید یا بشنود ای اباذر اظهار داشته میشود اعمال اهل دنیا بر خدای عز و جل
از جمعه تا جمعه و در هر روز دو شنبه و پنجشنبه پس می بخشد گناه
بنده گان مؤمن را مگر بنده‌ای که بین او و برادر ایمانی او عداوتی
باشد پس پیغمبر باید خدای تعالی که بگذارید این دو بنده را تا
وقتیکه صلح بکنند و این اظهار مراد عرض نمودن ملائکه این اعمال است
والا عالم باسرار و چیزی که در سینهای مخلوقات است منزه است

از آنکه ف

با اظهار
از آنکه ف غیر معلوم و در تجدید اظهار از جمعه بجمعه منافات است با اظهار
در هر روز بعد چون مفاد عبارت این است که از اعمال اهل دنیا اظهار میدارند
از جمعه تا دو شنبه و کذا دو شنبه تا پنجشنبه و از پنجشنبه تا جمعه و ممکن است رفع اشکال
باختلاف اهل دنیا یا باختلاف اعمال کبیره و اعم از کبایر و صغایر
و در اخبار وارده در تفسیر آیه شریفه وقل اعملوا فسیری الله عملکم الخ ذکر آنی
جواب و رفع اشکال شده ای اباذر بر تو باد از آنکه هجره بکنی از برادرت
چون با هجره او عمل قبول نمیشود و اگر لابدی از مهاجره پس زیاده از سه روز
هجره نکن پس کسیکه در زیاده از سه روز هجران بمیرد آتش بهتر است از برای او
و این عبارة در دو مطلب ظهور دارد اول آنکه این اولویة در بعد از
سه روز است از برای هر دو برادر چون اجازه تا سه روز فرموده اند دوم آنکه
مطلب هم دینی سبب هجره نبوده باشد چون اگر سبب هجره مطلب دینی
باشد حدی ندارد پس اگر در قبل از سه روز یکی از آنها از اهل دنیا برسد
یا بعد از سه روز مرد یکی از آنها یا هر دو برسد و مشکل دینی سبب آن
عداوت باشد اولویة مذکوره ثابت نیست ای اباذر کسیکه دوست
بدارد اینکه مردم در حضور او بر سر پا بایستند خدای تعالی مملو میفرماید
جایگاه او از آتش و ظاهر این است که محبة اینکه مردم در حضور او بر سر
پا بایستند دلیل تکبر و کوچک شمردن مردم است و این محبة مذموم است
اگر چه کسی در حضور او بر سر پا نایستد و اعتنائی بشان او نکنند و در عقاب
بر این محبة و محبة اشاعه فاحشه در مؤمن در آیه شریفه ان الذین
یحبون ان تشیع الفاحشة الخ اشکال است و ظاهر مراد این باشد
که مردم در حضور او بر سر پا بایستند نه آنکه در وقت ورود او در مجلس بپا خیزند

مردم از جهة شرافت او بر سر پا بایستند و صاحب اثنی عشریه در این مورد
فرمایش دارند که شعر بر آن شهید اول است و تفصیل بحث و اخبار
مختصه باین بحث در مواعظ الجمعات ذکر شده ای اباذر کسیکه بمیرد
و در قلبش ذره‌ای از کبر باشد بوی بهشت را نمی شنود مگر آنکه بمیرد و توبه کرده
باشد و این عبارة مجمل است چون اگر توبه از آن کبر را امیر در دست در حال
نبودن کبر و اگر توبه از آن نبرده پس توبه علاج آن نمیکند و اگر کبر را بعد اراده
یعنی اهانت مؤمنی کرده بسبب کبری که داشته معلوم نیست مطلقا توبه
مفید باشد و این توبه توبه از عملست نه از مافی القلب و کیف کان
ابوذر به پیغمبر باید عرض نمود ای رسول خدا من خوشم میاید از زینة حتی اینکه
دارم بند تازیانه و دوال نعلم خوب باشد پس از این جهة خوف بر من است
فرمودند حضرت با شخص قلب خود را چگونه می بینی عرض نمود قلب خود را
بامعرفت بحق و اطمینان کامل می بینم فرمودند آنحضرت این کبر
نیست و کبر این است که دست از حق بکشی و تجاوز بکنی بسوی
غیر حق مایل شوی و نظر بسوی مردم بکنی و کسی را مثل خود در ذات
و صفات نپنداری ای اباذر بیشتر کسانی که اهل آتش
استند اهل تکبر اند عرض نمود مردی خدمت آنحضرت آیا
کسی نجاة از کبر مییابد یا رسول الله صلعم فرمودند بلی کسیکه پشم
بپوشند و بر الاغ سوار شوند و بزغاله را بدوشند و با مساکین
مجالسه بکنند و این فرمایشات اشاره بشکسته نفسی است یعنی
خود را بزرگ نشمارد و مراد از پشم پوشیدن اهل دلق که خود را بصوفی معرفی کرده اند
نیست

نیست چون این طائفه خبیثه قائل بحلول و اتحاد هستند و خود را عالم بعلم باطن
میدانند و میگویند عشق داریم و مهملات بسیار میگویند که اگر کسی جزئی
شعوری داشته کفر در کلمات آنها میبیند اللهم العنهم واخزهم قاتلهم الله
و از این جهة در همین حدیث شریف میفرماید حضرت رسول صلی الله علیه و آله ای
اباذر میباشد در آخر الزمان گروهی که در تابستان و زمستان پشم بپوشند
و باین سبب خود را افضل از غیر خود میدانند و این گروه را ملائکه آسمانها
و زمین لعن میکنند و تفصیل حال صوفیه و اصناف آنها از مرحوم اردبیلی
رحمة الله علیه در آخر کتاب مستطاب حدیقة الشیعه ذکر فرموده و جزء از فرد
عدد آنها در جزو یازدهم همین کتاب ذکر نموده ام ای اباذر کسیکه بر دارد و بکشد
خود را اگر در بازار خریده از جهة بردن خانه او خالی است قلبش از کبر و کسیکه حاجتش
از روی بکبر در وقت راه رفتن بر روی زمین بکشد خدای تعالی در روز قیامت
نظر رحمت باو نمی نماید ای اباذر شلوار مؤمن باید تا نصف ساقش باشد
و اگر پائین ساق و کعب باشد باکی نیست و این فرمایش دلیل بر نداشتن بکبر
در لباس که در اعراب مرسوم است میباشد ای اباذر کسیکه وصله جامه
و پینه کفش بکند و بال ها را جبهه و صورت خود بشوید نیست و مفاد
این فرمایش این است که مطالب مذکوره علامت تواضع است ای
اباذر کسیکه دو جامه دارد و یکی را در خوش بپوشد و یکی را ببرد در روز
بپوشد و این فرمایش بر نحو استحباب است ای اباذر میباشد در آخر الزمان
من جماعتی که تولد آنها در حال ثروت بهم رسد و غذاء خود را آنها بر میزان
اهل ثروة بهم رسانده و همت آنها در اطعمه و اشربه لذیذه بهم رساندن و رنگهای مختلف از طعام
تحصیل میکنند و تعریف از اغذیه میکنند آن جماعت از اشرار امت من هستند

و این فرمایش مفادش این است که پیغمبر فرمایند در حدیث دیگر همه‌شان
بطونشان و در مقابل امثال ابوذر کسی که پیغمبر فرمایند سه طایفه بدون حساب
داخل بهشت میشوند مردی که یک لباس داشته باشد که اگر بخواهد آنرا بشوید لباس دیگر
نداشته باشد و کسیکه به یکقسم از طعام قانع باشد و در مطبخ او دو قسم از
طعام طبخ نشود و کسیکه قوت یکروز را دارا باشد و مهموم نشود از جهة ملاحظه
قوت فردا و مراد از فقره اخیره بیان مدح فقر است و چون مطلب سابق
اگر علت در انها هم باشد هم بسیار خوب است ولکن اگر غنی باشد کسی
و بخل ولی چاره او را مانع نشود از اینکه دو لباس از جهة خود تهیه کند ممدوح است
و اگر نظرش بترک زینت باشد و ترک لذائذ از ماکولات و ملبوسات
در دار دنیا باشد ممدوح است اگرچه غنی باشد و حضرت رسول ص
اشاره باین مقصد فرموده است چون فرمودند ای اباذر کسیکه ترک
بکند پوشیدن متجملات از البسه با اینکه قدرت بر پوشیدن آنها دارد او
بر حسب تمول ولکن محض فروتنی و شکستگی نفس ترک پوشیدن متجملات
میکند پس میپوشانند او را در یوم القیامة بالبسه مکرمه یعنی او را گرامی
و محترم نگاه میدارند پس فرمودند ای اباذر بهشت است از جهة کسیکه
فروتنی بکند محض رضای خدای تعالی در حالیکه در نظر مردم مقامش
نقصی ندارد و ذلیل نمیشمارد خودش در حالیکه مسکین نیست و صرف
میکند اموالی که جمع کرده در غیر معصیة و ترحم میکند بر اهل ذلت و مسکنت
و مراوده دارد با فقهاء و اهل اعمال حسنه بهشت است از برای کسیکه
باطن خوب و ظاهر نیکو دارد و مردم از شرارة او ایمن هستند یعنی شری ندارد
بهشت است از برای کسیکه عمل بعلم خود بکند و زیاده از مال خود انفاق بکند

و زیاده

و زیاده از کلمات و اقوال خود نگاهدارد و این کلمات شخص اللسان است
از کلمات بی فایده ای اباذر لباس خشن و کهنه بپوش تا اینکه
تفاخر و تکبر راهی در نزد تو پیدا نکند ای اباذر آیا خبر بدهم ترا از اهل بهشت پیغمبر فرمایند
عرض کردم بلی یا رسول خدا فرمودند متفرق الحال ژولیده موی و خاک آلود
از تواضع و صاحب جامه کهنه از فقر و از اینها نداردند و اگر از خدا بخواهند غیر
از این حلال است بایشان رحمت پیغمبر فرمایند و اقضا اباذر ... روزی داخل شدم در مسجد
بر رسول خدا صلعم و آنحضرت تنها نشسته بود پس غنیمت شمردم خلوت مجلس
فرمودهای اباذر بدرستیکه از برای مسجد تحیه ای هست بر کسیکه داخل
مسجد بشود عرض کردم چیست آن تحیه فرمودند دو رکعت نماز پس من
دو رکعت نماز بجا آوردم بعد از آن توجه فرمودند بمن عرض کردم این نماز
چه قدر و مقامی دارد فرمودند نماز بهترین عباداتست پس هرکس
بخواهد کم بجا بیاورد و هرکس بخواهد زیاد بجا بیاورد و این فرمایش اشاره
بر این است که غیر از نوافل مرتبه معینه نافله مستحبه هست که از آنها
مطلقه میگویند که وقت خاص و سبب خاصی ندارند و تفصیل این اجمال
آنست که نوافل مرتبه سی و چهار رکعت است و این را نوافل یومیه میگویند و بعضی
این سی و چهار رکعت را دو صنف میدانند تابعه و آن را اینست سی رکعت میدانند
و غیر تابعه یعنی تابع نماز واجبی نیست و آن را یازده رکعت بعد از نصف شب
میدانند و غیر مرتبه و آن بر سه قسم است یکقسم از آنها نمازهای مستحبه هستند
که اختصاص بسبب خاصی ندارند و وقت خاصی ندارند مثل نمازهای ائمه و از آنها
محبوب است نماز حضرت جعفر و غیره و یکقسم دیگر آنست که وقت خاصی

دارند مثل نمازهای مستحبه در شبهای ماه رجب و شعبان و رمضان و اول ماه و غیره
و یکقسم دیگر نمازهائی است که وقت خاصی ندارند ولی سبب خاصی دارند
مثل نماز زیارت و نماز حاجت و استسقاء و غیرها و غیر از این اقسام را
مستحبه مطلقه میگویند مثل تابعه و غیر تابعه نیست و اسم خاص ندارد مثل
اول و وقت خاص دارد مثل دوم و سبب خاص دارد مثل سوم
و باین جهة آنرا مطلقه میگویند که در روز یا شب دو رکعت نماز بقصد قربت غیر
از جهات مذکوره بجا میاورند و اگر بخواهد زیادتر از دو رکعت بخواند مثل
م دو رکعت بخواند یا چهار رکعت بخواند یا زیادتر اما هر دو رکعت بیک سلام مستحب است
و این قسم نماز در پنج وقت مکروه است یعنی ثوابش کمتر است چون کراهت
در واجب و مستحب بمعنی کم ثوابی است و الا نماز بی ثواب نیست و اوقات مکروهه
مقارن غروب آفتاب و طلوع و زوال آن و بعد از نماز صبح و بعد از نماز عصر است
و بعضی از علماء میفرمایند در جائیکه از واجب عدول بنافله میکنند این نافله را
و این فرمایش مشکل است چون اختصاص معلوم نیست و عدول بغیر این قسم
از نوافل جایز است بنابر اقوی و همچنین بودن حدیث شریف بخصوص مستحبه
باشد مشکل است چون اگر کسی بخواهد نماز حضرت جعفر را هر روز بخواند یا اکثر
بخواند میتواند و تمام تفصیل در فقه ذکر شده و چنانکه بخواهند
نافله را بکیفیة نماز حضرت جعفر بخوانند جایز است ابوذر میفرمایند عرض کردم
یا رسول الله ص کدام یک از اعمال محبوب تر است در نزد خدای عز و جل
فرمودند ایمان بخدا و جهاد در راه خدای تعالی عرض کردم یا رسول الله کدام یک
از مؤمنین ایمانش کاملتر است فرمودند کسیکه خلقش نیکوتر است عرض کردم
کدام یک از مؤمنین افضل است فرمودند کسیکه مسلمانان از دست و زبانش

سالم

سالم هستند عرض کردم کدام هجرة افضل است فرمودند هجرة از بدیها
عرض کردم کدام وقت شب افضل است فرمودند جوف شب عرض کردم کدام
نماز افضل است فرمودند نمازی که قنوتش درازتر است عرض کردم کدام
صدقه افضل است فرمودند صدقه پنهانی عرض کردم پس صوم
چیست فرمودند واجبی است و جزای آن اضعاف کثیره است عرض
کردم کدام رقبه افضل است فرمودند آنکه قیمتش بیشتر است و ظهور این
در آزاد کردن است عرض کردم کدام مجاهد افضل است فرمودند کسیکه جنگ
بکند تا اسبش پی کنند و خونش ریخته شود عرض کردم کدام آیه از قرآن بزرگتر است
فرمودند آیة الکرسی پس فرمودند ای اباذر هفت آسمان در جنب کرسی
مثل حلقه ایست انداخته شده در بیابان وسیعی و کرسی در جنب عرش مثل
آن حلقه است در صحرای وسیعی و بزرگتر آیات قرآنیه آیة الکرسی بودن منافات
با خبر یکه پیغمبر فرمایند پس بدرستیکه قلب القرآن است و سوره یس و طه را اهل بهشت تلاوت
میکنند ندارد چون بزرگتر آیات ملازم نیست با اشرف سوره‌ها باشد ابوذر میفرمایند
عرض کردم یا رسول الله ص عدد انبیاء چقدر میباشد فرمودند یکصد و بیست و چهار هزار است
عرض کردم چه مقدار از آنها رسول بودند فرمودند سیصد و سیزده رسول بوده است عرض کردم
اول انبیاء کی بوده فرمودند آدم ع عرض کردم رسول بوده فرمودند بلی خلق فرمود
او را بقدرت خود و دمید در آن از روح خود و در بیان اضافات روح بخود است
و چشم و غیرها ذکر شده که بر خود حقیقة نیست و تنزیلات تشریفیه است
پس روح خود یعنی حقیقی نخواهد بود و چون روح
دمیده شده روح شریفی بوده است مسجود ملائکه شده از جهة شرافت آن و از این
روح در حضرت مریم مادر عیسی علیهما السلام الله دمیده شد که پیغمبر فرمایند والملکی

فرجها فنفخنا فیها من روحنا و جعلناها و ابنها آیة للعالمین ای اباذر چهار نفر
از انبیاء سریانی بودند و آنها آدم و شیث و اخنوخ که ادریس است و اول کسی بود
که خط بقلم نوشت و نوح و چهار نفر آنها از عرب بودند هود و صالح و شعیب و پیغمبر
تو محمد صلعم و اول پیغمبر از بنی اسرائیل موسی بود و آخر آنها عیسی بود و ششصد
پس این که پیغمبر بود و این فرمایش که فرمود لذا اول پیغمبر از بنی اسرائیل موسی بود
منافات با پیغمبری یوسف ندارد چونکه مراد اولوا العزم از پیغمبر است و یوسف
از بنی اسرائیل است و پیغمبر بود ولکن اولوا العزم نبود پس اول پیغمبر از اولوا
العزم از بنی اسرائیل موسی است که فرزند عمران است و او فرزند یصهر و او فرزند
قاهث و او فرزند لاوی فرزند یعقوب است که اسرائیل است یعنی بنده خدا
ابوذر میفرماید عرض کردم ای رسول خدا چند کتاب نازل شده فرمود صد و چهار
کتاب نازل فرمود خدا بر شیث پنجاه صحیفه و بر ادریس سی صحیفه و بر ابراهیم بیست
صحیفه و نازل فرمود توریة و انجیل و زبور و فرقان ابوذر میفرماید عرض کردم
یا رسول الله صلعم صحف ابراهیم در بیان چه بود فرمود جمیع آنها مثلهائی
بود مثل اینکه در آن بود ای پادشاه مسلط مبتلا شده مغرور من ترا
باین مقام نرسانیدم که جمع بکنی زخارف دنیا را ولکن ترا فرستادم
که مظلومین را اجابت بکنی چون من دعاء مظلوم رد نمیکنم اگرچه آن مظلوم
کافر باشد یا فاجر باشد ولکن معصیت مظلوم بر ضرر او تمام است
و حق او را از ~~مظلوم~~ ظلم کننده باو خواهم گرفت و دعای او بر ظالم
اجابت میشود و در آن بود سزاوار است از برای عاقلی که عقل مغلوب
شهوات او نشده اینکه بوده باشد از برای او چند ساعت ساعتی
که در آن

که در آن ساعت مناجات بکند با معبود خویش و یک ساعتی که در آن
ساعت فکر بکند صنایع خداوندی را و یک ساعتی که در آن ساعت حساب
نفس خود بکند از آنچه قبلا کرده و بعد میکند و این همه ناظر بر واجبات است
که تکلیف بآن شرعا باو شده و نکرده است و قصد کردن اتیان آنها را
و ممکن است اعم از این معنی مراد باشد و از این جهت گفته
شده که ناظر بر واجبات و محرمات است یعنی چیزهائی که
ارتکاب آنها بر مکلف حرام بوده بر حسب حکم الهی و او بعمل آورده
و یا واجب بوده و یا مستحب بوده و بعمل آورده و یا مستحب نبوده و مباح
و مکروه بوده و ترک آن کرده و یک ساعتی که در آن ساعت تهیه
طعام و شراب و ما یحتاج الیها از ممر حلال بکند و این ساعت معین
ساعات دیگر است چونکه سبب اطمینان قلب است و نگهدار
قلب است از توجه و نگرانی بچیز دیگر که در دست مردم است و در واجب
بودن این ساعت از جهت کسب اشکالی نیست و وجوب
آن بر نحو اطلاق معلوم نیست حتی در مسئله که تحصیل علم
میکنند و مستفاد خطاب بداود علیه السلام ای داود خوب
بنده ای تو اگر از بیت المال نگذرانی و معاش نکردی و کسب
آنحضرت و حکم بزرهی آهن از جهت او دلیل اولویت کسب است نه وجوب
و در مکاسب تفصیل این مطلب مندرج است و این اولویت ظاهر است
از دعائی که امیر المؤمنین علیه السلام در طلب رزق عرض میکند

و در نهج البلاغه مذکور است اللهم صن وجهی بالیسار ولا تبذل
جاهی بالاقتار فاسترزق طالبی رزقک واستعطف شرار خلقک
وافتتن بحمد من اعطانی وابتلی بذم من منعنی وانت من وراء ذلک
ولی الاعطاء والمنع انک علی کل شیء قدیر و در وجوب ساعات
بقیه اشکال است فی الجمله بدلیل فرمایش بعد که میفرماید
حضرت رسول صلعم بابوذر و بر عاقل است اینکه طالب سه چیز
باشد توشه از جهت آخرت و اصلاح لوازم زندگانی و لذت
بردن از غیر حرام و بر عاقل است اینکه بصیر باهل زمان خویش
باشد و حفظ سخن خود بکند در ترقیات خویش و حفظ زبان
خود بکند و کسیکه کلام خود را عمل خود حساب کند کلام او کم میشود
و در غیر مورد نفعش حرف نمیزند ابوذر میفرماید عرض کردم
ای رسول خدا صلعم در صحف موسی ع چه بود فرمود جمیع آنها
عبرت بود و از جمله آنها این بود تعجب میکنم از کسیکه یقین
باتش دارد و چگونه خنده میکند و تعجب است از کسیکه
یقین بمردن دارد و چگونه خوشحال میشود و تعجب است
از کسیکه انقلاب دنیا از حالی بحالی میبیند چگونه اطمینان
بآن منقلب میکند و تعجب است از کسیکه یقین بحساب
بعد دارد و چگونه عمل از جهت آن وقت نمیکند ابوذر میفرماید
عرض کردم یا رسول الله صلعم آیا هست در چیزهائی که خدای تعالی
بر تو

بر تو نازل فرموده از چیزهائی که در صحف ابراهیم و موسی علیهما السلام بوده
فرمود بخوان ای اباذر قد افلح من تزکی و ذکر اسم ربه فصلی بل
تؤثرون الحیوة الدنیا والآخرة خیر وابقی ان هذا لفی الصحف
الاولی صحف ابراهیم و موسی و این چهار آیه قبل از ان هذا
در صحف ابراهیم و موسی بوده ابوذر میفرماید عرض کردم ای رسول خدا
مرا وصیتی بفرما فرمود وصیت میکنم ترا بخوف از خدا که این سر امرها است
عرض کردم زیادتر بفرما فرمود بر تو باد بتلاوة قرآن مجید و ذکر خدا
بسیار چونکه سبب ذکر تو میشود در آسمان و نور است برای تو در زمین و ذکر خدا
معنی عامی دارد و در بعضی اخبار خصوص تسبیحات اربعه اراده شده
ابوذر عرض نمود زیادتر بفرما فرمود بر تو باد بجهاد چونکه سبب بلندی مقام
امت من جهاد است عرض نمود زیادتر بفرما فرمود بر تو باد از سکوت بسیار
مگر در کلمات خیر زیرا چونکه سکوت بسیار از کلمات بی فائده سبب دوری شیطان
و اعانه در دین داری میباشد ابوذر میفرماید عرض نمودم زیادتر بفرما فرمود
اجتناب بکن از ضحک چونکه سبب مردن دل و رفتن نور صورت میشود
میفرماید عرض کردم زیاد بفرما در وصیت فرمود نظر بکن در معاش بکسیکه
کمتر از تو باشد و بکسیکه غنی تر باشد نظر نکن چونکه سبب حقیر شمردن
نعمت پروردگار میشود عرض نمود زیادتر بفرما فرمود آنحضرت صلعم که رحم
بکن اگرچه آنها قطع رحم میکنند و دوست بدار مساکین را و بسیار با آنها
مجالسه بکن باز عرض نمود زیادتر بفرما فرمود حق بگو اگرچه تلخ است بر تو

تلخ باشد عوض بهو زیاده تر بفرما فرمود خوف مکن از ملامت مردم
اگر کاری که میکنی فرمایش خدا باشد در کردن آن کار عرض نمود ابوذر
یا رسول الله زیاده تر بفرما فرمود ایراد مکن بر مردم بصفتی که در خود هست
و خشم مکن بچیزی که خود آن چیز را بعمل میآوری و کفایت میکند
در عیب شخص آنکه بهم باشد در او سه خصلة اول آنکه عیبی که در مردم
هست ببیند و آن عیب را در خویش نبیند یا آنکه آن عیب
در او هست دوم آنکه زشت بشمارد صفتی را در مردم و در خویش
زشت نشمارد سوم آنکه اذیت با اهل مجلس خود بکند بامری
که فائده نداشته باشد ابوذر میفرماید بعد از آن دستش بسینه
من زد و فرمود ای اباذر نیست عقلی بهتر از تدبیر و نیست ورعی
بهتر از کف از محرمات و نیست حسبی مثل حسن خلق و در حدیث
حضرت صادق ع فرمود که در خطبه ای بایل از یاد بعض العلم شغول
نکند ترا اهل و مال [illegible] که داری از نفس خود چون تو در نزد اهل و مال بمنزل
مهمانی هستی که شب را بروز بیاوری و بروی در خانه است نیز دنیا و آخرت بمنزل
هستند که در یکی از آنها منتقل میشوی بعد دیگری و ما بین موت و قیامت
مثل خوابی است که بیدار شوی و ظاهر این فرمایش مختص با شخاصی است
که عذاب قبر و برزخ ندارند و در این مقام اشکالی هست که علماء محدثین
و متکلمین و غیر بسیار ذکر فرموده اند که آیا همین جسم در برزخ راحت و عذاب
داده میشود یا جسد مثالی است و آیا جمیع اجسام اموات سؤال و عذاب
قبر

قبر دارند یا اختصاص ببعضی از اموات دارند و آیا اجسام انبیا
و اوصیاء مشارک با غیر انها هستند در سؤال قبر یا نه و مرحوم
مجلسی ره در چند فائده از حق الیقین بیان مقاصد نموده فرموده
و مجمل آن این است که در فصل سیم از کتاب مزبور ذکر فرموده که میراننده را
بغیر از حق تعالی امر است و مباشر آن خدای تعالی است یا ملک الموت
یا اعوان او و در اخبار مختلفه هست منافاتی و جمع بین انها و اثر المتوفی
الانفس الخ و قل یتوفیکم ملک الموت الذی وکل بکم ممکن است با آنکه اگرچه
ملک با امر خدا میکند فعل خدای تعالی است و نیز میفرماید در خبری که اشعاری
برانکه ائمه علیهم السلام قبض بعضی از ارواح میفرمایند و کلام مجلسی در خطبهای
غیر مشهور هست مثل ما رواه البرسی و امثال او که میفرماید منهم مجلسی و منهم میت باذن
خدا احمد یا آن فرموده و بحثی در تفصیل آن لازم و واجب نیست و اجمالا
باید بدانیم که آنچه زنده هست در آسمان و زمین خواهند مرد حتی حیوانات
و خلاف در آنکه متصدی قبض ارواح آنها ملک الموت است یا غیر
او هست و مجملا باید بدانیم که خدا را اعوان کثیر بسیار است و ظاهر آیات
و اخبار حشر و حوش بقاء ارواح انها است تا یوم النشور و اما کلمات
فلاسفه که ناظر نبودن ملک الموت است یا بودن او بر نحو تاویل
بعقل فعال یا قوای بدنی یا نفوس فلکی از کفر و زندقه شمرده اند شد انکه
باید مومنین و اهل دین اقرار بحضور حضرت رسول و ائمه علیهم السلام در وقت

حضور موت مومن و کافر و منافق داشته باشند بعض اخبار در این مقام
بحد تواتر است و فرمایش امیر المومنین بحارث مشهور است و مقصود
در آنکه میت انها را در جسد اصلی یا جسد مثالی میبیند لازم نیست همین
قدر باید تصدیق نمود که تشریف میاورند از جهة بشارت مومنین و کفار
انها با مومنین و ضد آن بکافرین و بر حسب بعضی از اخبار معتبره که حضرت
صادق ع فرموده است در وقت موت مومن حقتعالی دو یار از جهة
او میفرستد یکی منسیه که اهل و مال را از خاطر او محو میکند و یکی مسخیه
که او را بانسخاوت میکند در جان دادن و ملک الموت میاید و میگوید
ای دوست خدا بخود او میگوید که محمد را بر سالت فرستاده است من از
پدر مهربان تر خواهم بود دیده بگشا پس نظر کند ببیند حضرت رسول و امیر المومنین
و حضرت صدیقه و حسن و حسین و امامان از ذریه انها و در این حال خطاب یا ایتها
النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی و ادخلی جنتی پس
در آن وقت چیزی محبوب تر از قبض روح نمیباشد و در خبر دیگر حضرت علی
و امیر المومنین تشریف میاورند و در خبر دیگر جبرئیل همراه انهاست و ملک الموت
میفرماید آیا کرفتی چیزی که سبب آزادی از آتش بر تو شود و چنگ زدی بعصمت
کبرای خداوندی در دار دنیا گوید بلی پرسد آن کدام است مومن گوید
ولایت علی ابن ابیطالب است ملک گوید راست گفتی آنچه از آن
میترسیدی خدا ترا امان داد از آن و با آنچه امید داشتی خدا
ترا بتو عطا میفرماید و در خبر هست که حضرت ادریس ملک
سفر شد با ذکر ملک الموت تعیش و زنده کاه میفرمود انهم کرد
و الا این

و از این جمله که استدعای شفاعت نمود از حضرت ادریس
کرده بود خواهش نمود که ملک الموت را با دو شال دهد و انشاء الله
کرده بود خواهش نمود که ملک الموت او را باسمان برد و در آسمان چهارم یا پنجم ملک
الموت را دید در حالیکه مامور قبض روح او بود و در آنجا او را
قبض روح کرد و این است معنای و رفعناه مکانا علیا و حاصل
آنکه بعد از ملاقات اولیاء خدا در آن حال رنگش سفید میشود و عرق
بر جبینش ظاهر میشود و آب از دیده اش روان میشود و اطفال از دهانش میریزد
و بینیش دراز میشود و لبهایش کشیده میشود و عقیده شخص زیاد میشود
پس قبض روح او با سانی و نرمی مینمایند و آن روح در وقت غسل و کفن
کردن جسم او حاضر است و خروج او را حرکت میدهند آن روح در پیش روی حاملین
جسم او میرود و ارواح مومنین بدیدن او میایند و او را استقبال میکنند
و سلام با او میکنند و با او بشارت میدهند و اگر میت مستحق عذاب باشد
ملک الموت با او بشارت عذاب و آتش جهنم میدهد و حضرت میفرماید با او
از آنچه ترسیدی بتو میرسد و جان او را بعنف و سختی قبض میکنند و مصد
شیطان بر او میکند که آب بدهن بر او میاندازند تا ایمانش را او را در قبر
میگذارند پس دری از جهنم بر او گشوده میشود و زبانه از آتش و دود جهنم
باو میرسانند و مومن را در قبر که گذاشتند دری از درهای بهشت برای

او بکشایند تا آنکه از بوی آنها استشمام میکند و قبر عرض او را از راست و چپ
بقدر یکماه راه وسیع گردانند و او را بشارت روح و ریحان و جنت نعیم
دهند و با او میگویند بخواب بآسوده ما دامی در جمله خود و زیارت ائمه دین
در باغهای بهشت سیر کند و از طعام و شراب آنها میخورد و با آنها
سخن میگوید و اشکال در اینکه با این حال و وصف سؤال قبر و آمدن
رومان و مبشر و بشیر یا منکر و نکیر چه لزومی دارد لغو است بلکه غلط فاش است
چون شد اشکالی است که گفته شود که خدای تعالی خود همه اعمال بنده را
میداند پس رقیب و عتید چه لزومی دارد و اشکالی نیست در اینکه
روح در عالم برزخ که ما بین موت و قیامت است باقی است و در آن
و رنج او را باشد و سؤال وقت در قبر ظاهر ابر همین جسم باشد و
ممکن است نسبت ببعضی از اموات گفته شود که رنج و راحت بر همین
اجساد است و روایات مأثوره از حضرت رسول ص از این باب است
و آن این است که حضرت رسول ص بالای چاه بدر که قلیب نام داشته
و اجساد کفار کشته شده کان در آن روز در آن انداخته بودند
ایستاد و فرمود شماها بد همسایگانی بودید از برای رسول خدا ص و بیرون نمودید
او را و اجتماع کردید و از دیار خود بیرون کردید و با او جنگ کردید پس عمر
عرض کرد یا رسول الله خطاب بتو با مردهائی است که جان ندارند فرمود
بس کن ای عمر بخدا قسم که تو شنواتر از ایشان نیستی و بمیان گرز و از آنها یکی را
میگیرند ملائکه آنها را که گرزهای آتشی و منقول است که بعد از فتح بصره حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام

علیه السلام در میان کشتگان میگذشت تا آنکه رسید بکعب ابن سور که عمر او را
قاضی بصره کرده بود و در فتنه بصره مصحفی بگردن انداخته بود و با متعلقین خود
جماعت از اردوی عایشه کرد تا کشته شد پس حضرت فرمود او را بنشانید
و فرمود ای کعب بگناه و عده خدای خود را یافتم که حق بود و با کشته طلحه همین قسم
رفتار فرمود شخصی عرض نمود چه فائده دارد این گفته با جسد کشته فرمود ای مرد
که این سخن مرا شنیدند همچنانکه اهل قلیب فرمایش حضرت رسول را شنیدند
مرحوم مفید در شرح عقاید مرحوم صدوق نیز میفرماید بعضی از مردها روح آنها
برگردانیده میشود از جهة راحت یا عذاب و بعضی در برزخ ثواب و عذابی
نمی یابند و مرحوم کلینی اخبار بسیار از حضرت صادق ع روایت کرده
که سؤال در قبر بکسی میشود که در ایمان یا کفر خالص باشد و متعرض غیر
ایشان نمیشوند و همچنین از کسی که او را تلقین کرده باشند سؤال نمیکنند
و روایت با طلحه و غیره بر این دلالت دارند و از بیان سابق منکشف شد
که مستضعفین و اطفال و مجانین را سؤالی نیست و صدوق ره روایت کرده است
از حضرت رسول ص که در شب معراج که گذشتم بر درختی یا درختی نشسته بود
و اطفال زیادی ... او بعد سؤال کردم از جبرئیل کیست گفت این پدرت
حضرت خلیل است و اینها اطفال مؤمنین هستند که تربیت میدهد و از خبر
ابی بصیر مکشوف میشود که هر کس بسؤالات ائمه دین بمیرد شهید است اگرچه در رختخواب
خواب بمیرد و از خبر صحیح کلینی ره مکشوف میشود که مؤمن و کافر بزیارت اهل
خود میآیند و محبوبین و وقایع خوش آن را میبینند و مکروهات را مخفی میدارند
از او و از کافر خلاف آن و بعضی در هر جمعه یکمرتبه و بعضی ماهی یکمرتبه و بعضی سالی

و بعید نیست از روی مقام بعضی از آنها از هفته بیایند و فرمود حضرت صادق ع
کسی که سؤال قبر و معراج و شفاعت را انکار کند از ما نیست و سؤال کننده منکر و نکیر است
و از بعضی اخبار و ادعیه معلوم میشود آنکه سؤال کننده مؤمنین مبشر و بشیر است و
در شرح دعای صحیفه تفصیل آن ذکر شده و از حضرت امیر المؤمنین ع منقول است
که دو ملک که در قبر وارد میشوند اسم آنها منکر و نکیر است و سؤال میکنند از رب
پروردگار و پیغمبر و امام اگر حق گفت نجات از جهة او هست و اگر عاجز
ماند معذب خواهد و اخبار در سؤال از ولایت امیر المؤمنین ع بحد تواتر است
و حدیث وارده در احوال و اقوال پیغمبر ص در وفات فاطمه مادر امیر المؤمنین
و فرمایش حضرت رسول ص بآن که پسرت نه جعفر و نه عقیل پسرت علی ابن
ابیطالب ظهور دارد که از خواص سؤال از صاحب ولایت و امام
بعد از او میکنند و از بعضی اخبار ظاهر میشود که چون مؤمن را در قبر میگذارند
شش صورت با او در قبر داخل میشوند یکی از آنها خوش صورت تر
از باقی است در بالای سر او میایستد و یکی طرف راست و یکی طرف چپ
و یکی در پیش رو و یکی در پائین پا و یکی در عقب سر و در هر طرف که
مأمورین سؤال و عذاب قصد میکنند آن صورتی که در آن طرف است مانع
میشود پس آن خوش صورت میفرماید شما کیستید صاحب راست میگوید من نماز
و طرف چپ گوید من زکوة ام و پیش رو گوید من روزه ام و عقب سر گوید من حج
و عمره ام و پائین پا گوید من احسان بعد از آن خوش صورت میفرماید من ولایت
آل محمد ص و در روایت دیگر زکوة و نماز و حج ... و صبر با آنها است
و صبر در وقت حضور مأمورین میگوید در باید صاحب خود او اگر عاجز شدید من در میایم
او را و ظاهر از این اخبار میشود که آن میت عاصی است و ولایت داشته این اعمال مانع
از عذاب و سؤال او میشوند تا یوم الحساب که بشفاعت داخل بهشت میشوند

اعداد الحدید من حکمة علیه السلام تطابق
لجمیع القواعد فائدة در تفسیر برهان در سوره انعام
در آیه شریفه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها نقل میفرماید
اینکه حضرت صادق ع فرمود اینکه علی ابن الحسین ع
سفر نمود و نزل علیه احاده عشاره فقال الروف
منزلا فقال اما سمعت قول الله تعالی من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها و من جاء بالسیئة فلا یجزی
الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها کتبت
له عشرا و السیئة الواحدة اذا عملها کتبت
له واحدة فنعوذ بالله ممن یرتکب فی یوم واحد
عشر سیئات فلا تکون له حسنة واحدة
فتغلب حسناته سیئاته و فی خبر عن ابی جعفر ع
انه فی من صام و سئل اخوه فی الافطار
فانه اذا افطر من جهة ادخال السرور
علی اخیه فیحسب له صوم عشرة ایام

حاصل خبر اول آنکه سید سجاد فرمودند ای کسیکه
احادیث زیاد تر از عشر آن باشد پس که شنیده
عرض نمود بر آن حضرت فرمودند شنیده ای آنکه خداوند
فرمود کسیکه یک حسنه بجای آورد ده حسنه نوشته میشود
و اگر یک سیئه مرتکب شود یکی نوشته میشود پس کسیکه ده گناه در
روز مرتکب شود بدون آنکه حسنه بجا آورد پس
بر معصیت ناراضی چون یک حسنه که بجا آورده ده گناه
باشد و حاصل فرمایش آنحضرت از احاد
و عشرات شده گناه و یک [illegible]
خبر ثانی اجابت از دعوه روزه دار است
بر افطار که سفر باید ثواب ده روز روزه
کسیکه اجابت در افطار بکند و تفصیل
اجابت در مورد مفصلاً ذکر نمیخواهم
وصلی الله علی محمد واله الطاهرین

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین انه خیر ناصر و معین الحمد لله حمداً کثیراً
کما لیحمده حمداً کثیراً فانه تعالی جل قدره عن ثناء غیره فلک الحمد کما انت
اهله والصلوات والسلام علی نبیک نبی الرحمة الذی ارسلته
بشیراً ونذیراً واهل بیته الذین اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهیرا
و بعد چنین معروض میدارد این احقر اهل ایمان محمد علی ابن
شیخ سلیمان اینکه چون بر حسب مفاد آیات قرآنی وبیانات شافی
و فرمایشات حضرت خاتم الانبیاء و اوصیاء معصومین صلوات الله
علیهم اجمعین خلقت انسان عبث نبوده و منظور از آن زندگانی
در دار دنیا و مردن نبوده بلکه غرض معرفت و عبادت پروردگار
عالم بوده و مراد از عبادت تعظیم و پرستش کردن است بکیفیات
مخصوصه و ارسال رسل و انزال کتب از جهت این مقصد مهم
بوده پس همینکه اطفال دارای قوه ممیزه شدند و دانائی پیدا کردند
که بخود خودشان بوجود نیامده اند و دیگری آنها را بوجود آورده
باید نظر در اصول دین خود نمایند اگرچه بسن بلوغ نرسیده
باشند و از این جهت است که جمعی از متقدمین قائلند

براینکه تکلیف باصول دین متوقف بر بلوغ نیست و نسبت بر پسران بعد از ده
سال منجز می شود و این قول احوط است پس اهم مطالب و اول مقاصد
و احکام معرفت اصول دین است و بعد از آن باید تحصیل موضوعات
شرعیه و احکام تکلیفیه که در ساعت ورود بلوغ بجا آوردن آنها
واجب یا حرام می شود نماید پس تعلیم صورت نماز و عمل آوردن آن در ماه
روزه را واجب و اگر عصیاناً ترک نمود مستحق عقاب خواهد بود و تعلیم
مقدمات آن از قبیل وضوء و غسل و تیمم بدل از طهارت مائیه و قبله
شناسی و ساتر و شرائط آن و غیرها لازم است و همچنین موجبات غسل و
اشتغال ذمه بحقوق ناس که در ایام نابالغی حاصل شده مثل اینکه میتی را
قبلاً مس نموده یا مال کسی را سرقت کرده و همچنین آنچه بسبب بلوغ
بر او حرام می شود از قبیل خوردن و آشامیدن متنجسات یا معاملات
فاسده نمودن یا پوشیدن البسه ممنوعه یا اقوال و افعال غیر جائزه
باید تحصیل کند و الا معاقب خواهد بود و در این جا دو مسئله باید
ذکر بشود اول وقت بلوغ دویم اینکه اگر آن طفل قبل از بلوغ
غسل بکند آیا کفایت میکند یا خیر اما مسئله اولی باید دانست که
در بالغ بسن چند قول است و اشهر بلکه اقوی تمام شدن سال نهم

در دختر و تمام شدن سال پانزدهم در پسر است و در بالغ بغیر سن علامت احتلام
و انبات شعر در جای معین و غیر آن مثل سبز شدن سبیل که قولی است
در علامت بلوغ بعید نیست و اما مسئله ثانیه پس غسل در حال تمیز
از غیر بالغ کافی است چون قول بشرعی بودن عبادات اطفال اقوی است
و از این جهت که باب رسته هرگاه بعد از دخول وقت نماز غیر بالغ نماز بجا آورند
و بعد از اتمام نماز بالغ بشود و اقوی در این مسئله واجب نبودن نماز است
که بقصد قربت خوانده شده و اگر نخوانده باشد نماز را واجب است اینکه
نماز بخواند السؤال لو انکر الضامن الضمان کاذباً و اثبته المضمون
له بالبینة فهل للضامن مطالبة المال من المضمون عنه و لو بمقاصة
الجواب لیس للضامن علی المضمون عنه حقا فی الظاهر باعترافه عدم
الضمان کذبا ولا المقاصة سؤال هرگاه بینه مطلع باشد بر اینکه زید
ضامن عمرو شده بادین دو در نزد بکر و چون بکر مطالبه از زید نمود مال
الضمان را زید منکر ضامن بودن خود گردید بعد بکر اقامه بینه بر حق
خود از زید نمود و مال را گرفت در این صورت که حقی زید بر عمرو ندارد
بحسب ظاهر آیا بینه میتوانند شهادت بدهند بر نحویکه زید طلبکار مستحق بشود

بشود مال را از عمرو بگیرد مثل آنکه شهادت بدهند برآنکه میدانیم زید بر عمرو
حق دارد این مقدار یا آنکه بگویند میدانیم که زید وکیل عمرو بوده در ادای
دین او از بکر یا خیر جواب ظاهر آنست که میتوانند شهادت بنحو اول
و ثانی بدهند چون ادعای دروغ مسقط حق نیست همچنانکه اقرار دروغ
مثبت حق مقر له بر مقر نیست سؤال هرگاه در مسئله سابقه که زید منکر شد
و بکر بینه نداشته باشد آیا میتواند از مال ایشان مقاصه بردارد یا خیر
جواب درصورتیکه بکر زید را قسم بر نفی ضمان داد حق مقاصه از زید
و عمرو ندارد و زید هم حقی بر عمرو ندارد و حتی درصورتیکه قسم نداده
بکر بر زید و بعید نیست آنکه بگوئیم بکر حق دارد از مال زید مقاصه بردارد
سؤال اگر زید ضامن نشده و بکر بادعاء دروغ دعوی ضمان بر بکر کرده
و بینه نداشته باشد حق دارد مقاصه از مال عمرو و مدیون بردارد
یا خیر جواب ظاهر این است که میتواند چون دعوی دروغ مسقط
حق نیست و الله العالم سؤال نسبت بوطی صحیح و شبهه و زنا ثابت می شود
یا خیر و مراد از هر سه چیست و جهت فرق معین نمایند جواب

جواب نسبت بوطی صحیح محقق می شود و مراد از صحیح آنست که واقعاً
و ذاتاً آن وطی از جهت واطی حلال باشد اگرچه بسبب عرضی حرام
باشد مثل وطی با عیال خود در حال حیض و صوم و صلوات واجب
بر مرد یا زن یا هر دو و همچنین حلال واقعی که باعتقاد واطی حرام
باشد مثل آنکه وکیل واطی او را جهت موکل خود عقد کرده باشد
و واطی موکل تا از حیث تجری در معصیت مقاربت کند و نسب محقق
می شود بوطی از روی شبهه و مراد از شبهه آنست که واطی اعتقاد
بحلیت عمل داشته باشد و واقعاً حرام باشد یا آنکه واطی معتقد
حلیت را ولکن شرع اطهر تجویز فرموده باشد مثل اعتماد بقول زن در
آنکه شوهر نکرده ام یا وجود محرمی در بلدی مثل آنکه خواهری که
نمیشناسد او را در بلدی دارد و میخواهد زنی در آن بلد اختیار کند
یا آنکه واطی در حال عمل مکلف نباشد بسبب دیوانگی یا بیهوشی
این هر سه قسم وطی بشبهه است و علماء امامیه رضوان الله علیهم
در این مورد اختلاف زیاد دارند که آیا ظن مطلق در حکم اعتقاد است
یا ظن معتبر در حکم اعتقاد است یا جهل بتحریم منشاء عدم تحقق نسبت

[illegible]

نیست است چون جهل بتحریم زنا محسوب میشود بعضی بعدم استحقاق با علم
بعدم استحقاق زنا میدانند و اقوی آنست که جهل بتحریم بدون ظن
معتبر بحلیة وطی بشبهه نیست و قول بتحقق نسبت با حرمت وطی
که ملازمت با عدم ظن معتبر بر استحقاق بسیار بعید است و حاصل
این است که با عدم علم بحلیة وطی و عدم استحقاق واقعی و عدم ظن
بر حلیة وطی حرام است اما این حرام زنا نیست پس مثبت نسبت است
و خلاف دیگر در این است که بیهوشی منشاء شبهه میشود که بسبب اختلال عارض شود
و اقوی قول باطلاق است و نیز نسب ثابت می شود بزنا اما نسبت زنیه
بهاء پس ولد زنا ارث از مادر نمیبرد و مادر ارث از او نمیبرد و زانی با او
نسبت ندارد و توارث بین ایشان نیست و خاله و خالو دارد و خواهر
و برادر از طرف مادر دارا میشود سؤال آیا زنا سبب مصاهره
میشود و منشاء تحریم میشود یا خیر جواب بلی وطی بزنا مثل وطی صحیح است
در مصاهره از حیث تحریم پس کما اینکه حرامست مادر زن و دختر
زن و زن پدر و زن پسر در صورت وطی صحیح و همچنین حرامست
بر زانی مادر زانیه و دختر زانیه و زانیه حرامست بر پدر زانی
و پسر زانی سؤال ولد الزنا اگر دختر باشد بر زانی حرامست یا خیر جواب

جواب بلی حرامست و جهت حرمت مصاهره است چون دختر زانیه است
و دختر زانیه بر زانی حرامست نسبت ما بین دختر و زانی نیست سؤال
ولد الزنا میتواند تزویج کند زنهای منسوبه بزانیه و زنهای منسوبه بزانی
جواب تزویج منسوبات بزانیه جایز نیست و همچنین مردهای منسوبین
بزانیه نمیتوانند ولد الزنا بگیرند اگر بنت باشد پس جایز نیست از
ولد الزنا تزویج خواهر زانیه و مادر زانیه و دختر او و آن سفلت و همچنین
جایز نیست از جهت برادر و پدر و پسر زانیه اینکه ولد الزنا تزویج کنند
و در زانی مطلق جایز است مگر در صورت تحقق مصاهرت سؤال
ولد الملاعنه بر پدر و پسر ملاعن حرامست یا خیر جواب حرام نیست
و در احکام قبل جمیعاً مشارک است با ولد الزنا پس حرامست برادر
و دختر و خواهر ملاعنه سؤال در صورت اشتباه بر واطی تولید ولد
مختص است بواطی یا خیر جواب در صورت شبهه ولد مشترک است
اگرچه زن زانیه باشد سؤال آیا قسمه از عقود است یا خیر جواب از عقود
نیست و قسمه مرتب بر شرکت است و قسمه تعیین حقوق مشترکین میشود و عقد
نیست حتی در صورت فرض رد سؤال آیا لزوم آن مرتب بر قرعه است

بر قرعه است یا آنکه بدون قرعه لزوم متصور میشود در قسمت و آیا بر فرض تصریح لزوم بر قرعه شرط هست یا بعد از قرعه یا خیر جواب در این مسئله خلاف میانه علما هست بعضی تصریح نموده اند لزوم بدون قرعه تحقق میشود اگر راضی شوند بر اختصاص هر یک از آنها بسهم معین بلکه صاحب حدائق متابعت فرموده است مرحوم اردبیلی را در لزوم بدون قرعه و تصریح نموده گویا امامیه متابعت عامه کرده اند در لزوم قرعه در قسمة و احکام آن و ادله در اخبار دلیلی بر اعتبار قرعه نیست در لزوم قسمة و بیان اخبار فرموده اند و اخبار باب از قبیل صحیحه معاویة ابن عمار و صحیحه عبد الله سنان و خبر سلیمان ابن خالد و خبر غیاث و خبر ثعلبه و خبر ابن مسلم در اعتبار قرعه در قسمت دلالتی ندارند و بعضی از اعلام قرعه را امری عقد لازم میدانند در قسمت و بدون قرعه لزومی در قسمة قائل نشده اند و آنرا مثل معاطاة میدانند در عدم لزوم تنها و اما معاطاة بعد از مبادلت و وقت تقبیض حق است و بعضی قایلند باعتبار رضا بعد از قرعه در تحقق لزوم و بعضی در قسمة ردی فقط باعتبار رضا بعد از قرعه در لزوم قایلند و اقوال دیگر هست و اقوی عدم اعتبار قرعه است

قرعه است با تراضی شریکین و تخصیص احوط قرعه است بلکه مطلق بعد از قرعه است

سؤال در کدام موضوع اجبار بر تقسیم متصور میشود جواب قسمت اجبار در اموال متساوی الاجزاء از قبیل حبوبات و حبوب و مأکولات و مشروبات است ~~اول است و این اقوال در صورتی است که شفاعه اتیه از قسمه احد شریکین نشود و در صورت انتفاء بالکلیه بعضی قایل بحرمت قسمت بلکه بطلانه قسمت و عدم اجبار در تراضی نیست که مثلیات گفته میشود~~ و در قیمیات که بتعدیل قیمة مقابل شده از قبیل حیوانات و اثواب و اراضی هست در صورت عدم ضرر و رد اقوی عدم اجبار است در تقسیم اجناس مشترکه با اختصاص هر یک از شریکین بنوعی از جنس با تعدیل قیمت و با رضایت شرکا جایز است مثل آنکه یکصاع مویز و دو صاع انگور ملک دو نفر شریک باشد و قیمة یکصاع مویز با دو صاع انگور معادل باشد اگر راضی شوند با اینکه انگور سهم یکی از شریکین باشد و مویز سهم دیگری صحیح است و این را قسمة تراضی میگویند و در صورت رضایت یکی از آنها اجبار باین قسمه جایز نیست بلکه تقسیم نصف هر نوع بر هر یک بر شریکین با خواهش دیگری اجباری است و همچنین تقسیم در خانه بر هر شریک بر نحو اختصاص تراضی است نه اجباری سؤال

سؤال مراد از ضرر چیست جواب خلاف در معنی ضرر بسیار است بعضی آنرا نقصان قیمت نسبة بحال انضمام میدانند با شرط فاحش بودن ضرر و بعضی عدم انتفاع در حال انفراد آن و مثل حال انضمام و بعضی نقصان قیمة مطلق و بعضی نقصان قیمت مطلق میدانند و اقوی ۲ است تا بدانکه نصاب یکصد هشتاد چهار هزار رطل است هشتاد پنج مثقال صیرفی است چون نصاب پنج وسق است و وسق شصت صاع است و ضرب پنج و شصت سیصد میشود و ضرب سیصد در ششصد یکصد هشتاد هزار میشود و ضرب سیصد در چهار د چهار هزار رطل میشود و ضرب سیصد در ربع مثقال پنج مثقال میشود در قرار من شاهی که هزار دویست هشتاد مثقال است یکصد چهل چهار من است الا چهل پنج مثقال و از روی من معمول در نزد تقلیدهای بهبهان که دیست آن هشتصد مثقال است چهارده من و شش دیست و بیناره و ۳ لفظ نصاب است و از روی عیار دیگر بهبهان که دیست آن نهصد مثقال حساب میکنند میکنند

میکنند نصاب حدود اوده گوسه و هر دیست بیناره میشود لعبارة اخری سیزده من الا سیزده بینار است سؤال هرگاه شخص عادلی را اجیر از جهت عملی از صوم یا صلوة نمایند و بعد از تسلیم اجاره و اخذ مال الاجاره آن عادل فوت شد آیا بر ورثه میت واجب است ثانیا اجیر بگیرند از جهة همان عمل جواب ثانیا بر ورثه میت اجیر گرفتن واجب نیست چون آن اعمال بر اجیر واجب است و باید از مال اجیر آن عمل کرده شود یا امکان و یا عدم امکان تفصیل آن این است که اگر بحرم رسیده حکمی دارد و در غیره تفصیل مذکور است سؤال اخبار معتبره موجود است که بعد از ختم احرام و اجیر شدن با مال اگر اجیر فوت شود حج از منوب عنه منتقل بذمه اجیر شده و ضامن اجیر است و صاحب حدائق میفرماید اگر اجیر قبل از احرام و دخول حرم بمیرد از نایب و منوب عنه ساقط است حج و علما میفرمایند از منوب عنه ساقط نیست آیا فرمایش صاحب حدائق موافق با اخبار است یا فرمایش علما موافق با اخبار است جواب

جواب اخبار ظاهر امحی لغتی دارند و صاحب حدائق ره که قائل است اینکه

اگر اجیر در راه بمیرد حج ساقط است از اجیر و مستأجر که نایب و منوب

عنه گفته نمیشود ساقط است خبری دارد که معارض آن اقوی است

و اظهر خلاف این قول است و حق این است که از منوب عنه حج

ساقط نیست لکن بثبوت حج در ذمه نایب یعنی باید از مال

میت که نایب باشد حج جهت منوب عنه بعمل بیاورند و ورثه میت

در غیر صورت وقوع اجاره بر نحو مباشرت ولد دیگر را استیجاره در

بعضی صور بورثه یا وصی منوب عنه بدهند تا حج جهت او

بعمل آورده شود و اما اگر نایب مالی نداشته باشد یا

دادن پول بر ورثه منوب عنه واجب نیست اگرچه ارث او

هنوز تقسیم نشده باشد پس لکن بدادن پول اختیار دارند

که بر ورثه منوب عنه واجب نیست و قائلی دیده نشده

لیکن اگر کوتاهی کرد باید باید ثانیاً از ترکه منوب عنه استنابه حج

حج بنماید بلی ذمه نایب حج ثابت است بکیفیتی که اگر دیگری بعد از موت

مستحق بشود که باید اداء دین او بآن دیگر بشود آن حج را از آن باید

بعمل بیاورند اولیاء آن نایب و صاحب حدائق که میفرماید حج از نایب

ساقط شده ظاهراً مستندش صحیحه اسحق و مرسله حسین ابن عثمان و

حسین ابن یحیی و معارض آن خبر عمار و سابا طی است چون موافق

قواعد است قول بعدم اجزاء حج از نایب اگر در طریق بمیرد قبل

از احرام اقوی این است که باید از ترکه نایب بردارند و اگر ترکه

ندارد بر ورثه میت واجب نیست از مال میت بدهند و ظاهرا

اشکالی ندارد اگر بخواهند از زکواة ذمه نایب فارغ کنند و مرحوم

سید در غایة القصوی تصریح بجواز آن فرموده اند و این

از قبیل اداء دین نیست که مدیون بکسی داده باید بآن بدهد و

نداده باشد چون اگر از آن باب بود باید مدیون پول بدیان

بدهد و خودش مطالبه از و اسطه بکند و در نیة این عمل

اشکال است

مسائل الدولی ۲

اشکالات بسم الله الرحمن الرحیم فی تلف المبیع قبل القبض مع عدم

الامتناع من المشتری وکان التلف بآفة سماویة الظاهر انه من مال

البایع الثانیة لو کان التلف من جهة امتناع المشتری او لتمادیه

بقبائه فی ید البایع ففیه خلاف ومبناء المشهور مع الضمان ان لم یصدق

علی مثله القبض الثالثة لو کان التالف هو الاجنبی فمقتضی

القاعدة رجوع المشتری علیه لا مع البایع واختار الاکثرون تخییر

المشتری بینه وبین الرجوع مع البایع بالفسخ واخذ الثمن الی الغیر

ان تلفه البایع ومقتضی النبوی انفساخ العقد ورجوع المشتری

علیه بالثمن والقاعدة مقررة بتخیره بالفسخ ومطالبة الثمن

او بالعقد للزومه ومطالبة المثل او القیمة الرابعة اذا تلف

بعض المبیع فالحکم انه من مال البایع وتخیر المشتری بین الفسخ

والامضاء من جهة التبعض الخامسة لو تلف الثمن

الشخصی عند المشتری فالظاهر انه من مال المشتری السادسة

لو تلف المبیع فی الثلثة قبل قبض الثمن فی المشهور ان

ان التلف من مال البایع وقد ادعی علیه خلاف الاجماع الثامنة نماء

المبیع قبل تلفه للمشتری الا ان یقال بان النبوی ناظر بانفساخ

البیع من اصله لا حین التلف والتحقیق ان النبوی و ان عقبة ابن

خالد المقصودین بالاجماع فی الجملة ناظران الی جهة واقعیة وهی

العقد وان اوجب انتقال المبیع الی المشتری والثمن المعین الی

البایع الا ان قبل قبض کل منها للکل من صاحبها حق و ان

فی الجملة لنظیر حق البایع فی المبیع الذی تصرفه المشتری وافلس و له

ومن هذا الباب حکم الشارع باحقیته من غیره الغرماء وله اخذ ما

وکل الحکم فی الدعوی المتولده من مشتریها ولذا اجوز الشارع

بیعها فی ثمن اقتها فلو تلف المبیع او الثمن قبل القبض بآفة سماویة

ینفسخ العقد من حین التلف نظرا الی ذلک الحق ومن هذا الجهة یکون ضمان

المعاوضة لا ضمان الید حتی ینتقل الی المثل او القیمة ولیس الامر کل لو اتلفه البایع

او الاجنبی لتزاحم حق المشتری لتلک الجهة فیکون له القیمة بل الدعوی ان

لا الخيار للتخيير خصوصاً في الاخرين مطالبة القيمة او الثمن والحكم في تلف
الثمن كل فيطالب بالمبيع في الاول ويتخير البائع في الاخرين ويكون مؤنته
تجهيزه لو كان مملوكاً على البائع اذا اتلف المشتري الثمن او اختاره و
المشتري لو اختار القيمة في صورة التخيير والحال على هذا المنوال في تلف
الثمن عند المشتري والنماء الحاصل بين العقد وتلف المبيع للمشتري
وتلف الثمن للبائع والاقوى ان امتناع كل منهما من القبض
مسقط للضمان وقيل ان النماء لا لبقاء في حكم الامتناع وهو
لم يقم عليه الاجماع كما في المحكي عن الغنية وقد فصلنا في الحقوق
ما ينفعك فيها فراجع وتعيّب المبيع قبل القبض بفعل الغير ثم تلف بآفة
سماوية فللمشتري مطالبة الثمن من البائع وللبائع مطالبة الارش
على الجاني وحمل الشيخ ره في المكاسب بتخيير المشتري بين الفسخ والامضاء
مع تضمين الجاني للارش جناية بناء على جعل العيب قبل القبض مطلقا
موجبا للخيار سؤال محمد ابن اسماعيل ابن بزيع ميفرمايد عرض
نمودم خدمت حضرت رضا عليه السلام فدايت شوم بما رسيده است
که روز جمعه کوتاه تر از باقی ایام هفته است فرمودند بلی چنین است

چنین است عرض نمودم چگونه چنین است فرمودند چون خداوند تعالی جمع میفرماید
ارواح مشرکان را در زیر عین الشمس وچون آفتاب توقف کرد عذاب میفرماید
خداوند تعالی ارواح مشرکین را بسبب ماندن آفتاب یک ساعت وچون روز جمعه
بر میدارد خداوند عالم از آنها عذاب را بجهت فضیلت جمعه پس نمیباشد از
برای آفتاب توقفی مراد چیست از این خبر آیا این کوتاهی حسی است یا تقدیری
واما ساعت مدت عذاب است یعنی در غیر روز جمعه روزی یک ساعت
معذب شوند یا یک ساعت توقف آفتاب بسبب عذاب آنهاست در تمام روز
وآیا ساعت توقف در وقت معین است یا مختلف است جواب
اگرچه مرحوم مجلسی این خبر و اخبار دیگر که در این باب وارد است
در کتاب سماء والعالم از متشابهات اخبار میشمارد و میفرماید
اولی عدم خوض در اینهاست بر فرض صحت میفرماید از
معضلات اخبار است ولا یعلم تأویلها الا الله والراسخون فی
العلم برایشی مورد جاری است ولکن بعید نیست آنکه بگوئیم چون
ساعت بر آن در کلمات ائمه دین صلوات الله علیهم اطلاق میشود
پس توقف آنی آفتاب بسبب عذاب تمام نبود مگر روز جمعه نظر

نظر بشرافت وتوقف آفتاب یک آنی محسوس در عالم ارواح باشد
ومحسوس نبودن آن در عالم ظاهر مضر نیست چون ظاهر این است
که توقف آفتاب در یک ساعت که گفتیم مراد ساعت متعارف نیست
بسبب عذاب است وساعة مدت نیست یعنی در ظرف یک ساعت معذب
باشند وباقی آسوده باشند پس معنی چنین میشود یک آنی توقف با آفتاب
داده میشود وتوقف آفتاب یک آن سبب عذاب شبانه روز میشود
نظیر کوک ساعت که بسبب چرخان یکهفته یا یکروز میشود ودر
جمعه توقف آنی آفتاب که بسبب عذاب میشود نیست نظر بشرافت
جمعه وظاهر از جمع بعضی اخبار این است رکود شمس که بسبب عذاب
ارواح مشرکین میشود در وقت غروب اگرچه در این خبر
مجهول تعیین آنوقت نفرموده ولکن بملاحظه اخبار دال
بر ثبوت شرافت از برای شب وروز جمعه بعید نیست رکود در
وقت غروب باشد سؤال معنی این شعر که میگوید بدریای
شهادت چون نهنگ لا برارد سر تیمم واجب آید نوح را
در عین طوفان بفرمائید جواب

جواب اگرچه حقیقت قصد شاعر خود شاعر میداند و یا کسی که علم غیب داشته و بیان
معنی شعر از وظیفه علماء نیست ولکن چون علم الهدی و شهید و شیخ
بهاء الدین ومحقق قمی ره در جواب از سؤال از اشعاری که بنظر آن
آمده فرموده اند و اعتنا بهم اقتدا نموده باعلام آنچه بنظرم آمد عرض مینمایم
ولکن بهتر این بود که سابق یا لاحق این شعر بلکه گوینده آن در سؤال
ذکر شود تا آنکه مراد شاعر بهتر فهمیده شود گفته اند بعضی از اهل عرفان
در معنی شعر مرحوم شیخ که میفرماید کم نشد خالی دواتش از قلم بر مراد
هر کسی میزد رقم بحث میکردند در حالیکه سابق ولاحق شعر بلکه گوینده
را نمیدانستند یکی از آنها گفت این شعر در وصف عالمی است که دائما
در نوشتن جواب مسائل مشغول بنوشتن بوده دیگری گفت در وصف
سلطانی است که دائما در مطالب سلطنتی مشغول بفرمان نوشتن بوده
دیگری در لغت شخصی غنی بوده که هر کس از او استدعای چیزی از او
می نموده برات آن بر سر عیال خود مینوشت و دائما اشتغال باین
کار داشته وچون سابق ولاحق شعر را ملتفت شدند دانستند

دانشد

دانستند که هیچیک ام منظور جناب ناظم نبوده و علی الظاهر در این حال عرض
میکنم اگر در مقام شجاعت است از حضرت حسین علیه السلام یا یکی از ائمه
دین صلوات الله علیهم اجمعین مراد از نهنگ لا شمشیر است یعنی در روز
آن غواص دریای شهادت شمشیر لا بکار میبرد و اگر حکایت نوح علیه السلام و طوفان
و طوفان یعنی طغیان آب حاضر باشد بسبب یاد آوری خون که
از مقتولین آمده آن ابهام مضاف میشود و حضرت نوح علی نبینا و آله و علیه السلام
بسبب مضافیت آنها مأمور به تیمم بدل از وضوء میشود و این از باب
تجوز و استعاره است و اگر در مقام سیر و سلوک مرشدین و حجج روی زمین است
مراد شهادت بوحدانیت باری و اظهار حقیقت است و نهنگ لا
الا الله است یعنی هنگامیکه حجت خدا ارشاد در مقام ارشاد باشد و بتعجب
شیطان لعین نفی حق کردند بر حجت خدا قصد تحقیق یعنی بیان
مقصود و مطلوب واجب میشود اگرچه در طوفان بلیات و فتنه ها
مبتلا و گرفتار باشد بمفاد اذا ظهرت البدع فعلی العالم ان
یظهر علمه و حاصل معنی چنین است هنگامیکه حجت خدا در ارشاد
در ارشاد

در ارشاد بحق ببیند مخالفین دین ما خلاف حق رفتار مینمایند حدیث او در مقتضات
جریان حق بر نحو مطلوب واجب است اگرچه در نهایت ابتلا و گرفتاری باشد.
چون معنی تیمم قصد است و در این معنی ناطق است فقره زیارت ناحیه
ثم اقتضاک العلم للانکار و نزلک الی ان تجاهد الکفار و محتمل است مراد از
نهنگ لا کلمه لا در قول حضرت نوح که عرض مینماید لا تجعل من الکا
الکافرین علی الارض دیارا یا اینکه عرض مینماید و لا یلدوا الا
فاجرا کفارا باشد و تتمه را از هر معنی که عرض شد میشود
استخراج نمود سؤال عزل خمس از مال مثل عزل زکواة صحیح است
یا خیر جواب بمقتضای قواعد عدم فرق است چون شرکت
حقیقیه در زکواة و خمس ثابت و احوط قول بعدم تشخص خمس است
بعزل بخلاف زکواة سؤال مالک میتواند خمس مال را حساب کند
خمس بدهی که در ذمه سیده قرار دارد یا خیر و بر فرض جواز میتواند غیر
غیر که در ذمه‌اش باشد و کیل آن غیر باشد در تقسیم بردارد
و آیا دیگری میتواند از بابت خمس مال خودش بطلبکار سیده بدهد

بدهد

بدهد یا خیر و آیا خود سید میتواند خمس از غیر بگیرد و بابت طلب خود از
سیده حساب کند یا خیر و آیا فرق هست در سیده مدیون فقیره بالکل
حیوة و موتش یا خیر جواب بنابر احوط که مختار شیخ اعظم ره
و جمعی از اعلام است که خمس مطلقا باید باذن حاکم شرعی باشد
هیچیک از صور مسئله بدون اذن صحیح نیست و بنابر قول دیگر
که مشهور اعیان است که مالک میتواند غیر از سهم امام علیه السلام
خودش اقوی و احوط این است که در حال موت سیده
هیچیک از صور اربعه جایز نیست بدون اذن حاکم شرع
بلکه بعید نیست در مسئله ثانیه و رابعه اعتبار اذن مالک
و رضای او در جواز نیز و اما در حال حیوة سیده در رضای او
یا اجازه اش جایز است یا اعتبار رضای مالک در سیم و چهارم
و در اعتبار نبودن ترکه و عدم اسراف سیده متوفی چون
گفته شد بدون اجازه حاکم نمیشود امر با حاکم است که رای اش
چیست سؤال آیا جایز است حاکم شرعی نوشته تصرف در امور
در امور

در امور حسبیه و سهم امام علیه السلام بغیر عادل بدهد و اگر بغیر عادل بدهد نوشته
امور حسبیه و حصه امام علیه السلام با اعتقاد اینکه عادل است و مالک میداند
فسق او را آیا جایز است سهم امام علیه السلام بدست او داده شود باعتبار
آن نوشته یا خیر جواب جایز نیست یعنی حاکم شرعی که جامع
الشرایط باشد بغیر عادل چنین نوشته ای نمیدهد و اگر
مالک بداند فسق نایب جایز نیست سهم امام علیه السلام بدست
او بدهد چون اعتبار آن نوشته بعدالت نایب است بلکه
بعید نیست بی اعتباری آن نوشته و عدم جواز اعتماد
بان اگر از اول فاسق بوده و بعد عادل شود یا از اول عادل
بوده و بعد فاسق شود و بعد عادل بشود والله اعلم سؤال
هرگاه نایب خودش عادل بداند و بر حسب نوشته حاکم
که با اعتقاد عدالت باو داده تصرف در سهم امام علیه السلام
نماید آیا ضامن است یا خیر جواب در صورتیکه دهنده
بداند که او عادل نیست و باو داده ضمان نایب مطلقا معلوم نیست

نیست و در غیر اینصورت نایب ضامن است و در این صورت مالک
ضامنست بنابر احوط و اقوی در غیر بعضی از صور جهالت چون
ممکن است فرق بین جهل بموضوع و جهل بحکم و اجتهاد مالک
و عدم اجتهاد او همچنانکه در زکوة بعضی از نظایر گفته شده
سؤال مسئله انفاق بر اقارب و کیفیت آن در صورت تعدد
منفق یا تعدد منفق علیه بیان فرمائید جواب مسئله بسیار
شقوق مختلفه و اختلاف در شقوق متصوره و اختلاف در
تشریک و ترتیب در انفاق هست و از اخبار تمام شقوق
مکشوف نمی‌شود و عقل هم در اینها سالک نیست پس مدرک
اجماع است اینهم منقول و اقل وجود مخالف در اکثر
اینهاست مثلاً از اخبار معلوم میشود که باید ولد انفاق
بر والدین و ولد نماید و بالعکس یعنی والدین انفاق
بر ولد خود نمایند و بر ولد آن ولد نیز انفاق بر پدر یا مادر
خود واجب است و ترتیب فهمیده نمیشود و علماء غالباً
در کتب خود تصریح بر ترتیب پدر و مادر کرده اند

[illegible] سؤال

سؤال آیا لازم است در اکتفاء بتکبیرة الاحرام مأموم در حال تشهد امام
وجود شرائط صحت اقتدا تا هنگام ختم صلوة یا خیر جواب
کسی ندیده ام متعرض این مسئله شده باشد که هرگاه مأموم در
تشهد آخر امام تکبیرة الاحرام گفت و نشست و بعد از نشستن او
امام حالتی شد که متمکن از ختم تشهد نشد یا چند نفر از
مأمومین فرادا شدند حاصل اینکه تا وقت سلام نبوده یا
نرسیده و مأموم برخواسته بهمان تکبیر اکتفا کند یا خیر ظاهر
اکتفا بهمان تکبیر است چون جواز احرام و نشستن صحیح بوده و ابطال
عمل صحیح حرام است و محتمل است اینکه بگوئیم که چون خبر دال بر جواز
متعرض باید فاذا سلم الامام یقوم و یقرء و قیام مطلق معلوم نیست
کافی باشد و اقوی در نظر همان اول است در حال عذر و فقد شرائط
بلی اگر مأموم تکبیر بگوید و بنشیند و قبل از ختم تشهد بر خیزد اقوی عدم
صحت است اگر بهمان تکبیرة الاحرام اکتفا کند و احتمال در مقابل
اقوی هم هست والله العالم

این صفحه مقدم است بر صفحه جلو
سؤال مقدس اردبیلی و غیره قایل هستند بر امکان زیادتی تشهد
بر رکعات مثلاً در چهار رکعتی بر مأموم پنج تشهد جواز متصور می‌شود
و در سه رکعت چهار تشهد و در دو رکعت سه تشهد و بعضی این را
سهو قلم یا قایل را لسنه اند حق با کدام است جواب حق با قایل است
بر فرض جواز بعضی از مسائل خلافیه مثل جهت اقتداء در
اثناء در غیر صورت عروض حادثه بر امام و ملحق شدن در
تشهد اول با امام و در صورت عدم جواز فرض زیادتی رکعت
بر تشهد است یا تعددی و زیادتی تشهد متصور نیست و فرض
اول اینکه مأموم اقتداء بکند در تشهد آخر امام و بنشیند چون
امام سلام داد اقتداء بشخصی که یک رکعت از نماز خوانده
نماید پس در این صورت رکعت دوم امام رکعت اول مأموم است
و تشهد میخواند

و تشهد میخواند و بعد از در چهار رکعتی پنج میرسد و فرض سیم
بانی تعدد ائتمام و با اقتداء بتشهد اول اما میکه نماز سه رکعتی میخواند متصور
می‌شود و فرض دویم متصور می‌شود به پنج مذکور مثلاً مأموم میخواند نماز مغرب
بخواند در تشهد اول امام گذارنده مغرب اقتداء میکند و تشهد میخواند چون
بلند شدند رکعت سیم امام و اول مأموم است چون فرض مغرب است تشهد بر امام
واجب و مأموم متابعت میکند این دو تشهد و در دو رکعت دیگر دو تشهد بر مأموم
واجب است و مرحوم اردبیلی زیاده از پنج تشهد هم جایز دانسته و این بسیار
بعید است همچنانکه در مفتاح الکرامه تصریح نموده سؤال شخصی فوت
شده و وارث او منحصر در یک خواهر پدری و یک برادر مادری دارد
تقسیم ترکه چه نحو است جواب در این مسئله دو قول مشهور است اول
یعنی یک سدس جهت برادر و پنج سدس جهت خواهر دویم ارباعاً یعنی یک ربع
جهت برادر و سه ربع جهت خواهر و اقوی قول اول است سؤال اگر
دو پسر باهم لواط کنند یعنی هر دو فاعل و مفعول باشند بر همدیگر اگر دختر
خواهرشان نکاح کنند چه صورت دارد جواب بفرمائید اجر کم علی الله
بسم الله الاعلی

بسم الله الاعلی جایز است تزویج نمودن دختر خواهر مفعول مطلقا یعنی اگرچه

مفاعله درکار بوده باشد حرره الاحقر محمد علی المعصومی

شهید اول ره در قواعد چهل و ششم که شروط

بیع ذکر شده باید شرط کون المبیع معلوم

العین والقدر والصفة فلو قال بعتک

عبدا من عبدین بطل لا غرر الی ان قال

واستنبط الشیخ ره فی الخلاف من مسئلة بایع

العبد فیدفع عبدین للتخییر جواز بیع عبد من عبدین

وهو بعید اصالة ومأخذا الی ان ذکر والاقوی بیع الفرد

المنتشر باطل بلا اشکال وبیع العبد الموصوف بالصفات

الممیزه صحیح بلا اشکال ودفع العبدین للتخییر غیر

ملزم لبیع العبد الموصوف والانحصار الحق

فی العبدین غیر مرتبط بایراد العقد علی

عبد واحد ومورد الصحیح [illegible]

جزو خامس

مسئله سؤال پدر و پسر او و زن و دختر او در یکی این چهار نفر هستند و دختر

زن بر پدر حرام است و آنچه تنزل کند نیز حرام است و مادر زن حرام است و اگر

ترقی کند نیز حرام است [illegible] حرمت مصاهره است این چهار نفر در کتاب الله

مذکورند یا نه جواب دختر زن پدر است که ربیبه نامیده شده با آنچه تنزل

کند خواه دختر دختر ربیبه باشد یا دختر پسر ربیبه بر شخص حرام است و مادر دختر

که حلیله اب نامیده شده و منکوحه پدر است بر پسر حرام است و آنچه بالا برود

مثل مادر حلیله پدر بر پسر حرام نیست بسبب مصاهره و بر پدر حرام است و از این

جهت اگر سؤال بکنند که چهار نفر مذکورین دختر بر پسر حرام است و مادر دختر

بر پدر جواب بگویند باینکه منکوحه پدر است و مادرش که با پسر و پدر هستند

پس معلوم شد که ترقی و تنزل در تحریم در بعضی نسبت به پدر هست فقط و عکس

این مطلب در حلیله ابن است که دختر حلیله پسر و آنچه تنزل کند و مادر حلیله پسر

آنچه ترقی کند بر پسر حرام است و حلیله ابن فقط بر پدر حرام است و از جهت

مصاهره ترقی و تنزل ندارد [illegible] اگر دختر حلیله

ابن دختر ابن باشد از جهت نسب حرام است و مصاهره [illegible] نیست پس از این بیان

چند مطلب معلوم شود اول اینکه نسب و مصاهره مشترکند در اینکه

ترقی در هر دو هست مثل ام و ام الزوجه چون هرچه بالا بروند حرام هستند مثل مادر

و مادر مادر و هرچه بالا برود و مادر پدر و مادر حرام هستند بعنوان الامومه و مادر زن و مادر

مادر زن و مادر پدر زن بسبب مصاهره و در اینکه تنزل در هر دو هست مثل بنت

که دختر و دختر دختر و دختر پسر دختر و هرچه تنزل کند بسبب عنوان بنتیه حرام میباشند

پس باب نسب و بنت الزوجه و بنت بنت الزوجه و بنت ابن الزوجه حرام

میباشند پس باب مصاهره و تنزل در هر دو هست و در اینکه بعضی از محرمات نسبیه

ترقی و تنزل در آنها نیست مثل خواهر و عمه و خاله یعنی مادرهای ایشان عنوان

خواهر ندارند مثلا مادر خواهر حرام است بعنوان مادر نه بعنوان خواهر یا بعنوان منکوحه

پدرش و خواهر خواهر در بعضی صور حرام نیست مثل خواهر پدری خواهر مادری که حرام نیست

و دختر خواهر عنوان خواهری ندارد چون بنت الاخ و بنت الاخت عنوان مستقل

دارند پس ترقی و تنزل در خواهر نیست مثل حلیله ابن و زوجه الاب که بسبب مصاهره

حرام هستند و ترقی و تنزل ندارند و ترقی و تنزل در اب و ابن مثل زن پسر پسر یا زن

پدر پدر مثل عمه پدر و عمه جد در نسب ترقی و تنزل متعارف نیست و بر تو باد باستخراج

موارد ترقی و تنزل در نسب و رضاع و مصاهره پس معلوم شد اینکه زنان اقسامی هستند

بعضی هستند که مادرهای آنها و هرچه بالا بروند اگرچه بر دیگری هم واسطه باشد حرام هستند

و یک قسم دیگر دخترهای آنها و هرچه پائین بروند حرام است و بعضی هستند که تنها خودشان

حرام هستند و مادرهای آنها یا دخترهای آنها حرام نیستند مثل عمه

و خاله و این سه قسم اختصاص بنسب ندارد و بعینه در مصاهره هم هر سه هست

قسم اول در مصاهره مثل مادر زن است و قسم دوم مثل دختر زن است که ربیبه باشد

و قسم سوم مثل حلیله اب و حلیله ابن است [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله تعالی سؤال ترتیب در ارث سه طبقه ارث بر یک طریق

میباشد یا فرق دارد جواب فرق دارد چون که طبقه اولیین

هر یک دو صنفند بخلاف طبقه ثالثه که اعمام و عمات و اخوال

و خالات است یا عمودین مرتبت باشند که هر یک دو صنفند و طبقه

مفاد آیه اولوا الارحام در هیچ صنف جاری است الا در صنف چهارم

در یک صورت بسبب اجماع و در هر یک از دو صنف طبقتین مفاد

آیه شریفه جاری نیست نسبت بصنف مقابل آن و نسبت به افراد

یک صنف جاری است و استثنائی ندارد مثلا اخوه و اخوات

و اولاد آنها و اجداد و جدات مطلقا دو صنف طبقه ثانیه هستند

و اگر جمع شوند اولاد اخوه با اخوه نظر بحکم آیه ارث حق اخوه است

و اولاد آنها محروم نیستند و لکن اخوه حاجب جد بعید نیست و همچنین

جد قریب حاجب اولاد اخوه نمیشود پس جد قریب حاجب جد

بعید میشود چون یک صنفند و حاجب اولاد اخوه میشود چون

دو صنفند و هکذا و اینجا مسئله دیگری باید ذکر شود و آن این است

که در جمیع حواشی نسب متقرب بابوین حاجب میشود متقرب باب را مثل

صنف واحد بشرط اتحاد درجه و اتحاد قرابه و اگر قرابه مختلف شد

حکم دو صنف دارند مثلا عموی پدری و مادری مقدم است بر عموی پدری

ولکن مقدم بر خالوی پدری نیست چون قرابه مختلف است در
عمو و خالو و همچنین در خاله و عمه حکم جاری است پس اولاد اولاد
در وراثت چه حال دارند چه اولاد ابن و بنت خلاف است بعضی ولد
ابن را مثل ابن و ولد بنت را مثل بنت میدانند و انهار اتهم
متقرب بانها میدهند یعنی نصیب ولد ابن را سهم ذکر میدهند اگر چه زن
باشد و نصیب ولد بنت را سهم انثی میدهند اگر چه ذکر باشد و انها را
مانع اقارب مثل اخوه و اجداد میدانند و شریک با ابوین و صاحب
سهم عالی از زوجین میدانند و بیشتر مایند جمعی از اعلام که حاشیه بر نجات
العباد کرده اند این اصح اقوال است و مجتهد در مقاسمه و حاجبیة انها
اشکال دارم بخلاف مانعیة و اگر مدرک تعدد صنف در طبقه اولی
باشد بعید نیست رفع اشکال بنماید سبب تلازم پس اگر
کسی را مالک وکیل بکند بر انکه ملکش را بفروشد بزید آیا جایز است
انیکه وکیل بیع فضولی آن ملک را بغیر زید بفروشد یا خیر چه
در اینکه بر نحو غیر فضولی انتقال آن ملک بغیر زید جایز نیست محل
خلاف نیست و اما بیع فضولی آن بعید نیست جایز نباشد هر
معلوم نباشد از اظهار مالک انکه راضی نیست غیر زید مالک این ملک
بشود و ممکن است نظر بعموم ادله دال بر صحت فضولی جواز آن و هر بیع
نکردن است بغیر زید و الله العالم

بسمه تعالی سؤال شهید اول ره در قواعد در قاعده یکصد یازده میفرمایند
عمل بدو اصل متنافی در بسیاری از مسائل واقع است و غالبا
مدار این عمل اخذ باحتیاط است و فرمایش حضرت رسول ص
که بعبید ابن زمعه فرمودند هو لک یا عبید الولد للفراش و احتجبی
منه یا سوده آیا این فرمایش حضرت دلیل بر دو اصل متنافی
عمل کردن است یا خیر و ایا بر فرض عمل نظر حضرت بعمل
باحتیاط بوده است یا خیر و قضیه عبید چه بوده و طرف مرافعه
کی بوده و حضرت هم در سطلی از ابهام و اصلی از اصول
شک داشته که عمل باحتیاط و عمل بدو اصل نموده اند چه میفرمایند
شهید قده قال ره لذالک لما فیه شبهها بعتبة ابن ابی وقاص
فاتبعه للفراش باخی سوده ام المؤمنین و امرها بالاحتجاب
للشک الطاری علی الفراش الخ الجواب اما قضیه این بوده که سعد
ابن ابی وقاص ادعا پسر کنیز زمعه کرد که برادرم عتبه در جاهلیه
وطی کنیز زمعه و فرزندش فرزند برادرم میباشد و زمعه خودش
فوت شده بود عبید پسرش گفت این فرزند کنیز برادر من است
یعنی پسر کنیز پدر من است و فراش اوست حضرت فرمودند ای عبید
پسر مال تو میباشد چون ولد منسوب بفراش است و عاهر ممنوع از ان است

و تقاین است که حضرت رسول ص عمل باصلی که در وقت شک مرجح است
نمیفرمایند چون شک در حکم منافی با مقام آن حضرت است چه جای عمل
بدو اصل متنافی و این از قضایای امامیه و غالبا کسانی هستند که اجتهاد
انها کامل نیست و در صورتی دو اصل یا اصلی و ظاهری یا برای و
ظاهر ملتفت و امکان احتیاط هست باعاده و غیرها تدارک
میکنند نظیر شک ماموم در ادراک امام در رکوع که بعضی احوط تمام
کردن نماز و اعاده قائل شده اند و بعضی نظر بتعدد اصل دال
بر صحت و عدم اصل موجب فساد قائل بوجوب اعاده نیستند
حاصل اینکه شک در حکم شرعی از جهة اهل عصمت ما قائل نیستیم
بلکه اخبار معتبره دلالت دارند بر اینکه اگر بعد احکام باشند
انحضرت است مثل اینکه امیر المؤمنین ع فرمودند خطبه خواندند حضرت
رسول ص و فرمودند خداوند حج بر شما واجب فرمود عکاشه و بروایتی سراقه
سؤال کردند هر سال حضرت اعراض فرمودند و دو مرتبه یا سه مرتبه سائل اعاده
کرد انحضرت فرمودند وای بر تو ایمن میباشی از اینکه بگویم نعم و اگر نعم
گفتم هر ساله بر شما واجب باشد و استطاعت بجا آوردن آن نداری
پس کافر میشوید بسبب نقلین بر شما هلاک شدند بسبب کثرة سؤال
فاذا امرتکم بشیء فاتوا منه ما استطعتم و اذا نهیتکم عن شیء فاجتنبوه و این
روایت در تفسیر وارد است در آیه شریفه لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم
که در اول ماندیم ذکر کرده اند و از قبیل این بسیار است
بس

پس معلوم شد که عمل باحتیاط محض است بتصور که حکم الله را از روی علم
ندانند و تاسیس این قاعده صحیح است اما نسبت بغیر معصوم و این نسبت بائمه
صحیح نیست و از شخص مثل شهید ره بعید است و توجیه فرمایش حضرت رسول ص
بعبید و همشیره اش ام المؤمنین ببیانی که در معنی حدیث شریف الولد للفراش الخ
نمودیم و اخبار کثیره و قرائن واضحه و قول بعضی از اعلام دلیل بر صحه این
این معنی در قواعد الامامیه ذکر کرده ایم مکشوف و واضح است چون
حضرت رسول حکم و ولد متولده از زنا فرموده اند و فرموده اند ولد نسبة
بزانیه دارد و بزانی ندارد و شوهر زانیه در این حدیث مذکور نیست
و شوهر داری ملازم بعهر نیست و موالوی که ائمه دین صلوات الله علیهم
باین حدیث استشهاد فرموده اند در خصوص مملوک عهریة بهم بلی چون اکثر
اکابر علماء سنه در زمان جوری مادرهای انها از شوهران خود درست
کرده اند مخفی باهم کسیه معنی حدیث را تغییر داده اند و فراش را تعبیر
بزوج المرئه نموده و بسبب تقیه یا غیرها این معنی در متقدمین ذکر
نشده و در متاخرین مشهور شده حاصل اینکه حضرت
فرمودند [illegible] بعبید که پسر کنیز پدرت مملوک است و تکلیف
تمام آن فرزند مملوک ام المؤمنین شد فرمودند او را که حجاب
بجوش بکرد از فرزند کنیز پدرش و ظاهر از حدیث شریف

این است که در سنی بجه که احتیاج است او بزنوان و حج بجه کس
قد باشد که احتیاط فرمحه لذ بملاحظه شکی طاری بر فراش ٥
و شباهت و لد بعتبة غیر صحیح است و عجب این فرمایش شهید ثانی
که فرموده حدیث شریف دلیل بر این است که ولد زنا از مادر
و اقارش ارث نمیبرد و جه بعجب اینکه بنا بمعنی که ذکر کرده لذ
از جهت نبوی ذکری از مر غیریت ایجابا و نفیا قائل شده
در تفسیر در ذیل آیه شریفه فمن زحزح عن النار و ادخل
الجنة فقد فاز و ما الحیوة الدنیا الا متاع الغرور
حدیث قدسی ذکر شده مابند که خدای تعالی فرموده
بعزت و جلال خودم قسم که دوست نمیدارم که عذاب کنم
بنده ای از بندگان من مگر اینکه [illegible] آن بنده را از
آتش دور میکنم و در بهشت داخل میکنم و اظهار عداوت
نمیکند با او بنده ای از بندگان من مگر اینکه
من او را دشمن میدارم و او را داخل در آتش
میکنم و اخبار بسیار در این موضوع هست و مفاد انها
با حدیث شریف حب علی حسنة لا یضر معها سیئة مطابق است

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحیم فیما یوجب غفران الذنوب ایضا غیر ما ذکرها المعصومون
في صلوات الاسبوع منها صلاة ليلة الجمعة والاجر غفران الله ولو الاربعين
وسبعين الف ... ومنها صلاة يوم الاثنين والاجر غفر الله تعالى ذنوبه كلها
وصلاة يوم الثلثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس بين الظهرين وفي بعضها
الاجر غفر و جبر عن ذنوبه كبيرها وصغيرها ومنها دعاء النوم قال الصادق ع
من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر
والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه
ومنها الاستغفار الوارد في ادبار الفرائض قال ابو جعفر ع من قال في دبر صلاة
الفريضة قبل ان يثني رجليه استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه ثلث مرات غفر الله
عز وجل له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر ومنها قول رسول الله ص لمن قال
اني راغب في الجهاد جاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله
ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب
كما ولدت الى الحديث المذكور في الكافي في باب البر بالوالدين ومنها ما قال
الباقر ع في مصافحة المؤمن لاخيه يا ابا حمزة تحات الذنوب عنهما كما
يتحات الورق من الشجر فيغفر الله لهما من ذنب وفي خبر مالك ابن
حتى لا يبقى ذنب ومثلها المعانقة قال ابو عبدالله ع ان المؤمنين اذا

اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان
غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستانفا ومنها تسبيح فاطمة ع
قبل ان يثني رجليه بعد الفريضة ففي رواية ابن سنان ورواية ابن نجران وجابر
الجعفي وخبر سعد ابن صدقة غفر الله وفيها افضل فليبدء غير مضر بالتكبير نعم في الثانية
منها والسبعها بلا اله الا الله وفي الاولى والرابعة ويبدء بالتكبير والرابعة
بعد الانصراف من صلاة الغداة وفي اكثر رواياتها انها من الذكر الكثير ومنها الاستغفار
قبل النوم قال الصادق ع للحناط من استغفر الله مائة مرة حين ينام
بات وقد تحاتت عنه الذنوب كلها الخ ومنها قوله ع [illegible] لابي بصير
من قرء قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر له ما عمل قبل ذلك
خمسين عاما ومنها الجلوس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى
تطلع الشمس قال الحسن ابن امير المؤمنين سمعت ابي يقول قال رسول الله ص
ايما امرء جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر
كحاج رسول الله ص وغفر له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة
فصلى ركعتين او اربعا غفر له ما سلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج
بيت الله والظاهر ان ذيل الخبر بيان لحكم ما يغاير بين الطلوعين في مصلاه
ومنها الاستغفار بعد العصر قال ان النبي ص قال لرجل اذا صليت العصر
فاستغفر الله سبعا وسبعين مرة يحط عنك عمل سبع وسبعين سنة الخ
ومنها البكاء على الحسين المظلوم عليه الاف التحية والثناء وزيارته قال الرضا ع لريان
ابن شبيب يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشئ فابك للحسين ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل
معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع
والارضون

والارضون ما لهم في الارض شبيهون يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على
خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا
يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع الخ
وقال الصادق ع من زار قبر الحسين ع وهو يعلم انه امام من قبل الله
مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقبل
شفاعته في خمسين مذنبا الخ وقال موسى ابن جعفر ع من اتى الحسين
عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الخ وقال الصادق ع
لمعاوية ابن وهب في خبره الطويل وفيه اما تحب ان تكون غدا ممن ينقلب بالمغفرة
لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة اما تحب ان تكون غدا فيمن يخرج وليس
ذنب والاختلاف في الغفران بسبب عن الاختلاف في معرفة الزائر او في
الزيارة او بهما معا ويشهد لهذا الاختلاف ما في رواية عبدالله بن مهول قال فهو
الصادق فيها وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرى محصت ذنوبه كما يمحص
الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ولا باس بان نشير في المقام الى مطلب يزيد
الاطلاع على كيفية الحج في اخبار الباب وهو ان في الرواية المربوطة قال الصادق عليه السلام
يكتب للزائر العارف الف حجة مقبولة والف عمرة مقبولة وان كان شقيا كتب سعيدا وقال ع
بعده ثانيا كتب الله له ثواب الف حجة مقبولة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولم تكن العمرة فيها
في الموثق وقال ع في الفقرة الثالثة ويكتب الله تعالى له بكل خطوة حجة وكل ما رفع قدما عمرة ثم قال ع
زيارة قبر الحسين ع تعدل عشرين حجة وافضل من عشرين حجة وعمرة وفي خبر العرزمي عن بعضهم ع ان
زيارة الحسين ع تعدل عمرة واربع عمرة تعدل حجة ومثله خبر حنان وفيه انه قال الصادق ع
بلغنا عن بعضكم ان زيارة الحسين تعدل حجة وعمرة فقال ما اصعب هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن

زوروه فانه سید شباب اهل الجنة وشبیه یحیی ابن زکریا وعلیهما بکت السموات
والارض وفیه تصریح بانها لا تعدل الحج والعمرة وفی خبر ابی البلاد وخبر صفوان ابن یحیی وخبر
ابن سنان انها تعدل عمرة مبرورة وفی خبر الانباری قال ع اذا اردت الحج
ولم یتهیأ لک فائت قبر الحسین ع فانها تکتب لک حجة واذا اردت العمرة ولم یتهیأ لک
فائت قبر الحسین تکتب لک عمرة والظاهر ارادة الزیارة بل تفهمها من الاشکال والاشکال
فی ان بعضها صدر من الامام ع علی فرض صدق الراوی تقیة کما اشار الیه بعض المحدثین
ویمکن الجمع بان الزیارة لا تعدل الحج والعمرة الواجبین او تکون سابقة الزیارة اکثر
من … او یبعد هذا الجمع ما رواه سدیر الصیرفی ان الصادق علیه السلام قال له
اصعد فوق سطحک ثم التفت یمنة ویسرة ثم ترفع راسک الی السماء
ثم تنحو نحو القبر فتقول السلام علیک یا ابا عبد الله السلام علیک ورحمة الله
وبرکاته تکتب لک زورة والزورة حجة وعمرة وما دل علی ان وضع القدم ورفعه
للزیارة تکتب حجة وعمرة والجمع باختلاف معرفة الزائر ومکان الزیارة وزمانها ونوع
الزیارة والطهارة ونظائرها … والبدل وحال الحزن والخضوع والبکاء اکثر الوجوه
ان فرضنا التعارض ومع عدمه کالمقیدات بالازمنة فی الاخبار مثل الزیارة فی یوم العید
والعرفة واول الرجب ونظائرها فلا احتیاج الی الجمع وتمام الکلام فی المواعظ فراجع ومنها
قرائة سورة القدر حین الوضوء ففی المحکی عن الفقه الرضوی انه ع قال ایما مؤمن قرء
انا انزلناه فی وضوئه خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه وفی خبر آخر من قرء انا انزلناه
بعد وضوئه ثم قال اللهم انی اسألک تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانک
والجنة وتمام مغفرتک … ذنوبه ومنها صلاة فی یوم الجمعة
… رکعتین بالحمد والسورة تحت السماء … غفر الله له ذنوبه ما تقدم
وما تأخر … ثواب اهل العرفات ومنها الجهر … مستحب …

فائدة فی آیة من سورة النساء اطیعوا الله واطیعوا الرسول
واولی الامر منکم وان تنازعتم فی شیء فردوه الی الله والرسول
ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الآخر الخ اشارة الی ان محل
النزاع هی الخلافة عن الرسول فالمراد خاص وان کان ای لشیء عاما
بدلیل ان المطاع فی صدر الآیة ثلثة وفی ذیلها حین النزاع
الحکم یرد الیه تعالی والی الرسول کما اشار الیه تعالی فی قوله وما کان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله امرا ان یکون لهم الخیرة
من امرهم فالامر مثل الشیء فی العمومیة والخصوصیة فالمرجع
للخلافة هو الله والرسول حذرا من الدور ویظهر ذلک من الآیة
التالیة للآیة المذکورة الم تر الی الذین یزعمون انهم آمنوا بما
انزل الیک وما انزل من قبلک یریدون ان یتحاکموا الی الطاغوت
وقد امروا ان یکفروا به ویرید الشیطان ان یضلهم ضلالا

بعیدا وفی التالیة واذا قیل لهم تعالوا الی ما انزل الله و
الی الرسول رایت المنافقین یصدون عنک صدودا
والمتامل فی الآیات الثلث یظهر له ما ذکرنا خصوصا
اذا تامل فی خبر عبد الحمید وعبد العزیز المذکورین
فی المواعظ ومن المحتمل ان الشرک فی الآیة …
ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک
لمن یشاء ومن یشرک بالله فقد افتری اثما
عظیما عبارة عن جعل الخلیفة باراءهم ویؤید
الاحتمال تکرارها فی السورة المذکورة بعد قوله ومن یشاقق
الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین
نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا ان الله لا یغفر الخ

ویدعون … ان یدعون من دونه الا اناثا
وان یدعون الا شیطانا مریدا لعنه الله
وتفسیر الاوثان بالاشیاء المحتاج الی اماء الرجال مذکور
فی … فائدة در برابری توراة وانجیل وزبور …
وسیلة قرار داده شده شد قرآن کرد … سفر باید …
التوراة والانجیل … علماء رضوان الله علیهم حکم بحرمت حفظ … کتب تقیه
واستنساخ آن فرمودند شده کتب ضلال مگر در رد
وغیرها که مذکور است در فقه واین مطلب … فی دارند با هم
وتوجیه این مطلب بعد از … حکم بحرمت خلافا لصاحب
الحدائق که … دلیل بر … آن …
فرمایش مرحوم اردبیلی در شرح ارشاد …
آن کرده این است که … دعا … از توراة
وانجیل وزبور … که کتب …

نفقاده وتصرفات نهادر... كتب منزله نكرده له وحقير

حاشيه جامع عباسي تمش سيد استاد الاسيد محمد كاظم

يزدي نور الله مضجعه چيزي شنو شتهام اما فرماكس

صاحب جدائي را آقايل توجه سيد انم اكر

برخلاف اعلام گفتن باشد وفهم اين طلب

محتاج بمراجعه كتاب مطلب است وفرا ازاين

بيان معروف مثل توراه وانجيل وزبور

در اصطلاح تستر عبر غير از اطلاقات

شرعيات وتوراه در قرآن كه ميفرمايد يصدقا

لما بين يديه من التوراه الخ غير از توراه

در نزد علماء عملي

السؤال لو لم يتمكن صاحب الجبيرة لغسل البشرة في الموضع او الغسل ولكنه [في الماء] [العلوي] [انعكاس]

يتمكن على ارتماس الجبيرة في الماء والمسح عليها فيها فهل يقدم الغسل بالارتماس

على المسح ام يقدم المسح عليه الجواب اختلف الاعلام فيما لو انحصرت الكيفية [من] بالمسح

وجوب بينة بدلية عن الغسل في موضع وعن المسح في موضع ومن عدم اليسر الا

ما يجب عليه في الواقع والاقوى عندي تقديم الغسل مع التمكن منها بل عدم الاجزاء

المسح مع مكان اقل مراتب الغسل وما ذكرناه مقالة الاخبار فان الامر بالمسح

مع الخوف بل الاعم منه المضر ناظر الى الاضطرار عن غسل البشرة وغسل الجبيرة [الغسل]

كما لا يخفى على الممارس في الاخبار وح يجوز لصاحب الجبيرة غسل العضو بالماء

بدلا عن المسح ان قلنا بجوازه فيقدم وان قلنا بتعينه فلا يجوز

المسح الآن مورد التعذر لغسل الجبيرة السؤال لو برء صاحب الجبيرة بعد الطهارة

وقبل الفعل المقصود من الغسل او الوضوء فهل تجب الاعادة الجواب

الاحوط بل الاقوى وجوب الاعادة مع السعة بل الاحوط اعادة الفعل

لو فعله وفرغ منه والوقت باق وكذا المسح على غير البشرة للضرورة

او التقية ومثله لو تيمم وصلى فالاحوط اعادة الطهارة مع سعة

الوقت للوضوء او الغسل واعادة العمل بل القوة في العمل بل

[غسل ر]

بل الاعادة في الوقت دون خارجه كما اختار بعض الاعلام ومن شعب

هذا الصهر عدم مشروعية قضاء غسل الجمعة في ليلة السبت ولو مع التمكن [من]

الماء ان اتى بدلها بالتيمم بل خطاء عند فافهم [نعم] الا ان يعتبر في اثنائهم [بدل الاخ]

البلوغ وقيل باعتباره في غير الجراحات والقتل واما فيها فيعتبر بلوغ عشر

او اعتبار ثالث مع العشر فيها عدم التفرق بل والاجتماع على مباح والجرح

وقيل بعدم اعتبارها في الشهادة مطلق وفصل ثالث باعتبار شهادته

على غير مولده ومنهم من عكس ويعتبر في المقر البلوغ فلا اعتبار باقرار

الصبي حتى في صورة اذن وليه والحرية فلا اعتبار باقرار العبد

في الاموال والحدود والجنايات ولو اقر بمال يتبع به اذا اعتق ولو

كان ماذونا في التجارة فاقر بما يتعلق بها قبل لانه يملك التصرف

فيملك الاقرار ويؤخذ ما اقر به مما في يده ولا يضمن مولده مع

الاكثرية بل يتبع به اذا اعتق والاقرار للصبي جايز وللعبد

كل ويكون المقر به لمولده في معنى من ملك شيئا ملك الاقرار

به خلاف ويحتمل امور الاول كل من صح التصرف بالاكثر صح الاقرار

به بان يكون طرفا للاقرار الثاني من كان مسلطا على كما المقر له

[في ...]

كما المقر له فمفهومه ان غير من له اهلية التملك لم يصح ان يكون مقرا له

فلا يصح جعل البهائم والعبد طرفا للاقرار الثاني من كان مسلطا على

ملك بان كان متمكنا من نقله فهو مسلط لان يقر به لغيره كالمالك والغاصب

والودعي والاجير فانه لو اقر باجارة نفسه كان نافذا الثالث كل من

ثبتت له السلطنة وكفت صح شهادته في الاموال والنفوس كشهادته بماله

ونفسه وح مفهومه من لم يكن مسلط على ماله ونفسه لم ينفذ اقراره على نفسه

وماله ولم تقبل شهادته مطلق الرابع من كان قابلا للاستملاك كان

اقراره وشهادته نافذ وهذان الوجهان موافقان مفهوما لما فهم

من قوله اقرار العقلاء على اموالهم وانفسهم جايز وكل الثاني

ان محملنا المال بالملك الاستيلائي وهذا المعنى الرابع يدل على اعتبار

العقل والحرية في تملك اللقيط ولقاله الى من كان مالكا لشيء

شرعا فهو مالك لان يجعله مقرا به ومفهومه غير المالك الشرعي

لا نفوذ في اقراره فلا نفوذ لاقرار الوصي والوكيل والحاكم وغيرهم

فمن لم يكن مالكا كل بيان ذلك ان الملك على ما عرفه الشهيد في قواعده

حكم شرعي مقدر في العين او المنفعة لو ثبت تمكن المضاف اليه من

الانتفاع به والعوض عنه من حيث هو كل فجعله من الشرعيات [في ماله]

المقدور لحصوله من الاسباب الشرعية المحصلة او اخرج عنه بالانتفاع
لصرف المذكورين وبالعوض المباحات كما في الصيف والارة على
الشجر المثمره على خلاف والاشجار المختصة من الامكنة المباحة بذوي الاولوية
كالمسجد والرباط والطرق ومقاعد الاسواق وحبل السابق او لوبنية
مقابلا للعوض لانيافي عدم مملوكيتها له فلا اشكال في اخراج بالعوض
وما الحيثية ليخرج عنه ما يعرض من مانع لحجر على المالك فان الملك يقتضي
ذالك من حيث هو هو وانما التخلف لمانع ولاانيافي بطلان الامكان
الذاتي والامتناع الغيري وفي هذه العبارة اشكال لا يرتفع الا بنحو
من التجوز او القط فان المانع لا يخرج عن ملك المحجور عليه والتحمل ان
يكون من حيث هو متعلق بالانتفاع وح فاعتبار الحيثية في
الملك مشكل ثم انه حكم بان ملك التمليك في الضيافة وملك الانتفاع
حقيقة للايرد النقض وكذالك حكم بعدم ورود على الوقف
بناء على القول بالكتة الموقوف عليه له لدخوله في الملك من
من حيث الانتفاع به في الجملة بل قد يحصل الاعتياض كما في صورة
جواز البيع ثم انه حكم بان الملك من الاحكام التكليفية اعني
الاباحة ولا اعتبار بلحقه بالوضع لسببيته في الانتفاع

به الاباحة

ابن ادريس جهادات

بل الانشاء غير المصطلح او القابل للخطاب الوضع ما كان متعلقا بافعال
المكلف لاعلى وجه الاقتضاء والتخيير ولو لوحظت السببية فيها لجعله من خطاب الوضع
لكان اكثر الاحكام منه اذ النكاح مثلا سبب في الحل والحل سبب في وجوب
حقوق الزوجية التي هي سبب في وجوب امور اخر وجوز في قاعدة اخرى كون
الذمة واهلية التصرف من خطاب التكليف بعد ان استظهر خلافه وجعلها
من خطاب الوضع من اعطاء المعدوم حكم الموجود وعرف الذمة بالمعنى
المقدر في المكلف قابل للالتزام والالزام واهلية التصرف بقبول لعدتها
الشارع في المحل وفي الجميع اشكال بانه محتاج الى تمهيد مقدمة فنقول الملك
والجدة والسلطنة من الاعراض الاعتبارية والمراد من الاعتبار في العرض
هو ما لا يختلف بحسب المعروض بخلاف التاصل فيه فانه عبارة عما يختلف
حال المعروض كالخضرة والصفرة في البر والحلاوة والحموضة في
وجود البر في زمان الخضرة غير حال وجوده في زمان الصفرة ومثل العلم والجهل
بالنسبة الى الانسان فحال العلم والاحاطة بالاشياء غير حال الانسان
وهو ضعيف الادراك فالاعراض الاعتبارية اضافات خاصة وخصوصيات
في المعروض لكنها لا يختلف بها حال وجود المعروض الا ترى ان قرب
الزند من شيء ولبعده عن اخر موجب لحصول

وصف

وصف التقارب والتباعد لكنه لا يوجب اختلاف حال في الزيد وكذا التخلف في وجوده
بالفوقية والتحتية والمالكية والمملوكية والابوة والبنوة والاخوة مع ان الخصوصيات
لا توجب انتزاع الاوصاف منها فالقول بان الاعراض المتأصلة متعلقة
من حيث الحقيقة والوجود كما مع ان عدم الاستقلال من حيث الوجود في الحقيقة
مقوم للعرضية وبه تخرج الوضع عن الخبر ولاشتراك الصورة مع الاعراض
المتاصلة من حيث ان الاعراض موجودة في الموضع والصورة حالة في غير الموضوع
والمراد بالموضوع هو المحل المتقوم بنفسه غير محتاج الى ما حل فيه بخلاف المادة
فانه محتاج الى ما حل فيه فالمحل الغنى عن الحال موضوع والمحتاج مادة والحال
في الاول عرض وفي الثاني صورة وهذا معنى قول الحكماء ان الموضوع والمادة
يشتركان في الكل لكن الاعم منها الحال فالحال اعم من العرض والمحل اعم من الموضوع
وفي المقام خلاف بين الحكماء والمتكلمين منشأ الخلاف في عرضية المحل وقد وضحنا
شكلا مبينا لبيان النسبة بين الكل فراجع ثم ان الملك وتالييه ما يطلق
ما في اليد بلحاظ الاعتبارات فتم السلطنة على الشخص من جهة الدين والمبيع
في الخلف والثمن في النسية لا يطلق الملك وفي ملك الرقبة والمنفعة والانتفاع
والانتفاع لا يطلق السلطنة بل يطلق الملك في سوى العبد فانه مورد
السلطنة والملك وقد علمت القول بان ملك الانتفاع ليس ملك حقيقة

اذا

اذا عرفت هذا فاعلم ان الملك ينقسم الى اقسام باعتبارات فقد يسمى الملك بالتام
اذا تم في الاقتضاء ولم يصادف مانعا ومعه يكون ضعيفا ناقصا وهو اما معلول
الضعف في المالك كمال الصغر والسفه والجنون او لضعف في الملك كما اذا
كان المقتضي للملك قاصرا كالحيازة المستقر مكانا للزول وحجر الموقوفة او ان
السبب ليهما ضعيفا كما الملك المتزلزل او صادفت مانعا كالحجر والرهن او
لعدم المالك لا يقال ان الملك محتاج الى المالك لانا نقول غير المباح المحصور في الجهة كالعين المنذورة والمعينة للهدي والموقوفة والمعزولة للانتظار
المنتقى الزكواة فلا يحتاج الى مالك فالمحصور للجهة جهة معينة لاعتبار المالك في
في الملك وبعدمها يفتقر الملك الى المالك اذا عرفت هذا فاعلم ان قاعدة
من ملك سلطنة من جهة الحيثية اذا كان معناه ان المالك مسلط على التصرف
في الملك فاخذ الاقرار على النفس مغاير للاقرار بالمال فكان الشخص مسلط
على ماله ونفسه فهو مسلط على الاقرار على النفوذ بالملك واما غير هذا كما
كاقرار الوكيل والوصي والعبد بالمال فنافذ فمنوع لعدم الملك لا عن ذلك
من تعريف الملك وكون الملك في القاعدة مغاير للملك الشرعي
من حيث الاطلاق والاضافة غير مجد ولعدم الدليل فان الاجماع مع
وهذه في نفسه موهون بالاختلاف في تقريره بحيث لا يكون مورد متفق

متفق عليه تمسك فيه بها حتى ان شيخنا الاعظم قده لم يجد فيها اسقاط عن

استقلال التمسك بل لكن الاجماع مع الاستناد اليه في الجملة انما ينفع لو علمنا

اجماعهم له في الموارد من حيث وجود المعارض واما الاجماع المستند الى

لحذف في التعبير فيحتاج عما يتمسك عليه بالاجماع فلو قد اشتهر في السنة

الفقهاء من زمان الشيخ قضية كلية لا يخفى ان مراده بالقضية

القاعده والعدول عنها للتعبير بملاحظة المساوات كما قيل عليه

الاستشكال اذ لا اطلاق القاعده مع بعض القضايا كقولك الاثار محرقة

والشمس طالعة والمرئية وجهة وامثالها والقاعده عبارة عما جعل

قراره ليكون مرجعا للغير في جهة العدل كالقواعد العرفية فانها عبارة

التثبيت المرجعية في مقام العمل وقد يكون المرجعية بين الاستنباط كقولهم

العلو لهذا القاعدة فيها عبارة عن قضايا كلية التي لتكون مرجعا في استنباط

ما هو تحتها من الجزئيات فاطلاق القاعده من جهة المرجعية لا من

كونها قضية كلية كما زعمه بعضهم ولا من جهة زيادة الحيثية فمن

من عرفها بانها قضية كلية لا من حيث هي بل من حيث كونها

فان المعدول عند العرف من القاعده وهذا هو الصحيح لقولك الام

تحتسب الرجع خلاف القاعده ولعل السر في العدول عدم العلم بمرجعيته القضية

فيكون المصحح للاطلاق المحقق المرجعية والتاء فيها كتاء الحقيقة والانتقال

من المعنى المكان فعود اطلق عليه المرجعية بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم السؤال ما معنى قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر الجواب ان معناه

الولد انما ينتسب الى امه ولو كان متولدا من الزنا واما الانتساب الى صاحب الماء

فيتوقف تحققه على ان يكون الوطي صحيحا غير محرم بحسب الظاهر فالمراد من الفراش

هو المرئة سواء كانت زانية ام لا ومن حيث التقابل بالعاهر يعلم ان المراد منه

هو الاول واما الاخير فيعلم قبال الانتساب الا الولدية مع انه ليس محلا للاشكال ولا الغير

في الاخبار هذه الكلمة الا والمراد منها هي المرئة ويدل عليه صريحا ما هو موجود في تفسير

في تفسير قوله تعالى وفرش مرفوعة الخ ويدل عليه ما رواه فقه ابن ابي قرة عن

ابي عبد الله ع وفيه ان الله تعالى اوحى الى موسى ع الا ترى وافية في الكم من وطي

فراش امرء مسلم ووطي فراشه كما دين تدان وفي من عدة اخبار وخرمشه وفي كلام

العلماء شهادات على المرام فقد المحقق وغيره لو انكر الولد ولد عن انتفى عن صاحب الفراش

وفي كلمات اكابر القوم ولو وطيها واطي من غير فجور ولا شبهة بل لا يمكن الحاقه

ترجيح الا بالقرعة لان المرئة تكون فراشا لكل منهما وفي الشرايع والملك

والرياض والجواهر وغيرها ما حاصله ان الامة لا تصير فراشا الا بالملك

وانما النزاع في انها هل تصير فراشا بالوطي وقد قال الشهيدين بعد ذكره لا

الاخبار الباب هذه الاخبار صريحة في ان الامة تصير فراشا للمولى ثم صرح

بهو التسبب مع كون الموطوئة فراشا الخ نعم في بعض الاخبار يستعمل في العورة

وما يفرش به للنوم او الجلوس وغيرها قال امير المؤمنين ع في

رواية

رواية ابن بلال عن الصادق ع الا اخبركم باكبر الزنا ما هو بلى هو من امرئة توطي

فراش زوجها فاتت بولد من غيره ومن المعلوم عدم الفرق بينها وبين ما نقرش فانها

من افراده والاطلاق على زوج المرئة والواطي بغير عهر فاسد جدا كيف وليس

في الاخبار ما يدل عليه لا صريحا ولا ظاهرا وانما المنشأ دعوى في اختيارها منه

منه هو الناس فانهم الجواهر الى اخراج الاكابر عما يتولد من الزنا حكموا بان الولد

دائما يكون من الفراش عن الزوج وان لم نقربها فعلا فقالوا ان الله

يلحق بمن هو الوطي شرعا وان لم يتحقق الوطي ولعل الدليل لهم ان

الفقهاء يا ترجعه لا بد ان يكون موجهة بالدوام كيف ولا معنى في الفعلية

والاستشكال كما لا يخفى فمع الدوام فالمطلوب هو الاطلاق كما لا يخفى

رقول الدليل قوي متين والمدعى ضعيف موهن وليس هذا الا من جهة حمل

الفراش على غير معناه ولهذا الدليل اطلق بعض اصحابنا بنا اجماعهم على

ما حكي هو الالحاق من غير قيد ولما التفت بعض الاعلام فاد الله

اطلاق فيقيده بقيد من الوطي وامكان الالحاق وبعضهم بعض

بقيود ثلثة الدخول ومضي اقل الحمل من حين دعم التجاوز

عن اقصى الحمل ومعلوم ان القيد في الكل هو الواحد وامكان الالحاق

الحاق دبه يكتفى عن غيره وقد قدر بعضهم في الرواية كلمة

صاحب او ما هو بمعناه نظرا الى ان الفراش هو المرئة ومن الكلام

المعلوم ان التقدير والتقييد مما

يخالف الاصل وارادة ما ارادة اهل العصمة من كلمة الفراش الا توجب التقدير

والتقييد فحكاه صاحب الجواهر عن المصباح من قوله ان المراد بالفراش المرئة

عن بعضهم او الزوج كما عن المصباح المنير غير سديد مع انه يلزم ان لا يكون

الوطي بشبهة من اهل النسبة والارث وهذا خلاف الاجماع ويدل على المختار

وجوه منها الاخبار الواردة في ان الولد للذي عنده الجارية مع انه عاهر ولا

ولد الا بحكم الحديث كما لو وطيها قبل الاستبراء ففي صحيحة ابن صقر عن الصادق ع

وفيه سئل عن رجل اشترى جارية ثم وقع عليها قبل ان يستبرء رحمها قال

بئس ما صنع يستغفر الله ولا يعود قلت فانه باعها من آخر ولم يستبرء

رحمها ثم باعها الثاني من رجل آخر ولم يقع عليها ولم يستبرء رحمها فاستبان حملها

عند الثالث فقال ابو عبد الله ع الولد للفراش وللعاهر الحجر الى ان قال وفي معناها

اخبار كرواية علي ابن جعفر عن اخيه معلوم ان الوطي قبل الاستبراء

من العهر فلكون الولد له من جهة انه منتسب الى الفراش وهو مالك

امته فهو نماء ملكه وهو من جهة فجوره لا يرث الولد ولا يرث الولد منه

فالولد له من جهة وليس له من جهة اخرى ولا منافاة اصلا كيف وهما

متغايران في الحكم وهل يخفى على احد ان الواطي بشبهة مع عدم الاستبراء

صاحب للولد باعتبار الوراثة ولا يكون صاحبا له باعتبار المملوكية

المملوكة و لهذا يغرم قيمة الولد يوم سقط لصاحب الامة فالاستشهاد به عينا
واقع في موقعه بخلاف ما زعموه فان صاحب الامة اجنبي عاهر وليس من
اهل الفراش مع انه مالك للولد و ليس هذا الا من جهة انتسابه بالامة
بل في بعض الصحاح ان الولد للمولى الاخير اذا وطئها غيره فقد روى
سعيد الاعرج عنه ع قال سئلته عن رجلين وقعا على جارية في طهر واحد لمن
يكون الحمل قال للذي عنده الجارية لقول رسول الله ص الولد للفراش
و للعاهر الحجر و منها ان يستفاد ان الجارية من الفراش كما اعترف به صاحب
الجواهر وغيره و قوله بعد ذلك و لعل المراد هنا بعد العلم بوطئ المالك
احتمال ضعيف غير قادح في الاستدلال و منها الاخبار الدالة على عدم جواز
الالحاق و لا النفي اذا كانت المرئية متهمة وجه الدلالة ان الولد
لو كان ملحقا بالفراش لما كان في الحاقه اشكال عند اهل العصمة
فروى الحريز عن الصادق ع في رجل كان له جارية و انه
كان يبعثها في حوائجه و انها حملت و انه بلغه عنها فساد فقال
ابو عبد الله ع اذا ولدت امسك الولد و لا يبيعه و لا يجعل له نصيبا من
داره الخ و روى المشايخ الثلثة عن عبد الحميد بن اسمعيل
انه قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل كانت له جارية يطئها و هي

تخرج

تخرج فحملت فخشي ان لا يكون منه كيف يصنع ايبيع الجارية ع في مسئلة وجوب
الاستبراء على الاستبراء و قد يحتمل بقاء فراش الاول الى تمام مدة الاستبراء كما
لو وطئها في الحيض لكون المالك زانيا و يظهر من استدلال بعضهم بالنبوي بان الوطي
في زمان الاستبراء ليس كالوطي في الحيض فانه يوجب لحاق الولد بالواطي
و يظهر من بعضهم كالشهيد في تجارة الروضة التمريض و لا يقتضيه الدليل
و يمكن ان يكون الخبر هو الفارق و لذا قال في الجواهر و الولد في مبيع الجابر
و لا يبيع الولد و لا يورثه من ميراثه شيئا و قريب منهما صحيحة ابن محلاد و خبر
عبد الله و خبر سعيد و غيرها و عمل بها الاكثر دون سائر من المعلوم ان عدم الالحاق
و النفي معارض للنبوي الدال على لحوق الولد بالفراش ان كان المراد
منه ما زعموه ضرورة ان الفرض في الاخبار هو وجود الواطي المحترم
و الواجب الحاقه به و ليس الامر كذلك كما يظهر من الاخبار و ليس هذا الا من
جهة خفاء معنى النبوي على الاصحاب و من تامل في مورد النبوي يعلم ما
ذكرناه فانه ص قال هذا الكلام في عام الفتح بعد ان تنازع سعد و عبد بن زمعة
في ولد وليدة زمعة و كان زمعة قد مات فقال سعد يا رسول الله ان اخي
كان قد عهد الي فيه و ذكر انه الم بها في الجاهلية و قال عبد هو اخي
و ابن وليدة

و ابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال ص يا عبد ابن زمعة و في رواية تحف العقول
عن النبي ص في خطبة الوداع ايها الناس ان الله قد قسم لكل وارث نصيبه من
الميراث هو لك الولد للفراش و للعاهر الحجر و ليس في النبوي ما يدل على ان زمعة كان
وطئها و منها الاخبار الدالة على ان ولد الزنا كان يقاد عنه ترث امه و اقاربها و في
اخبار الوازدة في وطي الامة المشتركة دلالة على المقصود و ليس لنا المجال لبيانها و من
الغريب ان الشهيد مهد قاعدة في كتابه المسمى بالقواعد في وقوع العمل بالاصلين
متنافيين فزعم ان قضية ابن زمعة و سعد ابن ابي وقاص من فروع القاعدة وان
رسول الله ص عمل بالاصلين المتنافيين من جهة امره باحتجاب سودة بنت زمعة من
وليدة ابيها لشك الطاري على الفراش و مما راى فيه من الشبه بعتبة ابن
ابي وقاص و عد من فروعها قولهم عليهم السلام في الذي وطي امته و وطئها
اجنبي فجورا و حصلت امارة على كون الولد ليس منه لا يبيعه و لا يورثه ميراث
الاولاد فجعل هذين و الاخذ بالاحتياط من دليل القاعدة و ليس هذا الا
من جهة خفاء الامر كيف و الامر بالاحتجاب دليل على بيان نفي النسب
بين زمعة و ولد امته و هذا مخالف لما قيل من ان الفراش زوج المرئة و
صاحب الامة مع النكاح و قوله ع هو لك دليل على ان الفاجر بعبده لا
يتحقق منه الانتساب لغير العاهرة تنسب الولد بالامومة و لا الامة في
في مثل المقام

في مثل المقام كما مر مملوك الا بهذا المعنى ليشهد قوله هو لك الولد للفراش و من فروع
المسئلة ان ولد الزنا لا يملك امه و يملك اباه و اباه لا بزوجه ان كان بنتا
لانه ولد لموطوئه و لا يجوز في الشريعة تزويج بنت الموطوئه و ان كان الوطي
زنا على الاشهر الاقوى و تمام الكلام في كتاب القواعد الامامية و الى هذا استند ابن
عباس في نفي الزنا و الى رسول الله ص في القصة التي قصه و محملها ما هو ان ابن الاق
ذكر في خصال ان معاوية قال لابن عباس حبك لخصال اربع و اغفر لك اربعا فلا
اربعا و عد الاربع التي توجب محبته لقرابته من رسول الله ص و بانه من اهل بيته
لانهما من اولاد عبد مناف و بانه ولد العباس و هو خلا الابيه و بانه فقيه القريش
و الاربع التي المغفورة عدده عليه في الصفين و اساءته في خذلان
عثمان و سعيك على عايشه و نفيك زيادا عن ابيه ثم قال استخرجت غفرانك
لقوله تعالى خلطوا عملا صالحا و اخر سيئا و لغير ابن ابي دينار فقد يرد
و اناب فتبرء ممن قد احب جميله و اغفر ما قد كان من غيرها
ثم سكت فقال ابن عباس بعد الحمد لله تعالى و الثناء عليه تعالى اما ذكرت
انك احببتني لقرابتي من رسول الله ص فذلك حق واجب عليك و على كل
مسلم لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى و
اما ما ذكرت اني من اهل بيتك انما اردت

اردت بصلة الرحم وهو واجب عليك اليوم وما ذكرت ان ابي كان فلله الملك
وهو سفاد وقول الشاعر سلحفظ ذوي من حبني في حياته واحفظه من بعده في الارض
وما ذكرت اني شيخة القريش فاني لم اعطه شيئا الا وانت عالمه واشركك ففضلتني على
غيري وقال الشاعر وكل كريم للكرام مفضل يراه له اهلا وان كان فاضلا
ودلهيرة بالفارسية فضل شرف خوبان چه به هند بكس چو شكر كاوش مسكني
گوينده هم دارا بود وما ذكرت من عداوتي عليك لبعضهن فوالله لو لم افعل
لكنت ملوم في العالمين لان مع ابن عمي وامير المؤمنين وسيد المرسلين
وبايع المهاجرون والانصار وما ذكرت من خذلاني عثمان فانا ما خذلته بل
كففت عنه كما كف اهل المروات واما سعيي مع العايشة فان الحرام
ان تقر في بيتها فخالفت الامر رضي عليها واما ذكرت من نفي زياد قال
رسول الله صلعم فقاه حيث قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم وقع بينه وبين عمرو
عمرو بن العاص محاورة صح وتفصيل في الخطاب والاساس عشرين بسم الله الخ
وقف بر حركت مبطل است يا خير ومراد از وقف بر حركت چيست جواب
بعضي وقف بر حركت بنحو لزوم جايز ميدانند واجتناب از وقف بر
حركة احوط بلكه اقوى ميدانند وشكى نيست در احوط بودن اجتناب
ومراد از وقف بر حركت اين است كه اعراب كلمه را ظاهر بكنى
والوقف

والوقف ثاني يعني قطع صوت بكني مثل اينكه در اهدنا الصراط المستقيم فحرة ميم ظاهر
نماي وقطع صوت بكني وبقدر نفس كشيدن مكث بكني اگرچه نفس نكشي پس فرق نيست
در وقف اينكه نفس بكشد يا نفس نكشد بلكه بايد قطع صوت بكند ومكث كند كمتر
~~از نفس كشيدن~~ بقدر طول نفس كشيدن باشد واگر قطع صوت بكند ومكث كند
كمتر از نفس كشيدن اينرا سكته ميگويند وسكته هم در هر جا جايز است مثل وقف
بلي در وسط يك كلمه وقف وسكته اختيار نكند بنابر احوط وبايد دانست
كه وقف بر حركة كه جنابعالي احوط است در غير اذكار متصله مثل اللهم
العفو وسبحان الله مكرر گفتن ~~گفتن ...~~ كه وصل بسكون در ان
جايز است پس سبحان الله سبحان الله گفتن مكرر گفتن بدون وقف با سكون
هيچ عيب ندارد وكثر دادن بهتر است بسم الله الخ لا يظهر من كلمات
جز العلماء الفرق بين قسمي الوقف وهما العام والخاص مع ان اللازم
عليهم بيانه بلحاظ النظر مع اطلاق الواقف وعدم تعيين الناظر فانه
في الاول الى الحاكم وفي غيره الى الموقوف عليه ففي اللمعة وشرحها
والنظر في الوقف العام الى الحاكم الشرعي وفي غيره وهو الوقف
عمّ

على معين الى الموقوف عليهم والمستفاد منه هو ان الوقف على المعين وان كان
من الاوصاف كالفقراء لا يكون وقفا عاما ولهذا قال في اول الكتاب في
شرطية القبول في الوقف عدمها نعم لو كان وقفا على جهة عامة او قبيلة
كالفقراء لم يشترط وجه الخصوصيه وجودا وقبلته قال او لتعميم قال
الماتن وتقع العبد الموقوف والحيوان للموقوف على الموقوف عليهم قال
الشارح ان كانوا معينين لانتقال الملك اليهم ولو كان على غير معينين ففي
كسيه ونظهر من بعضهم ان الوقف على المصالح العامة هو الوقف العام
ومن بعضهم التعبير عن التعميم بالتابيد ومن بعضهم هو الوقف في
سبيل الله او سبيل الخير او الثواب او المصالح العامة كالوقف على
المساجد والمشاهد والقناطر وقد يعبر عن العام بفك الملك حسابا تركه
تمليكا في التسمية بالخاص والتحقيق عندي ان تمليك العين لا يتحقق
في الوقف فانه قسم مقابل للصدقة والهبة من جهة انه قسم من
تصرف المالك في منفعة مملوكه او انتفاعه بخلاف الاخرين
فانه تصرف وتمليك بالنسبة الى العين وبذلك ظهر فقدان
~~الـ~~ التعارض بين رواية عبد الرحمن ورواية جميل وان ما اثبته
المحقق في نكت النهاية وهي تخفى مع احوال الوقفية
علة

علة لخروج الملك عن الطلقية اللازمة اعتبارها في البيع والزكاة والهبة وغيرها
فمنع بيع الوقف من جهة التنافي وانفكاك العلة عن المعلول لا لان تحريم
البيع من جهة الحكم للموضوع الا ترى ان الفقهاء اشاركوا الوقف مع
ام الولد في الخروج عن الطلقية التي معناها تقرب الخلاص وما ذكره
اشار شيئا الى المقصود فاعلم ان من بيده نسبة المال تارة يجعلها
الى غيره عينا ومنفعة وانتفاعا وسلطنة على التمليك واعراض
المذكورات تختلف باختلاف انحاء العقود المقررة عن الشرع الاطهر
فقد يجعل لانتقال العين من حيث المنفعة المعبر عنه بملك المنفعة
عقد الاجارة واشباهها وفي الحال للمالك جواز التصرفات في الجملة
كبيع العين وامثاله وقد يجعل العين محبوسة موقوفة واطلق
المنفعة حسبما يشتهيه المالك واشار المعدوم الى المرام بقوله
الوقوف بحسب ما يوقفها اهلها ان شاء الله وممن تامل في هذا الكلام انه
الصادر عنه عليه السلام في جواب ابن الصفار بعد ان كتب الى ابي محمد عليه السلام
العسكري وسأله عن الوقف الذي يصح كيف هو فقال روي
ان الوقف اذا كان غير موقت فهو باطل مردود
الى الوارث

الى الورثة واذا كان موقتاً فهو صحيح ممضى وقال قوم ان الموقت هو الذى
يذكر فيه انه وقف على فلان وعقبه فاذا انقرضوا فهو للفقراء والمساكين الى
ان يرث الله الارض ومن عليها وقال اخرون هو موقت اذا ذكر انه
لفلان وعقبه ما بقوا ولم يذكر فيه للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض
ومن عليها والذى هو غير موقت ان يقول هو وقف ولم يذكر احداً
فما الذى يصح من ذلك وما الذى يبطل وقريب هذه الصحيحة صحيحة ابن
مهزيار فى بعض الجهات ولنرجع الى المسئلة التى سئلتها وهو لو وقف
انسان ضيعة على اولاده ثم اولاد اولاده ما لم يذكر بعده فاذا انقرضوا
يكون الحكم فيه ان الضيعة ترجع الى ورثة الواقف عند موته وليست
للورثة عند الانقراض بيان الوجه ان الواقف بمشروعية الوقف
مسلط على ارجاع منافع ماله الى من اراد وليس التصرف فى المال
الا بمقتضى النظر او القبض او التولية فى القبض وهذا الارجاع غير مقيد
بقيد من التأبيد والشروط والوقت وارجاع المال اليه عند الحاجة
وغير ذلك نعم الظاهر اعتبار القربة فيه كما القبض لانه من العبادات
واحتياج تحققه بالايجاب الى القبول فى الجملة لما انه من جنس
بين العقود

بين العقود والايقاعات كالوصية معين وتقبله للشرائط حسب ما يوضحها الا[ذ]لة
منصوصة وقد ذكر صاحب الوسيلة اولاً شرائط الوقف حيث قال انما يصح
اشياء كون الواقف نافذ التصرف فى ماله والوقف ملكا له وصحة اقباضه
على الوقف بقاء متصلا يمكن الانتفاع به الا الدراهم والدنانير وان يفعل
ذا تقربا الى الله تعالى وتسليم الوقف من الموقوف عليه او من وليه الا اذا جعل ولاية
الوقف لنفسه مدة حياته او يكون الموقوف عليه ولده الصغير وتعيين
الموقوف عليه وان يكون الموقوف عليه ممن يملك المنفعة فى الحال من
الاحرار الموجودين او ممن يكون تبعا لهم من اولادهم او منفعة لهم فيه
كالمساجد والقناطر وساير متعلقات مصالحهم وان لا يعلق الوقف
بوجه منقرض فان علق على وجه يصح كان عمرى او سكنى او رقبى او
اوحبا بلفظ الوقف والوقف ضربان مطلق ومشروط فاذا اطلق كان
للموقوف عليه التصرف فى منافعه على حسب مشية وان شرط فيه ان
لا يبيع احدا خلد فيه ولابد من اجرائه على ما شرط وعد شانيا موارد
المنع حيث قال ولا يجوز الوقف على اربعة عشر على العبد والمعدوم
والحمل

والحمل ولا على المجهول ولا وقف مدة معينة ولا على بنى فلان وهم غير
محصورين فى البلاد ولا على نفسه خاصة ولا المشروط بان يبيعه متى
شاء او يخرج من الموقوف عليهم من شاء او يفضل البعض على
البعض ان شاء او يسوى بينهم ان شاء او يقول اذا جاء راس
الشهر وقفت على فلان ولا على الكافر ولا على مواضع قرباتهم من
المسلم الا على ذوى قرابته انتهى وانت تعلم بان قوله وان شرط
فيه شرطا لم يبع احد خلافه ولابد من اجرائه على ما شرط مناف لعلامه
الجواز فى بعض ما منعه وبعض الثانية الا ان يدعى ورود النص او
منافات المذكورات لمقتضى الوقف ووجود احدهما فى الجميع ممنوع ولم
يتعرض لاركانه من الصيغة ولفظ الدال على الوقف حقيقة ومجازا
واعتبار القبول لفظا فى جميع اقسامه او كفاية قبض الموقوف
عليه عنه مع سكوته وعدم مسبوقيته برده او عدم اعتباره فى البعض
اشكال مورد للخلاف ويستفاد من قوله كون الواقف نافذ التصرف
فى ماله والوقف ملكا له اعتبار البلوغ والعقل وعدم الحجر ومملوكية
العين واعتبار الاختيار اما مستفاد من النفوذ او من التقرب
لما ياتى

لما ياتى من منافية الاكراه له واعتبار الاول مشهور والخلاف فى ما دون
العشر من الصبى وفى البعض وهو خبر زرارة عن ابى جعفر عليه السلام والقريب ما رواه الى هنا حاشية
الاخبار جواز صدقته اذا بلغ عشرا وهو من الصدقة والاصح الاقوى عدم
معارضته لما دل على حجره من التصرفات المالية كما اشتهاره فى مورده وان كان
القول بالتخصيص وعدم التعارض قوى موافق للاحتياط فى الجملة والثانى
مسلم فى غير الاداوى والسفيه اذا وقف عينا من ماله والمحقق اجازة الولى
صح نظرا الى صحة عبارته على ما حكى عن الشهيد ويمكن رده بانه ممنوع
من التصرف وتاثير الاجازة مطلق غير معلوم والثالث معلوم اعتباره ايضا
بالاجماع فى المحجور عليه بالافلاس مع تجرده عن اجازة الغرماء واما
واما المريض فسيأتى احكامه ان شاء الله تعالى فائده صاحب انيس عشر هم
در ابواب ربعه نقل ميفرمايد انكه شخصى خدمت امير المؤمنين علیه السلام
عرض نمود از چهار مسئله سؤال ميكنم فرمودند سؤال بكن اگر چهل
مسئله باشد گفت واجب چيست و واجبتر از واجب چيست و قريب
چيست و اقرب تر از قريب چيست و عجيب چيست و عجيب تر از
عجيب چيست

عجیب حیثیت وصعوبت وصعبتر از صعب حیثیت لیکن آن عالی مقام و وصی بلا
بلا فصل حضرت خیر الانام علیهما افضل الصلوة والسلام فرموده اند اما
واجب طاعت حق تعالی است و واجب تر از آن ترک گناهان است و در نزدیک
قیامت است و نزدیکتر از آن موت است و عجب دنیا است و عجیب تر از
آن محبت دنیا است و دشوار قبر است و دشوار تر از دنیا بیرون رفتن است
در حالیکه توشه تو مرشد باشی و فقره اولی حجت است از جهت آنکه دفع
مفسده مقدم میدارند بر جلب منفعت چون گناه مفسده است و
طاعت حق تعالی منفعت است و فقره ثانیه بستغنا و از بعضی آیات است
و فقره ثالثه اشاره بعقبات و بی ثباتی دنیا است و آنکه صاحب
شعور را باید میل بچنین منقلبی نماید بجهت آنکه معصوم فرموده اند که می
بینید بحق عمل نمی شود و بباطل اجتناب نمیکنند تا آنکه مؤمن
میل بیرون رفتن از دنیا بکند

~~جزوه ٣٥ [illegible]~~ جزو ثامن

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی
ذروة اهل العلم والیقین محمد وآله الطیبین الطاهرین وبعد فان من القواعد المعروفة
تبعیة العقد للقصد وقد اشتهر فی لسان القوم ان العقود تابعة للقصود ولعلّ
المراد من تبعیتها عدم تحقق العلقة والربط بین الشخصین او الشیئین الّا
بقصد السبب الموجد للعقد وهذا بدیهی غیر محتاج الی التجشم اصلا ضرورة
استحالة انفکاک السبب عن المسبب واخفیة السبب من لفظی الایجاب
والقبول لا علی القول بتبعیة الدلالة للارادة فواضح لعدم الدلالة مع عدم القصد
واما علی القول الآخر فلان السبب لا یتحقق بالایجاب والقبول الدالین
علی العلقة بل بتحقق السبب بهما مع القصد ولهذا جعله القوم من الشرائط
المحققة للعنوان فالدلالة غیر منحصر باللفظ الدال وبه یخرج ما
یتلفظ به الهازل بالفاظ الایجاب [illegible] العقود ولا احتیاج الی اثبات
الاخفیة الی الاستدلال بحدیث انما الاعمال بالنیات وما یشبهه
لظهور الکل فی العبادات ولو فرض الاعمیة فهو کما اشیناه وحاصله مقال
الاصل الاولی المسلم المجمع علی صحته وبیانه بعبارة اخری ان احکام العقود
مخالفة للاصل فلا بدّ فی ترتب الاثر علیها الی حجة شرعیة وهی منتفیة
لان الادلة الدالة علی ترتب الاثر علی النقل والانتقال مشتملة علی
العقد والعهد والشرط ولا یعدّ غیر المقصود من المذکورات بالاتفاق

باتفاق اهل اللغة وعرف المتشرعة واما الادلة الدالة علی الانتقالات الجزئیة
کالبیع والصلح والهبة وغیرها فلا ریب ان کل منها ینصرف الی ما هو المقصود
وقد بینا فی مورده ان الالفاظ الخالیة عن القصد کبعت ووهبت وصالحت لا
لا تسمی بهذه الاسامی فالاصل والاجماع بل الاخبار ادلة علی اعتبار القصد
فی العقود ولا احتیاج الی اطالة الکلام فالمهم فی المقام بیان اشکال
~~[illegible]~~ اورده بعض الاعلام وهو ان الهازل قد حکموا
بفساد عقده ولم یذکروا لزومه لو لحقه الرضا به وظاهر حاله انه قاصد الی
اللفظ دون [illegible] لانه بالغ عاقل فاللازم حینئذ اما الحاقه بالمکره فی
لزوم عقده مع لحوق الرضا به او ابداء الفرق بکونه غیر قاصد للفظ
وفیه تامل ومحصوله اعتبار قصد اللفظ والمعنی فی العقود [illegible]
صحة عقد المکره کالهازل فانهما بالغان عاقلان قاصدان
للفظ دون المعنی فالاصحاب اطبقوا علی صحة ما اوقعه المکره من
العقود لو لحقه الرضا دون الهازل واما الایقاعات الواقعة منه
فلا تتصف بالصحة عندهم حتی مع رضائه بعد ذلک بناء منهم علی ان
الایقاع لا یکون موقوفا علی امر متأخر وسیجیء تحقیقه انشاء الله
واجیب عنه بعد استبعاد مثل هذا عن مثله بان الرضا والاکراه

والاکراه امران مغایران لقصد اللفظ والمعنی فیجتمعان مع الاکراه کما
یجتمعان مع ضده فالمکره قاصد للفظ وللتملیک والاثر لغیر رضاء منه
لا انه غیر قاصد للتملیک واما الهازل فهو قاصد للفظ لا لاجل التملیک وترتب
الاثر فعدم الرضا غیر ملازم لعدم قصد المعنی بخلاف ما یتلفظ به الهازل
لعلمه ما فیه فان قصد المعنی لا یجامع مع الاکراه کیف والعلم بالمحاذاة التی
یعبر عنها بالوضع غیر قصد المعنی ویرتفع الاشکال بادعاء فقدان التلازم
بین عدم الرضا وعدم قصد المعنی ولو سلّم المستشکل [illegible] عن الاشکال وورده
فان النزاع فی الصغری نزاع فی الموضوع ومآله فی المقام الی النزاع فی
معنی الاکراه والمرجع فیه العرف فهو معترف بان المکره القاصد للفظ
دون المعنی کالهازل فی عدم اتصاف ما یصدر منه بالصحة ولو تعقب
بالرضا وهو عین مراد المستشکل والقول بان قصد اللفظ وحده من المکره
غیر معقول بین الوهن لعدم الدلیل وللظهور جواز اجتماع الرضا مع کل
منهما کما یجتمع مع کلیهما وکذا الاکراه لعدم المنافاة من حیث الذات
ولا بالعرض کما یظهر من کلام المجیب والخدشة فی الاشکال واضحة کیف
والفرق بینهما غیر مختص بما ذکره المستشکل حتی نلتزم به او بالالحاق
علی ان الاجماع لم [illegible] یقم

على ما ادعاه من لزوم عقد المكره مطلقا لو لحقه الرضا ~~فيه فان قصد المعنى~~ لا
~~لا يجامع مع الاكراه كيف والفرض ان المحاذاة التي تعبر عنها بالوضع غير قصد~~
~~المعنى ورفع الاشكال بادعاء فقدان التلازم بين عدم الرضا وعدم قصد المعنى~~
~~مشكل~~ بل هو قائم على خلافه ويدل عليه ما حكى عن الشيخ ره في الخلاف
حكى عن الخلاف ما هذا لفظه طلاق المكره وعتقه وساير العقود التي يكره عليها
لا تقع اجماعا منا ثم حكى بعد ذلك القول بالصحة ~~فلا يرفع الاشكال الا~~
~~الفيا فان كلامه ناظر الى المكره القاصد للفظ وحده~~ وما ذكره المحقق
عن بعض العامة في الطلاق والعتق من دون تعقب اجازة وفي البيع
والصلح اذا تعقبت والا بطلت قال فانهم وانت اذا تاملت في كتب
الاعلام علمت بان الاجماع قد انعقد على انه اذا قصد المكره اللفظ
والمعنى وجريان حكم الفضولي فيه يلزم بعد الالتزام بان الاكراه على
اللفظ لا يخرجه عن صلاحية التاثير بل استظهر بعض الاعلام قربه
الى الصحة من الفضولي قال وما دل على صحة الفضولي يدل على صحة
المكره عليه بالاولوية نظرا الى ان رضاء المالك وان كان متاخرا في المقابلين لا انه يزيد الفضولي في البعد عن الصحة لصدور
العقد فيه عن غير من له الولاية والسلطنة وقد يعارض وجه البعد
بفقدان الاختيار فيه دون الفضولي فظهر عدم انعقاد الاجماع على
صحة ما يتلفظ به المكره على وجه لم يصدر منه الا اللفظ المرف
ولو لحقه الرضا

ولو لحقه الرضا والطلاق الاصح بالصحة في المكره لعله مبني على غلبة استعمال الا
كراه في المعنى الاول واستعماله فيهما بل في غيرهما ظاهر وقد يستعمله المستعمل في كل
منهما الفيا فقد في طلاق مسالكه لو قصد المكره ايقاع الطلاق ففي وقوعه
وجهان من ان الاكراه اسقط اثر اللفظ ومجرد النية لا يعمل ومن
حصول اللفظ والقصد وهذا هو الاصح والتحقيق القول بان الاكراه
حقيقة فيما لا يتضمن القصد الى المعنى اصلا وعليه فلا يلحق ما لو قصد
من غير فرق بين ما لحقته الاجازة وغيرها ولقد تفطن المحقق و
البعض من سبقه ولحقه حيث جعلوا البلوغ والعقل والاختيار من شرائط
المتعاقدين دون القصد وهو صريح في ان ما يتلفظ به المكره كما
للهازل وغيره مما يحترز عنه بقيد الاختيار وهو مبني الا انه وافق
بعض القوم في الوثوق بعبارة المكره دون غيره بالنسبة الى لحوق الرضا
وفي المطلق اعتبار الشرائط المذكوره مع القصد وهو ظاهر في ا
في الموافقة مع ذلك البعض ولعل الداعي الى الموافقة هو ا
ما ذهب اليه بعض الاصحاب من ان المطلق لو ادعى الاكراه
مع عدم القرينة لم يسمع ولو ادعى عدم القصد قبل منه ظاهرا
ودين بنيته باطنا واما غيره من العقود والايقاعات فلا يسمع
فيها ادعاء عدم القصد والاقوى عدم الفرق و[illegible] لهذا استشكل فيه الشهيدين وغيره

الشهيدين وغيره ممن تاخر عنه في صحة الطلاق بذلك قال في ذلك والاقوى
عدم القبول الا مع قيام القرينة على صدق كما لا شتمال الرجعة او كونها في عدة رجعية
فيجعل ذلك بمنزلة الرجعة وياتي مثل ذلك في الاكراه ايضا وبالجملة فالاختيار
والاكراه امران متنافيان والمرجع في فهمهما الى العرف ويمكن ان يكون
العرف هو المرجع في سبيها ينطبق الاكراه حقيقة على ما لم يكن اللفظ مقصودا
كما في السكران وعلى ما قصد به اللفظ دون المعنى ومعه وفي تحقق الاخير
مع الاكراه تامل واضح اما الاول فيبين المحقق خلافا للثاني المحققين
والشهيدين فانهما اوردا على الشيخ تقييده الاكراه بعدم بلوغه الى
حد يعطل القصد فقد احتج لما حكى عن الدروس بعد انتسابه اليه قال فلو اكره
حتى ارتفع قصده لم يؤثر الرضا كما السكران قال في المسالك بعد نقله
لما حكى عن الدروس وهو تنبيه حسن الا انه في تحقق ذلك في المكره
بحيث يتلفظ بالعقد غير قاصد الى لفظه كالسكران نظر فان الاكراه
على اللفظ بحيث يكون حركة اللسان من المكره غير متحقق ولا
مقدور للمكره وانما يتحقق الاكراه بحمل المكره للمكره على الفعل باختياره خوفا
من المكره على نفسه او ماله او ما في حكمهما مع حضور عقله وتمييزه بخلاف المجنون
والسكران

والسكران ونحوهما غيران ما ادعاه رحمه الله اذا بلغ الالجاء اليه وتحقق في وقوعها
فالامر فيه كما قال وفي كلامهما مواقع للنظر خصوصا في قول الاخير منهما فان
كلمة اذا استعمل فيما ازاله لكن لتحققه وقد اعترف بان التلفظ وحركة اللسان غير
مقدور للمكره مع امكان ارادة وجه الشبه في قوله كالسكران هو عدم تاثير
الرضا لا عدم القصد الى اللفظ وعليه فالاول كالثالث في عدم الظهور
وان ادعى تحققهما بحسب العرف واما الثاني فهو محقق قطعا كما لا يخفى
على من له ممارسة في كلام الاعلام والمراد بعدم قصده للمعنى عدم القصد
الى وقوع مضمون العقد بكلامه الانشائي اذ بها ترتفع الدلالة على الاختيار
فالمراد ان المكره كالهازل قاصد الى مجرد التلفظ وعلى القول بمعلوليه
المعنى للفظ فهو قاصد للمعنى بكلامه الانشائي قصدا صوريا ويشهد عليه
قول العلامة وغيره قال في التحرير لو اكره على الطلاق فطلق ناويا فالاقرب
وقوع الطلاق اذ لا اكراه على القصد انتهى وفيه تامل لعدم تصور
الاكراه مع قصد المعنى وبه يتخلف عن الفضولي فانه قاصد للمعنى
حقيقة فالقول بان المكره والفضولي قاصدان للفظ دون
مدلوله غير وجيه وعلى هذا فالواجب اختيار القول بان الاختيار مثل
البلوغ والعقل من الشرائط ويجزي به عن اعتبار القصد عقيبه الا

للاعمية او للتلازم ولا يكون الرضاء المتاخر مما يخرجه عن الفساد فهو من
الشرائط التي يعتبر فيها المقارنة خلافاً لبعض الاعلام فانه حكم باعتبار مع
المقارنة والتاخر ويدل على جميع المدعى الاجماع المنقول عن الشيخ وقوله
تعالى الا ان يكون تجارة عن تراض ولقوله ع لا يحل مال امرء مسلم الا
بطيب نفسه ولقوله ص رفع عن امتي ولقوله ع في صحيحة البزنطي قال
رسول الله ص وضع عن امتي ما اكرهوا عليه وفي حسنة زرارة سئلته عن طلاق
المكره وعتقه فقال ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق وفي خبر عبد الله
ابن الحسن لا يجوز الطلاق في استكراه انما الطلاق ما اريد به الطلاق
من غير استكراه ولا اضرار وفي صحيحة ابن سالم لا طلاق الا لمن اراد
الطلاق وفي آخر لا يقع الطلاق مع اكراه ولا اجبار ولا مع سكر ولا
غضب في عدم الفرق بين الطلاق وغيره فان قلت ان اقصى
ما يدل على اعتبار الاختيار شرطية وجوده اما سبقه ومقارنته فلا دليل
عليه فيبقى اعتبار المقارنة بالاصل كما في الشرائط الشرعية التي يشك في
اشتراطها التي ترجع في الحقيقة الى الشك في اطلاق وجوب الوفاء
وعدمه ولا ريب ان الاول هو مقتضى الاطلاق اذ هو معنى اصالة
الاطلاق في الواجب والمشروط منه محتاج الى الدليل

الدليل قلنا ان الاول ايا لا تناقض فان تعقب الرضا لو كان كافياً في العقود فلا
وجه لبطلان الايقاعات كالطلاق والظهار والعتق واللعان والايلاء
والنذر والعهد واليمين والاقرار وغير ذلك اذا الحقه الرضا وان كان الفرق
والتفصيل للنص الخاص فعليك بيانه والا فلا وجه للفرق ان قلت ان
الفارق هو الاجماع قلنا ان الاجماع المحصل منه غير مسلم كما يستظهر من كلام
جماعة منهم المحقق والشهيد الثانيان وصاحب الحدائق والرياض وغيرهم
والمنقول منه معارض بمثله وبما دل على شرطية الرضا وان الاعمال بالنيات
ولذلك اعتبرت في صحة العبادة وان المقتضى لرفع ما اكرهوا عليه هو عدم الصحة
مع لحوق الرضا ولو سلمنا الاجماع فحجيته مطلقة ممنوعة حيث ان المناط في حجيته عندنا
دخول قول المعصوم في اقوال المجمعين بان يكون الاخبار عن الاجماع اخباراً
عن قوله ع ودليلاً عليه بالتضمن ويدل عليه كلام المفيد والمرتضى والفاضلين
والشهيدين وصاحبي المعالم والمدارك ومن تاخر عنهما ودخوله فيه
في المقام غير معلوم ولا مظنون ولذا قال الشيخ في عدته مع قرب زمانه
لطف بزمانهم ع في مقام الرد على السيد حيث انكر الاجماع من باب اللطف انه
لولا قاعدة اللطف لم يمكن التوصل الى معرفة موافقة الامام للمجمعين ومن
البين ان الركون على اللطف في اثبات الحجية غير صحيح وقال الشهيد في
كتاب الوصايا من المسالك وبهذا يظهر جواز
مخالفة

مخالفة الفقيه المتاخر لغيره من المتقدمين في كثير من المسائل التي ادعوا الاجماع اذا قام
عنده الدليل على خلافهم وقد اتفق لهم كثيراً لكن زلة المتقدم متسامحة دون المتاخر في المدار
الاجماع انما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول الامام في اقوال المجمعين وفي
المعتبر انه قال ومن المقلده من لو طالبته بدليل المسئلة ادعى الاجماع لوجوده في
كتب الثلاثة ثم حكم بان المناط في الحجية هو دخول قول المعصوم في
اقوال المجمعين وصرح العلامة بان وجه الحجية فيه اشتماله على قول المعصوم لا لاجل
الاجماع وثانياً بل الحق فان شرطية الاختيار من البديهيات ومع التاخر
فهو شك في الموضوع والاصل عدمه ولا يعارض هذا باصالة عدم اعتبار مقارنة
الصحة العقد للقصد لانها ممنوعة معارضة باصالة بقاء عدم الاثر قبل الاجازة
ودعوى تاثير اجازته غير معقولة لما عرفت من ان العقد هو الربط
ولا يتحقق الا بالقصد ولا يكون العقد اسماً لمجرد التلفظ على كل حال
نعم هو لفظ العقد بمعنى انه يعقد به عند ارادة العقد لا انه عقد
كيف ما وقع اذ مع تعميمه لغير المعتبر في نظر الشرع يشمل عقد الصبي
الغافل ويعترفون بصحته لو لحقه الرضاء به منه او من الولي ومع عدم
التعميم فلا يشمل على ما يتلفظ به المكره وادلة الفضولي لمنه غير
شاملة كما مرت

شاملة كما مرت اليه الاشارة وبما ذكر علمت بان الاكراه على الحق في مثل العقود
الايقاعات والعبادات رافع للتاثير فيها فلا يترتب عليها الصحة اصلاً بل التاثير
ثابت بالتبعية والنقل لا ان الاكراه غير محقق كما لا يخفى على المتدرب في
اللغة والعرف ودعوى معلولية الاثر للفظ ولو كان المتكلم مكرهاً مدفوعة
بما عرفته وبان اللازم على هذا عدم الاعتبار بالاجازة في غير الحق فيكون
الاثر مترتباً على اللفظ مطلقاً دون الاجازة وينبغي التنبيه على امور الاول
ان اللفظ الصادر من المكره لو كان غير مؤثر لما اثر الشهادتان في ثبوت الاسلام
وحقن الدم والثاني اذا كان المتكلم بهما مكرهاً معلوم البطلان لمنافاته لفعل
النبي فالمقدم مثله واجيب عنه بان الاكراه على حركة اللسان غير متصور
فالمتكلم بالشهادتين مختار وان كان السبب في التكلم هو الكره والجبر
وهذا الجواب لعله ماخوذ مما مرت اليه الاشارة في كلام الثاني الشهيدين عند الرد
على اولهما وفيه بان اذا الاكراه قد يكون بحمل المكره للمكره على الفعل الاختياري
وقد لا يكون كما كحمله للمكره الى السوق والحصر في قوله وانما يتحقق الى الاجبار
ان الكره في التلفظ لا يتحقق الا بالفعل الاختياري لا ان المكره ذا الاجبار
على التلفظ غير متصور والحق في الجواب ان يقال ان المراد من الاكراه بالحق

بالحق وای حق اعظم من الاسلام فح لا اشكال في ترتب الحكم على التلفظ
بالشهادتين بعد ان جعله الشارع من الاسباب و لعل الداعي الى جعله من الاسباب
هو ان قبوله من الكافر مما يوجب التاليف فالقبول ترتب حكم الاسلام على
التلفظ بالشهادتين منزل بمنزلة بذل الصدقات ولا غموض فيه وان
ادعاه في المسالك حيث قال ولا يخ الحكم باسلام الكافر مع اكراهه عليه من غموض
من جهة المعنى وان كان الحكم به ثابتا من فعل النبي ص فيما بعد لان
كلمتي الشهادة نازلتان في الاعراب عما في الضمير منزلة الاقرار والظاهر
من حال المحمول عليه بالسيف انه كاذب على انه بان الانقياد بحسب الظاهر
مما يوجبه التصديق القلبي فيكون الاقرار باللسان سببا في التقييد الى التصديق
القلبي و هذا عن مثله عجيب فان القول بتحقق الغموض من جهة معارضة
الامر الاعتباري مع فعل النبي من اشنع الاقوال وجعلها بمنزلة الاقرار
قياس حيث ان الاقرار مع الاجبار لا اثر له اصلا و مثل الاقرار مع
العلم بكذب المقر والانقياد الظاهري و مصاحبة المسلمين والاطلاع على
دينهم لا يوجب التصديق دائما كيف ولو كان الاقرار باللسان سببا
للتصديق القلبي لما كان المنافق كاذبا و يشهد الشرع على خلافه واعجب

واعجب من ذلك ما نسبه صاحب الجواهر الى البعض قال في الجواهر قد يقال ان ظاهر الادلة
الحكم باسلام قائلها ما لم يعلم كذبه فالمنافق المعلوم حاله لا اشكال في كفره نعم
لا عبرة بالظاهر المزبور او يمكن مقارنة الاسلام واقعا للاكراه الظاهري
بل يمكن صيرورته داعيا له في الواقع وح فلا غموض انتهى فان النبي لا رتب
حكم الكفار على المنافقين الا انه يقال ان النبي ص لا يعلم الواقع من حالهم وهو
مخالف لما ذهب اليه اكثر الامامية مع ان الدليل الدال على التقييد غير موجود
ولعل الاستظهار من جهة الادلة الاعتبارية وقد عرفت عدم اعتبارها
في المقام ومن البين ان المرجع في صورة مقارنة الاسلام الواقعي للاكراه
الظاهري الى اصالة عدم الاكراه في الواقع والمفروض وجوده الثاني
ان الاكراه مما ليس له وضع شرعي و هو من الموضوعات العرفية التي
هي عنوان للحكم الشرعي والى هذا ينظر قول من قال بان
وبالجملة تحديد مثل ذلك على وجه جامع متعذر او متعسر فالمحال
عنوان الحكم في النص والفتوى الى العرف اولى ومع ذلك
وعرف بتعاريف منها ان الاكراه حمل القادر على فعل او قول
بما يكون مضرا بالمحمول ظلما مع العلم القاطع به لو لم يفعل مطلوبه لا يتحقق
وعجز عن رفعه ومنها ان الاكراه رجحان

لا يتحقق الا بان يكون المكره قادرا على فعل ما توعد به وغلبة الظن انه يفعل
ذلك مع امتناع المكره وكون ما توعد به مضرا بالمكره في خاصة نفسه او من يجري
مجرى نفسه كالاب والولد سواء كان ذلك الضرر قتلا او جرحا او شتما
او ضربا ويختلف بحسب اختلاف المكرهين في الاحتمال ولا يتحقق الاكراه مع الضرر اليسير
ومنها ان ذلك لا يجامع زيادة الحبس بعد الضرب باعتبار عدم تمكن المكره
عن رفع ما توعد به بنحو الفرار والمفارقة والاستغاثة والعدل
بالمرجع لا اهتمام لنا في بيان التعاريف فان الاكراه هو عدم الاختيار والاكراه
الضرر عليه في بعض الكلمات مع كونه عدميا مبني على اصطلاح
المنطقيين فانهم لا يشترطون في الضدين كونهما وجوديين ومن
المعلوم ان الاختيار في المقام منطبق على الارادة وهي من الكيفيات
النفسانية كالعلم وليس لها ضد موجود فالتعبير بالضد كتعريف
الاكراه بما يظهر منه عدم القصد حال الاتيان في كونه مبتنيا على المسامحة
ومما ذكرنا ظهر لك ان التعاريف بجمعها من هذا القبيل ومما
يظهر منه عدم القصد هو التوعد بالكان مضرا الخ ولا ابعد القول
بان الاكراه كالجهل ليس من الموضوعات والاطلاق الموضوعية
عليه التسامح

عليه انما يكون بلحاظ شرطية ضده وباب المجاز فيه شايع وذلك مفتوح وكيف كان
وما دل من الروايات على كفرهم فهو محمول على كونهم في حكم الكفار في الكفر بالالهيات
ان الحياء هل هو من باب الاكراه ام لا وقد اشتهر بينهم ان المأخوذ حياء كالمأخوذ
غصبا ولعل الدليل على الاول هو الشهرة ومن البين عدم حجيتها خصوصا المنقول منها
واستدل من ذهب الى انه ليس من الاكراه وان بلغ ما بلغ بالاصل وبان الرضاء
الملتمس من المقاصد المعتد بها ولا يرضى الفاعل بهذا الكلام لا لغرض وداع
له فيه و هذا غير معنى الاكراه وفيه ان اصالة عدم الاكراه معارض بمثله وهو
اصالة عدم الاختيار فان فسادها مشروط بما اذا كان الظاهر من الحال الا هو
الاختيار وهو عند الحياء غير ظاهر ولا منافات بين اعتبارها عند الشك وبين عدم
الاصغاء الى كلام من يدعي الاكراه بعد عقد او ايقاع منه وبيان عدمها
موكول الى محله ويمكن ان يعارض باصالة بقاء المالكية وان رضاء
المكره من المقاصد العلية من حيث اشتماله على رفع ما توعد به من القتل
والجرح والضرب والشتم والحبس فالداعي للفعل في الحياء والاكراه موجود
والاهم هو الاخر دون الاول والقول بالتفصيل هو المختار فان الحياء

فان الحياء قد يعد من الاكراه كما لو كان الملتمس قاهرا جائرا ولكنه لا يتوعد بشيء من المكروهات سوى غلبة ظن الملتمس الف ولو لم يفعل مطلوبه ولعل منها سؤال الجمل عن المعصوم ولهذا قال عليه السلام بعد ان جعل صالح ابن محمد في حل من عشرة الالف درهم بعد سؤاله عنه والدليل ليتهم الله عن ذلك يوم القيمة سواء حيثا الجزء والى هذا اشار الفاضل في كره مقتل لو ادعى الاكراه قبل مع القرينة لا بدونها وقد لا يكون كذلك كما لو كان الملتمس عالما او فقيرا لا يحمل على مخالفته ضررا اصلا وان شئت فاختبر نفسك فيما اذا دعوت السلطان او غيره من الاركان الى طعام فاقتحم بعد احضار الطعام عرب قبيح الوجه فجلس واكل مع ضيفك الطعام فانه يحقق بك الغضب ولا تقدر على منعه حياء من ضيفك وربما يكون العرب عالما بما فيك من الغضب والحياء الثالث ان مخالفة المكره للمكره في بعض الخصوصيات قاضية بعدم مراعاته لرضاء المكره بالكسر فلا بد من كونه عن طيب نفسه فلو اكرهه على بيع داره فباع حماره او اجرها او وهبها او اجره على بيع داره المعمورة فباع المخروبة او بالعكس او اكرهه على بيع ماله لزيد فباعه بغيره او اجره على اجارة بستانه المعين

بستانه المعين فاجر غيره او اكرهه على بيع ماله في السوق المعين او في شهر معين او بلا معلوم فباعه في غير المذكورات وغير ذلك لا يعد في شيء من ذلك مكرها لان المدار في الاكراه على صدور ذلك الفعل الاتي به من دون رضاء منه ولا يتحقق هذا الا بوقوعه على مقتضى ارادة المكره بالكسر وهو في الامثلة مفقود فيما هو الاكراه ومع عدمه فلا ريب في ترتب الصحة كما ان الامثلة التي ذكرنا انما الاشكال التبس فيه الامر كما لو اكره على بيع عبد فباع اثنين او على بيع عبدين فباع عبدا او على بيع عبد من عبدين فباع عبدا منهما او على بيع عبد او عبدين فباع عبدين او على بيع عبد غير معين بين العبدين فباع عبدا من غير ابهام او على بيع عبد بدون اسقاط الخيار فباع العبد مع اسقاط الخيار والقول بالصحة مطلقا في الاول اقوى ان باعهما بثمن واحد والا فالتفصيل وبالبطلان في الثاني والثالث بل الرابع قوي والاقوى في الخامس الصحة ان كان الاكراه من جهة كون المبيع هو الفرد المنتشر كما هو الظاهر من العبارة فيرجع الامر الى الاكراه على البيع الفاسد لكن المكره باختياره عدل عنه الى الثاني والبيع بالطريق صحيح والقول بالصحة في السادس متعين وفي المذكورات اقوال اخر ومن ارادها فليرجع الى كتاب الطلاق من التذكرة والمسالك والرياض والجواهر

والجواهر لفقدان الفرق من هذه الحيثية بين الطلاق وغيره من العقود والايقاعات ويتعين التفريع على القول بالتفصيل في الاول والرابع مع تحقق البيع فيهما بانشاء واحد اذ لا ريب في صدق الاشكال فتشمله ادلة القرعة واحتمل بعضهم تخيير المكره بالفتح في فسخ احدهما قياسا منه بتزويج خمسة من النسوان وبالعقد على الاختين في انشاء واحد ولا باس منهما بعد الاعتراف بالتفصيل كما الظاهر من بعض المتاخرين والفرق بين الرابع وبين ما لو اكرهه على بيع شيء من ماله وكان هناك اشياء متفاوتة لا يندرج الاقل تحت الاكثر مع كون المبيع هو الاكثر بين الا ان مثل هذا الفرق لا يوجب التغير في الحكم فما صدر عن بعض المتاخرين من الحكم ببطلان الاخر وصحة الاول غير سديد ولا باس بالاشارة الى التفصيل في الضابطين لعدم تعرضهم لحكم الاكراه على احد الشيئين المتساويين واما لو كانا متفاوتين فان كان احدهما اقل من الاخر بحيث يندرج تحته كاعطاء دينار او دينارين او بيع او مثنين فهذا لا يعد اكراها على المثنى عند الانصاف فلو اتى بالمثنى فهو مكره لدخوله تحت فردي التخيير واما لو باع المثنى فيحتمل ان يقال انه ايضا مكره عليه لانه احد الفردين ويحتمل القول بانه لا اكراه فيه اصلا اذ لم يتعين عليه ذلك والمثنى

والمثنى كان كافيا فيه والعدول الى المثنى يكشف عن رضاه ورغبته في ذلك ويحتمل التفصيل بانه مكره في ما هو من دون آخر والوجه تماميته سبق ولعل الاقرب هو الاوسط ولو اكرهه على بيع شيء من ماله وكان هناك اشياء متفاوتة لا يندرج الاقل تحت الاكثر كفرس قيمتها عشرة وسيف قيمته خمسة فان باع الاقل فلا شبهة في كونه اكراها الا على ما ذكر من [illegible] احتمال عدم الاكراه في المخير وان باع الاكثر فالظاهر انه الفضل كل لانه شيء اكره على بيعه ولا ترجيح للافراد المندرجة تحته ودعوى ان الاكراه كان يندفع ببيع الاقل فعدوله الى الاكثر يكشف عن الرضا معارضة بان الاكثر ايضا كان كافيا في امتثال الامر فعدوله الى الاقل ناش عن رضاه الا ان يقال ان الضرورة لما كانت تتقدر بقدرها فارتكاب الزائد كاشف عن عدم الاكراه لكن هذا في الصورة السابقة متجه وهنا ليس كذلك لكون الفردين متباينين والتخيير انما هو الى المكره بالفتح ولعله لا يرى في بيع الاقل مصلحة لنفسه لخصوصية دعت الحاجة بها الى العين فتدبر وليعلم ان الخلاف في الامثلة المذكورة مبني على فقدان القرينة الظاهرة في الارادة وعدمها واما معها فهي المتبع نعم يبقى الاشكال في شيء وهو

وهو ان الاكراه على ذي مقدمة اكراه على المقدمة مطلقا او اكراه عليها
مع كونها من المقدمات القريبة او مع انحصارها او لا يعد من الاكراه
عليها اصلا كما لو اكره على دنانير على ما هو دأب الحكام فباع شيئا من
ماله لاجله والقول بتحقق الاكراه فيما ذكر مبني على ان البيع دال
من الطرق المحصلة للدنانير وهو فاسد فالحق ان الاجبار على اداء
دنانير ليس من الاكراه بالبيع بحسب الظاهر الرابع قال في المسالك وغيره
لا يحصل الاكراه بان يقول طلق امرأتك والا قتلت نفسي او كفرت
او تركت الصلواة ونحوها ولا بان يقول ولي القصاص لمن هو عليه
طلق امرأتك والا اقتصصت منك لان ذلك حقه فلا يعد الاستيفاء
ضررا بالمأمور به اقول ويمكن المناقشة فيه من وجوه الاول
ان الظاهر من اللفظ في امثال المقام عدم القصد الى وقوع
مدلوله كما لا يخفى على من له ملكة ادنى وقد بينا بان القرينة الظاهرة
في ارادة عدم الوقوع موجبة لعدم ترتب الحكم عليه الثاني

الثاني ان المتبادر من الاكراه بالحق هو الوجوب بمعنى وجوب اجرائه
على الامام ع او من يقوم مقامه كما يشعر به الاخبار الواردة في الاحتكار
ولذا يجب ان يسعر عليه الامام مع امتناع المحتكر عن التسعير وترده
عن الاجحاف ومثله في الحكم بيع العبد اذا اسلم عند الكافر والعبد المسلم
والمصحف اذا اشتراهما الكافر والحيوان اذا امتنع صاحبه من الانفاق
عليه وما له من الاشياء لنفقته ونفقة زوجته ووفاء ديونه المتحلة
والعبد للارث ومن المعلوم ان القصاص لا يتصف بالوجوب بالنسبة
الى اولياء المقتول فضلا عن غيرهم بل التخيير بين القصاص والعفو واخذ
الدية ثابت لهم وما ذهب اليه المشهور بل الاجماع من ان التخيير غير
ثابت للولي مدفوع باخبار كثيرة متواترة في المعنى وصحيحة ابن بستان
محمول على التقية كما اعترف به شيخ الطائفة فلا تدل على مختارهم لما
ذكر ولمعارضته بالاخبار فالقول باجبار القاتل عند مطالبة الاولياء
الدية كما ذهب اليه الاسكافي وغيره متعين وقد عرفت عدم وجوب القصاص
على مختارهم ايضا وكيف كان فالمراد بالاكراه على الحق الامر او الزام بايجاد

هو بايجاد الواجب قهرا وليس القصاص من هذا القبيل مع ان الامر في المقام
منعكس كيف والواجب على قول المشهور او الاجماع القائلين بوجوب بذل الدية
ثابت على المكره بالفتح في المقام دون المكره بالكسر وفي الاكراه على الحق تعلق
برقبة المكره من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد تعلقه برقبة
المكره ولعل ان الحق يعتبر عنه في المقام بالسلطنة المجعولة من قبل الشارع بعد
تحقق شرائط الوجوب وتحققها لا يجوز لاحد اسقاطها وقد خفي هذا المعنى
على الاصحاب فزعموا ان الاكراه على الشيء مقابلا للاستحقاق اكراه على الحق
ومثلوا له بما عرفته من المسالك وهو واضح الفساد بداهة ان الطلاق
ليس حقا ثابتا للمكره حتى يكون الاكراه عليه جايزا ومن البين ان الشارع
اسقط اثر الاكراه فيما لو كان ما استكره عليه حق للمكره بالكسر بمعنى ثبوت
استحقاق له فيه فالاكراه بالبيع في الامثلة المذكورة وجميع الموارد
دعامة للوجوب عليه والطلاق ليس كذلك ولا ريب ان الوجوب بهذا المعنى
يرفع حكم الاكراه ورفعه على الظاهر التعبد فالاكراه الملازم لعدم القصد موجود
في جميع الاشياء حتى لو اكره على اتيان الصلواة الواجبة او بيع
الدار

الدار فباعها بلا قصد معا لكونه غير راغب فيها لم يقع البيع اصلا ويجب على
الجميع القول بوقوع الطلاق لو قال الولد لابيه طلق امرأتك والا قتلت نفسي فان
طلاق المرأة مكروه عنده وقتل الولد اشد منه وكل الصلواة عند الطالح
المنهمك فطرة مكروهة هي اشد كراهة عنده من بيع داره نعم وجوب اجبارهم
في اتيانها متعين على الامام لانه حقه وانت اذا تأملت في بعض
الكتب وجدت فيه فرحة عظيمة من حيث اشتماله على غرائب من الكلام
اني اطلعت على القول بان التهديد على القتل بالحق في مقابل الطلاق
مع الشرائط للطلاق لا يعد من الاكراه اصلا وهو ظاهر في مخالفة
للاصحاب فانهم يقولون انه اكراه قطعا لكنه هو من باب الاكراه
والجمع بينهما بحمل المنفي على الاكراه المانع للصحة ممكن الا ان
فساد كل من المقالتين بين وبالجملة فالاكراه على العقود والايقاعات
موجب لفسادها اذا لم يقصد باللفظ مضمون العقد او الايقاع
الا ان يكون الاجبار واجبا ولعل ما ذكرناه هو المنشأ لانتساب
صاحب الجواهر هذا القول الى بعض الناس وقال في بعض الحواشي الخ

الخ والاستدلال لما اختاره الاصحاب برواية محمد بن الحسن الاشعري حيث قال
كتب بعض موالينا الى ابي جعفر ع معي ان امرئة عارفة احدث
زوجها فهرب من البلاد فتبع الزوج بعض اهل المرئة فقال اما طلقت
واما رددتك فطلقها ومضى الرجل على وجهه فما ترى للمرئة فكتب بخطه ع
تزوجي يرحمك الله بين الوجهين لخلوها عما يشعر بكراهة الزوج في الطلاق
بل ليس لها ظهور في وقوعه منه عن ارادة وقصد من غير اكراه اذ لو
كان مع الاكراه لم يكن صحيحا قطعا اذ ليس الرد حق لذا لك البعض حتما
يرتفع اثر الاكراه في الطلاق الذي قويل به على ما زعموه من قبل ولم
يتفطن احد من مؤلفي كتب الاخبار باشعارها فيما ذكر والا لم
يندرجوها في باب طلاق الغائب زوجته ووجب عليهم اندراجها
في باب بطلان طلاق المكره فانها مخصصة له فوجب عليهم ذكرها
فيه وعدم التفطن دليل على عدم انصرافها الى ما ذكره المستدل والحصر
الواقع من الصادق ع في خبر ابن الحسن حيث قال ع انما

انما الطلاق ما اريد به الطلاق من غير استكراه يدفعه ايضا والنصوص بهذا
بهذا المعنى عموما وخصوصا كثيرة متواترة وكيف كان فما وجدت على ملك
المسالك دليلا غير الشهرة او الاجماع وما عثرت على المستدل بهذه الروايات
الا بعض من قارب عصرنا كصاحب الجواهر قال فيه وكيف كان فيستثنى
من الحكم بالبطلان الاكراه بحق ولعل منه ما في خبر محمد بن الحسن الاشعري
قال الخ ~~الثالث ان الاستيفاء~~ ويمكن حملها على صورة جواز اجبارها على الطلاق
لما لو كان الزوج فقيرا عند العقد ولم تعلم الزوجة حاله او تجدد الفقر
بعد العقد او كان متمكنا من نفقتها ولا ينفق عليها عصيانا وعدم
تمكن اجباره لاحد فيجبر على الطلاق خلافا للاسكافي في تجويز الفسخ في
الاولين والحق ممن عليه القصاص وان لم يكن ضررا غير مشروع
الا ان رفعه مع الامكان واجب فح يتلفظ بالطلاق لم يقصد
وقوع مدلوله ولا منافاة بين عدم الضرر والمكره لامكان ان يكون
الشخص

الشخص مكرها في فعل مع عدم التضرر به ولقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم ودعوى توقف المكره الفعل على الضرر الواقعي فاسدة
والا لوجب القول بصحة بيع المكره اذا كان البيع غير مضر به في الواقع
وبالجملة فلو كان امر المكره دائرا بين ترك الواجب وطلاق المرئة
او فعل الحرام وعتق العبد دائرا بينهما فادفعه المكره من غير قصد
كان فاسدا لا الامرين بين ترك الحرام او فعل الواجب وبين طلاق ا
المرئة ووقوعه من المكره بغير قصد موجب لفساده وجميع اخبار الباب
ناظرة الى ما ذكرناه ولو فرض وقوعه بالقصد لكان صحيحا والحال
في الاكراه على القتل بغير حق لو لم يطلق امرئته ووقوعه منه بالقصد منه
لكن هذا خلاصة الكلام فاحفظها حتى تصل الى المرام فانه من
مزالق الاقدام الخامس ان عدم امكان التفصي للمكره ليس بمعتبر
في موضوع الاكراه لما عرفت من ان الاكراه في العقود والايقاعات
ملازم لعدم القصد فالعجز عن التورية وعدم التمكن منها
مغاير

مغاير للعنوان لان المكره غير قاصد فالتورية غير لازمة اذ هي مرتبة على القصد
وهو في العقود والايقاعات مفقود فنيته غير زوجته او اطلاقها من الوثاق
او تعليق الطلاق على شرط في نفسه وغير ذلك كما في الجواهر غير لازمة اذا
الجميع مرتب على وجود قصده والمحقق عدمه ولهذا قول الرسول ص للعمار
ان عادوا عليك فعد وقوله ع ستدعون الى سبي فسبوني وتدعون الى البرائة
فلا تبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة على ما ذكرناه لا على ما ذكره شيخنا الاكبر
من شفقته وعلمه بكراهته تكلم عمار بالفاظ الكفر من دون تورية ويشهد على ما
ادعيناه رواية ابن عجلان فانه قال قلت لابي عبد الله ع ان الضحاك قد ظهر الخ
ورواية محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما منع ميثم من التقية الخ ورواية
مسعدة ابن صدقة ان النبي قال للعمار بعد نزول الآية يا عمار ان عادوا فعد فقد
انزل الله عذرك الخ نعم بطلان الواجب بالقطع وترك الواجب وفعل الحرام
من جهة الاكراه منوط بعجز المكره عن دفع الضرر الذي يتوعد به ضرورة
ان الاكراه في مثل ذلك لا يتحقق الا بعد عجزه عن التفصي والاعلام في
~~المطلب~~ في المقام

في المقام خلاف وهو في غير محله السادس ان الاكراه المتعلق بالعاقد غير المالك

والمالك غير العاقد مما ينافي التاثير فلو قال رجل لشخص آخر بع مالي او طلق

زوجتي والا قتلتك فاوقعه اكراها لم يتحقق الطلاق والبيع وكذا الاثر في العكس

كما لو اكره على التوكيل في طلاق زوجته او بيع ماله فالوكيل العاقد قاصد

والمالك مكره عليه ففي المالك وغيره احتمل الصحة وعدمها والاقوى

هو الاخير في كلا القسمين السابع هل يعتبر بقاء القصد الى تمامية العقد ام

لا والاول اولى لما بيناه في مورده واجماله ان العقد امر بسيط وحداني

والتركيب في عالم التحليل فالمتبادر من القصد في العقد اعتبار تحققه

في ظرف التحليلي ايضا الثامن قال شيخنا الاكبر ان الاكراه الرافع

لاثر الحكم التكليفي اخص من الرافع لاثر الحكم الوضعي ولو

لوحظ ما هو المناط في رفع كل منهما من دون ملاحظة عنوان الاكراه

كانت النسبة العموم من وجه لان المناط في رفع الحكم

التكليفي هو دفع الضرر وفي رفع الحكم الوضعي عدم الارادة

وطيب النفس وبعد التامل في اطراف افادته ره تعلم ما فيه خصوصا

خصوصا مع انه ره التزم في غير هذا المورد بان الاحكام الوضعية منتزعة من الاحكام التكليفية وقد حكم فيه لعدم ثبوت وضع لها وقد بينا في محله ما يمكن ان

يرد به عليه وحاصله ان الوضع مباين للتكليف غير منتزع منه ولا مجعول

بجعله ولا متحقق بتحققه ولا بد ان يكون بحسب اصل ذاته وحقيقته ومحل

يكون مراده من تبعية العقد للقصد غير ذلك فائده در جواب

سؤال محقق قمي ره فتوى داده اند كه اگر خانه كسى كه محاذى باز از بعض

جاده كه عرض آن در غير محاذى خانه پنج ذرع است و در محاذى خانه يازده

ذرع باشد ميتواند ده ذرع از جاده جزء خانه خود بكند بنابر

اظهر و احوط بلكه اظهر گذاشتن هفت ذرع است از جهت جاده از جهة

روايت سكونى و مسمع و اين فرمايش با طلاقه حتى في غير مورد

استيذان از حاكم شرع اظهر قابل اشكال و هو العالم بحقايق الاحكام

اين صفحه اخر جزو سى پنجم ٣٥ است و جزو سى ششم ٣٦

در منجزات مريض است و در وقت ثبوت تكليف است بر اطفال و در ضمان

است و در ثبوت نسب است بوطى صحيح و شبهه و اقسام شبهه و ثبوت مصاهره

است بزنا و احكام ولد الزنا صفحه ٨ جزو سى و ششم در انكه قسمت از عقود و در

موضوع اجبار بر تقسيم صفحه ١٠ جزو سى ششم ٣٦ در نصاب زكواة و نايب حج و حكم

عمل نايب و ورثه او صفحه ١٢ در تلف مبيع قبل از قبض و اقسام آن صفحه ١٤

جزو ٣٦ در كوتاه تر بودن روز جمعه از ايام هفته و ١٥ در معنى شعر نهنگ را

صفحه ١٦ در نفقه اقارب صفحه هجده در قول مقدس اردبيلى ره در زياد

شدن تشهد بر ركعات و اين جزو ٩ ورق بوده) جزو سى و هفتم ملحوظ شد

مسئله استمنا و بدست و بغير دست از اجزاء خود حرام است

اگرچه صائم نباشد و تعزير هم دارد و اخبار مخالفه مرجوح است

اشعار در جزو ... از دهم نوشته شده ... شرع

... اين است ... ذوى ... استشفاع ...

و ... آن ... خدا ... شفاعت ...

بدون ... اذن ... شفيعست ...

... در ... عنده

پس معلوم شد اینکه حضرت رسول صلی فرمودهاند باید در ما پس بودن قیامت
شک خواهید در حق جمیع اهل برزخ نیست و مخصوص است که بر نحو عموم باشد
چون دنیا نسبت با اهل و عالم برزخ نسبت با اهل نسبت بقیامت و آخرت
ابدیه یا عذاب ابدی عبارت از خواهیست و از خبر دیگر حضرت صادق علیه فرمودند
بخدا قسم همه شما را در بهشت میدیدید و خوفیکه بر شما دارم در برزخ است و در قیامت ما
اولائیم شفاعت شما و مطلب ظاهر میشود مگر آنکه شفاعت در قبر و عالم برزخ
نیست و خبر دیگر از حضرت باقر علیه منقول است که حضرت رسول صلی بالای قبر دختر
که بضرب عثمان ملعون از دنیا رحلت نموده فرمودند پس ضعف او میدانستم از خدا
سؤال نمودم که او را از ضغطه قبر امان دهد مخالف با خبر قبل است و احتمال اختصاص
بحضرت رسول و صلی الله اش هست و مطلب سوم اینکه در عالم قبر و برزخ عذاب و ضغطه
هست و بعضی از علماء ذکر فرمودهاند که از احادیث معتبره ظاهر میشود که ضغطه بر بدن
اصلی است و تبع سؤال قبر است که کسی را که سؤال نیست ضغطه ندارد و از بعضی
روایات ظاهر میشود که علت فشار قبر بجهت کج خلقی است مثل خبر دیگر فرمودند حضرت
صادق علیه فرمودند چون سعد ابن معاذ انصاری برحمت خدا رفت حضرت رسول
امر بغسل و حنوط او فرمودند و چون جنازه اش برداشتند حضرت بی کفش و ردا
با جنازه روان شد و گاهی طرف راست و گاهی طرف چپ جنازه را
میگرفت و خودش در قبر او داخل شد و در لحد گذاشت و بدست مبارک خشت
میچید و فرمودند [illegible] محکم میگرفت و میفرمود میدانم جسدش میپوسد ولکن
خدا دوست میدارد کسیکه کاری میکند محکم بکند در آنحال مادر سعد گفت

[illegible]

ای سعد گوارا باد ترا بهشت حضرت فرمودند با وجود مکن ای مادر بر پروردگار خود
بدرستیکه فشاری در قبر بسعد رسید صحابه بحضرت عرض کردند با جنازه
سعد نوعی رفتار فرمودی که با غیر او نکردی فرمودند ملائکه بی کفش و ردا بودند
من تأسی بآنها نمودم و دستم در دست جبرئیل بود هر طرف که او میگرفت
من نیز میگرفتم عرض نمودند با این حال فرمودی ضغطه ای باو رسید فرمود
بلی چون با اهلش کج خلقی میکرد و بروایت دیگر غلظتی بود در زبانش نسبت
با اهلش و ظاهر از این خبر و بعضی اخبار مثل خبر یونس که از حضرت رضا علیه
سؤال میکند که کسی را که بردار میزنند عذاب قبر دارد فرمودند بلی خدا بهوا
امر میفرماید او را میفشارد و دین است که ضغطه بر این جسم است و اما راحت
و عیش در بهشت دنیا ارواح مؤمنین را با جسم مثالی آنها در آنجا میبرند و ارواح
کافران [illegible] هم معذب میشوند بر ماسن برهوت و آتشی که در مشرق خلق شد
از جهت عذاب آنها و اخبار در این باب بسیار است و چون این مختصر گنجایش
آن نبود ذکر نکردیم مگر چند تیمنا اول عبدالله ابن سنان میگوید خدمت حضرت
صادق علیه سؤال کردم از کوثر آن حضرت فرمود [illegible] عرض کردم
بلی فدایت شوم پس دست مرا گرفت و از مدینه بیرون برد پس بموضعی
رسید پا را بر زمین زد نهری پیدا شد که دو طرف آن پیدا نبود مگر مثل جزیره
[illegible] ای بود و آن نهر یکطرف آب بود سفید [illegible] یکطرفش نهری
از شیر و در میان آن دو نهر نهری بود سنگ یاقوت سرخ و چیزی خوشتر
نماتر از آن سه نهر که راه میرفت ندیده بودم و در اطراف [illegible]

چنین

چنین چیزی دیده نشده بود عرض نمودم فدای تو شوم سرچشمه این
نهر در کجاست فرمود از چشمههاست که در بهشت که خدای تعالی در قرآن ذکر نموده
در بهشت است چشمه ای از شیر و چشمه از شراب و چشمه ای از آب
و در کنار آن نهرها درختها بود و بر بالای آنها حوریه ای که در دست آنها
ظرف آب خوری بود آنحضرت اشاره فرمود بحوریه که آب بده دیدم
خم شد که آب بردارد و درخت هم خم شد و ظرف را پر کرد و بدست آن
حضرت داد و [illegible] باز حضرت فرمودند آب بده ظرف را پر کرد
و بدست آن حضرت داد آنحضرت بمن مرحمت فرمود چون در ظرف نظر
کردم همان سه رنگ در ظرف بود و چیز اش میدیدم در طعم و عطر و صفا
گمان نمیکردم که چنین چیزی دیده شود یا چنین چیزی است
عرض نمودم فدایت شوم امروز چیزی دیدم که هرگز ندیده بودم آنحضرت
فرمودند این کمتر چیزی است که حق تعالی از جهت شیعیان ما مهیا نموده است
مؤمن چون از دنیا بیرون میرود روحش را بسوی این نهر میآورند و در باغهای
آن سیر میکنند و از این چشمهها و آنها میآشامند و چون دشمن ما از دنیا میرود
روحش بوادی برهوت میبرند و معذب هستند در آنجا و از زقوم و حمیم
در حلقش میکنند پس پناه ببرید بخدا از عذاب آن وادی خبر دوم عبدالله
ابن بکیر میگوید رفاقت داشتم با حضرت صادق علیه در راه بین مکه و مدینه
چون بعسفان رسیدیم کوه سیاه موحشی در طرف چپ راه دیدیم عرض نمودم
یا ابن رسول الله این کوه کوه موحشی است که مثل این ندیده ام آنحضرت

فرمودند ای پسر بکر میدانی این چه کوه است گفتم نه فرمودند این کوهیست که از الکمد که یک وادی است از وادیهای جهنم و در این کوه کشنده گان پدرم حسین ع سپرده شده و از زیر ایشان جاری میشود جمیع نهرهای جهنم از غسلین و صدید و حمیم و آنچه از جب حزن و فلق و آثام و خبال و جهنم و لظی و حطمه و سقر و جحیم و هاویه و سعیر و هیچ وقت از این نگذشته ام مگر آنکه ابوبکر و عمر استغاثه بمن میکنند و میبینم قاتلان پدرم پس با بوبکر و عمر میگویم آنچه ایشان کردند سبب اسباب بود که شما قرار دادید و حکم شدید بر ما رحم نکردید و حق ما را غصب کردید و آنچه حق ما بود در آن تصرف شدید خدا رحم نکند یکیله شما رحم کنند بچشید وبال آنچه کرده اید و خدا ظلم کننده نیست بر بنده گان عبدالله میگوید عرض کردم فدای تو شوم این کوه بکجا منتهی میشود فرمودند بزمین ششم و جهنم در آنجا است و حافظان بر جهنم هستند زیاده از ستارهای آسمان و قطرات باران و هر ملکی بامری موکل است و تمام تفصیل احوال موت و برزخ و قیامت در غیر این موضع است و این اجمال در بحث این بود که ظاهر آنکه با بوذر فرموده اند ما بین موت و قیامت بمنزله خوابست بر نحو اطلاق نیست و بعضی از اموات در برزخ معذب هستند و تتمه فرمایش آنحضرت باین ذر این بود که فرمودند تعلیم بگیر علم را ای ابوذر که شرف علم در آن نیست خانه خرابیست که عمارتی ندارد و حضرت ابا جعفر ع میفرمایند آنکه ابوذر گفت آنکه فرمودند ای باغی علم پیش بینداز اعمال خیر را از جهة قیام خود در حضور

پروردگار

پروردگار خود و جز ای عمل خود جزا داده میشوی ای باغی علم نماز بجا بیاور قبل از آنکه روز و شبی از جهة تو نباشد که نماز بجا بیاوری چون مثل نماز مثل این است که کسی وارد شده باشد بر پادشاهی و او شده از جهة التماس حاجاتی و آن پادشاه توجه بآن شخص کرده است و گوش بعرائض او داده تا آنکه فارغ میشود از بیان حاجات خود ای باغی صدقه بکن بعضی از اموالی که بتو عطا شده پیش از آنکه محروم از عطا بشوی و جمیع مال خود صدقه قرار مده چون صدقه و صاحب آن مثل کسی است که قومی خون او در ذمه او دارند و آن شخص بصاحبان خون بگوید مرا مکشید تا آنکه قدر آنچه خون ما را بدادن دیه ادا نمایم و هر مقداری از صدقه که میدهد مقداری از گردن او قطع میشود و خدا از او راضی میشود و کسیکه تحصیل رضای خدا کرده ایمن است از دخول در آتش و این فرمایش که فرموده اند که جمیع مال خود صدقه نکن و بعضی از مال خود صدقه قرار بده مفاد فرمایش امیرالمؤمنین است که فرموده اند فقد سر العضا یکن لکم و لا تخلقوا کلا فیکون علیکم و مفاد اخبار بسیاری است که منع فرموده اند از وصیت کردن بزیاده از ثلث و از این باب است اظهار نارضامندی حضرت رسول صلعم از شخص انصاری که قبل از فوتش تمام بنده گان خود را آزاد کرده بود و تفصیل آن در منجزات مریض ذکر شده ای باغی علم زبان شخص کلید خیر و کلید شر است پس حفظ بکن آن را مثل آنکه طلا و نقره خود را حفظ میکنی و در مورد غیر لازم صرف نکن و این امثال را خدای تعالی از جهة زده و غیر اهل علم آنها را العقل نمیکنند فائده در سنه یکهزار و سیصد و شصت ماه شعبان و ماه رمضان بحسب رؤیت پنجاه و هشت روز بود که هر یک بیست و نه روز باشد

۲۲ ذی الحجه فی جوار الحضرت ... فی العتبات ... والله

و این دلیل است بر صحه و اقعیه صحاح و وارده مثل صحیحه حماد که حضرت صادق ع فرموده اند ماه مبارک رمضان مثل سایر ماهها میباشد که ممکن است نقصان در او و صحیحه حلبی که فرموده است آنحضرت ماه مبارک بیست و نه روز میشود و صحیحه ابن مسلم که ماه شعبان سی روز حساب میکنیم و غیر اینها از روایات داله بر اعتبار رؤیه و عدم اعتبار بعدد که شعبان بیست و نه روز حساب میکنند و شهر رمضان سی روز حساب میکنند و مختار صدوق این است چون در خصال بعد از ذکر چند خبر که مفادش این است که ماه مبارک کمتر از سی روز نمیشود میفرمایند و مفاد این اخبار مطابق کتاب است و مخالف با علماء است و بعضی از ضعفاء شیعه که اختیار خبری کرده اند که تقیه صادر شده و این است مفاد آن که ماه رمضان مثل سایر ماههاست در آنکه میرسد بآن تمام و نقصان من باب تقیه این اختیار کرده اند و فرمایش صدوق مخالف با عیان است و از این جهة در محکی از معتبر است که عمل مسلمانان بر خلاف گفتار صدوق است و اخباری که ذکر فرموده است صدوق ضعیف هستند و بر فرض صحت باید تاویل برده بشود و از این جهة شیخ طوسی ره بعد از ذکر خبر حذیفة ابن منصور که ... و معظم اخبار داله بر مختار صدوق است میفرمایند و این خبر شاذ است ... از اصول نیست و در کتاب حذیفه هم نیست و مضطرب الاسناد و مختلف الالفاظ است و خبر واحدیست که مفید علم و عمل نیست و منافی ظاهر کتاب و اخبار متواتره است و آنکه در بعضی اخبار است که فرموده است معصوم شهر رمضان لا ینقص ابدا مفادش این است که نقص آن در ثواب و اجر نیست

[illegible]

نیست و قابل نقص و تمام در ثواب نیست و خبر یکه میفرمایند حضرت رسول صلی الله علیه و آله بیست و نه روز روزه نگرفته محمول است علی فرض صحته بر اینکه در زمان آنحضرت دائما یا غالبا سی روز بوده و نفی نیست نه روز بودن آن در زمان آنحضرت و حاصل فرمایش شیخ طوسی ره این است که در اخبار نیست چیزی که دلیل باشد بر اعتبار عدد و عدم اعتبار رؤیه و صاحب جواهر ره بعد از آنکه حکایه از فرمایش محقق در معتبر میکند که فرق با آنکه شهر رمضان کمتر از سی روز نمیشود از بعضی از حشویه است و سزاوار نیست التفات بآن میشود میفرمایند و شاید مراد از این اخبار خصوصا خبریکه حضرت سوگند یاد میفرمایند که شهر رمضان دائما ناقص نیست اعتراض بر مخالفین باشد که در این زمانها هستند و ادعای دروغی بر رؤیه میکنند و عید اندر روغ است و از این جهة بو توق بعید فطر و عید اضحی نمیشوند و میفرمایند غریب آنست که در بعضی از کتب نجوم مفید اختیار عدد فرموده و شاید اعتبار را هم نجوم بعدد در وقتی است که مانعی از رؤیه باشد و بعد میفرمایند و غریب تر از قول مفید چیزی است که صدوق در من لا یحضره الفقیه فرموده است و عبارات قریب بعبارت خصال که ذکر شد فرموده و بعد از نقل عبارات میفرمایند و شاید مصنف که فرموده که این قول بعضی حشویه است مراد صدوق باشد و لکن سزاوار نبود مراعات نکردن ادب با او چون از اجلاء طائفه و خزان آل محمد است و خودش اعلم است بگفته خودش اگر چه بزرگتر از این گفته و آن قول بجا از سهو معصوم است که خلاف آن از ضروریات مذهب شیعه است

فی ذلة السؤال

فائده ورام ابن ابی فراس از محمد ابن عجلان روایت کرده است که در وقتی
بفقر و تنگدستی شدیدی مبتلا شدم و دین بزرگی بر من بود و حال
من بر من سخت کرده بود از جهت طلب خرج و صدیقی که اصلاح کار من کند
و مرا نجات دهد از طلبکار و فاقه شدیده نداشتم پس متوجه شدم بسوی
خانه امیر مدینه که در آن روز حسن ابن زید بود و شناخت من بود در عرض
راه محمد ابن عبدالله ابن علی ابن الحسین علیهم السلام ملاقات کردم و او حال مرا
شنیده بود و شناختی باهم قدیماً داشتیم پس دست مرا گرفت و فرمود قصد
بسوی کی داری که اصلاح کار تو بکند و ترا از این تنگدستی نجات دهد گفتم
حسن ابن زید فرمود قصد او مطلب و حاجت ترا روا نمیکند پس بگیر کسی را که قدرت
دارد بر قضاء حوائج او دوست یا جود ترا از جمیع دارنده کان بخشش و جود
چه من شنیدم از پسر عمم جعفر ابن محمد علیهما السلام که از آباء بزرگوار خود روایت
میکرد که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود آنکه در بعضی از وحیهای خدای تعالی ببعضی
از انبیاء این بود که بعزت و جلال خودم قسم که قطع میکنم آرزوی هر آرزو
مندی که بغیر من حاجت بخواهد بناامیدی و حرمان و میپوشانم او را جامه مذلت
در آتش و او را دور میکنم از فرج و فضل خودم آیا بنده من در شدائد متوجه غیر
من میشود و حال آنکه شدائد تنها بدست من است و آیا رجاء بغیر من دارد و حال
آنکه غنی و جواد منم و کشایش کارها بدست من است و درهای بسته مانده و درهای
رحمت من مفتوح است آیا نمیدانید که کسیکه مبتلا ببلیه شود کسی او را غیر از من
نجات بدهد عذر من پس چرا رجاء بغیر من داری و از من اعراض داری و حال آنکه
من بجود و کرم بتو عطا میکنم چیزی را که از من سؤال آن چیز
نکرده ای

نکرده ای پس چرا در بلیه وارده اعراض از من میکنی و سؤال بغیر من میکنی
و منم خدا که ابتدا میکنم بعطا و حال آنکه سؤال نکرده آیا سؤال کرده و باو
داده نشده چنین نیست که سؤال کسی بکند و باو داده نشود و ظاهر
مفاد این عبارت موافق اخباری است که هر کس سؤال بکند چیزی را
از خدا باو داده میشود بزودی یا اگر مطلب سائل نباشد در فوریت
با تعویق باو داده میشود بعد از آن میفرماید خداوند متعال آیا
ملک من تنگ است و اگر جمیع اهل هفت آسمان و زمینها از من سؤال
و آنچه سؤال کرده اند با نها بدهم بمقدار پر پشه ای از ملک
کم نخواهد شد و چگونه کم میشود ملکی که من قیم آن هستم
پس مایوسی از جهت کسی است که معصیت من میکند
و منتظر و مراقب من نباشد محمد ابن عجلان میگوید که حضرت
محمد ابن عبدالله عرض کردم ای فرزند رسول خدا ص این
حدیث را برمن اعاده بفرما پس آن امام زکی سه مرتبه
اعاده فرمود پس من گفتم بخدا قسم که دیگر سؤال از احدی
نمیکنم و حاجت خود از کسی نمیخواهم پس طولی نکشید که رزقی
از خدای تعالی بمن رسید و ممکن است اختصاص این تهدیدها
مثل آنکه او را جامه مذلت میپوشانم در آتش باهم انبیاء عهد باشد یا
سؤال بغیر مؤمن یا شیعه اظهار حاجت ببرادر دینی این تهدیدها
سختی نداشته بلکه از بعضی خواص نظهور رسیده برحسب اخبار

[illegible]

فائده در بدو نظر منافات بین فرمایش امیرالمؤمنین که میفرماید در وقت تلاوت
آیه یا ایها الانسان ما غرک بربک الکریم دنیا تو را مغرور نکرده و ترا موعظه ناصحه میکند
و تو بدنیا مغرور میشوی چه دنیا ترا ببیانات کشفیه خبر میدهد که بلا در جسم تو ضعف
در قوای تو مثل سابقین بهم میرسد و منازل ویران شده آنها بتو نشان میدهد
و تو عبرت نمیگیری و بین فرمایش آنحضرت که میفرماید دنیا غدر کننده و مغرور کننده است
شما را بنظر میرسد ولکن از روی تحقیق منافات بین دو فرمایش نیست بر حسب
اختلاف اشخاص چه فرمایش اول نسبت بعقلاء و کملین است چه آنها مفاسد
مال داری در دنیا میبینند و فرمایش ثانی نسبت باشخاصی است که ضعیف الیقین
و کم عقل هستند و از این باب است حدیثی که ابن عمر نقل میکند که روزی با حضرت
رسول ص در باغی از باغهای مدینه رفتیم آنحضرت خرمای کهنه برداشت و میل فرمود و فرمود
این صبح روز چهارم است که غذائی نخورده ام و اگر از خدا خواهش مملکت کسری
و قیصر بکنم عطا میفرماید بعد از آن بمن فرمود ای پسر عمر چه حال داری اگر باقی و زنده بمانی
در میان کسانی که بسبب ضعف یقین خود نان و معاش یکسال را جمع میکنند ابن عمر میگوید
در انجا بودیم که آیه و کاین من دابة لا تحمل رزقها الخ که در سوره عنکبوت است نازل شد
حاصل اینکه دنیا نسبت باهل عقل و ایمان بمنزله واعظی است و در نظر ایشان
مغرور کننده است و آیه شریفه سواء علیهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون و آیه و ذر الذین
اتخذوا دینهم لهوا و لعبا و غرتهم الحیاة الدنیا در بیان حال قسم ثانی است و آیه
انما تنذر من اتبع الذکر و خشی الرحمن الخ و آیه انما یخشی الله من عباده العلماء بیان
حال قسم اول میفرماید فائده منافات ظاهر است مابین خبری که میفرماید حضرت
صادق علیه السلام چیزی است که بر مؤمن میرسد اول مؤمنی که شهادت لومه و بین خبری که
میفرماید مؤمن غبطه میبرد و حسادت نمیبرد و دفع منافات باختلاف درجات ایمان
بعید

بعید نیست و ممکن است دفع منافات بحمل خبر اول بر حسدیکه اثر آن را حاسد
ظاهر نکند و ثانی را بر ظاهر الاثر حمل کنند چه خداوند مؤاخذه نمیکند چنانکه حدیث
رفع عن امتی و غیره بر آن دلالت دارد و ممکن است دفع منافات بحمل
حسد بر غبطه در خبر اول و احتمالات دیگر که دافع منافات باشد ممکن است
و غیر از اول خالی از اشکال نیست و باختلاف درجات ایمان دفع منافات
میشود بین خبری که میفرماید مؤمن در قبر ضغطه دارد و بین خبری که میفرماید قبر
جای امن مؤمن است و نیاز نداشتن مؤمن است و در حق الیقین
بعد از ذکر خبر ابی بصیر که در آن فرموده از معصوم بر مؤمن ضغطه چیزی
نیست میفرماید جمع مابین اخبار در غایت اشکال است جمع بین
آنها بحمل اخبار مثبته بر غیر کامل الایمان سبب این میشود که بگوئیم رقیه
شهیده دختر حضرت رسول و فاطمه مادر امیرالمؤمنین و سعد ابن معاذ از
کاملین نباشند چون حضرت فرموده از خدا سؤال نبودن ضغطه بر اول
کرده ام و در قبر فاطمه خوابیدم از جهت نبودن ضغطه و بمادر سعد فرمود ضغطه
باو رسید و حق این است که بگوئیم بر فرض تعارض اقوی نبودن
ضغطه است بر مؤمن و احتمال احتیاط کردن و حصول اطمینان
بدعا و خوابیدن در فاطمه و رقیه ممکن است استفاده عدم علم حضرت است
بنبودن ضغطه بعید است و روایت سعد بطریق دیگر دیده شده
و آن این است که فرمود حضرت رسول خدا ایاد از سعد بخیلا اختم ملکی
والبراو از عذاب قبر نجات یافته است و بر فرض تعدد روایت
تعارضی در میان آنها نیست چه ممکن است نجات از عذاب قبر غیر از
ضغطه باشد و بر فرض تعدد نبودن اقوی نبودن ضغطه است

وجهی اخبار مشتبه بر ضبط بر جهه لطف وقابلیت دخول در بهشت نظیر بلاهای دنیوی
منافی با خبر اول است که نسبت بعد فرموده بعید و احتمال بگوید که ضبط در
صدر اسلام از جهت مؤمن و رفع آن بسبب شفاعت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و ائمه
علیهم السلام بعید نیست و بسبب اختلاف درجه مؤمن و زاهد فرموده
حضرت رسول صلی الله علیه و آله دنیا زندان مؤمن است و فرموده زاهد قلب و بدنش
در راحت است در دنیا چه زهد درجه اش اعلی تر است از ایمان و طالب
حلال دنیا نیست از جهت خوف حساب بخلاف مؤمن غیر زاهد و
از جهت اختلاف در عبادات ایمان اختلاف در ثواب زیارت
در اخبار است و در مجلسی مذکور است که بسبب نعال و نعلان و طهارت
و غسل و غیرها هم ثواب زیارت مختلف میشود فائده منافات ما بین حدیثی
که مرحوم علامه در کشف الیقین ذکر فرموده و آن این است که فرموده اند حضرت
هفت سال شهادة بلا اله الا الله بطرف آسمان بلند نشد مگر از من و از علی ابن ابی طالب
یعنی تابعی در این قول نداشتم در این مدت و ما بین حدیثی که در مسند ابن حنبل
از ابن عباس روایت نموده که گفت اول کسیکه با پیغمبر نماز بجا آورد علی [illegible]
بعد موجود است و ممکن است رفع منافات بحمل عبارت منقول در کشف
بحمل تابع بخصوص مرده یعنی از فردهای تابعی در این مدت نداشتم و بر فرض
عدم اختصاص اولیت اضافیه مراد باشد یا اولیه شهادت بوحدانیت
در اول و اولیت بنماز در ثانی نظر بوجوب نماز بر خدیجه در آن وقت و مؤید این است
حدیثی که در مسند نیز روایت کرده از عفیف کندی که گفت رفتم بر در
خانه

خانه عباس ابن عبد المطلب از جهت خریدن متاع دیدم مردی از خیمه ای
بیرون آمد و نظر با آفتاب نمود چون دید که آفتاب نزدیک بغروب است مشغول بنماز شد پس
دیدم زنی از همان خیمه بیرون آمد در عقب او ایستاد پس دیدم جوانی
مراهق از آن خیمه بیرون آمد و اقتدا نمود پس من از عباس سؤال
کردم که اینها کیانند و این عمل چیست که میکنند گفت این مرد
محمد ابن عبد الله پسر برادر من است و آن زن زوجه او خدیجه
دختر خویلد است و آن جوان پسر عم او علی ابن ابی طالب است
و آن چیزی که میکنند نماز است چه اعتقاد او این است که از جانب
خدا پیغمبر است و کسی تابع نشده مگر این پسر عمش و زوجه اش و اعتقاد
او این است که مالک سلطنه کسری و قیصر میشود فائده در خبری
که ناقل آن طاوس است سؤال کرده اند از امیر المؤمنین از پنج چیز که در رحم
نبوده اند و بر روی زمین راه رفته اند حضرت فرموده اند آدم و حوا و ناقه صالح
و قربانی حضرت خلیل و عصای موسی و در سند اسیات خصال مرحوم صدوق
و اثنی عشریه سؤال نموده است از شش چیز که با وصف مذکور در زمین
بعد از حضرت خمسه مذکوره و خفاشی که حضرت عیسی ع درست کرده ذکر فرموده
و در سبا خبری مذکور است که پادشاه روم چنین سؤالی کرده از هفت چیز
آن حضرت چهار اول و شیطان و ماری که مصاحب او بود و غرابی که معلم قابیل بود
در دفن زمین معین فرموده اند و بر حسب ظاهر هر یکی از سه خبر معارض با یکدیگر است

و دفع تعارض آنها این است بر آنکه بگوئیم هر یک از اجوبه منطبق
بمعهود عند السائل بوده و بعض اثبات شیء نفی ما عدا نمیکند و ممکن است
زیاده تر از هفت چیز هم باشد مثلا اگر کسی بگوید اکل و شرب و جماع
مبطل صوم است لازم نیست از این قول که مبطل دیگر نباشد فائده ظاهرا
منافات ما بین مفاد آیه شریفه وفیها ما تشتهی الانفس و تلذ الاعین و ما بین
حدیثی که از حضرت رسول صلی الله علیه و آله ماثور است که میفرماید در بهشت عدن درختی است
که از برگهای ابلق از آن بیرون میآیند با زینهای یاقوت و زبرجد و اولیاء الله
بر آنها سوار میشوند پس طیران میکنند و سیر میکنند پس اهل بهشت آواز میکنند
و میگویند ای برادران ما با ما بانصاف رفتار نکردید پس عرض میکنند بجهت
اینکه آنان مستحق این کرامت هستند و ما مستحق آن نیستیم پس ملکی از باطن
عرش میفرماید چون اینها در شب نماز میخواندند و شماها خوابیده بودید و اینها روزه
میگرفتند و شما افطار میکردید و اینها صدقه میدادند و شما بخل میکردید
و ظاهرا از امور مذکوره غیر از واجبه باشد چه ترک اینها واجبات باد
بهشت ع و دفع منافات باینکه بگوئیم آنچه اهل دنیا اشتهای وصول ۲ [illegible]
بآنها دارند و این مطلب از جهت کوچکی اهل بهشت موجود است و اگر
بگوئیم آنچه اهل آخرت اشتهای وصول بآنها دارند موجود است اما هر کس درجه ای
و مقامی دارد و سکنه [illegible] آنجا بمیزان مقرر استفاده میکنند و این مطلب
راجع باختلاف درجات ایمان است و اگر بگوئی پس غبطه میبرند بعضی
از سکنه آنجا از بعض دیگر و باید غبطه بردن از کسی در بهشت نباشد جواب
گفته

گفته میشود که عدم غبطه در آنجا معلوم نیست بلکه از بعضی اخبار معلوم میشود وجود
آن و خدای تعالی بفضل خود آنهائی که غبطه میبرند راضی و مسرور میفرماید
فائده مشروعیت نوافل مرتبه شب و روز و محبوب بودن آنها در اخبار بحد
تواتر است و آیه والذینهم علی صلوتهم دائمون بر حسب خبر منقول در وسائل
نوافل است و در خبری میفرماید معصوم کسی که نوافل بعمل نیاورده قضاء
آنها بجا بیاورد و اگر قادر بر قضاء کردن آنها نباشد بسبب مشغول بودن
در طلب معیشت لازمه یا حاجت برادر دینی چیزی بر او نیست و اگر مشغول
باشد بجمع مال باید قضاء بکند نوافل را [illegible] و چنانچه قضاء نکرد آنها
را اوقات میکند خدا او را در حالت ذلت و خواری و ضایع کننده است حرمت
پیغمبر خدا ص راوی میگوید عرض نمودم دادن صدقه در عوض نافله کفایت
نمیکند بعد از زمانی فرمودند و اقل آن این است که در عوض هر دو رکعتی یک مد
بدهد عرض نمودم اگر استطاعت این قدر نباشد فرمودند هر چهار رکعت یک مد
بدهد عرض کردم اگر این استطاعت نداشته باشد فرمودند عوض نافله روز
یک مد بدهد و عوض نافله شب یک مد و سه مرتبه فرمودند نماز افضل است
حاصل آنکه فوائد آن در دنیا و آخرت بسیار است حتی آنکه معروف فرموده اند
شیعیان را با اصحاب اهل وحی و همچنین که سجاده مکر رکعت فریضه و نافله باشد
و بر حسب ظاهر خبری که ابو جعفر فرموده اند که امر فرموده ایم بنافله از جهت تمام کردن
فریضه چه بعضی از نماز نصفش یا ثلثش یا ربعش یا خمسش بالا میرود و بجز توجه
قلبی در آنها نیست منافات دارد چه متمم است و مستقل در مجهولیت نیست
مگر در صورت نقصان توجه قلبی در فریضه و کی رفع این منافات بغرض

باین حکمه و علّه معلوم می‌شود چنانچه خبر نقصان مبیّن جهه شرعیه و حکمه
و حکمه بودن نابیه منافات با وجوب نافله بر پیغمبر و متحقق بودن آن بر امام
که در تمام وقت توجه قلبی دارند ندارد و باید دانست که نصف یا خمس
که در خبر مذکور است ممکن است تمثیل باشد لذا انحصار جزء ممکن است ابدا توجه
قلبی نباشد یا جزء کمی توجه نباشد و مفاد خبر زیر این است که نافله سبب
قبول فریضه است اگرچه در هیچ یک توجه نباشد یا بالتوجه در هیچ کدام یا بعضا
یا الاولویه نماز قبول می‌شود همچنانکه ثانی شهیدین تصریح بآن نموده و نظر
بالطاف حضرت احدیت جلت رحمته و فضله اقرب و اقوی همان است
ولکن خصوص نمازهای تابعه بعد آوردن و ترک یازده رکعت
غیر تابعه معلوم نیست سبب قبولی نمازهای فریضه بشود و خبر هم دلالة
ندارد چون میفرماید و انما امرنا بالنافلة لیتم لهم ما نقصوا من الفریضة
و نافله و فریضه هر دو افاده عموم دارند بسبب الف و لام و از این
جهت ممکن است که کفایت کند نمازهای قضاء غیر یومیه مثل نماز آیات قضا
بسبب بجا آوردن نافله قبول شود و هو العالم بالحقایق فاینکه ممکن است
یکمعلول علّه مختلفه داشته باشد و از این جهت منافات نیست بین خبر که میفرماید
معصوم کند بسبب محرومی از نماز شب میشود و خبر یکه در باب رضاء بقضاء از کافی منقولست
و مجمل آن خبر این است که گاهی خدا و بنده خود را از نماز شب محروم میفرماید بمحض مصلحت
و آن نیامدن عجب است و از این جهت میفرماید اگر او را محروم نکنم عجب بر او داخل میشود
پس اعتقاد میکند که بسبب نماز شب نزدیک شده و حال آنکه بسبب عجب از عمل
آوردن آن نماز از من دور میشود پس محرومیت از نماز بهتر است بجهة منظور دوام محبت

السؤال

السؤال لو لم يتمكن صاحب الجبيره بغسل البشره في الوضوء او الغسل ولكنه متمكن
على ارتماس الجبيره في الماء والمسح عليها فيهما فهل يقدم الغسل بالارتماس في الماء
على المسح ام يقدم المسح عليه الجواب اختلف الاعلام فيما لو تعذرت المكنة بالمسح او وجوب
نيته بدليته عن الغسل في موضعه وعلى المسح في موضعه ومن عدم النية الا ما يجب عليه في الواقع
والاقوى عندي تقديم الغسل مع التمكن منهما بدعم اجزاء المسح مع امكان اقربيته الى
الغسل وما ذكرناه مفاد الاخبار فان الامر بالمسح مع الخوف بدلا عن غسل المحل ناظر
الى الاضطرار عن غسل البشره وغسل الجبيره كما لا يخفى على الممارس في الاخبار وح
يجوز لصاحب الجبيره غسل العضو بالماء بدلا عن المسح ان قلنا بجوازه فيقدم وان قلنا
بتعينه فلا يجوز المسح الا في مورد التعذر بغسل الجبيره السؤال لو برء صاحب الجبيره
بعد الطهاره وقبل العمل المقصود به من الغسل او الوضوء فهل يجب الاعاده
الجواب الاحوط بل الاقوى وجوب الاعاده مع السعة بل الاحوط
اعادة العمل لو فعل وفرغ منه والوقت باق وكذا لو مسح على
غير البشرة للضروره او التقيه وسئل لو تيمم وصلى فالاحوط كالاعادة الطهارة
مع سعة الوقت للوضوء او الغسل واعادة العمل بل القوة
في القول بالاعادة في الوقت كان فيه كما اختاره بعض الاعلام
ومن عجب هذا الاصل علم سر وعينه قضاء غسل الجمعة في ليلة السبت
ويوجبه على المتمكن من الماء انه ان اتى به فيها بالتيمم بدلا عنه فافهم

تعتبر في ذلك حد البلوغ وحده باعتباره في غير الجراحات والقتل واما فيهما فيعتبر بلوغه عشرا وعن
ثالث مع العشر فيهما عدم التفرق بين والاقتصار على مباح والحرية وقيل بعدم اعتباره في الشهادة
مطلقا وهل ثالث باعتباره شهادته على غير مولاه ومنهم من عكس ويعتبر في المقر البلوغ فلا اعتبار
باقرار الصبي حتى في صورة اذن وليه والحرية فلا اعتبار باقرار العبد في الاموال والحدود والجنايات
ولو اقر بمال يتبع به اذا اعتق ولو كان مأذونا في التجارة فاقر بما يتعلق بها قبل لانه يملك التصرف فيملك
الاقرار ويؤخذ ما اقر به مما في يده ويقضي مولاه مع الاكثر بل يتبع به اذا اعتق والاقرار للصبي جائز
وللعبد كذلك ويكون المقر به لمولاه في معنى من ملك شيئا ملك الاقرار به خلاف ويحصل الامور الاول
كل من صح اتصافه بالمالكية صح الاقرار به بان يكون طرفا للاقرار كالمقر له فغيره ممن [illegible]
التملك لم يصح ان يكون مقرا له فلا يصح حجر البهايم والجديد طرفا للاقرار الثاني من كان مسلطا على
+ ملك بان كان متمكنا من نقله فهو مسلط لان يقر به لغيره كالمالك والعين والوكيل والاجير
+ فانه لو اقر باجارة نفسه كان نافذا الثالث كل من ثبت له السلطنة في ماله صحت شهادته في الاموال
+ والنفوس كشهادته بماله ونفسه وح سفهه من لم يكن مسلطا على ماله ونفسه لم ينفذ اقراره على نفسه
+ وماله ولم تقبل شهادته مطلقا الرابع من كان قابلا للاستملاك كان اقراره وشهادته نافذة
+ وهذان الوجهان مما كان مفهوما مما فهم من قوله ع اقرار العقلاء على انفسهم جائز
+ وكذلك الثاني ان حمل المال بالملك الاستقلالي وهذا المعنى الرابع يدل على اعتبار العقل والبلوغ
+ والحرية في تمليك اللقيط والخامس من كان مالكا لشيء شرعا فهو مالك لان يحصل مقرا
+ ومفهومه غير المالك الشرعي لا نفوذ في اقراره فلا نفوذ لاقرار الوصي والوكيل والحاكم وغيرهم ممن لم يكن مالكا
+ بيان ذلك ان الملك على ما عرفه الشهيد في قواعده حكم شرعي مقدر في العين او المنفعة يقتضي تمكين المضاف
+ من الانتفاع به والعوض عنه من حيث هو كذلك فخرج من الشرعيات المقدره لحصوله من الاسباب الشرعية
+ لا و افرغ عنه بالانتفاع تصرف المذكورين ولا العوض المباحات كما في الضيف والاكل على الشجر المثمرة على خلاف
+ والاختصاصات كما لا ملكية المباحة بذوي الاولوية كالمسجد والرباط والطرق ومقاعد الاسواق
+ وجعل الحق الاولوية مقابلا للعوض لما ينافي عدم مملوكيتها له فلا نظر في الاخراج بالعوض

وبالحيثية ليخرج عنه ما يعرض من مانع يحجر على المالك فان الملك يقتضي ذلك
من حيث هو هو وانما التخلف لمانع ولا تنافي بين الامكان الذاتي والامتناع
الغيري وفي هذه العبارة اشكال لا يرتفع الا بنحوين يجوز او يسقط فان المانع
لا يخرجه عن ملك المحجور عليه ويحتمل ان يكون حيث هو متعلق بالانتفاع وح
فاعتبار الحيثية في الملك مشكل ثم انه حكم بان ملك التملك والضيافة ملك
حقيقة للا يراد النقض وكذلك حكم بعدم وروده على الوقف بناء على القول
بالملكية الموقوف عليه لدخوله في الملك من حيث الانتفاع به في الجملة بل ربما
يحصل الاعتياض كما في صورة جواز البيع ثم انه حكم بان الملك من
الاحكام التكليفية اعني الاباحة ولا اعتبار بلحقه بالوضع لسببيته في
الانتفاع بالالاته غير المصطلح اذ الضابط في خطاب الوضع ما كان
متعلقا بافعال المكلف لا على وجه الاقتضاء والتخيير ولو صلحت السببية
هنا لجعله من خطاب الوضع لكان اكثر الاحكام منه اذ النكاح مثلا سبب
في الحل والحل سبب في وجوب حقوق الزوجية التي هي سبب في وجوب امور اخر
وجوز في قاعدة اخرى كون الذمة واهلية التصرف من خطاب التكليف
بعد ان استظهر خلافه وجعلها من خطاب الوضع من باب اعطاء المعدوم
حكم الموجود وعرف الذمة بالمعنى المقدر في المكلف قابل للالتزام والالزام
واهلية التصرف بقبول يقدره الشارع في المحل وفي الجميع اشكال بيانه يحتاج
الى تمهيد مقدمة فنقول الملك والحد والسلطنة من الاعراض الاعتبارية والمراد من الاعتبار
في العرض هو ما لا يختلف به حال المعروض بخلاف ما هو حقيقة فانه عبارة عما يختلف
حال المعروض كالحمره والصفره والبرد والحرارة والحموضة في العنب في الخ

٦ وملك الانتفاع

وجود الجسم في زمان الخضرة غير حال وجوده في زمان الصفرة ومثل العلم والجهل بالنسبة الى الانسان في حال العلم والاحاطة بالاشياء غير حال الانسان في حال ضعيف الادراك فالاعراض الاعتبارية اضافات خاصة وخصوصيات في المعروض لكنها لا تختلف بها حال وجود المعروض الا ترى ان قرب الزيد من شيء وبعده عن آخر موجب لحصول وصف التقارب والتباعد لكنه لا يوجب اختلاف حال في الزيد وكذا لا يختلف وجوده بالفوقية والتحتية والمالكية والمملوكية والابوة والبنوة والاخوة مع ان الجميع خصوصيات توجب انتزاع الاوصاف منها فالقول بان الاعراض المتاصلة مستقلة من حيث الحقيقة والوجود فاسد مع ان عدم الاستقلال من حيث الوجود والحقيقة مقوم للعرضية وبه تخرج العرض عن العرضية ولا يشترك الصورة مع الاعراض المتاصلة من حيث ان الاعراض موجودة في الموضوع والصورة حالة في غير الموضوع والمراد بالموضوع هو المحل المتقوم بنفسه غير محتاج الى ما حل فيه بخلاف المادة فانه محتاج الى ما حل فيه فالمحل الغني عن الحال موضوع والمحتاج مادة والحال في الاول عرض وفي الثاني صورة وهذا معنى قول الحكماء ان الموضوع والمادة يشتركان باشتراك صنفين تحت اعم وهو المحل وكذا الصورة والعرض يشتركان كذلك لكن الاعم منهما الحال فالحال اعم من العرض والمحل اعم من الموضوع وفي المقام خلاف بين الحكماء والمتكلمين منشأ الخلاف في عرضية المحل وقد وضعنا شكلا مبينة لبيان النسبة بين الكل فراجع ثم ان الملك وتاليه قد يطلق على ما في اليد بلحاظ الاعتبارات ففي السلطنة على الشخص من جهة الدين والمبيع في السلف والثمن في النسيئة لا يطلق الملك وفي ملك الرقبة والمنفعة والانتفاع لا يطلق السلطنة بل يطلق الملك في سوى العبد فانه مورد للسلطنة والملك وقد علمت القول بان ملك الانتفاع ليس بملك حقيقة اذا عرفت هذا فاعلم ان الملك ينقسم الى اقسام باعتبارات فقد سمي الملك بالتمام اذا تم في الانتفاع

ولم يصادف

ولم يصادف مانعا ومعه يكون ضعيفا ناقصا وهو اما معلول الضعف في المالك كمال الصغير والسفيه والمجنون او لضعف في الملك كما اذا كان المقتضي للملكية قاصرا كحيازة المسافر مكانا للنزول وحجر الموقد او كان السبب لها ضعيفا كالملك المتزلزل او صادفت مانعا كالحجر والرهن او لعدم المالك لا يقال ان الملك محتاج الى المالك لانا نقول غير المباح ان تحقق في جهة كالعين المنذورة فلا احتياج الى المالك فالمحض للجهة مغنية لاعتبار المالك في الملك وبعدمها يفقد الملك الى المالك

٢ والمعينة للامام والموقوفة والمنذورة انتظارا للمستحق الزكواة

اذا عرفت هذا فاعلم ان قاعدة من ملك مسلمة من جهة الحجية اذا كان معناه ان المالك المسلط على التصرف في الملك نافذ الاقرار في اقراره به ولا تفيد هذا المعنى حديث الاقرار فان الاقرار على النفس مغاير للاقرار بالمال فكل ان الشخص مسلط على ماله ونفسه فهو مسلط على الاقرار على النفس وبالمال واما غير هذا كاقرار الوكيل والوصي والعبد بما لهم فعله فممنوع لعدم الملك لما عرفت من تعريف الملك وكون الملك في القاعدة مغاير للملك الشرعي من حيث الاطلاق والاضافة غير مجد ولعدم الدليل فان الاجماع مع وهنه في نفسه موهون بالاختلاف في تفسيره بحيث لا يكون مورد متفق عليه يتمسك فيه بها حتى ان شيخنا الاعظم قد ولم نجد فقيها اسقطه عن الاستقلال الخ لكن الاجماع على الاستناد اليه في الجملة انما ينفع لو علمنا ان اجماله لدفي الموارد من حيث وجود المعارض واما الاسباب المستفيد الى الخوف في التقرير فيحتاج الى جه عما يتمسك عليه بالاجماع

قوله قد اشتهر في السنة الفقهاء من زمان الشيخ قضية كلية الخ لا يخفى ان مراده بالقضية منها القاعدة والعدول عنها العبارة يمل خلة المساواة كما قيل وعليه ما عليه من الاشكال اذ لا يطلق القواعد على بعض القضايا كقولك النار محرقة والشمس طالعة والمرئة جهة وامثالها والقاعدة عبارة عما جعل وبنى قرار وليكون مرجعا لغيره في جهة العمل كالقواعد العرفية فانها عبارات عما ثبت للمرجعية في مقام العمل فقد تكون المرجعية هي الاستنباط كقواعد العلم فالقاعدة فيها عبارة

عن قضايا كلية ثبتت لتكون مرجعا في استنباط ما هو تحتها من الجزئيات فاطلاق القاعدة من جهة المرجعية لا من جهة كونها قضية كلية كما زعمه بعضهم ولا من جهة زيادة الحيثية كما زعمه من عرفها بانها قضية كلية لا من حيث هي بل من حيث كونها مرجعا فان المعمول عند العرف تسمية القاعدة وهذا هو المصحح لقولك التزم بحبل الرحمن خذوا للقاعدة ولعل السر في العدول عدم العلم بمرجعية هذه القضية فيكون المصحح للاطلاق الجهل بالمرجعية والتاء فيها كما في الحقيقة والاخذ من القعود لمكان كعود المطلق عليه للمرجعية

بسم الله الرحمن الرحيم السؤال ما معنى قوله صه الولد للفراش وللعاهر الحجر الجواب معناه ان الولد انما ينتسب الى الاب ولو كان متولدا من الزنا وانما الانتساب لصاحب الماء فيتوقف تحققه على ان يكون الوطي صحيحا غير محرم بحسب الظاهر فالمراد من الفراش هو المرئة سواء كانت زانية ام لا ومن حيث التقابل بالعاهر يعلم ان المراد منه هو الاول وانه خير فيعلم فيه الانتساب بالاولوية على انه ليس محلا للاشكال ولا يوجد في الاخبار هذه الكلمة الا والمراد منها المرئة ويدل عليه صريحا ما هو موجود في التفاسير في تفسير قوله تعالى او فرش مرفوعة الخ ويدل عليه ما رواه فضل ابن الحسن عن اسعيد الرعا وفيه ان الرب اوحى الى موسى ان لا تزن فاخترت في نساء كم فوطي فراش امرئ مسلم وطي فراشه على الناس وفي اخبار اخر شهد في استشهادات المعصوم شهادة على الزنا قال المحقق وغيره لو انكر الولد لم ينتف عن صاحب الفراش وفي كلمات اكابر القوم ولو وطيها واطي من غير عقد وانت بولد يمكن الحاقه بهما فلا ترجيح الا بالقرعة لان المرئة يكون فراشا لكل منها وفي الشرائع والمسالك والرياض والجواهر كما هو صريح الاخبار ان الامة لا تصير فراشا بالملك وانما النزاع في انها هل تصير فراشا بالوطي قال ثاني الشهيدين بعد ذكره الاخبار الباب ومعنى الاخبار صريحة في ان الامة تصير فراشا للمولى ثم جاء ما رتب على كون الموطوئة فراشا الخ نعم في بعض الاخبار يستعمل في العورة وفيما يفرش للنوم او الجلوس وغيرها قال امير المؤمنين في رواية ابن هلال عن الصادق عم الا اخبركم باكبر الزنا قالوا بلى قال هو ان يوطي فراش زوجها فتاتي بولد من غيره ومن المعلوم عدم الفرق بينها وبين ما يفرش به فانها من افراده واطلاقه على زوج المرئة صحيح والواطي بعقد فاسد كيف وليس في الاخبار ما يدل عليه لا صريحا ولا ظاهرا وانما المنشأ والاصل في اختيار بعضهم هو الناس فانهم التجأوا الى اخراج الكلام عما تولد من الزنا حكموا بان الولد انما يكون من الفراش اعني الزوج وان لم يفترشها فعلا فقالوا ان الولد ملحق بمن حل له الوطي شرعا وان لم يتحقق الوطي ولعل الدليل لهم هو ان القضية بالشرعية لابد ان يكون موجهة بالدوام كيف ولا معنى في العرفية والاحكام كما لا يخفى فمع الدوام فالمطلوب هو الاطلاق كما لا يخفى اقول الدليل قوي متين والاخر ضعيف مهين وليس هذا الامر من جهة حمل الفراش على غير معناه ولهذا الدليل اطلق بعض الاصحاب بان الالحاق غير مقيد ولما التفت بعض الاعلام فسلم الاطلاق وقيده بقيدين الوطي وامكان الالحاق وبعضهم بقيود ثلثة الدخول ومضي اقل الحمل من حينه وعدم تجاوز الوضع عن اقصى الحمل ومعلوم ان القيد في الكل هو الواحد وهو امكان الالحاق وبه يكتفى عن غيره وقد قدر بعضهم في الرواية كلمة صاحب او ما هو بمعناه نظرا الى ان الفراش هو المرئة ومن المعلوم ان التقدير والتقييد مما ينافي الاصل وارادة ما يدلو لرادة اهل العصمة من كلمة الفراش لا توجب التقدير والتقييد

فاحتمال صاحب الجواهر عن المصباح من قوله ان المراد بالفراش الزوج كما عن بعضهم او الزوج كما عن المصباح المنير غير سديد
انه يلزم ان لا يكون الوطي بشبهة من اسباب النسب والارث وهو خلاف الاجماع ويدل على المختار وجوه منها الاخبار
الواردة في ان الحمل لو ولد للذي عنده الجارية مع انه عاهر ولا ولد له بحكم الحديث لو وطئها قبل الاستبراء
ففي صحيحة ابن سنان عن الصادق وفيه سئل عن رجل اشترى جارية ثم وقع عليها قبل ان يستبرء رحمها قال بئس ما صنع
يستغفر الله ولا يعود قلت فانه باعها من آخر ولم يستبرء رحمها ثم باعها الثاني من رجل آخر ولم يستبرء رحمها فاستبان
حملها عند الثالث فقال ابو عبد الله الولد للفراش وللعاهر الحجر وفي معناها اخبار كثيرة ومعلوم ان الوطي قبل الاستبراء
قسم من العهر فكون الولد له من جهة انه منتسب الى الفراش وهو في المقام امة فهو نماء ملكه وهو من جهة فجوره لا يرث
الولد ولا يرث الولد منه فالولد له من جهة وليس له من جهة اخرى ولا منافاة اصلا كيف وهما متغايران في الحكم
ومن يخفى على احد ان الواطي بشبهة مع مملوكه غيره صاحب للولد باعتبار الوراثة و لا يكون صاحبا
له باعتبار المملوكية ولهذا اخذ قيمة الولد يوم سقط لصاحب الامة فالاستشهاد على زعمنا واضح في موقعه
بخلاف ما زعموه فان صاحب الامة اخذ عام وليس من اهل الفراش مع انه مالك للولد ولم [illegible] الا في جهة انتسابه
بالامة بل في بعض الصحاح ان الولد لمولى الامة اذا وطئها غيره ففي رواية سعيد الاعرج عنه ع
قال سئلته عن رجلين وقعا على جارية في طهر واحد لمن يكون الحمل قال للذي عنده الجارية لقول رسول الله الولد للفراش
وللعاهر الحجر ومنها استفادة ان الجارية من الفراش كما اعترف به صاحب الجواهر وغيره وقوله بعد ذلك ولعل المراد منها
بعد العلم بوطي المالك احتمال ضعيف غير قادح في الاستدلال ومنها الاخبار الدالة على عدم جواز الالحاق والنفي
اذا كانت الامة متهمة [illegible] ان الولد لو كان ملحقا بالفراش لما كان في الالحاق اشكال عند اهل العصمة ففي الخبر
عن الصادق ع وفيه رجل كان يطأ جارية وانه كان يبعثها في حوائجه وانها حبلت وانه بلغه عنها فساد فقال ابو عبد الله
اذا ولدت امسك الولد ولا يبيعه ولا يجعل له نصيبا من داره قال وروى المشايخ الثلاثة عن عبد الحميد ابن اسماعيل
انه قال سئلت ابا عبد الله عن رجل كانت له جارية يطئها وهي تخرج فحبلت فخشي ان لا يكون منه كيف يصنع ابيع

الولد قال يبيع الجارية ولا يبيع الولد ولا يورثه من ميراثه شيئا وقريب منها صحيحة ابن عجلان وخبر عبد الله وخبر سعيد
وغيرها وعمل بها الاكثرون منا ومن المعلوم ان عدم الالحاق والنفي معارض للنبوي الدال على لحوق الولد بالفراش ان كان المراد
منه ما زعموه ضرورة ان الموضوع في الاخبار هو وجود الواطي المحترم والواجب الحاقه به ولدى الاشكال كما يظهر من الاخبار وليس
هذا الا من جهة خفاء معنى النبوي على الاصحاب ومن تأمل في مورد النبوي علم ما ذكرناه فانه ص قال هذا الكلام في عام
الفتح بعد ان تنازع سعد وعبد ابن زمعة في ولد وليدة زمعة وكان زمعة قد مات فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان
قد عهد الي فيه وذكر انه الم بها في الجاهلية وقال عبد هو اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال ص هو لك يا عبد ابن زمعة
هو لك الولد للفراش وللعاهر الحجر وليس في النبوي ما يدل على ان زمعة وطئ كان امة وطئها ومنها الاخبار الدالة على ان
ولد الزنا كابن الملاعنة ترثه امه واقاربها وفي اخبار الواردة في وطي الامة اكثر دلالة على المقصود ولذا المحقق
لبيانها ومن الغريب ان الشهيد [illegible] قاعدة في كتابه المسمى بالقواعد في وقوع العمل بالاصلين المتنافيين فزعم ان قضية ابن زمعة
وسعد ابن ابي وقاص من فروع القاعدة وان رسول الله ص عمل بالاصلين المتنافيين من جهة امره بالاحتجاب سودة منه مع
ان ولد وليدة ابيها [illegible] الطاري على الفراش وما رأى من الشباهة لعتبة ابن ابي وقاص وعد من فروعها ما هو اهم عليهم السلام
في الذي وطئ امته ووطئها اجنبي فجورا وحصلت امارة على كون الولد ليس منه لا يبيعه ولا يورثه ميراث الاولاد
فجمع بين [illegible] بالاحتياط من ذيل القاعدة وليس هذا الا من جهة خفاء الامر كيف والامر بالاحتجاب
دليل على [illegible] نفي النسب بين زمعة وولد امته [illegible] ان الفراش [illegible] وصاحب الامة مع النكاح وقوله ع
هو لك [illegible] ان العاهر بعهره لا يتحقق منه الانتساب [illegible] العاهرة [illegible] نسب الولد بالام [illegible] وولد الامة في [illegible]
كما هو ملك [illegible] يشهد قوله هو لك [illegible] الفراش ومن فروع المسئلة ان ولد الزنا لا يملك امه وعلى ابيه
واباه لا يزوجه ان كان بنتا لانه ولده لغة
ولا يجوز في الشريعة تزويج بنت الموطوءة وان كان
الوطي زناء على الاقوى تمام الكلام

في كتب القواعد الامامية والى هذا استند ابن عباس في نفي الزياد [illegible] في القصة الآتية
ومجملها ما رواه الصدوق في ذكر فضائل ان معاوية قال لابن عباس امسك الخصال اربع واغفر
لك منهن الاربعا وعد الاربع التي يحب محبته قرابته من رسول الله ص وبانه من اهل بيته
لانهما من اولاد عبد مناف وبانه ولد العباس وهو خال الابيه وبانه فقيه القريش
والاربع المنفوسه عدوه عليه في الصفين وابائه في خذلان عثمان
وسعيك على عائشة ونفيك زيادا عن ابيه ثم قال استغفر الله عزوجل
بقوله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وشعر ابن ابي دينار [illegible] وقال
وانا ساقيد من قيد جميلة واغفر ما قد كان من غير ذاك ثم سكت
فقال ابن عباس الحمد لله والثناء عليه تعالى اما ما ذكرت انك تحبني لقرابتي
من رسول الله ص فذلك حق واجب عليك وعلى كل مسلم لقوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وما ذكرت اني من اهل بيتك انما اردت به صلة
الرحم وهو واجب عليك اليوم وما ذكرت ان ابي كان خالا لابيك وهو مفاد
قول الشاعر سيحفظ ودي من اخي وجارة واحفظ من بعده في الاقارب
وما ذكرت اني فقيه القريش فاني لم اعط شيئا الا وانت حامله وبشر فكم فضلتني
على غيري وقال الشاعر وكل كريم للكرام مفضل يراه له اهلا وان كان فاضلا ونظيره
بالفارسية نسبة هفت شرف خوبان چه بد ديدند بكس جز كه كاوش مسكين كوينده هم دارا ابو
وما ذكرت من عدوى يا عليك بصفين فو الله لو لم افعل لكنت ملوم في العالمين لان على ابن عمي امير
المؤمنين وسيد المسلمين وما بعه المهاجرون والانصار وما ذكرت من خذلاني عثمان فانا ما
خذلته بل كففت عنه كما كف اهل المدينة واما سعيي على العائشة فان الله امرها ان تقر في بيتها
فخالفت الامر وسعينا عليها واما ما ذكرت من نفي زياد فان رسول الله قضى الولد
للفراش وللعاهر الحجر [illegible]

بسم الله [illegible] لي سؤال وقف بر حركت مبطل است يا نه
وهر گاه از وقف بر حركت [illegible] جواب بعضي وقف
بر حركه بنحو لزوم جائز نميدانند واجتناب از وقف بر حركه
احوط بلكه اقوى ميدانند وشكي نيست در احوط بودن
اجتناب وهر گاه از وقف بر حركت اين است كه اعراب
كلمه را ظاهر نكني وتوقف نمائي يعني قطع صوت بكني مثل اينكه
در اهدنا الصراط المستقيم فتحه ميم ظاهر نمائي وقطع صوت
بكني به قدر نفس كشيدن مكث بكني اگر چه نفس نكشي پس فرق نيست
در وقف اينكه نفس بكشد يا نفس نكشد بلي بايد قطع صوت
ومكث بقدر طول نفس كشيدن باشد واگر قطع صوت بكند
ومكث كند كمتر از نفس كشيدن آنرا سكته ميگويند وسكته
هم در هر جا جائز است مثل وقف بلي در وسط يك كلمه وقف وسكته
اختيارا نكند بنا بر احوط وبايد دانست كه وقف بر حركه كه اجتناب
از آن احوط است در غير اذكار مستحب مثل العفو وسبحان الله [illegible] گفتن
كه وصل بسكون در آن جائز است پس سبحان الله گفتن مگر
گفتن بدون سكته وقف با سكون ها وعيب ندارد [illegible]

بسم الله تعالى لا يظهر من كلمات جملة العلماء الفرق بين قسمي الوقف وهما العام والخاص
مع ان اللازم عليهم بيانهما بلحاظ النظر مع اطلاق الوقف وعدم تعيين الناظر
فالنظر له في الاول الى الحاكم وفي غيره الى الموقوف عليه فقه اللمعة وشرحها والنظر
في الوقف العام الى الحاكم الشرعي وفي غيره وهو الوقف على المعين الى الموقوف
عليهم والمستفاد منه هو ان الوقف على المعين وان كان من الاوصاف
كالفقراء لا يكون وقفا عاما ولهذا قال في اول الكتاب في شرطية القبول في الوقف
وعدمها نعم لو كان وقفا على جهة عامة او قبيلة كالفقراء لم يشترط وكان الحاكم
ونفقة العبد الموقوف والحيوان للموقوف على الموقوف عليهم قال الشارح ان
كانوا معينين لانتقال الملك اليهم ولو كان على غير معينين ففي كسبه ويظهر
من بعضهم ان الوقف على المصالح العامة هو الوقف العام ومن بعضهم التعبير
عن التعميم بالتأبيد ومن بعضهم هو الوقف في سبيل الله او سبيل الخير او الثواب
او المصالح العامة كالوقف على المسجد والمشاهد والقناطر وقد يعبر عن العام
بفك الملك حيث وعن تمليكا في التسمية بالخاص والتحقيق عندي ان
تمليك العين لا يتحقق في الوقف فانه قسم مقابل للصدقة والهبة من جهة انه قسم
من تصرف المالك في منفعة مملوكة او انتفاعه بخلاف الاخرين فانه تصرف
وتمليك بالنسبة الى العين وهو لا يخفى على احد ان الوقفية علة للخروج
عن الطلقية اللازمة اعتبارها في البيع والزكاة والهبة وغيرها
منه

المتنع منع الوقف من جهة التباين وانفكاك العلة عن المعلول
لان تحريم البيع من جهة الحكم للموضوع الا ترى ان الفقهاء ذكروا ركون
الوقف من احكام الوارد في الخروج عن الطلقية التي معناها تقرب
الخالص ولما ادركت اشارتنا الى المقصود فاعلم ان من بيده حيثية
الملك قادر على ارجاعها الى غيره عينا ومنفعة وانتفاعا وسلطنة
ملك التمليك واغراض المذكورات تختلف باختلاف انحاء العقود
المقررة من الشرع الاطهر فقد يجب لانتقال العين من جهة المنفعة
المعبر عنه بملك المنفعة عقد الاجارة واشباهها وفي الحال للمالك جواز التصرفات
في الجملة كبيع العين وامثاله وقد يجعل العين محبوسة موقوفة واطلق
المنفعة حسب ما يشتهيه المالك واشار المعصوم الى المرام بقوله
الوقوف بحسب ما يوقفها اهلها ان شاء الله تعالى ومن تامل في هذا الكلام الصادر عنه عليه السلام
في جواب ابن الصفار بعدما كتب الى ابي محمد العسكري وسأله عن
الوقف الذي يصح كيف هو فقد روي ان الوقف اذا كان غير موقت فهو باطل
مردود الى الورثة واذا كان موقتا فهو صحيح ممضى وقال قوم ان الموقت هو الذي
يذكر فيه انه وقف على فلان وعقبه فاذا انقرضوا هو للفقراء والمساكين الى ان
يرث الله الارض ومن عليها وقال اخرون هو موقت اذا ذكر انه لفلان وعقبه
ما بقوا ولم يذكر في اخره للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض ومن عليها
والذي هو غير موقت ان يقول هذا وقف ولم يذكر احدا فما الذي يصح من ذلك وما الذي يبطل

وقريب من هذه الصحيحة صحيحة ابن مهزيار في بعض الجهات ولنرجع الى المسئلة
التي سنذكرها من لو وقف انسان ضيعة على اولاده او اولاد اولاده ولم يذكر بعدهم
فاذا انقرضوا يكون الحكم فيه ان الضيعة ترجع الى ورثة الواقف عند موته
~~عند الوقف~~ وليست للوارث عند الانقراض ببيان الوجه ان الواقف
بمشروعية الوقف سلط على ارجاع منافع ماله الى من اراد وليس التصرف في المال
الا بمقتضى النظر او القبض او التولية في القبض وهذا الارجاع غير مقيد بقيد من القيود
والشروط والوقت وارجاع المال اليه عند الحاجة وغير ذلك نعم الظاهر اعتبار القربة
فيه كالقبض لانه من الصدقات واحتياج تحققه بالايجاب والى القبول
في الجملة لمكان برزخية بين العقود والايقاعات كالوصية معلقين
وتقبله للشرائط حسب ما يوقفها اهلها منصوص وقد ذكر صاحب الوسيلة
اولا شرائط الوقف حيث قال انما يصح بثمانية اشياء كون الواقف
نافذ التصرف في ماله والوقف ملكا له وصحة البقاء على الوقف بقاء
متصلا يمكن الانتفاع به الا الدراهم والدنانير وان يفعل ذلك
تقربا الى الله تعالى وتسليم الوقف الى الموقوف عليه او من وليه الا اذا
جعل ولاية الوقف لنفسه مدة حياته او يكون الموقوف عليه ولده
الصغير وتعيين الموقوف عليه وان يكون الموقوف عليه ممن يملك
المنفعة في الحال من الآدميين الموجودين او ممن يكون تبعا لهم من
اولادهم او منفعة لهم فيه كالمساجد والقناطر وسائر متعلقات
مصالحهم وان لا يعلق الوقف بوجه ينقرض فان علق على وجه يصح
كان

كان عمرى او سكنى او رقبى او حبسا بلفظ الوقف والوقف ضربان
مطلق ومشروط فاذا اطلق كان للموقوف عليه التصرف في منافعه
على حسب مشيته وان شرط فيه شرطا لم يبح احد خلافه ولا بد من اجرائه
على ما شرط وعد ثانيا موارد المنع حيث قال ولا يجوز الوقف
على اربعة عشر على العبيد والمعدوم والحمل ولا على المجهول ولا الوقف
مدة معينة ولا على بني فلان وهم غير محصورين في البلاد ولا على
خاصة ولا المشروط بان يبيعه متى شاء او يخرج من الموقوف
عليهم من شاء او يفضل البعض على البعض ان شاء او يسوي
بينهم ان شاء او يقول اذا جاء راس الشهر وقف على فلان
ولا على الكافر ولا على مواضع قرباتهم من المسلم الا على ذوي قرابته منهم
وانت تعلم بان قوله وان شرط فيه شرطا لم يبح احد خلافه ولا بد من اجرائه على ما شرط مناف
لعدم الجواز في بعض ما ذكره وبعض الثمانية الا ان يدعى ورود النص او منافاة المذكورات
لمقتضى الوقف ووجود احدهما في الجميع ممنوع ولم يتعرض لاركانه من الصيغة واللفظ الدال
على الوقف حقيقة ومجازا واعتبار القبول لفظا في جميع اقسامه او كفاية قبض الموقوف
عليه عنه مع سكوته وعدم مسبوقيته برده او عدم اعتباره في البعض اشكال مولد للخلاف
ويستفاد من قوله كون الواقف مالكا نافذ التصرف في ماله والوقف ملكا له اعتبار البلوغ
والعقل وعدم الحجر و... ومملوكية العين واعتبار الاختيار اما مستفاد من
النفوذ او من التقرب لما يأتي من منافاة الاكراه له واعتبار الاول مشهور ولا خلاف
في ... العشرة من الصبي وفي بعض الاخبار جواز صدقته اذا بلغ عشرا او هو من الصدقة
والاصح الاقوى عدم معارضته لما دل على حجره من التصرفات المالية كما اثبتناه في موارده
وان كان القول بالتخصيص وعدم التعارض هو موافق للاحتياط في الجملة

والثاني يسلم في غير الادواري والتسفيه اذا وقف عنايتهم ولجهة اجازة الولي صح نظرا الى الصحة عبارته على ما حكي عن الشهيد ويمكن رده بانه ممنوع من التصرف وتاثير الاجازة مطلقا غير معلوم والثالث معلوم اعتباره بالاجماع في الحجر عليه بالافلاس مع تجرده عن اجازة الغرماء واما المريض فسيجي احكامه ان شاء الله

فائده صاحب امتى عن عهد ابواب البعه نقل ميفرمايد انكه شخصي خدمت امير المؤمنين علي عليه السلام عرض نمود چهار مسئله سؤال ميكنم فرمود بپرس سؤال بكن اگر چه بسيار باشد اگر جواب مسئله

واجب چيست و واجب تر از و چه چيست و قريب چيست و اقرب تر از و چه چيست و عجيب چيست و عجيب تر از عجيب چيست و صعب چيست و صعب تر از صعب چيست پس آن عالي مقام و وصي بلا فصل حضرت خير الانام عليهما افضل الصلاة والسلام فرمود اما واجب طاعة خداوند است و واجب تر از آن ترك گناهان است و نزديك قيامت است و نزديك تر از آن موت است و عجيب دنيا است و عجيب تر از آن محبة دنيا است و دشوار قبر است و دشوار تر از دنيا بيرون رفتن است در حاليكه توشه نداشته باشي وفقره اولي حجة است از جهة كسيكه دفع مفسده مقدم ميدارند بر جلب منفعة هر گناه مفسده است وطاعة خدا منفعة است وفقره ثانيه مستفاد از بعضي آيات است وفقره ثالثه اشاره بر تقلبات و بي ثباتي دنيا است وانكه صاحب شعور نبايد ميل بچنين منقلبي نمايد بجهة آنكه معصوم فرمودي ميبينيد بچو عن شهوه ميلان اجتناب ميكنند تا آنكه مؤمن ميل ببيرون رفتن از دنيا بكند

انس الهموم جزو ثالث جلد ثاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ذروة اهل العلم واليقين محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فان من القواعد المعروفة تبعية العقود للقصد وقد اشتهر في لسان القوم ان العقود تابعة للقصود ولعل المراد من تبعيتها عدم تحقق العلقة والارتباط بين الشخصين او الشيئين الا بقصد السبب الموجد للعقد وهذا بديهي غير محتاج الى التجشم الا ان ضرورة استحالة انفكاك السبب عن المسبب واخفيته بسبب الشبهة من لفظي الايجاب والقبول الا على القبول تبعية الدلالة للارادة فواضح لعدم الدلالة مع عدم القصد واما على القول الاخر فلان السببية لا تتحقق بالايجاب والقبول الدالين على العلقة بل يتحقق السبب بهما مع القصد ولهذا اجمل القوم من الشرائط المختصة بالعنوان فالملازمة غير منحصر باللفظ الدال وبه يخرج ما يتلفظ به الهازل من العقود ولا يحتاج اثبات الحصر الا الاستدلال بحديث انما الاعمال بالنيات وما يشبهه لظهورها في العبادات ومخصوص بالاعمية وفهو غير ما بيناه وحاصله بفادة الادلة المسلم الجمع على حجيته وبيانه بعبارة اخرى ان احكام العقود مخالفة للاصل فلا بد في ترتب الاثار عليها الى الحجة غير منفية لان الادلة الدالة على ترتب الاثر على العقود لا تنفك مشتملة على العقد والعهد والشرط ولا العهد غير المقصود من المذكورات بحسب اتفاق اهل اللغة وعرف المتشرعة واما الادلة الدالة على الاسماء لات الخبر نحو البيع والصلح والهبة وغيرها فلا ريب ان كلا منها ينصرف الى ما هو المقصود وقد بينا في محله ان الالفاظ الخالية عن القصد كبعت ووهبت وصالحت لا تسمى بهذا الاسامي فالاصل والاجماع بل الاخبار ادلة على اعتبار القصد في العقود ولا نحتاج الى اطالة الكلام فالمهم في المقام بيان اشكال

٢

اورده بعض الاعلام وهو ان الهازل قد حكموا بفساد عقده ولم يذكروا الرضا به وظاهر حاله انه قاصد الى اللفظ دون مدلوله لانه بالغ عاقل فاللازم حينئذ واما الحاقه بالمكره في لزوم عقده مع لحوق الرضا او ابداء الفرق بكونه غير قاصد للفظ تامل وفيه وحصوله اعتبار القصد للفظ والمعنى وعليه قرينة عدم صحة عقد المكره كالهازل مع ان الاصحاب اطبقوا على صحة ما اوقعه المكره في العقود لو لحقه الرضا واما الايقاعات الواقعة منه فلا يتصف بالصحة عندهم حتى مع رضاه بعد ذلك بناء منهم على ان الايقاع لا يكون موقوفا على امر متاخر ويجي تحقيقه ان شاء الله واجيب عنه بعد استبعاد منشأ على مقدمة بان الرضا والاكراه امران متغايران لقصد اللفظ والمعنى فيجتمعان مع الاكراه كما يجتمعان مع ضده فالمكره قاصد للفظ للتمليك والاثر بغير رضاه لا انه غير قاصد للتمليك واما الهازل فهو قاصد للفظ لا لايجاد التمليك وترتب الاثر فعدم الرضا غير لازم لعدم قصد المعنى بخلاف ما تلفظ به الهازل وانت تعلم بان هذا تسليم عن الاشكال وورود فان النزاع في الصغرى نزاع في الموضوع ومآله الى النزاع في معنى الاكراه والمصرح فيه العرف فهو معترف بان المكره القاصد للفظ دون المعنى كالهازل في عدم الفساد يا ايها المسلم انه بالصحة ولو تعقب بالرضا والفرق بان قصد اللفظ وحده من المكره غير معلوم بين الوهن لعدم الدليل والظهور وجواز اجتماع الرضا مع كل منها كما يجتمع مع كليهما وكذا الاكراه لعدم المنافاة من حيث الذات ولا بالعرض كما لا يخفى من كلام الحجب والخدشة في ذلك واضحة كيف والفرق بينهما غير مختص بما ذكره المستشكل حتى نلتزم به او بالالحاق على ان الاجماع لم يقم على ادعاه من لزوم عقد المكره لاجل الرضا وبدل عليه ما حكي عن الشيخ ره قال في المحكي عما حكي عن الخلاف ما هذا لفظه طلاق المكره وعتقه وسائر العقود التي يكره عليها لا تقع اجماعا ثم حكي بعد ذلك القول بالصحة فلا يرفع الا عن الرضا فان كلامه ناظر الى المكره القاصد للفظ وحده وما ذكره المجيب

٣

بالصحة عن بعض العامة في الطلاق والعتق من حيث يعقب اجازته وفي نحو البيع ولا اذا تعقبت والاطلاقات وانت اذا تاملت في كتب الاعلام علمت بان الاجماع قد انعقد على ما اذا قصد المكره اللفظ والمعنى وجريان حكم الفضولي فيه بعد الالتزام بان الاكراه على اللفظ الا انه خبر عن الصحة التاثير بل استظهر بعض الاعلام اقربية الى الصحة من الفضولي وما دل على صحة الفضولي يدل على صحة المكره عليه بالاولوية نظرا الى ان رضاء المالك مباح في المقام والاثر بيد الفضولي في العقد عن الصحة بعيد والعقد فيه عن غير من له الولاية والسلطنة وقد يعارض بفقدان الاختيار فيه دون الفضولي فظهر عدم العقد الاجماع على صحة ما تلفظ به المكره على انه لم يقصد منه الا اللفظ الصرف ولو لحقه الرضا واطلق الحاق الاصحاب الصحة في المكره مبني على غلبة استعمال الاكراه في المعنى الاول واستعماله فيهما بدل في غير ما هو ظاهر وقد استعمله المستشكل في كل منهما ايضا قال في طي ما سلكه الرابع لو قصد المكره ايقاع الطلاق في نفي وقوعه وجهان من ان الاكراه اسقط اثر اللفظ ومجرد النية لا يعمل ومن حصول اللفظ والقصد وهذا هو الاصح والتحقيق القول بان الاكراه حقيقة فيما لا يتضمن القصد الى المعنى اصلا وعليه فلا يصح ما وقع من غير فرق بين ما يعقبه الاجازة وغيرها ولقد تفطن المحقق وبعض من سبقه ولحقه حيث جعلوا البلوغ والعقل والاختيار من شرائط المتعاقدين دون القصد وهو صريح في ان ما يتلفظ به المكره كالهازل وغيره مما يحترز عنه بقيد الاختيار وهو مبين الا انه وافق القوم في الوثوق بعبارة المكره دون غيره بالنسبة الى لحوق الرضا وفي المطلق اعتبر الشرائط المذكورة مع القصد وهو ظاهر في الموافقة

وبالجملة فالاختيار والاكراه امران متنافيان والمرجع في مفهومهما الى العرف ويمكن ان يكون العرف هو المرجع في سببهما [حقيقة النوراة] ثم على ما لم يكن اللفظ مقصودا كالسكران وعلى ما قصد به اللفظ دون المعنى و معه وفي تحقق الاخر مع الاكراه تامل وانه اما الاول فلبين انه تحقق عند فالثاني في المحقق بل الشهيدين فانهما اوردا على الشهيد لتشبيه الاكراه بعدم بلوغ الحد سلب القصد ففي المحكي عن الدروس قال بعد اشابه اليه قلت فلو اكره حتى ارتفع قصده لم يؤثر الرضا كالسكران قال في المسالك بعد نقله ما حكي عن الدروس وهو تنبيه حسن الا انه في تحقق ذلك في المكره بحيث يتلفظ بالعقد غير قاصد الى لفظه كالسكران نظر فان الاكراه على اللفظ بحيث يكون حركة اللسان من المكره غير متحقق ولا متصور للمكره وانما يتحقق الاكراه بحمل المكره للمكره على الفعل باختياره خوفا من المكره على نفسه او ماله او ما يتعلق بهما مع حضور عقله وتمييزه بخلاف المجنون والسكران ونحوهما غيران ما ادعاه رحمه الله اذا بلغ الالجاء اليه وتحقق وقوعه فالامر فيه كما قال وذكرهما مواقع للنظر خصوصا قول الاخير منهما انما يتحقق الاكراه الى

~~فان الحق بالاختيار وجهه الوفق لصدق على ما يعتبر في قصد المعنى ولا يصدق على اللفظ الى~~

كله اذا استعمل فيما اذا لم يكن تحققه وقد اعترف بان التلفظ وحركة اللسان غير مقدور للمكره مع امكان ارادة هذا الشيء في قوله كالسكران هو عدم تاثير الرضا لعدم القصد الى اللفظ وعليه فالاول كالعامة في علم الظهور وان ادعي تحققها بحسب العرف واما الثاني فهو متحقق قطعا كما لا يخفى على من له ممارسة في كلام الاعلام وعلى هذا فالاوجب اعتبار القول بان الاختيار مثل البلوغ والعقل من الشرائط ويجري فيه على اعتبار القصد للاعمية او للتلازم ولا يكون الرضا المتاخر مما يرفع هذا الفساد فهو من الشرائط التي يعتبر فيها المقارنة خلافا لبعض الاعلام فانه

حكم

حكم باعتبار مع المقارنة والتاخر ويدل على جميع المدعى اجماع المنقول عن الشيخ وقوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض ولقوله عم لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفسه ولقوله عم رفع عن امتي ولقوله عم في صحيحة البزنطي قال رسول الله وضع عن امتي ما اكرهوا عليه وفي حسنة زرارة سئلته عن طلاق المكره وعتقه فقال ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق وفي خبر عبد الله الحسن لا يجوز الطلاق في استكراه انما الطلاق ما اريد به الطلاق من غير استكراه ولا اضرار وفي صحيحة ابن مسلم لا طلاق الا لمن اراد الطلاق وفي اخر لا يقع الطلاق مع اكراه ولا اجبار ولا مع سكر ولا غضب وعدم الفرق بين الطلاق وغيره جلي فان قلت ان اقصى ما يدل على اعتباره الاختيار شرطية وجوده اما سابقه ومقارنته فلا دليل عليه فينبغي اعتبار المقارنة بالاصل كما في سائر الشرائط الشرعية التي يشك في اشتراطها التي ترجع في الحقيقة الى الشك في اطلاق وجوب الوفاء وعدمه ولا ريب ان الاول هو مقتضى الاطلاق اذ هو معنى اصالة الاطلاق قلنا في الواجب والمشروط منه محتاج الى الدليل قلنا اولا بالانتقاض فان تعقب الرضا لو كان كافيا في العقود فلا وجه لبطلان الايقاعات كالطلاق والظهار والعتق واللعان والايلاء والنذر والعهد واليمين والاقرار وغير ذلك اذ الحقه الرضا وان كان الفرق والتفصيل للنص الخاص فعليك بيانه والا فلا وجه للفرق ان قلت ان الفارق هو الاجماع قلنا ان انعقاد المحصل منه غير مسلم والمنقول معارض بمثله وبما دل على شرطية الرضا وان الا عمال بالنيات وان المتيقن من ما اكرهوا عليه هو عدم الحكم مع لحوق الرضا ولو سلمنا الاجماع فحجيته مطلق ممنوعة حيث ان المناط في حجيته عندنا دخول قول المعصوم في اقوال المجمعين بان يكون الاخبار عن الاجماع اخبارا عن قوله ودليلا عليه هو بالتضمن ويدل عليه كلام المفيد والمرتضى والفاضلين والشهيدين وصاحب المعالم والمدارك وغيرهم ممن تاخر عنهما ودخوله فيه في المقام غير معلوم ولا مظنون ولذا افتى الشيخ في عدة

(margin: ٢ كما هو مستظهر من ظاهر جماعة منهم المحقق والشهيد الثاني وصاحب الحدائق والجواهر)

(margin: ٣ ولذا اكثر الاصحاب في صحة العقد)

مع قرب عهدهم بزمانهم عم في مقام الرد على السيد حيث انكر الاجماع من باب وجوب اللطف بانه لولا قاعدة اللطف لم يمكن التوصل الى معرفة موافقة الامام للمجمعين ومن البين ان الركون على اللطف في اثبات الحجية غير صحيح قال الشهيد في كتاب الوصايا من المسالك بهذا القدر حول الفقه المتاخرين لغيره من المتقدمين في كثير من المسائل التي ادعوا الاجماع ولو قد اتفق لهم كثيرا لتلك رأته المتقدم مسامحه من المتاخر وفي المدارك الاجماع انما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول الامام في اقوال المجمعين وفي المحكي عن المعتبر انه قال وعن المفلس من لو لابه بدلها المسئلة ادعى الاجماع لوجوده في كتب الثلاثة ثم حكم بان المناط في الحجية هو دخول قول المعصوم عم في اقوال المجمعين وصرح العلامة بان حجية الاجماع فيه اشتماله على قول المعصوم لا لاجل الاجماع وثانيا بالحل فان شرطية الاختيار من البديهيات ومع التاخر فهو شك في الموضوع والاصل عدمه ولا يعارض هذا باصالة عدم اعتبار المقارنة العقد للقصد لانها ممنوعة معارضة باصالة بقاء عدم الصحة قبل الاجازة ودعوى تاثير الاجازة غير معقولة لما عرفت من ان العقد هو الربط ولا يتحقق الا بقصده ولا يكون العقد اسما لمجرد اللفظ على كل حال نعم هو لفظ العقد بمعنى انه يعقد به عند ارادة العقد لا انه عقد كيف ما وقع اذ مع تعميمه لغير المعتبر في نظر الشارع يشمل عقد الصبي ايضا والقائل لا يعترفون بصحته لو لحقه الرضا بعد سنه او من الولي ومع عدم التعميم فلا يشمل على ما يتلفظ به المكره وادلة الفضولي لمثله غير شاملة كما مرت اليه الاشارة وبما ذكر علمت بان الاكراه على الحق في مثل العتق والايقاعات والعبادات رافع للتاثير ايضا فلا يترتب عليها الحكم اصلا وما بين الاثر ثابت بالتعبد ان الحق لان الاكراه غير محقق كما لا يخفى على المتدرب في اللغة والعرف ودعوى معقولية الاثر للفظ ولو كان المتكلم مكرها مدفوعة بما عرفته وبان اللازم على هذا عدم الاعتبار بالاجازة في غير الحق فيكون الاثر مرتبا على اللفظ مطلقا دون الاجازة وينبغي التنبيه على امور الاول ان اللفظ

(margin: ٢ اذا قام عنده الدليل على خلافهم صح)

(margin above: الا ان كان المتكلم بها مكرها)

اللفظ الصادر من المكره لو كان غير مؤثر لما اثر في ثبوت الاسلام وحقن الدم والمال لي معلوم البطلان لمنافاته لفعل النبي فالمقدم مثله واجيب عنه بان الاكراه على حركة اللسان غير مقدور فالمتكلم بالشهادتين مختار وان كان السبب في التكلم هو المكره وهذا الجواب لعله ماخوذ مما مرت اليه الاشارة في كلام ثاني الشهيدين عند الرد على اولهما وفساده بين اذ الاكراه قد يكون بحمل المكره على الفعل الاختياري وقد لا يكون كذلك كحمل المكره الى السوق والبحر في قوله وانما يتحقق اشارة الى ان الاكراه في التلفظ لا يتحقق الا بالفعل الاختياري لان الاكراه والاجبار على التلفظ غير متصور والحق في الجواب ان يقال انه من الاكراه بالحق واي حق اعظم من الاسلام في الكفار فترتب الحكم على التلفظ بالشهادتين بعد ان جعله الشارع من الاسباب ولا غرض فيه وان ادعاه في المسالك حيث قال ولا يخفى الحكم باسلام الكافر مع اكراهه عليه من غموض من جهة المعنى وان كان الحكم به ثابتا من فعل النبي صم فما بعده لان كلمتي الشهادة مما لكان في الاعراب عما في الضمير منزلة الاقرار والظاهر من حال المحمول عليه بالسيف انه كاذب وعلله بان الانقياد بحسب الظاهر مما يوجب له التصديق القلبي فيكون الاقرار باللسان سببا في التصديق القلبي ومنه يندفع ما يشاكله عجيب فان الوجه الغموض هي جهة معارضة الامر الاعتباري مع فعل النبي من اشنع الاقوال وجعلها بمنزلة الاقرار قياس حيث ان الاقرار مع الاجبار لا اثر له اصلا وشاهد الاقرار مع العلم بكذب المقر والانقياد الظاهري ومصاحبة المسلمين والاطلاع على دينهم لا يوجب التصديق دائما كيف ولو كان الاقرار باللسان سببا لحصول التصديق القلبي لما كان المنافق كاذبا ويشهد الله على خلافه واعجب من ذلك ما نسبه صاحب الجواهر الى العقد قال في الجواهر

(margin: ولعله الداعي الى العدول عن الاسباب ... هو ان قبوله من الكافر ... فالقبول ... الاسلام على التلفظ بالشهادتين منزل بمنزلة بذل الصدق)

قد يقال ان ظاهر الادلة الحكم بالاسلام قائلها ما لم يعلم كذبه فالمنافق المعلوم حاله لا اشكال في كفره
نعم لا عبرة بالظاهر المزبور او يمكن مقارنة الاسلام واقعا للاكراه الظاهري بل يمكن مصيرورته
واعيا له في الواقع وح فلا عموض انتهى فان النبي لا ريب حكم الكفار على المنافقين الا ان يقال
ان النبي صلعم لا يعلم الواقع من حالهم وهو مخالف لما ذهب اليه اكثر الامامية مع ان الدليل الدال على التقييد
غير موجه ولعل الاستظهار من الادلة الاعتبارية وقد عرفت عدم اعتبارها في المقام ومن البين
ان المرجع في امكان مقارنة الاسلام الواقعي للاكراه الظاهري الى امكان عدم الاكراه في الواقع
والمفروض وجوه الثاني ان الاكراه مما ليس له وضع شرعي وهو من الموضوعات العرفية التي
اخذ عنوان للحكم الشرعي والى هذا ينظر قول من قال وبالجملة تحديد مثل ذلك على وجه جامع متعذر
او متعسر فانيط عنوان الحكم في النص والفتوى الى العرف او الى عرف يتعارف منها ٢ ومع ذلك
ان الاكراه حمل القادر على فعل او توعده بما كان ضررا بالمحمول ظلما مع رجحان ايقاعه به لو لم يفعل
مطلوبه وعجز عن رفعه ومنها ان الاكراه لا يتحقق الا بان يكون المكره قادرا على
فعل ما توعد به وغلبة الظن انه يفعل ذلك مع امتناع المكره وكون ما توعد به مضرا بالمكره
في خاصة نفسه او من يجري مجرى نفسه كالاب والولد سواء كان ذلك الضرر قتلا او جرحا او شتما
او ضربا ويختلف بحسب اختلاف منازل المكرهين ولا يتحقق الاكراه مع الضرر اليسير ومنها كذلك
مع زيادة ~~[illegible]~~ الحبس بعد الضرب واعتبار عدم تمكن المكره عن دفع ما توعد به
بنحو الفرار والمفارقة والاستغاثة وبعد العلم بالمرجع لا اهتمام لنا في بيان التعاريف ٣
انما المهم بيان ان الحياء هل هو من باب الاكراه ام لا وقد اشتهر بينهم ان المأخوذ حياء
كالمأخوذ غصبا ولعل الدليل على الاول هو الشهرة ومن البين عدم حجيتها خصوصا المنقولة منها
واستدل من ذهب الى انه ليس من الاكراه وان بلغ ما بلغ بالاصل وبان رضاء الملتمس
من المقاصد

المقاصد المعتد بها ولا يرضى الفاعل بذلك الا لغرض وداع له فيه فظاهر معنى الاكراه
وفيه ان الاصل عدم الاكراه معارض بمثله وهو اصالة عدم الاختيار فان في دلالة شروط
بما اذا كان الظاهر من الكل هو الاختيار وهو عند الحياء غير ظاهر ولا منافاة بين اعتبار الاعتقاد
وبين عدم الاصغاء الى كلام من يدعي الاكراه بعد عقد او ايقاع بيان عدمها موكول الى الكل
ويمكن ان يعارض باصالة بقاء المالكية وان رضاء المكره من المقاصد العقلية من حيث اشتماله
على رفع ما توعد به من القتل والجرح والضرب والشتم والحبس فالداعي للفعل في الحياء والاكراه هو جهة
والاهم هو الآخر من الاول والحق بالتفصيل هو المختار فان الحياء قد يعد من الاكراه
كما لو كان الملتمس قاهرا جائرا او غلب على ظن الملتمس انه لو لم يفعل مطلوبه وقد لا يكون كذلك كما لو كان
الملتمس عالما او فقيرا لا يحتمل على مخالفتها ضررا اصلا وان شئت فاختبر نفسك فيما اذا دعوت السلطان
او غيره من الاركان الى طعام فاقتحم بعد حضور الطعام عرب قبيح الوجه فجلس واكل مع ضيفك
الطعام فمن جهة تلك الغضب ولا تقدر على منعه حياء من ضيفك وربما يكون الغرب عالما فقيرا
الغضب والحياء الثالث الاكراه لغة المكره للمكره مقتضيه بعدم مراعاته لرضاء المكره بالكسر
فلا بد من كونه عن طيب نفسه فلو اكرهه على بيع داره فباع حماره او آجرها او وهبها او اجبره على بيع داره المعمورة
فباع المخروبة او بالعكس او اكرهه على بيع ماله لزيد فباعه بغيره او اجبره على اجارة بستانه المعين
فآجر غيره او اكرهه على بيع ماله في السوق المعين او في شهر معين او بلد معلوم فباعه
في غير المذكورات وغير ذلك لا يعد في شيء من ذلك مكرها فان المدار في الاكراه على صدور الفعل
الذي يريد من دون رضاء منه ولا يتحقق الا بوقوعه على مقتضى ارادة المكره بالكسر وهو في الامثلة مفقود
٢٢٠

فالظاهر هو الاكراه ومع عدمه فلا ريب في ترتب الصحة على الاشكال بعد ان ما اشكال فيما اذا التبس الامر
كما لو اكره على بيع عبد فباع اثنين او على بيع عبدين فباع عبدا او على بيع عبد من عبدين
فباع عبدا منهما او على بيع عبد او عبدين فباع عبدين او على بيع عبد غير معين من العبدين
فباع عبدا معينا او على بيع عبد بدون اسقاط الخيار فباع العبد مع اسقاط الخيار
والقول بالصحة في الاول مطلقا هو الاقوى ان باعهما بايجاب واحد والا فالتفصيل وبالبطلان
في الثاني والثالث بل الرابع قوي والاقوى في الخامس الصحة ان كان الاكراه من جهة كون المبيع
هو الفرد المنتشر كما هو الظاهر من العبارة فيرجع الامر الى الاكراه على البيع الفاسد لكن المكره
باختياره عدل عنه الى الثالث البيع بطريق صحيح والقول بالصحة في السادس متعين وفي المذكورات
اقوال اخر ومن اراد فليرجع الى كتاب الطلاق من التذكرة والمسالك والرياض والجواهر لعدم
الفرق من هذه الحيثية بين الطلاق وغيره من العقود والايقاعات والقول بالتفصيل في الاول
والرابع مع تحقق البيع فيهما بايجاب واحد لا ريب في صدق الاشكال فيشمله قوله
الرفع ~~[illegible]~~ بتزويج خمس من النسوان وبالعقد على الاختين في آن واحد ولا يمكن
بعد الاعتراف بالتفصيل كما يظهر من بعض المتأخرين والفرق بين الرابع على القول بالصحة
وبين ما لو اكرهه على بيع شيء من ماله وكان هناك اشياء متفاوتة لا يندرج الاقل تحت الاكثر
كون المبيع هو الاكثر بين الآن مثل هذا الفرق لا يوجب التغيير في الحكم
الاخر وصحة الاول غير سديد ولا بأس بالاشارة الى القائل في العناوين بعد تعرضه
لحكم الاكراه على احد الشيئين المتساويين واما لو كانا متفاوتين فان كان احدهما اندرج الآخر بحيث يندرج
تحته كما عطاء دينار او دينارين او بيع او منين فهذا لا يعد اكراها على المتيقن عند الانضمام فلو اتى بالمتيقن فهو مكره
واما بيع المنين فيحتمل ان يقال انه مكره عليه لانه احد الفردين ويحتمل القول بانه لا اكراه فيه اصلا
٢ واحتمل بعضهم تخير المكره بالفتح في فسخ احدهما قياسا منه

اصلا اذ لم يتعين عليه ذلك والمتيقن كان كافيا فيه والعدول الى المتيقن يكشف عن رضاه ورغبته في ذلك
ويحتمل التفصيل بانه مكره في من ساوى الآخر والوجه يعلم مما سبق والحق الاحتياط والاكرام على بيع
شيء من ماله وكان هناك اشياء متفاوتة لا يندرج الاقل تحت الاكثر كفرس قيمتها عشرة وسيف
قيمته خمسة فان باع الاقل فلا شبهة في كونه اكراها الا على ما ذكرناه من احتمال عدم الاكراه في التخيير وان
باع الاكثر فالظاهر انه كذلك لانه شيء اكره على بيعه ولا ترجيح للاولوية المندرجة تحته دعوى
١ ان الاكراه كان يندفع ببيع الاقل فعدوله الى الاكثر يكشف عن الرضا معارضة بان الاكثر ايضا
كان كافيا في امتثال الامر فعدوله الى الاقل ناش عن رضاه الا ان يقال ان الفرد الاقل
١ كانت تقدر بقدرها فارتكاب الزائد كاشف عن عدم مدخلية الاكراه لكن هذا في الصورة السابقة
١ متجه وهنا ليس كذلك لكون الفردين متباينين والتخيير انما هو الى المكره بالفتح ولعله لا يرى في بيع الاقل
مصلحة لنفسه لخصوصية دعت الحاجة بها الى العين فتدبر ولعل ان الخلاف في الامثلة المذكورة
مبني على ان القرينة الظاهرة في الارادة وعدمها والا فهو المتبع في شيء
وهو ان الاكراه على ذي مقدمة اكراه على المقدمة مطلقا او اكراه عليها مع كونها من المقدمات
القريبة او مع انحصارها او لا يعد من الاكراه عليها اصلا كما لو اكرهه على دنانير على ما هو
دأب الحكام فباع شيئا له لاجله والحق يتحقق الاكراه فيما ذكره مبني على ان البيع
في ذلك من الطرق المحصلة للدنانير وهو فاسد فالحق ان الاجبار على
الدنانير ليس من الاكراه بالبيع بحسب الظاهر الرابع قد قيل في المسالك وغيره
لا يحصل الاكراه بان يقول طلق امرأتك والا قتلت نفسي او كفرت او تركت الصلاة ونحوها
ولا بان يقول ولي القصاص لمن هو عليه طلق امرأتك والا اقتصصت منك لان ذلك حقه فلا يعد
استيفاؤه ضررا بالمأمور به انتهى ويمكن المناقشة فيه من وجوه الاول ان الظاهر من اللفظ في هذا
المقام عدم القصد الى وقوع مدلوله كما لا يخفى على من له ادنى مسكة وقد بينا بان القرينة الظاهرة في ارادة
٢٢١

عدم الوقوع موجبة لعدم ترتب الحكم عليه الثاني ان المتبادر من الاكراه بالحق هو الوجوب بمعنى وجوب اجرائه على الامام عم او من يقوم مقامه كما يشعر به الاخبار الواردة في الاحتكار ولذا لم يعبر عليه الامام مع امتناع المحتكر عن التسعير ويرده عن الاجحاف وشبهه في الحكم بيع العبد اذا اسلم عند الكافر والعبد المسلم والمصحف اذا اشتراهما الكافر والحيوان اذا امتنع صاحبه من الانفاق عليه وما لو امتنع من الانفاق لنفقة ونفقة زوجته ووفاء ديونه المعجلة والعبد للارث ومن المعلوم ان القصاص لا يتصف بالوجوب بالنسبة الى اولياء المقتول فضلا عن غيره بل التخيير بين القصاص والعفو واخذ الدية ثابت لهم وما ذهب اليه المشهور بل الاجماع من ان التخيير غير ثابت للولي مدفوع باخبار كثيرة متواترة في المعنى وصحيحة ابن سنان محمول على التقية لما عرف من شيخ الطائفة فلا تدل على ما ذكر ولمعارضته بالاخبار فالقول باجبار القاتل عند مطالبة الاولياء الدية كما ذهب اليه الاسكافي وغيره متعين وقد عرفت عدم وجوب القصاص على المختار ايضا وكيف كان فالمراد بالاكراه على الحق هو ايجاد الواجب قهرا وليس القصاص من هذا القبيل ~~فضلا عن~~ مع ان الامر في المقام منعكس كيف ولو اوجب على قول المشهور او الاجماع القائلين بالوجوب بذل النفس ثابت على المكره بالفتح في المقام دون المكره بالكسر وفي الاكراه على الحق تعلق برقبة المكره من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد تعلقه برقبة المكره وليعلم ان الحق يعتبر عنه في المقام بالسلطنة المجعولة من قبل الله وبعد تحقق شرائط الوجوب وتحققها لا يجوز لاحد اسقاطها وقد خفي هذا المعنى على الاصحاب فزعموا ان الاكراه على الشيء مقابل للاكراه على الحق ومثلوا له بما عرفته من المسالك وهو واضح الفساد بداهة ان الطلاق ليس حقا ثابتا للمكره حتى يكون بمعنى ثبوت استحقاق له فيه فالاكراه على البيع جائز للامام ... لثبوت الوجوب عليه والطلاق ليس كذلك ولا ريب ان الوجوب بهذا المعنى يرفع حكم الاكراه ورفعه ملحوظ التعبد فالاكراه الملازم لعدم القصد

٢ الجمع بينهما بحمل النفي على الاكراه الناشئ للعصر ممكن الا ان

القصد موجود في جميع الامثلة حتى لو اكره على اتيان الصلاة الواجبة او بيع الدار فباعها بلا قصد غير راغب فيها لم يقع البيع اصلا واعجب من الجميع القول بوقوع الطلاق لو قال الوالد لابنه طلق امرأتك والا قتلت نفسي فان طلاق المرأة مكروه عنده وقتل الوالد اشد منه وكذلك الصلاة عند الطالع من المسلمين فطرة مكروهة من اشد كراهة عنده من بيع داره نعم وجوب الاجابة في اتيانها متعين على الامام للاخرة حقه وانت اذا تأملت في بعض الكتب وجدت فيها قرحة عظيمة من حيث اشتماله على غرائب من الكلام ثم اني اطلعت على القول بان الاكراه التهديد على القتل بالحق في مقابل الطلاق مع انشاء الطلاق لا يعد من الاكراه اصلا وهو ظاهر في مخالفة للاصحاب فانهم يقولون انه اكراه قطعا لكنه من باب الاكراه وفي كل من الحالتين يلي وبالجملة فالاكراه على العقود والايقاعات موجب لفسادهما اذا لم يقصد باللفظ مضمون العقد او الايقاع الا ان يكون الاجبار واجب ولعل ما ذكرناه هو المنشأ لانتساب صاحب الجواهر هذا القول الى بعض الناس وقال وعن بعض الناس الخ والاستدلال له اختاره الاصحاب برواية محمد ابن الحسن الاشعري حيث قال كتب بعض موالينا الى ابي جعفر عم معي ان امرأة عارفة احدث زوجها فهرب من البلاد فتبع الزوج بعض اهل المرأة فقال اما طلقت واما رددتك فطلقها ومضى الرجل على وجهه فما ترى للمرأة فكتب بخطه عم تزوجي يرحمك الله بين ان ليس ... بكراهة الزوج في الطلاق ~~...~~ عن ارادة وقصد من غير اكراه اذ لو كان مع الاكراه لم يكن صحيحا قطعا اذ ليس الرد حق لذلك البعض حتى يرتفع اثر الاكراه في الطلاق الذي وقع به على ما زعمه من عدم ولم يتفطن احد من مؤلفي كتب الاخبار باشعاره فيما ذكر والامام يتدرجوا في باب طلاق الغائب بعينه ووجه عدم اندراجها في باب بطلان طلاق المكره فانها مختصة لذوي العلم ذكرها فيه وعدم التفطن دليل على عدم انصرافها الى ما ذكره المستدل والظاهر الواقع من الصادق ع في خبر ابن الحسن حيث قال عم انما الطلاق ما اريد به الطلاق من غير استكراه يدفعه ايضا

والنصوص بهذا المعنى عموما وخصوصا كثيرة متواترة وكيف كان فما وجدت على مسلك المسالك دليلا غير الشهرة او الاجماع ولا ما عثرت على المستدل بهذه الرواية الا بعض من قارب عصرنا كصاحب الجواهر قال فيه ولكن كان فيستفاد من الحكم بالبطلان الاكراه بحق ولعله منه ما في خبر محمد بن الحسن الاشعري قال الخ الى ان قال ان الاستفادة الحق من عليه الحق ... كان لم يكن ضررا غير مشروع الا ان رفعه مع الامكان واجب في ... بكلام لم يقصد وقوع مدلوله على ان المنافاة بين عدم الضرر والكره منتفية ... ان يكون الشخص مكرها في فعل مع عدم الضرر به ... او عسى ان يكون مراده ... خبر لكم هو ... توقف الكره الفعل على الضرر الواقعي ... الامر بين ترك الحرام ...

وجميع اخبار الباب ناظرة الى ما ذكرناه ولو فرض وقوعه بالقصد لكان صحيحا والحاصل ان الاكراه على الفعل بحق حتى لو لم يطلق امرأته ووقع منه بقصد منه كما هذا خلاصة الكلام فاحفظها حتى يصل المرام فانه من مزال الاقدام

الخامس ان الحق عدم امكان التقصي للمكره ليس معتبرا في موضوع الاكراه لما عرفت من ان الاكراه ملازم لعدم القصد في العقود والايقاعات فالعجز عن التورية وعدم التمكن منها مغاير للعنوان لان المكره غير قاصد فالتورية غير لازمة اذ هي رتبة على القصد وهو في العقود والايقاعات بعقود ... فيه غير زوجته او اطلاق صاحب الوثاق او تعليق الطلاق على شرط في نفسه وغير ذلك كلها في الجواب غير لازم اذ الجميع مترتب على وجود قصد ما او المحقق عدم اصل ... نعم بطلان الواجب بالقطع وترك الواجب وفعل الحرام ~~...~~ من جهة الاكراه ٣ لا يتحقق الا بعجزه عن التقصي ولا اعلام في المقام خلافا ويعرف غير محله

السادس ان الاكراه المتعلق بالعقد غير المالك والمالك غير العاقد ما بينهما التأثير فلو قال شخص لاخر طلق زوجتي والا قتلتك ... فاوقعه مكرها لم يتحقق الطلاق والبيع وكذلك الامر في عكس كما لو اكرهه على التوكيل في طلاق زوجته او بيع ماله فالوكيل العاقد قاصد والمالك مكره عليه

٣ منها بعجز المكره عن دفع الضرر الذي توعده ... صورة ان الاكراه في ... ذلك الكلمة

٢ بيع ماله او ...

عليه فيه في المسالك وغيره احتمل الصحة وعدمها والاقوى هو الاخير في كلا القسمين ~~مع...~~

السابع هل يعتبر بقاء القصد الى تمامية العقد ام لا والاول هو الاوجه لما بيناه في موارده واجمالها ان العقد امر بسيط وحداني والتركيب في عالم التحليل فالمتبادر من القصد في العقد اعتبار تحققه في ظرفه التعليقي ايضا

الثامن قد تحقق الكبرى ان الاكراه الرافع لاثر الحكم التكليفي اخص من الرافع لاثر الحكم الوضعي ولو لوحظ ما هو المناط في رفع كل منهما فيكون لاحظه عنوان الاكراه كانت النسبة العموم من وجه لان المناط في رفع الحكم التكليفي هو دفع الضرر وفي رفع الحكم الوضعي عدم الارادة وطيب النفس وبعد التامل في اطراف كلماته تعلم مادة خصوصا مع التزامه في غير هذا المورد بان الاحكام الوضعية منتزعة من الاحكام التكليفية وقد حكم بعدم ثبوت وضع لها وقد بينا في محله ما يمكن ان يرد به عليه وحاصله ان الوضع مباين للتكليف غير منتزع منه ولا مجعول بجعله ولا متحقق بتحققه ولا يلزم من حيث اصل ذاته وحقيقته ويحتمل ان يكون مرادهم من تبعية العقد للقصد غير ذلك فائده در جواب سؤال محقق قمي ره فتوى داده اند كه اگر خواننده كسى كه در محاذي بعضى از جاده كه عرض آن در غير محاذي خانه بيش از ... است و در محاذي خانه نه ذرع باشد ميتواند ... ذرع از جاده جزء خانه خود كند بنابر اظهر و احوط بلكه اظهر كذا شش ... ذرع ... از جهت جاده از جهة روايت سكوني و ... و اين فرمايش باطل است حتى في غير موضع استيذان از حاكم شرع اظهر قابل اشكال است و ... العالم ...

جزو ثالث ...

این صفحه آخر جزو سی و نهم است و جزو سی و ششم در منجزات مریض است
و در وقت ثبوت تکلیف است بر اطفال و در ضمان است و در ثبوت
نسب است بوطی صحیح و شبهه و اقسام شبهه و ثبوت مصاهره است. و زنا
و احکام ولد الزنا صفحه ۸ جزو سی و ششم در اینکه قیمت ... عقود
و در موضوع اجبار ... صفحه ۱۰ ... در انضباب زکوة و در حج
و حکم عمل ... صفحه ۱۲ در تلف ... قبل از قبض و اقسام آن
صفحه ۱۴ ... در کتاب ... صفحه ۱۵ ... معنی شعر ...
صفحه ۱۶ در نفقه اقارب صفحه ... [illegible]
و این جزو ۹۹ ورق است جزو سی و هفتم صفحه اول در اختلاف دیه منافع
و ذکر اخبار و بیان اقوال علماء صفحه پنجم در طهارت و معدا
صفحه نهم در اقسام جهاد و جهاد نفس و بیان لوازم
اعضاء سبعه صفحه ۱۴ ... اثنا عشریه و ... تبیانات
بعضی مسائل از بعضی علما از برای ... سبحانه تعالی

مسئله و احوط ... با خضاب ... سوال هرگاه ...
تمام ... تمام ... باشد و ذبح ... حلال ...
... جواب ... مشهور ... علماء ... احوط اقوی است سوال
هرگاه دختری ... صبح لازم الطهارت دختری ... جواب
... مهر السنه ... احوط ... مهر السنه ...
که ذکر مهر ... سوال
مسجد جامع چه مسجدی است جواب مسجد جامع بزرگترین ... که مردم در آن
جمع می شوند از جهة نماز جمعه یا جماعت و خلاف ... سوال در نماز قصد
اخلاص و خوف ... یا طمع ... جواب ...
و بنا بر قول ... وجوب اعاده ... سوال قصد ضمیمه با اخلاص ...
... جواب ... اگر قصد ضمیمه تابع باشد ... و احوط
در بعض صور ... امام ... سوال ... بقصد ریا ...
... جواب ... عدم بطلان ... در این
جاری است خصوصا اگر ... [illegible]
سوال ... زن ... شوهر ... دختر ...
از شوهر ثانی ... آن دختر بر شوهر اول آن زن حرام ... جواب
... دختر زن ... حرام است ... و تقدم و تأخر ...
در تغییر حکم ندارد ... اگر زن غیر مدخوله باشد ... دختر او از برای ... حلال
است

سوال شخصی ... اجیر ... که ... از برای او ... در ... هم ...
... بعد شخص ... اجیر مذکور ... و بعد از ...
از زمان حبس ... اجرت زمان حبس و اجرت بعد از حبس
و ... جواب ...
... اجیر ... فسخ ندارد و ... مسئله
... رجوع ... دارد ... اجره ...
قطع ید و ... اجیر ... بعضی ... نفع ...
فسخ ... فسخ ... اجره ... حبس ...
... سوال زکوة غلات ... جواب
قول بوجوب ... و ... و ...
... اقوی است ... زکوة
... سوال شرط وجوب زکوة ... غیر
جواب ... اول بلوغ دوم عقل سوم حریت چهارم مالکیه ... نصاب پنجم
تمکن از تصرف سوال این شرایط ... در مالک غیر ... نقدین ...
معتبر است یا غیر جواب بلوغ و عقل و حریت ... و مالکیت ... بمقدار
نصاب و تمکن از تصرف شرایط ... سوال
تمکن از تصرف ... غیر بالغ ... یکسال ... غیر ...
جامع ... شرط ... جواب ... تمکن از تصرف عدم مانع است
در ... مالک ... و جوب زکوة ... و اعتبار
... اموال ...

این جزو ... جلد دوم ...
بسم الله ... در ام ابن ... روایت کرده ... سوره
و آیة الکرسی بخواند و ثواب قرائت آن را ... قبور ...
قرار ... ملکی که ... تسبیح ... روز ...
و از خبر مذکور معلوم نیست که باید در قبرستان باشد و بخواند و ...
... معلوم نیست و ... مجلسی در زاد المعاد
ذکر فرموده است و در چند خبر ... معصومین که هر کس زیارت
بکند قبر مؤمنی را و هفت مرتبه سوره انا انزلناه بخواند خداوند
او را و صاحب قبر بغفرت ... و در بعضی از آنها ...
از فزع اکبر ایمن می شود و بعضی ... از ... و ...
بر قبر گذاشتن معتبر دانسته اند و در چند خبر ... معصومین
که ثواب نماز و روزه و حج و تصدق و دعا و استغفار و غیرها
از اعمال خیریه ... اموات ... ثواب ...
برای فاعل ... و ... مجلسی ...
ذکر کرده که ... روز برای پدر و مادر ...
و در هر شب برای فرزند ... و کیفیت نماز

در رکعت اولی بعد از حمد الحمد سوره قدر و در رکعت
ثانیه کوثر قرائت می‌شود و از حضرت صادق ع روایت
کرده که هر کس در قبرستان بگذرد و یازده مرتبه توحید
بخواند و ثواب آن را باموات آن قبرستان ببخشد
بعدد آن مردگان اجر و ثواب یابد و مستحب است
سوره حمد و توحید و معوذتین و آیة الکرسی هر یک سه
مرتبه بر قبر مومن بخوانند و خندیدن در قبرستان مکروه است
و در بعضی از اخبار است که بقدر کوه احد گناه دارد
جهت او مقرر است و منافات ندارد که اگر
با گناه • در بعضی موارد و بیان علم منافات
در احکام است حد و کراهت تکلم بکلام دنیوی
در آنها ذکر شده ام خبر دال بر گناه و عموما ... وارده
بر مجوسیون زیارت اهل قبور ... و بعضی گفته‌اند
و جمعه و سبت که در بعضی اخبار است محمول بر افضلیه است
بسمه تعالی

بسمه تعالی مردی نوشت خدمت حضرت ابی جعفر ثانی ع شکوه مصیبتی
که بسبب زوال فرزندش وارد شده حضرت در جواب او نوشت
مگر نمی‌دانی که خداوند از مال و ولد مومن نفیس‌تر می‌گیرد تا آنکه اجر دهد
و فرمود حضرت رسول ص انجبر بجبر که کرمی می‌کرد از جهت فوت فرزندش
قاسم آیا راضی نیستی اینکه در روز قیامت ... بگیرد دو ... بهشت
کند و این از جهت هر مومن است و خداوند حلیم‌تر و کریم‌تر از این است
که ثمره قلب مومن را بگیرد بعد از آن او را عذاب ابدی فرماید و قریب
باین فرمایش در فوت طاهر انجبر بجبر فرموده تا فرمود عذاب
فرماید و کلمه ابداً ندارد و فرمود حضرت صادق ع خداوند تعالی
صورت بندگان را بهترین اولاد او را قبض کرده ... مایه
و فرمود ثواب پدر بهشت است صبر بکند یا صبر نکند و فرمود
ثواب مردن فرزند از جهت پدر بیشتر است از ... ترکه ...
شوند و جهاد کنند بعد از او یا ... حضرت حجت باشند و روایتی
از مذکورات ... و سلام کردن بر اهل قبور ... است و اقل
... السلام علیکم اهل الدیار من المسلمین والمومنین رحم الله المستقدمین و المستأخرین
و انا ان شاء الله بکم لاحقون

و بسند معتبر مرحوم مجلسی روایت کرده کسیکه مصیبتی
بخاطر آید اگر چه بعد از مدتی باشد و بگوید
انا لله و انا الیه راجعون و الحمد لله رب العالمین
اللهم اجرنی علی مصیبتی و اخلف علی افضل منها
ثواب همان مصیبت باو داده شود فائده مرحوم کلینی
در کافی در باب دعاء صباح و مساء روایت کرده از حضرت
امام محمد باقر ع اینکه فرمود ... بنده ای که صبح قبل از طلوع
آفتاب بگوید ~~...~~ الله اکبر الله اکبر
کبیرا و سبحان الله بکرة و اصیلا و الحمد لله رب العالمین
کثیرا لا شریک له و صلی الله علی محمد و آله ~~...~~
مگر اینکه ملکی از آنها را ضبط می‌کند و می‌برد در آسمان دنیا
ملائکه آن آسمان سؤال می‌کنند چه همراه داری می‌گوید کلماتی است
که یکی از مردمان مومن آن را گفته و می‌گوید ان ... ملائکه می‌گویند
رحمت خداوند عالم است بر گوینده این کلمات و مغفرت بر او است
و می‌فرمود آنحضرت نمی‌گذرد آن ملک بآسمانی مگر اینکه می‌گوید
مثل آنچه بملائکه آسمان اول گفته بود و اهل آن آسمان رحمت
خداوند

خداوند عالم است بر گوینده این کلمات و مغفرت خدا
بر او است و بهمین طریق از آسمانها عبور می‌کند تا اینکه
میرسد بحاملین عرش پس بآنها می‌گوید با من است کلماتی
که مردی از مومنین بآن کلمات تکلم شده و آن کلمات را
می‌گوید پس حاملین عرش می‌گویند رحمت خدا بر این بنده است
و مغفرت خداوند از برای او است بعد از آن دعا از جهت
آن بنده می‌گویند آن ملک این کلمات را بگو ...
مستحفظین گنجهائی که مومنین گفته‌اند چون این کلمات
کلامی است در گنجها و باید این کلمات در دیوان ...
گنجهای مومنین ثبت شود فائده فرمود ابو جعفر ثانی ع حضرت
جواد هر کس بعد از عصر ده مرتبه انا انزلناه فی لیلة القدر بخواند
در نامه اعمالش باو شد اعمال جمیع خلایق در یوم القیامه و ظاهرا
مراد غیر از اشخاص باشد که ده مرتبه سوره قدر را بعد از نماز
عصر خوانده باشد و از خبر معلوم نیست که قبل از بلند
از جای نماز باید خوانده شود ... خبری که می‌فرماید حضرت
صادق ع کسیکه بعد از نماز عصر هفتاد مرتبه استغفار کند خداوند عالم
... گناه او ... معلوم نیست ۲ و ظاهرا کافی
باشد استغفر الله ... و معلوم نیست ... لازم باشد
در حصول این ثواب

۲ قبل از بلند شدن از جای نماز باشد

فائده در روز نوروز که عید عجم است خلاف است که بعضی
در ماه شباط و بعضی در ایار و بعضی در تحویل شمس به برج
حمل گرفته و روز اول فروردین است دانسته اند و مشهور در این
زمان قول سوم است و ائمه دین صلوات الله علیهم اجمعین عید بودن
آن را امضاء فرموده اند و خبر معلی بن خنیس از اصحاب خاص حضرت
صادق است و واقعات در آن روز ذکر فرموده اند صحیح است
و اشکالی که در آن واقعات وارد میشود نیز صحیح است
اما دفع اشکالات به وجهی که مرحوم مجلسی [illegible] در
سماء والعالم بحار ذکر فرموده اند و متعرض [illegible]
[illegible]
[illegible] حضرت صادق علیه السلام بسیار خوب است والله [illegible]
[illegible]

فائده در منافات بین داشتن خوف و رجاء [illegible]
[illegible]

فائده قد اختلفوا في ان ترك التيمم من الصائم الجنب
مع البقاء على الجنابة ام لا بعد اتفاقهم في ان ترك الغسل بقاء
على الجنابة في ترتب الاثر وعلى الاول فالاحسن فيه [illegible]
عموم المنزلة في المقام فافهم وفي تنزيل غير الجنابة من الحدث
منزلتها ايضا كلام و تمام الكلام في كتاب الطهارة سؤال هرگاه شخصی
در خانه خود بخواهد بالوعه یا چاهی حفر کند که ضرر به چاه همسایه
یا جدار او یا حوض او وارد شود میتواند یا خیر و هرگاه حفر کرد
و صدمه بر همسایه وارد آورد دیوار خراب شد حوض یا دیوار
ضامن است یا خیر جواب این مسئله در قاعده لا ضرر مفصلا نوشته ام
بالخصوص در مقام سابع از قاعده و مجمل آن این است که اکثر علما
بر جواز تصرف فتوی دادند لحصر الناس مسلطون علی اموالهم و مسلم بودن

بودن آن بر قاعده لا ضرر بلکه از بعضی دعوی اجماع نقل شده
و از کلمات علامه اختیار قول جواز و عدم جواز در بعضی صور
نقل شده و از متاخرین بعضی جواز و ضمان در صورت تلف نقل شده
و فرمایش محقق قمی و صاحب جواهر و استاد اکبر شیخ انصاری است
و ظهور اخبار کثیره مثل صحیحه محمد ابن الحسین و غیرها و اقوی
این قول است مگر در صورتی که تصرف نکردن مالک در
ملک خود ضرری باشد برای او و تمام کلام در لاضرر نوشته ام ۱۲ این قول مستفاد میشود صح
فائده در کتاب جواهر السنیه در احادیث قدسیه که [illegible]
از [illegible] لغات صاحب وسائل است حدیث قدسی از حضرت
رسول صلی الله علیه روایت کرده است که وحی فرمود خداوند متعال
بموسی ابن عمران علی نبینا و علیه السلام ای موسی دوست
بدار مرا و دوست داشتنی مخلوق من مرا التعلیم بده با آنها
بعبارة اخری مرا در نزد مخلوقم محبوب گردان موسی عرض نمود
ای پروردگار من ترا دوست میدارم چگونه محبوبت بکنم
ترا در نزد مخلوقین فرمود ذکر بکن نعمتهای ظاهره
و باطنه من برای آنها و بلاهای من حتی شکر نمی شوند و میدانند
که تمام خیر از من است و کلامی نیست در اینکه نعمتهای
ظاهره و باطنه سبب محبت می شوند و همچنین بلاهای
وارده

وارده اما بعضی از مخلوقین ضعیف الادراک هستند و در بعضی
انست حسن البلاء تامل دارند با اینکه اخبار متواتره است
بر اینکه بلیه آثار عالیه دارند مخصوصا در موت فرزند شخصی خدمت
حضرت جواد نوشته بود و بیان شدت مصیبت وارده عرض
کرده بود حضرت مرقوم فرموده بود که خدای متعال از ولد و مال نفس
میگیرد تا اجر بدهد و در خبر دیگر فرمود معصوم ثواب پدر بهشت است
صبر بکند یا نکند و تب یک شب کفاره گناه یک سال است و در [illegible]
وهدیه خالق و مسلم است که صاحبان بلاء بزرگ با اجر و ثواب
بزرگ فایز می شوند و فرمایش امیر المؤمنین علیه السلام در نهج
البلاغه که میفرماید الحمد لله الذي لم يقصم احدا من الانبياء الا
بعد ازل وبلاء ولم يقصم احدا من الجبابرة الا بعد مهل
و رجاء بیان این مضمون است فائده فرموده حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام که حضرت موسی علی نبینا و علیه السلام
عرض نمود پروردگار من درد دل از کیست فرمود از من است عرض
کرد شفاء از کیست فرمود از من است عرض نمود پس بردم چرا
بسوی غیر رجوع میکنند از جهت علاج دردهای خود [illegible] فرمود

بطبیب نفس رجوع بمعالج میکنند و از این باب نامیده شد معالج
بطبیب و این مطلب منافی نیست با خبری که میگویند پیغمبری از انبیاء مریض
شد و گفت دواء نمیخورم مگر آنکه مرض دهنده مرا شفا بدهد خطاب رسید
شفاء نمیدهم مگر آنکه مراجعه بطبیب بکنی و حقیر این چنین خبری
ندیده ام بلی در روایت است اینکه فرمود حضرت صادق ع
که نبیّ از انبیاء مریض شد گفت دوا نمیخورم تا آنکه مرض
دهنده شفا بدهد وحی فرمود خدای تعالی باو که شفا نمیدهم
مگر آنکه مداوا بکنی پس شفا از من است بتو میرسد هم و بر فرض
وجود طبیب حمل میکنیم بر رفتن در نزد طبیب و سؤال از دوا
کردن از او پس تنافی بین دو خبر نیست فرع [illegible] هر گاه
کسی که قصد نیت در جماعت داشت در تکبیرة الاحرام بگوید
بعقیده آنکه امام تکبیر گفته یا آنکه او اقتدا از امام تکبیر بگوید میتوانند
عدول بنافله بکند و قطع کند یا اتمام کند و بنا بر آن نیت فرادای کرده هم
ظاهرا اشکالی ندارند یعنی همان نیت جماعت را اگر بسبب تقدم بر امام
در تکبیرة الاحرام ممکن نیست جماعت بودنش نیت فرادا میکند بلکه قهرا
فرادا خواهد شد اگر بخواهد همان صلوة منویه را بجا بیاورد و غفران
ممکن نیست و مرحوم سید استاد ره در عروة الوثقی هر چهار را ذکر
فرموده و اولی بودن احدیها از کتاب مزبور مکشوف نیست و این
اعم

عدول بنافله و قطع یا اتمام نافله صلاح بر فرادا میدانم
و تمام کردن نافله که رجوع بآن کرده از جهت تحصیل ثواب
جماعت مقدم بر قطع نافله میدانم همچنانکه بعضی از اعلام
حکم بتعیین اتمام نافله فرموده نظر بدلالة اخبار و کذا از انواع [illegible] اشد
خبر سلیمان ابن خالد و تمام کلام در مواعظ الجماعت گفته ام
فائده مراد از فراش در حدیث شریف که پیغمبر ص فرموده الولد للفراش
زانیه نیست که عاهره باشد و عاهر زانی است پس فراش اظهر
مثبت نسبت بین ولد الزنا و مادرش که زانیه باشد و نفی
میفرماید نسب بین او و پدرش که زانی باشد و این مطلب
مکشوف میشود از خبری که میفرماید ولد الزنا کان الملاعنه
ترثه امه و جماعت عامه نظر بمقصود خودشان فراش را
رجل المرئة تفسیر کرده اند و این تفسیر صحیح نیست اگر
چه جمعی از علماء امامیه رضوان الله علیهم غفلة از مقصود
انها تصدیق قول آنها کرده اند و حقیر مفصل این مطلب را
در کتاب قواعد الامامیه ذکر کرده ام و قاعده [illegible]
در قواعد شهید ره که بیان حال نزاع در ولد فرموده ذکر کرده ام

فائده سید هاشم بحرانی نور الله مضجعه در تفسیر برهان در سوره حج
نقل میفرماید روایتی از ابی بصیر که گفت خدمت حضرت صادق ع
عرض کردم یا ابن رسول الله ص بترسان مرا چه دل من سنگین شده ام
فرمود ای ابا محمد مستعد شو از جهة حیوة طولانیه چه جبرئیل ع
آمد در حالتیکه عملاین بود و بیش از آن هر وقت میآمد متبسم
بود فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله ای جبرئیل امروز در چشم
جهت چیست عرض نمود یا محمد وضع شد دمهای آتش فرمود
دمهای جهنم چیست عرض نمود یا محمد ان الله عز و جل امر
بالنار فنفخ علیها الف عام حتی احمرت ثم نفخ علیها الف
عام حتی اسودت فهی سوداء مظلمة لو ان قطرة من
الضریع قطرت فی شراب اهل الدنیا لمات اهلها
من نتنها و لو ان حلقة واحدة من السلسلة التی
طولها سبعون ذراعا وضعت علی اهل الدنیا لذابت
من حرها و لو ان سربالا من سرابیل اهل النار
علق

علق بین السماء و الارض لمات اهل الارض من ریحه و وهجه
قال فبکی رسول الله ص و بکی جبرئیل فبعث الله الیهما ملکا فقال لهما ان
ربکما یقرئکما السلام و یقول قد امنتکما ان تذنبا ذنبا
اعذبکما علیه فقال ابو عبد الله ع فما رای رسول الله ص جبرئیل
متبسما بعد ذلک الی ان قال حسبک یا ابا محمد قلت حسبی حسبی
ثم ذکر السید اخبار موجلة للقلب مشتملة [illegible] اعوذ بالله
منها اللهم اعتقنا من النار بحق محمد و آله الاطهار ثم ذکر
ان الله یدخل الذین آمنوا و عملوا الصالحات الخ ان
ابا بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام جعلت
فداک یا ابن رسول الله ص فشوقنی فقال یا ابا محمد
ان ادنی نعیم الجنة ان یوجد ریحها من مسیرة الف عام
من مسافة [illegible] و ان ادنی اهل الجنة منزلا لو نزل
به اهل الثقلین الجن و الانس لوسعهم طعاما و شرابا و لا
ینقص من عنده شیئ و ان ایسر اهل الجنة منزلا
یدخل الجنة فیرفع له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن رای
فیها من الازواج و الخدم و الانهار و الاثمار
ما شاء الله مما یملأ عینه قرة و قلبه مسرة

فاذا شكر الله قيل له ارفع راسك الى الجنة الثانية
فهما الذي فى الاخرى الى الاخرى قال ابو بصير فبكيت وقلت
جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه
جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها
وانبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني
قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف
ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت
فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا
وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اى شيء خلقت
حور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى
مخ ساقيها من وراء سبعين حلة الخ وچون خبر شريف
معانى مشهوره بسيار دارد و بابعضى اخبار ديگر در ابواب
وغيره ذكر شده مخالف بود متعرض شرح آن
در اينجا نشده ام و در كتاب مواعظ الجمعات
مبسوطا ذكر شده و مرحوم سيد رحمة الله عليه
[illegible]

سيد طاهر وفي تاب الايقان تفسير بمارد على من انكر
خلق الجنة والنار وما افاده قابل للاشكال وتمام
التحقيق في علم الكلام نصيحت عمر خود ضايع مكن بهر
لذائذ فانى نفس شيطان [illegible] لعو دان اين عيش سرور
[illegible] اشمار از اهل قبور چون سروره حسرت آرد ولا بد
[illegible] كفار وليهم [illegible] تو غرور خويش از غدار دار
آن لعين [illegible] خوف از او شد خوف ذنب دار
چون نصر آتش نباشد در جهان حق ستوده هم شمنى ان لعين
در كتب خويش با لفظ مبين هم شيطان آدمى حال بوده
با اثر ميدان [illegible] بعد الوفات كرسى با تو [illegible] بالش
هم ز دار دنيا روى نماشد [illegible] ليك شيطان لعين ناهار
بهر تو خواهد عقاب كردگار هم چنين عصيان آورد عليم
متهم كرد اندت راه جحيم پس نشو غافل ز شيطان گناه
با بصيرت باش هر بردن ز راه دائما باشيد درد [illegible]
دست بر دار از سروكم از [illegible]

بسم الله [illegible] مؤلفه اول مواعظ الجمعات و آن بجلد [illegible]
در فضيلت اهل [illegible] و قريب بدو جزء [illegible] و سه جزء از اين جلد
در ثواب زيارة و گريه بر خامس اصحاب كساء حضرت سيد الشهداء
روحى له الفداء و دو جلد ديگر آن بخط غير از خط سيد جمال نوشته شده
و جزء دوم آن بخط خود است يعنى جزء ابتدائى آن نوشته دوم قواعد
الاحكاميه كه در چند قاعده نوشته ام و تمام عرض و حكمت بخط خود است سوم
انيس المؤمن كه سى و نه عرو آن بخط سيد جمال نوشته شده و چند جزء
ديگر بخطوط متفرقه [illegible] نوشته شده غير از نسخه اصلى و چند جزء
[illegible] رساله كتاب [illegible] در [illegible] و مثل آن كه در رساله
بخطوط [illegible] قارى پنجم مقررات [illegible] و چند كتاب
كوچك در علوم مختلفه نوشته ام كه غير از متفرقات است و حاشيه بر
كتاب جامع عباسى و نجاة العباد و رساله سيد حسين [illegible]
[illegible] وجزء حاشيه بر رسائل و رسائل و شرائع و شرح كبير
و شرح لمعه و مسالك و مستند نوشته ام

حروف [illegible] عاشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين انه خير ناصر و معين
الحمد لله والحمد حقه كما يستحقه حمدا كثيرا فانه لا يحيط قدسه
عن ثناء غيره فلك الحمد كما انت اهله والصلوة والسلام
على نبيك نبي الرحمة الذى ارسلته بشيرا و نذيرا و اهل بيته
الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا وبعد چنين معروض
ميدارد اين احقر اهل ايمان محمد على ابن شيخ سليمان [illegible] كه برحسب
مفاد آيات قرآنيه و بيانات آسمانيه و فرمايشات خاتم
الانبياء واوصياء معصومين صلوات الله عليهم اجمعين خلقت انسان
عبث نبوده و منظور از آن زنده كاني در دار دنيا و مردن نبوده بلكه
غرض معرفت و عبادت پروردگار عالم بوده و مراد از عبادت تعظيم
و پرستش كردن است بكيفيات مخصوصه و ارسال رسل وانزال كتب
از جهت اين مقصد مهم بوده پس هنگام اطفال دارای قوه مميزه شوند
و دانائى پيدا كردند كه خوب و خوشان بو خوب و قبايح نيز و بد اينها را
بو جهو آورده بايد نظر در اصول دين خود نمايند اگر چه بسن بلوغ نرسيده
باشند و از اين جهت است كه جمعى از متقدمين قائلند بر اينكه
تكليف باصول دين موقوف بر بلوغ نيست و لسنه به پسران
بعد از ده سال منجز ميشود و اين قول احوط است پس اهم مطالب
و اول مقصود و اهم معرفت اصول دين است و بعد از آن
بايد تحصيل موضوعات شرعيه و احكام تكليفيه كه در شريعت

و روز بلوغ بجا آوردن آنها واجب یا حرام می‌شود نماید پس
تعلیم صورت نماز و عمل آوردن آن در همان روز بر او واجب و اگر عصیانا
ترک نمود مستحق عقاب خواهد بود و تعلیم مقدمات آن از قبیل وضو و
غسل و تیمم بدل از طهارت مائیه و قبله‌شناسی و سایر شرائط آن
وغیرها لازم است و همچنین موجبات غسل و اشتغال ذمه [illegible]
که در ایام نابالغی حاصل شده مثل اینکه کسی را قبلا کسی بمنفعه یا مال
کسی را سرقت کرده و همچنین امثال اینها که بسبب بلوغ بر او حرام می‌شود
از قبیل خوردن و آشامیدن مسکرات یا معاملات فاسده
ممنوع یا پوشیدن البسه ممنوعه یا اقوال و افعال غیر جایزه
باید تحصیل کند والا معاقب خواهد بود و در اینجا دو مسئله
باید ذکر شود اول وقت بلوغ دوم اینکه اگر آن طفل قبل از بلوغ
عمل بکند آیا کفایت میکند یا خیر اما مسئله اولی باید دانست که
که در بالغ بسن چند قول است و اشهر آنکه اقوی تمام شدن سال
نهم در دختر و تمام شدن سال پانزدهم در پسر است و در بالغ
بغیر سن علامت احتلام و انبات شعر در جای معین و بعض آن هم
سبز شدن سبیل که قولی است در علامت بلوغ بعید نیست و اما مسئله
ثانیه پس غسل درهای ممیز از غیر بالغ کافی است چون قدر شرعی بودن
عبادات اطفال اقوی است و از این باب است هرگاه بعد از
دخول وقت نماز غیر بالغ نماز بخواند و بعد از اتمام نماز بالغ
بشود اقوی در این مسئله واجب نبودن نماز است اگر بقصد قربت
خوانده شده و اگر نخوانده باشد نماز را واجب است اینکه نماز بخواند

السؤال لو انکر الضامن الضمان کاذبا واثبته المضمون له بالبینة فهل للضامن
مطالبة المال من المضمون عنه ولو مقاصة الجواب لیس للضامن علی
المضمون عنه حق فی الظاهر باعترافه بعدم الضمان کذبا وله المقاصه سوال
هرگاه بینه مطلعه باشد بر اینکه زید ضامن عمرو شده باذن او در دین
بکر و چون بکر مطالبه از زید نمود مال الضمان را زید منکر ضامن بودن خود
گردید بعد بکر اقامه بینه بر حق خود از زید نمود و مال را گرفت در این صورت
که حقی زید بر عمرو ندارد بحسب ظاهر و بینه میتوانند شهادت بدهند بر خود که
زید ظاهرا مستحق نشود مال را الی عمرو بکر دمثل اینکه شهادت بدهند
بر اینکه میدانیم زید بر عمرو حق دارد این مقدار یا اینکه بگویند
میدانیم که زید وکیل عمرو بوده در اداء دین او از بکر یا خیر جواب
ظاهر آنست که میتوانند شهادت بنحو اول و ثانی بدهند
چون لوعای دروغ مسقط حق نیست همچنانکه اقرار دروغ
مثبت حق مقوله بر مقر نیست پس هرگاه در مسئله سابقه که زید
منکر شد و بکر بینه نداشته باشد آیا میتواند از مال اینا مقاصه
بردارد یا خیر جواب در صورتیکه بکر زید را قسم بر نفی ضمان داد حق مقاصه
بر زید و عمرو ندارد و زید هم حقی بر عمرو ندارد حتی در صورت قسم نداول
بکر بر زید و بعید نیست اینکه بگوئیم بکر حق دارد از مال زید مقاصه بردارد
پس اگر زید ضامن شده و بکر با دعاء دروغ دعوی ضمان بر بکر کرد و بینه
نداشته باشد حق دارد مقاصه از مال عمرو مدیون بردارد یا خیر جواب
ظاهر این است که [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم سؤال نسب بوطی صحیح و شبهه و زنا ثابت میشود یا خیر و مراد از
هر سه چیست و جهه فرق معین نمائید جواب نسب بوطی صحیح محقق میشود و مراد
از صحیح آنست که واقعا و ذاتا آن وطی از جهة واطی حلال باشد اگر چه بسبب
عرضی حرام باشد مثل وطی با عیال خود در حال حیض و صوم و صلاة واجب
یا زن یا هر دو و همچنین حلال واقعی که با عتقاد واطی حرام باشد مثل اینکه وکیل
واطی از جهة موکل خود عقد کرده باشد و واطی موکل از حیث تجری یا در معصیة
مقاربت کند و نیز محقق میشود بوطی از روی شبهه و مراد از شبهه آنست
که واطی اعتقاد بحلیة عمل داشته باشد [illegible] واقعا حرام باشد یا آنکه واطی
معتقد نباشد حلیة را ولکن شرع اطهر تجویز فرموده باشد مثل اعتماد بقول زن
در اینکه شوهر نکرده‌ام یا وجود محرمی در بلادی مثل اینکه خواهری که نمیشناسد
او را در بلادی دارد و میخواهد زنی در آن بلد اختیار کند یا آنکه واطی در حال
عمل مکلف نباشد بسبب دیوانگی یا بیهوشی که این هر سه قسم وطی بشبهه است
و علماء امامیه رضوان الله علیهم در این موارد اختلاف زیاد دارند که آیا ظن مطلق
در حکم اعتقاد است یا ظن معتبر در حکم اعتقاد است یا جهل بتحریم منشاء لحوق
نسب است [illegible] زنا محسوب میشود و بعضی عدم استحقاق یا علم بعدم
استحقاق زنا میدانند و اقوی آنست که جهل بتحریم بدون ظن بحلیة وطی
وطی بشبهه نیست و قول بتحقق نسب با حرمة وطی که ملازم است با عدم
ظن معتبر بر استحقاق بسیار بعید است و حاصل این قول این است که با عدم
علم بحلیة وطی و عدم استحقاق واقعی و عدم ظن بر حلیة وطی حرام است اما این
حرام زنا نیست پس مثبت نسب است و خلاف دیگر در این است که [illegible]

بسمه تعالی بدانکه نصاب یکصد شاهی چهار هزار حساب مثقالی شعیر [illegible]
چون نصاب بیع وزن است و وزن شصت صاع است و ضرب پنج در شصت سیصد
میشود و ضرب سیصد در [illegible] یکصد شاهی هزار میشود و ضرب سیصد در چهارده
چهار هزار و دویست میشود و ضرب سیصد در ربع شاهی [illegible] مثقال میشود و از قرار
شاهی که هزار و دویست مثقال است یکصد چهل و چهار من است الا هفت
و نیم مثقال و از روی من محمد در نزد بقالهای بهبهان که هر من هشتصد شاهی است
چهارده من و شش سیر و نیم دینار و نصفی نصاب است و از روی عیار دیگر بهبهان
که هر من هفتصد شاهی حساب میکنند نصاب که از ده من و سه سیر و سه دینار میشود و نصاب
اخری سیزده من الا سیزده دینار است سؤال هرگاه شخص عادلی را اجیر کند از جهة
عملی از نماز یا صوم یا صلاة نمایند و بعد از تتمیم اجاره والحضر حال الی الحال آن
عادل فوت شد آیا بر وارث میت واجب است ثانیا اجیر بگیرند از جهة
اتمام اعمال یا خیر جواب ثانیا بر وارث میت اجیر گرفتن واجب نیست
و عمل آن اعمال بر اجیر واجب است و باید از مال اجیر آن عمل کرده شود
با امکان و با عدم امکان تفصیل آن این است که اگر [illegible]
و در رساله تفصیل مذکور است سؤال اخبار معتبره موجود است که بعد از ختم
دستار بر واجیر شدن مامول [illegible] اگر اجیر فوت شود حج از منوب عنه ساقط
اجیر شده و ضامن حج اجیر است و صاحب حدائق میفرماید اگر اجیر قبل از احرام
و دخول حرم فوت شود ذمه منوب عنه ساقط است حج و علماء میفرمایند حج از منوب عنه
ساقط نیست آیا فرمایش صاحب حدائق موافق با اخبار است یا فرمایش

علماء موافق با اخبار است جواب اخبر ظاهرا محل نفی دارند و صاحب حدائق سه که قائل است برآنکه اگر اجیر در راه بمیرد حج ساقط است از اجیر و مستأجر که نایب و منوب عنه گفته باشد ساقط است خبری دارد و کم معارض آن اقوی است و اظهر خلاف این قول است و حق این است که از منوب عنه حج ساقط نیست نسبة بثبوت حج در ذمه نایب یعنی باید از مال میت که نایب باشد حج حجة منوب عنه بعد بیاورند ورثه میت در غیر صورت وقوع اجاره بر نحو مباشرت والا امر را بنامه در بعض صور بورثه یا وصی منوب عنه بد میهند تا حج حجة او بجا آورده شود و اما اگر نایب مالی مگذاشته باشد ثانیا دلول ایل بورثه منوب عنه واجب نیست اگر چه از ارث او هنوز تقسیم نشده باشد

پس نسبة بدلول بعد اخبار و قواعد موجود است که بر ورثه منوب عنه واجب نیست و قائلی دیده نشده که نفی باید باید ثانیا از ترکه منوب عنه استنابه حج بنمایند بلی ذمه نایب حج ثابت است بلیفتی لذا باید از مال او دیر ای بعد از موت منتهی شود که باید ادا میرن او بان دیر شود آن حج را از آن دیر باید بعد بیاورند اولیای آن نایب و صاحب حدائق که میفرماید حج از نایب ساقط شد مستند او خبر اسحق و مرسله حسین ابن عثمان و مرسله ابن ابی عمیر و معارض آن خبر عمار ساباطی است معمول موافق قواعد است قد علم ان اجزاء حج از نایب اگر در طریق بمیرد قبل از احرام اقوی این است

ساقی الاولی صفحه ۹ جزو سی و ششم

بسم الله الرحمن الرحيم في تلف المبيع قبل القبض مع علم البائع بمنع المشتري وكان التلف بآفة سماوية الظاهر انه من مال البائع الذي فيه لو كان التلف من جهة امتناع المشتري او التماسه ببقائه في يد البائع ففيه خلاف ومبناء المشهور على الضمان ان لم يصدق على شيء القبض الثلثة لو كان التلف من الاجنبي فمقتضى القاعدة رجوع المشتري عليه لا على البائع واختار الاكثرون تخيير المشتري بينه وبين الرجوع على البائع بالفسخ واخذ الثمن الرابعة ان تلفه البائع ومقتضى النبوي انفساخ العقد ورجوع المشتري عليه بالثمن والقاعدة الكاسرة شعره بتخييره بالفسخ ومطالبة الثمن او بالعقد للزوجة ومطالبة المثل او القيمة اذا كان تلف بعض المبيع فالحكم انه من مال البائع وتخيير المشتري بين الفسخ والامضاء من جهة التبعض السادسة لو تلف الثمن الشخصي عند المشتري فالظاهر انه من مال المشتري السابعة لو تلف المبيع في الثلثة قبل قبض الثمن فالمشهور ان التلف من مال البائع وقد ادعى على خلافه الاجماع الثامنة نماء المبيع قبل تلفه للمشتري الا ان يقال بان النبوي ناظر بانفساخ البيع من اصله لا حين التلف والتحقيق ان النبوي وخبر عقبة ابن خالد المعتضدين بالاجماع في الجملة ناظر الى جهة واقعية وهي ان العقد وان اوجب انتقال المبيع الى المشتري والثمن المعين الى البائع الا ان قبل قبض كل منهما لكل من صاحبيهما حق واقعي في الجملة نظير حق البائع في المبيع الذي تصرفه المشتري وافلس

ومن هذا الباب حكم الشارع بتقديمه من غيره من الغرماء وله اخذ ماله وكذلك الحكم في الامة المتولدة من مشتريها ولذا يجوز للشارع بيعها في ثمن رقبتها فلو تلف المبيع او الثمن قبل القبض بآفة سماوية ينفسخ العقد من حين التلف نظرا الى ذلك الحق ومن هذه الجهة يكون ضمانه ضمان المعاوضة لا ضمان اليد حتى ينتقل الى المثل او القيمة ولعل الامر كذلك لو اتلفه البائع او الاجنبي لتزاحم حق المشتري لتلك الجهة فيكون له القيمة بل الاقوى ان له التخيير خصوصا في الاخير بين مطالبة القيمة او الثمن والحكم في تلف الثمن كذلك فيما يتعلق بالمبيع في الاول بتخيير البائع في الاخيرين ويكون مؤنة تجهيزه لو كان مملوكا على البائع اذا الحق المشتري الثمن او اختاره وعلى المشتري لو اختار القيمة في صورة تخييره والكلام على هذا المنوال في تلف الثمن عند المشتري والنماء الحاصل بين العقد والتلف تلف المبيع للمشتري وتلف الثمن للبائع والاقوى ان امتناع كل منهما من القبض مسقط للضمان وقيل ان التماس الابقاء في حكم الامتناع وهو بعيد ان لم يقم عليه الاجماع كما في المحكي عن الغنية وقد حققنا في الحقوق ما فصلناه منها فراجع ولو عاب المبيع قبل القبض فجعل الخيار ثم تلف بآفة سماوية فللمشتري مطالبة الثمن من البائع وللبائع مطالبة الارش على الجاني ويحتمل التخيير في مسألة تخيير المشتري بين الفسخ والامضاء مع تضمين الجاني لارش جنايته بناء على جعل العيب قبل القبض مطلقا موجبا للخيار

۲ در غیر روز جمعه

سؤال مهر این عبد این بنیع سیف مایه عرض بخدمت حضرت ثامن ضامن علیه السلام فدایش شوم عبارت رسیده است که روز جمعه کوتاه تر از ایام هفته است و در تفسیر خبر چنین است عرضی کردم چگونه چنین است فرمود حق خداوند تعالی جمع میفرماید ارواح مشرکان را در زیر عین الشمس و چون آفتاب توقف کرد عذاب میفرماید خداوند تعالی ارواح مشرکین را بسبب ماندن آفتاب یک ساعت و چون روز جمعه برسد او خداوند عالم از ایشان عذاب را مرتفع میفرماید جمعه پس ممکن از برای آفتاب توقفی مراد هست از این خبر آیا این کلام حقیقی است یا تقدیری و آیا ساعت مدت عذاب است یعنی در غیر روز جمعه روزی یک ساعت معذبند یا یک ساعت توقف آفتاب سبب عذاب ایشان است در تمام روز و آیا ساعت توقف در وقت معین است یا مختلف است جواب اگر چه مرحوم مجلسی این خبر و اخبار دیگر که در این باب وارد است در کتاب سماء والعالم از متشابهات اخبار شمرده و سر ما باید اولی عدم خوض در اینها است بر فرض صحت سند میفرماید از معضلات اخبار است ولا یعلم تأویلها الا الله والراسخون في العلم برای این موضوع جاری است ولکن بعید نیست که بگوئیم جزم ساعت بر آن در کلمات ائمه دین صلوات الله علیهم اطلاق میشود پس توقف ... ما سبب عذاب تمام روز شود مگر روز جمعه نظر بشرافت و توقف آفتاب یک آن محسوس در عالم ارواح باشد و محسوس نبودن آن در عالم ظاهر مضر نیست چون ظاهر این است که توقف آفتاب در یک ساعت که گفتیم مراد ساعت متعارف نیست سبب عذاب است و ساعت مدت عذاب نیست یعنی در ظرف یک ساعت معذب باشند و باقی آن حصه باشند پس معنی چنین میشود که آن توقف آفتاب سبب هلم میشود و توقف آفتاب مگر آن سبب عذاب شبانه روز ایشان است نظیر کوک ساعت که سبب حرکت آن ... گفته شد بار دیگر نو

و روز جمعه تو هم آنکه آفتاب که سبب عذاب میشود نیست نظر بشرافت جمعه و ظاهر از بعضی اخبار
این است که رکود شمس که سبب عذاب ارواح مشرکین میشود در وقت غروب است اگرچه در این خبر
تعیین آن وقت نفرموده ولکن بملاحظه اخبار داله بر ثبوت شرافت از برای شب و روز جمعه
بعید نیست که در وقت غروب باشد سؤال معنی این شعر که میگوید بدریای شهادت
چون نهنگ لا بر آرد سر تیمم واجب آید نوح را در عین طوفانی بفرمائید جواب اگرچه
نیت و قصد شاعر معلوم نیست و اینها که علم غیب دارند و بیان معنی شعر از وظیفه علماء
نیست ولکن چون علم الهدی و شهید و شیخ بهاء الدین و محقق قمی در جواب این سؤال از اشعار
الخ بنظر آن اعلام رسیده اند عرض میکنم اقتداء باعلام آنچه بنظرم آمده عرض مینمایم ولکن بهتر
این بود که سابق یا لاحق این شعر بلکه گوینده آن در سؤال ذکر شود تا آنکه مراد شاعر
بهتر فهمیده شود سابق سفرنامه عرفان در معنی شعر رحمه الله که میفرماید
کم نشد خالی دواتش از قلم بر مراد هر کسی هر در رقم تحقیق میکردند در حالتیکه سابق و لاحق
شعر بلکه گوینده را نمیدانستند یکی از آنها گفت این شعر در وصف عالمی است که دائما
در نوشتن جواب سائل مشغول بنوشتن بود دیگری گفت در وصف سلطانی است
که دائما در مطالب مستطلبین مشغول بفرمان نوشتن بود دیگری در نعت شخص غنی
که اکثر اشتغالش باین کار داشته و چون سابق و لاحق شعر را ملتفت شدند دانستند
که استحکام منظور جناب ناظم ره بوصف علی است در این حال عرض میکنم اگر در مقام شجاعت است
از حضرت حسین علیه السلام یا یکی از ائمه دین صلوات الله علیهم اجمعین مراد از نهنگ لا شمشیر است
یعنی در وقتیکه آن غواص بدریای شهادت شمشیر بکار برد اگرچه نوح ع و طوفان
یعنی طغیان آب حاضر باشند بسبب زیادتی خون که از مقتولین آید آن آب مضاف
میشود و حضرت نوح علی نبینا و علیه السلام بسبب مضافیت آب مامور بتیمم بدل از وضوء میشود و این
از باب مجاز و کنایه است و اگر در مقام سیر و سلوک است در وجه رویه این است مراد از شهادت
شهادت بوحدانیت باری و اظهار حق است و نهنگ لا نفی الهه است یعنی هنگامیکه حجر هذا از ...

در مقام ارشاد باشد و متبعه شیطان لعین نفی حق کردند و برحجه هذا اقصد بحق یعنی بیان
مقصود و مطلوب واجب میشود اگرچه در طوفان بلیات دنیا مبتلا و گرفتار باشد
بمفاد اذا ظهرت البدع فعلی العالم ان یظهر علمه و حاصل معنی چنین است هنگامیکه
حجه هذا در ارشاد حق میبیند مخالفین دین بر خلاف حق رفتار مینمایند جهدا و در
مقتضیات جریان حق بر نحو مطلوب واجب است اگرچه در نهایت ابتلاء و گرفتاری باشد
چون معنی تیمم قصد است ... و در این معنی ناطق است فقره زیارت ناحیه ثم
اقتضاء العلم للانکار و نزله مکان ... الکفار و محمد اسم ادارنهنگ لا کلمه لا
در قول حضرت نوح که عرض مینماید لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا یا اینکه یعنی
مینماید و لا یلدوا الا فاجرا کفارا باشد و تیمم را اینجا معنی که عرض شد میشود استخراج نمود
سؤال عزل خمس از مال مشغول زکوة صحیح است یا خیر جواب مقتضای
قواعد عدم فرق است مگر آنکه حقیقة در زکوة و خمس نیست و احوط قول
بعدم تشخص خمس است بعزل بخلاف زکوة سؤال مالک میتواند خمس مال را
حساب کند بر دینی که در ذمه سید فقیر دارد و یا خیر و بر فرض جواز میتواند
خمس غیر که در نزدش باشد و وکیل آن غیر باشد در تقسیم بر دارد و یا خیر و لذا دیگری
میتواند از بابت خمس مال خودش بطلبکار سید بدهد یا خیر و آیا خود دیان میتواند
خمس از غیر بگیرد و بابت طلب خود از سید حساب کند یا خیر و آیا فرق هست
در سید مدیون مستحق بحاله خود ... یا خیر جواب بنابر احوط که
مختار شیخ استاد و جمعی از اعلام است که خمس مطلق باید باذن حاکم شرعی باشد
هیچیک از صور مسئله بدون اذن صحیح نیست و بنا بقول دیگر که مشهور است مال کسی
که مالک میتواند غیر از سهم امام علیه السلام خودش بدهد اقوی و احوط این است
که در حال اول صورت سید هیچیک از صور از بعض ... نیست بدون اذن حاکم شرع بلکه بعید
بعید نیست در مسئله ثانیه و ثالثه اعتبار اذن مالک و رضای او در جواز نیز و اما در حال ۲۲۹
حواله سید و رضای او یا اجازه کسی ... جایز است با اعتبار رضای مالک در ... حیث
و چهارم و در اعتبار قبول ترکه و عدم اسراف سید ... گفته شد بدون اذن حاکم ... حاکم ...

سؤال آیا جایز است حاکم شرعی نوشته تصرف در امور حسبیه و سهم امام علیه السلام
بغیر عادل بدهد و اگر بغیر عادل بدهد نوشته امور حسبیه و حصه امام ع را باعتقاد اینکه
عادل است و مالک میداند فرق او را آیا جایز است سهم امام ع بدهد یا خیر و اگر شود
باعتبار آن نوشته یا خیر جواب جایز نیست یعنی حاکم شرعی که جامع الشرائط باشد
بغیر عادل چنین نوشته ای بدهد و اگر مالک بدانند فاسق نایب جایز است سهم امام ع
بدست او بدهد حتی اعتبار آن نوشته بعدالت نایب است بلکه بعید نیست بی
اعتباری آن نوشته و عدم جواز اعتماد بآن اگر از اول فاسق بوده و بعد عادل شود
یا از اول عادل بوده و بعد فاسق شود و بعد عادل شود والله اعلم سؤال هر گاه نایب
خودش عادل نداند و بر حسب نوشته حاکم شرع که باعتقاد عدالت با او داده تصرف
در سهم امام علیه السلام نماید یا ضامن است یا خیر جواب در صورتیکه دهنده بداند
که او عادل نیست و با او داده ضمان نایب مطلق معلوم نیست و در غیر این صورت
نایب ضامن است و در این صورت مالک ضامن است بنابر احوط و اقوی
در غیر بعضی از صور ... ممکن است فرق بین جهل بموضوع و جهل بحکم و اجتهاد مالک
و علم اجتهاد او و همچنانکه در زکوة بعضی از فقهاء این گفته شد سؤال مسئله انفاق
بر اقارب و کیفیت آن در صورت تعدد منفق یا منفق علیه بیان فرمائید
جواب این مسئله بسیار شقوق مختلفه و اختلاف در شقوق متصوره و اختلاف
در اکثر آنها و ترتیب در انفاق است و از اخبار تمام شقوق مکشوف نمیشود و عقل
هم در اینها سالک نیست پس مدرک اجماع است انهم مشغول و تعدد وجه تمام
در اکثر آنها است مثلا از اخبار معلوم میشود که باید والد انفاق بر والدین
و ولد نماید و بالعکس یعنی والدین انفاق بر ولد خود نمایند و بر ولد آن
ولد نیز انفاق بر پدر یا مادر ... و اجداد در ترتیب اجداد ... و علماء عالیه

که مطلق مهبوسی منشاء شبهه میشود که سبب حلال عارض شده و اقوی قول
با طلاق است و نیز نسب ثابت میشود بزنا و اما ... نسبت بمزنیه بها
پس ولد زنا ارث از مادر نمیبرد و مادر ارث از او نمیبرد و زانی با او نسبت ندارد
و توارث بین ایشان نیست و خاله و خالو دارد و خواهر و برادر از طرف مادر دارا میشود
سؤال یا زنا سبب مصاهره میشود و منشاء تحریم میشود یا خیر جواب بلی وطی
بزنا مثل وطی صحیح است در مصاهره از حیث تحریم پس کما اینکه حرامست مادر زن و دختر
زن و زن پدر و زن پسر در صورت وطی صحیح همچنین حرام است بر زانی مادر زانیه و دختر
زانیه و بر زانیه حرام است بر پدر زانی و پسر زانی پس ولد الزنا اگر دختر باشد بر زانی
حرام است یا خیر جواب بلی حرام است و جهت حرمت مصاهرت است چون
دختر زانیه است و دختر زانیه بر زانی حرام است و نسبت میانه دختر و زانی نیست
سؤال ولد الزنا میتواند تزویج کند ... زنهای منسوبه بزانیه و زنهای منسوبه بزانی
جواب تزویج منسوبات بزانیه جایز نیست و همچنین مردهای منسوبین بزانیه
نمیتوانند ولد الزنا بگیرند اگر دختر باشد پس جایز نیست که زوجه ولد الزنا تزویج خواهر
زانیه و مادر زانیه و دختر او و ان سفلت و همچنین جایز نیست که زوجه برادر و پدر
و پسر زانیه اینکه ولد الزنا تزویج کنند و در زانی مطلقا جایز است مگر در صورت
تحقق مصاهرت سؤال ولد الملاعنه بر پدر و پسر ملاعن حرام است یا خیر جواب حرام
نیست و در احکام قرابت حکم ولد الزنا است با ولد الزنا پس حرامست بر او مادر و دختر
و خواهر ملاعنه سؤال در صورت اشتباه بر واطی و تولید ولد مخصوص است بواطی
یا خیر جواب در صورت شبهه ولد مشترک است اگرچه زن زانیه باشد
۲۲۵

سؤال آیا قسمت از عقود است یا نه جواب قسمت از عقود نیست و قسمت ترتیب بر شرکت است و بقسمت
تعیین حقوق شرکاء ملک میشود و عقد نیست یعنی در صورت فرض رد سؤال آیا لزوم آن مرتب
بر قرعه است یا اینکه بدون قرعه لزوم متصور میشود در قسمت و بر فرض ترتیب لزوم
بر قرعه شرط است رضا بعد از قرعه یا نه جواب است در این مسئله خلاف میانه اعلام است
بعضی میفرمایند لزوم بدون قرعه محقق میشود اگر شرکاء راضی بشوند بر اختصاص هر یک از انها بسهم
معین بلکه صاحب حدائق ره متابعه فرموده است مرحوم اردبیلی را در لزوم بدون قرعه و میفرماید که
امامیه متابعت عامه کرده اند در لزوم قرعه در قسمت و احکام آن و الا در اخبار دلیلی بر اعتبار
قرعه نیست در لزوم قسمت و بیان اخبار فرموده و اخبار باب از قبیل صحیحه معاویه ابن عمار و صحیحه عبدالله
سنان و خبر سلیمان ابن خالد و خبر غیاث ... اعتبار قرعه در قسمت بدلالتی نمیرساند و بعضی از اعلام قرعه را
بمنزله عقد لازم میدانند در قسمت و بدون قرعه لزومی در قسمت قائل نیستند و از امثال معاطاة میدانند
در عدم لزوم تنها و الا معاطاة مبادله است و قسمت تعیین حق است و بعضی قائلند باعتبار رضاء بعد از
قرعه در تحقق لزوم و بعضی در قسمت ردی فقط اعتبار رضاء بعد از قرعه را لازم قائلند و اقوال
دیگر هست و اقوی عدم اعتبار قرعه است با تراضی شرکاء در اختصاص و احوط قرعه بلکه صلح
بعد از قرعه است سؤال در کدام موضوع اجبار بر تقسیم متصور میشود جواب قسمت اجبار رد امثال
الاجزاء از قبیل اجناس و حبوب و ماکولات و مشروبات ... که مثمن گفته میشود و قسمت اجبار
و در قیمیات که تعدیل قیمت مقابل شده از قبیل حیوانات و اثواب ... در صورت عدم ضرر و رد
و اقوی عدم اجبار است در تقسیم اجناس مشترکه باختصاص هر یک از شرکاء بنوعی از جنس با تعدیل
قیمت و با رضاء شرکاء جایز است مثل اینکه یکصاع موبز و صاع انگور ... هر دو مشترک باشد قسمت
یکصاع موبز با صاع انگور معادل باشد اگر راضی بشوند با اینکه انگور سهم یکی از شرکاء باشد و موبز
سهم دیگری صحیح است و این را قسمت تراضی میگویند و در صورت ... رضاء یکی
از انها اجبار بر این قسمت جایز نیست بلکه تقسیم بتعدیل ... مر هر یک بر شرکاء باخواهش دیگری
اجباری است و همچنین تقسیم ... بر هر شریک بر نحو اختصاص تراضی است نه اجباری سؤال
مراد از ضرر چیست جواب خلاف در معنی ضرر بسیار است بعضی انرا نقصان قیمت
نسبت بحال انضمام میدانند با شرط فاحش بودن ضرر و بعضی عدم انتفاع بان حصه در حال
انفراد آن و بعضی نقصان قیمت مطلقا و بعضی نقصان قیمت مطلقا میدانند و اقوی

سؤال آیا لازم است در اکتفاء بتکبیرة الاحرام ماموم در حال تشهد امام
وجود شرائط صحت اقتدا آنا هنگام ملاقات امام یا نه جواب کسی ندیده ام
متعرض این مسئله شده باشد که هرگاه ماموم در تشهد آخر امام تکبیرة الاحرام
گفت و نشست و بعد از نشستن او امام حالتی شد که متمکن از
تشهد نشد یا نه فقر از ماموم ... حاصل است که تا
وقت سلام شرائط بنحو ... تا سلام نرسیده و ماموم بر خواست
بهمان تکبیره اکتفا کند یا نه بر اکتفا بهمان تکبیر است چون جواز
احرام و نشستن صحیح بوده و بطلان عمل صحیح حرام است و محتمل است
اینکه بگوییم که عمل خبر دال بر جواز مشغر باید فاذا سلم الامام
یقوم ویتم ... وقیام ... معلوم نیست کافی باشد و اقوی
در نظر این حقیر همان اول است در حال عذر و فقد شرائط
بلی اگر ماموم تکبیر بگوید و بنشیند و قبل از ختم تشهد بر خیزد
اقوی عدم صحت است اگر بهمان تکبیرة الاحرام اکتفا
کند و احتمال در مقابل اقوی هم هست والله العالم

سؤال مقدس اردبیلی و غیره قایل شده بر امکان زیادتی تشهد بر رکعات مثلا در چهار رکعتی
بر ماموم پنج تشهد جواز استقرار باشد و در سه رکعت چهار تشهد و در دو رکعت سه تشهد
و بعضی این را سهو قلم یا قایلین دانسته اند حق با کدام است جواب حق با قائلین است بر فرض
جواز بعضی از مسائل خلافیه مثل نیت اقتداء در اثناء در غیر صورت عروض حادثه بر امام
و ملحق شدن در تشهد اول با امام و در صورت عدم جواز فرض زیادتی رکعات بر تشهد
یا ت وی و زیادتی تشهد متصور نیست و فرض اول اینکه شخصی اقتداء بکند در تشهد
اسلام و بنشیند چون امام سلام داد و اقتداء شخصی که یک رکعت از نماز خوانده بنماید پس
صورت رکعت دوم امام رکعت اول ماموم است و ... در چهار رکعتی پنج میرسد و فرض سیم
اتمام و اقتداء بتشهد اول اما مسئله نماز سه رکعتی میخواند متصور باشد و فرض دوم
بنهج مذکور مثلا ماموم میخواهد نماز مغرب بخواند در تشهد اول ... مغرب اقتداء
و تشهد میخواند چون بلند شد در رکعت سیم امام و اول ماموم است چون فرض مغرب
بر امام واجب و ماموم متابعت میکند این ... تشهد و در دو رکعت دیگر ... تشهد
و مرحوم اردبیلی ... از پنج تشهد هم جایز دانسته و این بسیار بعید است
الکرامه تصریح کرده سؤال شخصی فوت شده و وارث او منحصر در یک خواهر پدری و یک
مادری ... تقسیم ترکه چه نحو است جواب در این مسئله دو قول مشهور است
تقسیم ... یعنی یک سدس حصه برادر و پنج سدس حصه خواهر ... ارباعا یعنی
یکربع ترکه حصه برادر و سه ربع حصه خواهر و اقوی قول اول است سؤال اگر ... با
باهم لواط کنند یعنی ... فاعل و مفعول باشند بر هر یک اگر دختر خواهر ... الاعلی
نکاح کنند چه صورت دارد جواب بفرمائید اجرکم علی الله بسم الله ... که ... در کار نبوده
جایز است تزویج نمودن دختر خواهر مفعول ...
حرره الاحقر محمد ... المعقولی

بسم الله الرحمن الرحیم اختلف الاعلام فی تحقق تداخل دیة المنافع فی دیة ما یجب الاجب بعد اتفاقهم
فی الحکم بتداخل دیة الطرف فی النفس لحیث القصاص و کذلک ... فی تداخل
بعض الطرف فی الطرف و ان الحکم بالدیة فی الکوع و المرفق و الاصابع ... التداخل
او بلحاظ وحدة الموضوع و لاباس بان یشیر الی ما اختاره کل منهم ثم نبین ما یستفاد
من الاخبار فنقول قد یستفاد من کلمات بعضهم ان فی المنفعة دیة غیر ما فی تقوم المنفعة
ففی اللسان دیة و فی النطق ... دیة اخری و کذا فی الصوت و فی العینین دیة
و فی الضوء دیة اخری و فی الاذنین دیة و فی السماع دیة اخری علی تقدیر توقف
الذهاب ... بقطعهما ... بحسب الفرض و فی الانف ... دیة و فیما یحصل بسببه فی بعض
الاحیان کذهاب العقل او ضوء العین او السماع دیة اخری و فی الاصابع دیة
و فی قطع المرفق دیة اخری و فی المنکب مثله قال المحقق و لو شجه فذهب عقله لم
تتداخل دیة الجنایتین و فی روایة ان کان بضربة واحدة تداخلتا و الاول اشبه و الیه
ذهب المشهور بل فی المحکی عن الخلاف و ظاهر المبسوط الاجماع علیه و اختاره عامة المتاخرین
نظرا الی الاصل اعنی عدم التداخل و الی ما رواه ابراهیم عن الصادق ع قال
قضی امیر المؤمنین ع فی رجل ضرب رجلا بعصی فذهب سمعه و بصره
و لسانه و عقله و فرجه و انقطع جماعه و هو حی بست دیات
و اشار المحقق الی الروایة الصحیحة ابی عبیدة عن الباقر ع و فیها قلت فان عرض
فی الشجة ... قال لا انما ضربه ضربة واحدة فجنت الضربة جنایتین فالزمته
اغلظ الجنایتین و هی الدیة و لو کان ضربه ضربتین فجنت الضربتان جنایتین لالزمته جنایة
ما جنت کائنة ما کانت الا ان یکون فیها الموت فیقاد به ضاربه و لو ضربه عشر ضربات فجنتین

حبابه واحدة الزمة تلك الحباية التي جنبتها العشر ضربات كانه لما كانت فان لم يكن فيها الموت
وقد عد بعضهم منها الشيخ في سرو ابن سعيد في الجامع وغيرهما وحكي عن الحلبي انه قال وشيخنا قد رجع عنه في
نهايته وقال ما اخترناه الآن في سائر خلافه هو الصحيح لان تداخل الديات اذا لم يمت المجني عليه
يحتاج الى دليل انتهى وصرح الشهيد الثاني بان الحكم كذلك لو ذهب عقله بقطع عضو منه هذا وقال المحقق
وفي ذهاب السمع بقطع الاذنين ديتان ولم يذكر احد من نفي في الحكم المذكور والمستند في ذلك هو الاصل
السابق وما دل من الاخبار على ان في الاذنين الدية كاملة ولذهاب السمع الدية كذلك وسيأتي بيانه
هذا وقال في الجواهر ولو قطع الاذن فاوضح العظم وجب عليه مع دية الاذن دية الموضحة وكذا ان سرى الى السمع
فافسده او نقص منه لم يتداخل ديتا العين والمنفعة للاصل وغيره وقال في موضع آخر ولو ذهب السمع كله
بقطع احد الاذنين فديته ونصف للاصل المزبور ايضا ولعل هذا مراد ابن حمزة في حكمه بوجوب الدية الكاملة
بذهاب السمع كله وان اختص باحدى الاذنين فلا معنى لما اورده عليه كصاحب الرياض فان الظاهر ان
كلامه في المنفعة لا في العين وهي متحدة وان تعددت في الغالب بجهتين ومثله الابصار في الاعور
وغيره ولا يخفى عبارته الا ان ذكر ما افاده في ديات المنافع دليل على ان كلامه في السمع لا الاذن وان
كانت عبارته ظاهرة في الخلاف وقال المحقق ولو قطع الانف فذهب الشم فديتان وما وقفت
على مخالف للاصل المزبور وغيره وعليه فيحمل ما يظهر منه في قوله في احد الخبرين يضعف الدية لانه اذهب
نصف المنفعة على المنفعة الجالية لا الشيء في المرجع هو الذات لا المنفعة المذكورة ويشهد للحمل المزبور
تقابله برواية الغياث الدالة على وجوب الثلث ومثلها ما رواه عبد الرحمن ولا باس في العمل بمضمونها
وسيأتي بيان حكم الانف الشم وقال في الشهيدين ولو كسر الصلب فذهب مشيه وجماعه فديتان
وللمستند فيه الاصل المزبور وقال ثانيهما في شرحه احدهما للكسر والاخر لفوات منفعة الجماع
وهذا اولى من غيره من التعبير بتبديد مشيه كما صنع بعبارة الخلاف وقال في المحكي عن الخلاف
انه قال لو كسر الصلب فذهب مشيه وجماعه ففيه ديتان باجماع الفرقة واخبارهم لانهما منفعتان يوجب الدية
دنانير

ذهاب كل منهما نعم يستفهم المعنى على القرب بوجوب الدية على ما فقدان الانزال وفقدان الجماع ولا ايراد بذهاب
المشي بتحقق الشلل في الرجلين اذ معه يكون المقدر دية ثلثي ديتين وثلثي الدية وحينئذ فيراد بالذهاب ذهابه
على نحو الاستقامة سواء لا يقدر على المشي اصلا او يقدر عليه راكعا وغير ذلك واوجب الفاضل في تعذر الاحبال
الدية وتبعه صاحب الرياض لعموم قولهم كل ما في الانسان منه واحد ففيه الدية واورد عليه بان المتبادر
منه العضو الواحد فلا يشمل المنفعة الواحدة والخبر سليمان ابن خالد عن الصادق قال سئل
عن رجل وقع بجارية فافضاها وكانت اذا نزلت بتلك المنزلة لم تلد قال الدية كاملة الحجر والحق
صاحب مجمع البرهان تعدد الدية لضوء العينين والحدقة على ما ذكره صاحب الجواهر فانه قال وقطع الحدقة فليس عليه
الا دية واحدة كالنص عليه في كشف اللثام من غير نقل خلاف فيه وان التزم ذلك انه البصر ايضا لان المنفعة تابعة
للعينين فيه كما هو ظاهر وكذا في العينين الدية مثلا بخلاف قطع الاذنين واذهاب السمع فانه ليس من منفعتهما الى
ان قال ولكن في مجمع البرهان بعد ان ذكر ما قلناه قال ويحتمل تعدد الدية والحكومة للحدقة ويحتمل تعدد الدية
لضوء العين والحدقة انتهى كلامه الاول وهذا المقصد في غاية المتانة والجودة الا ان الخبر المروي عن ابراهيم
يدفعه كيف وفيه ان علي عليه السلام قضى بدية لفرجه ودية لانقطاع جماعه مع ان المنفعة تابعة للعين وكونه
الذاهب من الفرج هو الحشفة وقيل ما ينقطع به الجماع وان كان ممكنا الا انه خلاف الظاهر ولا قائل بالفرق
كون المقطوع هو الحشفة او مع القضيب وقال الفاضل في المختلف والتحرير
اذا قطع نصف اللسان ولم يذهب من الحروف شيء ففيه نصف الدية وقد جزم في كشف اللثام ومقتضى كلامهم
وجوب دية كاملة للجرم ومقتضى الاخبار وجوب دية كاملة لذهاب النطق ايضا لو بنينا على الاصل وعموم القاعدة
الثانية لكن المتقدم للفرض بين شمول لسان الاخرس ايضا ومن الغريب ان صاحب الرياض مع عدم خلاف فيها
وافتى بالتداخل لظهور الاطباق على التداخل ثم حكم بحجية ما افاده الاردبيلي من الاعتراض على الاكثر
بعدم ورود دليل على التداخل وقال في مجمع البرهان ان الدليل على ما سمعت وان رواية الموثقة سماعة وغيرها انما تدل
على كون المدار على المنفعة فيما اذا ذهبت المنفعة فقط ولم يذهب من الجرم شيء اذ ما كان في الدليل ما يشمل على قطع بعض
اللسان مع كون المدار على انفصال الحروف وانه قد يسقط من اللسان ولا يحصل قصور في صدور الحروف المتقدمة

ان يكون المدار على المنفعة فيما اذا كان فيها فقط وعلى المساحة والمقدار اذا كان على تقدير النقص فيه فقط
واعترض عليه الرياض بما حاصله ان في موثقة سماعة تصريح بقطع بعض اللسان فيها قال قلت للصادق
رجل طرف لغلام طرفه فقطع بعض لسانه فافصح ببعض ولم يفصح ببعض قال يقرأ المعجم فما افصح به طرح من الدية
واجاب عنه بعد احتمال عقلا عن دلالتها بان قطع اللسان يطلق كثيرا على قطع النطق والكلام
واستعماله فيه وان كان مجازا الا ان المصير اليه متعين اذا قامت القرينة عليه وهي عطف فقطع على طرف
فان الطرف يتعدى الى الضرب على الراس بعد ان كان موضوعا للضرب على طرف العين كما في النهاية الاثيرية والظاهر
ان الضرب على الراس لا يوجب قطع اللسان الحقيقي بل المجازي وعلى هذا فيكون الموثقة كغيرها من الاخبار
المستفيضة في الاختصاص بجناية المنفعة لا الجارحة فاذا كانت المنافاة ما فيها من بسط الدية على
حروف الجمل لما يدل عليه بعض الاخبار وجميع الاخبار المعتبرة بسطها على الحروف بالسوية ولرواية
السكوني الى ان قال وما ذكره فالاصح ما ذكره من عدم دليل بذلك من نص ولا رواية
والذي يقتضيه النظر ويعضده الاصول وجوب دية للذاهب من جرم اللسان بالمساحة
والاخرى للذاهب من الحروف بالنسبة ويحتمله ما عن الحلبي والاصباح ثم قال ومن تعرض
لذكره في الغنية استناد المرام مع وجعل المذكور اوفق بالقواعد والاصول ثم قال ولكن
القائل به غير معلوم لاطباقهم ظاهرا على تداخل الديتين انتهى كلامه وهو في غاية الجودة
ما افاده الاردبيلي من ان الاكثر من لا دليل لهم الا القياس ومع ذلك الغنية بخلافه لظهور الاطباق
مع ان الظاهر عدم الوفاق ومع تسليمه في زمانه فلا دليل على حجيته مثله اصلا وكيف كان ففي الجناية
على المنفعة والجارحة اقوال الاول التعدد مطلقا قاله على ذهاب السمع بقطع الاذن والشم بالانف
ونظائرها العموم والاسد واحتمله الحلبي وابن زهرة والاردبيلي والفاضل في بعض كتبه ومال اليه

الثاني عدم التعدد مطلقا

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد الحمد لله الذي هدانا الى مدارك احكامه وجعلنا من امة من اصطفاه على خلقه
اعني محمد صلوات الله عليه وآله وبعد فيقول المحتاج الى غفران ربه الجليل محمد علي ابن سليمان ان اللمعة لما كانت
من كتب الوجيزة اردت ان اعلق عليها ما يكشف به الغطاء قال كتاب الطهارة وهي لغة النظافة وشرعا
استعمال طهور مشروط بالنية والطهور هو الماء والتراب قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال
النبي صلى الله عليه وآله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا اقول اورد الشارح عليه بامور منها ايراد التراب بعد النظافة
وكلام الشارح منه الى عدم اطراد التعريف على النجاسات العرضية مع ان ارتفاعها طهارة لغة ومنها
ان المحدود اما هو اعم من المبيح للصلاة فيبطل ولا يحد لخروف الطهارة والاكثر في الوضوء والا
فلا يمنع الحد لدخول غسل المندوب والوضوء الغير الرافع ولا دخول غسل بعض الاجزاء مطلقا ومنها
اولوية لفظ الارض من التراب والطل غير وارد نعم يمكن ان يستدل عليه بامور منها ان اقتباس
اللغة بالشرع غير معقول بعد العلم بان الراوي مامور بان يتكلم بلسان قومه نعم تخصيص الجامع يحتاج
الى التعرف والاخبار وكلي على اللغة ومنها ان الاستعمال يحصل للطهارة بشرطه ولا يكون
حيث لها فانها اثر حاصل بالاستعمال والشهيد عليه اتصافهما بالشدة والضعف كما في الغسل والتيمم
والمستقى بها عند الكل في زوالها ومقابلتها بالحدث الذي عرفه الشارح بالاثر الى
ومنها ان الطهور في الآية والخبر خارج عن وضعه الاشتقاق اعني المركزية للحدث وكونه
في الفعل غير معلوم وكيف كان في الماء مطهر من الحدث والخبث مطلقا بالتغير بالنجاسة
فيطهر بزواله ان كان جاريا او ملاقيا كرا منهم اقول ما عرف به الشارح الحدث من قوله
وهو الاثر الحاصل للمكلف حقيقة فلا يرد عليه بان الحدث موضوع لتحقق معنى الاثر ومنه عنه والحصول
خارج عن المسمى الا على القول بوضع الالفاظ بازاء المعاني الخارجية والا فربط تحققه في الخارج لا يوجب
حصول الحصول جزء من الموضوع له وبان العلة في حصوله غير داخلة بالاولوية وليس يلزم الدور بناء على تعريف
الوضوء بما يرفع الحدث وبانه ليس ما تعاقب من الصلاة الطهارة من شروطها كما ان ما جعله من النية غير داخل
في مفهومه ومن المتحقق ان رفعه يتوقف على النية لا لان النية رافعة له ولا فلا يرد عليه ان رفعه بوضوء المسمى حضه

ونيمم الجنب مخالف للادلة وكون المراد منه من رفع الحدث رفع استمراره او رفعه من جهة لا يعلم مخالف للظاهر
وكيف كان ويظهر من قوله ره وينجس بالمتغير بالنجاسة ان المحكوم عليه بالتنجيس هو الماء المتغير بالنجاسة
فالمعنون في عبارة الموضوعية هو المتغير بها لا التغير وحده اذ لا يتصور انفصاله عنه فالمتغير بالمتنجس كالمتغير
كالمتغير بالطاهر في عدم دخولهما في الموضوع فلا يحتاج الى تقييده بالنجاسة كما ذكره الشارح والى الاصل ان
التغير ليس حينئذ ل و ينجس حتى يحتاج الى الفصل وهذا نظير قولك في الماء القليل ينجس بالملاقاة
بالنجاسة نعم هذا القول مغاير للقول بتحقق النجاسة للماء بالتغير بالمتنجس في الكلام
في ان الاستدلال كما المقابل بالماء بملاكه شرط في التغير ام لا وفي ان المعتبر فيه الحسي والتقديري بالنسبة
من التغير عن كاف في الانفعال او التفصيل بين سلب الصفات وبين المانع من ظهوره كموافقة
النجاسة للماء في احد الاوصاف الثلثة وفي ان التغير الى حد بالاوقات وبمضي الزمان كالشهر والسنة
هل يوجب الانفعال ام لا وفي ان التغير في غير الاوصاف موجب له ام لا وفي ان خروج بعض الجيفة عن الماء
مع العلم باستناد التغير الى حصل بسببها الى المجموع الداخل والخارج موجب للانفعال ام لا
وفي ان الاصل يدل على الطهارة عند الشك في الاستناد الى خصوص احدهما ام لا
وليس لنا مجال لبيان حكم كل واحد من تلك المسائل وما يدل عليه من اخبار الباب وكيف كان
ففي تطهير المتغير بها خلاف والمصنف يرى الاجتزاء بالزوال ان كان الماء جاريا وقد ذكر
بعض مشايخنا ان الاكتفاء به لم يعرف ممن تقدم عليه بل المعتبر هو الزوال الحاصل بسبب تكاثر الماء
من المادة عليه وتدافعه به والحق ان الجريان الجاري كالراكد في الانفعال والتطهير واختاره العلامة
ويدل عليه الدليل النقلي كما اعترف به الشارح ونشرع عن بيان معنى الجاري وما به يتحقق الجريان من دوام
النبع وعدمه لانه ليس سببا عن تغير الحكم ومن الغريب ان الشارح قده بعد ان حكم بان محل المصنف
اولا قوله كرا للتنبيه على قول المختار رد على من قال ان غير الجاري ومن البين ان كلمة او على الجهة تدل
على المعية وعلى غيرها ان كان مرادنا حكما لغير الجاري واليه سهام غير ممكن لان قوله او لاقى كرا اما ان يكون حكما

حكم معتبرا في تطهيره مدخول الشرط واما ان يكون جوابا للشرط المحذوف المقابل للشرط الموجود ثم اعلم
ان الاكثر على التقدير الاخير باعتبار ما يريده من زوال التغير بتقرير ان اعتباره غير مفهوم من كلامه
غير صحيح كيف والمناط في النجاسة عينه فلا يرتفع الا بارتفاع ملاكها ولذلك اعتبره جميع الاصحاب
في الفرد الجلي القوي على ما زعمه كثير منهم والاصل ان زوال التغير غير مستفاد من عبارة المصنف ره بل يستفاد
من الاحوال العقلية والاناطة وعليه فلا تعني القول الشيخ لا فائدة للشارح ره من قوله وان كان الطارق
المعارضة التي لعدم التناول والشمول وهو من شيء عجيب واعجب منه ان شبه الراكد بالجاري
في تطهيره بمجرد الزوال فيما لو تغير بعض الماء وكان الباقي كرا وحكم بامكان دخوله في قوله او لاقى كرا
وليس في الاخبار ما يدل على هذا التشبيه وليس هذا من الملاقاة بل من جهة الوحدة فيرتفع التغير
الذي هو مناط في النجس بحصول التطهير ولهذا لم يختلف في حصوله به احد مع ان كثيرا من الاصحاب
لم يكتفوا به في الجاري ولا به اذا حصل بعد الملاقاة بحيث لا يستند اليه فالمدار هو الوحدة
بحاله ان الماء والمكان سيالية لا العمق الفراغ في بعض سطحه المفروض وللمكان ظرفية السطح للعمق
وجريان الاجزاء الى الملاقي لا يمكن الفراغ في العمق والوحدة مع الاستواء في العمق والسطح والخلاف حاصل
ويظهر من قول المصنف الا الملاقاة كيف اتفق يوجب التطهير وشموله فيما لو كان المتصف عاليا
ظهر ان الملاقاة ما تحصل بالاتحاد والاستواء في الانجاد نعم القاء الكر الطاهر على الكر النجس سبيل للقول بعلو
الملقي فليس العلو والاستواء من شروط التطهير بالالقاء لا يعتبر مع الاستواء ايضا وبعض المتأخرين لم يتأمل
في الفرق بين الالقاء والملاقاة فاعتبر فيها العلو والدفعة والامتزاج ايضا وقد خفي عليه كثير من المطالب العلية
فان الملاقاة المقابلة للالقاء داخلة في الاتحاد قطعا واما الالقاء فلا يعتبر فيه العلو بل لا يتحقق بدونه وتعتبر
فيه الدفعة المقابلة للدفعات اذا كان الاعلى على نحو التسنيم لا الانحدار الا اخذ في الملاقاة وقد نسب جماعة
الاكتفاء بها الى الشهيد في الذكرى وهذا مناسب لجزم بر فيها من العمق بتقوى الاسفل بالاعلى وقد جزم
به قبله الفاضل في التذكرة وعليه فلا تعتبر الدفعة التي يراد بها وقوع جميع اجزاء الكر في زمان يسير بحيث
يصدق عليه اسم الدفعة عرفا نظرا الى امتناع الدفعة الحقيقية كيف ولا يمكن ملاقات جميع اجزاء الكر للنجس
في آن واحد واعتبار الامتزاج المختص بالدفعة المقابلة للدفعات لان القاء الكر دفعة معفو

٢ الجاري لا يحج

عن الامتزاج وادعى الفاضل الاجماع عليه في المنتهى والمختلف وصرح بحصول التطهير عند القاء الكر دفعة في التذكرة
مع انه ممن يشترط الممازجة وهذا دليل على التلازم بين الدفعة العرفية والممازجة وجعلهما
شرطين في الالقاء مناف للموازين العلمية ولقد تفطن المحقق الحونساري لبعض ما اوردناه فقال في حاشيته
على الروضة ان في صورة القاء الكر دفعة يتحقق الممازجة وان الخلاف في اشتراط الممازجة فيما لم يتحقق دفعة انتهى
وكيف كان فليحمل على ما اورده الشارح ره مكان واربع وصفه عليه
معناه عن بيانه وما فيه والعمدة في المقام بيان مقدار الكر فنقول انه عبارة عن كيل مخصوص كالمكوك
والصاع وليس من مخترعات الشارع ويظهر ممن تتبع الاخبار وكلمات اللغويين انه ستون قفيزا والقفيز ثمانية
مكاكيل وقد فسر المكوك بالمد كما يشهد به الجوهري وتفسيره بالصاع وبالمخف او بالصاع وبعضه قليل
وعليه فيكون مقدار الكر اربعماة وثمانون مدا لانه حاصل بضرب الستين في الثمانية وفي قدر المد خلاف
الا ان المتأمل يعلم ان الاشهر الاقوى انه رطلان وربع بالعراقي ورطل ونصف بالمدني ويرشد اليه
الصحيح زرارة عن الباقر ع انه قال كان رسول الله ص يتوضأ بمد ويغتسل بصاع والمد رطل ونصف والصاع ستة ارطال
والاستدلال بها على الدعوى مبني على القول بتقديم عرف الامام على المخاطب وهو ممنوع باطلاقه اذا لم يكن هناك
نعم ما رواه الشيخ في الصحيح عن ايوب بن نوح انه كتب في مكاتبته الى ابي الحسن ع دليل على ارادة عرفه ع في الصحيحة
واليهما ما رواه الصدوق في كتابه المسمى بمن لا يحضره الفقيه مع ضمانه صحة ما فيه وحاصله ان ابا الحسن ع كتب الى
السائل عن الصاع الواجب في الفطرة ان الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة بالعراقي والصاع اربعة امداد
بلا خلاف كما حكي عن المنتهى ويدل عليه قول الصادق ع في عدة روايات صحيحة وقال الطريحي في مجمعه ان الصاع
مكيال يسع اربعة امداد وقدر الصاع تسعة ارطال بالعراقي وستة ارطال بالمدني والاربعة بالمكي والرطل المكي
على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون
درهما انتهى وعليه في الصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع بالعراقي ورطل وثمن بالمكي والرطل العراقي
مائة وثلثون درهما [illegible] على ما تقتضيه بتقسيم العدد فالقول بان المد رطل وربع كما صدر عن البزنطي
ضعيف وان اراده العلامة في التحرير بانه تعويل على رواية ضعيفة وهو منحق لكنه اختار في المقام ما هو ضعيف
الفقه فانه [illegible] قال فيه وفي المنتهى في بحث زكاة الغلات ان الرطل العراقي مائة وثمانية وعشرون
درهما واربعة اسباع درهم فليس في الاخبار ما يدل على ما يخالفه ولهذا وافق المشهور في المقام وفي زكاة الفطرة وما رواه
سليمان المروزي عن الرضا ع من تحديد المد بمائتين وثمانين درهما مناف لما ذهب اليه الاكثرون ولا يدل على امر اعلا

٢ ما حكاه فله

بالعراق

٢ او بالمخف

٢ قال الفاضل على اربعة امداد [illegible] ان يكون المد مائتين وثمانين درهما والصف درهم والقفا [illegible] على الرطلين وربع رطل وثمن للمدعى صح

على انه معارض بما هو اقوى منه قال جعفر الهمداني كتبت الى ابي الحسن ع اسئله عن الاصحاب اختلفوا في الصاع
بعضهم يقول الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول بصاع العراقي قال فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني
وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين وزنة ويظهر منه ان
الصاع المدني لا يغاير الصاع العراقي بل هو ستة ارطال والمد نحو الف ومائة وسبعون وزنة وقد فسرت الوزنة بالدرهم
وهذا دليل للقول المختار ويدل عليه ايضا اتفاقهم على ان الرطل المدني مائة وخمسة وتسعون درهما وقد صرحت
المكاتبة بان الرطل العراقي ثلثا رطل المدني وما دل على ان صاع النبي ص كان خمسة امداد محمول على الاستحباب
او انه يعطي رائحة الفضل عما يجب عليه اراده في ايجاب الفقراء فان ما يعارضه اقوى منه من وجوه
فان قلت فعلى ما ذكرت من تفسير الكر بالمد وبان المد رطلان وربع بالعراقي ورطل
وثمن رطل بالارطال المدنية يلزم ان يكون الكر الفا وثمانين رطلا بالعراقي من جهة ضرب اربعمائة وثمانين
في الاثنين والربع من الواحد وخمسمائة واربعين رطلا بالمكي واللازم مرفوع بمرسلة ابن ابي عمير الدالة على ان
الكر الف ومائتا رطل بناء على الاخذ بالاقل على ما ذهب الاكثرون من الاصحاب كما حكي عن الغنية والتحرير والحدائق
وبصحيحة ابن مسلم الدالة على ان الكر ستمائة رطل بناء على حمل الرطل فيها على المكي لما يظهر من اتفاقهم ولئلا
يلزم مخالفة المرسلة فيكون الاولى مبينة للاخرى وبالعكس ولئلا تعارض برواية علي ابن جعفر
الواردة في انفعال الف رطل من الماء وقع فيها اوقية من دم قلت الظاهر ان المعتبر هو الكيل
لان الكر مكيال واعتبار الوزن بالدراهم انما هو للتحفظ قال الفاضل في التذكرة على ما حكي عنه
المذهب يعتبر بالكيل لان الاوساق مكيلة وانما نقلت الى الوزن للضبط والتحفظ وان لم يكن
الاعتبار بالكيل خاصة بناء على عدم [illegible] جميع الناس فلا محيص عن القول
بكفاية التحديد بالوزن اولا ويكون التفاوت ح ما يبلغ بالحدس وما نقص عنهما معا ليس
بمعتاب على انه ما سمعته في تقدير الكر الخ انتهى ومن البين ثبوت الاختلاف في افراد الماء خفة
وثقلا كدرا وصفاء بل قال بعض المعتبرين انه قد يقرب التفاوت الى العشر وعلم المعصوم بعدم انفكاك
المياه عن الاختلاف يقتضي جواز اعتبار الماء من حيث الثقل والخفة على المكلف مناف لسماحة الشريعة السهلة

[illegible] على انه [illegible] المروزي صح

بعد البهائي فانه [illegible] حملها على المدني صح

وقال الحكيم

والى هذا فقس الى امارة بيوتة وزاد شيء من الف وثمانين وهو مائة وعشرون عليه فظانة وترجع الكر لا تزيد
على كل حال عن الف ومائتي رطل والامتحة الكر بما ينقص عن الف وثمانين رطل ولا يخفى على المعتبر
ان ذلك الوزن محرز مع سبعة وعشرين شبرا فان قلت التحديد بالازيد مفوت للثمرة الواقعية للكر
في بعض الاحيان كما اذا كان الماء قدر كر وشك في بلوغه حده على المكلف من جهة عدم الثقة الى الثقلة
قبل وجد اعتباره بالوزن وح يجب عليه التجنب قبل الاختبار مع انه كر في الواقع ولا يلزم فيه
على التحديد بالانقص قلت يجري عكسها لو حدده بالانقص في بعض الاحيان فلعل اشده فظاعة
من الاول لانه ترك محض في العكس استعمال نجس

فائدة بدان بدرستیکه ترک معصیه صعب تر و شدیدتر از فعل
طاعت است و از این فرموده حضرت رسول صلی الله علیه و آله مهاجر
کسی است که از کارهای بد دوری بکند و مجاهد کسی است که با نفس خود
جهاد کند و مخالفت هواهای نفسانیه بکند و از این جهت این جهاد را
جهاد بزرگ تر از مجاهده با کفار و اهل طغیان معرفی فرمودند و فرمودند
بمجاهدین آفرین بر شما که جهاد اصغر کردید و بر شماها میباشد جهاد اکبر
شخصی عرض نمود آنچه جهادی است فرمودند جهاد نفس و امیر المؤمنین علیه السلام
در جواب از سؤال سائلی که چه چیز شده بود واجب چیست و اوجب
از واجب چیست فرمودند واجب طاعت است و اوجب تر از واجب
ترک معصیتها است و فرمودند فعل طاعت مقدور هر کس است و ترک
معاصی مقدور صدیقان است پس بر شخص مجاهد است اینکه حفظ بکند
جمیع اعضای خود بالتخصیص هفت عضو معین چه کسی داخل در هفت
در جهنم که میفرماید لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم نخواهد شد
مگر کسیکه بیکی از این هفت عضو معصیه کرده باشد و آن هفت
عضو چشم است و گوش و زبان و دست و پا و شکم و فرج چه
اینها نعمتهای خالق متعال و امانتهای حضرت ذی الجلال هستند که باید

شخص مسلم اینها را در اطاعة معبود استعمال کند و اگر اینها را در معصیه استعمال کند
نهایت بیشرمی و قباحت است چه چیز زیرا که خداوند منان در حکمت
فرموده است از جهة اطاعة اگر در مخالفت او بکار برد خیانت
در امانة است مثلا حضرت احدیت چشم را حکمت فرموده که در عجائب
و غرائب ارض و سموات و در قرآن و صورت علماء حقیقه که
در اخبار از عبادات محسوب شده نظر بکنی و ماجور باشی و اگر در قمار
بازی یا صورت نامحرم یا محرم بشهوت غیر مشروعه نظر بکنی یا از
روی حقارة و خشم بر مسلمان نگاه بکنی یا در اطلاع بعیوب مردم
در موارد غیر جایزه بکار ببری خیانت کرده ای و گوش را حکمت
فرموده از جهة استماع مواعظ و احکام دینیه و آیات الٰهیه
و غیرها از تعلیمات و نصایح پس اگر آنرا در شنیدن طنبور و تنبور و لغو
و سماع غیبة و دروغ و غیرها استعمال کنی خلاف کرده ای و زبان را
حکمت فرموده از جهة قرائت نماز و ذکر حضرت باری و تلاوت
قرآن که اقلّ ثواب آن هر حرفی ده حسنه از جهة قاری نوشته میشود
و تعلیم دادن و مذاکره علوم حقه و اظهار حاجات دنیویه و دینیه
خود پس اگر آنرا در فحش و غیبة و دروغ و غیرها استعمال بکنی
نعمت را در موضع خدای تعالی در آورده ای و از
اختیار

اختیار مستفاد میشود که ضرر این عضو زیادتر از شش عضو دیگر است
و در حدیث است که گاهی مردی بکلمه ای تکلم میکند و بسبب آن
هفتاد خریف در قعر جهنم فرو میرود و حضرت رسول ص
بکسیکه بشهید راه دین گفته بود گوارا باد ترا بهشت فرمودند
بعد تو چه میدانی شاید بکلام باطلی تکلم کرده باشد و بخل
باداء واجبی کرده باشد و مفاسد زبان زیاده از سایر اعضاء است
و از این جهت در خبر است که در هر صبح زبان جویا میشود از حال اعضاء دیگر
در جواب او میگویند اگر تو ساکتی ما ملالی نداریم و فرمودند از چهار کتاب
آسمانی چهار کلمه انتخاب شده من سکت سلم و من قنع شبع و من
اعتزل نجی و من اعتصم بالله فقد هدی و اما شکم را در حکمت
فرموده که از آن بمقدار صد جوع و حفظ رمق از حلال پر کند و در اطاعت
و بندگی بنیه و استعداد خود صرف کند و سزاوار نیست او را مملو کند اگرچه
آن غذا حرام و مشتبه بحرام نباشد زیرا که امتلاء شکم سبب قساوت قلب
و ضعف ذهن و حافظه میشود و منشأ کسالت اعضاء در عبادة میشود
و قوای شیطنة و شهوات حیوانیه را زیاد میکند پس باید شخص در صدد
تحصیل حلال باشد و از معلوم الحرمة و مظنون الحرمة احتراز کند چه
عبادت و ذکر با تحصیل علم با اکل مال حرام آثار فاسده دارد و اما
عورات را سبب نکاح و تکثیر نسل مقرر فرموده که فرمودند حضرت رسول ص

تناکحوا تناسلوا فانی اباهی بکم الامم ولو بالسقط و حفظ آنرا
بر غیر ازواج و ملک یمین واجب فرموده و علامت ایمان دانسته که فرموده است
خدای تعالی والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت
ایمانهم فانهم غیر ملومین فمن ابتغی وراء ذلک فاولئک هم العادون
و اگر بجوید کسی غیر از حلال از تعدی کنندگان محسوب خواهند شد
و لهذا عابر را حضرت رسول صلعم از نسیم محروم فرموده و عقاب
لاطی و زانی باقی همه در کتاب جلیل مذکور است و دست را
مرحمت فرموده اند که حوائج شرعیه را بآن بعمل بیاوری و اگر بدست لوث
بکنی کسی را یا اعانت ظالمی بکنی یا غذای حرامی تناول بکنی یا در امانتی
خیانت بکنی یا تدلیسی یا غشی در معامله یا خطی بنویسی که نوشتن آن حرام
باشد چون قلم از زبان محسوب است پس نعمت خداوند را استعمال
در چیزی که مورث نکال و وبال است استعمال کرده ای و پا را مرحمت
فرموده لذا از جهة ذهاب و ایاب در اسفار واجبه و مستحبه و قیام در نماز
و اقدام در براحه زندگانی پس اگر بطرف معصیتی یا در خانه ظالمی در غیر موارد
لزوم یا شفاعة و استخلاص محبوسی یا انجاح مظلومی بروی خلاف امانت الهی
کرده و رکون و دیدن بظالم بجهة شرف و طلب ریاسة یا طلب حرام است
چون تواضع بظالم و فاسق بلکه بغنی صالح محض غنا او بسیار مذموم و ملوم است
و حدیث شریف من تواضع غنیا لغناه فقد ذهب ثلثا دینه بعضی از علما این
التخصیص بغنی صالح داده اند لذهو لیکن بر اختصاص بصالح بنظر حقیر
رسیده

نرسیده حاصل مقال اینکه حرکات و سکنات اعضاء شخص
انسانی از طرف شرع اطهر منحصر هستند در واجبات و مستحبات و غیر
محرمات پس اگر در او این استعمال کردی ثمره آن بتو خواهد رسید و خالی
مقال از اعمال تو غیر محتاج است لها ما کسبت و علیها ما اکتسبت و بعضد
الناس مجزیون باعمالهم و کفایت میکند آیه شریفه فمن یعمل مثقال ذرة خیرا
یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره و باید بدانی در این سوره انکه از سفاهت
محسوب است که اینکه بگوید خداوند کریم و رحیم و غفار الذنوب است
و عمل اینها عصیان و مخالف حضرت احدیت است و مسلم است کرم
و رحم و عفو و غفران حضرات سنان و لکن عامل معصیة با تکلم و بتابعت
هوای نفس جاهل و سفیه است و حضرت رسول صلعم او را احمق شمرده
چون فرموده عاقل کسیست که عمل میکند از جهة بعد از مردنش و احمق
کسیست که تابع هوای نفس است و آرزوها بخدای تعالی دارد و این
رجاء بدون خوف از اعلامات ایمان نیست و یاس از رحمة
خدا از گناهان کبیره است مثل ایمنی از عذاب خدا پس باید مومن
خوف و رجاء او مساوی باشند و این شعر که گفته شده شرمنده
از آنیم که در روز مکافات اندر خور عفو تو نکردیم گناهی گفته شخص
خائف نیست و باید خدا را قاهر و عادل و رحیم و قاهر و غیره
بداند و ایقنت انک انت ارحم الراحمین فی موضع العفو والرحمة
واشد المعاقبین فی موضع النکال والنقمة و ما رش معصوم است

و میفرماید خدا ان الابرار لفی نعیم و ان الفجار لفی جحیم و ان لیس للانسان الا ما سعی
و کل نفس بما کسبت رهینة پس تمنای دخول بهشت با عصیان مجرد غرور
بمغفرة مثل تمنای مال بدون کسب و تجارة یا تمنای علم بدون تحصیل
از سفاهت است بلی خدای متعال در قلوب معصومین از انبیاء
و مرسلین افاضه علم فرموده و بدون تعلم باینها علم کلی مرحمت
فرموده محض مصالحی که حکمت حق جلت قدرته اقتضا میدانند
پس ما ها نباید بگوئیم خداوند کریم و رحیم است و قادر است
که علم زیادتر از علم اولیاء معصومین یا مساوی آن علوم بما
مرحمت بفرماید چون قدرت و رحم و کرم او بر جمیع مخلوق در
جمیع مقاصد متصور است اما خلاف مقدرات مقرره است
و شکی نیست در اینکه قادر است بر ایجاد عصمت در موجودات
و در اینکه قادر است بر ماوی دادن اهل عصیان در بهشت
اما خودش خلاف این فرموده و فرموده و قد قدمت الیکم
بالوعید پس خدا را کریم میدانیم و خدای دنیا و آخرت یکی است
و کرمش بسبب مردن و از دنیا بیرون رفتن زیاد نمیشود و ببین
کرم معبود خود از ارسال رسل و انزال کتب و قوت دادن بر فعل
خیرات و صبر بر مکروهات زمان قلیلی و بعد از آن حیوة
دائمه

جنة و ملک قدیم و خلود در بهشت جاودان که فیها ما تشتهی الانفس
و تلذ الاعین مشرف فرماید پس ببین و بفهم نهایت کرم را و
مثل انبیاء و اولیاء معصومین خائف باش و مغرور مشو بگفته
اهل هوا و بطالین و تامل بکن در خبری که از حضرت امیر المومنین علیه السلام
وارد شده که در وقت قرائت آیه شریفه یا ایها الانسان ما غرک بربک
الکریم فرموده اند و آن خبر طولانی است و مفاد بعضی از فقرات آن این است
که جواب با اعتذار ناظر بفقدان جمیع عذرها میباشد بعد میفرماید
ای انسان چیست آن چیزی که تو را بر جرأت در عصیان تجری و خوف
و ترس نمیکنی از خالق خود و حال آنکه نفس خود را در مهالک میبینی
و ساکتی آیا این مرض تو صحت ندارد و خواب تو را بیداری نیست
و چیست که تو را صبر داده است بر مصیبت وارده بر نفس خود
و رحم بنفس خود نمیکنی برحمی که نسبت بغیر میکنی چون تمام گریه از جهة
مرضاء میکنی و بر مرض خود گریه نمیکنی و دنیا ترا مغرور نکرده و تو
بدنیا مغروری دنیا بتو نشان میدهد قبور و قصور ویران شده
اکابر و اعیان سابقین و تو متنبه نمیشوی دنیا بتو خبر میدهد
که بلا در جسم تو و ضعف در قوای تو پیدا میشود و اعتنا
ببیانات مشفقه او نمیکنی و دنیا خبر میدهد بتو که آنچه جمع
کرده ای بعنوان عاریه است و از دست تو بیرون خواهد رفت
و مثل سابقین در قبر داخل میکنند تو را و تو فکری از جهة

منزل تو را چراغ و فرش نداری و تامل نمیکنی در آیه شریفه ومن
خفت موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم فی جهنم خالدون
پس ای برادر اعضاء خود که امانات خدائی هستند در مواضع
شرع بکار ببر و خوف و بیم داشته باش از مخالفه پروردگار نمود مانند
خدای تعالی پس باید بیم سعی کنی که بخلاف امر پروردگار نکنند
و بیم مانند در سوره بینه ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات اولئک هم خیر البریه
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجری من تحتها الانهار
خالدین فیها ابدا رضی الله عنهم و رضوا عنه ذلک لمن خشی
ربه فائده صاحب اثنی عشریه نقل میکند در ثلاثیات که کتاب نور
از سلطان المشایخ والمحققین ناصر الحق والدین اینکه نوشته بعد
قال رسول الله صلی الله علیه و آله و در عقب هر یک از نمازهای پنجگانه ذکری و فائده
آن ذکر مسلم هر کدام فرموده بعد و باین ترتیب در اعتبار رحیم نیز آورده ام
و آن اذکار این است کسیکه بعد از فریضه صبح صد مرتبه بگوید
لا اله الا الله الملک الحق المبین خداوند تعالی سه کار با او
میکند اول عمر در دنیا و آخرت برا او اب میفرماید و این فوه
بهم احتمال دارد اول اینکه او را اسلام در دنیا و آخرت بیمه میفرماید دوم
اینکه منع در دارین با وسعت عیش ضیق از او رفع میکند ثانی اینکه او را آیمن
میفرماید از شر شیطان و شر سلطان سیم اینکه زائد منع مانند ایمان
مکنه

بعده یعنی گناهی که به زند ایمان باشد نمیکند یا موفق میشود از آن
گناه ها نشو و کسیکه بعد فریضه ظهر صد مرتبه بگوید اللهم صل علی محمد و علی
آل محمد خلاق عالم سه کار با او میکند اول اینکه بد او کار نشود در دنیا
و اگر بد به کار شود خدای تعالی اداء دین او میفرماید ثانی حفظ ایمان او میفرماید
سیم اینکه در یوم القیامة سؤال از نعمتهائی که باو مرحمت فرموده نمیفرماید
و کسیکه بعد از فریضه عصر صد مرتبه بگوید استغفر الله واتوب الیه
خدای تعالی سه کار با او میکند اول عفو میفرماید گناه معصیتی که کرده
ثانی وسعت در رزق او میدهد ثالث دعائی که کرده باجابت
میرسد و کسیکه بعد از فریضه مغرب صد مرتبه بگوید
لا اله الا الله محمد رسول الله خدای تعالی سه کار با او میکند
اول ایمان او را ائمه منع ماید یکتا ماش و این فوه میگم سیم نماز
صبح هم احتمال دارد ثانی اینکه خدای تعالی از او راضی است
ثالث اینکه او را از عذاب قبر ایمن میفرماید و کسیکه بعد
از فریضه عشاء صد مرتبه بگوید سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلی العظیم خدای تعالی سه کار با او میکند اول مینویسند
از جهت او ده هزار حسنه ثانی اینکه محو میفرماید از گناهان
او ده هزار گناه سیم اینکه بناء میفرماید از جهت او در بهشت
پانصد هزار قصر از لؤلؤ و زبرجد و باید دانست که تعقیبات

بعد از فرائض بهتر و افضل است از دعاء بعد از نافله و از
نافله و از تلاوت قرآن مجید اما در صورتیکه سبب ترک نافله یا قرائت
قرآن شود افضلیه ندارد و صد مرتبه صلوات بر محمد و آل محمد از حضرت
صادق ع ماثور است و معلوم نیست تعقیب صبح باشد چون در خبر است که آنحضرت
فرموده باداء الصباح تر اتعلیم بدهم چیزی که ترا نگاه بدارد از آتش جهنم راوی عرض
میکند بفرمائید فرموده بگو بعد از فجر بگو اللهم صل علی محمد و آل محمد صد مرتبه
نگاه میدارد خدا ترا از آتش جهنم و ممکن است تعقیب باشد و کیف کان موافق
با خبر سابق نیست چون آن بعد از ظهر است و زیادتی کلمه عجل دارد و اما
استغفار در روایه ابن مهزیار منقول است اینکه شخصی از حضرت ابی جعفر ع سوال
کرده اینکه مال بسیاری دارم و اولادی ندارم آیا چاره ای هست فرموده
آنحضرت بلی در یکسال آخر شبها صد مرتبه استغفار بکن و اگر در شبی ضایع
شد در روز قضا بکن و در روایه عمر ابن یزید فرموده است حضرت صادق ع
کسیکه در وتر شب هفتاد مرتبه بگوید استغفر الله واتوب الیه [illegible] و یکسال بر او طلب این
عمل باشد خداوند او را از مستغفرین بالاسحار مینویسد و واجب میکند او را مغفرت خدای ع
و در عموم ادله دلیل در ذیل این خبر میفرماید در زمره البیان و لعل المراد است استغفر الله واتوب الیه
کی فهم من الروایات ۲ و فرموده کسیکه هفتاد مرتبه بعد از نماز صبح بگوید استغفر الله خداوند میبخشد
او را اگر چه در آن روز هفتاد هزار گناه بکند و در روایتی ۳ و در خبر صحیح از حضرت رسول صلعم
روایت شده که فرموده مخصوص نماز عصر بعد آوردی هفتاد و هفت مرتبه ع استغفار بکن گناه هفتاد
هفت سال از او محو یا بخشیده میشود ۴ و در تعقیب عصر صد مرتبه استغفار ندیده ام بلی در عموم ادله و در صحیح
از صحیح بخاری روایت میکند که حضرت رسول فرموده هر روز من صد مرتبه استغفار میکنم ع

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی محمد وآله
الطاهرین اما بعد فانی رأیت کتابا مبینا علی عبارة وهی قول القائل
لماذا اخاف الموت وفیه قوله علیه السلام خلقتم للبقاء لا للفناء الخ ثم
ذکر منها جهل وظن واعتقاد یمکن کونها مثبتا للخوف الی ان قال و
وهذه کلها ظنون باطلة لا حقیقة لها ومخالفة ما ذکره مع ما ورد عن
ائمتنا علیهم السلام من ان الخوف علامة الایمان مثل قول الصادق ع
المؤمن ... اللهم ارحم الذین خافوه واتقوه وتقربوا الیه
بالاعمال الصالحة واخشوه فی سرائرهم وعلانیتهم ومثل قول الباقر
ع لیس من عبد مؤمن الا وفی قلبه نوران نور خیفة ونور رجاء
لو وزن هذا لم یزد علی هذا ومثل قول الصادق علیه السلام
فی تعریف المؤمن فهو لا یصبح الا خائفا و لا یصلحه الا الخوف
وقوله ع اعجب ما کان فی وصیة لقمان لابنه خف الله خیفة لو
جئته ببر الثقلین لعذبک وارج الله تعالی رجاء لو جئته بذنوب
الثقلین لرحمک فان قلت کلام الائمة علیهم السلام فی محبوبیة
الخوف من الله وهو غیر الخوف من الموت قلنا الخوف من الموت
منشعب الی امور منها الخوف من الله تعالی کما یشیر الیه صاحب
الکتاب بقوله او لانه یعتقد عقوبة تحل به بعد الموت ولقد
اثبت اهل العقل ان مضرات الذنوب کعداوة الشیطان دهما

وهما اضرّان من العناد وعداوة الجنس او النوع فانّ تلك
العداوة لا تزيد عن حال الحياة ومضرّة الذئب والشيطان
موجود فيما بعد الموت فظهر ممدوحية الخوف فالحمد للمو[ت]
مطلقا وفساد قول الكاتب في هذه كلها ظنون ما طرء الا حمق
لها فعلى الرقعى المحى ان يعدّ مثل اللقمان من الحكماء ومن
جهة امره بابنه في الخوف والرجاء لا مثل الكاتب ويدل
على المرام كلام الامام في يوم الاحد بسم الله الذى لا ارجو
الا فضله ولا اخشى الا عدله وعليك عداوته قرائت آية
التوبة انما يخشى الله من عباده العلماء

الكاتب الاحقر الفاني المصطفوي البهبهاني

الكاتب

قال شيخنا الشهيد الثاني في روضته واطلاق النص والفتوى يقتضي عدم
الفرق بين استرابتها بالحمل وعدمه في وجوب التربص تسعة او سنة
ثم الاعتداد بعدها الخ ثم قال اقول ما ذكره من اطلاق النص والفتوى
في ايجاب الاعتداد بالتسعة او السنة ثم ثلثة اشهر بعدهما وان لم تكن
مسترابة بالحمل عندي محل نظر اما النص فانه وان كان كذلك بالنظر
الى ظاهر رواية عمار وسودة الا ان المستفاد من الاخبار منها روايات ابن
الحكيم المتقدمة الخ واطال في المقام متنا وحاشية بما هو مناف للتأييد
الذى ادعاه قبل ذلك ثم قال بعد ورقتين من هذا القول التي لك للفقهاء
يلزم الاصحاب في انه لو ارتابت بالحمل بان وجدت علامة تفيد
الظن به بعد العدة نكحت او لم تنكح جاز لها التزويج وكان نكاحها
صحيحا للحكم شرعا بانقضاء العدة المبيح للتزويج فلا يعارضه الظن الطارى
بالريبة ونرجعه الى ان الشك لا يعارض اليقين وهي قاعدة كلية متفق
٣٥٣ عليها انما الخلاف فيما لو حصلت الريبة قبل انقضاء العدة فهل يجوز
لها التزويج بعد انقضاء العدة ام لا وبالثاني قال الشيخ في المبسوط
وعلله بان النكاح مبنى على الاحتياط وبالاول صرح المحقق والعلامة
لوجود المقتضى وهو انقضاء العدة وانتفاء المانع اذ الريبة بذاتها لا توجب
الحكم بالحمل والاصل عدمه اقول ويمكن تأييد ما ذهب اليه الشيخ بروايات
محمد ابن حكيم المتقدمة وصحيحة عبد الرحمن ابن الحجاج المتقدمة والمنافى
في المقامات الثلث يعلم التنافي فيها وقد علمت ان رواية ابن حجاج
مختصة بمرتفعة الحمل [illegible]

الحمد لله
العصور
السب
[illegible]

وكذا الكلام في الموثقين فلو فرضنا حكم المرتابة بالحمل حائلا
للمدعية لم يكن تحققها التاييد بما دل على حكمها لجز سوده بعقوبا
لما علمت في عمومية الموضوع فيهما في الجملة على ان الحمائل ايضا
مخدوشة ولهذا ترى الاعلام يحكمون بجواز تزويج المرتابة
ولو حصلت الريبة قبل انقضاء العدة بالاقراء او الاشهر
فلو تحقق المقتضي بجز في حكم العدة بابعد الامرين جاز لها
النكاح اذ الريبة لا تصلح للمانعية كيف لا وهي لا توجب
بذاتها الحكم بالحمل والاصل عدمه ومن ثم حكمت
بنفقتها وجعلها في الرجعية والنفخ وان ادعى في المسوط
المماثلة الا انه اختص بهذه الصورة في خصوص التزويج
بخلاف ما لو حصلت بعد الانقضاء وبعد التزويج
او قبله وسياتي البحث فيه انشاء الله ومن الغريب انه في مبحث
الثاني قال ولا فرق بين ما نقلناه من الرواية وبين رواية
سوده الامر حيث ان الاسترابة مستندة في هذه الاخبار الى
دعوى المرأة الحبل وفي تلك الرواية الى رؤية الدم مرة او مرتين
وانقطاعه والا فالجميع مشترك في حصول الاسترابة وان حكمها
هو ما ذكره في هذه الاخبار وبعد ورق من هذا القول قال الثاني

بعضه المال وان
ة فلا يكون
فقد يرين
[illegible] الا اذا كانت
لاحدهما بينة فلا اشكال في ثبوت دعواه وبطلان دعوى الاخر واما اذا
كانت لكليهما بينة او لم تكن بينة في البين فلا بد من قطع الخصومة بامر آخر
فنقول ان مدعي القرض اذا كان هو المالك ومدعي القراض هو القابض فيما خسر المال
او تلف قبل الربح فالقول قول المالك لعموم على اليد ولان العامل يدعي كون المال
في يده على وجه لم يجب به لو ردّ فيقع يمين المالك على نفي المضاربة لا ريب في ثبوت
نتيجة القرض وهو الضمان ولا موقع ليمين القابض على نفي القرض لعدم نهوضه
انتفاء القرض موجبا لنفي الضمان لتوجهه على رافع من قبل المالك او الشارع
وما يحتمل منه في المقام ليس الا عقد المضاربة وهو لا يثبت بمجرد نفي القرض فيحكم
بضمانه لثبوت سببه وهو استيلاء القابض واثبات يده وانتفاء رافعه بحلف
يمين المالك على عدم المضاربة وبما حققناه تبين ما في القول بان قول العامل موافق
للاصل وهو عدم الاشتغال فان زوال ذلك الاصل بعد اثبات يده واضح واما لو انعكس
الفرض بان حصل الربح الكثير او لم يحصل وكان مرجوا فادعى المالك القراض
والقابض القرض فمع عدم حصول الربح القول قول المالك مع يمينه فيقضى بعدم

بعدم تملك القابض العين فيرده واما بعد حصول الربح وتنازعهما في الحصة التي يدعيها
المالك لان القابض يدعي تمام الربح والمالك يدعي حصته من الربح ويعترف بان
للقابض حقا في الربح فالذي يظهر من بعض الافاضل بعد حكمه بتعارض الاصلين
تقديم قول العامل مع يمينه نظرا الى موافقة قوله للاصل الحكمي السالم عن المعارض
وهو براءة ذمته عما زاد عن راس المال ويمكن ان يؤيده ما في الصحيح والموثق وغيرهما
من قولهم من ضمن تاجرا فليس له الا رأس ماله وليس له من الربح شيء وجه
التأييد ان نقل المال الى العامل من حال اكراه له ظهور في التضمين والتمليك في
عدم استحقاق المالك شيئا من الربح واضح حيث ان التضمين منشأ اشتراط
الربح للعامل ضرورة كونه من لوازم القرض فبظهور احد اللازمين الحكم بالملزوم
واللازم الاخر ولازم هذا الظهور تقديم قول العامل مع اليمين وعدم انحلال الدعوى
الى الدعويين لكنه خلاف ما ذهب اليه المشهور والتحقيق ان المسألة مما ينحل الى دعويين
احدهما ان العامل يدعي خروج المال عن ملك مالكه وهو ينكره والاصل مع المالك
والاخرى ان المالك يدعي ان العامل قبض المال للاتجار والاشتراك في الربح والعامل
ينكره مع الاصل وهذان الاصلان لا تنافي بين مفاديهما بالذات لجريان اصالة
عدم تملك الاخر وعدم كون المال مقبوضا للاتجار معا كما يجري اصالة عدم ملاقاة
البول وعدم ملاقاة الماء في المائع المعلوم كونه احدهما ففي المقام التنازع في الحقيقة
في الحصة التي يدعيها رب المال والمرجع في امثال المسألة مما ينحل الى دعويين اما القرعة
واما قاعدة العدل التي يعبر عنها بالصلح القهري مع حلف كل من المتخاصمين او عدمه
على خلاف بينهم واما التحالف وسقوط ادعائهما والرجوع الى الضوابط الشرعية فيما يحكى
فيه الحكم برجوع العامل الى اكثر الامرين من اجرة المثل والحصة التي يقر بها العامل

والحق فيه جريان القرعة الكاشفة عن الواقع بدعوى عدم تعيّنها الواقع فيما لم يكن
احد المشتبهين او المشتبهات متعيّنا في الواقع وكيف كان فاثبات الحكم المجهول بها
مدلول الروايات الدالة على حجيتها ولذا اعرض الامام عليه السلام عمّن قال ان القرعة
تصيب وتخطى وقال عكلّ ما حكم الله به فليس بمخطى واما الصلح القهري الذي يدلّ عليه
خبرى السكوني وابن عمار الواردين فيما لو كان في الثوبين المشتبهين ودرهم من الودعي
فلانه موجبا لمخالفة العلم الاجمالي لا بدّ ان يقتصر فيه على مورد النصّ المنجبر ضعفه بعمل الاصحاب
مع ان قاعدة العدل اجراء لم يصدر في مورد التنازع ورفع الامر الى الحاكم فيمكن اختصاصها
بعدم التنازع ورفع الامر الى الحاكم والا فالحكم فيها القرعة ولهذا اعترض صاحب المسالك مال
الى ما ذهب اليه ابن ادريس من الحكم بالقرعة في مسئلة الثوبين ومال الى ما ذهب اليه
الشهيد في الدروس من الحكم بها في مسئلة الدرهم فما ذهب اليه الشهيد ان حسن
الا انه مخالف للنصّ وكلام الاصحاب واما التحالف وسقوط كلام المتخالفين بقبضهما او بالانفساخ
على خلاف فيه منهم وان كان قد يقضى به في بعض ابواب الفقه كما لو تنازع المتبايعان فان
المبيع عبدا او جارية او في الثمن المعيّن او في جنس المبيع او الثمن لكنه مما يخالف العلم الاجمالي
فان العقد وقوعه مما لا ريب فيه فيقتصر على مورد النصّ او ما قام عليه الاجماع مع ان
حلف العامل لا فائدة فيه احلال الاستحقاق اجرة المثل او ادون منها بلا تأمين نظرا الى احترام عمله
وعدم صدوره بلا عوض وبالجملة فالمتعيّن هو القرعة لا شمول غيرها على المخالفة القطعية
في الغالب ولان القرعة لكل مجهول ومشتبه الا في الفتاوى والاحكام المشتبهة او ما خرج بالنصّ
او بالاجماع نعم لو كانت مسئلتنا مما اخرجه الاجماع عن جريان القرعة كما يظهر من جامع المقاصد
ما حاصله ان في تداعي المالك القرض والعامل القرض قولين احدهما ان القول قول المالك وثانيهما
انهما يتحالفان ويرجع العامل باكثر الامرين من اجرة المثل ومن الحصة التي يقرّ بها المالك فلا مناص لنا